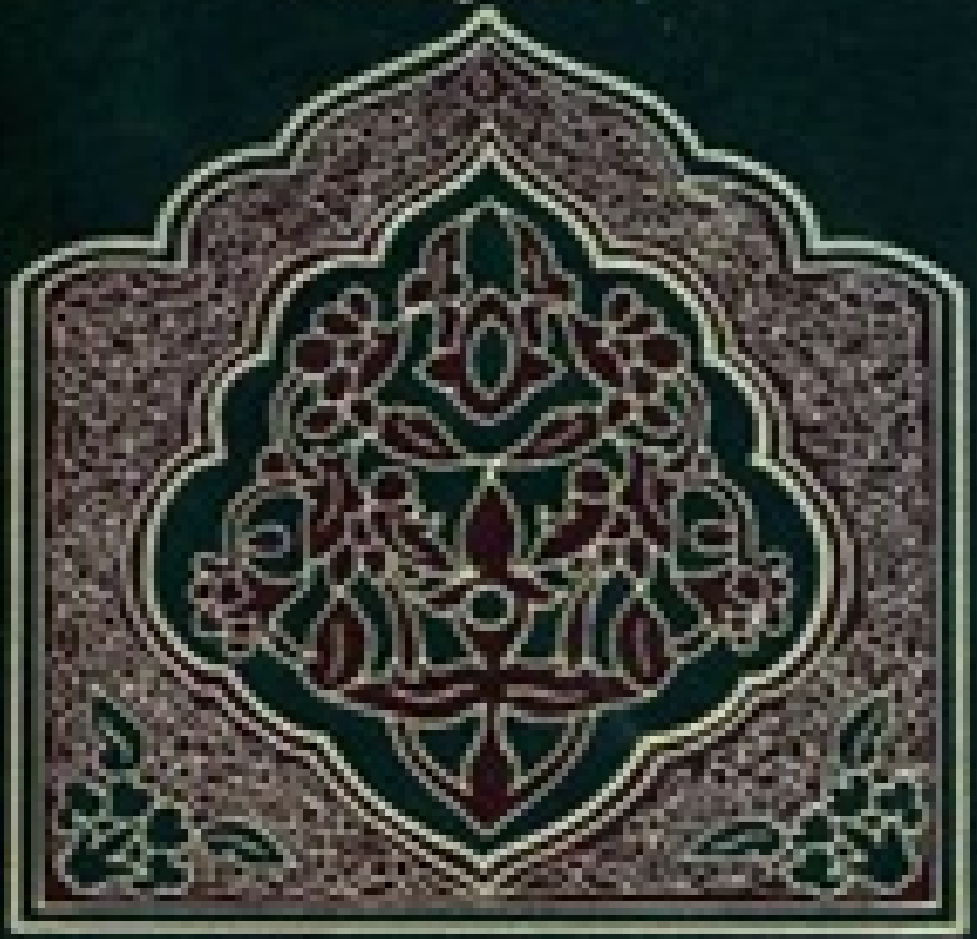
٢

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المحقق الشيخ محمد باقر المجلسي



دار إحياء التراث العربي

بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمه الأطهار المجلد 2

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقربن محمدتقی 1037 - 1111ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [-13].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، 1403ق. [1360].

یادداشت: جلد24،52،65،66،67،87،92،91،94،103،108(چاپ سوم: 1403ق. =1983م. =[1361]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج.24.کتاب الامامه. ج.52.تاریخ الحجه. ج65،66،67.الایمان و الکفر. ج.87.کتاب الصلاه. ج.91،92.الذکر و الدعا. ج.94.کتاب السوم. ج.103.فهرست المصادر. ج.108.الفهرست.-

موضوع: احادیث شیعه — قرن 11ق

رده بندی کنگره: BP135/م3ب31300 ی ح

رده بندی دیویی: 297/212

شماره کتابشناسی ملی: 1680946

تتمه كتاب العقل و العلم و الجهل

تتمه أبواب العلم

باب 8 ثواب الهدايه و التعليم و فضلهما و فضل العلماء و ذم إضلال الناس

الآيات؛

هود: «أَلا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَ يَبْغُونَها عِوَجاً وَ هُمْ بِالْآخِرَهِ هُمْ كافِرُونَ»(18 ، 19)

إبراهيم: «الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَياهَ الدُّنْيا عَلَى الْآخِرَهِ وَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَ يَبْغُونَها عِوَجاً أُولئِکَ فِي ضَلالٍ بَعِيدٍ»(3) (و قال تعالى): «وَ جَعَلُوا لِلَّهِ أَنْداداً لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ»(30)

النحل: «لِيَحْمِلُوا أَوْزارَهُمْ كامِلَهً يَوْمَ الْقِيامَهِ وَ مِنْ أَوْزارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلا ساءَ ما يَزِرُونَ»(25) (و قال تعالى): «ادْعُ إِلى سَبِيلِ رَبِّکَ بِالْحِكْمَهِ وَ الْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ»(125)

الأنبياء: «وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّهً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا»(73)

القصص: «وَ لا يَصُدُّنَّکَ عَنْ آياتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْکَ وَ ادْعُ إِلى رَبِّکَ»(87)

العنكبوت: «وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنا وَ لْنَحْمِلْ خَطاياكُمْ وَ ما هُمْ بِحامِلِينَ مِنْ خَطاياهُمْ مِنْ شَيْ ءٍ إِنَّهُمْ لَكاذِبُونَ وَ لَيَحْمِلُنَّ أَثْقالَهُمْ وَ أَثْقالًا مَعَ أَثْقالِهِمْ وَ لَيُسْئَلُنَّ يَوْمَ الْقِيامَهِ عَمَّا كانُوا يَفْتَرُونَ»(12 و 13)

التنزيل: «وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّهً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا لَمَّا صَبَرُوا وَ كانُوا بِآياتِنا يُوقِنُونَ»(24)

الأحزاب: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ قُولُوا قَوْلًا سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمالَكُمْ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُم..»(70 ، 71)

السجده: «وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لا تَسْمَعُوا لِهذَا الْقُرْآنِ وَ الْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذاباً شَدِيداً وَ لَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كانُوا يَعْمَلُونَ... (إلى قوله تعالى): وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانا مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ نَجْعَلْهُما تَحْتَ أَقْدامِنا لِيَكُونا مِنَ الْأَسْفَلِينَ»(26، 27، 29) (و قال تعالى): «وَ مَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعا إِلَى اللَّهِ وَ عَمِلَ صالِحاً وَ قالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ»(32)

الذاريات: «وَ ذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ»(55)

الأعلى: «فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرى»(9)

الغاشيه: «فَذَكِّرْ إِنَّما أَنْتَ مُذَكِّرٌ»(22)

العصر: «وَ تَواصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ»(3)

«1»- م، تفسير الإمام عليه السلام ج، الإحتجاج بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: أَشَدُّ مِنْ يُتْمِ الْيَتِيمِ الَّذِي انْقَطَعَ عَنْ أَبِيهِ يُتْمُ يَتِيمٍ انْقَطَعَ عَنْ إِمَامِهِ وَ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْوُصُولِ إِلَيْهِ وَ لَا يَدْرِي كَيْفَ حُكْمُهُ فِيمَا يُبْتَلَى بِهِ مِنْ شَرَائِعِ دِينِهِ أَلَا فَمَنْ كَانَ مِنْ شِيعَتِنَا عَالِماً بِعُلُومِنَا وَ هَذَا الْجَاهِلُ بِشَرِيعَتِنَا الْمُنْقَطِعُ عَنْ مُشَاهَدَتِنَا يَتِيمٌ فِي حِجْرِهِ أَلَا فَمَنْ هَدَاهُ وَ أَرْشَدَهُ وَ عَلَّمَهُ شَرِيعَتَنَا كَانَ مَعَنَا فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى.

بيان: قال الجزرى فى حديث الدعاء ألحقنى بالرفيق الأعلى الرفيق جماعه الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين و هو اسم جاء على فعيل و معناه الجماعه كالصديق و الخليط يقع على الواحد و الجمع و منه قوله تعالى وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً

«2»- م، تفسير الإمام عليه السلام ج، الإحتجاج بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام مَنْ كَانَ مِنْ شِيعَتِنَا عَالِماً بِشَرِيعَتِنَا فَأَخْرَجَ ضُعَفَاءَ شِيعَتِنَا مِنْ ظُلْمَةِ جَهْلِهِمْ إِلَى نُورِ الْعِلْمِ الَّذِي حَبَوْنَاهُ بِهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ نُورٍ يُضِيءُ لِأَهْلِ جَمِيعِ الْعَرَصَاتِ وَ عَلَيْهِ حُلَّةٌ لَا يَقُومُ لِأَقَلِّ سِلْكٍ مِنْهَا الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ يَا عِبَادَ اللَّهِ هَذَا عَالِمٌ مِنْ تَلَامِذَةِ بَعْضِ عُلَمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ أَلَا فَمَنْ أَخْرَجَهُ فِي الدُّنْيَا مِنْ حَيْرَةِ جَهْلِهِ فَلْيَتَشَبَّثْ بِنُورِهِ لِيُخْرِجَهُ مِنْ حَيْرَةِ ظُلْمَةِ

هَذِهِ الْعَرَصَاتِ إِلَى نُزْهِ الْجِنَانِ فَيُخْرِجُ كُلّ مَنْ كَانَ عَلّمَهُ فِى الدُّنْيَا خَيْراً أوْ فَتَحَ عَنْ قَلْبِهِ مِنَ الْجَهْلِ قُفْلًا أَوْ أَوْضَحَ لَهُ عَنْ شُبْهَهٍ.

ص: 2

بيان: لا يقوم بتشديد الواو من التقويم أو بالتخفيف أى لا يقاومها و لا يعادلها و قوله عليه السلام بحذافيرها أى بأجمعها.

«3»- م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ عليه السلام حَضَرَتِ امْرَأَةٌ عِنْدَ الصِّدِّيقَةِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عليها السلام فَقَالَتْ إِنَّ لِي وَالِدَةً ضَعِيفَةً وَ قَدْ لُبِسَ عَلَيْهَا فِي أَمْرِ صَلَاتِهَا شَيْ ءٌ وَ قَدْ بَعَثَتْنِي إِلَيْكِ أَسْأَلُكِ فَأَجَابَتْهَا فَاطِمَةُ عليها السلام عَنْ ذَلِكَ فَتَثَّتْ فَأَجَابَتْ ثُمَّ ثَلَّثَتْ إِلَى أَنْ عَشَّرَتْ فَأَجَابَتْ ثُمَّ خَجِلَتْ مِنَ الْكَثْرَةِ فَقَالَتْ لَا أَشُقُّ عَلَيْكِ يَا ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَتْ فَاطِمَةُ هَاتِي وَ سَلِي عَمَّا بَدَا لَكِ أَ رَأَيْتِ مَنِ اكْثُرِيَ يَوْماً يَصْعَدُ إِلَى سَطْحٍ بِحِمْلٍ ثَقِيلٍ وَ كِرَاهُ مِائَةُ أَلْفِ دِينَارٍ يَثْقُلُ عَلَيْهِ فَقَالَتْ لَا فَقَالَتْ أَكْثُرِيتُ أَنَا لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ بِأَكْثَرَ مِنْ مِلْ ءِ مَا بَيْنَ الثَّرَى إِلَى الْعَرْشِ لُؤْلُؤاً فَأَحْرَى أَنْ لَا يَثْقُلَ عَلَيَّ سَمِعْتُ أَبِي صلى الله عليه و آله يَقُولُ إِنَّ عُلَمَاءَ شِيعَتِنَا يُحْشَرُونَ فَيُخْلَعُ عَلَيْهِمْ مِنْ خِلَعِ الْكَرَامَاتِ عَلَى قَدْرِ كَثْرَةِ عُلُومِهِمْ وَ جِدِّهِمْ فِي إِرْشَادِ عِبَادِ اللَّهِ حَتَّى يُخْلَعُ عَلَى الْوَاحِدِ مِنْهُمْ أَلْفُ أَلْفِ حُلَّةٍ مِنْ نُورٍ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادِي رَبِّنَا عَزَّ وَ جَلَّ أَيُّهَا الْكَافِلُونَ لِأَيْتَامِ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله النَّاعِشُونَ لَهُمْ عِنْدَ انْقِطَاعِهِمْ عَنْ آبَائِهِمُ الَّذِينَ هُمْ أَئِمَّتُهُمْ هَؤُلَاءِ تَلَامِذَتُكُمْ وَ الْأَيْتَامُ الَّذِينَ كَفَلْتُمُوهُمْ وَ نَعَشْتُمُوهُمْ فَاخْلَعُوا عَلَيْهِمْ خِلَعَ الْعُلُومِ فِي الدُّنْيَا فَيَخْلَعُونَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أُولَئِكَ الْأَيْتَامِ عَلَى قَدْرِ مَا أَخَذُوا عَنْهُمْ مِنَ الْعُلُومِ حَتَّى إِنَّ فِيهِمْ يَعْنِي فِي الْأَيْتَامِ لَمَنْ يُخْلَعُ عَلَيْهِ مِائَةُ أَلْفِ خِلْعَةٍ وَ كَذَلِكَ يَخْلَعُ هَؤُلَاءِ الْأَيْتَامُ عَلَى مَنْ تَعَلَّمَ مِنْهُمْ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ أَعِيدُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْعُلَمَاءِ الْكَافِلِينَ لِلْأَيْتَامِ حَتَّى تُتِمُّوا لَهُمْ خِلَعَهُمْ وَ تُضَعِّفُوهَا لَهُمْ فَيَتِمُّ لَهُمْ مَا كَانَ لَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَخْلَعُوا عَلَيْهِمْ وَ يُضَاعَفُ لَهُمْ وَ كَذَلِكَ مَنْ يَلِيهِمْ مِمَّنْ خَلَعَ عَلَى مَنْ يَلِيهِمْ وَ قَالَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام يَا أُمَةَ اللَّهِ إِنَّ سِلْكَةً مِنْ تِلْكَ الْخِلَعِ لَأَفْضَلُ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَلْفَ أَلْفِ مَرَّةٍ وَ مَا فَضَلَ فَإِنَّهُ مَشُوبٌ بِالتَّنْغِيصِ وَ الْكَدَرِ.

بيان: نعشه أى رفعه و يقال ينغص الله عليه العيش تنغيصا أى كدره.

«4»- م، تفسير الإمام عليه السلام ج، الإحتجاج بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام قَالَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام فَضْلُ كَافِلِ يَتِيمِ آلِ مُحَمَّدٍ الْمُنْقَطِعِ عَنْ مَوَالِيهِ النَّاشِبِ فِي رُتْبَةِ الْجَهْلِ يُخْرِجُهُ مِنْ جَهْلِهِ وَ يُوضِحُ لَهُ مَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِ عَلَى فَضْلِ كَافِلِ يَتِيمٍ يُطْعِمُهُ وَ يَسْقِيهِ كَفَضْلِ الشَّمْسِ عَلَى السُّهَا (1).

1- كوكب خفى فى بنات النعش و هو عند الثانيه من البنات.

بيان: قال الجوهرى نشب الشى ء فى الشى ء بالكسر نشوبا أى علق فيه.

«5»- م، تفسير الإمام عليه السلام ج، الإحتجاج بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام قَالَ قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام مَنْ كَفَلَ لَنَا يَتِيماً قَطَعَتْهُ عَنَّا مَحَبَّتُنَا بِاسْتِتَارِنَا فَوَاسَاهُ مِنْ عُلُومِنَا الَّتِي سَقَطَتْ إِلَيْهِ حَتَّى أَرْشَدَهُ وَ هَدَاهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَيُّهَا الْعَبْدُ الْكَرِيمُ الْمُوَاسِي أَنَا أَوْلَى بِالْكَرَمِ مِنْكَ اجْعَلُوا لَهُ يَا مَلَائِكَتِي فِي الْجِنَانِ بِعَدَدِ كُلِّ حَرْفٍ عَلَّمَهُ أَلْفَ أَلْفِ قَصْرٍ وَ ضُمُّوا إِلَيْهَا مَا يَلِيقُ بِهَا مِنْ سَائِرِ النِّعَمِ.

بيان: قطعته عنا محبتنا باستتارنا أى كان سبب قطعه عنا أنا أحببنا الاستتار عنه لحكمه و فى بعض النسخ محنتنا بالنون و هو أظهر.

«6»- م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ عليه السلام قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى حَبِّبْنِي إِلَى خَلْقِي وَ حَبِّبْ خَلْقِي إِلَيَّ قَالَ يَا رَبِّ كَيْفَ أَفْعَلُ قَالَ ذَكِّرْهُمْ آلَائِي وَ نَعْمَائِي لِيُحِبُّونِي فَلَأَنْ تَرُدَّ آبِقاً عَنْ بَابِي أَوْ ضَالًّا عَنْ فِنَائِي (1) أَفْضَلُ لَكَ مِنْ عِبَادَةِ مِائَةِ سَنَةٍ بِصِيَامِ نَهَارِهَا وَ قِيَامِ لَيْلِهَا قَالَ مُوسَى وَ مَنْ هَذَا الْعَبْدُ الْآبِقُ مِنْكَ قَالَ الْعَاصِي الْمُتَمَرِّدُ قَالَ فَمَنِ الضَّالُّ عَنْ فِنَائِكَ قَالَ الْجَاهِلُ بِإِمَامِ زَمَانِهِ تُعَرِّفُهُ وَ الْغَائِبُ عَنْهُ بَعْدَ مَا عَرَفَهُ الْجَاهِلُ بِشَرِيعَةِ دِينِهِ تُعَرِّفُهُ شَرِيعَتَهُ وَ مَا يَعْبُدُ بِهِ رَبَّهُ وَ يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى مَرْضَاتِهِ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَأَبْشِرُوا عُلَمَاءَ شِيعَتِنَا بِالثَّوَابِ الْأَعْظَمِ وَ الْجَزَاءِ الْأَوْفَرِ.

«7»- م، تفسير الإمام عليه السلام ج، الإحتجاج بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ عليهما السلام الْعَالِمُ كَمَنْ مَعَهُ شَمْعَةٌ تُضِي ءُ لِلنَّاسِ فَكُلُّ مَنْ أَبْصَرَ شَمْعَتَهُ دَعَا لَهُ بِخَيْرٍ كَذَلِكَ الْعَالِمُ مَعَ شَمْعَةٍ تُزِيلُ ظُلْمَةَ الْجَهْلِ وَ الْحَيْرَةِ فَكُلُّ مَنْ أَضَاءَتْ لَهُ فَخَرَجَ بِهَا مِنْ حَيْرَةٍ أَوْ نَجَا بِهَا مِنْ جَهْلٍ فَهُوَ مِنْ عُتَقَائِهِ مِنَ النَّارِ وَ اللَّهُ يُعَوِّضُهُ عَنْ ذَلِكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ لِمَنْ أَعْتَقَهُ مَا هُوَ أَفْضَلُ لَهُ مِنَ الصَّدَقَةِ بِمِائَةِ أَلْفِ قِنْطَارٍ عَلَى غَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ بَلْ تِلْكَ الصَّدَقَةُ وَبَالٌ (2) عَلَى صَاحِبِهَا لَكِنْ يُعْطِيهِ اللَّهُ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ رَكْعَةٍ بَيْنَ يَدَيِ الْكَعْبَةِ.

1- بكسر الفاء: الساحه أمام البيت.
2- مصدر بمعنى الشده، و الوخامه، و سوء العاقبه.

بیان: قال الفیروزآبادی القنطار بالکسر وزن أربعین أوقیه من ذهب أو ألف و مائتا دینار أو ألف و مائتا أوقیه أو سبعون ألف دینار أو ثمانون ألف درهم أو مائه رطل من ذهب أو فضه أو ألف دینار أو مل ء مسک ثور ذهبا أو فضه أقول لعله علیه السلام فضل تعلیم العلم أولا علی الصدقه بهذا المقدار الکثیر فی غیر مصرفه لدفع ما یتوهمه عامه الناس من فضل الظلمه الذین یعطون بالأموال المحرمه العطایا الجزیله علی العلماء الباذلین للعلوم الحقه من یستحقه ثم استدرک علیه السلام بأن تلک الصدقه وبال علی صاحبها لکونها من الحرام فلا فضل لها حتی یفضل علیها شی ء ثم ذکر علیه السلام فضله فی عمل له فضل جزیل لیظهر مقدار فضله و رفعه قدره.

«8»- م، تفسیر الإمام علیه السلام ج، الإحتجاج بِالْإِسْنَادِ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام قَالَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ علیهما السلام عُلَمَاءُ شِیعَتِنَا مُرَابِطُونَ بِالثَّغْرِ الَّذِی یَلِی إِبْلِیسُ وَ عَفَارِیتُهُ یَمْنَعُونَهُمْ عَنِ الْخُرُوجِ عَلَی ضُعَفَاءِ شِیعَتِنَا وَ عَنْ أَنْ یَتَسَلَّطَ عَلَیْهِمْ إِبْلِیسُ وَ شِیعَتُهُ النَّوَاصِبُ أَلَا فَمَنِ انْتَصَبَ لِذَلِکَ مِنْ شِیعَتِنَا کَانَ أَفْضَلَ مِمَّنْ جَاهَدَ الرُّومَ وَ التُّرْکَ وَ الْخَزَرَ أَلْفَ أَلْفِ مَرَّهٍ لِأَنَّهُ یَدْفَعُ عَنْ أَدْیَانِ مُحِبِّینَا وَ ذَلِکَ یَدْفَعُ عَنْ أَبْدَانِهِمْ.

بیان: المرابطه ملازمه ثغر العدو و الثغر ما یلی دار الحرب و موضع المخافه من فروج البلدان و العفریت الخبیث المنکر و النافذ فی الأمر المبالغ فیه مع دهاء و الخزر بالتحریک اسم جبل خزر العیون أی ضیقها.

«9»- ج، الإحتجاج م، تفسیر الإمام علیه السلام بِالْإِسْنَادِ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیِّ علیهِ السلام قَالَ قَالَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام فَقِیهٌ وَاحِدٌ یُنْقِذُ یَتِیماً مِنْ أَیْتَامِنَا الْمُنْقَطِعِینَ عَنَّا وَ عَنْ مُشَاهَدَتِنَا بِتَعْلِیمِ مَا هُوَ مُحْتَاجٌ إِلَیْهِ أَشَدُّ عَلَی إِبْلِیسَ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ لِأَنَّ الْعَابِدَ هَمُّهُ ذَاتُ نَفْسِهِ فَقَطْ وَ هَذَا هَمُّهُ مَعَ ذَاتِ نَفْسِهِ ذَاتُ عِبَادِ اللَّهِ وَ إِمَائِهِ لِیُنْقِذَهُمْ مِنْ یَدِ إِبْلِیسَ وَ مَرَدَتِهِ فَذَلِکَ هُوَ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَلْفِ أَلْفِ عَابِدٍ وَ أَلْفِ أَلْفِ عَابِدَهٍ.

«10»- ج، الإحتجاج م، تفسیر الإمام علیه السلام بِالْإِسْنَادِ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام قَالَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا علیهما السلام یُقَالُ لِلْعَابِدِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ نِعْمَ الرَّجُلُ کُنْتَ هِمَّتُکَ ذَاتُ نَفْسِکَ وَ کَفَیْتَ النَّاسَ مَئُونَتَکَ فَادْخُلِ الْجَنَّهَ أَلَا إِنَّ الْفَقِیهَ مَنْ أَفَاضَ عَلَی النَّاسِ خَیْرَهُ وَ أَنْقَذَهُمْ مِنْ أَعْدَائِهِم

وَ وَفَّرَ عَلَيْهِمْ نِعَمَ جِنَانِ اللَّهِ وَ حَصَّلَ لَهُمْ رِضْوَانَ اللَّهِ تَعَالَى وَ يُقَالُ لِلْفَقِيهِ يَا أَيُّهَا الْكَافِلُ لِأَيْتَامِ آلِ مُحَمَّدٍ الْهَادِي لِضُعَفَاءِ مُحِبِّيهِمْ وَ مَوَالِيهِمْ قِفْ حَتَّى تَشْفَعَ لِمَنْ أَخَذَ عَنْكَ (1) أَوْ تَعَلَّمَ مِنْكَ فَيَقِفُ فَيُدْخِلُ الْجَنَّةَ مَعَهُ فِئَاماً وَ فِئَاماً وَ فِئَاماً حَتَّى قَالَ عَشْراً وَ هُمُ الَّذِينَ أَخَذُوا عَنْهُ عُلُومَهُ وَ أَخَذُوا عَمَّنْ أَخَذَ عَنْهُ وَ عَمَّنْ أَخَذَ عَمَّنْ أَخَذَ عَنْهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ فَانْظُرُوا كَمْ فَرْقٍ بَيْنَ الْمَنْزِلَتَيْنِ.

بيان: الفئام بالهمز و كسر الفاء الجماعه من الناس و فسر فى خطبه أمير المؤمنين عليه السلام فى يوم الغدير بمائه ألف.

«11»- ج، الإحتجاج م، تفسير الإمام عليه السلام بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوَادُ عليهما السلام مَنْ تَكَفَّلَ بِأَيْتَامِ آلِ مُحَمَّدٍ الْمُنْقَطِعِينَ عَنْ إِمَامِهِمْ الْمُتَحَيِّرِينَ فِي جَهْلِهِمْ الْأُسَرَاءِ فِي أَيْدِي شَيَاطِينِهِمْ وَ فِي أَيْدِي النَّوَاصِبِ مِنْ أَعْدَائِنَا فَاسْتَنْقَذَهُمْ مِنْهُمْ وَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ حَيْرَتِهِمْ وَ قَهَرَ الشَّيَاطِينَ بِرَدِّ وَسَاوِسِهِمْ وَ قَهَرَ النَّاصِبِينَ بِحُجَجِ رَبِّهِمْ وَ دَلِيلِ أَئِمَّتِهِمْ لِيُفَضَّلُونَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْعِبَادِ بِأَفْضَلِ الْمَوَاقِعِ بِأَكْثَرَ مِنْ فَضْلِ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ وَ الْعَرْشِ وَ الْكُرْسِيِّ وَ الْحُجُبِ عَلَى السَّمَاءِ وَ فَضْلُهُمْ عَلَى هَذَا الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَهَ الْبَدْرِ عَلَى أَخْفَى كَوْكَبٍ فِي السَّمَاءِ.

«12»- ج، الإحتجاج م، تفسير الإمام عليه السلام بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام لَوْ لَا مَنْ يَبْقَى بَعْدَ غَيْبَهِ قَائِمِنَا عليه السلام مِنَ الْعُلَمَاءِ الدَّاعِينَ إِلَيْهِ وَ الدَّالِّينَ عَلَيْهِ وَ الذَّابِّينَ عَنْ دِينِهِ بِحُجَجِ اللَّهِ وَ الْمُنْقِذِينَ لِضُعَفَاءِ عِبَادِ اللَّهِ مِنْ شِبَاكِ إِبْلِيسَ وَ مَرَدَتِهِ وَ مِنْ فِخَاخِ النَّوَاصِبِ لَمَا بَقِيَ أَحَدٌ إِلَّا ارْتَدَّ عَنْ دِينِ اللَّهِ وَ لَكِنَّهُمُ الَّذِينَ يُمْسِكُونَ أَزِمَّهَ قُلُوبِ ضُعَفَاءِ الشِّيعَهِ كَمَا يُمْسِكُ صَاحِبُ السَّفِينَهِ سُكَّانَهَا أُولَئِكَ هُمُ الْأَفْضَلُونَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

بيان: الذب الدفع و الشباک بالكسر جمع الشبكه التى يصاد بها و المرده المتمردون العاصون و الفخ المصيده و سكان السفينه ذنبها.

«13»- م، تفسير الإمام عليه السلام ج، الإحتجاج بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: تَأْتِي عُلَمَاءُ شِيعَتِنَا الْقَوَّامُونَ بِضُعَفَاءِ مُحِبِّينَا وَ أَهْلِ وَلَايَتِنَا يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ الْأَنْوَارُ تَسْطَعُ مِنْ تِيجَانِهِمْ عَلَى رَأْسِ كُلِ

1- و فی نسخه لکل من اخذ عنک.

وَاحِدٍ مِنْهُمْ تَاجُ بَهَاءٍ قَدِ انْبَثَّتْ (1) تِلْکَ الْأَنْوَارُ فِی عَرَصَاتِ الْقِیَامَهِ وَ دَوْرُهَا مَسِیرَهُ ثَلَاثِمِائَهِ أَلْفِ سَنَهٍ فَشُعَاعُ تِیجَانِهِمْ یَنْبَثُّ فِیهَا کُلِّهَا فَلَا یَبْقَی هُنَاکَ یَتِیمٌ قَدْ کَفَلُوهُ وَ مِنْ ظُلْمَهِ الْجَهْلِ أَنْقَذُوهُ وَ مِنْ حَیْرَهِ التِّیهِ أَخْرَجُوهُ إِلَّا تَعَلَّقَ بِشُعْبَهٍ مِنْ أَنْوَارِهِمْ فَرَفَعَتْهُمْ إِلَی الْعُلُوِّ حَتَّی یُحَاذِیَ بِهِمْ فَوْقَ الْجِنَانِ ثُمَّ یُنْزِلُهُمْ عَلَی مَنَازِلِهِمُ الْمُعَدَّهِ فِی جِوَارِ أَسْتَادِیهِمْ وَ مُعَلِّمِیهِمْ وَ بِحَضْرَهِ أَئِمَّتِهِمُ الَّذِینَ کَانُوا یَدْعُونَ إِلَیْهِمْ وَ لَا یَبْقَی نَاصِبٌ مِنَ النَّوَاصِبِ یُصِیبُهُ مِنْ شُعَاعِ تِلْکَ التِّیجَانِ إِلَّا عَمِیَتْ عَیْنُهُ وَ صَمَّتْ أُذُنُهُ وَ أَخْرَسَ لِسَانُهُ وَ تَحَوَّلَ عَلَیْهِ (2) أَشَدَّ مِنْ لَهَبِ النِّیرَانِ فَیَتَحَمَّلُهُمْ حَتَّی یَدْفَعَهُمْ إِلَی الزَّبَانِیَهِ (3) فَتَدْعُوهُمْ إِلَی سَوَاءِ الْجَحِیمِ.

وَ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ الْعَسْکَرِیُّ علیه السلام إِنَّ مِنْ مُحِبِّی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله مَسَاکِینَ مُوَاسَاتُهُمْ أَفْضَلُ مِنْ مساواه [مُوَاسَاهِ] مَسَاکِینِ الْفُقَرَاءِ وَ هُمُ الَّذِینَ سَکَنَتْ جَوَارِحُهُمْ وَ ضَعُفَتْ قُوَاهُمْ عَنْ مُقَابَلَهِ أَعْدَاءِ اللَّهِ الَّذِینَ یُعَیِّرُونَهُمْ بِدِینِهِمْ وَ یُسَفِّهُونَ أَحْلَامَهُمْ أَلَا فَمَنْ قَوَّاهُمْ بِفِقْهِهِ وَ عِلْمِهِ حَتَّی أَزَالَ مَسْکَنَتَهُمْ ثُمَّ سَلَّطَهُمْ عَلَی الْأَعْدَاءِ الظَّاهِرِینَ النَّوَاصِبِ وَ عَلَی الْأَعْدَاءِ الْبَاطِنِینَ إِبْلِیسَ وَ مَرَدَتِهِ حَتَّی یَهْزِمُوهُمْ عَنْ دِینِ اللَّهِ وَ یَذُودُوهُمْ عَنْ أَوْلِیَاءِ آلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَوَّلَ اللَّهُ تَعَالَی تِلْکَ الْمَسْکَنَهَ إِلَی شَیَاطِینِهِمْ فَأَعْجَزَهُمْ عَنْ إِضْلَالِهِمْ قَضَی اللَّهُ تَعَالَی بِذَلِکَ قَضَاءَ حَقٍّ عَلَی لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله.

بیان: التیه بالکسر الضلال و التحول التنقل و ضمن معنی التسلط أی انتقل إلیه متسلطا علیه أو معنی الاقتدار فیحملهم أی ذلک الشعاع أو شعبته فتدعوهم أی الزبانیه أو الشعاع إلی سواء الجحیم أی وسطه و یسفهون أحلامهم أی ینسبون عقولهم إلی السفه قوله علیه السلام إلی شیاطینهم أی شیاطین هؤلاء العلماء الهادین.

«14»- م، تفسیر الإمام علیه السلام ج، الإحتجاج بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام قَالَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام مَنْ قَوَّی مِسْکِیناً فِی دِینِهِ ضَعِیفاً فِی مَعْرِفَتِهِ عَلَی نَاصِبٍ مُخَالِفٍ فَأَفْحَمَهُ لَقَّنَهُ اللَّهُ (4) یَوْمَ یُدْلَی فِی

1- أی انتشرت.
2- و فی نسخه: و تحول إلیه.

3- الزبانيه عند العرب الشرط، و سموا بها بعض الملائكه لدفعهم أهل النار إليها.
4- أى فهمه إيّاه مشافهه.

قَبْرِهِ أَنْ يَقُولَ اللَّهُ رَبِّی وَ مُحَمَّدٌ نَبِیِّی وَ عَلِیٌّ وَلِیِّی وَ الْکَعْبَهُ قِبْلَتِی وَ الْقُرْآنُ بَهْجَتِی وَ عُدَّتِی وَ الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَانِی فَیَقُولُ اللَّهُ أَدْلَیْتَ بِالْحُجَّهِ فَوَجَبَتْ لَکَ أَعَالِی دَرَجَاتِ الْجَنَّهِ فَعِنْدَ ذَلِکَ یَتَحَوَّلُ عَلَیْهِ قَبْرُهُ أَنْزَهَ رِیَاضِ الْجَنَّهِ.

إیضاح: الإفحام الإسکات فی الخصومه و الإدلاء الإرسال و البهجه بالفتح الحسن و السرور.

«15»- م، تفسیر الإمام علیه السلام ج، الإحتجاج بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام قَالَ: قَالَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام وَ قَدِ اخْتَصَمَ إِلَیْهَا امْرَأَتَانِ فَتَنَازَعَتَا فِی شَیْ ءٍ مِنْ أَمْرِ الدِّینِ إِحْدَاهُمَا مُعَانِدَهٌ وَ الْأُخْرَی مُؤْمِنَهٌ فَفَتَحَتْ عَلَی الْمُؤْمِنَهِ حُجَّتَهَا فَاسْتَظْهَرَتْ عَلَی الْمُعَانِدَهِ فَفَرِحَتْ فَرَحاً شَدِیداً فَقَالَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام إِنَّ فَرَحَ الْمَلَائِکَهِ بِاسْتِظْهَارِکِ عَلَیْهَا أَشَدُّ مِنْ فَرَحِکِ وَ إِنَّ حُزْنَ الشَّیْطَانِ وَ مَرَدَتِهِ بِحُزْنِهَا أَشَدُّ مِنْ حُزْنِهَا وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی قَالَ لِمَلَائِکَتِهِ أَوْجِبُوا لِفَاطِمَهَ بِمَا فَتَحَتْ عَلَی هَذِهِ الْمِسْکِینَهِ الْأَسِیرَهِ مِنَ الْجِنَانِ أَلْفَ أَلْفِ ضِعْفٍ مِمَّا کُنْتُ أَعْدَدْتُ لَهَا وَ اجْعَلُوا هَذِهِ سُنَّهً فِی کُلِّ مَنْ یَفْتَحُ عَلَی أَسِیرٍ مِسْکِینٍ فَیَغْلِبُ مُعَانِداً مِثْلَ أَلْفِ أَلْفِ مَا کَانَ مُعَدّاً لَهُ مِنَ الْجِنَانِ.

«16»- م، تفسیر الإمام علیه السلام ج، الإحتجاج بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام قَالَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ قَدْ حَمَلَ إِلَیْهِ رَجُلٌ هَدِیَّهً فَقَالَ لَهُ أَیُّمَا أَحَبُّ إِلَیْکَ أَنْ أَرُدَّ عَلَیْکَ بَدَلَهَا عِشْرِینَ ضِعْفاً عِشْرِینَ أَلْفَ دِرْهَمٍ أَوْ أَفْتَحَ لَکَ بَاباً مِنَ الْعِلْمِ تَفْهَرُ فُلَانَ النَّاصِبِیَّ فِی قَرْیَتِکَ تُنْقِذُ بِهِ ضُعَفَاءَ أَهْلِ قَرْیَتِکَ إِنْ أَحْسَنْتَ الِاخْتِیَارَ جَمَعْتُ لَکَ الْأَمْرَیْنِ وَ إِنْ أَسَأْتَ الِاخْتِیَارَ خَیَّرْتُکَ لِتَأْخُذَ أَیَّهُمَا شِئْتَ فَقَالَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَتَوَابِی فِی قَهْرِی ذَلِکَ النَّاصِبَ وَ اسْتِنْقَاذِی لِأُولَئِکَ الضُّعَفَاءِ مِنْ یَدِهِ قَدْرُهُ عِشْرُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ قَالَ بَلْ أَکْثَرُ مِنَ الدُّنْیَا عِشْرِینَ أَلْفَ أَلْفِ مَرَّهٍ فَقَالَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَکَیْفَ أَخْتَارُ الْأَدْوَنَ بَلْ أَخْتَارُ الْأَفْضَلَ الْکَلِمَهَ الَّتِی أَقْهَرُ بِهَا عَدُوَّ اللَّهِ وَ أَذُودُهُ (1) عَنْ أَوْلِیَاءِ اللَّهِ فَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام قَدْ أَحْسَنْتَ الِاخْتِیَارَ وَ عَلَّمَهُ الْکَلِمَهَ وَ أَعْطَاهُ عِشْرِینَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَذَهَبَ فَأَفْحَمَ الرَّجُلَ فَاتَّصَلَ خَبَرُهُ بِهِ فَقَالَ لَهُ إِذْ حَضَرَهُ یَا عَبْدَ اللَّهِ مَا رَبِحَ أَحَدٌ مِثْلَ رِبْحِکَ وَ لَا اکْتَسَبَ أَحَدٌ مِنَ الْأَوِدَّاءِ مَا اکْتَسَبْتَ

1- أی ادفعه و اطرده.

اكْتَسَبْتَ مَوَدَّةَ اللَّهِ أَوَّلًا وَ مَوَدَّةَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ عَلِيٍّ ثَانِياً وَ مَوَدَّةَ الطَّيِّبِينَ مِنْ آلِهِمَا ثَالِثاً وَ مَوَدَّةَ مَلَائِكَهِ اللَّهِ رَابِعاً وَ مَوَدَّةَ إِخْوَانِكَ الْمُؤْمِنِينَ خَامِساً فَاكْتَسَبْتَ بِعَدَدِ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ كَافِرٍ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الدُّنْيَا أَلْفَ مَرَّهٍ فَهَنِيئاً لَکَ هَنِيئاً.

«17»- م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ: الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا لِرَجُلٍ أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْکَ رَجُلٌ يَرُومُ قَتْلَ مِسْكِينٍ قَدْ ضَعُفَ أَ تُنْقِذُهُ مِنْ يَدِهِ أَوْ نَاصِبٌ يُرِيدُ إِضْلَالَ مِسْكِينٍ مِنْ ضُعَفَاءِ شِيعَتِنَا تَفْتَحُ عَلَيْهِ مَا يَمْتَنِعُ بِهِ وَ يُفْحِمُهُ وَ يَكْسِرُهُ بِحُجَجِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ بَلْ إِنْقَاذُ هَذَا الْمِسْكِينِ الْمُؤْمِنِ مِنْ يَدِ هَذَا النَّاصِبِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ مَنْ أَحْياها فَكَأَنَّما أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً أَيْ وَ مَنْ أَحْيَاهَا وَ أَرْشَدَهَا مِنْ كُفْرٍ إِلَى إِيمَانٍ فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً مِنْ قِبَلِ أَنْ يَقْتُلَهُمْ بِسُيُوفِ الْحَدِيدِ.

بيان: إن الإحياء فى الأول المراد به الهدايه من الضلال و الإحياء ثانيا الإنجاء من القتل و قوله من قبل بكسر القاف و فتح الباء أى من جهه قتلهم بالسيوف و يحتمل فتح القاف و سكون الباء.

«18»- م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام لِرَجُلٍ أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْکَ صَدِيقٌ كُلَّمَا رَآکَ أَعْطَاکَ بَدْرَهَ دَنَانِيرَ أَوْ صَدِيقٌ كُلَّمَا رَآکَ نَصَرَکَ لِمَصِيدَهٍ مِنْ مَصَايِدِ الشَّيْطَانِ وَ عَرَّفَکَ مَا تُبْطِلُ بِهِ كَيْدَهُمْ وَ تَخْرِقُ شَبَكَتَهُمْ وَ تَقْطَعُ حَبَائِلَهُمْ قَالَ بَلْ صَدِيقٌ كُلَّمَا رَآنِی عَلَّمَنِی كَيْفَ أُخْزِی الشَّيْطَانَ عَنْ نَفْسِی فَأَدْفَعُ عَنِّی بَلَاءَهُ قَالَ فَأَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْکَ اسْتِنْقَاذُکَ أَسِيراً مِسْكِيناً مِنْ أَيْدِی الْكَافِرِينَ أَوِ اسْتِنْقَاذُکَ أَسِيراً مِسْكِيناً مِنْ أَيْدِی النَّاصِبِينَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ سَلِ اللَّهَ أَنْ يُوَفِّقَنِی لِلصَّوَابِ فِی الْجَوَابِ قَالَ اللَّهُمَّ وَفِّقْهُ قَالَ بَلِ اسْتِنْقَاذِی الْمِسْكِينَ الْأَسِيرَ مِنْ يَدَیِ النَّاصِبِ فَإِنَّهُ تَوْفِيرُ الْجَنَّهِ عَلَيْهِ وَ إِنْقَاذُهُ مِنَ النَّارِ وَ ذَلِکَ تَوْفِيرُ الرُّوحِ عَلَيْهِ فِی الدُّنْيَا وَ دَفْعُ الظُّلْمِ عَنْهُ فِيهَا وَ اللَّهُ يُعَوِّضُ هَذَا الْمَظْلُومَ بِأَضْعَافِ مَا لَحِقَهُ مِنَ الظُّلْمِ وَ يَنْتَقِمُ مِنَ الظَّالِمِ بِمَا هُوَ عَادِلٌ بِحُكْمِهِ قَالَ وُفِّقْتَ لِلَّهِ أَبُوکَ أَخَذْتَهُ مِنْ جَوْفِ صَدْرِی لَمْ تَخْرِمْ مِمَّا قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَرْفاً وَاحِداً.

وَ سُئِلَ الْبَاقِرُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام إِنْقَاذُ الْأَسِيرِ الْمُؤْمِنِ مِنْ مُحِبِّينَا (1)

1- كذا فى النسخ و الظاهر: محبيكم.

مِنْ يَدِ الْغَاصِبِ يُرِيدُ أَنْ يُضِلَّهُ بِفَضْلِ لِسَانِهِ وَ بَيَانِهِ أَفْضَلُ أَمْ إِنْقَاذُ الْأَسِيرِ مِنْ أَيْدِی أَهْلِ الرُّومِ قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام أَخْبِرْنِی أَنْتَ عَمَّنْ رَأَی رَجُلًا مِنْ خِيَارِ الْمُؤْمِنِينَ يَغْرَقُ وَ عُصْفُورَهٌ تَغْرَقُ لَا يَقْدِرُ عَلَی تَخْلِيصِهِمَا بِأَيِّهِمَا اشْتَغَلَ فَاتَهُ الْآخَرُ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ أَنْ يُخَلِّصَهُ قَالَ الرَّجُلُ مِنْ خِيَارِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ علیه السلام فَبُعْدُ مَا سَأَلْتَ فِی الْفَضْلِ أَكْثَرُ مِنْ بُعْدِ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ إِنَّ ذَاكَ يُوَفِّرُ عَلَيْهِ دِينَهُ وَ جِنَانَ رَبِّهِ وَ يُنْقِذُهُ مِنْ نِيرَانِهِ وَ هَذَا الْمَظْلُومُ إِلَی الْجِنَانِ يَصِيرُ.

بيان: بما هو عادل بحكمه أی بانتقام هو تعالی عادل بسبب الحكم به أی لا يجور فی الانتقام و قال فی النهايه و فی الحديث لله أبوک إذا أضيف الشی ء إلی عظيم شريف اكتسی عظما و شرفا كما قيل بيت الله و ناقه الله فإذا وجد من الولد ما يحسن موقعه و يحمد قيل لله أبوک فی معرض المدح و التعجب أی أبوک لله خالصا حيث أنجب بک و أتی بمثلک و قال و فيه ما خرمت من صلاه رسول الله صلی الله عليه و آله شيئا أی ما تركت و منه الحديث لم أخرم منه حرفا أی لم أدع.

«19»- م، تفسير الإمام عليه السلام ج، الإحتجاج بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام مَنْ كَانَ هَمُّهُ فِی كَسْرِ النَّوَاصِبِ عَنِ الْمَسَاكِينِ مِنْ شِيعَتِنَا الْمُوَالِينَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ يَكْسِرُهُمْ عَنْهُمْ وَ يَكْشِفُ عَنْ مَخَازِيهِمْ وَ يُبَيِّنُ عَوْرَاتِهِمْ وَ يُفَخِّمُ أَمْرَ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ جَعَلَ اللَّهُ هِمَّةَ أَمْلَاكِ الْجِنَانِ فِی بِنَاءِ قُصُورِهِ وَ دُورِهِ يَسْتَعْمِلُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ حُجَجِهِ عَلَی أَعْدَاءِ اللَّهِ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ أَهْلِ الدُّنْيَا أَمْلَاكاً قُوَّهُ كُلِّ وَاحِدٍ تَفْضُلُ عَنْ حَمْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَكَمْ مِنْ بِنَاءٍ وَ كَمْ مِنْ نِعْمَهٍ وَ كَمْ مِنْ قُصُورٍ لَا يَعْرِفُ قَدْرَهَا إِلَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ.

«20»- م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ عليهما السلام مَنْ أَعَانَ مُحِبّاً لَنَا عَلَی عَدُوٍّ لَنَا فَقَوَّاهُ وَ شَجَّعَهُ حَتَّی يَخْرُجَ الْحَقُّ الدَّالُّ عَلَی فَضْلِنَا بِأَحْسَنِ صُورَتِهِ وَ يَخْرُجَ الْبَاطِلُ الَّذِی يَرُومُ بِهِ أَعْدَاؤُنَا و دَفْعَ حَقِّنَا فِی أَقْبَحِ صُورَهٍ حَتَّی يُنَبِّهَ الْغَافِلِينَ وَ يَسْتَبْصِرَ الْمُتَعَلِّمُونَ وَ يَزْدَادَ فِی بَصَائِرِهِمُ الْعَالِمُونَ بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَی يَوْمَ الْقِيَامَهِ فِی أَعْلَی مَنَازِلِ الْجِنَانِ وَ يَقُولُ يَا عَبْدِیَ الْكَاسِرَ لِأَعْدَائِی النَّاصِرَ لِأَوْلِيَائِی الْمُصَرِّحَ بِتَفْضِيلِ مُحَمَّدٍ خَيْرِ أَنْبِيَائِی وَ بِتَشْرِيفِ عَلِیٍّ أَفْضَلِ أَوْلِيَائِی وَ يُنَاوِی مَنْ نَاوَاهُمَا وَ يُسَمَّی بِأَسْمَائِهِمَا

وَ أَسْمَاءِ خُلَفَائِهِمَا وَ يُلَقَّبُ بِأَلْقَابِهِمْ فَيَقُولُ ذَلِكَ وَ يُبَلِّغُ اللَّهُ جَمِيعَ أَهْلِ الْعَرَصَاتِ فَلَا يَبْقَى كَافِرٌ وَ لَا جَبَّارٌ وَ لَا شَيْطَانٌ إِلَّا صَلَّى عَلَى هَذَا الْكَاسِرِ لِأَعْدَاءِ مُحَمَّدٍ وَ لَعَنَ الَّذِينَ كَانُوا يُنَاصِبُونَهُ فِي الدُّنْيَا مِنَ النَّوَاصِبِ لِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا.

«21»- م، تفسير الإمام عليه السلام ج، الإحتجاج بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليهما السلام أَفْضَلُ مَا يُقَدِّمُهُ الْعَالِمُ مِنْ مُحِبِّينَا وَ مَوَالِينَا أَمَامَهُ لِيَوْمِ فَقْرِهِ وَ فَاقَتِهِ وَ ذُلِّهِ وَ مَسْكَنَتِهِ أَنْ يُغِيثَ فِي الدُّنْيَا مِسْكِيناً مِنْ مُحِبِّينَا مِنْ يَدِ نَاصِبٍ عَدُوٍّ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ يَقُومُ مِنْ قَبْرِهِ وَ الْمَلَائِكَةُ صُفُوفٌ مِنْ شَفِيرِ قَبْرِهِ (1) إِلَى مَوْضِعِ مَحَلِّهِ مِنْ جِنَانِ اللَّهِ فَيَحْمِلُونَهُ عَلَى أَجْنِحَتِهِمْ وَ يَقُولُونَ طُوبَاكَ طُوبَاكَ يَا دَافِعَ الْكِلَابِ عَنِ الْأَبْرَارِ وَ يَا أَيُّهَا الْمُتَعَصِّبُ لِلْأَئِمَّةِ الْأَخْيَارِ.

«22»- م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوَادُ عليهما السلام إِنَّ حُجَجَ اللَّهِ عَلَى دِينِهِ أَعْظَمُ سُلْطَاناً يُسَلِّطُ اللَّهُ بِهَا عَلَى عِبَادِهِ فَمَنْ وَفَّرَ مِنْهَا حَظَّهُ فَلَا يَرَيَنَّ (2) أَنَّ مَنْ مَنَعَهُ ذَاكَ فَقَدْ فَضَّلَهُ عَلَيْهِ وَ لَوْ جَعَلَهُ فِي الذِّرْوَةِ (3) الْعُلْيَا مِنَ الشَّرَفِ وَ الْمَالِ وَ الْجَمَالِ فَإِنَّهُ إِنْ رَأَى ذَلِكَ فَقَدْ حَقَّرَ عَظِيمَ نِعَمِ اللَّهِ لَدَيْهِ وَ إِنَّ عَدُوّاً مِنْ أَعْدَائِنَا النَّوَاصِبِ يَدْفَعُهُ بِمَا تَعَلَّمَهُ مِنْ عُلُومِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَأَفْضَلُ لَهُ مِنْ كُلِّ مَالٍ لِمَنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ وَ لَوْ تَصَدَّقَ بِأَلْفِ ضِعْفِهِ.

«23»- م، تفسير الإمام عليه السلام ج، الإحتجاج وَ بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ تَلَامِذَتِهِ لَمَّا اجْتَمَعَ قَوْمٌ مِنَ الْمَوَالِي وَ الْمُحِبِّينَ لِآلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِحَضْرَتِهِ وَ قَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ لَنَا جَاراً مِنَ النُّصَّابِ يُؤْذِينَا وَ يَحْتَجُّ عَلَيْنَا فِي تَفْضِيلِ الْأَوَّلِ وَ الثَّانِي وَ الثَّالِثِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ يُورِدُ عَلَيْنَا حُجَجاً لَا نَدْرِي كَيْفَ الْجَوَابُ عَنْهَا وَ الْخُرُوجُ مِنْهَا قَالَ مُرَّ بِهَؤُلَاءِ إِذَا كَانُوا مُجْتَمِعِينَ يَتَكَلَّمُونَ فَتَسَمَّعْ عَلَيْهِمْ فَيَسْتَدْعُونَ مِنْكَ الْكَلَامَ فَتَكَلَّمْ وَ أَفْحِمْ صَاحِبَهُمْ وَ اكْسِرْ غِرَّتَهُ وَ فُلَّ حَدَّهُ وَ لَا تُبْقِ لَهُ بَاقِيَةً فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَ حَضَرَ الْمَوْضِعَ وَ حَضَرُوا وَ كَلَّمَ الرَّجُلَ فَأَفْحَمَهُ وَ صَيَّرَهُ لَا يَدْرِي فِي السَّمَاءِ هُوَ أَوْ فِي الْأَرْضِ

1- أى ناحيه قبره.
2- أى فلا يغلب و لا يقهر.

3- بضم الذال و كسرها: المكان المرتفع، العلو، أعلى الشى ء.

قَالُوا فَوَقَعَ عَلَيْنَا مِنَ الْفَرَحِ وَ السُّرُورِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَ عَلَى الرَّجُلِ وَ الْمُتَعَصِّبِينَ لَهُ مِنَ الْحُزْنِ وَ الْغَمِّ مِثْلُ مَا لَحِقَنَا مِنَ السُّرُورِ فَلَمَّا رَجَعْنَا إِلَى الْإِمَامِ قَالَ لَنَا إِنَّ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ مِنَ الْفَرَحِ وَ الطَّرَبِ بِكَسْرِ هَذَا الْعَدُوِّ لِلَّهِ كَانَ أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ بِحَضْرَتِكُمْ وَ الَّذِي كَانَ بِحَضْرَهِ إِبْلِيسَ وَ عُتَاهِ (1) مَرَدَتِهِ مِنَ الشَّيَاطِينِ مِنَ الْحُزْنِ وَ الْغَمِّ أَشَدُّ مِمَّا كَانَ بِحَضْرَتِهِمْ وَ لَقَدْ صَلَّى عَلَى هَذَا الْكَاسِرِ لَهُ مَلَائِكَهُ السَّمَاءِ وَ الْحُجُبِ وَ الْكُرْسِيِّ وَ قَابَلَهَا اللَّهُ بِالْإِجَابَهِ فَأَكْرَمَ إِيَابَهُ وَ عَظَّمَ ثَوَابَهُ وَ لَقَدْ لَعَنَتْ تِلْكَ الْمَلَائِكَهُ عَدُوَّ اللَّهِ الْمَكْسُورَ وَ قَابَلَهَا اللَّهُ بِالْإِجَابَهِ فَشَدَّدَ حِسَابَهُ وَ أَطَالَ عَذَابَهُ.

بيان: التسمع الاستماع و اكسر غرته أى غلبته و شوكته و الفل الكسر و الحد طرف السيف و غيره و من الرجل بأسه و شدته أى اكسر حدته و بأسه و لا تبق له باقيه أى حجه باقيه فأكرم إيابه أى رجوعه إلى الله عز و جل.

«24»- م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ الْعَسْكَرِيُّ عليه السلام إِنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام بِرَجُلٍ يَزْعُمُ أَنَّهُ قَاتِلُ أَبِيهِ فَاعْتَرَفَ فَأَوْجَبَ عَلَيْهِ الْقِصَاصَ وَ سَأَلَهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُ لِيُعْظِمَ اللَّهُ ثَوَابَهُ فَكَأَنَّ نَفْسَهُ لَمْ تَطِبْ بِذَلِكَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام لِلْمُدَّعِي لِلدَّمِ الْوَلِيِّ الْمُسْتَحِقِّ لِلْقِصَاصِ إِنْ كُنْتَ تَذْكُرُ لِهَذَا الرَّجُلِ عَلَيْكَ فَضْلًا فَهَبْ لَهُ هَذِهِ الْجِنَايَهَ وَ اغْفِرْ لَهُ هَذَا الذَّنْبَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَهُ عَلَيَّ حَقٌّ وَ لَكِنْ لَمْ يَبْلُغْ أَنْ أَعْفُوَ عَنْ قَتْلِ وَالِدِي قَالَ فَتُرِيدُ مَا ذَا قَالَ أُرِيدُ الْقَوَدَ (2) فَإِنْ أَرَادَ لِحَقِّهِ عَلَيَّ أَنْ أُصَالِحَهُ عَلَى الدِّيَهِ صَالَحْتُهُ وَ عَفَوْتُ عَنْهُ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَمَا ذَا حَقُّهُ عَلَيْكَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَقَّنَنِي تَوْحِيدَ اللَّهِ وَ نُبُوَّهَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ إِمَامَهَ عَلِيٍّ وَ الْأَئِمَّهِ عليهم السلام فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَهَذَا لَا يَفِي بِدَمِ أَبِيكَ بَلَى وَ اللَّهِ هَذَا يَفِي بِدِمَاءِ أَهْلِ الْأَرْضِ كُلِّهِمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ سِوَى الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَئِمَّهِ عليهم السلام إِنْ قُتِلُوا فَإِنَّهُ لَا يَفِي بِدِمَائِهِمْ شَيْ ءٌ أَنْ يُقْنَعَ مِنْهُ بِالدِّيَهِ قَالَ بَلَى قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ لِلْقَاتِلِ أَ فَتَجْعَلُ لِي ثَوَابَ تَلْقِينِكَ لَهُ حَتَّى أَبْذُلَ لَكَ الدِّيَهَ فَتَنْجُوَ بِهَا مِنَ الْقَتْلِ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَنَا مُحْتَاجٌ إِلَيْهَا وَ أَنْتَ مُسْتَغْنٍ عَنْهَا فَإِنَ

1- العتاه جمع عات: من استكبر و جاوز الحد.
2- القود بفتح القاف و الواو: القصاص و قتل القاتل بدل القتيل.

ذُنُوبِی عَظِیمَهٌ وَ ذَنْبِی إِلَی هَذَا الْمَقْتُولِ أَیْضاً بَیْنِی وَ بَیْنَهُ لَا بَیْنِی وَ بَیْنَ وَلِیِّهِ هَذَا قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَتَسْتَسْلِمُ لِلْقَتْلِ أَحَبُّ إِلَیْکَ مِنْ نُزُولِکَ عَنْ هَذَا التِّلْقِینِ قَالَ بَلَی یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ لِوَلِیِّ الْمَقْتُولِ یَا عَبْدَ اللَّهِ قَابِلْ بَیْنَ ذَنْبِ هَذَا إِلَیْکَ وَ بَیْنَ تَطَوُّلِهِ عَلَیْکَ قَتَلَ أَبَاکَ حَرَمَهُ لَذَّهَ الدُّنْیَا وَ حَرَمَکَ التَّمَتُّعَ بِهِ فِیهَا عَلَی أَنَّکَ إِنْ صَبَرْتَ وَ سَلَّمْتَ فَرَفِیقُکَ أَبُوکَ فِی الْجِنَانِ وَ لَقَّنَکَ الْإِیمَانَ فَأَوْجَبَ لَکَ بِهِ جَنَّهَ اللَّهِ الدَّائِمَهَ وَ أَنْقَذَکَ مِنْ عَذَابِهِ الدَّائِمِ فَإِحْسَانُهُ إِلَیْکَ أَضْعَافُ أَضْعَافِ جِنَایَتِهِ عَلَیْهِ فَإِمَّا أَنْ تَعْفُوَ عَنْهُ جَزَاءً عَلَی إِحْسَانِهِ إِلَیْکَ لِأُحَدِّثَکُمَا بِحَدِیثٍ مِنْ فَضْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَیْرٌ لَکَ مِنَ الدُّنْیَا بِمَا فِیهَا وَ إِمَّا أَنْ تَأْبَی أَنْ تَعْفُوَ عَنْهُ حَتَّی أَبْذُلَ لَکَ الدِّیَهَ لِتُصَالِحَهُ عَلَیْهَا ثُمَّ أُخْبِرَکَ بِالْحَدِیثِ دُونَکَ فَلَمَا یَفُوتُکَ مِنْ ذَلِکَ الْحَدِیثِ خَیْرٌ مِنَ الدُّنْیَا بِمَا فِیهَا لَوِ اغْتَبَرْتَ بِهِ فَقَالَ الْفَتَی یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ بِلَا دِیَهٍ وَ لَا شَیْ ءٍ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَ لِمَسْأَلَتِکَ فِی أَمْرِهِ فَحَدِّثْنَا یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بِالْحَدِیثِ قَالَ عَلِیُّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا بُعِثَ إِلَی النَّاسِ کَافَّهً بِالْحَقِّ بَشِیراً وَ نَذِیراً إِلَی آخِرِ مَا سَیَأْتِی فِی أَبْوَابِ مُعْجِزَاتِهِ صلی الله علیه و آله.

«25»- م، تفسیر الإمام علیه السلام ج، الإحتجاج بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام أَنَّهُ اتَّصَلَ بِهِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ فُقَهَاءِ شِیعَتِهِ کَلَّمَ بَعْضَ النُّصَّابِ فَأَفْحَمَهُ بِحُجَّتِهِ حَتَّی أَبَانَ عَنْ فَضِیحَتِهِ فَدَخَلَ عَلَی عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام وَ فِی صَدْرِ مَجْلِسِهِ دَسْتٌ عَظِیمٌ مَنْصُوبٌ وَ هُوَ قَاعِدٌ خَارِجَ الدَّسْتِ وَ بِحَضْرَتِهِ خَلْقٌ مِنَ الْعَلَوِیِّینَ وَ بَنِی هَاشِمٍ فَمَا زَالَ یَرْفَعُهُ حَتَّی أَجْلَسَهُ فِی ذَلِکَ الدَّسْتِ وَ أَقْبَلَ عَلَیْهِ فَاشْتَدَّ ذَلِکَ عَلَی أُولَئِکَ الْأَشْرَافِ فَأَمَّا الْعَلَوِیَّهُ فَأَجَلُّوهُ عَنِ الْعِتَابِ وَ أَمَّا الْهَاشِمِیُّونَ فَقَالَ لَهُ شَیْخُهُمْ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَکَذَا تُؤْثِرُ عَامِّیّاً عَلَی سَادَاتِ بَنِی هَاشِمٍ مِنَ الطَّالِبِیِّینَ وَ الْعَبَّاسِیِّینَ فَقَالَ علیه السلام إِیَّاکُمْ وَ أَنْ تَکُونُوا مِنَ الَّذِینَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ أُوتُوا نَصِیباً مِنَ الْکِتابِ یُدْعَوْنَ إِلی کِتابِ اللَّهِ لِیَحْکُمَ بَیْنَهُمْ ثُمَّ یَتَوَلَّی فَرِیقٌ مِنْهُمْ وَ هُمْ مُعْرِضُونَ أَ تَرْضَوْنَ بِکِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَکَماً قَالُوا بَلَی قَالَ أَ لَیْسَ اللَّهُ یَقُولُ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذا قِیلَ لَکُمْ تَفَسَّحُوا فِی الْمَجالِسِ فَافْسَحُوا یَفْسَحِ اللَّهُ لَکُمْ إِلَی قَوْلِهِ وَ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجاتٍ فَلَمْ یَرْضَ لِلْعَالِمِ الْمُؤْمِنِ إِلَّا أَنْ یُرْفَعَ عَلَی الْمُؤْمِنِ

غَيْرِ الْعَالِمِ كَمَا لَمْ يَرْضَ لِلْمُؤْمِنِ إِلَّا أَنْ يُرْفَعَ عَلَى مَنْ لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ أَخْبِرُونِی عَنْهُ قَالَ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجاتٍ أَ وَ قَالَ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ أُوتُوا شَرَفَ النَّسَبِ دَرَجَاتٍ أَ وَ لَيْسَ قَالَ اللَّهُ هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ فَكَيْفَ تُنْكِرُونَ رَفْعِی لِهَذَا لَمَّا رَفَعَهُ اللَّهُ إِنَّ كَسْرَ هَذَا لِفُلَانٍ النَّاصِبِ بِحُجَجِ اللَّهِ الَّتِی عَلَّمَهُ إِيَّاهَا لَأَفْضَلُ لَهُ مِنْ كُلِّ شَرَفٍ فِی النَّسَبِ فَقَالَ الْعَبَّاسِیُّ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ شَرَّفْتَ عَلَيْنَا وَ قَصَّرْتَنَا عَمَّنْ لَيْسَ لَهُ نَسَبٌ كَنَسَبِنَا وَ مَا زَالَ مُنْذُ أَوَّلِ الْإِسْلَامِ يُقَدَّمُ الْأَفْضَلُ فِی الشَّرَفِ عَلَى مَنْ دُونَهُ فِيهِ فَقَالَ عليه السلام سُبْحَانَ اللَّهِ أَ لَيْسَ الْعَبَّاسُ بَايَعَ لِأَبِی بَكْرٍ وَ هُوَ تَيْمِیٌّ وَ الْعَبَّاسُ هَاشِمِیٌّ أَ وَ لَيْسَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ كَانَ يَخْدُمُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَ هُوَ هَاشِمِیٌّ أَبُو الْخُلَفَاءِ وَ عُمَرُ عَدَوِیٌّ وَ مَا بَالُ عُمَرَ أَدْخَلَ الْبُعَدَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ فِی الشُّورَى وَ لَمْ يُدْخِلِ الْعَبَّاسَ فَإِنْ كَانَ رَفْعُنَا لِمَنْ لَيْسَ بِهَاشِمِیٍّ عَلَى هَاشِمِیٍّ مُنْكَراً فَأَنْكِرُوا عَلَى الْعَبَّاسِ بَيْعَتَهُ لِأَبِی بَكْرٍ وَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ خِدْمَتَهُ لِعُمَرَ بَعْدَ بَيْعَتِهِ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ جَائِزاً فَهَذَا جَائِزٌ فَكَأَنَّمَا أَلْقِمَ الْهَاشِمِیُّ حَجَراً (1).

بيان: قال الفيروزآبادی الدست من الثياب و الورق و صدر البيت معربات قوله عليه السلام لما رفعه الله بالتخفيف و التشديد.

«26»- لی، الأمالی للصدوق جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُدْرِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ النَّاسَ فِی صَعِيدٍ وَاحِدٍ وَ وُضِعَتِ الْمَوَازِينُ فَتُوزَنُ دِمَاءُ الشُّهَدَاءِ مَعَ مِدَادِ الْعُلَمَاءِ فَيَرْجَحُ مِدَادُ الْعُلَمَاءِ عَلَى دِمَاءِ الشُّهَدَاءِ.

لی، الأمالی للصدوق و أنشدنا الشيخ الفقيه أبو جعفر لبعضهم

العالم العاقل ابن نفسه- أغناه جنس علمه عن جنسه

كم بين من تكرمه لغيره- و بين من تكرمه لنفسه

1- مثل يضرب لمن تكلم فاجيب بمسكته.

«27»- لی، الأمالی للصدوق عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِیمِ الْحَسَنِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَادِی عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: لَمَّا كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ علیهما السلام قَالَ مُوسَى إِلَهِی مَا جَزَاءُ مَنْ دَعَا نَفْساً كَافِرَةً إِلَى الْإِسْلَامِ قَالَ یَا مُوسَى آذَنُ لَهُ فِی الشَّفَاعَهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ لِمَنْ یُرِیدُ.

أقول: سیجی ء الخبر بتمامه.

«28»- فس، تفسیر القمی حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الْعَظِیمِ الْحَسَنِیِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ رُشَیْدٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ لِلَّذِینَ آمَنُوا یَغْفِرُوا لِلَّذِینَ لا یَرْجُونَ أَیَّامَ اللَّهِ قَالَ قُلْ لِلَّذِینَ مَنَّا عَلَیْهِمْ بِمَعْرِفَتِنَا أَنْ یُعَرِّفُوا الَّذِینَ لَا یَعْلَمُونَ فَإِذَا عَرَّفُوهُمْ فَقَدْ غَفَرُوا لَهُمْ.

«29»- ب، قرب الإسناد هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَهَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: ثَلَاثَهٌ یَشْفَعُونَ إِلَى اللَّهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَیُشَفَّعُهُمُ الْأَنْبِیَاءُ ثُمَّ الْعُلَمَاءُ ثُمَّ الشُّهَدَاءُ.

بیان: فیشفعهم على صیغه التفعیل أی یقبل شفاعتهم.

«30»- ل، الخصال أَبِی عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ مَرَّارٍ عَنْ یُونُسَ یَرْفَعُهُ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ فِیمَا أَوْصَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً یَا عَلِیُّ ثَلَاثٌ مِنْ حَقَائِقِ الْإِیمَانِ الْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ وَ إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ وَ بَذْلُ الْعِلْمِ لِلْمُتَعَلِّمِ.

بیان: الإقتار التضیق فی المعاش.

«31»- ل، الخصال ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ صُهَیْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ لَا یَجْمَعُ اللَّهُ لِمُنَافِقٍ وَ لَا فَاسِقٍ حُسْنَ السَّمْتِ وَ الْفِقْهَ وَ حُسْنَ الْخُلُقِ أَبَداً.

«32»- ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِالْأَسَانِیدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ حَسُنَ فِقْهُهُ فَلَهُ حَسَنَهٌ.

بیان: لعل المراد أن حصول الحسنه مشروط بحسن الفقه أو أن حسن الفقه فی كل مسأله یوجب حسنه كامله.

ص: 15

«33»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَیْهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَیْرِ نَفْسٍ ... فَکَأَنَّما قَتَلَ النَّاسَ جَمِیعاً وَ مَنْ أَحْیاها فَکَأَنَّما أَحْیَا النَّاسَ جَمِیعاً قَالَ مَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ ضَلَالٍ إِلَی هُدًی فَقَدْ أَحْیَاهَا وَ مَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ هُدًی إِلَی ضَلَالٍ فَقَدْ وَ اللَّهِ أَمَاتَهَا.

«34»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی بِإِسْنَادِ أَخِی دِعْبِلٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: فَقِیهٌ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَی إِبْلِیسَ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ.

«35»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی بِإِسْنَادِ الْمُجَاشِعِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ وُزِنَ مِدَادُ الْعُلَمَاءِ بِدِمَاءِ الشُّهَدَاءِ فَیَرْجَحُ مِدَادُ الْعُلَمَاءِ عَلَی دِمَاءِ الشُّهَدَاءِ.

«36»- ع، علل الشرائع الْعَطَّارُ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْعَالِمَ وَ الْعَابِدَ فَإِذَا وَقَفَا بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قِیلَ لِلْعَابِدِ انْطَلِقْ إِلَی الْجَنَّهِ وَ قِیلَ لِلْعَالِمِ قِفْ تَشْفَعْ لِلنَّاسِ بِحُسْنِ تَأْدِیبِکَ لَهُمْ.

یر، بصائر الدرجات الیقطینی عن یونس عمن رواه مثله.

«37»- ع، علل الشرائع أَبُو الْحَسَنِ طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ یُونُسَ الْفَقِیهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْهَرَوِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ تَمِیمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمِیدَهَ الرَّازِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی الدَّرْدَاءِ (1) قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَجْمَعُ الْعُلَمَاءَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ یَقُولُ لَهُمْ لَمْ أَضَعْ نُورِی وَ حِکْمَتِی فِی صُدُورِکُمْ إِلَّا وَ أَنَا أُرِیدُ بِکُمْ خَیْرَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ اذْهَبُوا فَقَدْ غَفَرْتُ لَکُمْ عَلَی مَا کَانَ مِنْکُمْ.

«38»- مع، معانی الأخبار الْهَمْدَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ یَحْیَی بْنِ عِمْرَانَ عَنْ یُونُسَ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الم هُوَ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ الْمُقَطَّعِ

1- هو عویمر- بضم العین المهمله و فتح الواو و سکون الیاء و کسر المیم- ابن عامر بن زید أبو الدرداء الخزرجی الأنصاریّ المدنیّ، عده الشیخ من أصحاب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و مات قبل قتل عثمان بسنه بدمشق، و کأنّها سنه أربع و ثلاثین علی ما قاله البخاری «تنقیح المقال ج 3552».

فِی الْقُرْآنِ الَّذِی یُؤَلِّفُهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَوِ الْإِمَامُ فَإِذَا دَعَا بِهِ أُجِیبَ ذلِکَ الْکِتابُ لا رَیْبَ فِیهِ هُدیً لِلْمُتَّقِینَ قَالَ بَیَانٌ لِشِیعَتِنَا الَّذِینَ یُؤْمِنُونَ بِالْغَیْبِ وَ یُقِیمُونَ الصَّلاةَ وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ یُنْفِقُونَ قَالَ مِمَّا عَلَّمْنَاهُمْ یَبُثُّونَ وَ مِمَّا عَلَّمْنَاهُمْ مِنَ الْقُرْآنِ یَتْلُونَ.

«39»- ل، الخصال فِی الْأَرْبَعِمِائَهِ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلِّمُوا صِبْیَانَکُمْ مَا یَنْفَعُهُمُ اللَّهُ بِهِ لَا یَغْلِبُ عَلَیْهِمُ الْمُرْجِئَهُ بِرَأْیِهَا.

«40»- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَاصِمٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ مُعَلِّمَ الْخَیْرِ یَسْتَغْفِرُ لَهُ دَوَابُّ الْأَرْضِ وَ حِیتَانُ الْبَحْرِ وَ کُلُّ ذِی رُوحٍ فِی الْهَوَاءِ وَ جَمِیعُ أَهْلِ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ إِنَّ الْعَالِمَ وَ الْمُتَعَلِّمَ فِی الْأَجْرِ سَوَاءٌ یَأْتِیَانِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ کَفَرَسَیْ رِهَانٍ یَزْدَحِمَانِ.

بیان: أی کفرسی رهان یتسابق علیهما یزحم کل منهما صاحبه أی یجی ء بجنبه و یضیق علیه.

«41»- یر، بصائر الدرجات ابْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَیْفٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مُعَلِّمُ الْخَیْرِ تَسْتَغْفِرُ لَهُ دَوَابُّ الْأَرْضِ وَ حِیتَانُ الْبَحْرِ وَ کُلُّ صَغِیرَهٍ وَ کَبِیرَهٍ فِی أَرْضِ اللَّهِ وَ سَمَائِهِ.

ثو، ثواب الأعمال أبی عن سعد عن ابن عیسی و ابن هاشم عن الحسین بن سیف مثله.

«42»- یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام الْمُؤْمِنُ الْعَالِمُ أَعْظَمُ أَجْراً مِنَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْغَازِی فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ إِذَا مَاتَ ثُلِمَ فِی الْإِسْلَامِ ثُلْمَهٌ لَا یَسُدُّهَا شَیْ ءٌ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ.

بیان: الثلمه بالضم فرجه المکسور و المهدوم.

«43»- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ مَنْ عَلَّمَ

خَيْراً فَلَهُ بِمِثْلِ أجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهِ قُلْتُ فَإِنْ عَلَّمَهُ غَيْرَهُ يَجْرِى ذَلِکَ لَهُ قَالَ إِنْ عَلَّمَهُ النَّاسَ كُلَّهُمْ جَرَى لَهُ قُلْتُ فَإِنْ مَاتَ قَالَ وَ إِنْ مَاتَ.

یر، بصائر الدرجات أحمد عن محمد البرقی عن ابن أبی عمیر عن علی بن یقطین عن أبی بصیر عن أبی عبد الله علیه السلام مثله

ص: 17

بیان: قوله فإن علمه غیره أی المتعلم و یحتمل المعلم أیضا.

«44»- یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ الْحَارِثِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَجِی ءُ الرَّجُلُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ لَهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ کَالسَّحَابِ الرُّکَامِ أَوْ کَالْجِبَالِ الرَّوَاسِی فَیَقُولُ یَا رَبِّ أَنَّی لِی هَذَا وَ لَمْ أَعْمَلْهَا فَیَقُولُ هَذَا عِلْمُکَ الَّذِی عَلَّمْتَهُ النَّاسَ یَعْمَلُ بِهِ مَنْ بَعْدَکَ.

بیان: الرکام بالضم الضخم المتراکم بعضه فوق بعض.

«45»- یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ وَ ابْنُ هَاشِمٍ مَعاً عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَمِیرَهَ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: عَالِمٌ یُنْتَفَعُ بِعِلْمِهِ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَهِ سَبْعِینَ أَلْفَ عَابِدٍ.

«46»- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَی الْعَابِدِ کَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَی سَائِرِ النُّجُومِ لَیْلَهَ الْبَدْرِ.

«47»- یر، بصائر الدرجات بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: فَضْلُ الْعِلْمِ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَهِ.

«48»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ (1) عَنْ أَبِی طَاهِرٍ أَحْمَدَ بْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَبَدٍ عَنِ الدَّوَاوَنْدِیِّ (2) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: یَأْتِی صَاحِبُ الْعِلْمِ قُدَّامَ الْعَابِدِ بِرَبْوَهٍ مَسِیرَهَ خَمْسِمِائَهِ عَامٍ.

بیان: الربوه مثلثه ما ارتفع من الأرض و لعل المراد أنه یأتی إلی مکان مرتفع هو محل استقرارهم و موضع شرفهم قبل العابد بخمسمائه عام أو ارتفاع الربوه

1- بتشدید السین المهمله، هو أبو عبد اللّه الزبیبی الرازیّ قال النجاشیّ فی ص 239: یعرف و ینکر، بین بین، یروی عنه الضعفاء کثیرا، له کتب منها: کتاب العقاب، کتاب ثواب انا انزلناه، کتاب ثواب الأعمال، کتاب الشیخ و الشیخه، کتاب ثواب القرآن. و عده الشیخ فی رجاله تاره من أصحاب

الهادی علیه السلام، و تاره ممن لم یرو عنهم علیهم السلام و قال: روی عنه الصفار و غیره.
2- و فی نسخه: الداروردی. و الاسناد فی البصائر المطبوع هکذا: محمّد بن حسان، عن أبی طاهر أحمد بن عیسی بن عبد اللّه بن محمّد بن عمر بن أبی طالب، عن محمّد بن حسان و زید، عن الراوندیّ، عن جعفر بن محمّد علیهما السلام.

خمسمائه عام أو أنهما يسيران فى المحشر و العالم قدام العابد مرتفعا عليه قدر خمس مائه عام.

«49»- ير، بصائر الدرجات عُمَرُ بْنُ مُوسَى عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَالَ: إِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الشَّمْسِ عَلَى الْكَوَاكِبِ وَ فَضْلَ الْعَابِدِ عَلَى غَيْرِ الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى الْكَوَاكِبِ.

«50»- ير، بصائر الدرجات ابْنُ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: عَالِمٌ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ وَ مِنْ أَلْفِ زَاهِدٍ.

وَ قَالَ عليه السلام عَالِمٌ يُنْتَفَعُ بِعِلْمِهِ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ سَبْعِينَ أَلْفَ عَابِدٍ.

ثو، ثواب الأعمال ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى مثله.

«51»- ير، بصائر الدرجات ابْنُ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: رَكْعَةٌ يُصَلِّيهَا الْفَقِيهُ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ أَلْفَ رَكْعَةٍ يُصَلِّيهَا الْعَابِدُ.

«52»- ثو، ثواب الأعمال الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبَانٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لَا يَتَكَلَّمُ الرَّجُلُ بِكَلِمَةِ حَقٍّ يُؤْخَذُ بِهَا إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ أَخَذَ بِهَا وَ لَا يَتَكَلَّمُ بِكَلِمَةِ ضَلَالٍ يُؤْخَذُ بِهَا إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ وِزْرِ مَنْ أَخَذَ بِهَا.

«53»- سن، المحاسن أَبِي عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ أَبَانٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ عَلَّمَ بَابَ هُدًى كَانَ لَهُ أَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهِ وَ لَا يُنْقَصُ أُولَئِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ وَ مَنْ عَلَّمَ بَابَ ضَلَالٍ كَانَ لَهُ وِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهِ وَ لَا يُنْقَصُ أُولَئِكَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ.

«54»- سن، المحاسن أَبِي عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ (1) عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَا تُخَاصِمُوا النَّاسَ فَإِنَّ النَّاسَ لَوِ اسْتَطَاعُوا أَنْ يُحِبُّونَا لَأَحَبُّونَا.

1- بفتح الباء أورده النجاشىّ فى رجاله ص 175 فقال: على بن أبى حمزه، و اسم أبى حمزه سالم البطائنى أبو الحسن مولى الأنصار كوفىّ، و كان قائد أبى بصير يحيى بن القاسم، و له أخ يسمى جعفر بن أبى حمزه، روى عن أبى الحسن موسى عليه السلام، و روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام، ثمّ وقف، و هو أحد عمد الواقفه، صنف كتبا عديده منها: كتاب الصلاه، كتاب الزكاه، كتاب التفسير، و أكثره عن أبى بصير، كتاب جامع فى أبواب الفقه.

بیان: لعل المراد النهی عن المجادله و المخاصمه مع المخالفین إذا لم یؤثر فیهم و لا ینفع فی هدایتهم و علل ذلک بأنهم بسوء اختیارهم بعدوا عن الحق بحیث یعسر علیهم قبول الحق کأنهم لا یستطیعونه أو صاروا بسوء اختیارهم غیر مستطیعین و سیأتی الکلام فیه فی کتاب العدل.

«55»- سن، المحاسن أَخِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ لِی أَهْلَ بَیْتٍ وَ هُمْ یَسْمَعُونَ مِنِّی أَ فَأَدْعُوهُمْ إِلَی هَذَا الْأَمْرِ قَالَ نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ فِی کِتَابِهِ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَکُمْ وَ أَهْلِیکُمْ ناراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجارَهُ الْمُرَادُ بِهَا الْأَصْنَامُ أَوْ حِجَارَهُ الْکِبْرِیتِ.

«56»- سن، المحاسن عُثْمَانُ بْنُ عِیسَی عَنْ سَمَاعَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَیْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسادٍ فِی الْأَرْضِ فَکَأَنَّما قَتَلَ النَّاسَ جَمِیعاً وَ مَنْ أَحْیاها فَکَأَنَّما أَحْیَا النَّاسَ جَمِیعاً فَقَالَ مَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ ضَلَالٍ إِلَی هُدًی فَقَدْ أَحْیَاهَا وَ مَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ هُدًی إِلَی ضَلَالٍ فَقَدْ قَتَلَهَا.

شی، تفسیر العیاشی عن سماعه مثله.

«57»- سن، المحاسن عَلِیٌّ بْنُ الْحَکَمِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ فُضَیْلٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَوْلُ اللَّهِ فِی کِتَابِهِ وَ مَنْ أحیاها فَکَأَنَّما أَحْیَا النَّاسَ جَمِیعاً قَالَ مِنْ حَرَقٍ أَوْ غَرَقٍ قُلْتُ فَمَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ ضَلَالٍ إِلَی هُدًی فَقَالَ ذَلِکَ تَأْوِیلُهَا الْأَعْظَمُ.

«58»- سن، المحاسن أَبِی عَنِ النَّضْرِ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْقَمَّاطِ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَسْأَلُکَ أَصْلَحَکَ اللَّهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ کُنْتُ عَلَی حَالٍ وَ أَنَا الْیَوْمَ عَلَی حَالٍ أُخْرَی کُنْتُ أَدْخُلُ الْأَرْضَ فَأَدْعُو الرَّجُلَ وَ الِاثْنَیْنِ وَ الْمَرْأَهَ فَیُنْقِذُ اللَّهُ مَنْ یَشَاءُ وَ أَنَا الْیَوْمَ لَا أَدْعُو أَحَداً فَقَالَ وَ مَا عَلَیْکَ أَنْ تُخَلِّیَ بَیْنَ النَّاسِ وَ بَیْنَ رَبِّهِمْ فَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ یُخْرِجَهُ مِنْ ظُلُمَهٍ إِلَی نُورٍ أَخْرَجَهُ ثُمَّ قَالَ وَ لَا عَلَیْکَ إِنْ آنَسْتَ مِنْ أَحَدٍ خَیْراً أَنْ تَنْبِذَ إِلَیْهِ الشَّیْ ءَ نَبْذاً (1) فَقُلْتُ أَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ مَنْ أَحْیاها فَکَأَنَّما أَحْیَا النَّاسَ جَمِیعاً قَالَ مِنْ حَرَقٍ أَوْ غَرَقٍ أَوْ غَدْرٍ ثُمَّ سَکَتَ فَقَالَ تَأْوِیلُهَا الْأَعْظَمُ أَنْ دَعَاهَا

1- نبذ الشی ء: طرحه و رمی به.

فَاسْتَجَابَتْ لَهُ (1)

شی، تفسیر العیاشی عن حمران مثله.

«59»- شی، تفسیر العیاشی عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ (2)عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی الم ذلِکَ الْکِتابُ لا رَیْبَ فِیهِ قَالَ کِتَابُ عَلِیٍّ لَا رَیْبَ فِیهِ هُدیً لِلْمُتَّقِینَ قَالَ الْمُتَّقُونَ شِیعَتُنَا الَّذِینَ یُؤْمِنُونَ بِالْغَیْبِ وَ یُقِیمُونَ الصَّلاهَ وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ یُنْفِقُونَ وَ مِمَّا عَلَّمْنَاهُمْ یَبُثُّونَ.

«60»- شی، تفسیر العیاشی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ مَنْ أَحْیاها فَکَأَنَّما أَحْیَا النَّاسَ جَمِیعاً قَالَ لَمْ یَقْتُلْهَا (3) أَوْ أَنْجَاهَا مِنْ غَرَقٍ أَوْ حَرَقٍ أَوْ أَعْظَمَ مِنْ ذَلِکَ کُلِّهِ یُخْرِجُهَا مِنْ ضَلَالَهٍ إِلَی هُدًی.

«61»- شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی وَ مَنْ أَحْیاها فَکَأَنَّما أَحْیَا النَّاسَ جَمِیعاً قَالَ مَنِ اسْتَخْرَجَهَا مِنَ الْکُفْرِ إِلَی الْإِیمَانِ.

«62»- سر، السرائر مِنْ کِتَابِ الْمَشِیخَهِ لِابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام قَالَ: قَالَ لِی أَبْلِغْ خَیْراً وَ قُلْ خَیْراً وَ لَا تَکُونَنَّ إِمَّعَهً.

مکسوره الألف مشدده المیم المفتوحه و العین غیر المعجمه.

قَالَ: وَ مَا الْإِمَّعَهُ قَالَ لَا تَقُولَنَّ أَنَا مَعَ النَّاسِ وَ أَنَا کَوَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا هُمَا نَجْدَانِ نَجْدُ خَیْرٍ وَ نَجْدُ شَرٍّ فَمَا بَالُ نَجْدِ الشَّرِّ أَحَبُّ إِلَیْکُمْ مِنْ نَجْدِ الْخَیْرِ.

جا، المجالس للمفید أحمد بن الولید عن أبیه عن الصفار عن أبی معروف عن ابن مهزیار عن ابن محبوب عن الفضل بن یونس مثله

1- أی دعاها من ظلمه الجهاله و الضلاله الی الرشد و الهدایه، فاستجابت نفسه له.

2- قال النجاشىّ فى ص 137: سعدان بن مسلم و اسمه عبد الرحمن بن مسلم أبو الحسن العامرى مولى أبى العلاء كرز بن حفيد العامرى، من عامر ربيعه، روى عن أبى عبد اللّه و أبى الحسن عليهما السلام، و عمر عمرا طويلا، قد اختلف فى عشيرته، فقال أستادنا عثمان بن حاتم بن المنتاب: التغلبى، و قال محمّد بن عبده: سعدان بن مسلم الزهرى من بنى زهره بن كلاب عربى أعقب، و اللّه أعلم. له كتاب يرويه جماعه. و قال السيّد الداماد قدّس سرّه: سعدان بن مسلم شيخ كبير القدر، جليل المنزله له أصل رواه عنه جماعه من الثقات و الأعيان كصفوان بن يحيى و غيره.
3- أى لم يقتص منه و لم يقتلها بدل قتيله.

بیان: قال فی النهایه اغد عالما أو متعلما و لا تکن إمعه الإمعه بکسر الهمزه و تشدید المیم الذی لا رأی له فهو یتابع کل أحد علی رأیه و الهاء فیه للمبالغه و یقال فیه إمع أیضا و لا یقال للمرأه إمعه و همزته أصلیه لأنه لا یکون أفعل وصفا و قیل هو الذی یقول لکل أحد أنا معک و منه حدیث ابن مسعود لا یکونن أحدکم إمعه قیل و ما الإمعه قال الذی یقول أنا مع الناس انتهی و النجد الطریق الواضح المرتفع و الحاصل أنه لا واسطه بین الحق و الباطل فالخروج عن الحق لمتابعه الناس ینتهی إلی الباطل.

«63»- سر، السرائر مِنْ کِتَابِ الْمَشِیخَهِ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِیرَهِ قَالَ: لَقِیَنِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِینَهِ لَیْلًا فَقَالَ لِی یَا حَارِثُ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ أَمَا لَتَحْمِلُنَّ ذُنُوبَ سُفَهَائِکُمْ عَلَی عُلَمَائِکُمْ ثُمَّ مَضَی قَالَ ثُمَّ أَتَیْتُهُ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَیْهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ لِمَ قُلْتَ لَتَحْمِلُنَّ ذُنُوبَ سُفَهَائِکُمْ عَلَی عُلَمَائِکُمْ فَقَدْ دَخَلَنِی مِنْ ذَلِکَ أَمْرٌ عَظِیمٌ فَقَالَ نَعَمْ مَا یَمْنَعُکُمْ إِذَا بَلَغَکُمْ عَنِ الرَّجُلِ مِنْکُمْ مَا تَکْرَهُونَهُ مِمَّا یَدْخُلُ بِهِ عَلَیْنَا الْأَذَی وَ الْعَیْبُ عِنْدَ النَّاسِ أَنْ تَأْتُوهُ فَتُؤَنِّبُوهُ (1) وَ تَعِظُوهُ وَ تَقُولُوا لَهُ قَوْلًا بَلِیغاً فَقُلْتُ لَهُ إِذًا لَا یَقْبَلُ مِنَّا وَ لَا یُطِیعُنَا قَالَ فَقَالَ فَإِذًا فَاهْجُرُوهُ عِنْدَ ذَلِکَ وَ اجْتَنِبُوا مُجَالَسَتَهُ.

«64»- سر، السرائر مِنْ کِتَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُکَیْرٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ دَعَا إِلَی ضَلَالٍ لَمْ یَزَلْ فِی سَخَطِ اللَّهِ حَتَّی یَرْجِعَ مِنْهُ.

«65»- غو، غوالی اللئالی قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِذَا مَاتَ الْمُؤْمِنُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ صَدَقَهٍ جَارِیَهٍ أَوْ عِلْمٍ یُنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ یَدْعُو لَهُ.

«66»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ نَوْمُ الْعَالِمِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ رَکْعَهٍ یُصَلِّیهَا الْعَابِدُ یَا عَلِیُّ لَا فَقْرَ أَشَدُّ مِنَ الْجَهْلِ وَ لَا عِبَادَهَ مِثْلُ التَّفَکُّرِ.

«67»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله عُلَمَاءُ أُمَّتِی کَأَنْبِیَاءِ بَنِی إِسْرَائِیلَ.

1- أی فتعنفوه و تلوموه.

«68»- جا، المجالس للمفيد أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الزُّرَارِيِّ (1) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ الْعَبْدِيِّ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقاً مِنْ أَهْلِ الْجَهْلِ بِطَلَبِ تِبْيَانِ الْعِلْمِ حَتَّى أَخَذَ مِيثَاقاً مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِبَيَانِ الْعِلْمِ لِلْجُهَّالِ لِأَنَّ الْعِلْمَ قَبْلَ الْجَهْلِ.

بيان: فى الكافى كان قبل الجهل و هذا دليل على سبق أخذ العهد على العالم ببذل العلم على أخذ العهد على الجاهل بالتعلم أو بيان لصحته و المراد أن الله خلق الجاهل من العباد بعد وجود العالم كالقلم و اللوح و سائر الملائكه و كخليفه الله آدم بالنسبه إلى أولاده.

«69»- م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ الْإِمَامُ عليه السلام قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ لَكُمْ فِي الْقِصاصِ حَياةٌ يا أُولِي الْأَلْبابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ عِبَادَ اللَّهِ هَذَا قِصَاصُ قَتْلِكُمْ لِمَنْ تَقْتُلُونَهُ فِي الدُّنْيَا وَ تُفْنُونَ رُوحَهُ أَ وَ لَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَعْظَمَ مِنْ هَذَا الْقَتْلِ وَ مَا يُوجِبُ اللَّهُ عَلَى قَاتِلِهِ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا الْقِصَاصِ قَالُوا بَلَى يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا الْقَتْلِ أَنْ تَقْتُلَهُ قَتْلًا لَا يَنْجَبِرُ وَ لَا يَحْيَا بَعْدَهُ أَبَداً قَالُوا مَا هُوَ قَالَ أَنْ يُضِلَّهُ عَنْ نُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ عَنْ وَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام وَ يَسْلُكَ بِهِ غَيْرَ سَبِيلِ اللَّهِ وَ يُغْوِيَهُ بِاتِّبَاعِ طَرِيقِ أَعْدَاءِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ الْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِمْ وَ دَفْعِ عَلِيٍّ عليه السلام عَنْ حَقِّهِ وَ جَحْدِ فَضْلِهِ فَهَذَا هُوَ الْقَتْلُ الَّذِي هُوَ تَخْلِيدُ هَذَا الْمَقْتُولِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَجَزَاءُ هَذَا الْقَتْلِ مِثْلُ ذَلِكَ الْخُلُودِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ.

«70»- ضه، روضه الواعظين قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ أَوْ صَدَقَةٍ تَجْرِي لَهُ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ.

«71»- ضه، روضه الواعظين قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله سَاعَةٌ مِنْ عَالِمٍ يَتَّكِئُ عَلَى فِرَاشِهِ يَنْظُرُ فِي عَمَلِهِ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ الْعَابِدِ سَبْعِينَ عَاماً.

1- بضم الزاى المعجمه و كسر الراى المهمله نسبه إلى زراره بن أعين، هو محمّد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين بن سنسن أبو

طاهر الزرارى، ثقه، عين، حسن الطريقه، و له إلى أبى محمّد عليه السلام مسائل و الجوابات، و له كتب: منها كتاب الآداب و المواعظ، و كتاب الدعاء، ولد سنه 237 و مات سنه 301، قال النجاشىّ فى ص 245: و قال أبو غالب الزرارى ابن اينه «المذكور فى أول السند» فى رسالته: و كاتب الصاحب عليه السلام جدى محمّد بن سليمان بعد موت أبيه الى أن وقعت الغيبه.

«72»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ سَبْعِينَ دَرَجَةً بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ حُضْرُ الْفَرَسِ سَبْعِينَ عَاماً وَ ذَلِكَ أَنَّ الشَّيْطَانَ يَدَعُ الْبِدْعَةَ لِلنَّاسِ فَيُبْصِرُهَا الْعَالِمُ فَيَنْهَى عَنْهَا وَ الْعَابِدُ مُقْبِلٌ عَلَى عِبَادَتِهِ لَا يَتَوَجَّهُ لَهَا وَ لَا يَعْرِفُهَا.

«73»- ضه، روضه الواعظين قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله أَ لَا أُحَدِّثُكُمْ عَنْ أَقْوَامٍ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَ لَا شُهَدَاءَ يَغْبِطُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَنْبِيَاءُ وَ الشُّهَدَاءُ بِمَنَازِلِهِمْ مِنَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ (1) فَقِيلَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هُمُ الَّذِينَ يُحَبِّبُونَ عِبَادَ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ وَ يُحَبِّبُونَ عِبَادَ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ قَالَ يَأْمُرُونَهُمْ بِمَا يُحِبُّ اللَّهُ وَ يَنْهَوْنَهُمْ عَمَّا يَكْرَهُ اللَّهُ فَإِذَا أَطَاعُوهُمْ أَحَبَّهُمُ اللَّهُ.

«74»- غو، غوالی اللئالی قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْتَزِعُ الْعِلْمَ انْتِزَاعاً وَ لَكِنْ يَنْتَزِعُهُ بِمَوْتِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَّالًا فَأَفْتَوُا النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَ أَضَلُّوا.

«75»- ختص، الإختصاص قَالَ الْعَالِمُ علیه السلام مَنِ اسْتَنَّ بِسُنَّةٍ حَسَنَةٍ فَلَهُ أَجْرُهَا وَ أَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْ ءٌ وَ مَنِ اسْتَنَّ بِسُنَّةٍ سَيِّئَةٍ فَعَلَيْهِ وِزْرُهَا وَ وِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْ ءٌ.

«76»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً أَوْ أَمَرَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ أَوْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ أَوْ أَشَارَ بِهِ فَهُوَ شَرِيكٌ وَ مَنْ أَمَرَ بِسُوءٍ أَوْ دَلَّ عَلَيْهِ أَوْ أَشَارَ بِهِ فَهُوَ شَرِيكٌ.

«77»- كَنْزُ الْكَرَاجُكِيِّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام لَمْ يَمُتْ مَنْ تَرَكَ أَفْعَالًا تُقْتَدَى بِهَا مِنَ الْخَيْرِ وَ مَنْ نَشَرَ حِكْمَةً ذُكِرَ بِهَا.

«78»- وَ مِنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَرْبَعٌ تَلْزَمُ كُلَّ ذِي حِجًى مِنْ أُمَّتِي قِيلَ وَ مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ اسْتِمَاعُ الْعِلْمِ وَ حِفْظُهُ وَ الْعَمَلُ بِهِ وَ نَشْرُهُ.

«79»- عده، عده الداعی عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مِنَ الصَّدَقَةِ أَنْ يَتَعَلَّمَ الرَّجُلُ الْعِلْمَ وَ يُعَلِّمَهُ النَّاسَ.

1- يمكن أن يكون المراد بالغبطه السرور دون تمنى المنزله.

«80»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله زَكَاهُ الْعِلْمِ تَعْلِيمُهُ مَنْ لَا يَعْلَمُهُ.

«81»- وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام لِكُلِّ شَیْ ءٍ زَكَاهٌ وَ زَكَاهُ الْعِلْمِ أَنْ يُعَلِّمَهُ أَهْلَهُ.

«82»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله يَا عَلِيُّ نَوْمُ الْعَالِمِ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَهِ الْعَابِدِ يَا عَلِيُّ رَكْعَتَانِ يُصَلِّيهِمَا الْعَالِمُ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَهً يُصَلِّيهَا الْعَابِدُ.

«83»- مُنْيَهُ الْمُرِيدِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَحِمَ اللَّهُ خُلَفَائِی فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ خُلَفَاؤُكَ قَالَ الَّذِينَ يُحْيُونَ سُنَّتِی وَ يُعَلِّمُونَهَا عِبَادَ اللَّهِ.

«84»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله فَقِيهٌ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ.

«85»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله إِنَّ مَثَلَ الْعُلَمَاءِ فِی الْأَرْضِ كَمَثَلِ النُّجُومِ فِی السَّمَاءِ يُهْتَدَى بِهَا فِی ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ فَإِذَا طُمِسَتْ أَوْشَكَ أَنْ تَضِلَّ الْهُدَاهُ.

«86»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْعُلَمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ إِنِّی لَمْ أَجْعَلْ عِلْمِی وَ حُكْمِی فِيكُمْ إِلَّا وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَغْفِرَ لَكُمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْكُمْ وَ لَا أُبَالِی.

«87»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله مَا تَصَدَّقَ النَّاسُ بِصَدَقَهٍ مِثْلَ عِلْمٍ يُنْشَرُ.

«88»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله مَا أَهْدَى الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ عَلَى أَخِيهِ هَدِيَّهً أَفْضَلَ مِنْ كَلِمَهِ حِكْمَهٍ يَزِيدُهُ اللَّهُ بِهَا هُدًى وَ يَرُدُّهُ عَنْ رَدًى.

«89»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله أَفْضَلُ الصَّدَقَهِ أَنْ يَعْلَمَ الْمَرْءُ عِلْماً ثُمَّ يُعَلِّمَهُ أَخَاهُ.

«90»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله الْعَالِمُ وَ الْمُتَعَلِّمُ شَرِيكَانِ فِی الْأَجْرِ وَ لَا خَيْرَ فِی سَائِرِ النَّاسِ.

«91»- وَ قَالَ مُقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَجَدْتُ فِی الْإِنْجِيلِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِعِيسَى علیه السلام عَظِّمِ الْعُلَمَاءَ وَ اعْرِفْ فَضْلَهُمْ فَإِنِّی فَضَّلْتُهُمْ عَلَى جَمِيعِ

خَلْقِی إِلّا النَّبِیِّینَ وَ الْمُرْسَلِینَ کَفَضْلِ الشَّمْسِ عَلَی الْکَوَاکِبِ وَ کَفَضْلِ الْآخِرَهِ عَلَی الدُّنْیَا وَ کَفَضْلِی عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ (1).

«92»- کِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَیْحٍ عَنْ حُمَیْدِ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: دَخَلَ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام رَجُلٌ فَقَالَ رَحِمَکَ اللَّهُ أَحَدِّثُ أَهْلِی قَالَ نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَکُمْ وَ أَهْلِیکُمْ ناراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجارَهُ وَ قَالَ وَ أْمُرْ أَهْلَکَ بِالصَّلاهِ وَ اصْطَبِرْ عَلَیْها.

1- الجمله و إن أمکن توجیهها بتکلف لکنها ممّا توهن الروایه أشد الوهن فان ظاهر معنی التشبیه لا یرجع إلی محصل. ط.

الآیات؛

البقره: «أَ تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَ أَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتابَ أَ فَلا تَعْقِلُونَ»(44)

آل عمران: «وَ لكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِما كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتابَ وَ بِما كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ»(79)

الشعراء: «وَ الشُّعَراءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغاوُونَ أَ لَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِی كُلِّ وادٍ يَهِيمُونَ وَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ ما لا يَفْعَلُونَ»(224، 225، 226)

الزمر: «فَبَشِّرْ عِبادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولئِكَ الَّذِينَ هَداهُمُ اللَّهُ وَ أُولئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبابِ»(17، 18)

الصف: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ ما لا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا ما لا تَفْعَلُونَ»(2 ، 3)

«1»- لی، الأمالی للصدوق ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام بِمَ يُعْرَفُ النَّاجِي فَقَالَ مَنْ كَانَ فِعْلُهُ لِقَوْلِهِ مُوَافِقاً فَهُوَ نَاجٍ وَ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِعْلُهُ لِقَوْلِهِ مُوَافِقاً فَإِنَّمَا ذَلِكَ مُسْتَوْدَعٌ (1).

بیان: المستودع بفتح الدال من استودع الإیمان أو العلم أیاما ثم یسلب منه أی یترکه بأدنی فتنه.

«2»- لی، الأمالی للصدوق فِی كَلِمَاتِ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله زِينَةُ الْعِلْمِ الْإِحْسَانُ.

«3»- فس، تفسیر القمی فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَكُبْكِبُوا فِيها هُمْ وَ الْغاوُونَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام نَزَلَتْ فِی قَوْمٍ وَصَفُوا عَدْلًا ثُمَّ خَالَفُوهُ إِلَی غَيْرِهِ.

«4»- وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ قَالَ: هُمْ بَنُو أُمَيَّةَ وَ الْغاوُونَ بَنُو فُلَانٍ.

بیان: قال الجوهری کبه لوجهه أی صرعه و کبکبه أی کبه و منه قوله تعالی

1- 1 يأتى الحديث مفصلا عن المحاسن تحت الرقم 17.

فَكُبْكِبُوا فِيها أقول ذكر أكثر المفسرين أن ضمير هُمْ راجع إلى الآلهه و لا يخفى أن ما ذكره عليه السلام أظهر و العدل كل أمر حق يوافق العدل و الحكمه من الطاعات و الأخلاق الحسنه و العقائد الحقه.

«5»- فس، تفسير القمى أَبِى عَنِ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَا حَفْصُ مَا أَنْزَلْتُ (1) الدُّنْيَا مِنْ نَفْسِى إِلَّا بِمَنْزِلَهِ الْمَيْتَهِ إِذَا اضْطُرِرْتُ إِلَيْهَا أَكَلْتُ مِنْهَا يَا حَفْصُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى عَلِمَ مَا الْعِبَادُ عَلَيْهِ عَامِلُونَ وَ إِلَى مَا هُمْ صَائِرُونَ فَحَلُمَ عَنْهُمْ عِنْدَ أَعْمَالِهِمُ السَّيِّئَهِ لِعِلْمِهِ السَّابِقِ فِيهِمْ فَلَا يَغُرَّنَّکَ حُسْنُ الطَّلَبِ مِمَّنْ لَا يَخَافُ الْفَوْتَ ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى تِلْکَ الدَّارُ الْآخِرَهُ الْآيَهَ وَ جَعَلَ يَبْکِى وَ يَقُولُ ذَهَبَتْ وَ اللَّهِ الْأَمَانِىُّ عِنْدَ هَذِهِ الْآيَهِ ثُمَّ قَالَ فَازَ وَ اللَّهِ الْأَبْرَارُ تَدْرِى مَنْ هُمْ هُمُ الَّذِينَ لَا يُؤْذُونَ الذَّرَّ كَفَى بِخَشْيَهِ اللَّهِ عِلْماً وَ كَفَى بِالاغْتِرَارِ بِاللَّهِ جَهْلًا يَا حَفْصُ إِنَّهُ يُغْفَرُ لِلْجَاهِلِ سَبْعُونَ ذَنْباً قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لِلْعَالِمِ ذَنْبٌ وَاحِدٌ وَ مَنْ تَعَلَّمَ وَ عَمِلَ وَ عَلَّمَ لِلَّهِ دُعِىَ فِى مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ عَظِيماً فَقِيلَ تَعَلَّمَ لِلَّهِ وَ عَمِلَ لِلَّهِ وَ عَلَّمَ لِلَّهِ فَلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَمَا حَدُّ الزُّهْدِ فِى الدُّنْيَا فَقَالَ فَقَدْ حَدَّ اللَّهُ فِى كِتَابِهِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ لِكَيْلا تَأسَوْا عَلى ما فاتَكُمْ وَ لا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ إِنَّ أَعْلَمَ النَّاسِ بِاللَّهِ أَخْوَفُهُمْ لِلَّهِ وَ أَخْوَفُهُمْ لَهُ أَعْلَمُهُمْ بِهِ وَ أَعْلَمَهُمْ بِهِ أَزْهَدُهُمْ فِيهَا فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَوْصِنِى فَقَالَ اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُ كُنْتَ فَإِنَّکَ لَا تَسْتَوْحِشُ.

بيان: ما أنزلت الدنيا من نفسى لفظه من إما بمعنى فى أو للتبعيض أى من منازل نفسى كان للنفس مواطن و منازل للأشياء تنزل فيها على حسب درجاتها و منازلها عند الشخص قوله عليه السلام ذهبت و الله الأمانى أى ما يرجوه الناس و يحكمونه و يتمنونه على الله بلا عمل إذ الآيه تدل على أن الدار الآخره ليست إلا لمن لا يريد شيئا من العلو فى الأرض و الفساد و كل ظلم علو و كل فسق فساد و الذر النمل الصغار و المراد عدم إيذاء أحد من الناس أو ترک إيذاء جميع المخلوقات حتى الذر و لا ينافى ما ورد فى بعض الأخبار من جواز قتل النمل و غيرها إذ الجواز لا ينافى الكراهه مع أنه يمكن حملها على ما إذا كانت موذيه قوله لِكَيْلا تَأْسَوْا أى لكيلا تحزنوا قوله فإنک لا تستوحش أى بل يكون الله تعالى أنيسک فى كل حال.

1- 1 و فى النسخه المطبوع من التفسير: ما منزله الدنيا.

«6»- فس، تفسير القمى أَبِى عَنِ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ رَفَعَهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَسَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ ثُمَّ عَادَ لِيَسْأَلَ عَنْ مِثْلِهَا فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام مَكْتُوبٌ فِي الْإِنْجِيلِ لَا تَطْلُبُوا عِلْمَ مَا لَا تَعْمَلُونَ وَ لَمَّا عَمِلْتُمْ بِمَا عَلِمْتُمْ فَإِنَّ الْعِلْمَ إِذَا لَمْ يُعْمَلْ بِهِ لَمْ يَزْدَدْ مِنَ اللَّهِ إِلَّا بُعْداً.

إيضاح: لعل المراد النهى عن طلب علم لا يكون غرض طالبه العمل به و لا يكون عازما على الإتيان به و يحتمل أن يكون النهى راجعا إلى القيد أى لا تكونوا غير عاملين بما علمتم حتى إذا طلبتم العلم الذى يلزمكم طلبه يكون بعد عدم العمل بما علمتم فيكون مذموما من حيث عدم العمل لا من حيث الطلب.

«7»- ب، قرب الإسناد ابْنُ سَعْدٍ عَنِ الْأَزْدِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَبْلِغْ مَوَالِيَنَا عَنَّا السَّلَامَ وَ أَخْبِرْهُمْ أَنَّا لَا نُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً إِلَّا بِعَمَلٍ وَ أَنَّهُمْ لَنْ يَنَالُوا وَلَايَتَنَا إِلَّا بِعَمَلٍ أَوْ وَرَعٍ وَ أَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا ثُمَّ خَالَفَهُ إِلَى غَيْرِهِ.

تبيين: قال الجزرى يقال أغن عنى الشرک أى اصرفه و كفه و منه قوله تعالى لَنْ يُغْنُوا عَنْکَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً (1)

«8»- ل، الخصال ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا حَقُّ الْعِلْمِ قَالَ الْإِنْصَاتُ لَهُ قَالَ ثُمَّ مَهْ قَالَ الِاسْتِمَاعُ لَهُ قَالَ ثُمَّ مَهْ قَالَ الْحِفْظُ لَهُ قَالَ ثُمَّ مَهْ قَالَ ثُمَّ الْعَمَلُ بِهِ قَالَ ثُمَّ مَهْ قَالَ ثُمَّ نَشْرُهُ.

ما، الأمالى للشيخ الطوسى جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ عَنِ ابْنِ نَهِيكٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْقَدَّاحِ مِثْلَهُ.

بيان: لعل سؤال السائل كان عما يوجب العلم أو عن آداب طلب العلم و يحتمل أن يكون غرضه استعلام حقيقته فأجابه عليه السلام ببيان ما يوجب حصوله لأنه الذى ينفعه فالحمل على المبالغه و الإنصات السكوت عند الاستماع فإن كثره المجادله عند العالم توجب الحرمان عن علمه.

1- 1 الجاثيه: 19.

«9»- ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام الْوَرَّاقُ عَنِ ابْنِ مَهْرَوَيْهِ (1) عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْغَازِى عَنْ أَبِى الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: الدُّنْيَا كُلُّهَا جَهْلٌ إِلَّا مَوَاضِعَ الْعِلْمِ وَ الْعِلْمُ كُلُّهُ حُجَّةٌ إِلَّا مَا عُمِلَ بِهِ وَ الْعَمَلُ كُلُّهُ رِيَاءٌ إِلَّا مَا كَانَ مُخْلَصاً وَ الْإِخْلَاصُ عَلَى خَطَرٍ حَتَّى يَنْظُرَ الْعَبْدُ بِمَا يُخْتَمُ لَهُ.

يد، التوحيد محمد بن عمرو بن على البصرى عن على بن الحسن المثنى عن ابن مهرويه مثله بيان لعل المراد بمواضع العلم الأنبياء و الأئمه و من أخذ عنهم العلم.

«10»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى الْمُفِيدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام وَ قَدْ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبالِغَةُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَبْدِى أَ كُنْتَ عَالِماً فَإِنْ قَالَ نَعَمْ قَالَ لَهُ أَ فَلَا عَمِلْتَ بِمَا عَلِمْتَ وَ إِنْ قَالَ كُنْتُ جَاهِلًا قَالَ لَهُ أَ فَلَا تَعَلَّمْتَ حَتَّى تَعْمَلَ فَيُخْصَمُ فَتِلْكَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ.

بيان: قوله فيخصم على البناء للمفعول يقال خاصمه فخصمه أى غلبه.

«11»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى الْمُفِيدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ وَ الْمُفِيدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَنْ تَعَلَّمَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَمِلَ لِلَّهِ وَ عَلَّمَ لِلَّهِ دُعِىَ فِى مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ عَظِيماً وَ قِيلَ تَعَلَّمَ لِلَّهِ وَ عَلَّمَ لِلَّهِ(2).

«12»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى بِإِسْنَادِ أَخِى دِعْبِلٍ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ لِخَيْثَمَةَ أَبْلِغْ شِيعَتَنَا أَنَّهُ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِالْعَمَلِ وَ أَبْلِغْ شِيعَتَنَا أَنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا ثُمَّ خَالَفَهُ إِلَى غَيْرِهِ وَ أَبْلِغْ شِيعَتَنَا أَنَّهُمْ إِذَا قَامُوا بِمَا أُمِرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

بيان: من وصف عدلا أى لغيره و لم يعمل به و يحتمل أن يكون المراد أن يقول بحقيه دين و لا يعمل بما قرر فيه من الأعمال.

1- 1 بفتح الميم و سكون الهاء و ضم الراء، هو علىّ بن مهرويه القزوينى، قال الشيخ فى فهرسه ص 97: على بن مهرويه القزوينى له كتاب رواه أبو نعيم عنه.
2- 2 الظاهر اتّحاده مع الحديث الخامس من الباب و أنّه قطعه منه.

«13»- مع، معانى الأخبار ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام ابْنُ عُبْدُوسٍ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الْهَرَوِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عليهما السلام يَقُولُ رَحِمَ اللَّهُ عَبْداً أَحْيَا أَمْرَنَا فَقُلْتُ لَهُ وَ كَيْفَ يُحْيِي أَمْرَكُمْ قَالَ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا قَالَ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَدْ رُوِيَ لَنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ مَنْ تَعَلَّمَ عِلْماً لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ يُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ لِيُقْبِلَ بِوُجُوهِ النَّاسِ إِلَيْهِ فَهُوَ فِي النَّارِ فَقَالَ عليه السلام صَدَقَ جَدِّي عليه السلام أَ فَتَدْرِي مَنِ السُّفَهَاءُ فَقُلْتُ لَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ هُمْ قُصَّاصُ مُخَالِفِينَا وَ تَدْرِي مَنِ الْعُلَمَاءُ فَقُلْتُ لَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ هُمْ عُلَمَاءُ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام الَّذِينَ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُمْ وَ أَوْجَبَ مَوَدَّتَهُمْ ثُمَّ قَالَ وَ تَدْرِي مَا مَعْنَى قَوْلِهِ أَوْ لِيُقْبِلَ بِوُجُوهِ النَّاسِ إِلَيْهِ قُلْتُ لَا قَالَ يَعْنِي وَ اللَّهِ بِذَلِكَ ادِّعَاءَ الْإِمَامَةِ بِغَيْرِ حَقِّهَا وَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ فِي النَّارِ.

«14»- ثو، ثواب الأعمال أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ عَمِلَ بِمَا عَلِمَ كُفِيَ مَا لَمْ يَعْلَمْ.

بيان: كفى ما لم يعلم أى علمه الله بلا تعب.

«15»- سن، المحاسن أَبِي عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ يَزِيدَ الصَّائِغِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: يَا يَزِيدُ أَشَدُّ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ وَصَفُوا الْعَدْلَ ثُمَّ خَالَفُوهُ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يا حَسْرَتى عَلى ما فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ

بيان: فِي جَنْبِ اللَّهِ أى طاعه الله أو طاعه ولاه أمر الله الذين هم مقربوا جنابه فكأنهم بجنبه.

«16»- سن، المحاسن فِي رِوَايَةِ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى أَوْ غَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَكُبْكِبُوا فِيها هُمْ وَ الْغاوُونَ قَالَ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا ثُمَّ خَالَفَهُ إِلَى غَيْرِهِ (1).

«17»- سن، المحاسن أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْحَسْرَةَ وَ النَّدَامَةَ وَ الْوَيْلَ كُلَّهُ لِمَنْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِمَا أَبْصَرَ وَ مَنْ لَمْ يَدْرِ الْأَمْرَ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ مُقِيمٌ أَ نَفْعٌ هُوَ لَهُ أَمْ ضَرَرٌ قَالَ قُلْتُ فَبِمَا يُعْرَفُ النَّاجِي قَالَ مَنْ كَانَ فِعْلُهُ لِقَوْلِهِ مُوَافِقاً

1- 1 لعله متحد مع الحديث الثالث.

فَأُثْبِتَ لَهُ الشَّهَادَهُ بِالنَّجَاهِ وَ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِعْلُهُ لِقَوْلِهِ مُوَافِقاً فَإِنَّمَا ذَلِکَ مُسْتَوْدَعٌ (1).

«18»- ضا، فقه الرضا علیه السلام أَرْوِی مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِيُمَارِیَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ يُبَاهِیَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ يَصْرِفَ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ لِيُرَئِّسُوهُ وَ يُعَظِّمُوهُ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.

«19»- شا، الإرشاد فِی خُطْبَهٍ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام تَرَكْنَا صَدْرَهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدَانَا مِنَ الضَّلَالَهِ وَ بَصَّرَنَا مِنَ الْعَمَی وَ مَنَّ عَلَيْنَا بِالْإِسْلَامِ وَ جَعَلَ فِينَا النُّبُوَّهَ وَ جَعَلَنَا النُّجَبَاءَ وَ جَعَلَ أَفْرَاطَنَا أَفْرَاطَ الْأَنْبِيَاءِ وَ جَعَلَنَا خَيْرَ أُمَّهٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ نَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَنْهَی عَنِ الْمُنْكَرِ وَ نَعْبُدُ اللَّهَ وَ لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَ لَا نَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً فَنَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ وَ الرَّسُولُ شَهِيدٌ عَلَيْنَا نَشْفَعُ فَنُشَفَّعُ فِيمَنْ شَفَعْنَا لَهُ وَ نَدْعُو فَيُسْتَجَابُ دُعَاؤُنَا وَ يُغْفَرُ لِمَنْ نَدْعُو لَهُ ذُنُوبُهُ أَخْلَصْنَا لِلَّهِ فَلَمْ نَدْعُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً أَيُّهَا النَّاسُ تَعاوَنُوا عَلَی الْبِرِّ وَ التَّقْوی وَ لا تَعاوَنُوا عَلَی الْإِثْمِ وَ الْعُدْوانِ وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقابِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّی ابْنُ عَمِّ نَبِيِّكُمْ وَ أَوْلَاكُمْ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ (2)فَاسْأَلُونِی ثُمَّ اسْأَلُونِی وَ كَأَنَّكُمْ بِالْعِلْمِ قَدْ نَفِدَ وَ أَنَّهُ لَا يَهْلِكُ عَالِمٌ إِلَّا يَهْلِكُ بَعْضُ عِلْمِهِ وَ إِنَّمَا الْعُلَمَاءُ فِی النَّاسِ كَالْبَدْرِ فِی السَّمَاءِ يُضِیءُ نُورُهُ عَلَی سَائِرِ الْكَوَاكِبِ خُذُوا مِنَ الْعِلْمِ مَا بَدَا لَكُمْ وَ إِيَّاكُمْ أَنْ تَطْلُبُوهُ لِخِصَالٍ أَرْبَعٍ لِتُبَاهُوا بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ تُمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ تُرَاءُوا بِهِ فِی الْمَجَالِسِ أَوْ تَصْرِفُوا وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ لِلتَّرَؤُّسِ لَا يَسْتَوِی عِنْدَ اللَّهِ فِی الْعُقُوبَهِ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ نَفَعَنَا اللَّهُ وَ إِيَّاكُمْ بِمَا عَلِمْنَا وَ جَعَلَهُ لِوَجْهِهِ خَالِصاً إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ.

بيان: الفرط العلم المستقيم يهتدی به و ما لم يدرک من الولد و الذی يتقدم الوارده ليهيئ لهم ما يحتاجون إليه فقوله علیه السلام و جعل أفراطنا أفراط الأنبياء أی جعل أولادنا أولاد الأنبياء أی نحن و أولادنا من سلاله النبيين أو المراد أن الهادی منا أی الإمام إمام للأنبياء و قدوه لهم أيضا أو شفعاؤنا شفعاء الأنبياء أيضا

كَمَا قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَی الْحَوْضِ

«20»- مص، مصباح الشريعه قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام الْعِلْمُ أَصْلُ كُلِّ حَالٍ سَنِیٍّ وَ مُنْتَهَی كُلِّ مَنْزِلَه

1- 1 لعله متحد مع الحديث الثالث.
2- 2 مأخوذ من قول النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فى حقه: من كنت مولاه فهذا على مولاه.

رَفِيعَهِ لِذَلِکَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِیضَهٌ عَلَی کُلِّ مُسْلِمٍ وَ مُسْلِمَهٍ أیْ عِلْمِ التَّقْوَی وَ الْیَقِینِ.

«21»- وَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام اطْلُبُوا الْعِلْمَ وَ لَوْ بِالصِّینِ وَ هُوَ عِلْمُ مَعْرِفَهِ النَّفْسِ وَ فِیهِ مَعْرِفَهُ الرَّبِّ عَزَّ وَ جَلَّ.

«22»- قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ ثُمَّ عَلَیْکَ مِنَ الْعِلْمِ بِمَا لَا یَصِحُّ الْعَمَلُ إِلَّا بِهِ وَ هُوَ الْإِخْلَاصُ.

«23»- قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عِلْمٍ لَا یَنْفَعُ وَ هُوَ الْعِلْمُ الَّذِی یُضَادُّ الْعَمَلَ بِالْإِخْلَاصِ وَ اعْلَمْ أَنَّ قَلِیلَ الْعِلْمِ یَحْتَاجُ إِلَی کَثِیرِ الْعَمَلِ لِأَنَّ عِلْمَ سَاعَهٍ یُلْزِمُ صَاحِبَهُ اسْتِعْمَالَهُ طُولَ عُمُرِهِ.

«24»- قَالَ عِیسَی علیه السلام رَأَیْتُ حَجَراً مَکْتُوباً عَلَیْهِ قَلِّبْنِی فَقَلَّبْتُهُ فَإِذَا عَلَی بَاطِنِهِ مَنْ لَا یَعْمَلُ بِمَا یَعْلَمُ مَشُومٌ عَلَیْهِ طَلَبُ مَا لَا یَعْلَمُ وَ مَرْدُودٌ عَلَیْهِ مَا عَلِمَ.

«25»- أَوْحَی اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی إِلَی دَاوُدَ علیه السلام أَنَّ أَهْوَنَ مَا أَنَا صَانِعٌ بِعَالِمٍ غَیْرِ عَامِلٍ بِعِلْمِهِ أَشَدُّ مِنْ سَبْعِینَ عُقُوبَهً أَنْ أُخْرِجَ مِنْ قَلْبِهِ حَلَاوَهَ ذِکْرِی وَ لَیْسَ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ طَرِیقٌ یَسْلُکُ إِلَّا بِعِلْمٍ وَ الْعِلْمُ زَیْنُ الْمَرْءِ فِی الدُّنْیَا وَ سَائِقُهُ إِلَی الْجَنَّهِ وَ بِهِ یَصِلُ إِلَی رِضْوَانِ اللَّهِ تَعَالَی وَ الْعَالِمُ حَقّاً هُوَ الَّذِی یَنْطِقُ عَنْهُ أَعْمَالُهُ الصَّالِحَهُ وَ أَوْرَادُهُ الزَّاکِیَهُ وَ صِدْقُهُ وَ تَقْوَاهُ لَا لِسَانُهُ وَ تَصَاوُلُهُ وَ دَعْوَاهُ وَ لَقَدْ کَانَ یَطْلُبُ هَذَا الْعِلْمَ فِی غَیْرِ هَذَا الزَّمَانِ مَنْ کَانَ فِیهِ عَقْلٌ وَ نُسُکٌ وَ حِکْمَهٌ وَ حَیَاءٌ وَ خَشْیَهٌ وَ أَنَا أَرَی طَالِبَهُ الْیَوْمَ مَنْ لَیْسَ فِیهِ مِنْ ذَلِکَ شَیْ ءٌ وَ الْعَالِمُ یَحْتَاجُ إِلَی عَقْلٍ وَ رِفْقٍ وَ شَفَقَهٍ وَ نُصْحٍ وَ حِلْمٍ وَ صَبْرٍ وَ بَذْلٍ وَ قَنَاعَهٍ وَ الْمُتَعَلِّمُ یَحْتَاجُ إِلَی رَغْبَهٍ وَ إِرَادَهٍ وَ فَرَاغٍ وَ نُسُکٍ وَ خَشْیَهٍ وَ حِفْظٍ وَ حَزْمٍ.

بیان: علم التقوی هو العلم بالأوامر و النواهی و التکالیف التی یتقی بها من عذاب الله و علم الیقین علم ما یتعلق من المعارف بأصول الدین و یحتمل أن یکون علم التقوی أعم منهما و یکون الیقین معطوفا علی العلم و تفسیرا له أی العلم المأمور به هو الیقین قوله علیه السلام و فیه معرفه الرب أی معرفه الشئون التی جعلها الله تعالی للنفس و معرفه معایبها و ما یوجب رفعتها و کمالاتها یوجب اکتساب ما یوجب کمال معرفته تعالی

بحسب قابليه الشخص و يوجب العلم بعظمته و كمال قدرته فإنها أعظم خلق الله إذا عرفت كما هى أو المراد أن معرفه صفات النفس معيار لمعرفته تعالى إذ لو لا اتصاف النفس بالعلم لم يمكن معرفه علمه بوجه و كذا سائر الصفات أو المراد أنه كل ما عرف صفه فى نفسه نفاه عنه تعالى لأن صفات الممكنات مشوبه بالعجز و النقص و إن الأشياء إنما تعرف بأضدادها فإذا رأى الجهل فى نفسه و علم أنه نقص نزه ربه عنه و إذا نظر فى علمه و رأى أنه مشوب بأنواع الجهل و مسبوق به و مأخوذ من غيره فنفى هذه الأشياء عن علمه تعالى و نزهه عن الاتصاف بمثل علمه و قيل إن النفس لما كان مجردا يعرف بالتفكر فى أمر نفسه ربه تعالى و تجرده و قد عرفت ما فيه (1)و قد ورد معنى آخر فى بعض الأخبار لهذا الحديث النبوى و هو أن المراد أن معرفته تعالى بديهيه فكل من بلغ حد التميز و عرف نفسه عرف أن له صانعا قوله عليه السلام العالم حقا إلخ أى العالم يلزم أن يكون أعماله شواهد علمه و دلائله لا دعواه التى تكذبها أعماله القبيحه و التصاول التطاول و المجادله يقال الفحلان يتساولان أى يتواثبان.

«26»- غو، غوالى اللئالى عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله الْعِلْمُ عِلْمَانِ عِلْمٌ عَلَى اللِّسَانِ فَذَلِكَ حُجَّهٌ عَلَى ابْنِ آدَمَ وَ عِلْمٌ فِى الْقَلْبِ فَذَلِكَ الْعِلْمُ النَّافِعُ (2).

«27»- سر، السرائر مِنْ كِتَابِ الْمَشِيخَهِ لِابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ(3) عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ زَهِدَ فِى الدُّنْيَا أَثْبَتَ اللَّهُ الْحِكْمَهَ فِى قَلْبِهِ وَ أَنْطَقَ بِهَا لِسَانَهُ وَ بَصَّرَهُ عُيُوبَ الدُّنْيَا دَاءَهَا وَ دَوَاءَهَا وَ أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنَ الدُّنْيَا سَالِماً إِلَى دَارِ السَّلَامِ.

«28»- سر، السرائر من كتاب أبى القاسم بن قولويه عن أبى ذر قال مَنْ تَعَلَّمَ عِلْماً مِنْ عِلْمِ الْآخِرَهِ يُرِيدُ بِهِ الدنيا عَرَضاً مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا لَمْ يَجِدْ رِيحَ الْجَنَّهِ.

«29»- غو، غوالى اللئالى عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: إِنَّ الْعِلْمَ يَهْتِفُ بِالْعَمَلِ فَإِنْ أَجَابَهُ وَ إِلَّا ارْتَحَلَ عَنْهُ.

1- 1 إشاره إلى ما تقدم منه أن ظاهر الاخبار عدم كون النفس مجرده. و الحق ان الكتاب و السنه يدلان على التجرد من غير شبهه و أمّا اصطلاح

التجرد و الماديه و نحوذ لک فمن الأمور المحدثه. ط.
2- 2 تأتی أيضا مرسله عن الكنز تحت الرقم 46.
3- 3 هيثم على وزان حيدر قال النجاشىّ فى ص 306 من رجاله: الهيثم بن واقد الجزرىّ روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام له كتاب يرويه محمّد بن سنان. و عنونه ابن داود فى الباب الأوّل و وثقه.

بيان: يهتف بالعمل أى العلم طالب للعمل و يدعو الشخص إليه فإن لم يعمل الشخص بما هو مطلوب العلم و مقتضاه فارقه.

«30»- غو، غوالى اللئالى رُوِيَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُ حَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: اَلْعُلَمَاءُ رَجُلَانِ رَجُلٌ عَالِمٌ آخِذٌ بِعِلْمِهِ فَهَذَا نَاجٍ وَ رَجُلٌ تَارِكٌ لِعِلْمِهِ فَهَذَا هَالِكٌ وَ إِنَّ أَهْلَ النَّارِ لَيَتَأَذَّوْنَ مِنْ رِيحِ الْعَالِمِ التَّارِكِ لِعِلْمِهِ وَ إِنَّ أَشَدَّ أَهْلِ النَّارِ نَدَامَةً وَ حَسْرَةً رَجُلٌ دَعَا عَبْداً إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ فَاسْتَجَابَ لَهُ وَ قَبِلَ مِنْهُ فَأَطَاعَ اللَّهَ فَأَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَ أَدْخَلَ الدَّاعِيَ النَّارَ بِتَرْكِهِ عِلْمَهُ (1).

«31»- غو، غوالى اللئالى رَوَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ طَالِبُ دُنْيَا وَ طَالِبُ عِلْمٍ فَمَنِ اقْتَصَرَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى مَا أُحِلَّ لَهُ سَلِمَ وَ مَنْ تَنَاوَلَهَا مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا هَلَكَ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ أَوْ يُرَاجِعَ وَ مَنْ أَخَذَ الْعِلْمَ مِنْ أَهْلِهِ وَ عَمِلَ بِهِ نَجَا وَ مَنْ أَرَادَ بِهِ الدُّنْيَا فَهُوَ حَظُّهُ.

بيان: قال الجوهرى النهمه بلوغ الهمه فى الشي ء و قد نهم فهو منهوم أى مولع انتهى و قوله عليه السلام أو يراجع يحتمل أن يكون الترديد من الراوى أو يكون أو بمعنى الواو أى يتوب إلى الله و يرد المال الحرام إلى صاحبه أو تخص التوبه بما إذا لم يقدر على رد المال و المراجعه بما إذا قدر عليه و قرأ بعض الأفاضل على البناء للمفعول أى يراجع الله عليه بفضله و يغفر له بلا توبه و قال يمكن أن يقرأ على البناء للفاعل أى يراجع إلى الله بالأعمال الصالحه و ترک أكثر الكبائر.

«32»- م، تفسير الإمام عليه السلام هُدىً لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يَتَّقُونَ الْمُوبِقَاتِ وَ يَتَّقُونَ تَسْلِيطَ السَّفَهِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ حَتَّى إِذَا عَلِمُوا مَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ عِلْمُهُ عَمِلُوا بِمَا يُوجِبُ لَهُمْ رِضَا رَبِّهِمْ.

«33»- ضه، روضه الواعظين رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِلَّهِ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ بَاباً إِلَّا ازْدَادَ فِي نَفْسِهِ ذُلًّا وَ فِي النَّاسِ تَوَاضُعاً.ولله خوفا

1- 1 لعله و الحديث التى بعده متحدان مع ما ياتى بعد ذلک من حديث سليم بن قيس تحت الرقم 38.

وَ فِی الدِّینِ اجْتِهَاداً وَ ذَلِکَ الَّذِی یَنْتَفِعُ بِالْعِلْمِ فَلْیَتَعَلَّمْهُ وَ مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِلدُّنْیَا وَ الْمَنْزِلَهِ عِنْدَ النَّاسِ وَ الْحُظْوَهِ (1) عِنْدَ السُّلْطَانِ لَمْ یُصِبْ مِنْهُ بَاباً إِلَّا ازْدَادَ فِی نَفْسِهِ عَظَمَهً وَ عَلَی النَّاسِ اسْتِطَالَهً وَ بِاللَّهِ اغْتِرَاراً وَ مِنَ الدِّینِ جَفَاءً فَذَلِکَ الَّذِی لَا یَنْتَفِعُ بِالْعِلْمِ فَلْیَکُفَّ وَ لْیُمْسِکْ عَنِ الْحُجَّهِ عَلَی نَفْسِهِ وَ النَّدَامَهِ وَ الْخِزْیِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

بیان: الجفاء البعد.

«34»- ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر النَّضْرُ عَنْ دُرُسْتَ عَنِ ابْنِ أَبِی یَعْفُورٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ وَصَفَ عَدْلًا وَ خَالَفَهُ إِلَی غَیْرِهِ کَانَ عَلَیْهِ حَسْرَهً یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

«35»- ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر النَّضْرُ عَنِ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْمُکَارِی عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَکُبْکِبُوا فِیها هُمْ وَ الْغاوُونَ قَالَ هُمْ قَوْمٌ وَصَفُوا عَدْلًا بِأَلْسِنَتِهِمْ ثُمَّ خَالَفُوا إِلَی غَیْرِهِ.

«36»- ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَحْرٍ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَکُبْکِبُوا فِیها هُمْ وَ الْغاوُونَ فَقَالَ یَا أَبَا بَصِیرٍ هُمْ قَوْمٌ وَصَفُوا عَدْلًا وَ عَمِلُوا بِخِلَافِهِ (2).

«37»- أَقُولُ وَجَدْتُ فِی کِتَابِ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ الْهِلَالِیِّ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیّاً یَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْهُومَانِ لَا یَشْبَعَانِ مَنْهُومٌ فِی الدُّنْیَا لَا یَشْبَعُ مِنْهَا وَ مَنْهُومٌ فِی الْعِلْمِ لَا یَشْبَعُ مِنْهُ فَمَنِ اقْتَصَرَ مِنَ الدُّنْیَا عَلَی مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُ سَلِمَ وَ مَنْ تَنَاوَلَهَا مِنْ غَیْرِ حِلِّهَا هَلَکَ إِلَّا أَنْ یَتُوبَ وَ یُرَاجِعَ وَ مَنْ أَخَذَ الْعِلْمَ مِنْ أَهْلِهِ وَ عَمِلَ بِهِ نَجَا وَ مَنْ أَرَادَ بِهِ الدُّنْیَا هَلَکَ وَ هُوَ حَظُّهُ الْعُلَمَاءُ عَالِمَانِ عَالِمٌ عَمِلَ بِعِلْمِهِ فَهُوَ نَاجٍ وَ عَالِمٌ تَارِکٌ لِعِلْمِهِ فَقَدْ هَلَکَ وَ إِنَّ أَهْلَ النَّارِ لَیَتَأَذَّوْنَ مِنْ نَتْنِ رِیحِ الْعَالِمِ التَّارِکِ لِعِلْمِهِ وَ إِنَّ أَشَدَّ أَهْلِ النَّارِ نَدَامَهً وَ حَسْرَهً رَجُلٌ دَعَا عَبْداً إِلَی اللَّهِ فَاسْتَجَابَ لَهُ فَأَطَاعَ اللَّهَ فَدَخَلَ الْجَنَّهَ وَ أَدْخِلَ الدَّاعِی إِلَی النَّارِ بِتَرْکِهِ عِلْمَهُ وَ اتِّبَاعِهِ هَوَاهُ وَ عِصْیَانِهِ لِلَّهِ إِنَّمَا هُمَا اثْنَانِ اتِّبَاعُ الْهَوَی وَ طُولُ

1- [۱]بالحاء المهمله المفتوحه والمكسوره والظاء المعجمه الساكنه : المكانه والمنزله عندالناس.
2- [۲]الظاهر اتّحاده مع ما قبله و مع المرسله التى تقدمت فى الرقم الثالث. و تقدم تحت الرقم الرابع حديث يفسر الآيه بالمعنى الآخر.

الْأَمَلِ فَأَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَيَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ وَ أَمَّا طُولُ الْأَمَلِ فَيُنْسِي الْآخِرَةَ (1).

أقول: تمامه فی باب عله عدم تغییر أمیر المؤمنین علیه السلام بعض البدع من کتاب الفتن.

«38»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اَلْفُقَهَاءُ أُمَنَاءُ الرُّسُلِ مَا لَمْ يَدْخُلُوا فِي الدُّنْيَا قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا دُخُولُهُمْ فِي الدُّنْيَا قَالَ اتِّبَاعُ السُّلْطَانِ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَاحْذَرُوهُمْ عَلَى أَدْيَانِكُمْ.

«39»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا ذَهَبَ خَوْفُ الْآخِرَةِ مِنْ قَلْبِهِ وَ مَا آتَى اللَّهُ عَبْداً عِلْماً فَازْدَادَ لِلدُّنْيَا حُبّاً إِلَّا ازْدَادَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بُعْداً وَ ازْدَادَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ غَضَباً.

«40»- كِتَابُ الدُّرَّةِ الْبَاهِرَةِ، قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله الْعِلْمُ وَدِيعَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ الْعُلَمَاءُ أُمَنَاؤُهُ عَلَيْهِ فَمَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ أَدَّى أَمَانَتَهُ وَ مَنْ لَمْ يَعْمَلْ بِعِلْمِهِ كُتِبَ فِي دِيوَانِ الْخَائِنِينَ.

«41»- نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام لَا تَجْعَلُوا عِلْمَكُمْ جَهْلًا وَ يَقِينَكُمْ شَكّاً إِذَا عَلِمْتُمْ فَاعْمَلُوا وَ إِذَا تَيَقَّنْتُمْ فَأَقْدِمُوا.

«42»- وَ قَالَ علیه السلام قَطَعَ الْعِلْمُ عُذْرَ الْمُتَعَلِّلِينَ.

«43»- وَ قَالَ علیه السلام الْعِلْمُ مَقْرُونٌ بِالْعَمَلِ فَمَنْ عَلِمَ عَمِلَ وَ الْعِلْمُ يَهْتِفُ بِالْعَمَلِ فَإِنْ أَجَابَهُ وَ إِلَّا ارْتَحَلَ عَنْهُ.

«44»- وَ قَالَ علیه السلام لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ يَا جَابِرُ قِوَامُ الدُّنْيَا بِأَرْبَعَةٍ عَالِمٌ مُسْتَعْمِلٌ عِلْمَهُ وَ جَاهِلٌ لَا يَسْتَنْكِفُ أَنْ يَتَعَلَّمَ وَ جَوَادٌ لَا يَبْخَلُ بِمَعْرُوفِهِ وَ فَقِيرٌ لَا يَبِيعُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ فَإِذَا ضَيَّعَ الْعَالِمُ عِلْمَهُ اسْتَنْكَفَ الْجَاهِلُ أَنْ يَتَعَلَّمَ وَ إِذَا بَخِلَ الْغَنِيُّ بِمَعْرُوفِهِ بَاعَ الْفَقِيرُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ.

«45»- وَ قَالَ علیه السلام فِي بَعْضِ الْخُطَبِ وَ اقْتَدُوا بِهَدْيِ نَبِيِّكُمْ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الْهَدْيِ وَ اسْتَنُّوا بِسُنَّتِهِ فَإِنَّهَا أَهْدَى السُّنَنِ وَ تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ وَ تَفَقَّهُوا فِيهِ فَإِنَّهُ رَبِيعُ الْقُلُوبِ وَ اسْتَشْفُوا بِنُورِهِ فَإِنَّهُ شِفَاءُ الصُّدُورِ وَ أَحْسِنُوا تِلَاوَتَهُ فَإِنَّهُ أَنْفَعُ الْقِصَصِ فَإِنَّ الْعَالِمَ الْعَامِلَ بِغَيْرِ عِلْمِهِ كَالْجَاهِلِ الْحَائِرِ الَّذِي لَا يَسْتَفِيقُ مِنْ

1- 1 تقدم الحديث مرسله عن الغوالى تحت الرقم 30 و 31.

جَهْلِهِ بَلِ الْحُجَّهُ عَلَيْهِ أَعْظَمُ وَ الْحَسْرَهُ لَهُ أَلْزَمُ وَ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ أَلْوَمُ.

«46»- كَنْزُ الْكَرَاجُكِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: الْعِلْمُ عِلْمَانِ عِلْمٌ فِي الْقَلْبِ فَذَلِكَ الْعِلْمُ النَّافِعُ وَ عِلْمٌ فِي اللِّسَانِ فَذَلِكَ حُجَّهٌ عَلَى الْعِبَادِ (1).

«47»- وَ قَالَ صلى الله عليه و آله مَنِ ازْدَادَ فِي الْعِلْمِ رُشْداً فَلَمْ يَزْدَدْ فِي الدُّنْيَا زُهْداً لَمْ يَزْدَدْ مِنَ اللَّهِ إِلَّا بُعْداً.

«48»- وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَوْ أَنَّ حَمَلَهَ الْعِلْمِ حَمَلُوهُ بِحَقِّهِ لَأَحَبَّهُمُ اللَّهُ وَ مَلَائِكَتُهُ وَ أَهْلُ طَاعَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ وَ لَكِنَّهُمْ حَمَلُوهُ لِطَلَبِ الدُّنْيَا فَمَقَتَهُمُ اللَّهُ وَ هَانُوا عَلَى النَّاسِ.

«49»- وَ قَالَ عليه السلام تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَ تَعَلَّمُوا لِلْعِلْمِ السَّكِينَهَ وَ الْحِلْمَ وَ لَا تَكُونُوا جَبَابِرَهَ الْعُلَمَاءِ فَلَا يَقُومُ عِلْمُكُمْ بِجَهْلِكُمْ.

«50»- عده، عده الداعی عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَنِ ازْدَادَ عِلْماً وَ لَمْ يَزْدَدْ هُدًى لَمْ يَزْدَدْ مِنَ اللَّهِ إِلَّا بُعْداً.

«51»- وَ رَوَى حَفْصُ بْنُ الْبَخْتَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ لِكُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ النَّخَعِيِّ تَبَذَّلْ وَ لَا تُشْهَرْ وَ وَارِ شَخْصَكَ وَ لَا تُذْكَرْ وَ تَعَلَّمْ وَ اعْمَلْ وَ اسْكُتْ تَسْلَمْ تَسُرُّ الْأَبْرَارَ وَ تَغِيظُ الْفُجَّارَ وَ لَا عَلَيْكَ إِذَا عَرَّفَكَ اللَّهُ دِينَهُ أَنْ لَا تَعْرِفَ النَّاسَ وَ لَا يَعْرِفُوكَ.

«52»- وَ رَوَى هِشَامُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ فَكُبْكِبُوا فِيها هُمْ وَ الْغاوُونَ قَالَ الْغَاوُونَ هُمُ الَّذِينَ عَرَفُوا الْحَقَّ وَ عَمِلُوا بِخِلَافِهِ.

«53»- وَ قَالَ عليه السلام أَشَدُّ النَّاسِ عَذَاباً عَالِمٌ لَا يَنْتَفِعُ مِنْ عِلْمِهِ بِشَيْ ءٍ.

«54»- وَ قَالَ عليه السلام تَعَلَّمُوا مَا شِئْتُمْ أَنْ تَعَلَّمُوا فَلَنْ يَنْفَعَكُمُ اللَّهُ بِالْعِلْمِ حَتَّى تَعْمَلُوا بِهِ لِأَنَّ الْعُلَمَاءَ هِمَّتُهُمُ الرِّعَايَهُ وَ السُّفَهَاءُ هِمَّتُهُمُ الرِّوَايَهُ.

«55»- وَ قَالَ صلى الله عليه و آله الْعِلْمُ الَّذِي لَا يُعْمَلُ بِهِ كَالْكَنْزِ الَّذِي لَا يُنْفَقُ مِنْهُ أَتْعَبَ صَاحِبُهُ نَفْسَهُ فِي جَمْعِهِ وَ لَمْ يَصِلْ إِلَى نَفْعِهِ.

1- 1 تقدم مرسله أيضا عن الغوالى فى الرقم 26.

«56»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله مَثَلُ الَّذِی یُعَلِّمُ الْخَیْرَ وَ لَا یَعْمَلُ بِهِ مَثَلُ السِّرَاجِ یُضِی ءُ لِلنَّاسِ وَ یُحْرِقُ نَفْسَهُ.

«57»- مُنْیَهُ الْمُرِیدِ، مِنْ کَلَامِ الْمَسِیحِ علیه السلام مَنْ عَلِمَ وَ عَمِلَ فَذَاکَ یُدْعَی عَظِیماً فِی مَلَکُوتِ السَّمَاءِ.

«58»- وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ تَعَلَّمَ عِلْماً مِمَّا یُبْتَغَی بِهِ وَجْهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَا یَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِیُصِیبَ بِهِ عَرَضاً مِنَ الدُّنْیَا لَمْ یَجِدْ عَرْفَ الْجَنَّهِ (1) یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

«59»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله مَنْ تَعَلَّمَ عِلْماً لِغَیْرِ اللَّهِ وَ أَرَادَ بِهِ غَیْرَ اللَّهِ فَلْیَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.

«60»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله لَا تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لِتُمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءَ وَ تُجَادِلُوا بِهِ الْعُلَمَاءَ وَ لِتَصْرِفُوا وُجُوهَ النَّاسِ إِلَیْکُمْ وَ ابْتَغُوا بِقَوْلِکُمْ مَا عِنْدَ اللَّهِ فَإِنَّهُ یَدُومُ وَ یَبْقَی وَ یَنْفَدُ مَا سِوَاهُ کُونُوا یَنَابِیعَ الْحِکْمَهِ مَصَابِیحَ الْهُدَی أَحْلَاسَ الْبُیُوتِ (2) سُرُجَ اللَّیْلِ جُدُدَ الْقُلُوبِ(3) خُلْقَانَ الثِّیَابِ (4) تُعْرَفُونَ فِی أَهْلِ السَّمَاءِ وَ تُخْفَوْنَ فِی أَهْلِ الْأَرْضِ.

«61»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِأَرْبَعٍ دَخَلَ النَّارَ لِیُبَاهِیَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ یُمَارِیَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ لِیَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَیْهِ أَوْ یَأْخُذَ بِهِ مِنَ الْأُمَرَاءِ.

«62»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله مَا ازْدَادَ عَبْدٌ عِلْماً فَازْدَادَ فِی الدُّنْیَا رَغْبَهً إِلَّا ازْدَادَ مِنَ اللَّهِ بُعْداً.

«63»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله کُلُّ عِلْمٍ وَبَالٌ عَلَی صَاحِبِهِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِهِ.

«64»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله أَشَدُّ النَّاسِ عَذَاباً یَوْمَ الْقِیَامَهِ عَالِمٌ لَمْ یَنْفَعْهُ عِلْمُهُ.

«65»- وَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِیُبَاهِیَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ یُمَارِیَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ یَصْرِفَ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَیْهِ فَلْیَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ الرِّئَاسَهَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا لِأَهْلِهَا.

«66»- وَ مِنْ كَلَامِ عِيسَى عليه السلام تَعْمَلُونَ لِلدُّنْيَا وَ أَنْتُمْ تُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ عَمَلٍ وَ لَا تَعْمَلُونَ لِلْآخِرَهِ وَ أَنْتُمْ لَا تُرْزَقُونَ فِيهَا إِلَّا بِالْعَمَلِ وَيْلَكُمْ عُلَمَاءَ السُّوءِ الْأَجْرَ تَأْخُذُونَ

1- 1 العرف بفتح العين و سكون الراء: الرائحه.
2- 2 جمع حلس- بكسر الحاء المهمله و سكون اللام و بالفتحتين-: ما يبسط فى البيت على الأرض تحت حر الثياب و المتاع، و لعله كنايه عن التواضع و عدم التشهر فى الناس.
3- 3 الجدد: جمع الجديد، عكس القديم.
4- 4 الخلقان- بضم الخاء المعجمه و سكون اللام: جمع الخلق- بفتح الخاء و اللام-: اى البالى.

وَ الْعَمَلَ تُضَيِّعُونَ يُوشِكُ رَبُّ الْعَمَلِ أَنْ يَطْلُبَ عَمَلَهُ وَ تُوشِكُونَ أَنْ تَخْرُجُوا مِنَ الدُّنْيَا الْعَرِيضَهِ إِلَى ظُلْمَهِ الْقَبْرِ وَ ضِيقِهِ اللَّهُ نَهَاكُمْ عَنِ الْخَطَايَا كَمَا أَمَرَكُمْ بِالصِّيَامِ وَ الصَّلَاهِ كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ سَخِطَ رِزْقَهُ وَ احْتَقَرَ مَنْزِلَتَهُ وَ قَدْ عَلِمَ أَنَّ ذَلِکَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ وَ قُدْرَتِهِ وَ كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنِ اتَّهَمَ اللَّهَ فِيمَا قَضَى لَهُ فَلَيْسَ يَرْضَى شَيْئاً أَصَابَهُ كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ دُنْيَاهُ عِنْدَهُ آثَرُ (1)مِنْ آخِرَتِهِ وَ هُوَ مُقْبِلٌ عَلَى دُنْيَاهُ وَ مَا يَضُرُّهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِمَّا يَنْفَعُهُ كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ يَطْلُبُ الْكَلَامَ لِيُخْبِرَ بِهِ وَ لَا يَطْلُبُ لِيَعْمَلَ بِهِ.

«67»- وَ مِنْ كَلَامِهِ عليه السلام وَيْلٌ لِلْعُلَمَاءِ السَّوْءِ تُصْلَى (2) عَلَيْهِمُ النَّارُ ثُمَّ قَالَ اشْتَدَّتْ مَئُونَهُ الدُّنْيَا وَ مَئُونَهُ الْآخِرَهِ أَمَّا مَئُونَهُ الدُّنْيَا فَإِنَّکَ لَا تَمُدُّ يَدَکَ إِلَى شَيْ ءٍ مِنْهَا إِلَّا فَاجِرٌ قَدْ سَبَقَکَ إِلَيْهِ وَ أَمَّا مَئُونَهُ الْآخِرَهِ فَإِنَّکَ لَا تَجِدُ أَعْوَاناً يُعِينُونَکَ عَلَيْهَا.

«68»- وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْعَالِمَ إِذَا لَمْ يَعْمَلْ بِعِلْمِهِ زَلَّتْ مَوْعِظَتُهُ عَنِ الْقُلُوبِ كَمَا يَزِلُّ الْمَطَرُ عَنِ الصَّفَا (3).

«69»- وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِی كَلَامٍ لَهُ خَطَبَهُ عَلَى الْمِنْبَرِ أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا عَلِمْتُمْ فَاعْمَلُوا بِمَا عَلِمْتُمْ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ إِنَّ الْعَالِمَ الْعَامِلَ بِغَيْرِهِ كَالْجَاهِلِ الْحَائِرِ الَّذِی لَا يَسْتَفِيقُ عَنْ جَهْلِهِ بَلْ قَدْ رَأَيْتُ الْحُجَّهَ عَلَيْهِ أَعْظَمَ وَ الْحَسْرَهَ أَدْوَمَ عَلَى هَذَا الْعَالِمِ الْمُنْسَلِخِ عَنْ عِلْمِهِ مِنْهَا عَلَى هَذَا الْجَاهِلِ الْمُتَحَيِّرِ فِی جَهْلِهِ وَ كِلَاهُمَا حَائِرٌ بَائِرٌ (4) لَا تَرْتَابُوا فَتَشُكُّوا وَ لَا تَشُكُّوا فَتَكْفُرُوا وَ لَا تُرَخِّصُوا لِأَنْفُسِكُمْ فَتُدْهِنُوا (5) وَ لَا تُدْهِنُوا فِی الْحَقِّ فَتَخْسَرُوا (6) وَ إِنَّ مِنَ الْحَقِّ أَنْ تَفَقَّهُوا وَ مِنَ الْفِقْهِ أَنْ لَا تَغْتَرُّوا وَ إِنَّ أَنْصَحَكُمْ لِنَفْسِهِ أَطْوَعُكُمْ لِرَبِّهِ

1- 1 آثره إيثارا: اختاره، فضّله.
2- 2 صلى فلانا النار و فيها و عليها: أدخله إياها و أثواه فيها.
3- 3 الحجر الصلد الضخم.
4- 4 يقال: حائر و بائر. أى لا يطيع مرشدا و لا يتّجه لشى ء.
5- 5 أى تخدعوا و تختلوا.
6- 6 أى فتضلوا و تهلكوا.

وَ أَغَشَّكُمْ لِنَفْسِهِ أَعْصَاكُمْ لِرَبِّهِ وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ يَأْمَنْ وَ يَسْتَبْشِرْ وَ مَنْ يَعْصِ اللَّهَ يَخِبْ (1) وَ يَنْدَمْ.

«70»- وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ علیه السلام جَلِيسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ قَدْ وَعَى عِلْماً كَثِيراً فَاسْتَأْذَنَ مُوسَى فِی زِيَارَهِ أَقَارِبَ لَهُ فَقَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّ لِصِلَهِ الْقَرَابَهِ لَحَقّاً وَ لَكِنْ إِيَّاكَ أَنْ تَرْكَنَ إِلَى الدُّنْيَا فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَمَّلَكَ عِلْماً فَلَا تُضَيِّعْهُ وَ تَرْكَنْ إِلَى غَيْرِهِ فَقَالَ الرَّجُلُ لَا يَكُونُ إِلَّا خَيْراً وَ مَضَى نَحْوَ أَقَارِبِهِ فَطَالَتْ غَيْبَتُهُ فَسَأَلَ مُوسَى علیه السلام عَنْهُ فَلَمْ يُخْبِرْهُ أَحَدٌ بِحَالِهِ فَسَأَلَ جَبْرَئِيلَ علیه السلام عَنْهُ فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِی عَنْ جَلِيسِی فُلَانٍ أَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ قَالَ نَعَمْ هُوَ ذَا عَلَى الْبَابِ قَدْ مُسِخَ قِرْداً فِی عُنُقِهِ سِلْسِلَهٌ فَفَزِعَ مُوسَى علیه السلام إِلَى رَبِّهِ وَ قَامَ إِلَى مُصَلَّاهُ يَدْعُو اللَّهَ وَ يَقُولُ يَا رَبِّ صَاحِبِی وَ جَلِيسِی فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا مُوسَى لَوْ دَعَوْتَنِی حَتَّى يَنْقَطِعَ تَرْقُوَتَاكَ (2) مَا اسْتَجَبْتُ لَكَ فِيهِ إِنِّی كُنْتُ حَمَّلْتُهُ عِلْماً فَضَيَّعَهُ وَ رَكِنَ إِلَى غَيْرِهِ.

«71»- وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْعِلْمُ مَقْرُونٌ إِلَى الْعَمَلِ فَمَنْ عَلِمَ عَمِلَ وَ مَنْ عَمِلَ عَلِمَ وَ الْعِلْمُ يَهْتِفُ بِالْعَمَلِ فَإِنْ أَجَابَهُ وَ إِلَّا ارْتَحَلَ.

باب 10 حق العالم

الآيات؛

الكهف: «قالَ لَهُ مُوسى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً قالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً وَ كَيْفَ تَصْبِرُ عَلى ما لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً قالَ سَتَجِدُنِی إِنْ شاءَ اللَّهُ صابِراً وَ لا أَعْصِی لَكَ أَمْراً قالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِی فَلا تَسْئَلْنِی عَنْ شَیْ ءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْراً (إلى قوله تعالى): إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَیْ ءٍ بَعْدَها فَلا تُصاحِبْنِی قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّی عُذْراً»(76)

أقول: يظهر من كيفيه معاشره موسى علیه السلام مع هذا العالم الربانی و تعلمه منه أحكام كثيره من آداب التعليم و التعلم من متابعه العالم و ملازمته لطلب العلم و كيفيه

1- 1 أی لم ينجح.
2- 2 الترقوه: مقدم الحلق فی أعلى الصدر حيث يترقى فيه النفس.

طلبه منه هذا الأمر مقرونا بغايه الأدب مع كونه عليه السلام من أولى العزم من الرسل و عدم تكليفه أن يعلمه جميع علمه بل قال مِمَّا عُلِّمْتَ و تأديب المعلم للمتعلم و أخذ العهد منه أولا و عدم معصيه المتعلم للمعلم و عدم المبادره إلى إنكار ما يراه من المعلم و الصبر على ما لم يحط علمه به من ذلک و عدم المبادره بالسؤال فى الأمور الغامضه و عفو العالم عن زله المتعلم فى قوله لا تُؤاخِذْنِى بِما نَسِيتُ وَ لا تُرْهِقْنِى (1) مِنْ أَمْرِى عُسْراً إلى غير ذلک مما لا يخفى على المتدبر.

«1»- لى، الأمالى للصدوق أَبِى عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبَانٍ وَ غَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنِّى لَأَرْحَمُ ثَلَاثَةً وَ حَقٌّ لَهُمْ أَنْ يُرْحَمُوا عَزِيزٌ أَصَابَتْهُ مَذَلَّةٌ بَعْدَ الْعِزِّ وَ غَنِيٌّ أَصَابَتْهُ حَاجَةٌ بَعْدَ الْغِنَى وَ عَالِمٌ يَسْتَخِفُّ بِهِ أَهْلُهُ وَ الْجَهَلَهُ.

ل، الخصال ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عنه عليه السلام مثله.

«2»- لى، الأمالى للصدوق ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَبِى الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ عليه السلام يَقُولُ اطْلُبُوا الْعِلْمَ وَ تَزَيَّنُوا مَعَهُ بِالْحِلْمِ وَ الْوَقَارِ وَ تَوَاضَعُوا لِمَنْ تُعَلِّمُونَهُ الْعِلْمَ وَ تَوَاضَعُوا لِمَنْ طَلَبْتُمْ مِنْهُ الْعِلْمَ وَ لَا تَكُونُوا عُلَمَاءَ جَبَّارِينَ فَيَذْهَبَ بَاطِلُكُمْ بِحَقِّكُمْ.

«3»- ب، قرب الإسناد هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَالَ: ارْحَمُوا عَزِيزاً ذَلَّ وَ غَنِيّاً افْتَقَرَ وَ عَالِماً ضَاعَ فِى زَمَانِ جُهَّالٍ.

«4»- ل، الخصال ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ عُمَرَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: ثَلَاثَةٌ يَشْكُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَسْجِدٌ خَرَابٌ لَا يُصَلِّى فِيهِ أَهْلُهُ وَ عَالِمٌ بَيْنَ جُهَّالٍ وَ مُصْحَفٌ مُعَلَّقٌ قَدْ وَقَعَ عَلَيْهِ غُبَارٌ لَا يُقْرَأُ فِيهِ.

«5»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِى الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ مِسْعَرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ الْمُقْرِى عَنْ جَرِيرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَالِكٍ الْإِيَادِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ الْمَأْمُونِ يَقُولُ قَالَ لِى عَلِيُّ بْنُ

1- 1 أى لا تكلفنى.

مُوسَى الرِّضَا علیهما السلام ثَلَاثَهٌ مُوَكَّلٌ بِهَا ثَلَاثَهٌ تَحَامُلُ الْأَيَّامِ عَلَى ذَوِي الْأَدَوَاتِ الْكَامِلَهِ وَ اسْتِيلَاءُ الْحِرْمَانِ عَلَى الْمُتَقَدِّمِ فِي صَنَعْتِهِ وَ مُعَادَاهُ الْعَوَامِّ عَلَى أَهْلِ الْمَعْرِفَهِ.

بيان: قال الفيروزآبادى تحامل عليه كلفه ما لا يطيقه و الأدوات الكامله كالعقل و العلم و السخاء من الكمالات التى هى وسائل السعادات أو الأعم منها و مما هو من الكمالات الدنيويه كالمناصب و الأموال أى يحمل الأيام و أهلها عليهم فوق طاقتهم و يلتمسون منهم من ذلک ما لا يطيقون و يحتمل أن يكون المراد جور الناس على أهل الحق و مغلوبيتهم.

«6»- ضه، روضه الواعظين ل، الخصال لى، الأمالى للصدوق سَيَجِي ءُ فِي خَبَرِ الْحُقُوقِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام وَ حَقُّ سَائِسِكَ (1) بِالْعِلْمِ التَّعْظِيمُ لَهُ وَ التَّوْقِيرُ لِمَجْلِسِهِ وَ حُسْنُ الِاسْتِمَاعِ إِلَيْهِ وَ الْإِقْبَالُ عَلَيْهِ وَ أَنْ لَا تَرْفَعَ عَلَيْهِ صَوْتَكَ وَ لَا تُجِيبَ أَحَداً يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْ ءٍ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يُجِيبُ وَ لَا تُحَدِّثَ فِي مَجْلِسِهِ أَحَداً وَ لَا تَغْتَابَ عِنْدَهُ أَحَداً وَ أَنْ تَدْفَعَ عَنْهُ إِذَا ذُكِرَ عِنْدَكَ بِسُوءٍ وَ أَنْ تَسْتُرَ عُيُوبَهُ وَ تُظْهِرَ مَنَاقِبَهُ وَ لَا تُجَالِسَ لَهُ عَدُوّاً وَ لَا تُعَادِيَ لَهُ وَلِيّاً فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ شَهِدَ لَكَ مَلَائِكَهُ اللَّهِ بِأَنَّكَ قَصَدْتَهُ وَ تَعَلَّمْتَ عِلْمَهُ لِلَّهِ جَلَّ اسْمُهُ لَا لِلنَّاسِ.

«7»- ل، الخصال مع، معانى الأخبار ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله غَرِيبَتَانِ فَاحْتَمِلُوهُمَا كَلِمَهُ حِكْمَهٍ مِنْ سَفِيهٍ فَاقْبَلُوهَا وَ كَلِمَهُ سَفَهٍ مِنْ حَكِيمٍ فَاغْفِرُوهَا.

«8»- ل، الخصال عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْوَارِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَشْرَمٍ عَنْ عِيسَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّمَا الْخَوْفُ (2) عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي ثَلَاثُ خِصَالٍ أَنْ يَتَأَوَّلُوا الْقُرْآنَ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ أَوْ يَتَّبِعُوا زَلَّهَ الْعَالِمِ أَوْ يَظْهَرَ فِيهِمُ الْمَالُ حَتَّى يَطْغَوْا وَ يَبْطَرُوا وَ سَأُنَبِّئُكُمُ الْمَخْرَجَ مِنْ ذَلِكَ أَمَّا الْقُرْآنُ فَاعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ وَ آمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ- وَ أَمَّا الْعَالِمُ فَانْتَظِرُوا فَيْئَهُ (3) وَ لَا تَتَّبِعُوا زَلَّتَهُ وَ أَمَّا الْمَالُ فَإِنَّ الْمَخْرَجَ مِنْهُ شُكْرُ النِّعْمَهِ وَ أَدَاءُ حَقِّهِ.

1- 1 أى مؤدبک.

2- 2 و فی نسخه: أتخوّف.
3- 3 و فی نسخه: فئته.

«9»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ سُلَیْمَانَ الْجَعْفَرِیِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ مِنْ حَقِّ الْعَالِمِ أَنْ لَا تُکْثِرَ عَلَیْهِ السُّؤَالَ وَ لَا تَجُرَّ بِثَوْبِهِ وَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَیْهِ وَ عِنْدَهُ قَوْمٌ فَسَلِّمْ عَلَیْهِمْ جَمِیعاً وَ خُصَّهُ بِالتَّحِیَّهِ دُونَهُمْ وَ اجْلِسْ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ لَا تَجْلِسْ خَلْفَهُ وَ لَا تَغْمِزْ بِعَیْنَیْکَ وَ لَا تُشِرْ بِیَدِکَ وَ لَا تُکْثِرْ مِنْ قَوْلِ قَالَ فُلَانٌ وَ قَالَ فُلَانٌ خِلَافاً لِقَوْلِهِ وَ لَا تَضْجَرْ بِطُولِ صُحْبَتِهِ فَإِنَّمَا مَثَلُ الْعَالِمِ مَثَلُ النَّخْلَهِ یُنْتَظَرُ بِهَا مَتَی یَسْقُطُ عَلَیْکَ مِنْهَا شَیْ ءٌ وَ الْعَالِمُ أَعْظَمُ أَجْراً مِنَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْغَازِی فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ إِذَا مَاتَ الْعَالِمُ ثُلِمَ فِی الْإِسْلَامِ ثُلْمَهٌ لَا یَسُدُّهَا شَیْ ءٌ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ.

بیان: قوله علیه السلام و لا تجر بثوبه کنایه عن الإبرام فی السؤال و المنع عن قیامه عند تبرمه.

«10»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ سَعْدَانَ (1) عَنْ عَبْدِ الرَّحِیمِ بْنِ مُسْلِمٍ (2) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ تَعْظِیماً لِرَجُلٍ قَالَ مَکْرُوهٌ إِلَّا لِرَجُلٍ فِی الدِّینِ.

«11»- سن، المحاسن بَعْضُ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِذَا جَلَسْتَ إِلَی الْعَالِمِ فَکُنْ عَلَی أَنْ تَسْمَعَ أَحْرَصَ مِنْکَ عَلَی أَنْ تَقُولَ وَ تَعَلَّمْ حُسْنَ الِاسْتِمَاعِ کَمَا تَعَلَّمُ حُسْنَ الْقَوْلِ وَ لَا تَقْطَعْ عَلَی حَدِیثِهِ.

«12»- شا، الإرشاد رَوَی حَارِثٌ الْأَعْوَرُ قَالَ سَمِعْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَقُولُ مِنْ حَقِّ الْعَالِمِ أَنْ لَا یُکْثَرَ عَلَیْهِ السُّؤَالُ وَ لَا یُعَنَّتَ فِی الْجَوَابِ (3) وَ لَا یُلَحَّ عَلَیْهِ إِذَا کَسِلَ وَ لَا یُؤْخَذَ بِثَوْبِهِ إِذَا نَهَضَ وَ لَا یُشَارَ إِلَیْهِ بِیَدٍ فِی حَاجَهٍ وَ لَا یُفْشَی لَهُ سِرٌّ وَ لَا یُغْتَابَ عِنْدَهُ أَحَدٌ وَ یُعَظَّمَ کَمَا حَفِظَ أَمْرَ اللَّهِ وَ یَجْلِسَ الْمُتَعَلِّمُ أَمَامَهُ وَ لَا یُعْرِضَ مِنْ طُولِ صُحْبَتِهِ وَ إِذَا جَاءَهُ طَالِبُ عِلْمٍ وَ غَیْرُهُ فَوَجَدَهُ فِی جَمَاعَهٍ عَمَّهُمْ بِالسَّلَامِ وَ خَصَّهُ بِالتَّحِیَّهِ وَ لْیَحْفَظْ شَاهِداً وَ غَائِباً وَ لْیَعْرِفْ لَهُ حَقَّهُ فَإِنَّ الْعَالِمَ أَعْظَمُ أَجْراً مِنَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْمُجَاهِدِ فِی سَبِیلِ اللَّهِ

1- 1 هو سعدان بن مسلم المتقدم ذکره.
2- 2 البجلیّ الجریری، کوفیّ عده الشیخ من أصحاب الصادق علیه السلام.
3- 3 أی لا یلزم العالم المتعلم ما یصعب علیه أداؤه، و یشق علی المتعلم تحمله.

فَإِذَا مَاتَ الْعَالِمُ ثُلِمَ فِی الْإِسْلَامِ ثُلْمَهٌ لَا یَسُدُّهَا إِلَّا خَلَفٌ مِنْهُ وَ طَالِبُ الْعِلْمِ یَسْتَغْفِرُ لَهُ کُلُّ الْمَلَائِکَهِ وَ یَدْعُو لَهُ مَنْ فِی السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ.

«13»- غو، غوالی اللئالی قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام مَنْ أَکْرَمَ فَقِیهاً مُسْلِماً لَقِیَ اللَّهَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ هُوَ عَنْهُ رَاضٍ وَ مَنْ أَهَانَ فَقِیهاً مُسْلِماً لَقِیَ اللَّهَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ هُوَ عَلَیْهِ غَضْبَانُ.

«14»- وَ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَنْ عَلَّمَ شَخْصاً (1) مَسْأَلَهً فَقَدْ مَلَکَ رَقَبَتَهُ فَقِیلَ لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ یَبِیعُهُ فَقَالَ لَا وَ لَکِنْ یَأْمُرُهُ وَ یَنْهَاهُ.

«15»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْقِلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بِنْتِ إِلْیَاسَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله غَرِیبَانِ کَلِمَهُ حِکْمَهٍ مِنْ سَفِیهٍ فَاقْبَلُوهَا وَ کَلِمَهُ سَفَهٍ مِنْ حَکِیمٍ فَاغْفِرُوهَا فَإِنَّهُ لَا حَکِیمَ إِلَّا ذُو عَثْرَهٍ وَ لَا سَفِیهَ إِلَّا ذُو تَجْرِبَهٍ (2).

«16»- الدُّرَّهُ الْبَاهِرَهُ، قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ارْحَمُوا عَزِیزَ قَوْمٍ ذَلَّ وَ غَنِیَّ قَوْمٍ افْتَقَرَ وَ عَالِماً تَتَلَاعَبُ بِهِ الْجُهَّالُ (3).

«17»- نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لَا تَجْعَلَنَّ ذَرَبَ لِسَانِکَ عَلَی مَنْ أَنْطَقَکَ وَ بَلَاغَهَ قَوْلِکَ عَلَی مَنْ سَدَّدَکَ.

بیان: الذرابه حده اللسان و الذرب محرکه فساد اللسان و الغرض رعایه حق المعلم و ما ذکره ابن أبی الحدید من أن المراد بمن أنطقه و من سدده هو الله سبحانه فلا یخفی بعده.

«18»- کَنْزُ الْکَرَاجُکِیِّ، قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لَا تُحَقِّرَنَّ عَبْداً آتَاهُ اللَّهُ عِلْماً فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ یُحَقِّرْهُ حِینَ آتَاهُ إِیَّاهُ.

«19»- عده، عده الداعی رَوَی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ مِنْ حَقِّ الْمُعَلِّمِ عَلَی الْمُتَعَلِّمِ أَنْ لَا یُکْثِرَ السُّؤَالَ عَلَیْهِ وَ لَا یَسْبِقَهُ فِی الْجَوَابِ وَ لَا یُلِحَّ عَلَیْهِ إِذَا أَعْرَضَ وَ لَا یَأْخُذَ بِثَوْبِهِ إِذَا کَسِلَ وَ لَا یُشِیرَ إِلَیْهِ بِیَدِهِ وَ لَا یَغْمِزَهُ بِعَیْنِهِ وَ لَا

1- 1 فی نسخه: مسلما.
2- 2 تقدم الحدیث بإسناد آخر تحت الرقم 7.
3- [۳]تقدم مسندا مع اختلاف تحت الرقم ۳.

يُشَاوِرَ فِی مَجْلِسِهِ وَ لَا یَطْلُبَ وَرَاءَهُ وَ أَنْ لَا یَقُولَ قَالَ فُلَانٌ خِلَافَ قَوْلِهِ وَ لَا یُفْشِیَ لَهُ سِرّاً وَ لَا یَغْتَابَ عِنْدَهُ وَ أَنْ یَحْفَظَهُ شَاهِداً وَ غَائِباً وَ یَعُمَّ الْقَوْمَ بِالسَّلَامِ وَ یَخُصَّهُ بِالتَّحِیَّهِ وَ یَجْلِسَ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ إِنْ کَانَ لَهُ حَاجَهٌ سَبَقَ الْقَوْمَ إِلَی خِدْمَتِهِ وَ لَا یَمَلَّ مِنْ طُولِ صُحْبَتِهِ فَإِنَّمَا هُوَ مِثْلُ النَّخْلَهِ تُنْتَظَرُ مَتَی تَسْقُطُ عَلَیْهِ مِنْهَا مَنْفَعَهٌ وَ الْعَالِمُ بِمَنْزِلَهِ الصَّائِمِ الْمُجَاهِدِ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ إِذَا مَاتَ الْعَالِمُ انْثَلَمَ (1) فِی الْإِسْلَامِ ثُلْمَهٌ لَا تَنْسَدُّ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ إِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ یُشَیِّعُهُ سَبْعُونَ أَلْفاً مِنْ مُقَرَّبِی السَّمَاءِ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ذَلَلْتُ طَالِباً فَعَزَزْتُ مَطْلُوباً.

«20»- وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لَیْسَ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِ الْمَلَقُ إِلَّا فِی طَلَبِ الْعِلْمِ.

باب 11 صفات العلماء و أصنافهم

الآیات؛

الکهف: «فَوَجَدا عَبْداً مِنْ عِبادِنا آتَیْناهُ رَحْمَهً مِنْ عِنْدِنا وَ عَلَّمْناهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْماً»(65)

الحج: «وَ لِیَعْلَمَ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّکَ فَیُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ»(54)

فاطر: «إِنَّما یَخْشَی اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ»(28)

«1»- ب، قرب الإسناد هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَهَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: نِعْمَ وَزِیرُ الْإِیمَانِ الْعِلْمُ وَ نِعْمَ وَزِیرُ الْعِلْمِ الْحِلْمُ وَ نِعْمَ وَزِیرُ الْحِلْمِ الرِّفْقُ وَ نِعْمَ وَزِیرُ الرِّفْقِ اللِّینُ.

بیان: الحلم و الرفق و اللین و إن کانت متقاربه فی المعنی لکن بینها فرق یسیر فالحلم هو ترک مکافاه من یسی ء إلیک و السکوت فی مقابله من یسفه علیک و وزیره و معینه الرفق أی اللطف و الشفقه و الإحسان إلی العباد فإنه یوجب أن لا یسفه علیک و لا یسی ء إلیک أکثر الناس و وزیره و معینه لین الجانب و ترک الخشونه و الغلظه و إضرار الخلق و فی الکافی و نعم وزیر الرفق الصبر و فی بعض نسخه العبره.

1- 1 كذا فى النسخ.

«2»- ل، الخصال ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ الْفَارِسِيِّ (1) عَنِ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا جُمِعَ شَيْ ءٌ إِلَى شَيْ ءٍ أَفْضَلُ مِنْ حِلْمٍ إِلَى عِلْمٍ.

لى، الأمالى للصدوق ابن شاذويه المؤدب عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن هارون عن ابن صدقه عن الصادق عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله.

«3»- ل، الخصال سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ اللَّخْمِيُّ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ خَرَاجَةَ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَفْصٍ الْعَبْسِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا جُمِعَ شَيْ ءٌ إِلَى شَيْ ءٍ أَفْضَلُ مِنْ حِلْمٍ إِلَى عِلْمٍ.

«4»- لى، الأمالى للصدوق ابْنُ مَسْرُورٍ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ تَغْلِبَ (2) عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام يَقُولُ طَلَبَهُ هَذَا الْعِلْمِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ أَلَا فَاعْرِفُوهُمْ بِصِفَاتِهِمْ وَ أَعْيَانِهِمْ صِنْفٌ مِنْهُمْ يَتَعَلَّمُونَ لِلْمِرَاءِ وَ الْجَهْلِ (3)وَ صِنْفٌ مِنْهُمْ يَتَعَلَّمُونَ لِلِاسْتِطَالَهِ وَ الْخَتْلِ وَ صِنْفٌ مِنْهُمْ يَتَعَلَّمُونَ لِلْفِقْهِ وَ الْعَقْلِ (4) فَأَمَّا صَاحِبُ الْمِرَاءِ وَ الْجَهْلِ تَرَاهُ مُؤْذِياً مُمَارِياً لِلرِّجَالِ فِي أَنْدِيَهِ الْمَقَالِ قَدْ تَسَرْبَلَ بِالتَّخَشُّعِ وَ تَخَلَّى مِنَ الْوَرَعِ فَدَقَّ اللَّهُ مِنْ هَذَا حَيْزُومَهُ وَ قَطَعَ مِنْهُ خَيْشُومَهُ وَ أَمَّا صَاحِبُ الِاسْتِطَالَهِ وَ الْخَتْلِ

1- 1 هو الحسن بن أبى الحسين الفارسىّ كما صرّح به فى الفصل الرابع، و على ما هو الموجود فى الخصال المطبوع. و فى نسخه من الخصال: الحسين بن الحسن الفارسىّ، و لعله الصحيح و هو المترجم فى الفهرست، قال الشيخ فى الفهرست ص 55: الحسين بن الحسن الفارسىّ القمّىّ، له كتاب، أخبرنا به عده من أصحابنا، عن أبى المفضل، عن ابن بطه، عن أحمد بن أبى عبد اللّه، عن الحسين بن الحسن الفارسىّ

2- [٢]وزان تضرب ، هو أبان بن تغلب بن رباح ، أبوسعيد البكرى الجريرى ، مولى بنى جرير ابن عباده بن صبيعه بن قيس بن ثعلبه بن عكاشه بن صعب

بن بكربن وائل ، وجلاله قدره ووثاقته وتبحره فى العلوم مسلمه عند العامه والخاصه ، فمن شاء أزيد من هذا فليراجع إلى مظانه.
3- 3 و فى نسخه: يتعلمون العلم للمراء و الجدال.
4- 4 و فى نسخه: العمل.

فَإِنَّهُ يَسْتَطِيلُ عَلَى أَشْبَاهِهِ مِنْ أَشْكَالِهِ وَ يَتَوَاضَعُ لِلْأَغْنِيَاءِ مِنْ دُونِهِمْ فَهُوَ لِحَلْوَائِهِمْ هَاضِمٌ وَ لِدِينِهِ حَاطِمٌ (1) فَأَعْمَى اللَّهُ مِنْ هَذَا بَصَرَهُ وَ قَطَعَ مِنْ آثَارِ الْعُلَمَاءِ أَثَرَهُ وَ أَمَّا صَاحِبُ الْفِقْهِ وَ الْعَقْلِ (2) تَرَاهُ ذَا كَآبَةٍ وَ حَزَنٍ قَدْ قَامَ اللَّيْلَ فِي حِنْدِسِهِ وَ قَدِ انْحَنَى فِي بُرْنُسِهِ يَعْمَلُ وَ يَخْشَى خَائِفاً وَجِلًا مِنْ كُلِّ أَحَدٍ إِلَّا مِنْ كُلِّ ثِقَةٍ مِنْ إِخْوَانِهِ فَشَدَّ اللَّهُ مِنْ هَذَا أَرْكَانَهُ وَ أَعْطَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَانَهُ.

«5»- ل، الخصال ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام طَلَبَهُ إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ وَ فِيهِ يَتَعَلَّمُونَ الْعِلْمَ لِلْمِرَاءِ.

بيان: روى فى الكافى بأدنى تغيير بسند مرفوع عن أبى عبد الله عليه السلام و المراء الجدال و الجهل السفاهه و ترک الحلم و الختل بالفتح الخدعه و الأنديه جمع النادى و هو مجتمع القوم و مجلسهم و السربال القميص و تسربل أى لبس السربال و التخشع تكلف الخشوع و إظهاره و تخلا أى خلا جدا قوله فدق الله من هذا أى بسبب كل واحده من تلک الخصال و يحتمل أن تكون الإشاره إلى الشخص فكلمه من تبعيضيه و الحيزوم ما استدار بالظهر و البطن أو ضلع الفؤاد أو ما اكتنف بالحلقوم من جانب الصدر و الخيشوم أقصى الأنف و هما كنايتان عن إذلاله و فى الكافى فدق الله من هذا خيشومه و قطع منه حيزومه و المراد بالثانى قطع حياته قوله فهو لحلوائهم أى لأطعمتهم اللذيذه و فى بعض النسخ لحلوانهم أى لرشوتهم و الحطم الكسر و الأثر ما يبقى فى الأرض عند المشى و قطع الأثر إما دعاء عليه بالزمانه كما ذكره الجزرى أو بالموت و لعله أظهر و الكأبه بالتحريک و المد و بالتسكين سوء الحال و الإنكار من شده الهم و الحزن و المراد حزن الآخره و الحندس بالكسر الظلمه و قوله فى حندسه بدل من الليل و يحتمل أن يكون فى بمعنى مع و يكون حالا من الليل و قوله عليه السلام قد انحنى للركوع و السجود كائنا فى برنسه و البرنس قلنسوه طويله كان يلبسها النساک فى صدر الإسلام كما ذكره

1- 1 كذا فى النسخ، و الظاهر: لدينهم.
2- 2 و فى نسخه: و العمل.

الجوهری أو کل ثوب رأسه منه ملتزق به من دراعه أو جبه أو ممطر أو غیره کما ذکره الجزری و فی الکافی قد تحنک فی برنسه قوله یعمل و یخشی أی أن لا یقبل منه قوله علیه السلام فشد الله من هذا أرکانه أی أعضاءه و جوارحه أو الأعم منها و من عقله و فهمه و دینه و أرکان إیمانه و الفرق بین الصنفین الأولین بأن الأول غرضه الجاه و التفوق بالعلم و الثانی غرضه المال و الترفع به أو الأول غرضه إظهار الفضل علی العوام و إقبالهم إلیه و الثانی قرب السلاطین و التسلط علی الناس بالمناصب الدنیویه.

«6»- ل، الخصال ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام أَبِی عَنِ الْکُمَیْدَانِیِّ (1) عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْبَزَنْطِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام مِنْ عَلَامَاتِ الْفِقْهِ الْحِلْمُ وَ الْعِلْمُ وَ الصَّمْتُ إِنَّ الصَّمْتَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْحِکْمَهِ إِنَّ الصَّمْتَ یَکْسِبُ الْمَحَبَّهَ إِنَّهُ دَلِیلٌ عَلَی کُلِّ خَیْرٍ.

أقول: فی ل ثلاث من علامات.

«7»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ أَبِی حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْرَوَیْهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَیْمَانَ الْغَازِی عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَقُولُ الْمُلُوکُ حُکَّامٌ عَلَی النَّاسِ وَ الْعِلْمُ حَاکِمٌ عَلَیْهِمْ وَ حَسْبُکَ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ تَخْشَی اللَّهَ وَ حَسْبُکَ مِنَ الْجَهْلِ أَنْ تُعْجَبَ بِعِلْمِکَ.

بیان: حسبک من العلم أی من علامات حصوله و کذا الفقره الثانیه.

«8»- مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ أَبِی سُمَیْنَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّیِّ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَ لَا أُخْبِرُکُمْ بِالْفَقِیهِ حَقّاً قَالُوا بَلَی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ مَنْ لَمْ یُقَنِّطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ وَ لَمْ یُؤْمِنْهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَ لَمْ یُرَخِّصْ لَهُمْ فِی مَعَاصِی اللَّهِ وَ لَمْ یَتْرُکِ الْقُرْآنَ رَغْبَهً عَنْهُ إِلَی

1- هو علیّ بن موسی بن جعفر الکمندانی، کان من العده التی روی عنهم محمّد بن یعقوب الکلینی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، و روی الصدوق، عن أبیه، عنه. و هو من مشایخ الاجازه. و الکمندان اما بفتح الکاف و المیم

و سكون النون و فتح الدال المهمله على ما هو المنسوب الى النجاشىّ. أو فتح الكاف و كسر الميم و سكون الياء و فتح الدال المهمله أو المعجمه- و هى المشهوره اليوم- منسوب الى قريه من قرى قم.

غَيْرِهِ أَلَا لَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَيْسَ فِيهِ تَفَهُّمٌ أَلَا لَا خَيْرَ فِی قِرَاءَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَدَبُّرٌ أَلَا لَا خَيْرَ فِی عِبَادَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَفَقُّهٌ.

«9»- مُنْيَةُ الْمُرِيدِ، رَوَى الْحَلَبِيُّ فِی الصَّحِيحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَ لَا أُخْبِرُكُمْ بِالْفَقِيهِ حَقِّ الْفَقِيهِ مَنْ لَمْ يُقَنِّطِ النَّاسَ إِلَى قَوْلِهِ أَلَا لَا خَيْرَ فِی عِبَادَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَفَكُّرٌ.

«10»- ل، الخصال الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ غَزْوَانَ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِی إِذَا صَلَحَا صَلَحَتْ أُمَّتِی وَ إِذَا فَسَدَا فَسَدَتْ أُمَّتِی قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ هُمَا قَالَ الْفُقَهَاءُ وَ الْأُمَرَاءُ.

«11»- ل، الخصال أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ السِّنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ أَكْيَلٍ (1) قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ لَا يَكُونُ الرَّجُلُ فَقِيهاً حَتَّى لَا يُبَالِيَ أَیَّ ثَوْبَيْهِ ابْتَذَلَ وَ بِمَا سَدَّ فَوْرَةَ الْجُوعِ.

بيان: ابتذال الثوب امتهانه و عدم صونه و البذله ما يمتهن من الثياب و المراد أن لا يبالی أی ثوب لبس سواء كان رفيعا أو خسيسا جديدا أو خلقا و يمكن أن يقرأ ابتذل على البناء للمفعول أی لا يبالی أی ثوب من أثوابه بلی و خلق و فوره الجوع غليانه و شدته.

«12»- ل، الخصال الْعَسْكَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَيْدٍ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الصُّوفِيِّ عَنْ أَبِی غَسَّانَ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ سَعْدٍ الْجُعْفِيِّ وَ كَانَ مِنْ خِيَارِ مَنْ أَدْرَكْنَا عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِی زِيَادٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَشَدُّ مَا يُتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِی ثَلَاثَةٌ زَلَّةُ عَالِمٍ أَوْ جِدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ أَوْ دُنْيَا تَقْطَعُ رِقَابَكُمْ فَاتَّهِمُوهَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ.

«13»- ل، الخصال أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُقْرِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَوْصِلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ الطَّرِيفِيِّ عَنْ عَيَّاشِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ

1- 1 قال النجاشىّ فى رجاله ص 291: موسى بن أكيل النميرى كوفىّ، ثقه، روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام. له كتاب يرويه جماعه.

الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنِی مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: النَّاسُ عَلَی أَرْبَعَهِ أَصْنَافٍ جَاهِلٌ مُتَرَدٍّ مُعَانِقٌ لِهَوَاهُ وَ عَابِدٌ مُتَقَوٍّ کُلَّمَا ازْدَادَ عِبَادَهً ازْدَادَ کِبْراً وَ عَالِمٌ یُرِیدُ أَنْ یُوطَأَ عُقْبَاهُ وَ یُحِبُّ مَحْمَدَهَ النَّاسِ وَ عَارِفٌ عَلَی طَرِیقِ الْحَقِّ یُحِبُّ الْقِیَامَ بِهِ فَهُوَ عَاجِزٌ أَوْ مَغْلُوبٌ فَهَذَا أَمْثَلُ أَهْلِ زَمَانِکَ وَ أَرْجَحُهُمْ عَقْلًا.

بیان: التردی الهلاک و الوقوع فی المهالک التی یعسر التخلص منها کالمتردی فی البئر و قوله علیه السلام متقوی أی کثیر القوه فی العباده أو غرضه من العباده طلب القوه و الغلبه و العز أو من قوی کرضی إذا جاع شدیدا قوله علیه السلام فهو عاجز أی فی بدنه أو مغلوب من السلاطین خائف فهذا أمثل أی أفضل أهل زمانک.

«14»- ل، الخصال أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُثْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَّالِ (1) عَنْ یَحْیَی بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ سَبْعَهٌ یُفْسِدُونَ أَعْمَالَهُمْ الرَّجُلُ الْحَلِیمُ ذُو الْعِلْمِ الْکَثِیرِ لَا یُعْرَفُ بِذَلِکَ وَ لَا یُذْکَرُ بِهِ وَ الْحَکِیمُ الَّذِی یُدَبِّرُ مَالَهُ کُلَّ کَانِبٍ مُنْکِرٍ لِمَا یُؤْتَی إِلَیْهِ وَ الرَّجُلُ الَّذِی یَأْمَنُ ذَا الْمَکْرِ وَ الْخِیَانَهِ وَ السَّیِّدُ الْفَظُّ الَّذِی لَا رَحْمَهَ لَهُ وَ الْأُمُّ الَّتِی لَا تَکْتُمُ عَنِ الْوَلَدِ السِّرَّ وَ تُفْشِی عَلَیْهِ وَ السَّرِیعُ إِلَی لَائِمَهِ إِخْوَانِهِ وَ الَّذِی یُجَادِلُ أَخَاهُ مُخَاصِماً لَهُ.

إیضاح: قوله لا یعرف بذلک أی لا ینشر علمه لیعرف به و قوله منکر لما یؤتی إلیه صفه للکاذب أی کلما یعطیه ینکره و لا یقر به أو لا یعرف ما أحسن إلیه قال الفیروزآبادی أتی إلیه الشی ء ساقه إلیه و قوله یأمن ذا المکر أی یکون آمنا منه لا یحترز من مکره و خیانته قوله علیه السلام و الذی یجادل أخاه أی فی النسب أو فی الدین

1- بفتح الحاء المهمله و تشدید اللام: بیاع الشیرج و هو دهن السمسم، أورده النجاشیّ فی ص 72 من رجاله و قال: أحمد بن عمر الحلال یبیع الحل یعنی الشیرج، روی عن الرضا علیه السلام، و له عنه مسائل. و قال العلامه فی القسم الأوّل من الخلاصه: أحمد بن علی الحلال- بالحاء غیر المعجمه و اللام المشدده- و کان یبیع الحل و هو الشیرج ثقه، قاله الشیخ

الطوسىّ رحمه اللّه و قال: انه كان روى الأصل، فعندى توقف فى قبول روايته لقوله هذا، و كان كوفيا أنماطيا من أصحاب الرضا عليه السلام.

فكل هؤلاء يفسدون مساعيهم و أعمالهم بترک متمماتها فالعالم بترک النشر يفسد علمه و ذو المال يفسد ماله بترک الحزم و كذا الذى يأمن ذا المكر يفسد ماله و نفسه و عزه و دينه و السيد الفظ الغليظ يفسد سيادته و دولته أو إحسانه إلى الخلق و الأم تفسد رأفتها و مساعيها بولدها و كذا الأخيران.

«15»- ل، الخصال الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ وَ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِى عُثْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ أَبِى الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَشَرَةٌ يُعَنَّوْنَ أَنْفُسَهُمْ وَ غَيْرَهُمْ ذُو الْعِلْمِ الْقَلِيلِ يَتَكَلَّفُ أَنْ يُعَلِّمَ النَّاسَ كَثِيراً وَ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ ذُو الْعِلْمِ الْكَثِيرِ لَيْسَ بِذِى فِطْنَةٍ وَ الَّذِى يَطْلُبُ مَا لَا يُدْرِكُ وَ لَا يَنْبَغِى لَهُ وَ الْكَادُّ غَيْرُ الْمُتَّئِدِ وَ الْمُتَّئِدُ الَّذِى لَيْسَ لَهُ مَعَ تُؤَدَتِهِ عِلْمٌ وَ عَالِمٌ غَيْرُ مُرِيدٍ لِلصَّلَاحِ وَ مُرِيدٌ لِلصَّلَاحِ وَ لَيْسَ بِعَالِمٍ وَ الْعَالِمُ يُحِبُّ الدُّنْيَا وَ الرَّحِيمُ بِالنَّاسِ يَبْخَلُ بِمَا عِنْدَهُ وَ طَالِبُ الْعِلْمِ يُجَادِلُ فِيهِ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ فَإِذَا عَلَّمَهُ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ.

توضيح: قال الفيروزآبادى العنت محركه الفساد و الإثم و الهلاک و دخول المشقه على الإنسان و أعنته غيره قوله ليس بذى فطنه أى حصل علما كثيرا لكن ليس بذى فطانه و فهم يدرک حقائقها فهو ناقص فى جميعها و التؤده الرزانه و التأنى و الفعل اتأد و توأد أى من يكد و يجد فى تحصيل أمر لكن لا بالتأنى بل بالتسرع و عدم التثبت فهؤلاء لا يحصل لهم فى سعيهم سوى العنت و المشقه.

«16»- سن، المحاسن أَبِى عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَ فِيهَا فَقَالَ الرَّجُلُ إِنَّ الْفُقَهَاءَ لَا يَقُولُونَ هَذَا فَقَالَ لَهُ أَبِى وَيْحَکَ إِنَّ الْفَقِيهَ الزَّاهِدُ فِى الدُّنْيَا الرَّاغِبُ فِى الْآخِرَةِ الْمُتَمَسِّکُ بِسُنَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله.

«17»- سن، المحاسن الْوَشَّاءُ عَنْ مُثَنَّى بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِى بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ كَانَ فِى خُطْبَةِ أَبِى ذَرٍّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَا مُبْتَغِيَ الْعِلْمِ لَا يَشْغَلْکَ أَهْلٌ وَ مَالٌ عَنْ نَفْسِکَ أَنْتَ يَوْمَ تُفَارِقُهُمْ كَضَيْفٍ بِتَّ فِيهِمْ ثُمَّ غَدَوْتَ عَنْهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةُ كَمَنْزِلٍ تَحَوَّلْتَ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ وَ مَا بَيْنَ الْمَوْتِ وَ الْبَعْثِ إِلَّا كَنَوْمَةٍ نِمْتَهَا ثُمَّ اسْتَيْقَظْتَ

مِنْهَا يَا مُبْتَغِیَ الْعِلْمِ إِنَّ قَلْباً لَيْسَ فِيهِ شَیْ ءٌ مِنَ الْعِلْمِ كَالْبَيْتِ الْخَرِبِ لَا عَامِرَ لَهُ.

بيان: لعل المراد بقوله ما بين الموت و البعث أنه مع قطع النظر عن نعيم القبر و عذابه فهو سريع الانقضاء و ينتهى الأمر إلى العذاب أو النعيم بغير حساب و إلا فعذاب القبر و نعيمه متصلان بالدنيا فهذا كلام على التنزل (1) أو يكون هذا بالنظر إلى الملهو عنهم لا جميع الخلق.

«18»- مص، مصباح الشريعه قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام الْخَشْيَهُ مِيرَاثُ الْعِلْمِ وَ الْعِلْمُ شُعَاعُ الْمَعْرِفَهِ وَ قَلْبُ الْإِيمَانِ وَ مَنْ حُرِمَ الْخَشْيَهَ لَا يَكُونُ عَالِماً وَ إِنْ شَقَّ الشَّعْرَ فِی مُتَشَابِهَاتِ الْعِلْمِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّما يَخْشَی اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ وَ آفَهُ الْعُلَمَاءِ ثَمَانِيَهُ أَشْيَاءَ الطَّمَعُ وَ الْبُخْلُ وَ الرِّيَاءُ وَ الْعَصَبِيَّهُ وَ حُبُّ الْمَدْحِ وَ الْخَوْضُ فِيمَا لَمْ يَصِلُوا إِلَی حَقِيقَتِهِ وَ التَّكَلُّفُ فِی تَزْيِينِ الْكَلَامِ بِزَوَائِدِ الْأَلْفَاظِ وَ قِلَّهُ الْحَيَاءِ مِنَ اللَّهِ وَ الِافْتِخَارُ وَ تَرْكُ الْعَمَلِ بِمَا عَلِمُوا.

«19»- قَالَ عِيسَی ابْنُ مَرْيَمَ عليه السلام أَشْقَی النَّاسِ مَنْ هُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ النَّاسِ بِعِلْمِهِ مَجْهُولٌ بِعَمَلِهِ.

«20»- قَالَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله لَا تَجْلِسُوا عِنْدَ كُلِّ دَاعٍ مُدَّعٍ يَدْعُوكُمْ مِنَ الْيَقِينِ إِلَی الشَّكِّ وَ مِنَ الْإِخْلَاصِ إِلَی الرِّيَاءِ وَ مِنَ التَّوَاضُعِ إِلَی الْكِبْرِ وَ مِنَ النَّصِيحَهِ إِلَی الْعَدَاوَهِ وَ مِنَ الزُّهْدِ إِلَی الرَّغْبَهِ وَ تَقَرَّبُوا إِلَی عَالِمٍ يَدْعُوكُمْ مِنَ الْكِبْرِ إِلَی التَّوَاضُعِ وَ مِنَ الرِّيَاءِ إِلَی الْإِخْلَاصِ وَ مِنَ الشَّكِّ إِلَی الْيَقِينِ وَ مِنَ الرَّغْبَهِ إِلَی الزُّهْدِ وَ مِنَ الْعَدَاوَهِ إِلَی النَّصِيحَهِ وَ لَا يَصْلُحُ لِمَوْعِظَهِ الْخَلْقِ إِلَّا مَنْ خَافَ هَذِهِ الْآفَاتِ بِصِدْقِهِ وَ أَشْرَفَ عَلَی عُيُوبِ الْكَلَامِ وَ عَرَفَ الصَّحِيحَ مِنَ السَّقِيمِ وَ عِلَلَ الْخَوَاطِرِ وَ فِتَنَ النَّفْسِ وَ الْهَوَی.

1- هذا منه رحمه اللّه عجيب فان كون الموت نوما و البعث كالانتباه عن النوم ليس مقصورا بكلام أبى ذر رحمه اللّه، و الاخبار مستفيضه بذلک على ما سيأتى فى أبواب البرزخ و سؤال القبر و غير ذلک، بل المراد ان نسبه الموت و البرزخ الى البعث كنسبه النوم الى الانتباه بعده. و أعجب منه قوله ثانيا: أو يكون هذا بالنظر الى الملهو عنهم لا جميع الخلق، فان ترک بعض

الأموات ملهوا عنه مما يستحيل عقلا و نقلا، و ما يشعر به من الروايات مؤول او مطروح البته. ط.

«21»- قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام كُنْ كَالطَّبِيبِ الرَّفِيقِ(1) الَّذِی يَدَعُ الدَّوَاءَ بِحَيْثُ يَنْفَعُ.

إيضاح: قوله علیه السلام العلم شعاع المعرفه أی هو نور شمس المعرفه و يحصل من معرفته تعالی أو شعاع به يتضح معرفته تعالی و الأخير أظهر و قلب الإيمان أی أشرف أجزاء الإيمان و شرائطه و بانتفائه ينتفی الإيمان قوله علیه السلام بصدقه أی خوفا صادقا أو بسبب أنه صادق فيما يدعيه و فيما يعظ به الناس.

«22»- شا، الإرشاد رَوَى إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّكُونِیُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ مَا شِيبَ شَیْ ءٌ أَحْسَنُ مِنْ حِلْمٍ بِعِلْمٍ.

«23»- جا، المجالس للمفيد الْجِعَابِیُّ(2) عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَاقَانَ عَنْ سُلَيْمٍ الْخَادِمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: إِنَّ صَاحِبَ الدِّينِ فَكَّرَ فَعَلَتْهُ السَّكِينَهُ وَ اسْتَكَانَ فَتَوَاضَعَ وَ قَنِعَ فَاسْتَغْنَى وَ رَضِیَ بِمَا أُعْطِیَ وَ انْفَرَدَ فَكُفِیَ الْأَحْزَانَ وَ رَفَضَ الشَّهَوَاتِ فَصَارَ حُرّاً وَ خَلَعَ الدُّنْيَا فَتَحَامَى الشُّرُورَ وَ طَرَحَ الْحِقْدَ فَظَهَرَتِ الْمَحَبَّهُ وَ لَمْ يُخِفِ النَّاسَ فَلَمْ يَخَفْهُمْ وَ لَمْ يُذْنِبْ إِلَيْهِمْ فَسَلِمَ مِنْهُمْ وَ سَخِطَ نَفْسَهُ عَنْ كُلِّ شَیْ ءٍ فَفَازَ وَ اسْتَكْمَلَ الْفَضْلَ وَ أَبْصَرَ الْعَاقِبَهَ فَأَمِنَ النَّدَامَهَ.

بيان: فكر أی فی خساسه أصله و معايب نفسه و عاقبه أمره أو فی الدنيا و فنائها و معايبها فعلته أی غلبت عليه السكينه و اطمئنان النفس و ترک العلو و الفساد و عدم الانزعاج عن الشهوات و استكان أی خضع و ذلت نفسه و ترک التكبر فتواضع عند الخالق

1- و فی نسخه: الشفيق.
2- 2 بكسر الجيم و فتح العين المهمله نسبه الی صنع الجعاب و بيعها، و هی جمع الجعبه، و هی كنانه النبل، هو محمّد بن عمر بن محمّد بن سالم بن البراء بن سبره بن يسار التميمی، أبو بكر المعروف بالجعابی الحافظ الكوفیّ القاضی، كان من أساتيد الشيخ المفيد قدّس سرّه، ترجمه العامّه و الخاصّه فی كتبهم مع اكباره و التصديق بفضله و تبحّره و حفظه و تشيعه، قال السمعانیّ فی أنسابه بعد ما بالغ فی الثناء علی علمه و حفظه: و قال

أبو عمرو القاسم بن جعفر الهاشمي: سمعت الجعابى يقول: أحفظ أربعمائه ألف حديث و أذاكر بستمائه ألف، و كانت ولادته فى صفر سنه 285 و مات ببغداد فى النصف من رجب سنه 344 انتهى، و له فى رجال النجاشىّ و غيره ذكر جميل و لعلنا نشير إليه فيما يأتى.

و الخلق و انفرد عن علائق الدنيا فارتفعت عنه أحزانه التى كانت تلزم لتحصيلها قوله عليه السلام فتحامى الشرور أى اجتنبها قال الجوهرى تحاماه الناس أى توقوه و اجتنبوه قوله عن كل شى ء عن للبدل أى بدلا عن سخط كل شى ء و لا يبعد أن يكون و سخت نفسه بالتاء المنقوط فصحف منهم.

«24»- جا، المجالس للمفيد أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَهْزِيَارَ قَالَ أَخْبَرَنِی ابْنُ إِسْحَاقَ الْخُرَاسَانِیُّ صَاحِبٌ كَانَ لَنَا قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ لَا تَرْتَابُوا فَتَشُكُّوا وَ لَا تَشُكُّوا فَتَكْفُرُوا وَ لَا تُرَخِّصُوا لِأَنْفُسِكُمْ فَتُدْهِنُوا وَ لَا تُدَاهِنُوا فِی الْحَقِّ فَتَخْسَرُوا وَ إِنَّ مِنَ الْحَزْمِ أَنْ تَتَفَقَّهُوا وَ مِنَ الْفِقْهِ أَنْ لَا تَغْتَرُّوا وَ إِنَّ أَنْصَحَكُمْ لِنَفْسِهِ أَطْوَعُكُمْ لِرَبِّهِ وَ إِنَّ أَغَشَّكُمْ لِنَفْسِهِ أَعْصَاكُمْ لِرَبِّهِ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ يَأْمَنْ وَ يَرْشُدْ وَ مَنْ يَعْصِهِ يَخِبْ وَ يَنْدَمْ وَ اسْأَلُوا اللَّهَ الْيَقِينَ وَ ارْغَبُوا إِلَيْهِ فِی الْعَافِيَهِ وَ خَيْرُ مَا دَارَ فِی الْقَلْبِ الْيَقِينُ أَيُّهَا النَّاسُ إِيَّاكُمْ وَ الْكَذِبَ فَإِنَّ كُلَّ رَاجٍ طَالِبٌ وَ كُلَّ خَائِفٍ هَارِبٌ.

بيان: لا ترتابوا أى لا تتفكروا فيما هو سبب للريب من الشبهه أو لا ترخصوا لأنفسكم فى الريب فى بعض الأشياء فإنه ينتهى إلى الشک فى الدين و الشک فيه كفر و لا ترخصوا لأنفسكم فى ترک الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر أو مطلق الطاعات فينتهى إلى المداهنه و المساهله فى الدين و من الفقه أن لا تغتروا أى بالعلم و العمل أو بالدنيا و زهراتها قوله عليه السلام إياكم و الكذب أى فى دعوى الخوف و الرجاء بلا عمل فإن كل راج يعمل لما يرجوه و كل خائف يهرب مما يخاف منه.

«25»- ضه، روضه الواعظين قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عُلَمَاءُ هَذِهِ الْأُمَّهِ رَجُلَانِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ عِلْماً فَطَلَبَ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ وَ الدَّارَ الْآخِرَهَ وَ بَذَلَهُ لِلنَّاسِ وَ لَمْ يَأْخُذْ عَلَيْهِ طَمَعاً وَ لَمْ يَشْتَرِ بِهِ ثَمَناً قَلِيلًا فَذَلِکَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِی الْبُحُورِ وَ دَوَابُّ الْبَحْرِ وَ الْبَرِّ وَ الطَّيْرُ فِی جَوِّ السَّمَاءِ وَ يَقْدَمُ عَلَى اللَّهِ سَيِّداً شَرِيفاً وَ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ عِلْماً فَبَخِلَ بِهِ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ وَ أَخَذَ عَلَيْهِ طَمَعاً وَ اشْتَرَى بِهِ ثَمَناً قَلِيلًا فَذَلِکَ يُلْجَمُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ وَ يُنَادِی مَلَکٌ مِنَ الْمَلَائِکَهِ عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ هَذَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ آتَاهُ اللَّهُ عِلْماً فِی دَارِ الدُّنْيَا فَبَخِلَ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الْحِسَابِ.

مُنْيَهُ الْمُرِيدِ، عَنْهُ صلى الله عليه و آله مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ فَبَخِلَ بِهِ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ وَ أَخَذَ عَلَيْهِ طَمَعاً وَ اشْتَرَى بِهِ ثَمَناً وَ كَذَلِكَ حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الْحِسَابِ

«26»- ختص، الإختصاص قَالَ الرِّضَا عليه السلام مِنْ عَلَامَاتِ الْفِقْهِ الْحِلْمُ وَ الْعِلْمُ وَ الصَّمْتُ.

«27»- ختص، الإختصاص فُرَاتُ بْنُ أَحْنَفَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام تَبَذَّلْ لَا تُشْهَرْ وَ وَارِ شَخْصَكَ لَا يُذْكَرْ وَ تَعَلَّمْ وَ اكْتُمْ وَ اصْمُتْ تَسْلَمْ قَالَ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ فَقَالَ يَسُرُّ الْأَبْرَارَ وَ يَغِيظُ الْفُجَّارَ.

بيان: قال الجزرى فى حديث الاستسقاء فخرج متبذلا التبذل ترک التزين و التهيؤ بالهيئه الحسنه الجميله على جهه التواضع انتهى أقول يحتمل هنا معنى آخر بأن يكون المراد ابتذال النفس بالخدمه و ارتكاب خسائس الأعمال و الإيماء إلى الصدر لبيان تعيين الفرد الكامل من الأبرار.

«28»- ما، الأمالى للشيخ الطوسي جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِى الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِى عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ قِلَّةُ كَلَامِهِ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ.

«29»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَزْوِينِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّعْفَرَانِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِى يَعْفُورٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا ثُمَّ خَالَفَهُ إِلَى غَيْرِهِ.

بيان: أى بين للناس خيرا و لم يعمل به أو قبل دينا حقا و أظهره و لم يعمل بمقتضاه.

«30»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَبْعَثُ اللَّهُ الْمُقَنِّطِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُغَلَّبَةً وُجُوهُهُمْ يَعْنِى غَلَبَةَ السَّوَادِ عَلَى الْبَيَاضِ فَيُقَالُ لَهُمْ هَؤُلَاءِ الْمُقَنِّطُونَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ.

«31»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الصَّرِیرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَکَرِیَّا

ص: 55

الْمَكِّیِّ عَنْ كَثِيرِ بْنِ طَارِقٍ عَنْ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ: سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام مَنْ أَفْصَحُ النَّاسِ قَالَ الْمُجِيبُ الْمُسْكِتُ عِنْدَ بَدِيهَةِ السُّؤَالِ.

«32»- نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِی كَلَامٍ لَهُ وَ النَّاسُ مَنْقُوصُونَ مَدْخُولُونَ إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ سَائِلُهُمْ مُتَعَنِّتٌ وَ مُجِيبُهُمَ مُتَكَلِّفٌ يَكَادُ أَفْضَلُهُمْ رَأْياً يَرُدُّهُ عَنْ فَضْلِ رَأْيِهِ الرِّضَاءُ وَ السُّخْطُ وَ يَكَادُ أَصْلَبُهُمْ عُوداً تَنْكَؤُهُ اللَّحْظَةُ وَ تَسْتَحِيلُهُ الْكَلِمَةُ الْوَاحِدَةُ.

«33»- وَ قَالَ عليه السلام مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلنَّاسِ إِمَاماً فَعَلَيْهِ أَنْ يَبْدَأَ بِتَعْلِيمِ نَفْسِهِ قَبْلَ تَعْلِيمِ غَيْرِهِ وَ لْيَكُنْ تَأْدِيبُهُ بِسِيرَتِهِ قَبْلَ تَأْدِيبِهِ بِلِسَانِهِ وَ مُعَلِّمُ نَفْسِهِ وَ مُؤَدِّبُهَا أَحَقُّ بِالْإِجْلَالِ مِنْ مُعَلِّمِ النَّاسِ وَ مُؤَدِّبِهِمْ.

«34»- وَ قَالَ عليه السلام الْفَقِيهُ كُلُّ الْفَقِيهِ مَنْ لَمْ يُقَنِّطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ وَ لَمْ يُؤْيِسْهُمْ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ وَ لَمْ يُؤْمِنْهُمْ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ.

«35»- وَ قَالَ عليه السلام إِنَّ أَوْضَعَ الْعِلْمِ مَا وَقَفَ عَلَى اللِّسَانِ وَ أَرْفَعَهُ مَا ظَهَرَ فِی الْجَوَارِحِ وَ الْأَرْكَانِ.

«36»- وَ قَالَ عليه السلام إِنَّ مِنْ أَحَبِّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَيْهِ عَبْداً أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ فَاسْتَشْعَرَ الْحُزْنَ وَ تَجَلْبَبَ الْخَوْفَ فَزَهَرَ مِصْبَاحُ الْهُدَى فِی قَلْبِهِ وَ أَعَدَّ الْقِرَى لِيَوْمِهِ النَّازِلِ بِهِ فَقَرَّبَ عَلَى نَفْسِهِ الْبَعِيدَ وَ هَوَّنَ الشَّدِيدَ نَظَرَ فَأَبْصَرَ وَ ذَكَرَ فَاسْتَكْثَرَ وَ ارْتَوَى مِنْ عَذْبٍ فُرَاتٍ سُهِّلَتْ لَهُ مَوَارِدُهُ فَشَرِبَ نَهَلًا (1)وَ سَلَكَ سَبِيلًا جَدَداً (2) قَدْ خَلَعَ سَرَابِيلَ الشَّهَوَاتِ وَ تَخَلَّى مِنَ الْهُمُومِ إِلَّا هَمّاً وَاحِداً (3) انْفَرَدَ بِهِ فَخَرَجَ مِنْ صِفَهِ الْعَمَى وَ مُشَارَكَهِ أَهْلِ الْهَوَى وَ صَارَ مِنْ مَفَاتِيحِ أَبْوَابِ الْهُدَى وَ مَغَالِيقِ أَبْوَابِ الرَّدَى قَدْ أَبْصَرَ طَرِيقَهُ وَ سَلَكَ سَبِيلَهُ وَ عَرَفَ مَنَارَهُ وَ قَطَعَ غِمَارَهُ وَ اسْتَمْسَكَ مِنَ الْعُرَى بِأَوْثَقِهَا وَ مِنَ الْحِبَالِ بِأَمْتَنِهَا فَهُوَ مِنَ الْيَقِينِ عَلَى مِثْلِ ضَوْءِ الشَّمْسِ قَدْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ فِی أَرْفَعِ الْأُمُورِ مِنْ إِصْدَارِ كُلِّ وَارِدٍ عَلَيْهِ وَ تَصْيِيرِ كُلِّ فَرْعٍ إِلَى أَصْلِهِ مِصْبَاحُ ظُلُمَاتٍ كَشَّافُ عَشَوَاتٍ (4) مِفْتَاحُ مُبْهَمَاتٍ

1- 1 بفتح النون و الهاء.
2- 2 الجدد بفتح الجيم و الدال: الأرض الغليظه المستويه.

3- 3 و هو هم الآخره، و ما يطلب منه الرب تعالى، و ما يوجب سعادته أو شقاوته.
4- 4 أى ظلمات.

دَقَّاعُ (1) مُعْضِلَاتٍ دَلِيلُ فَلَوَاتٍ يَقُولُ فَيُفْهِمُ وَ يَسْكُتُ فَيَسْلَمُ قَدْ أَخْلَصَ لِلَّهِ فَاسْتَخْلَصَهُ فَهُوَ مِنْ مَعَادِنِ دِينِهِ وَ أَوْتَادِ أَرْضِهِ قَدْ أَلْزَمَ نَفْسَهُ الْعَدْلَ فَكَانَ أَوَّلَ عَدْلِهِ نَفْيُ الْهَوَى عَنْ نَفْسِهِ يَصِفُ الْحَقَّ وَ يَعْمَلُ بِهِ لَا يَدَعُ لِلْخَيْرِ غَايَةً إِلَّا أَمَّهَا (2)وَ لَا مَظِنَّةً إِلَّا قَصَدَهَا قَدْ أَمْكَنَ الْكِتَابَ مِنْ زِمَامِهِ فَهُوَ قَائِدُهُ وَ إِمَامُهُ يَحُلُّ حَيْثُ حَلَّ ثَقَلُهُ وَ يَنْزِلُ حَيْثُ كَانَ مَنْزِلُهُ وَ آخَرُ قَدْ تَسَمَّى عَالِماً وَ لَيْسَ بِهِ فَاقْتَبَسَ جَهَائِلَ مِنْ جُهَّالٍ وَ أَضَالِيلَ مِنْ ضُلَّالٍ وَ نَصَبَ لِلنَّاسِ أَشْرَاكاً مِنْ حِبَالِ غُرُورٍ وَ قَوْلِ زُورٍ قَدْ حَمَلَ الْكِتَابَ عَلَى آرَائِهِ وَ عَطَفَ الْحَقَّ عَلَى أَهْوَائِهِ يُؤْمِنُ مِنَ الْعَظَائِمِ وَ يُهَوِّنُ كَبِيرَ الْجَرَائِمِ يَقُولُ أَقِفُ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ وَ فِيهَا وَقَعَ وَ يَقُولُ أَعْتَزِلُ الْبِدَعَ وَ بَيْنَهَا اضْطَجَعَ فَالصُّورَةُ صُورَةُ إِنْسَانٍ وَ الْقَلْبُ قَلْبُ حَيَوَانٍ لَا يَعْرِفُ بَابَ الْهُدَى فَيَتَّبِعَهُ وَ لَا بَابَ الْعَمَى فَيَصُدَّ عَنْهُ فَذَلِكَ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ وَ الْأَعْلَامُ قَائِمَةٌ وَ الْآيَاتُ وَاضِحَةٌ وَ الْمَنَارُ مَنْصُوبَةٌ إِلَى آخِرِ الْخُطْبَةِ.

بيان: فاستشعر الحزن أى جعله شعارا له و تجلبب الخوف أى جعله جلبابا و هو ثوب يشمل البدن فزهر أى أضاء و القرى الضيافه فقرب على نفسه البعيد أى مثل الموت بين عينيه و هون الشديد أى الموت و رضى به و استعد له أو المراد بالبعيد أمله الطويل و بتقريبه تقصيره له بذكر الموت و هون الشديد أى كلف نفسه الرياضه على المشاق من الطاعات و قيل أريد بالبعيد رحمه الله أى جعل نفسه مستعده لقبولها بالقربات و بالشديد عذاب الله فهونه بالأعمال الصالحه أو شدائد الدنيا باستحقارها فى جنب ما أعد له من الثواب نظر أى بعينه فاعتبر أو بقلبه فأبصر الحق من عذب فرات أى العلوم الحقه و الكمالات الحقيقيه و قيل من حب الله فشرب نهلا أى شربا أولا سابقا على أمثاله سبيلا جددا أى لا غبار فيه و لا وعث و السربال القميص و الردى الهلاک و قطع غماره أى ما كان مغمورا فيه من شدائد الدنيا من إصدار كل وارد عليه أى هدايه الناس فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ أى تصرفون.

1- 1 بفتح الدال و تشديد الفاء: كثير الدفع.
2- 2 أى قصدها.

«37»- نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام الْعَالِمُ مَنْ عَرَفَ قَدْرَهُ وَ كَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلًا أَنْ لَا يَعْرِفَ قَدْرَهُ وَ إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْعَبْدُ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ جَائِراً عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ سَائِراً إِنْ دُعِيَ إِلَى حَرْثِ الدُّنْيَا عَمِلَ وَ إِلَى حَرْثِ الْآخِرَهِ كَسِلَ كَأَنَّ مَا عَمِلَ لَهُ وَاجِبٌ عَلَيْهِ وَ كَأَنَّ مَا وَنَى فِيهِ سَاقِطٌ عَنْهُ.

بيان: قال ابن ميثم من عرف قدره أى مقداره و منزلته بالنسبه إلى مخلوقات الله تعالى و أنه أى شى ء منها و لأى شى ء خلق و ما طوره المرسوم فى كتاب ربه و سنن أنبيائه و كان ما ونى فيه أى ما فتر فيه و ضعف عنه.

«38»- كَنْزُ الْكَرَاجُكِيِّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام رَأْسُ الْعِلْمِ الرِّفْقُ وَ آفَتُهُ الْخُرْقُ (1).

«39»- وَ قَالَ عليه السلام زَلَّهُ الْعَالِمِ كَانْكِسَارِ السَّفِينَهِ تَغْرَقُ وَ تُغْرِقُ.

«40»- وَ قَالَ عليه السلام الْآدَابُ تَلْقِيحُ الْأَفْهَامِ وَ نَتَائِجُ الْأَذْهَانِ.

و قال رحمه الله من عجيب ما رأيت و اتفق لى أنى توجهت يوما لبعض أشغالى و ذلک بالقاهره فى شهر ربيع الآخر سنه ست و عشرين و أربعمائه فصحبنى فى طريقى رجل كنت أعرفه بطلب العلم و كتب الحديث فمررنا فى بعض الأسواق بغلام حدث (2) فنظر إليه صاحبى نظرا استربت منه ثم انقطع عنى و مال إليه و حادثه فالتفتت انتظارا له فرأيته يضاحكه فلما لحق بى عذلته (3) على ذلک و قلت له لا يليق هذا بک فما كان بأسرع من أن وجدنا بين أرجلنا فى الأرض ورقه مرميه فرفعتها لئلا يكون فيها اسم الله تعالى فوجدتها قديمه فيها خط رقيق قد اندرس بعضه و كأنها مقطوعه من كتاب فتأملتها فإذا فيها حديث ذهب أوله و هذه نسخته قال إنى أنا أخوک فى الإسلام و وزيرک فى الإيمان و قد رأيتک على أمر لم يسعنى أن أسكت فيه عنک و لست أقبل فيه العذر منک قال و ما هو حتى أرجع عنه و أتوب إلى الله تعالى منه قال رأيتک تضاحک حدثا غرا جاهلا بأمور الله و ما يجب من حدود الله و أنت رجل قد رفع الله قدرک بما تطلب

1- 1 بضم الخاء و سكون الراء و فتحهما: ضد الرفق.

2- 2 أى شاب.
3- 3 أى لمته.

من العلم و إنما أنت بمنزله رجل من الصديقين لأنک تقول حدثنا فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه و آله عن جبرئيل عن الله فيسمعه الناس منک و يكتبونه عنک و يتخذونه دينا يعولون عليه و حكما ينتهون إليه و إنما أنهاک أن تعود لمثل الذى كنت عليه فإنى أخاف عليک غضب من يأخذ العارفين قبل الجاهلين و يعذب فساق حمله القرآن قبل الكافرين فما رأيت حالا أعجب من حالنا و لا عظه أبلغ مما اتفق لنا و لما وقف صاحبى اضطرب لها اضطرابا بان فيها أثر لطف الله تعالى لنا و حدثنى بعد ذلک أنه انزجر عن تفريطات كانت تقع منه فى الدين و الدنيا و الحمد لله.

«41»- عده، عده الداعى فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّما يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ قَالَ يَعْنِى مَنْ يُصَدِّقُ قَوْلَهُ فِعْلُهُ وَ مَنْ لَمْ يُصَدِّقْ قَوْلَهُ فِعْلُهُ فَلَيْسَ بِعَالِمٍ.

«42»- مُنْيَهُ الْمُرِيدِ، عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ لِلْعَالِمِ ثَلَاثَ عَلَامَاتٍ الْعِلْمَ وَ الْحِلْمَ وَ الصَّمْتَ وَ لِلْمُتَكَلِّفِ ثَلَاثَ عَلَامَاتٍ يُنَازِعُ مَنْ فَوْقَهُ بِالْمَعْصِيَهِ وَ يَظْلِمُ مَنْ دُونَهُ بِالْغَلَبَهِ وَ يُظَاهِرُ الظَّلَمَهَ (1).

باب 12 آداب التعليم

الآيات؛

الكهف: «قالَ لا تُؤاخِذْنِى بِما نَسِيتُ وَ لا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْراً»(73)

«1»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ الْعَبَّادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ السَّدُوسِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَوْنِ بْنِ أَبِى حَرْبِ بْنِ أَبِى الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ قَالَ حَدَّثَنِى أَبِى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِى حَرْبِ بْنِ أَبِى الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ أَبِى الْأَسْوَدِ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام عَنْ سُؤَالٍ فَبَادَرَ فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ أَيْنَ السَّائِلُ فَقَالَ الرَّجُلُ هَا أَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ مَا مَسْأَلَتُکَ قَالَ كَيْتَ وَ كَيْتَ فَأَجَابَهُ عَنْ سُؤَالِهِ فَقِيلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كُنَّا عَهِدْنَاکَ إِذَا سُئِلْتَ عَنِ الْمَسْأَلَهِ كُنْتَ فِيهَا كَالسِّكَّهِ الْمُحْمَاهِ جَوَاباً فَمَا بَالُکَ أَبْطَأْتَ الْيَوْمَ عَنْ جَوَابِ هَذَا

1- 1 أى يعاونهم.

الرَّجُلِ حَتَّى دَخَلْتَ الْحُجْرَةَ ثُمَّ خَرَجْتَ فَأَجَبْتَهُ فَقَالَ كُنْتُ حَاقِناً وَ لَا رَأْىَ لِثَلَاثَهٍ لَا رَأىَ لِحَاقِنٍ وَ لَا حَازِقٍ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ

إِذَا الْمُشْكِلَاتُ تَصَدَّيْنَ لِی*** كَشَفْتُ حَقَائِقَهَا بِالنَّظَرِ

وَ إِنْ بَرَقَتْ فِی مَخِيلِ الصَّوَابِ*** عَمْيَاءُ لَا يَجْتَلِيهَا الْبَصَرُ

مُقَنَّعَهٌ بِغُيُوبِ الْأُمُورِ*** وَضَعْتُ عَلَيْهَا صَحِيحَ النَّظَرِ(1)

لِسَاناً كَشِقْشِقَهِ الْأَرْحَبِي***أَوْ كَالْحُسَامِ الْبَتَّارِ الذَّكَرِ

وَ قَلْباً إِذَا اسْتَنْطَقَتْهُ الْهُمُومُ***أَرْبَى عَلَيْهَا بَوَاهِیَ الدُّرَرِ

وَ لَسْتُ بِإِمَّعَهٍ فِی الرِّجَالِ***أُسَائِلُ هَذَا وَ ذَا مَا الْخَبَرُ (2)

وَ لَكِنَّنِی مُدَرَّبُ الْأَصْغَرَيْنِ*** أُبَيِّنُ مَعَ مَا مَضَى مَا غَبَرَ

بيان: قال الفيروزآبادی كيت و كيت و يكسر آخرهما أی كذا و كذا و التاء فيهما هاء فی الأصل و السكه المسمار و المراد هنا الحديده التی يكوی بها و هذا كالمثل فی السرعه فی الأمر أی كالحديده التی حميت فی النار كيف يسرع فی النفوذ فی الوبر عند الكی كذلک كنت تسرع فی الجواب و سيأتی فی الأخبار كالمسمار المحمره فی الوبر قوله عليه السلام لا رأی لثلاثه الظاهر أنه سقط أحد الثلاثه من النساخ و هو الحاقب قال الجزری فيه لا رأی لحازق الحازق الذی ضاق عليه خفه فخرق رجله أی عصرها و ضغطها و هو فاعل بمعنی مفعول و منه الحديث الآخر لا يصلی و هو حاقن أو حاقب أو حازق و قال فی حقب فيه لا رأی لحاقب و لا لحاقن الحاقب الذی احتاج إلی الخلاء فلم يتبرز فانحصر غائطه و قال فی حقن فيه لا رأی لحاقن هو الذی حبس بوله كالحاقب للغائط انتهی و يحتمل أن يكون المراد بالحاقن هنا حابس الأخبثين فهو فی موضع اثنين منهما و يقال تصدی له أی تعرض.

و قوله إن برقت أی تلألأت و ظهرت فی مخيل الصواب أی فی محل تخيل الأمر الحق أو التفكر فی تحصيل الصواب من الرأی و عمياء فاعل برقت و هی المسأ

1- 1 و فی نسخه: الفکر.
2- 2 و فی نسخه: و ما ذا الخبر.

المشتبهه التی یشکل استعلامها یقال عمی علیه الأمر إذا التبس و یقال اجتلیت العروس إذا نظرت إلیها مجلوه و المراد بالبصر بصر القلب و قوله مقنعه صفه أخری لعمیاء أو حال عنها أی مستوره بالأمور المغیبه المستوره عن عقول الخلق و قال الجزری فی حدیث علی علیه السلام إن کثیرا من الخطب من شقاشق الشیطان الشقشقه الجلده الحمراء التی یخرجها الجمل العربی من جوفه ینفخ فیها فتظهر من شدقه و لا یکون إلا للعربی کذا قال الهروی و فیه نظر شبه الفصیح المنطیق بالفحل الهادر و لسانه بشقشقته ثم قال و منه حدیث علی علیه السلام فی خطبه له تلک شقشقه هدرت ثم قرت و یروی له شعر فیه لسانا کشقشقه الأرحبی أو کالحسام الیمان الذکر انتهی فقوله علیه السلام لسانا لعله مفعول فعل محذوف أی أظهر أو أخرج أو أعطیت و یحتمل عطفها علی صحیح الفکر فحذف العاطف للضروره و قال الفیروزآبادی بنو رحب محرکه بطن من همدان و أرحب قبیله منهم أو محل أو مکان و منه النجائب الأرحبیات انتهی فشبه علیه السلام لسانه بشقشقه الفحل الأرحبی النجیب و فی النهایه کالحسام الیمان أی السیف الیمنی فإن سیوف الیمن کانت مشهوره بالجوده و فی المنقول عنه البتار قال الفیروزآبادی البتر القطع أو مستأصلا و سیف باتر و بتار و بتار کغراب و قال الذکر أیبس الحدید و أجوده و هو أذکر منه أحد و المذکر من السیف ذو الماء فتاره أخری شبه علیه السلام لسانه بالسیف القاطع الأصیل الحدید الذی هو فی غایه الجوده و قوله علیه السلام أربی أی زاد و ضاعف علیها أی کائنا علی الهموم بواهی الدرر جمع باهیه من البهاء بمعنی الحسن أی الدرر الحسنه و هی مفعول أربی و فاعله الضمیر الراجع إلی القلب.

و قوله مدرب الأصغرین فی بعض النسخ بالذال المعجمه یقال فی لسانه ذرابه أی حده و فی بعضها بالدال المهمله قال الفیروزآبادی المدرب کمعظم المنجذ المجرب و الذربه بالضم عاده و جرأه علی الأمر و قال الأصغران القلب و اللسان و فی بعض النسخ أقیس بما قد مضی ما غبر.

«2»- غو، غوالی اللئالی ل، الخصال ف، تحف العقول فِی خَبَرِ الْحُقُوقِ عَنْ زَیْنِ الْعَابِدِینَ علیه السلام قَالَ: وَ أَمَّا حَقُّ رَعِیَّتِکَ

بِالْعِلْمِ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّمَا جَعَلَکَ قَيِّماً لَهُمْ فِيمَا آتَاکَ مِنَ الْعِلْمِ وَ فَتَحَ لَکَ مِنْ خَزَائِنِهِ فَإِنْ أَحْسَنْتَ فِی تَعْلِيمِ النَّاسِ وَ لَمْ تَخْرَقْ بِهِمْ وَ لَمْ تَضْجَرْ عَلَيْهِمْ زَادَکَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ إِنْ أَنْتَ مَنَعْتَ النَّاسَ عِلْمَکَ وَ خَرِقْتَ بِهِمْ عِنْدَ طَلَبِهِمُ الْعِلْمَ کَانَ حَقّاً عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَسْلُبَکَ الْعِلْمَ وَ بَهَاءَهُ وَ يُسْقِطَ مِنَ الْقُلُوبِ مَحَلَّکَ.

بيان: الخرق ترک الرفق و الغلظه و السفاهه و الضجر التبرم و ضيق القلب عن کثره السؤال.

«3»- أَقُولُ وَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْجُبَّائِیِّ رَحِمَهُ اللَّهُ نَقْلًا مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ قُدِّسَ سِرُّهُ عَنْ يُوسُفَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله مَنْ نَظَرَ إِلَی فَرْجِ امْرَأَةٍ لَا تَحِلُّ لَهُ وَ رَجُلًا خَانَ أَخَاهُ فِی امْرَأَتِهِ وَ رَجُلًا احْتَاجَ النَّاسُ إِلَيْهِ لِيُفَقِّهَهُمْ فَسَأَلَهُمُ الرِّشْوَةَ.

«4»- الدُّرَّةُ الْبَاهِرَةُ، قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام مِنْ أَخْلَاقِ الْجَاهِلِ الْإِجَابَةُ قَبْلَ أَنْ يَسْمَعَ وَ الْمُعَارَضَةُ قَبْلَ أَنْ يَفْهَمَ وَ الْحُكْمُ بِمَا لَا يَعْلَمُ.

«5»- مُنْيَةُ الْمُرِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ عِيسَی ابْنُ مَرْيَمَ عليه السلام يَا مَعْشَرَ الْحَوَارِيِّينَ(1) لِی إِلَيْکُمْ حَاجَةٌ فَاقْضُوهَا لِی قَالُوا قُضِيَتْ حَاجَتُکَ يَا رُوحَ اللَّهِ فَقَامَ فَغَسَلَ أَقْدَامَهُمْ فَقَالُوا کُنَّا نَحْنُ أَحَقَّ بِهَذَا يَا رُوحَ اللَّهِ فَقَالَ إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالْخِدْمَةِ الْعَالِمُ إِنَّمَا تَوَاضَعْتُ هَکَذَا لِکَيْمَا تَتَوَاضَعُوا بَعْدِی فِی النَّاسِ کَتَوَاضُعِی لَکُمْ ثُمَّ قَالَ عِيسَی عليه السلام بِالتَّوَاضُعِ تَعْمُرُ الْحِکْمَةُ لَا بِالتَّکَبُّرِ کَذَلِکَ فِی السَّهْلِ يَنْبُتُ الزَّرْعُ لَا فِی الْجَبَلِ.

«6»- وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِی هَذِهِ الْآيَةِ وَ لا تُصَعِّرْ خَدَّکَ لِلنَّاسِ قَالَ لِيَکُنِ النَّاسُ عِنْدَکَ فِی الْعِلْمِ سَوَاءً.

«7»- وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله لَيِّنُوا لِمَنْ تُعَلِّمُونَ وَ لِمَنْ تَتَعَلَّمُونَ مِنْهُ.

«8»- وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله لِأَصْحَابِهِ إِنَّ النَّاسَ لَکُمْ تَبَعٌ وَ إِنَّ رِجَالًا يَأْتُونَکُمْ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ يَتَفَقَّهُونَ فِی الدِّينِ فَإِذَا أَتَوْکُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْراً.

«9»- وَ قَالَ رَحِمَهُ اللّٰهُ يَدْعُو عِنْدَ خُرُوجِهِ مُرِيداً لِلدَّرْسِ بِالدَّعَاءِ الْمَرْوِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ص

1- 1 حوارى الرجل: خاصته و ناصره و خليله.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضِلَّ وَ أَزِلَّ أَوْ أُزِلَّ وَ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ وَ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَیَّ عَزَّ جَارُکَ وَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُکَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُکَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُکَ ثُمَّ يَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ حَسْبِیَ اللَّهُ تَوَکَّلْتُ عَلَی اللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ ثَبِّتْ جَنَانِی وَ أَدِرِ الْحَقَّ عَلَی لِسَانِی.

«10»- و قال ناقلا عن بعض العلماء يقول قبل الدرس اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضِلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزِلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَیَّ اللَّهُمَّ انْفَعْنِی بِمَا عَلَّمْتَنِی وَ عَلِّمْنِی مَا يَنْفَعُنِی وَ زِدْنِی عِلْماً وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی کُلِّ حَالٍ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَ مِنْ دُعَاءٍ لَا تُسْمَعُ.

«11»- وَ رُوِیَ أَنَّ مَنِ اجْتَمَعَ مَعَ جَمَاعَةٍ وَ دَعَا يَکُونُ مِنْ دُعَائِهِ اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِکَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ مَعْصِيَتِکَ وَ مِنْ طَاعَتِکَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَکَ وَ مِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا اللَّهُمَّ مَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَ أَبْصَارِنَا وَ قُوَّتِنَا (1) مَا أَحْيَيْتَنَا وَ اجْعَلْهَا الْوَارِثَ مِنَّا وَ اجْعَلْ ثَارَنَا عَلَی مَنْ ظَلَمَنَا وَ انْصُرْنَا عَلَی مَنْ عَادَانَا وَ لَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِی دِينِنَا وَ لَا تَجْعَلْ دُنْيَانَا أَکْبَرَ هَمِّنَا وَ لَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا وَ لَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا.

«12»- وَ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الصَّوْتَ الْخَفِيضَ وَ يُبْغِضُ الصَّوْتَ الرَّفِيعَ.

«13»- وَ رُوِیَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ حَدِيثِهِ وَ أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ يَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا مَا أَخْطَأْنَا وَ مَا تَعَمَّدْنَا وَ مَا أَسْرَرْنَا وَ مَا أَعْلَنَّا وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَ أَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ يَقُولُ إِذَا قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ سُبْحَانَکَ اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِکَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَيْکَ سُبْحَانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلَامٌ عَلَی الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْ فِعْلِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله.

«14»- وَ فِی بَعْضِ الرِّوَايَاتِ أَنَّ الثَّلَاثَ آيَاتٍ کَفَّارَةُ الْمَجْلِسِ.

«15»- وَ رُوِیَ أَنَّ أَنْصَارِيّاً جَاءَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله يَسْأَلُهُ وَ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ فَقَالَ

1- 1 و فی نسخه: و قو؟؟؟

رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا أَخَا ثَقِيفٍ إِنَّ الْأَنْصَارِيَّ قَدْ سَبَقَكَ بِالْمَسْأَلَهِ فَاجْلِسْ كَيْمَا نَبْدَأَ بِحَاجَهِ الْأَنْصَارِيِّ قَبْلَ حَاجَتِکَ.س

باب 13 النهی عن کتمان العلم و الخیانه و جواز الکتمان عن غیر أهله

الآیات؛

البقره: «وَ لا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْباطِلِ وَ تَكْتُمُوا الْحَقَّ وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ»(42) (و قال تعالی): «إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ ما أَنْزَلْنا مِنَ الْبَيِّناتِ وَ الْهُدى مِنْ بَعْدِ ما بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتابِ أُولئِکَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَ يَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ»(159) (و قال تعالی): الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَعْرِفُونَهُ كَما يَعْرِفُونَ أَبْناءَهُمْ وَ إِنَّ فَرِيقاً مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ»(146) (و قال تعالی): «إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتابِ وَ يَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَناً قَلِيلًا أُولئِکَ ما يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ»(174)

آل عمران: «يا أَهْلَ الْكِتابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْباطِلِ وَ تَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ»(71) (و قال تعالی): «وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَ لا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَراءَ ظُهُورِهِمْ وَ اشْتَرَوْا بِهِ ثَمَناً قَلِيلًا فَبِئْسَ ما يَشْتَرُونَ»(187)

«1»- جا، المجالس للمفید ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَلَمَهَ عَنِ ابْنِ غَزْوَانَ وَ عِيسَى بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَنِ ابْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: نَفَسُ الْمَهْمُومِ لِظُلْمِنَا تَسْبِيحٌ وَ هَمُّهُ لَنَا عِبَادَهٌ وَ كِتْمَانُ سِرِّنَا جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَجِبُ أَنْ يُكْتَبَ هَذَا الْحَدِيثُ بِمَاءِ الذَّهَبِ.

«2»- م، تفسیر الإمام علیه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى هُدىً لِلْمُتَّقِينَ قَالَ بَيَانٌ وَ شِفَاءٌ لِلْمُتَّقِينَ مِنْ شِيعَهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا إِنَّهُمُ اتَّقَوْا أَنْوَاعَ الْكُفْرِ فَتَرَكُوهَا وَ اتَّقَوُا الذُّنُوبَ الْمُوبِقَاتِ (1) فَرَفَضُوهَا وَ اتَّقَوْا إِظْهَارَ أَسْرَارِ اللَّهِ تَعَالَى وَ أَسْرَارِ أَزْكِيَاءِ عِبَادِهِ الْأَوْصِيَاءِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَكَتَمُوهَا وَ اتَّقَوْا سَتْرَ الْعُلُومِ عَنْ أَهْلِهَا الْمُسْتَحِقِّينَ لَهَا وَ فِيهِمْ نَشَرُوهَا.

«3»- ج، الإحتجاج عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ

1- [١]الموبقات أى المهلكات.

أَهْلِ الْبَصْرَهِ يُقَالُ لَهُ عُثْمَانُ الْأَعْمَى إِنَّ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ (1) يَزْعُمُ أَنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْعِلْمَ يُؤْذِي رِيحُ بُطُونِهِمْ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام فَهَلَكَ إِذاً مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ وَ اللَّهُ مَدَحَهُ بِذَلِكَ وَ مَا زَالَ الْعِلْمُ مَكْتُوماً مُنْذُ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رَسُولَهُ نُوحاً فَلْيَذْهَبِ الْحَسَنُ يَمِيناً وَ شِمَالًا فَوَ اللَّهِ مَا يُوجَدُ الْعِلْمُ إِلَّا هَاهُنَا وَ كَانَ عليه السلام يَقُولُ مِحْنَهُ النَّاسِ عَلَيْنَا عَظِيمَهٌ إِنْ دَعَوْنَاهُمْ لَمْ يُجِيبُونَا وَ إِنْ تَرَكْنَاهُمْ لَمْ يَهْتَدُوا بِغَيْرِنَا (2).

«4»- لى، الأمالى للصدوق ابْنُ شَاذَوَيْهِ الْمُؤَدِّبُ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَهَ عَنْ مُدْرِكِ بْنِ الْهَزْهَازِ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام يَا مُدْرِكُ رَحِمَ اللَّهُ عَبْداً اجْتَرَّ مَوَدَّهَ النَّاسِ إِلَيْنَا فَحَدَّثَهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَ وَ تَرَكَ مَا يُنْكِرُونَ(3).

ل، الخصال أبى عن سعد عن أيوب بن نوح عن ابن أبى عمير مثله.

«5»- كش، رجال الكشى آدَمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّقَّاقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى السَّمَّانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ أَخِيهِ جَعْفَرٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِى الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام وَ عِنْدَهُ

1- 1 هو الحسن بن يسار أبو سعيد بن أبى الحسن البصرى الأنصارىّ، نقل عن ابن حجر أنّه قال فى التقريب فى حقه: ثقه فاضل مشهور و كان يرسل كثيرا و يدلس، و كان يروى عن جماعه لم يسمع منهم و يقول: حدّثنا انتهى. و قال تلميذه ابن أبى العوجاء الدهرى فى حقه- لما قيل له: لم تركت مذهب صاحبك؟ و دخلت فيما لا أصل له و لا حقيقه- ما لفظه: إن صاحبى كان مخلطا، كان يقول طورا بالقدر و طورا بالجبر، و ما أعلمه اعتقد مذهبا دام عليه. و قال ابن أبى الحديد: و ممن قيل أنّه كان يبغض عليّا عليه السلام و يذمه: الحسن البصرى، روى عنه حماد بن سلمه أنّه قال: لو كان على يأكل الحشف فى المدينه لكان خير اله ممّا دخل فيه، و روى عنه أنّه كان من المخذلين عن نصرته. أقول: روى الكشّىّ فى ص 64 من رجاله عن علىّ بن محمّد بن قتيبه قال: سئل أبو محمّد الفضل بن شاذان عن الزهاد الثمانيه فقال: الربيع بن خيثم، و هرم بن حنان، و أويس القرنى، و عامر بن عبد قيس، فكانوا مع على عليه السلام و من أصحابه، كانوا زهادا أتقياء، و أمّا أبو مسلم فانه كان فاجرا مرائيا و كان صاحب معاويه، و هو الذى يحث الناس على قتال علىّ عليه السلام «إلى أن قال»: و الحسن

كان يلقى أهل كل فرقه بما يهون، و يتصنع للرئاسه و كان رئيس القدريه. انتهى. و وردت أخبار متعدّده فى ذمه و تأتى ان شاء اللّه فى محله، مات فى رجب 110 و له 89 سنه. و ياتى الحديث بسند آخر تحت الرقم 27.
2- 2 يأتى الحديث فى الرقم 13 من الباب الآتى عن البصائر.
3- 3 يأتى الحديث بتمامه عن أمالى المفيد تحت الرقم 15.

يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِذِ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَهِ فَأَوْمَأَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام إِلَى يُونُسَ ادْخُلِ الْبَيْتَ فَإِذَا بَيْتٌ مُسْبَلٌ عَلَيْهِ سِتْرٌ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَتَحَرَّكَ حَتَّى يُؤْذَنَ لَكَ فَدَخَلَ الْبَصْرِيُّونَ فَأَكْثَرُوا مِنَ الْوَقِيعَهِ وَ الْقَوْلِ فِي يُونُسَ(1) وَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام مُطْرِقٌ حَتَّى لَمَّا أَكْثَرُوا فَقَامُوا وَ وَدَّعُوا وَ خَرَجُوا فَأَذِنَ يُونُسَ بِالْخُرُوجِ فَخَرَجَ بَاكِياً فَقَالَ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ إِنِّي أُحَامِي عَنْ هَذِهِ الْمَقَالَهِ وَ هَذِهِ حَالِي عِنْدَ أَصْحَابِي فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام يَا يُونُسُ فَمَا عَلَيْكَ مِمَّا يَقُولُونَ إِذَا كَانَ إِمَامُكَ عَنْكَ رَاضِياً يَا يُونُسُ حَدِّثِ النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ وَ اتْرُكْهُمْ مِمَّا لَا يَعْرِفُونَ كَأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تُكَذَّبَ عَلَى اللَّهِ فِي عَرْشِهِ يَا يُونُسُ وَ مَا عَلَيْكَ أَنْ لَوْ كَانَ فِي يَدِكَ الْيُمْنَى دُرَّهٌ ثُمَّ قَالَ النَّاسُ بَعْرَهٌ أَوْ بَعْرَهٌ وَ قَالَ النَّاسُ دُرَّهٌ هَلْ يَنْفَعُكَ شَيْئاً فَقُلْتُ لَا فَقَالَ هَكَذَا أَنْتَ يَا يُونُسُ إِذَا كُنْتَ عَلَى الصَّوَابِ وَ كَانَ إِمَامُكَ عَنْكَ رَاضِياً لَمْ يَضُرَّكَ مَا قَالَ النَّاسُ.

«6»- كش، رجال الكشی حَمْدَوَيْهِ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ يُونُسَ قَالَ قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ علیه السلام يَا يُونُسُ ارْفُقْ بِهِمْ فَإِنَّ كَلَامَكَ يَدِقُّ عَلَيْهِمْ قَالَ قُلْتُ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ لِي زِنْدِيقٌ قَالَ لِي مَا يَضُرُّكَ أَنْ تَكُونَ فِي يَدَيْكَ لُؤْلُؤَهٌ فَيَقُولَ لَكَ النَّاسُ هِيَ حَصَاهٌ وَ مَا كَانَ يَنْفَعُكَ إِذَا كَانَ فِي يَدِكَ حَصَاهٌ فَيَقُولُ النَّاسُ هِيَ لُؤْلُؤَهٌ.

«7»- مع، معانی الأخبار لی، الأمالی للصدوق الْوَرَّاقُ عَنْ سَعْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَحْوَلِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَامَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تُحَدِّثُوا بِالْحِكْمَهِ الْجُهَّالَ فَتَظْلِمُوهَا وَ لَا تَمْنَعُوهَا أَهْلَهَا فَتَظْلِمُوهُمْ وَ لَا تُعِينُوا الظَّالِمَ عَلَى ظُلْمِهِ فَيَبْطُلَ فَضْلُكُمُ الْخَبَرَ.

«8»- لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: قَامَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ علیه السلام خَطِيباً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تُحَدِّثُوا الْجُهَّالَ بِالْحِكْمَهِ فَتَظْلِمُوهَا (2) وَ لَا تَمْنَعُوهَا أَهْلَهَا فَتَظْلِمُوهُمْ.

1- أی فاکثروا من السب و العیب و الغیبه.

2- لان الجهال ليست لهم أهليه ذلک فبيان الحكمه و حديثها لهم وضعها فى غير موضعها و محلها.

«9»- ل، الخصال ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قِوَامُ الدِّينِ بِأَرْبَعَةٍ بِعَالِمٍ نَاطِقٍ مُسْتَعْمِلٍ لَهُ وَ بِغَنِيٍّ لَا يَبْخَلُ بِفَضْلِهِ عَلَى أَهْلِ دِينِ اللَّهِ وَ بِفَقِيرٍ لَا يَبِيعُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ وَ بِجَاهِلٍ لَا يَتَكَبَّرُ عَنْ طَلَبِ الْعِلْمِ فَإِذَا كَتَمَ الْعَالِمُ عِلْمَهُ وَ بَخِلَ الْغَنِيُّ بِمَالِهِ وَ بَاعَ الْفَقِيرُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ وَ اسْتَكْبَرَ الْجَاهِلُ عَنْ طَلَبِ الْعِلْمِ رَجَعَتِ الدُّنْيَا إِلَى وَرَائِهَا الْقَهْقَرَى فَلَا تَغُرَّنَّكُمْ كَثْرَةُ الْمَسَاجِدِ وَ أَجْسَادُ قَوْمٍ مُخْتَلِفَةٍ قِيلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ الْعَيْشُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فَقَالَ خَالِطُوهُمْ بِالْبَرَّانِيَّةِ يَعْنِي فِي الظَّاهِرِ وَ خَالِفُوهُمْ فِي الْبَاطِنِ لِلْمَرْءِ مَا اكْتَسَبَ وَ هُوَ مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَ انْتَظِرُوا مَعَ ذَلِكَ الْفَرَجَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

«10»- ل، الخصال ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْعُبَيْدِيِّ عَنِ الدِّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَرْبَعَةٌ يَذْهَبْنَ ضَيَاعاً مَوَدَّةٌ تَمْنَحُهَا مَنْ لَا وَفَاءَ لَهُ وَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ مَنْ لَا يَشْكُرُ لَهُ وَ عِلْمٌ عِنْدَ مَنْ لَا اسْتِمَاعَ لَهُ وَ سِرٌّ تُودِعُهُ عِنْدَ مَنْ لَا حَصَافَةَ لَهُ.

بيان: قال الفيروزآبادى حصف ككرم استحكم عقله فهو حصيف و أحصف الأمر أحكمه و فى بعض النسخ من لا حفاظ له.

«11»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ نَكَثَ بَيْعَةً أَوْ رَفَعَ لِوَاءَ ضَلَالَةٍ أَوْ كَتَمَ عِلْماً أَوِ اعْتَقَلَ (1) مَالًا ظُلْماً أَوْ أَعَانَ ظَالِماً عَلَى ظُلْمِهِ وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ ظَالِمٌ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الْإِسْلَامِ.

«12»- كَنْزُ الْكَرَاجُكِيِّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَنْ كَتَمَ عِلْماً فَكَأَنَّهُ جَاهِلٌ.

«13»- وَ قَالَ عليه السلام الْجَوَادُ مَنْ بَذَلَ مَا يُضَنُّ بِمِثْلِهِ (2).

«14»- مُنْيَةُ الْمُرِيدِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَرَأْتُ فِي كِتَابِ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْخُذْ عَلَى الْجُهَّالِ عَهْداً بِطَلَبِ الْعِلْمِ حَتَّى أَخَذَ عَلَى الْعُلَمَاءِ عَهْداً بِبَذْلِ الْعِلْمِ لِلْجُهَّالِ لِأَنَّ الْعِلْمَ كَانَ قَبْلَ الْجَهْلِ (3).

1- 1 أی حبس.
2- 2 أی ما یبخل بمثله، او ما یختص به لنفاستها.
3- أورده الکلینی مسندا فی کتابه الکافی فی باب بذل العلم بإسناده عن محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن محمّد بن إسماعیل بن بزیع، عن منصور بن حازم، عن طلحه بن زید، عن أبی عبد اللّه علیه السلام

«15»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَیْهِ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ الْإِسْکَافِیِّ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ ابْنِ حَدِیدٍ عَنِ ابْنِ عَمِیرَهَ عَنْ مُدْرِکِ بْنِ الْهَزْهَازِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام یَا مُدْرِکُ إِنَّ أَمْرَنَا لَیْسَ بِقَبُولِهِ فَقَطْ وَ لَکِنْ بِصِیَانَتِهِ وَ کِتْمَانِهِ عَنْ غَیْرِ أَهْلِهِ أَقْرِئْ أَصْحَابَنَا السَّلَامَ وَ رَحْمَهَ اللَّهِ وَ بَرَکَاتِهِ وَ قُلْ لَهُمْ رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً اجْتَرَّ مَوَدَّهَ النَّاسِ إِلَیْنَا فَحَدَّثَهُمْ بِمَا یَعْرِفُونَ وَ تَرَکَ مَا یُنْکِرُونَ (1).

بیان: قال الفیروزآبادی قرأ علیه أبلغه کأقرأه و لا یقال أقرأه إلا إذا کان السلام مکتوبا.

«16»- کش، رجال الکشی الْقُتَیْبِیُّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَصْرِیِّ (2) قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ یُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَی الرِّضَا علیه السلام فَشَکَا إِلَیْهِ مَا یَلْقَی مِنْ أَصْحَابِهِ مِنَ الْوَقِیعَهِ فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام دَارِهِمْ فَإِنَّ عُقُولَهُمْ لَا تَبْلُغُ (3).

«17»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ خَالِدٍ الْمَرَاغِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَمْرٍو الْکُوفِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ الدَّلَّالِ عَنْ عُبَیْدِ بْنِ یَعِیشَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَلَّامٍ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ عَنْ عِکْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَنَاصَحُوا فِی الْعِلْمِ فَإِنَّ خِیَانَهَ أَحَدِکُمْ فِی عِلْمِهِ أَشَدُّ مِنْ خِیَانَتِهِ فِی مَالِهِ وَ إِنَّ اللَّهَ مُسَائِلُکُمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

«18»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی بِإِسْنَادِ أَخِی دِعْبِلٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا خَیْرَ فِی عِلْمٍ إِلَّا لِمُسْتَمِعٍ وَاعٍ أَوْ عَالِمٍ نَاطِقٍ.

«19»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْجَفَّارُ عَنْ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ الْبَزَّازِ عَنْ مُوسَی بْنِ عُمَیْرٍ الْکُوفِیِّ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَیُّمَا رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ عِلْماً فَکَتَمَهُ وَ هُوَ یَعْلَمُهُ لَقِیَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مُلْجَماً بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ.

1- 1 تقدم ذیله تحت الرقم 4.

2- 2 هو محمّد بن الحسن بن شمون.
3- تقدم عن الكشّيّ نحوه مفصلا تحت الرقم 5.

«20»- كش، رجال الكشی جَبْرَئِيلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ ذَرِيحٍ (1)الْمُحَارِبِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ وَ مَا رَوَى فَلَمْ يُجِبْنِي وَ أَظُنُّهُ قَالَ سَأَلْتُهُ بِجَمْعٍ فَلَمْ يُجِبْنِي فَسَأَلْتُهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ لِي يَا ذَرِيحُ دَعْ ذِكْرَ جَابِرٍ فَإِنَّ السَّفِلَةَ إِذَا سَمِعُوا بِأَحَادِيثِهِ شَنَّعُوا أَوْ قَالَ أَذَاعُوا (2).

«21»- كش، رجال الكشی علی بن محمد عن محمد بن أحمد عن ابن يزيد عن عمرو بن عثمان عن أبی جميله عن جابر قال رُوِّيتُ خَمْسِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ مَا سَمِعَهُ أَحَدٌ مِنِّی.

«22»- كش، رجال الكشی جَبْرَئِيلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِی جَمِيلَةَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: حَدَّثَنِی أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام تِسْعِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ لَمْ أُحَدِّثْ بِهَا أَحَداً قَطُّ وَ لَا أُحَدِّثُ بِهَا أَحَداً أَبَداً قَالَ جَابِرٌ فَقُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّكَ قَدْ حَمَلْتَنِی وِقْراً عَظِيماً بِمَا حَدَّثْتَنِی بِهِ مِنْ سِرِّكُمُ الَّذِی لَا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَداً فَرُبَّمَا جَاشَ فِی صَدْرِی حَتَّى يَأْخُذَنِی مِنْهُ شِبْهُ الْجُنُونِ قَالَ يَا جَابِرُ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَاخْرُجْ إِلَى الْجَبَّانِ (3) فَاحْفِرْ حَفِيرَةً وَ دَلِّ رَأْسَكَ فِيهَا ثُمَّ قُلْ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ بِكَذَا وَ كَذَا.

«23»- ما، الأمالی للشيخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ بْنِ فَيْضٍ الْعِجْلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله إِنَّا أُمِرْنَا مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ أَنْ نُكَلِّمَ النَّاسَ بِقَدْرِ عُقُولِهِمْ قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله عليه و آله أَمَرَنِی رَبِّی بِمُدَارَاةِ النَّاسِ كَمَا أَمَرَنَا بِإِقَامَةِ الْفَرَائِضِ.

«24»- يد، التوحيد ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا عليه السلام فَقَالَ لِی قُلْ لِلْعَبَّاسِيِّ يَكُفَّ عَنِ الْكَلَامِ فِی التَّوْحِيدِ وَ غَيْرِهِ وَ يُكَلِّمِ النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ وَ يَكُفَّ عَمَّا يُنْكِرُونَ وَ إِذَا سَأَلُوكَ عَنِ التَّوْحِيدِ فَقُلْ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَ إِذَا سَأَلُوكَ عَنِ الْكَيْفِيَّةِ فَقُلْ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَيْسَ كَمِثْلِهِ

1- وزان أمير ترجمه النجاشىّ فى ص 117 من رجاله قال: ذريح بن يزيد أبو الوليد المحاربى عربى من بنى محارب بن خصفه، روى عن أبى عبد اللّٰه و أبى الحسن عليهما السلام، ذكره ابن عقده و ابن نوح، له كتاب يرويه عده من أصحابنا.
2- يأتى الحديث مع اختلاف فى ألفاظه تحت الرقم 50.
3- و فى نسخه الجبان.

شَیْ ءٌ وَ إِذَا سَأَلُوکَ عَنِ السَّمْعِ فَقُلْ کَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ کَلِّمِ النَّاسَ بِمَا یَعْرِفُونَ.

«25»- شی، تفسیر العیاشی عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سُئِلَ عَنِ الْأُمُورِ الْعِظَامِ الَّتِی تَکُونُ مِمَّا لَمْ تَکُنْ فَقَالَ لَمْ یَأْنِ أَوَانُ کَشْفِهَا بَعْدُ وَ ذَلِکَ قَوْلِهِ بَلْ کَذَّبُوا بِما لَمْ یُحِیطُوا بِعِلْمِهِ وَ لَمَّا یَأْتِهِمْ تَأْوِیلُهُ.

«26»- شی، تفسیر العیاشی عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنِ الْأُمُورِ الْعِظَامِ مِنَ الرَّجْعَهِ وَ غَیْرِهَا فَقَالَ إِنَّ هَذَا الَّذِی تَسْأَلُونِّی عَنْهُ لَمْ یَأْتِ أَوَانُهُ قَالَ اللَّهُ بَلْ کَذَّبُوا بِما لَمْ یُحِیطُوا بِعِلْمِهِ وَ لَمَّا یَأْتِهِمْ تَأْوِیلُهُ.

«27»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَجُلٌ وَ أَنَا عِنْدَهُ إِنَّ الْحَسَنَ الْبَصْرِیَّ یَرْوِی أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ مَنْ کَتَمَ عِلْماً جَاءَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مُلْجَماً بِلِجَامٍ مِنَ النَّارِ قَالَ کَذَبَ وَیْحَهُ فَأَیْنَ قَوْلُ اللَّهِ وَ قالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ یَکْتُمُ إِیمانَهُ أَ تَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ یَقُولَ رَبِّیَ اللَّهُ ثُمَّ مَدَّ بِهَا أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام صَوْتَهُ فَقَالَ لِیَذْهَبُوا حَیْثُ شَاءُوا أَمَا وَ اللَّهِ لَا یَجِدُونَ الْعِلْمَ إِلَّا هَاهُنَا ثُمَّ سَکَتَ سَاعَهً ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ (1).

أقول: قد أوردنا بعض أسانید هذا الخبر فی باب من یجوز أخذ العلم منه و کثیرا من الأخبار فی باب أن علمهم صعب مستصعب.

«28»- کش، رجال الکشی جَبْرَئِیلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الشُّجَاعِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ أَنَا شَابٌّ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ قُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْکُوفَهِ جِئْتُکَ لِطَلَبِ الْعِلْمِ فَدَفَعَ إِلَیَّ کِتَاباً وَ قَالَ لِی إِنْ أَنْتَ حَدَّثْتَ بِهِ حَتَّی تَهْلِکَ بَنُو أُمَیَّهَ فَعَلَیْکَ لَعْنَتِی وَ لَعْنَهُ آبَائِی وَ إِنْ أَنْتَ کَتَمْتَ مِنْهُ شَیْئاً بَعْدَ هَلَاکِ بَنِی أُمَیَّهَ فَعَلَیْکَ لَعْنَتِی وَ لَعْنَهُ آبَائِی ثُمَّ دَفَعَ إِلَیَّ کِتَاباً آخَرَ ثُمَّ قَالَ وَ هَاکَ هَذَا فَإِنْ حَدَّثْتَ بِشَیْ ءٍ مِنْهُ أَبَداً فَعَلَیْکَ لَعْنَتِی وَ لَعْنَهُ آبَائِی.

«29»- کش، رجال الکشی آدَمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ

1- 1 تقدم الحديث بإسناد آخر تحت الرقم 3.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ تَفْسِيرِ جَابِرٍ قَالَ لَا تُحَدِّثْ بِهِ السَّفِلَةَ فَيُذِيعُونَهُ أَ مَا تَقْرَأُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ إِنَّ مِنَّا إِمَاماً مُسْتَتِراً فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ إِظْهَارَ أَمْرِهِ نَكَتَ فِي قَلْبِهِ فَظَهَرَ فَقَامَ بِأَمْرِ اللَّهِ.

بيان: لعل المراد أن تلک الأسرار إنما تظهر عند قيام القائم عليه السلام و رفع التقيه و يحتمل أن يكون الاستشهاد بالآيه لبيان عسر فهم تلک العلوم التى يظهرها القائم عليه السلام و شدتها على الكافرين كما يدل عليه تمام الآيه و ما بعدها.

«30»- ير، بصائر الدرجات سَلَمَهُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: خَالِطُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ وَ دَعُوهُمْ مِمَّا يُنْكِرُونَ وَ لَا تَحْمِلُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَ عَلَيْنَا إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

«31»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ أَمْرَنَا سِرٌّ مُسْتَتِرٌ وَ سِرٌّ لَا يُفِيدُهُ إِلَّا سِرٌّ وَ سِرٌّ عَلَى سِرٍّ وَ سِرٌّ مُقَنَّعٌ بِسِرٍّ.

«32»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ الْكُوفِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الْيَسَرِ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْمُعَدِّلِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ أَمْرَنَا هَذَا مَسْتُورٌ مُقَنَّعٌ بِالْمِيثَاقِ مَنْ هَتَكَهُ أَذَلَّهُ اللَّهُ.

«33»- ير، بصائر الدرجات رُوِيَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُرَازِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ أَمْرَنَا هُوَ الْحَقُّ وَ حَقُّ الْحَقِّ وَ هُوَ الظَّاهِرُ وَ بَاطِنُ الظَّاهِرِ وَ بَاطِنُ الْبَاطِنِ وَ هُوَ السِّرُّ وَ سِرُّ السِّرِّ وَ سِرُّ الْمُسْتَسِرِّ (1) وَ سِرٌّ مُقَنَّعٌ بِالسِّرِّ.

«34»- ير، بصائر الدرجات ابْنُ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ حَفْصٍ التَّمَّارِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَيَّامَ صَلْبِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ فَقَالَ لِي يَا حَفْصُ إِنِّي أَمَرْتُ الْمُعَلَّى بْنَ خُنَيْسٍ بِأَمْرٍ فَخَالَفَنِي فَابْتُلِيَ بِالْحَدِيدِ إِنِّي نَظَرْتُ إِلَيْهِ

1- و فی نسخه: و سرّ المستتر.

يَوْماً وَ هُوَ كَئِيبٌ حَزِينٌ فَقُلْتُ لَهُ مَا لَکَ يَا مُعَلَّى كَأَنَّکَ ذَكَرْتَ أَهْلَکَ وَ مَالَکَ وَ وَلَدَکَ وَ عِيَالَکَ قَالَ أَجَلْ قُلْتُ ادْنُ مِنِّى فَدَنَا مِنِّى فَمَسَحْتُ وَجْهَهُ فَقُلْتُ أَيْنَ تَرَاکَ قَالَ أَرَانِى فِى بَيْتِى هَذِهِ زَوْجَتِى وَ هَذَا وَلَدِى فَتَرَكْتُهُ حَتَّى تَمَلَّأَ مِنْهُمْ وَ اسْتَتَرْتُ مِنْهُمْ حَتَّى نَالَ مِنْهَا مَا يَنَالُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ ادْنُ مِنِّى فَدَنَا مِنِّى فَمَسَحْتُ وَجْهَهُ فَقُلْتُ أَيْنَ تَرَاکَ فَقَالَ أَرَانِى مَعَکَ فِى الْمَدِينَهِ هَذَا بَيْتُکَ قَالَ قُلْتُ لَهُ يَا مُعَلَّى إِنَّ لَنَا حَدِيثاً مَنْ حَفِظَ عَلَيْنَا حَفِظَ اللَّهُ عَلَيْهِ دِينَهُ وَ دُنْيَاهُ يَا مُعَلَّى لَا تَكُونُوا أَسْرَى فِى أَيْدِى النَّاسِ بِحَدِيثِنَا إِنْ شَاءُوا مَنُّوا عَلَيْكُمْ وَ إِنْ شَاءُوا قَتَلُوكُمْ يَا مُعَلَّى إِنَّهُ مَنْ كَتَمَ الصَّعْبَ مِنْ حَدِيثِنَا جَعَلَهُ اللَّهُ نُوراً بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ رَزَقَهُ اللَّهُ الْعِزَّهَ فِى النَّاسِ وَ مَنْ أَذَاعَ الصَّعْبَ مِنْ حَدِيثِنَا لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَعَضَّهُ السِّلَاحُ أَوْ يَمُوتَ كَبْلًا (1) يَا مُعَلَّى بْنَ خُنَيْسٍ وَ أَنْتَ مَقْتُولٌ فَاسْتَعِدَّ.

كش، رجال الكشى إبراهيم بن محمد بن العباس عن أحمد بن إدريس عن الأشعرى عن ابن أبى الخطاب مثله.

«35»- سن، المحاسن ابْنُ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْقُمِّيِّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا ظَهَرَتِ الْبِدْعَهُ فِى أُمَّتِى فَلْيُظْهِرِ الْعَالِمُ عِلْمَهُ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَعَلَيْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ.

غو، غوالى اللئالى مثله مرسلا.

«36»- سن، المحاسن أَبِى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ طَلْحَهَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ عليه السلام إِنَّ الْعَالِمَ الْكَاتِمَ عِلْمَهُ يُبْعَثُ أَنْتَنَ أَهْلِ الْقِيَامَهِ رِيحاً تَلْعَنُهُ كُلُّ دَابَّهٍ حَتَّى دَوَابُّ الْأَرْضِ الصِّغَارُ.

«37»- م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ عليه السلام قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ حَيْثُ يَجِبُ إِظْهَارُهُ وَ تَزُولُ عَنْهُ التَّقِيَّهُ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مُلْجَماً بِلِجَامٍ مِنَ النَّارِ.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا كَتَمَ الْعَالِمُ الْعِلْمَ أَهْلَهُ وَ زَهَا (2) لْجَاهِلُ فِي تَعَلُّمِ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ وَ بَخِلَ الْغَنِيُّ بِمَعْرُوفِهِ وَ بَاعَ الْفَقِيرُ دِينَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ جَلَّ الْبَلَاءُ وَ عَظُمَ الْعِقَابُ.

1- الكبل بفتح الكاف و كسر الباء و سكون الواو: القيد. الحبس.
2- الزهو: الفخر.

بیان: أقول بهذا الخبر یجمع بین أخبار هذا الباب و الذی یظهر من جمیع الأخبار إذا جمع بعضها مع بعض أن کتمان العلم عن أهله و عمن لا ینکره و لا یخاف منه الضرر مذموم و فی کثیر من الموارد محرم و فی مقام التقیه و خوف الضرر أو الإنکار و عدم القبول لضعف العقل أو عدم الفهم و حیره المستمع لا یجوز إظهاره بل یجب أن یحمل علی الناس ما تطیقه عقولهم و لا تأبی عنه أحلامهم.

«38»- سن، المحاسن بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی بَکْرٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَیَتَکَلَّمُ بِالْکَلِمَهِ فَیَکْتُبُ اللَّهُ بِهَا إِیمَاناً فِی قَلْبِ آخَرَ فَیَغْفِرُ لَهُمَا جَمِیعاً.

«39»- غط، الغیبه للشیخ الطوسی قَرْقَارَهُ عَنْ أَبِی حَاتِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَزِیدَ الْآدَمِیِّ بَغْدَادِیٌّ عَابِدٌ عَنْ یَحْیَی بْنِ سُلَیْمٍ الطَّائِفِیِّ عَنْ سمیل [شِبْلِ بْنِ عَبَّادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَیْلِ یَقُولُ سَمِعْتُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام یَقُولُ أَظَلَّکُمْ فِتْنَهٌ مُظْلِمَهٌ عَمْیَاءُ مُکْتَنِفَهٌ لَا یَنْجُو مِنْهَا إِلَّا النُّوَمَهُ قِیلَ یَا أَبَا الْحَسَنِ وَ مَا النُّوَمَهُ قَالَ الَّذِی لَا یَعْرِفُ النَّاسُ مَا فِی نَفْسِهِ.

بیان: قال الجزری فی حدیث علی علیه السلام و ذکر آخر الزمان و الفتن ثم قال خیر ذلک الزمان کل مؤمن نومه النومه بوزن الهمزه الخامل الذکر الذی لا یؤبه له (1) و قیل الغامض فی الناس الذی لا یعرف الشر و أهله و قیل النومه بالتحریک الکثیر النوم فأما الخامل الذی لا یؤبه له فهو بالتسکین و من الأول حدیث ابن عباس أنه قال لعلی علیه السلام ما النومه قال الذی یسکت فی الفتنه فلا یبدو منه شی ء.

«40»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ حُسَیْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِی أُسَامَهَ زَیْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أُمِرَ النَّاسُ بِخَصْلَتَیْنِ فَضَیَّعُوهُمَا فَصَارُوا مِنْهُمَا عَلَی غَیْرِ شَیْ ءٍ کَثْرَهِ الصَّبْرِ وَ الْکِتْمَانِ.

«41»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَحْیَی عَنْ حَرِیزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السِّجِسْتَانِیِّ عَنْ مُعَلَّی بْنِ خُنَیْسٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا مُعَلَّی اکْتُمْ أَمْرَنَا وَ لَا تُذِعْهُ فَإِنَّهُ مَنْ کَتَمَ أَمْرَنَا وَ لَمْ یُذِعْهُ أَعَزَّهُ اللَّهُ فِی الدُّنْیَا وَ جَعَلَهُ نُوراً بَیْنَ عَیْنَیْهِ فِی الْآخِرَهِ یَقُودُهُ إِلَی الْجَنَّهِ یَا مُعَلَّی مَنْ أَذَاعَ حَدِیثَنَا وَ أَمْرَنَا وَ لَمْ یَکْتُمْهَا أَذَلَّهُ اللَّهُ فِی الدُّنْیَا وَ نَزَعَ النُّورَ مِنْ

1- 1 فی الصحاح: یقال: فلان لا یؤبه به و لا یوبه له ای یبالی به.

بَيْنِ عَيْنَيْهِ فِی الْآخِرَهِ وَ جَعَلَهُ ظُلْمَهً یَقُودُهُ إِلَی النَّارِ یَا مُعَلَّی إِنَّ التَّقِیَّهَ دِینِی وَ دِینُ آبَائِی وَ لَا دِینَ لِمَنْ لَا تَقِیَّهَ لَهُ یَا مُعَلَّی إِنَّ اللَّهَ یُحِبُّ أَنْ یُعْبَدَ فِی السِّرِّ کَمَا یُحِبُّ أَنْ یُعْبَدَ فِی الْعَلَانِیَهِ یَا مُعَلَّی إِنَّ الْمُذِیعَ لِأَمْرِنَا کَالْجَاحِدِ بِهِ.

«42»- کش، رجال الکشی أَحْمَدُ بْنُ عَلِیٍّ السُّکَّرِیُّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ أُورَمَهَ (1) عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ عَمِیرَهَ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَوْمَ صُلِبَ فِیهِ الْمُعَلَّی فَقُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَ لَا تَرَی هَذَا الْخَطْبَ الْجَلِیلَ الَّذِی نَزَلَ بِالشِّیعَهِ فِی هَذَا الْیَوْمِ قَالَ وَ مَا هُوَ قَالَ قُلْتُ قُتِلَ الْمُعَلَّی بْنُ خُنَیْسٍ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ الْمُعَلَّی قَدْ کُنْتُ أَتَوَقَّعُ ذَلِکَ لِأَنَّهُ أَذَاعَ سِرَّنَا وَ لَیْسَ النَّاصِبُ لَنَا حَرْباً بِأَعْظَمَ مَئُونَهً عَلَیْنَا مِنَ الْمُذِیعِ عَلَیْنَا سِرَّنَا فَمَنْ أَذَاعَ سِرَّنَا إِلَی غَیْرِ أَهْلِهِ لَمْ یُفَارِقِ الدُّنْیَا حَتَّی یَعَضَّهُ السِّلَاحُ أَوْ یَمُوتَ بِخَبْلٍ(2).

«43»- سن، المحاسن ابْنُ الدَّیْلَمِیِّ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّیِّ وَ مُفَضَّلٍ وَ فُضَیْلٍ قَالَ: کُنَّا جَمَاعَهً عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی مَنْزِلِهِ یُحَدِّثُنَا فِی أَشْیَاءَ فَلَمَّا انْصَرَفْنَا وَقَفَ عَلَی بَابِ مَنْزِلِهِ قَبْلَ أَنْ یَدْخُلَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَیْنَا فَقَالَ رَحِمَکُمُ اللَّهُ لَا تُذِیعُوا أَمْرَنَا وَ لَا تُحَدِّثُوا بِهِ إِلَّا أَهْلَهُ فَإِنَّ الْمُذِیعَ عَلَیْنَا سِرَّنَا أَشَدُّ عَلَیْنَا مَئُونَهً مِنْ عَدُوِّنَا انْصَرِفُوا رَحِمَکُمُ اللَّهُ وَ لَا تُذِیعُوا سِرَّنَا.

«44»- سن، المحاسن ابْنُ سِنَانٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: تَلَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هَذِهِ الْآیَهَ ذلِکَ بِأَنَّهُمْ کانُوا یَکْفُرُونَ بِآیاتِ اللَّهِ وَ یَقْتُلُونَ النَّبِیِّینَ بِغَیْرِ الْحَقِّ ذلِکَ بِما عَصَوْا وَ کانُوا یَعْتَدُونَ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا ضَرَبُوهُمْ بِأَیْدِیهِمْ وَ لَا قَتَلُوهُمْ بِأَسْیَافِهِمْ وَ لَکِنْ سَمِعُوا أَحَادِیثَهُمْ فَأَذَاعُوهَا فَأُخِذُوا عَلَیْهَا فَقُتِلُوا فَصَارَ ذَلِکَ قَتْلًا وَ اعْتِدَاءً وَ مَعْصِیَهً.

شی، تفسیر العیاشی عن إسحاق مثله.

«45»- سن، المحاسن ابْنُ فَضَّالٍ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا قَتَلَنَا مَنْ أَذَاعَ حَدِیثَنَا خَطَأً وَ لَکِنْ قَتَلَنَا قَتْلَ عَمْدٍ.

«46»- سن، المحاسن أَبِی عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبَانٍ عَنْ ضُرَیْسٍ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ

1- 1 بضم الهمزه و سكون الواو و فتح الراء المهمله، هو أحمد بن اورمه أبو جعفر القمّىّ، شيخ، متعبد، كثير الروايه، ذو تصانيف كثيره، رماه القميون بالغلو غير أن فى كتبه كتاب الرد على الغلات
2- 2 الخبل بالتحريک: فساد الأعضاء و الفالج و قطع الأيدى و الارجل.

الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَوْ أَنَّ لِأَلْسِنَتِکُمْ أَوْکِیَةً (1) لَحُدِّثَ کُلُّ امْرِئٍ بِمَا لَهُ.

«47»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ بَکْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا لَنَا لَنْ تُخْبِرَنَا بِمَا یَکُونُ کَمَا کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام یُخْبِرُ أَصْحَابَهُ فَقَالَ بَلَی وَ اللَّهِ وَ لَکِنْ هَاتِ حَدِیثاً وَاحِداً حَدَّثْتُکَهُ فَکَتَمْتَهُ فَقَالَ أَبُو بَصِیرٍ فَوَ اللَّهِ مَا وَجَدْتُ حَدِیثاً وَاحِداً کَتَمْتُهُ.

«48»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ حُسَیْنِ بْنِ مُخْتَارٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ حَدِیثٍ کَثِیرٍ فَقَالَ هَلْ کَتَمْتَ عَلَیَّ شَیْئاً قَطُّ فَبَقِیتُ أَتَذَکَّرُ فَلَمَّا رَأَی مَا بِی قَالَ أَمَّا مَا حَدَّثْتَ بِهِ أَصْحَابَکَ فَلَا بَأْسَ إِنَّمَا الْإِذَاعَةُ أَنْ تُحَدِّثَ بِهِ غَیْرَ أَصْحَابِکَ.

«49»- شی، تفسیر العیاشی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَیَّرَ قَوْماً بِالْإِذَاعَةِ فَقَالَ وَ إِذا جاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذاعُوا بِهِ فَإِیَّاکُمْ وَ الْإِذَاعَةَ.

«50»- کش، رجال الکشی رُوِیَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ ذَرِیحٍ الْمُحَارِبِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِالْمَدِینَةِ مَا تَقُولُ فِی أَحَادِیثِ جَابِرٍ فَقَالَ تَلْقَانِی بِمَکَّةَ قَالَ فَلَقِیتُهُ بِمِنًی فَقَالَ لِی مَا تَصْنَعُ بِأَحَادِیثِ جَابِرٍ الْهُ عَنْ أَحَادِیثِ جَابِرٍ فَإِنَّهَا إِذَا وَقَعَتْ إِلَی السَّفِلَةِ أَذَاعُوهَا (2).

«51»- کش، رجال الکشی مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ دَاوُدَ بْنِ کَثِیرٍ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا دَاوُدُ إِذَا حَدَّثْتَ عَنَّا بِالْحَدِیثِ فَاشْتَهَرْتَ بِهِ فَأَنْکِرْهُ.

«52»- کش، رجال الکشی حَمْدَوَیْهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سُوَیْدٍ السَّائِیِّ قَالَ: کَتَبَ إِلَیَّ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام وَ هُوَ فِی الْحَبْسِ لَا تُفْشِ مَا اسْتَکْتَمْتُکَ أُخْبِرُکَ أَنَّ مِنْ أَوْجَبِ حَقِّ أَخِیکَ أَنْ لَا تَکْتُمَهُ شَیْئاً یَنْفَعُهُ لَا مِنْ دُنْیَاهُ وَ لَا مِنْ آخِرَتِهِ.

1- 1 جمع الوكاء و هو ربط القربه و نحوها.
2- 2 تقدم الحديث مع اختلاف فى ألفاظه تحت الرقم 20 و ذكرنا هنا ترجمه مختصره لذريح.

«53»- شی، تفسیر العیاشی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ الَّذِینَ یَکْتُمُونَ ما أَنْزَلْنا مِنَ الْبَیِّناتِ وَ الْهُدی فِی عَلِیٍّ علیه السلام

«54»- شی، تفسیر العیاشی عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِینَ یَکْتُمُونَ ما أَنْزَلْنا مِنَ الْبَیِّناتِ وَ الْهُدی مِنْ بَعْدِ ما بَیَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِی الْکِتابِ یَعْنِی بِذَلِکَ نَحْنُ وَ اللَّهُ الْمُسْتَعانُ

«55»- شی، تفسیر العیاشی عَنْ زَیْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ عَذَابِ الْقَبْرِ قَالَ إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام حَدَّثَنَا أَنَّ رَجُلًا أَتَی سَلْمَانَ الْفَارِسِیَّ فَقَالَ حَدِّثْنِی فَسَکَتَ عَنْهُ ثُمَّ عَادَ فَسَکَتَ فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ وَ هُوَ یَقُولُ وَ یَتْلُو هَذِهِ الْآیَةَ إِنَّ الَّذِینَ یَکْتُمُونَ ما أَنْزَلْنا مِنَ الْبَیِّناتِ وَ الْهُدی مِنْ بَعْدِ ما بَیَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِی الْکِتابِ فَقَالَ لَهُ أَقْبِلْ إِنَّا لَوْ وَجَدْنَا أَمِیناً لَحَدَّثْنَاهُ وَ لَکِنْ أَعِدَّ لِمُنْکَرٍ وَ نَکِیرٍ إِذَا أَتَیَاکَ فِی الْقَبْرِ فَسَأَلَاکَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَإِنْ شَکَکْتَ أَوِ الْتَوَیْتَ ضَرَبَاکَ عَلَی رَأْسِکَ بِمِطْرَقَةٍ (1) مَعَهُمَا تَصِیرُ مِنْهُ رَمَاداً فَقُلْتُ ثُمَّ مَهْ قَالَ تَعُودُ ثُمَّ تُعَذَّبُ قُلْتُ وَ مَا مُنْکَرٌ وَ نَکِیرٌ قَالَ هُمَا قَعِیدَا الْقَبْرِ قُلْتُ أَ مَلَکَانِ یُعَذِّبَانِ النَّاسَ فِی قُبُورِهِمْ فَقَالَ نَعَمْ.

بیان: قال الجزری القعید الذی یصاحبک فی قعودک فعیل بمعنی مفاعل.

«56»- شی، تفسیر العیاشی عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِهِ إِنَّ الَّذِینَ یَکْتُمُونَ ما أَنْزَلْنا مِنَ الْبَیِّناتِ وَ الْهُدی مِنْ بَعْدِ ما بَیَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِی الْکِتابِ قَالَ نَحْنُ یَعْنِی بِهَا وَ اللَّهُ الْمُسْتَعانُ إِنَّ الرَّجُلَ مِنَّا إِذَا صَارَتْ إِلَیْهِ لَمْ یَکُنْ لَهُ أَوْ لَمْ یَسَعْهُ إِلَّا أَنْ یُبَیِّنَ لِلنَّاسِ مَنْ یَکُونُ بَعْدَهُ (2).

«57»- وَ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: هُمْ أَهْلُ الْکِتَابِ.

«58»- شی، تفسیر العیاشی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُکَیْرٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ أُولئِکَ یَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَ یَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ قَالَ نَحْنُ هُمْ وَ قَدْ قَالُوا هَوَامُّ الْأَرْضِ.

بیان: ضمیر هم راجع إلی اللاعنین قوله و قد قالوا إما کلامه علیه السلام فضمیر

1- [١]آله من حديد ونحوه يضرب بها الحديد ونحوه.
2- 2 تقدم مثله عن حمران تحت الرقم 54

الجمع راجع إلى العامه أو كلام المؤلف أو الرواه فيحتمل إرجاعه إلى أهل البيت عليهم السلام أيضا.

«59»- كِتَابُ النَّوَادِرِ، لِعَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام حَمِّلْنِی حَمْلَ الْبَاذِلِ قَالَ فَقَالَ لِی إِذًا تَنْفَسِخَ.

بيان: حمل الباذل أی حملا ثقيلا من العلم إذا تنفسخ أی لا تطيق حمله و تهلک.

«60»- نی، الغيبه للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنِ ابْنِ جَبَلَهَ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ (1) عَنْ أَبِی الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَهَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَ تُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ وَ أَمْسِكُوا عَمَّا يُنْكِرُونَ.

«61»- نی، الغيبه للنعمانی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ خَلَفٍ الْبَزَّازِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَقُولُ لَا تُحَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا لَا يَعْرِفُونَ أَ تُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ.

«62»- نی، الغيبه للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام يَا عَبْدَ الْأَعْلَی إِنَّ احْتِمَالَ أَمْرِنَا لَيْسَ مَعْرِفَتَهُ وَ قَبُولَهُ إِنَّ احْتِمَالَ أَمْرِنَا هُوَ صَوْنُهُ وَ سترته [سَتْرُهُ عَمَّنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهِ فَأَقْرِئْهُمُ السَّلَامَ وَ رَحْمَهَ اللَّهِ يَعْنِی الشِّيعَهَ وَ قُلْ قَالَ لَكُمْ رَحِمَ اللَّهُ عَبْداً اسْتَجَرَّ مَوَدَّهَ النَّاسِ إِلَی نَفْسِهِ وَ إِلَيْنَا بِأَنْ يُظْهِرَ لَهُمْ مَا يَعْرِفُونَ وَ يَكُفَّ عَنْهُمْ مَا يُنْكِرُونَ (2).

«63»- نی، الغيبه للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَی عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ هَذَا الْأَمْرُ مَعْرِفَتَهُ وَ وَلَايَتَهُ فَقَطْ حَتَّی تَسْتُرَهُ عَمَّنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهِ وَ بِحَسْبِكُمْ أَنْ تَقُولُوا مَا قُلْنَا وَ تَصْمُتُوا عَمَّا صَمَتْنَا فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمْ مَا نَقُولُ وَ سَلَّمْتُمْ لَنَا فِيمَا سَكَتْنَا عَنْهُ

1- 1 هو معروف بن خربوذ المكى الثقه، اجتمعت العصابه على تصحيح ما يصحّ عنه، و أقروا له بالفقه.
2- 2 متحد مع الحديث 64.

فَقَدْ آمَنْتُمْ بِمِثْلِ مَا آمَنَّا وَ قَالَ اللَّهُ فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ ما آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ وَ لَا تُحَمِّلُوهُمْ مَا لَا يُطِيقُونَ فَتَغُرُّونَهُمْ بِنَا.

«64»- نی، الغیبه للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام إِنَّ احْتِمَالَ أَمْرِنَا سَتْرُهُ وَ صِيَانَتُهُ عَنْ غَيْرِ أَهْلِهِ فَأَقْرِئْهُمُ السَّلَامَ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ يَعْنِي الشِّيعَةَ وَ قُلْ لَهُمْ يَقُولُ لَكُمْ رَحِمَ اللَّهُ عَبْداً اجْتَرَّ مَوَدَّةَ النَّاسِ إِلَيَّ وَ إِلَى نَفْسِهِ يُحَدِّثُهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَ وَ يَسْتُرُ عَنْهُمْ مَا يُنْكِرُونَ (1).

«65»- نی، الغیبه للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الدِّينَوَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ عَمِيرَةَ بِنْتِ أَوْسٍ قَالَتْ حَدَّثَنِي جَدِّي الْخَضِرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ لِحُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ يَا حُذَيْفَةُ لَا تُحَدِّثِ النَّاسَ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ فَيَطْغَوْا وَ يَكْفُرُوا إِنَّ مِنَ الْعِلْمِ صَعْباً شَدِيداً مَحْمَلُهُ لَوْ حُمِّلَتْهُ الْجِبَالُ عَجَزَتْ عَنْ حَمْلِهِ إِنَّ عِلْمَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ يُسْتَنْكَرُ وَ يُبْطَلُ وَ تُقْتَلُ رُوَاتُهُ وَ يُسَاءُ إِلَى مَنْ يَتْلُوهُ بَغْياً وَ حَسَداً لِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ عِتْرَةَ الْوَصِيِّ وَصِيِّ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله.

«66»- غو، غوالی اللئالی قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله مَنْ كَتَمَ عِلْماً نَافِعاً أَلْجَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ (2).

«67»- وَ رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى الْجُهَّالِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا حَتَّى أَخَذَ عَلَى الْعُلَمَاءِ أَنْ يُعَلِّمُوا (3)

«68»- وَ رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنِ احْتَاجَ النَّاسُ إِلَيْهِ لِيُفَقِّهَهُمْ فِي دِينِهِمْ فَيَسْأَلُهُمُ الْأُجْرَةَ كَانَ حَقِيقاً عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يُدْخِلَهُ نَارَ جَهَنَّمَ.

«69»- غو، غوالی اللئالی قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله لَا تُؤْتُوا الْحِكْمَةَ غَيْرَ أَهْلِهَا فَتَظْلِمُوهَا وَ لَا تَمْنَعُوهَا أَهْلَهَا فَتَظْلِمُوهُمْ (4).

1- 1 الظاهر اتّحاده مع الحدیث 62.

2- 2 تقدم نحو الحديث مسندا تحت الرقم 19.
3- تقدم عن منيه المريد تحت الرقم 14، و أوردنا هنا اسناد الحديث من الكافى. و يأتى بسند آخر تحت الرقم 81.
4- تقدم الحديث مع اختلاف و زياده مسندا تحت الرقم 7.

«70»- نی، الغیبه للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَخَوَیْهِ أَحْمَدَ وَ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِمَا عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ أَبِی کَهْمَسٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِیثَمٍ عَنْ مَالِکِ بْنِ ضَمْرَهَ قَالَ: قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لِشِیعَتِهِ کُونُوا فِی النَّاسِ کَالنَّحْلِ فِی الطَّیْرِ لَیْسَ شَیْ ءٌ مِنَ الطَّیْرِ إِلَّا وَ هُوَ یَسْتَضْعِفُهَا وَ لَوْ یَعْلَمُ مَا فِی أَجْوَافِهَا لَمْ یَفْعَلْ بِهَا مَا یَفْعَلُ خَالِطُوا النَّاسَ بِأَبْدَانِکُمْ وَ زَایِلُوهُمْ بِقُلُوبِکُمْ وَ أَعْمَالِکُمْ فَإِنَّ لِکُلِّ امْرِئٍ مَا اکْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَ هُوَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ أَمَا إِنَّکُمْ لَنْ تَرَوْا مَا تُحِبُّونَ وَ مَا تَأْمُلُونَ یَا مَعْشَرَ الشِّیعَهِ حَتَّی یَنْفُلَ بَعْضُکُمْ فِی وُجُوهِ بَعْضٍ وَ حَتَّی یُسَمِّیَ بَعْضُکُمْ بَعْضاً کَذَّابِینَ وَ حَتَّی لَا یَبْقَی مِنْکُمْ عَلَی هَذَا الْأَمْرِ إِلَّا کَالْکُحْلِ فِی الْعَیْنِ وَ الْمِلْحِ فِی الزَّادِ وَ هُوَ أَقَلُّ الزَّادِ.

«71»- ختص، الإختصاص قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَاضِی علیه السلام قُلِ الْحَقَّ وَ إِنْ کَانَ فِیهِ هَلَاکُکَ فَإِنَّ فِیهِ نَجَاتَکَ وَ دَعِ الْبَاطِلَ وَ إِنْ کَانَ فِیهِ نَجَاتُکَ فَإِنَّ فِیهِ هَلَاکَکَ.

«72»- وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام لَیْسَ مِنَّا مَنْ أَذَاعَ حَدِیثَنَا فَإِنَّهُ قَتَلَنَا قَتْلَ عَمْدٍ لَا قَتْلَ خَطَإٍ (1).

«73»- ختص، الإختصاص ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَی عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الزَّنْجَانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْمَدَائِنِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَقْرِئْ مَوَالِیَنَا السَّلَامَ وَ أَعْلِمْهُمْ أَنْ یَجْعَلُوا حَدِیثَنَا فِی حُصُونٍ حَصِینَهٍ وَ صُدُورٍ فَقِیهَهٍ وَ أَحْلَامٍ رَزِینَهٍ وَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ مَا الشَّاتِمُ لَنَا عِرْضاً وَ النَّاصِبُ لَنَا حَرْباً أَشَدَّ مَئُونَهً مِنَ الْمُذِیعِ عَلَیْنَا حَدِیثَنَا عِنْدَ مَنْ لَا یَتَحَمَّلُهُ.

«74»- نی، الغیبه للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْحَسَنِیُّ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَدَّادِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ أَذَاعَ عَلَیْنَا حَدِیثَنَا هُوَ بِمَنْزِلَهِ مَنْ جَحَدَنَا حَقَّنَا.

«75»- نی، الغیبه للنعمانی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ السَّرِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنِّی لَأُحَدِّثُ الرَّجُلَ الْحَدِیثَ فَیَنْطَلِقُ فَیُحَدِّثُ بِهِ عَنِّی کَمَا سَمِعَهُ فَأَسْتَحِلُّ بِهِ لَعْنَهُ وَ الْبَرَاءَهَ مِنْهُ.

یرید علیه السلام بذلک أن یحدث به من لا یحتمله و لا یصلح أن یسمعه.

1- تقدم نحو الحديث مسندا تحت الرقم 45

«76»- نی، الغیبه للنعمانی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ الصَّیْرَفِیِّ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَوْمٌ یَزْعُمُونَ أَنِّی إِمَامُهُمْ وَ اللَّهِ مَا أَنَا لَهُمْ بِإِمَامٍ لَعَنَهُمُ اللَّهُ کُلَّمَا سَتَرْتُ سِتْراً هَتَکُوهُ أَقُولُ کَذَا وَ کَذَا فَیَقُولُونَ إِنَّمَا یَعْنِی کَذَا وَ کَذَا إِنَّمَا أَنَا إِمَامُ مَنْ أَطَاعَنِی.

«77»- نی، الغیبه للنعمانی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ سِرٌّ أَسَرَّهُ اللَّهُ إِلَی جَبْرَئِیلَ وَ أَسَرَّهُ جَبْرَئِیلُ إِلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ أَسَرَّهُ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام وَ أَسَرَّهُ عَلِیٌّ علیه السلام إِلَی مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ وَ أَنْتُمْ تَتَکَلَّمُونَ بِهِ فِی الطُّرُقِ.

«78»- نی، الغیبه للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ سُهَیْلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ الْمَدَائِنِیِّ عَنْ إِدْرِیسَ بْنِ زِیَادٍ الْکُوفِیِّ قَالَ حَدَّثَنَا بَعْضُ شُیُوخِنَا قَالَ قَالَ: أَخَذْتُ بِیَدِکَ کَمَا أَخَذَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِیَدِی وَ قَالَ لِی یَا مُفَضَّلُ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَیْسَ بِالْقَوْلِ فَقَطْ لَا وَ اللَّهِ حَتَّی تَصُونَهُ کَمَا صَانَهُ اللَّهُ وَ تُشَرِّفَهُ کَمَا شَرَّفَهُ اللَّهُ وَ تُؤَدِّیَ حَقَّهُ کَمَا أَمَرَ اللَّهُ.

«79»- نی، الغیبه للنعمانی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ حَفْصٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لِی یَا حَفْصُ حَدَّثْتُ الْمُعَلَّی بِأَشْیَاءَ فَأَذَاعَهَا فَابْتُلِیَ بِالْحَدِیدِ إِنِّی قُلْتُ لَهُ إِنَّ لَنَا حَدِیثاً مَنْ حَفِظَهُ عَلَیْنَا حَفِظَهُ اللَّهُ وَ حَفِظَ عَلَیْهِ دِینَهُ وَ دُنْیَاهُ وَ مَنْ أَذَاعَهُ سَلَبَهُ اللَّهُ دِینَهُ وَ دُنْیَاهُ یَا مُعَلَّی إِنَّهُ مَنْ کَتَمَ الصَّعْبَ مِنْ حَدِیثِنَا جَعَلَهُ اللَّهُ نُوراً بَیْنَ عَیْنَیْهِ وَ رَزَقَهُ الْعِزَّ فِی النَّاسِ وَ مَنْ أَذَاعَ الصَّغِیرَ مِنْ حَدِیثِنَا لَمْ یَمُتْ حَتَّی یَعَضَّهُ السِّلَاحُ أَوْ یَمُوتَ مُتَحَیِّراً (1).

«80»- کش، رجال الکشی حَمْدَوَیْهِ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنِّی أَقْعُدُ فِی الْمَسْجِدِ فَیَجِی ءُ النَّاسُ فَیَسْأَلُونِّی فَإِنْ لَمْ أُجِبْهُمْ لَمْ یَقْبَلُوا مِنِّی وَ أَکْرَهُ أَنْ أُجِیبَهُمْ بِقَوْلِکُمْ وَ مَا جَاءَ عَنْکُمْ فَقَالَ لِیَ انْظُرْ مَا عَلِمْتَ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ فَأَخْبِرْهُمْ بِذَلِکَ.

«81»- أَقُولُ رَوَی الطَّبْرِسِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی مَجْمَعِ الْبَیَانِ عَنِ الثَّعْلَبِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ قَالَ: أَتَیْتُ الزُّهْرِیَّ بَعْدَ أَنْ تَرَکَ الْحَدِیثَ وَ أَلْفَیْتُهُ (2) عَلَی بَابِهِ فَقُلْتُ

1- 1 تقدم الحديث مفصلا عن البصائر تحت الرقم 34.
2- أى وجدته.

إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُحَدِّثَنِی فَقَالَ أَ مَا عَلِمْتَ أَنِّی تَرَکْتُ الْحَدِیثَ فَقُلْتُ إِمَّا أَنْ تُحَدِّثَنِی وَ إِمَّا أَنْ أُحَدِّثَکَ فَقَالَ حَدِّثْنِی فَقُلْتُ حَدَّثَنِیَ الْحَکَمُ بْنُ عُتَیْبَةَ عَنْ نَجْمٍ الْجَزَّارِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام یَقُولُ مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَی أَهْلِ الْجَهْلِ أَنْ یَتَعَلَّمُوا حَتَّی أَخَذَ عَلَی أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ یُعَلِّمُوا قَالَ فَحَدَّثَنِی بِأَرْبَعِینَ حَدِیثاً.

«82»- نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لَا خَیْرَ فِی الصَّمْتِ عَنِ الْحُکْمِ کَمَا أَنَّهُ لَا خَیْرَ فِی الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ.

«83»- وَ قَالَ علیه السلام مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَی أَهْلِ الْجَهْلِ أَنْ یَتَعَلَّمُوا حَتَّی أَخَذَ عَلَی أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ یُعَلِّمُوا (1).

«84»- کَنْزُ الْکَرَاجُکِیِّ، قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام شُکْرُ الْعَالِمِ عَلَی عِلْمِهِ أَنْ یَبْذُلَهُ لِمَنْ یَسْتَحِقُّهُ.

باب 14 من یجوز أخذ العلم منه و من لا یجوز و ذم التقلید و النهی عن متابعه غیر المعصوم فی کل ما یقول و وجوب التمسک بعروه اتباعهم علیهم السلام و جواز الرجوع إلی رواه الأخبار و الفقهاء الصالحین

الآیات؛

المائده: «وَ إِذا قِیلَ لَهُمْ تَعالَوْا إِلی ما أَنْزَلَ اللَّهُ وَ إِلَی الرَّسُولِ قالُوا حَسْبُنا ما وَجَدْنا عَلَیْهِ آباءَنا أَ وَ لَوْ کانَ آباؤُهُمْ لا یَعْلَمُونَ شَیْئاً وَ لا یَهْتَدُونَ»(107)

الأعراف: «وَ إِذا فَعَلُوا فاحِشَةً قالُوا وَجَدْنا عَلَیْها آباءَنا»(27)

یونس: «أَ فَمَنْ یَهْدِی إِلَی الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ یُتَّبَعَ أَمَّنْ لا یَهِدِّی إِلَّا أَنْ یُهْدی فَما لَکُمْ کَیْفَ تَحْکُمُونَ»(35) (و قال تعالی): «قالُوا أَ جِئْتَنا لِتَلْفِتَنا عَمَّا وَجَدْنا عَلَیْهِ آباءَنا»(78)

مریم: «یا أَبَتِ إِنِّی قَدْ جاءَنِی مِنَ الْعِلْمِ ما لَمْ یَأْتِکَ فَاتَّبِعْنِی أَهْدِکَ صِراطاً سَوِیًّا»(43)

الشعراء: «قالُوا بَلْ وَجَدْنا آباءَنا کَذلِکَ یَفْعَلُونَ»(74)

1- 1 تقدم الحديث بسند رجاله عامى تحت الرقم 81 و تقدم أيضا تحت الرقم 67، و أوردنا سندا آخر رجاله من الخاصّه ذيل الرقم 14

لقمان: «وَ إِذا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا ما أَنْزَلَ اللَّهُ قالُوا بَلْ نَتَّبِعُ ما وَجَدْنا عَلَيْهِ آباءَنا أَ وَ لَوْ كانَ الشَّيْطانُ يَدْعُوهُمْ إِلى عَذابِ السَّعِيرِ»(21)

الصافات: «إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آباءَهُمْ ضالِّينَ فَهُمْ عَلى آثارِهِمْ يُهْرَعُونَ»(69 ، 70)

الزمر: «وَ الَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوها وَ أَنابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرى»(17)

الزخرف: «وَ كَذلِكَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قالَ مُتْرَفُوها إِنَّا وَجَدْنا آباءَنا عَلى أُمَّةٍ وَ إِنَّا عَلى آثارِهِمْ مُقْتَدُونَ»(23)

«1»- كش، رجال الكشي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْكَشِّيُّ (1) وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ الْبُخَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ الْمَرْوَزِيِّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام اعْرِفُوا مَنَازِلَ شِيعَتِنَا بِقَدْرِ مَا يُحْسِنُونَ مِنْ رِوَايَاتِهِمْ عَنَّا فَإِنَّا لَا نَعُدُّ الْفَقِيهَ مِنْهُمْ فَقِيهاً حَتَّى يَكُونَ مُحَدَّثاً فَقِيلَ لَهُ أَ وَ يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُحَدَّثاً قَالَ يَكُونُ مُفَهَّماً وَ الْمُفَهَّمُ مُحَدَّثٌ.

«2»- كش، رجال الكشي حَمْدَوَيْهِ وَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَا نُصَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الرَّازِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَبِيبٍ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدٍ السَّائِيِّ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ وَ هُوَ فِي السِّجْنِ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ يَا عَلِيُّ مِمَّنْ تَأْخُذُ مَعَالِمَ دِينِكَ لَا تَأْخُذَنَّ مَعَالِمَ دِينِكَ عَنْ غَيْرِ شِيعَتِنَا فَإِنَّكَ إِنْ تَعَدَّيْتَهُمْ أَخَذْتَ دِينَكَ عَنِ الْخَائِنِينَ الَّذِينَ خَانُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ خَانُوا أَمَانَاتِهِمْ إِنَّهُمُ ائْتُمِنُوا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَلَا فَحَرَّفُوهُ وَ بَدَّلُوهُ فَعَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ لَعْنَةُ رَسُولِهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ لَعْنَةُ آبَائِيَ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ وَ لَعْنَتِي وَ لَعْنَةُ شِيعَتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

«3»- كش، رجال الكشي جَبْرَئِيلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمِ بْنِ مَاهَوَيْهِ (2)قَالَ: كَتَبْتُ إِلَيْهِ يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ الثَّالِثَ عليه السلام أَسْأَلُهُ عَمَّنْ آخُذُ مَعَالِمَ دِينِي وَ كَتَبَ أَخُوهُ أَيْضاً بِذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِمَا فَهِمْتُ مَا ذَكَرْتُمَا فَاعْتَمِدَا فِي دِينِكُمَا عَلَى مُسِنٍّ فِي حُبِّكُمَا وَ كُلِّ كَثِيرِ الْقَدَمِ فِي أَمْرِنَا فَإِنَّهُمْ كَافُوكُمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

«4»- مع، معاني الأخبار أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ لَا تَكُونُ إِمَّعَةً (3) تَقُولُ أَنَا مَعَ النَّاسِ وَ أَنَا كَوَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ.

1- و فی نسخه: محمّد بن سعید الکشّیّ.
2- بفتح الهاء او بالسکون ثمّ الواو المکسوره.
3- خبر أرید به النهی.

أقول: قد أثبتنا ما يناسب هذا الباب فی باب ذم علماء السوء.

«5»- مع، معانی الأخبار مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ أَبِی غُفَيْلَةَ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ كَرَّامٍ الْخَثْعَمِيِّ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِيَّاكَ وَ الرِّئَاسَةَ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَطَأَ أَعْقَابَ الرِّجَالِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَمَّا الرِّئَاسَةُ فَقَدْ عَرَفْتُهَا وَ أَمَّا أَنْ أَطَأَ أَعْقَابَ الرِّجَالِ فَمَا ثُلُثَا مَا فِی يَدِی إِلَّا مِمَّا وَطِئْتُ أَعْقَابَ الرِّجَالِ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِيَّاكَ أَنْ تَنْصِبَ رَجُلًا دُونَ الْحُجَّةِ فَتُصَدِّقَهُ فِی كُلِّ مَا قَالَ.

بيان: ظن السائل أن مراده علیه السلام بوطء أعقاب الرجال مطلق أخذ العلم عن الناس فقال علیه السلام المراد أن تنصب رجلا غير الحجه فتصدقه فی كل ما يقول برأيه من غير أن يسند ذلک إلی المعصوم علیه السلام فأما من يروی عن المعصوم أو يفسر ما فهمه من كلامه لمن ليس له صلاحيه فهم كلامه من غير تلقين فالأخذ عنه كالأخذ عن المعصوم و يجب علی من لا يعلم الرجوع إليه ليعرف أحكام الله تعالی.

«6»- مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ أَبِی حَفْصٍ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَخِيهِ سُفْيَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَا سُفْيَانُ إِيَّاكَ وَ الرِّئَاسَةَ فَمَا طَلَبَهَا أَحَدٌ إِلَّا هَلَكَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ هَلَكْنَا إِذاً لَيْسَ أَحَدٌ مِنَّا إِلَّا وَ هُوَ يُحِبُّ أَنْ يُذْكَرَ وَ يُقْصَدَ وَ يُؤْخَذَ عَنْهُ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِلَيْهِ إِنَّمَا ذَلِكَ أَنْ تَنْصِبَ رَجُلًا دُونَ الْحُجَّةِ فَتُصَدِّقَهُ فِی كُلِّ مَا قَالَ وَ تَدْعُوَ النَّاسَ إِلَی قَوْلِهِ.

«7»- مع، معانی الأخبار ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادٍ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْرِفُنَا وَ هُوَ مُسْتَمْسِكٌ بِعُرْوَهِ غَيْرِنَا.

«8»- م، تفسير الإمام علیه السلام قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِیُّ علیه السلام حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ جَدِّی عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ وَ لَكِنْ يَقْبِضُهُ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ فَإِذَا لَمْ يُنْزِلْ عَالِمٌ إِلَی عَالِمٍ يَصْرِفُ عَنْهُ طُلَّابُ حُطَامِ الدُّنْيَا (1) وَ حَرَامِهَا وَ يَمْنَعُونَ الْحَقَّ أَهْلَهُ وَ يَجْعَلُونَهُ لِغَيْرِ أَهْلِهِ وَ اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَّالًا فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَ أَضَلُّوا.

1- 1 حطام الدنيا: متاعه و ما فيها من مال كثير أو قليل.

«9»- وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَا مَعْشَرَ شِيعَتِنَا وَ الْمُنْتَحِلِينَ مَوَدَّتَنَا إِيَّاكُمْ وَ أَصْحَابَ الرَّأْيِ فَإِنَّهُمْ أَعْدَاءُ السُّنَنِ تَفَلَّتَتْ مِنْهُمُ الْأَحَادِيثُ أَنْ يَحْفَظُوهَا وَ أَعْيَتْهُمُ السُّنَّةُ أَنْ يَعُوهَا فَاتَّخَذُوا عِبَادَ اللَّهِ خَوَلًا وَ مَالَهُ دُوَلًا فَذَلَّتْ لَهُمُ الرِّقَابُ وَ أَطَاعَهُمُ الْخَلْقُ أَشْبَاهُ الْكِلَابِ وَ نَازَعُوا الْحَقَّ أَهْلَهُ وَ تَمَثَّلُوا بِالْأَئِمَّةِ الصَّادِقِينَ وَ هُمْ مِنَ الْكُفَّارِ الْمَلاعِينِ فَسُئِلُوا عَمَّا لَا يَعْلَمُونَ فَأَنِفُوا أَنْ يَعْتَرِفُوا بِأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ فَعَارَضُوا الدِّينَ بِآرَائِهِمْ فَضَلُّوا وَ أَضَلُّوا أَمَا لَوْ كَانَ الدِّينُ بِالْقِيَاسِ لَكَانَ بَاطِنُ الرِّجْلَيْنِ أَوْلَى بِالْمَسْحِ مِنْ ظَاهِرِهِمَا.

«10»- وَ قَالَ الرِّضَا علیه السلام قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ قَدْ حَسُنَ سَمْتُهُ وَ هَدْيُهُ وَ تَمَاوَتَ فِي مَنْطِقِهِ وَ تَخَاضَعَ فِي حَرَكَاتِهِ فَرُوَيْداً لَا يَغُرَّنَّكُمْ فَمَا أَكْثَرَ مَنْ يُعْجِزُهُ تَنَاوُلُ الدُّنْيَا وَ رُكُوبُ الْحَرَامِ مِنْهَا لِضَعْفِ نِيَّتِهِ وَ مَهَانَتِهِ وَ جُبْنِ قَلْبِهِ فَنَصَبَ الدِّينَ فَخّاً لَهَا (1) فَهُوَ لَا يَزَالُ يَخْتِلُ النَّاسَ بِظَاهِرِهِ فَإِنْ تَمَكَّنَ مِنْ حَرَامٍ اقْتَحَمَهُ وَ إِذَا وَجَدْتُمُوهُ يَعِفُّ عَنِ الْمَالِ الْحَرَامِ فَرُوَيْداً لَا يَغُرَّنَّكُمْ فَإِنَّ شَهَوَاتِ الْخَلْقِ مُخْتَلِفَةٌ فَمَا أَكْثَرَ مَنْ يَنْبُو (2) عَنِ الْمَالِ الْحَرَامِ وَ إِنْ كَثُرَ وَ يَحْمِلُ نَفْسَهُ عَلَى شَوْهَاءَ قَبِيحَةٍ فَيَأْتِي مِنْهَا مُحَرَّماً فَإِذَا وَجَدْتُمُوهُ يَعِفُّ عَنْ ذَلِكَ فَرُوَيْداً لَا يَغُرَّكُمْ حَتَّى تَنْظُرُوا مَا عَقَدَهُ عَقْلُهُ فَمَا أَكْثَرَ مَنْ تَرَكَ ذَلِكَ أَجْمَعَ ثُمَّ لَا يَرْجِعُ إِلَى عَقْلٍ مَتِينٍ فَيَكُونُ مَا يُفْسِدُهُ بِجَهْلِهِ أَكْثَرَ مِمَّا يُصْلِحُهُ بِعَقْلِهِ فَإِذَا وَجَدْتُمْ عَقْلَهُ مَتِيناً فَرُوَيْداً لَا يَغُرَّكُمْ حَتَّى تَنْظُرُوا أَ مَعَ هَوَاهُ يَكُونُ عَلَى عَقْلِهِ أَوْ يَكُونُ مَعَ عَقْلِهِ عَلَى هَوَاهُ وَ كَيْفَ مَحَبَّتُهُ لِلرِّئَاسَاتِ الْبَاطِلَةِ وَ زُهْدُهُ فِيهَا فَإِنَّ فِي النَّاسِ مَنْ خَسِرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةَ يَتْرُكُ الدُّنْيَا لِلدُّنْيَا وَ يَرَى أَنَّ لَذَّةَ الرِّئَاسَةِ الْبَاطِلَةِ أَفْضَلُ مِنْ لَذَّةِ الْأَمْوَالِ وَ النِّعَمِ الْمُبَاحَةِ الْمُحَلَّلَةِ فَيَتْرُكُ ذَلِكَ أَجْمَعَ طَلَباً لِلرِّئَاسَةِ حَتَّى إِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَ لَبِئْسَ الْمِهَادُ فَهُوَ يَخْبِطُ خَبْطَ عَشْوَاءَ يَقُودُهُ أَوَّلُ بَاطِلٍ إِلَى أَبْعَدِ غَايَاتِ الْخَسَارَةِ وَ يُمِدُّهُ رَبُّهُ بَعْدَ طَلَبِهِ لِمَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ فِي طُغْيَانِهِ فَهُوَ يُحِلُّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَ يُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَا يُبَالِي بِمَا فَاتَ مِنْ دِينِهِ إِذَا سَلِمَتْ لَهُ رِئَاسَتُهُ الَّتِي قَدْ يَتَّقِي مِنْ أَجْلِهَا فَأُولَئِكَ الَّذِينَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ لَعَنَهُمْ وَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً مُهِيناً

1- الفخ: آله يصاد بها.
2- أى من ينفر عنه و لا يقبل إليه.

وَ لَكِنَّ الرَّجُلَ كُلَّ الرَّجُلِ نِعْمَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي جَعَلَ هَوَاهُ تَبَعاً لِأَمْرِ اللَّهِ وَ قُوَاهُ مَبْذُولَةً فِي رِضَى اللَّهِ يَرَى الذُّلَّ مَعَ الْحَقِّ أَقْرَبَ إِلَى عِزِّ الْأَبَدِ مِنَ الْعِزِّ فِي الْبَاطِلِ وَ يَعْلَمُ أَنَّ قَلِيلَ مَا يَحْتَمِلُهُ مِنْ ضَرَّائِهَا يُؤَدِّيهِ إِلَى دَوَامِ النَّعِيمِ فِي دَارٍ لَا تَبِيدُ وَ لَا تَنْفَدُ وَ أَنَّ كَثِيرَ مَا يَلْحَقُهُ مِنْ سَرَّائِهَا إِنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ يُؤَدِّيهِ إِلَى عَذَابٍ لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَ لَا يَزُولُ فَذَلِكُمُ الرَّجُلُ نِعْمَ الرَّجُلُ فَبِهِ فَتَمَسَّكُوا وَ بِسُنَّتِهِ فَاقْتَدُوا وَ إِلَى رَبِّكُمْ بِهِ فَتَوَسَّلُوا فَإِنَّهُ لَا تُرَدُّ لَهُ دَعْوَةٌ وَ لَا تُخَيَّبُ لَهُ طَلِبَةٌ (1).

«11»- ج، الإحتجاج بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَنِ الرِّضَا عليه السلام أَنَّهُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ.

بيان: قوله عليه السلام فإذا لم ينزل عالم إلى عالم من باب الإفعال أو التفعيل أى إذا لم يعلم العالم علمه إما للتقيه أو لعدم قابليه المتعلمين فمات ذلک العالم صرف طلاب حطام الدنيا الناس عن العلم لقله أعوان العلم و يمنعون الحق أهله لذهاب أنصار الحق قوله عليه السلام المنتحلين مودتنا فيه تعريض بهم إذ الانتحال ادعاء أمر من غير الاتصاف به حقيقه و يحتمل أن يكون المراد الذين اتخذوا مودتنا نحلتهم و دينهم قوله عليه السلام تفلتت منهم الأحاديث أى فات و ذهب منهم حفظ الأحاديث و أعجزهم ضبط السنه فلم يقدروا عليه قوله عليه السلام فاتخذوا عباد الله خولا قال الجزرى فى حديث أبى هريره إذا بلغ بنو أبى العاص ثلاثين كان عباد الله خولا أى خدما و عبيدا يعنى أنهم يستخدمونهم و يستعبدونهم قوله عليه السلام و ماله دولا أى يتداولونه بينهم و قوله أشباه الكلاب نعت للخلق قوله عليه السلام و تمثلوا أى تشبهوا بهم و ادعوا منزلتهم قوله عليه السلام فأنفوا أى تكبروا و استنكفوا قوله عليه السلام سمته و هديه قال الفيروزآبادى السمت الطريق و هيئه أهل الخير و قال الهدى الطريقه و السيره قوله عليه السلام و تماوت قال الفيروزآبادى المتماوت الناسک المرائى و قال الجزرى يقال تماوت الرجل إذا أظهر من نفسه التخافت و التضاعف من العباده و الزهد و الصوم قوله عليه السلام و تخاضع أى أظهر الخضوع فى جميع حركاته قوله فرويدا أى أمهل و تأن و لا تبادر إلى متابعته

1- و فى نسخه: و لا تحجب له طلبه.

و الانخداع عن أطواره قوله و مهانته أى مذلته و حقارته قوله يختل الناس أى يخدعهم قوله اقتحمه أى دخله مبادرا من غير رويه قوله عليه السلام من ينبو عن المال الحرام أى يرتفع عنه و لا يتوجه إليه قال الجزرى يقال نبا عنه بصره ينبو أى تجافى و لم ينظر إليه قوله عليه السلام على شوهاء أى يحمل نفسه على امرأه قبيحه مشوهه الخلقه فيزنى بها و لا يتركها فضلا عن الحسناء قوله عليه السلام ما عقده عقله يحتمل أن يكون كلمه ما موصوله و عقد فعلا ماضيا أى حتى تنظروا إلى الأمور التى عقدها عقله و نظمها فإن على العقل إنما يستدل بآثاره و يحتمل أن تكون ما استفهاميه و العقده اسما بمعنى ما عقد عليه فيرجع إلى المعنى الأول و يحتمل على الأخير أن يكون المراد ثبات عقله و استقراره و عدم تزلزله فيما يحكم به عقله قوله عليه السلام أ مع هواه يكون على عقله حاصله أنه ينبغى أن ينظر هل عقله مغلوب لهواه أم هواه مقهور لعقله.

قوله أَخَذَتْهُ الْعِزَّهُ بِالْإِثْمِ أى حملته الأنفه و حميه الجاهليه على الإثم الذى يؤمر باتقائه لجاجا من قولک أخذته بكذا إذا حملته عليه و ألزمته إياه فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ أى كفته جزاء و عقابا وَ لَبِئْسَ الْمِهادُ جواب قسم مقدر و المخصوص بالذم محذوف للعلم به و المهاد الفراش و قيل ما يوطأ للجنب قوله عليه السلام فهو يخبط خبط عشواء قال الجوهرى العشواء الناقه التى لا تبصر أمامها فهى تخبط بيديها كل شى ء و ركب فلان العشواء إذا خبط أمره على غير بصيره و فلان خابط خبط عشواء قوله عليه السلام و يمده ربه أى يقويه من مد الجيش و أمده إذا زاده و قواه أى بعد أن طلب ما لا يقدر عليه من دعوى الإمامه و رئاسه الخلق و إفتاء الناس فعجز عنها لنقصه و جهله استحق منع لطفه تعالى عنه فصار ذلک سببا لتماديه فى طغيانه و ضلاله قوله لا تبيد أى لا تهلک و لا تفنى.

«12»- م، تفسير الإمام عليه السلام ج، الإحتجاج بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لا يَعْلَمُونَ الْكِتابَ إِلَّا أَمانِيَّ قَالَ عليه السلام ثُمَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا مُحَمَّدُ وَ مَنْ هَؤُلَاءِ الْيَهُودُ أُمِّيُّونَ لَا يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ وَ لَا يَكْتُبُونَ كَالْأُمِّيِّ مَنْسُوبٌ إِلَى أُمِّهِ أَيْ هُوَ كَمَا خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ لَا يَقْرَأُ وَ لَا يَكْتُبُ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ الْمُنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَ لَا الْمُتَكَذَّبَ بِهِ وَ لَا

يُمَيِّزُونَ بَيْنَهُمَا إِلَّا أَمَانِيَّ أَيْ إِلَّا أَنْ يُقْرَأَ عَلَيْهِمْ وَ يُقَالَ هَذَا كِتَابُ اللَّهِ وَ كَلَامُهُ لَا يَعْرِفُونَ إِنْ قُرِئَ مِنَ الْكِتَابِ خِلَافُ مَا فِيهِ وَ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ أَيْ مَا يَقْرَأُ عَلَيْهِمْ رُؤَسَاؤُهُمْ مِنْ تَكْذِيبِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فِي نُبُوَّتِهِ وَ إِمَامَةِ عَلِيٍّ عليه السلام سَيِّدِ عِتْرَتِهِ عليه السلام وَ هُمْ يُقَلِّدُونَهُمْ مَعَ أَنَّهُ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِمْ تَقْلِيدُهُمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هذا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلًا قَالَ عليه السلام قَالَ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا الْقَوْمُ مِنَ الْيَهُودِ كَتَبُوا صِفَةَ زَعَمُوا أَنَّهَا صِفَةُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ هِيَ خِلَافُ صِفَتِهِ وَ قَالُوا لِلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنْهُمْ هَذِهِ صِفَةُ النَّبِيِّ الْمَبْعُوثِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَنَّهُ طَوِيلٌ عَظِيمُ الْبَدَنِ وَ الْبَطْنِ أَصْهَبُ الشَّعْرِ وَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله بِخِلَافِهِ وَ هُوَ يَجِي ءُ بَعْدَ هَذَا الزَّمَانِ بِخَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ وَ إِنَّمَا أَرَادُوا بِذَلِكَ لِتَبْقَى لَهُمْ عَلَى ضُعَفَائِهِمْ رِئَاسَتُهُمْ وَ تَدُومَ لَهُمْ إِصَابَاتُهُمْ وَ يَكُفُّوا أَنْفُسَهُمْ مَئُونَةَ خِدْمَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ خِدْمَةِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ أَهْلِ خَاصَّتِهِ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَ وَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ مِنْ هَذِهِ الصِّفَاتِ الْمُحَرَّفَاتِ الْمُخَالِفَاتِ لِصِفَةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ عَلِيٍّ عليه السلام الشِّدَّةُ لَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ فِي أَسْوَءِ بِقَاعِ جَهَنَّمَ وَ وَيْلٌ لَهُمْ الشِّدَّةُ مِنَ الْعَذَابِ ثَانِيَةً مُضَافَةً إِلَى الْأُولَى مِمَّا يَكْسِبُونَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ الَّتِي يَأْخُذُونَهَا إِذَا ثَبَّتُوا أعوامهم [عَوَامَّهُمْ عَلَى الْكُفْرِ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الْجَحْدِ لِوَصِيِّهِ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَلِيِّ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ عليه السلام قَالَ رَجُلٌ لِلصَّادِقِ عليه السلام فَإِذَا كَانَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ مِنَ الْيَهُودِ لَا يَعْرِفُونَ الْكِتَابَ إِلَّا بِمَا يَسْمَعُونَهُ مِنْ عُلَمَائِهِمْ لَا سَبِيلَ لَهُمْ إِلَى غَيْرِهِ فَكَيْفَ ذَمَّهُمْ بِتَقْلِيدِهِمْ وَ الْقَبُولِ مِنْ عُلَمَائِهِمْ وَ هَلْ عَوَامُّ الْيَهُودِ إِلَّا كَعَوَامِّنَا يُقَلِّدُونَ عُلَمَاءَهُمْ فَإِنْ لَمْ يَجُزْ لِأُولَئِكَ الْقَبُولُ مِنْ عُلَمَائِهِمْ لَمْ يَجُزْ لِهَؤُلَاءِ الْقَبُولُ مِنْ عُلَمَائِهِمْ فَقَالَ عليه السلام بَيْنَ عَوَامِّنَا وَ عُلَمَائِنَا وَ بَيْنَ عَوَامِّ الْيَهُودِ وَ عُلَمَائِهِمْ فَرْقٌ مِنْ جِهَةٍ وَ تَسْوِيَةٌ مِنْ جِهَةٍ أَمَّا مِنْ حَيْثُ اسْتَوَوْا فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ ذَمَّ عَوَامَّنَا بِتَقْلِيدِهِمْ عُلَمَاءَهُمْ كَمَا ذَمَّ عَوَامَّهُمْ وَ أَمَّا مِنْ حَيْثُ افْتَرَقُوا فَلَا قَالَ بَيِّنْ لِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ عليه السلام إِنَّ عَوَامَّ الْيَهُودِ كَانُوا قَدْ عَرَفُوا عُلَمَاءَهُمْ بِالْكَذِبِ الصَّرِيحِ وَ بِأَكْلِ الْحَرَامِ وَ الرِّشَاءِ وَ بِتَغْيِيرِ الْأَحْكَامِ عَنْ وَاجِبِهَا بِالشَّفَاعَاتِ وَ الْعِنَايَاتِ وَ الْمُصَانَعَاتِ وَ عَرَفُوهُمْ بِالتَّعَصُّبِ الشَّدِيدِ الَّذِي يُفَارِقُونَ بِهِ أَدْيَانَهُمْ وَ أَنَّهُمْ إِذَا تَعَصَّبُوا أَزَالُوا حُقُوقَ مَنْ تَعَصَّبُوا عَلَيْهِ وَ أَعْطَوْا مَا لَا يَسْتَحِقُّهُ مَنْ تَعَصَّبُوا لَهُ مِنْ أَمْوَالِ غَيْرِهِمْ وَ ظَلَمُوهُمْ مِنْ أَجْلِهِمْ وَ عَرَفُوهُمْ يُقَارِفُونَ الْمُحَرَّمَاتِ وَ اضْطُرُّوا

بِمَعَارِفِ قُلُوبِهِمْ إِلَى أَنَّ مَنْ فَعَلَ مَا يَفْعَلُونَهُ فَهُوَ فَاسِقٌ لَا يَجُوزُ أَنْ يُصَدَّقَ عَلَى اللَّهِ وَ لَا عَلَى الْوَسَائِطِ بَيْنَ الْخَلْقِ وَ بَيْنَ اللَّهِ فَلِذَلِكَ ذَمَّهُمْ لِمَا قَلَّدُوا مَنْ قَدْ عَرَفُوا وَ مَنْ قَدْ عَلِمُوا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ قَبُولُ خَبَرِهِ وَ لَا تَصْدِيقُهُ فِي حِكَايَاتِهِ وَ لَا الْعَمَلُ بِمَا يُؤَدِّيهِ إِلَيْهِمْ عَمَّنْ لَمْ يُشَاهِدُوهُ وَ وَجَبَ عَلَيْهِمُ النَّظَرُ بِأَنْفُسِهِمْ فِي أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذْ كَانَتْ دَلَائِلُهُ أَوْضَحَ مِنْ أَنْ تَخْفَى وَ أَشْهَرَ مِنْ أَنْ لَا تَظْهَرَ لَهُمْ وَ كَذَلِكَ عَوَامُّ أُمَّتِنَا إِذَا عَرَفُوا مِنْ فُقَهَائِهِمُ الْفِسْقَ الظَّاهِرَ وَ الْعَصَبِيَّةَ الشَّدِيدَةَ وَ التَّكَالُبَ عَلَى حُطَامِ الدُّنْيَا وَ حَرَامِهَا وَ إِهْلَاكِ مَنْ يَتَعَصَّبُونَ عَلَيْهِ وَ إِنْ كَانَ لِإِصْلَاحِ أَمْرِهِ مُسْتَحِقّاً وَ التَّرَفُّعِ بِالْبِرِّ وَ الْإِحْسَانِ عَلَى مَنْ تَعَصَّبُوا لَهُ وَ إِنْ كَانَ لِلْإِذْلَالِ وَ الْإِهَانَةِ مُسْتَحِقّاً فَمَنْ قَلَّدَ مِنْ عَوَامِّنَا مِثْلَ هَؤُلَاءِ الْفُقَهَاءِ فَهُمْ مِثْلُ الْيَهُودِ الَّذِينَ ذَمَّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِالتَّقْلِيدِ لِفَسَقَةِ فُقَهَائِهِمْ- فَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنَ الْفُقَهَاءِ صَائِناً لِنَفْسِهِ حَافِظاً لِدِينِهِ مُخَالِفاً عَلَى هَوَاهُ مُطِيعاً لِأَمْرِ مَوْلَاهُ فَلِلْعَوَامِّ أَنْ يُقَلِّدُوهُ وَ ذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْضَ فُقَهَاءِ الشِّيعَةِ لَا جَمِيعَهُمْ فَأَمَّا مَنْ رَكِبَ مِنَ الْقَبَائِحِ وَ الْفَوَاحِشِ مَرَاكِبَ فَسَقَةِ فُقَهَاءِ الْعَامَّةِ فَلَا تَقْبَلُوا مِنْهُمْ عَنَّا شَيْئاً وَ لَا كَرَامَةَ وَ إِنَّمَا كَثُرَ التَّخْلِيطُ فِيمَا يُتَحَمَّلُ عَنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ لِذَلِكَ لِأَنَّ الْفَسَقَةَ يَتَحَمَّلُونَ عَنَّا فَيُحَرِّفُونَهُ بِأَسْرِهِ لِجَهْلِهِمْ وَ يَضَعُونَ الْأَشْيَاءَ عَلَى غَيْرِ وُجُوهِهَا لِقِلَّةِ مَعْرِفَتِهِمْ وَ آخَرِينَ يَتَعَمَّدُونَ الْكَذِبَ عَلَيْنَا لِيَجُرُّوا مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا مَا هُوَ زَادُهُمْ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ وَ مِنْهُمْ قَوْمٌ نُصَّابٌ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى الْقَدَحِ فِينَا فَيَتَعَلَّمُونَ بَعْضَ عُلُومِنَا الصَّحِيحَةِ فَيَتَوَجَّهُونَ بِهِ عِنْدَ شِيعَتِنَا وَ يَنْتَقِصُونَ بِنَا عِنْدَ نُصَّابِنَا ثُمَّ يُضِيفُونَ إِلَيْهِ أَضْعَافَهُ وَ أَضْعَافَ أَضْعَافِهِ مِنَ الْأَكَاذِيبِ عَلَيْنَا الَّتِي نَحْنُ بُرَآءُ مِنْهَا فَيَقْبَلُهُ الْمُسْتَسْلِمُونَ مِنْ شِيعَتِنَا عَلَى أَنَّهُ مِنْ عُلُومِنَا فَضَلُّوا وَ أَضَلُّوا (1) وَ هُمْ أَضَرُّ عَلَى ضُعَفَاءِ شِيعَتِنَا مِنْ جَيْشِ يَزِيدَ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام وَ أَصْحَابِهِ فَإِنَّهُمْ يَسْلُبُونَهُمُ الْأَرْوَاحَ وَ الْأَمْوَالَ وَ هَؤُلَاءِ عُلَمَاءُ السَّوْءِ النَّاصِبُونَ الْمُتَشَبِّهُونَ بِأَنَّهُمْ لَنَا مُوَالُونَ وَ لِأَعْدَائِنَا مُعَادُونَ يُدْخِلُونَ الشَّكَّ وَ الشُّبْهَةَ عَلَى ضُعَفَاءِ شِيعَتِنَا فَيُضِلُّونَهُمْ وَ يَمْنَعُونَهُمْ عَنْ قَصْدِ الْحَقِّ الْمُصِيبِ لَا جَرَمَ أَنَّ مَنْ عَلِمَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِهِ مِنْ هَؤُلَاءِ الْعَوَامِّ أَنَّهُ لَا يُرِيدُ إِلَّا صِيَانَةَ دِينِهِ وَ تَعْظِيمَ وَلِيِّهِ لَمْ يَتْرُكْهُ فِي يَدِ هَذَا الْمُتَلَبِّسِ الْكَافِرِ وَ لَكِنَّهُ يُقَيِّضُ لَهُ مُؤْمِناً يَقِفُ بِهِ عَلَى الصَّوَابِ ثُمَّ يُوَفِّقُهُ اللَّهُ

1- تقسيم نافع لكثره اختلاف الأحاديث و لما يرى من الاخبار التى ينافى المذهب.

لِلْقَبُولِ مِنْهُ فَيَجْمَعُ اللَّهُ لَهُ بِذَلِکَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ يَجْمَعُ عَلَى مَنْ أَضَلَّهُ لَعْنَ الدُّنْيَا وَ عَذَابَ الْآخِرَهِ ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله شِرَارُ عُلَمَاءِ أُمَّتِنَا الْمُضِلُّونَ عَنَّا الْقَاطِعُونَ لِلطُّرُقِ إِلَيْنَا الْمُسَمُّونَ أَصْدَادَنَا بِأَسْمَائِنَا الْمُلَقِّبُونَ أَنْدَادَنَا بِأَلْقَابِنَا يُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ وَ هُمْ لِلَّعْنِ مُسْتَحِقُّونَ وَ يَلْعَنُونَّا وَ نَحْنُ بِكَرَامَاتِ اللَّهِ مَغْمُورُونَ وَ بِصَلَوَاتِ اللَّهِ وَ صَلَوَاتِ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ عَلَيْنَا عَنْ صَلَوَاتِهِمْ عَلَيْنَا مُسْتَغْنُونَ ثُمَّ قَالَ قِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَنْ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ بَعْدَ أَئِمَّهِ الْهُدَى وَ مَصَابِيحِ الدُّجَى قَالَ الْعُلَمَاءُ إِذَا صَلَحُوا قِيلَ وَ مَنْ شَرُّ خَلْقِ اللَّهِ بَعْدَ إِبْلِيسَ وَ فِرْعَوْنَ وَ نُمْرُودَ وَ بَعْدَ الْمُتَسَمِّينَ بِأَسْمَائِكُمْ وَ بَعْدَ الْمُتَلَقِّبِينَ بِأَلْقَابِكُمْ وَ الْآخِذِينَ لِأَمْكِنَتِكُمْ وَ الْمُتَأَمِّرِينَ فِي مَمَالِكِكُمْ قَالَ الْعُلَمَاءُ إِذَا فَسَدُوا هُمُ الْمُظْهِرُونَ لِلْأَبَاطِيلِ الْكَاتِمُونَ لِلْحَقَائِقِ وَ فِيهِمْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أُولئِکَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَ يَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ إِلَّا الَّذِينَ تابُوا الْآيَهَ.

إيضاح: قوله عليه السلام أى إلا أن يقرأ عليهم قال البيضاوى استثناء منقطع و الأمانى جمع أمنيه و هى فى الأصل ما يقدره الإنسان فى نفسه من منى إذا قدر و لذلک تطلق على الكذب و على كل ما يتمنى و ما يقرأ و المعنى و لكن يعتقدون أكاذيب أخذوها تقليدا من المحرفين أو مواعيد فازعه سمعوها منهم من أن الجنه لا يدخلها إلا من كان هودا و أن النار لن تمسهم إلا أياما معدوده و قيل إلا ما يقرءون قراءه عاريه عن معرفه المعنى و تدبره من قوله

تمنى كتاب الله أول ليله تمنى داود الزبور على رسل.

و هو لا يناسب وصفهم بأنهم أميون.

أقول: على تفسيره عليه السلام لا يرد ما أورده فإن المراد حينئذ القراءه عليهم لا قراءتهم و هو أظهر التفاسير لفظا و معنا قوله أصهب الشعر قال الجوهرى الصهبه الشقره فى شعر الرأس قوله عليه السلام و أهل خاصته أى أهل سره أو الإضافه بيانيه قوله عليه السلام و التكالب قال الفيروزآبادى المكالبه المشاره و المضايقه. و التكالب التواثب قوله و الترفرف هو بسط الطائر جناحيه و هو كنايه عن اللطف و فى بعض النسخ الرفوف يقال رف فلانا أى أحسن إليه فيتوجهون أى يصيرون

ذوی جاه و وجه معروف قوله و ینتقصون بنا أی یعیبوننا قوله علیه السلام یقیض له أی یسبب له.

«13»- ج، الإحتجاج الْكُلَيْنِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ الْعَمْرِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْ يُوصِلَ لِي كِتَاباً سَأَلْتُ فِيهِ عَنْ مَسَائِلَ أَشْكَلَتْ عَلَيَّ فَوَرَدَ التَّوْقِيعُ بِخَطِّ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ وَ أَمَّا الْحَوَادِثُ الْوَاقِعَةُ فَارْجِعُوا فِيهَا إِلَى رُوَاةِ حَدِيثِنَا فَإِنَّهُمْ حُجَّتِي عَلَيْكُمْ وَ أَنَا حُجَّةُ اللَّهِ الْخَبَرَ.

«14»- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ صَغِيرٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (1) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: أَبَى اللَّهُ أَنْ يُجْرِيَ الْأَشْيَاءَ إِلَّا بِالْأَسْبَابِ فَجَعَلَ لِكُلِّ سَبَبٍ شَرْحاً وَ جَعَلَ لِكُلِّ شَرْحٍ عِلْماً وَ جَعَلَ لِكُلِّ عِلْمٍ بَاباً نَاطِقاً عَرَفَهُ مَنْ عَرَفَهُ وَ جَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ نَحْنُ.

«15»- یر، بصائر الدرجات الْقَاشَانِيُّ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ يَرْفَعُهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَبَى اللَّهُ أَنْ يُجْرِيَ الْأَشْيَاءَ إِلَّا بِالْأَسْبَابِ فَجَعَلَ لِكُلِّ شَيْ ءٍ سَبَباً وَ جَعَلَ لِكُلِّ سَبَبٍ شَرْحاً وَ جَعَلَ لِكُلِّ شَرْحٍ مِفْتَاحاً وَ جَعَلَ لِكُلِّ مِفْتَاحٍ عِلْماً وَ جَعَلَ لِكُلِّ عِلْمٍ بَاباً نَاطِقاً مَنْ عَرَفَهُ عَرَفَ اللَّهَ وَ مَنْ أَنْكَرَهُ أَنْكَرَ اللَّهَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ وَ نَحْنُ (2).

بیان: لعل المراد بالشی ء ذی السبب القرب و الفوز و الکرامه و الجنه و سببه الطاعه و ما یوجب حصول تلک الأمور و شرح ذلک السبب هو الشریعه المقدسه و المفتاح الوحی النازل لبیان الشرع و علم ذلک المفتاح بالتحریک أی ما یعلم به هو الملک الحامل للوحی و الباب الذی به یتوصل إلی هذا العلم هو رسول الله صلی الله علیه و آله و الأئمه علیهم السلام.

«16»- یر، بصائر الدرجات السِّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام وَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يُقَالُ لَهُ عُثْمَانُ الْأَعْمَى وَ هُوَ يَقُولُ

1- بکسر الراء و سکون الباء هو ربعی بن عبد اللّه بن الجارود بن أبی سبره الهذلی أبو نعیم البصری الثقه، روی عن أبی عبد اللّه و أبی الحسن علیهما

السلام، و صحب الفضيل بن يسار، و أكثر الاخذ عنه و كان خصيصا به.
2- لا يخفى اتّحاده مع سابقه.

إِنَّ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْعِلْمَ يُؤْذِي رِيحُ بُطُونِهِمْ أَهْلَ النَّارِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام فَهَلَكَ إِذاً مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ وَ مَا زَالَ الْعِلْمُ مَكْتُوماً مُنْذُ بَعَثَ اللَّهُ نُوحاً عليه السلام فَلْيَذْهَبِ الْحَسَنُ يَمِيناً وَ شِمَالًا فَوَ اللَّهِ مَا يُوجَدُ الْعِلْمُ إِلَّا هَاهُنَا(1).

«17»- بر، بصائر الدرجات الْفَضْلُ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ وَ سَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَقَالَ إِنَّ عُثْمَانَ الْأَعْمَى يَرْوِي عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْعِلْمَ تُؤْذِي رِيحُ بُطُونِهِمْ أَهْلَ النَّارِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام فَهَلَكَ إِذاً مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ كَذَبُوا إِنَّ ذَلِكَ مِنْ فُرُوجِ الزُّنَاةِ وَ مَا زَالَ الْعِلْمُ مَكْتُوماً قَبْلَ قَتْلِ ابْنِ آدَمَ فَلْيَذْهَبِ الْحَسَنُ يَمِيناً وَ شِمَالًا لَا يُوجَدُ الْعِلْمُ إِلَّا عِنْدَ أَهْلِ بَيْتٍ نَزَلَ عَلَيْهِمْ جَبْرَئِيلُ.

بيان: قوله عليه السلام إن ذلک أی الريح التی تؤذی أهل النار إنما هی من فروج الزناه.

أقول: قد أوردنا بعض الأخبار فی باب كتمان العلم.

«18»- بر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِي إِنَّ الْحَكَمَ بْنَ عُتَيْبَةَ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ ما هُمْ بِمُؤْمِنِينَ فَلْيُشَرِّقِ الْحَكَمُ وَ لْيُغَرِّبْ أَمَا وَ اللَّهِ لَا يُصِيبُ الْعِلْمَ إِلَّا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ نَزَلَ عَلَيْهِمْ جَبْرَئِيلُ.

«19»- بر، بصائر الدرجات السِّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ شَهَادَةِ وَلَدِ الزِّنَا تَجُوزُ قَالَ لَا فَقُلْتُ إِنَّ الْحَكَمَ بْنَ عُتَيْبَةَ يَزْعُمُ أَنَّهَا تَجُوزُ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَا تَغْفِرْ لَهُ ذَنْبَهُ مَا قَالَ اللَّهُ لِلْحَكَمِ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ فَلْيَذْهَبِ الْحَكَمُ يَمِيناً وَ شِمَالًا فَوَ اللَّهِ لَا يُوجَدُ الْعِلْمُ إِلَّا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ نَزَلَ عَلَيْهِمْ جَبْرَئِيلُ.

كش، رجال الكشی محمد بن مسعود عن علی بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر و جعفر بن محمد بن حكيم عن أبان مثله

1- 1 تقدم الحديث عن الاحتجاج تحت الرقم 3 من باب 13.

بیان: أی إنما خاطب الله رسوله بهذا الخطاب أن القرآن ذکر أی مذکر أو شرف لک و لقومک و قومه أهل بیته و قد ورد فی الأخبار أن المخاطب فی قوله تعالی وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ هو أهل بیت النبی صلی الله علیه و آله فإن الناس یسألونهم عن علوم القرآن.

«20»- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ ثَعْلَبَةَ عَنْ أَبِی مَرْیَمَ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لِسَلَمَةَ بْنِ کُهَیْلٍ (1) وَ الْحَکَمِ بْنِ عُتَیْبَةَ (2) شَرِّقَا وَ غَرِّبَا لَنْ تَجِدَا عِلْماً صَحِیحاً إِلَّا شَیْئاً یَخْرُجُ مِنْ عِنْدِنَا أَهْلَ الْبَیْتِ.

کش، رجال الکشی محمد بن مسعود عن علی بن محمد بن فیروزان عن الأشعری عن ابن معروف عن الحجال عن أبی مریم مثله.

«21»- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِی الْبَخْتَرِیِّ وَ سِنْدِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی الْبَخْتَرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِیَاءِ وَ ذَلِکَ أَنَّ الْأَنْبِیَاءَ لَمْ یُوَرِّثُوا دِرْهَماً وَ لَا دِینَاراً وَ إِنَّمَا وَرَّثُوا أَحَادِیثَ مِنْ أَحَادِیثِهِمْ فَمَنْ أَخَذَ شَیْئاً مِنْهَا فَقَدْ أَخَذَ حَظّاً وَافِراً فَانْظُرُوا عِلْمَکُمْ هَذَا عَمَّنْ تَأْخُذُونَهُ فَإِنَّ فِینَا أَهْلَ الْبَیْتِ فِی کُلِّ خَلَفٍ عُدُولًا یَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِیفَ الْغَالِینَ وَ انْتِحَالَ الْمُبْطِلِینَ وَ تَأْوِیلَ الْجَاهِلِینَ.

ختص، الإختصاص محمد بن الحسین عن ابن الولید عن الصفار عن السندی مثله- یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن ابن فضال رفعه إلی أبی عبد الله علیه السلام مثله.

«22»- کش، رجال الکشی مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فِیرُوزَانَ الْقُمِّیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ

1- هو سلمه بن کهیل بن الحصین أبو یحیی الحضرمی الکوفیّ تبری مذموم. روی الکشّیّ فی ص 152 من رجاله باسناد له عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: لو أن التبریه صف واحد ما بین المشرق الی المغرب ما اعز اللّه بهم دینا، و التبریه هم أصحاب کثیر النواء، و الحسن بن صالح بن یحیی، و سالم بن أبی حفصه، و الحکم بن عتیبه، و سلمه بن کهیل، و أبو المقدام ثابت الحداد. و هم الذین دعوا الی ولایه علیّ علیه السلام، ثمّ خلطوها

بولایه أبی بکر و عمر، و یثبتون لهما إمامتهما، و یبغضون عثمان و طلحه و الزبیر و عائشه، و یرون الخروج مع بطون علیّ بن أبی طالب یذهبون فی ذلک إلی الامر بالمعروف و النهی عن المنکر، و یثبتون لکل من خرج من ولد علیّ بن أبی طالب علیه السلام عند خروجه الإمامه.
2- بضم العین المهمله و التاء المفتوحه و الیاء الساکنه و الباء المفتوحه. تبری مذموم کان أستاد زراره و حمران و الطیار قبل استبصارهم، ورد فی رجال الکشّیّ مضافا إلی ما نقلنا فی سلمه بن کهیل روایات تدلّ علی ذمه.

الْبَزَنْطِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَحْمِلُ هَذَا الدِّينَ فِی كُلِّ قَرْنٍ عُدُولٌ يَنْفُونَ عَنْهُ تَأْوِيلَ الْمُبْطِلِينَ وَ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ وَ انْتِحَالَ الْجَاهِلِينَ كَمَا يَنْفِی الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ.

«23»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَواهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ اللَّهِ قَالَ عَنَى اللَّهُ بِهَا مَنِ اتَّخَذَ دِينَهُ رَأْيَهُ مِنْ غَيْرِ إِمَامٍ مِنْ أَئِمَّةِ الْهُدَى.

«24»- ير، بصائر الدرجات يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ دَانَ اللَّهَ بِغَيْرِ سَمَاعٍ عَنْ صَادِقٍ أَلْزَمَهُ اللَّهُ التِّيهَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (1).

بيان: التيه الحيره فی الدين.

«25»- ير، بصائر الدرجات الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّيَّارِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَنِ اتَّبَعَ هُدایَ فَلا يَضِلُّ وَ لا يَشْقى قَالَ مَنْ قَالَ بِالْأَئِمَّةِ وَ اتَّبَعَ أَمْرَهُمْ وَ لَمْ يَجُزْ طَاعَتَهُمْ.

«26»- كِتَابُ زَيْدٍ الزَّرَّادِ، عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ إِنَّ لَنَا أَوْعِيَةً نَمْلَؤُهَا عِلْماً وَ حُكْماً وَ لَيْسَتْ لَهَا بِأَهْلٍ فَمَا نَمْلَؤُهَا إِلَّا لِتُنْقَلَ إِلَى شِيعَتِنَا فَانْظُرُوا إِلَى مَا فِی الْأَوْعِيَةِ فَخُذُوهَا ثُمَّ صَفُّوهَا مِنَ الْكُدُورَةِ تَأْخُذُونَهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً صَافِيَةً وَ إِيَّاكُمْ وَ الْأَوْعِيَةَ فَإِنَّهَا وِعَاءُ سَوْءٍ فَتَنَكَّبُوهَا.

«27»- وَ مِنْهُ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ اطْلُبُوا الْعِلْمَ مِنْ مَعْدِنِ الْعِلْمِ وَ إِيَّاكُمْ وَ الْوَلَائِجَ فِيهِمُ الصَّدَّادُونَ عَنِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ ذَهَبَ الْعِلْمُ وَ بَقِيَ غُبَّرَاتُ الْعِلْمِ فِی أَوْعِيَةِ سَوْءٍ فَاحْذَرُوا بَاطِنَهَا فَإِنَّ فِی بَاطِنِهَا الْهَلَاكَ وَ عَلَيْكُمْ بِظَاهِرِهَا فَإِنَّ فِی ظَاهِرِهَا النَّجَاةَ.

بيان: لعل المراد بتصفيتها تخليصها من آرائهم الفاسده أو من أخبارهم التی هم متهمون فيها لموافقتها لعقائدهم و المراد بباطنها عقائدها الفاسده أو فسوقها التی يخفونها عن الخلق.

1- يأتى مثله مع زياده عن المفضل تحت الرقم 67.

«28»- كِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْحِكْمَةَ لَتَكُونُ فِی قَلْبِ الْمُنَافِقِ فَتَجَلْجَلُ فِی صَدْرِهِ حَتَّی يُخْرِجَهَا فَيُوعِيَهَا الْمُؤْمِنُ وَ تَكُونُ كَلِمَةُ الْمُنَافِقِ فِی صَدْرِ الْمُؤْمِنِ فَتَجَلْجَلُ فِی صَدْرِهِ حَتَّی يُخْرِجَهَا فَيَعِيَهَا الْمُنَافِقُ.

«29»- وَ مِنْهُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَی أَبِی علیه السلام فَقَالَ إِنَّكُمْ أَهْلُ بَيْتِ رَحْمَةٍ اخْتَصَّكُمُ اللَّهُ بِذَلِكَ قَالَ نَحْنُ كَذَلِكَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ لَمْ نُدْخِلْ أَحَداً فِی ضَلَالَةٍ وَ لَمْ نُخْرِجْ أَحَداً مِنْ بَابِ هُدًی نَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ نُضِلَّ أَحَداً.

«30»- ف، تحف العقول عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السلام قَالَ: مَنْ أَصْغَی إِلَی نَاطِقٍ فَقَدْ عَبَدَهُ فَإِنْ كَانَ النَّاطِقُ عَنِ اللَّهِ فَقَدْ عَبَدَ اللَّهَ وَ إِنْ كَانَ النَّاطِقُ يَنْطِقُ عَنْ لِسَانِ إِبْلِيسَ فَقَدْ عَبَدَ إِبْلِيسَ.

«31»- سن، المحاسن ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ حَقٌّ وَ لَا صَوَابٌ إِلَّا شَیْ ءٌ أَخَذُوهُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ لَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَقْضِی بِحَقٍّ وَ عَدْلٍ وَ صَوَابٍ إِلَّا مِفْتَاحُ ذَلِكَ الْقَضَاءِ وَ بَابُهُ وَ أَوَّلُهُ وَ سَبَبُهُ عَلِیٌّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَإِذَا اشْتَبَهَتْ عَلَيْهِمُ الْأُمُورُ كَانَ الْخَطَأُ مِنْ قِبَلِهِمْ إِذَا أَخْطَئُوا وَ الصَّوَابُ مِنْ قِبَلِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام.

«32»- ير، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَی عَنْ رِبْعِیٍّ عَنْ فُضَيْلٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ كُلُّ مَا لَمْ يَخْرُجْ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ فَهُوَ بَاطِلٌ.

«33»- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلِمْنَا وَ مِنْ حُكْمِهِ أَخَذْنَا وَ مِنْ قَوْلِ الصَّادِقِ سَمِعْنَا فَإِنْ تَتَّبِعُونَا تَهْتَدُوا.

«34»- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ لِی رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ سَلْهُ عَنْ قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام سَلُونِی عَمَّا شِئْتُمْ وَ لَا تَسْأَلُونَنِی عَنْ شَیْ ءٍ إِلَّا أَنْبَأْتُكُمْ بِهِ قَالَ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ عِنْدَهُ عِلْمُ شَیْ ءٍ إِلَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَلْيَذْهَبِ النَّاسُ حَيْثُ شَاءُوا فَوَ اللَّهِ لَيَأْتِيَنَّ الْأَمْرُ هَاهُنَا وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَی صَدْرِهِ.

ص: 94

بيان: قوله ليأتين بفتح الياء و رفع الأمر أى يأتى العلم و ما يتعلق بأمور الخلق و يهبط إلى صدورنا و يحتمل نصب الأمر فيكون ضمير الفاعل راجعا إلى كل أحد من الناس أو كل من أراد اتضاح الأمر له.

«35»- ير، بصائر الدرجات الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ حَقٍّ وَ لَا صَوَابٍ وَ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَقْضِي بِقَضَاءٍ يُصِيبُ فِيهِ الْحَقَّ إِلَّا مِفْتَاحُهُ عَلِيٌّ فَإِذَا تَشَعَّبَتْ بِهِمُ الْأُمُورُ كَانَ الْخَطَأُ مِنْ قِبَلِهِمْ وَ الصَّوَابُ مِنْ قِبَلِهِ أَوْ كَمَا قَالَ.

ير، بصائر الدرجات عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم مثله.

«36»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ أَحَدٍ عِلْمٌ وَ لَا حَقٌّ وَ لَا فُتْيَا إِلَّا شَيْ ءٌ أَخَذَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام وَ عَنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ مَا مِنْ قَضَاءٍ يُقْضَى بِهِ بِحَقٍّ وَ صَوَابٍ إِلَّا بَدْءُ ذَلِكَ وَ مِفْتَاحُهُ وَ سَبَبُهُ وَ عِلْمُهُ مِنْ عَلِيٍّ عليه السلام وَ مِنَّا فَإِذَا اخْتَلَفَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ قَاسُوا وَ عَمِلُوا بِالرَّأْيِ وَ كَانَ الْخَطَأُ مِنْ قِبَلِهِمْ إِذَا قَاسُوا وَ كَانَ الصَّوَابُ إِذَا اتَّبَعُوا الْآثَارَ مِنْ قِبَلِ عَلِيٍّ عليه السلام.

«37»- سن، المحاسن ابْنُ فَضَّالٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ النَّحْوِيِّ (1) قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَدَّبَ نَبِيَّهُ عَلَى مَحَبَّتِهِ فَقَالَ إِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ وَ قَالَ وَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَ قَالَ مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَوَّضَ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام وَ ائْتَمَنَهُ فَسَلَّمْتُمْ وَ جَحَدَ النَّاسُ فَوَ اللَّهِ لَنُحِبُّكُمْ أَنْ تَقُولُوا إِذَا قُلْنَا وَ تَصْمُتُوا إِذَا صَمَتْنَا وَ نَحْنُ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ اللَّهِ.

1- 1 هو ثعلبه بن ميمون المترجم فى ص 85 من رجال النجاشىّ بقوله: ثعلبه بن ميمون مولى بنى أسد ثمّ مولى بنى سلامه منهم أبو إسحاق النحوى، كان وجها فى أصحابنا، قاريا، فقيها، نحويا، لغويا، راويه، و كان

حسن العمل، كثير العباده و الزهد، روى عن أبى عبد اللّه و أبى الحسن عليهما السلام، له كتاب يختلف الروايه عنه.

توضیح: قوله أدب نبیه علی محبته أی علی نحو ما أحب و أراد فیکون الظرف صفه لمصدر محذوف و یحتمل أن تکون کلمه علی تعلیلیه أی علمه و فهمه ما یوجب تأدبه بآداب الله و تخلقه بأخلاق الله لحبه إیاه و أن یکون حالا عن فاعل أدب أی حال کونه محبا له و کائنا علی محبته أو عن مفعوله أو المراد أنه علمه ما یوجب محبته لله أو محبه الله له قوله علیه السلام و نحن فیما بینکم و بین الله أی نحن الوسائط فی العلم و سائر الکمالات بینکم و بین الله فلا تسألوا عن غیرنا أو نحن شفعاؤکم إلی الله.

«38»- سن، المحاسن أَبِی عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ زَیْدٍ الشَّحَّامِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ فَلْیَنْظُرِ الْإِنْسانُ إِلی طَعامِهِ قَالَ قُلْتُ مَا طَعَامُهُ قَالَ عِلْمُهُ الَّذِی یَأْخُذُهُ مِمَّنْ یَأْخُذُهُ.

بیان: هذا أحد بطون الآیه الکریمه و علی هذا التأویل المراد بالماء العلوم الفائضه منه تعالی فإنها سبب لحیاه القلوب و عمارتها و بالأرض القلوب و الأرواح و بتلک الثمرات ثمرات تلک العلوم (1)

ختص، الإختصاص محمد بن الحسین عن ابن الولید عن الصفار عن ابن یزید عن ابن أبی عمیر عن الشحام مثله.

«39»- سن، المحاسن عَلِیُّ بْنُ عِیسَی الْقَاسَانِیُّ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ الْمَیْسِرِیِّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ الْمَسِیحُ علیه السلام خُذُوا الْحَقَّ مِنْ أَهْلِ الْبَاطِلِ وَ لَا تَأْخُذُوا الْبَاطِلَ مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ کُونُوا نُقَّادَ الْکَلَامِ فَکَمْ مِنْ ضَلَالَهٍ زُخْرِفَتْ بِآیَهٍ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ کَمَا زُخْرِفَ الدِّرْهَمُ مِنْ نُحَاسٍ بِالْفِضَّهِ الْمُمَوَّهَهِ النَّظَرُ إِلَی ذَلِکَ سَوَاءٌ وَ الْبُصَرَاءُ بِهِ خُبَرَاءُ.

إیضاح: قال الفیروزآبادی موه الشی ء طلاه بفضه أو ذهب و تحته نحاس أو حدید.

«40»- سن، المحاسن النَّوْفَلِیُّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: غَرِیبَتَانِ کَلِمَهُ حُکْمٍ مِنْ سَفِیهٍ فَاقْبَلُوهَا وَ کَلِمَهُ سَفَهٍ مِنْ حَکِیمٍ فَاغْفِرُوهَا.

بیان: قوله علیه السلام فاغفروها أی لا تلوموه بها أو استروها و لا تذیعوها فإن الغفر فی الأصل بمعنی الستر.

1- 1 يريد من الماء و الأرض و الثمرات ما وقع ذكره فى الآيات التاليه: «أَنَّا صَبَبْنَا الْماءَ صَبًّا ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا فَأَنْبَتْنا فِيها حَبًّا وَ عِنَباً وَ قَضْباً وَ زَيْتُوناً وَ نَخْلًا»

«41»- سن، المحاسن عَلِيٌّ بْنُ سَيْفٍ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام خُذُوا الْحِكْمَةَ وَ لَوْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

«42»- سن، المحاسن ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ الْمَسِيحُ عليه السلام مَعْشَرَ الْحَوَارِيِّينَ لَمْ يَضُرَّكُمْ مِنْ نَتْنِ الْقَطِرَانِ إِذَا أَصَابَتْكُمْ سِرَاجُهُ خُذُوا الْعِلْمَ مِمَّنْ عِنْدَهُ وَ لَا تَنْظُرُوا إِلَى عَمَلِهِ.

«43»- سن، المحاسن النَّوْفَلِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ رَفَعَهُ قَالَ: سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَنْ أَعْلَمُ النَّاسِ قَالَ مَنْ جَمَعَ عِلْمَ النَّاسِ إِلَى عِلْمِهِ.

«44»- سن، المحاسن مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ وُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ حَدَّثَنِي الْوَشَّاءُ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ كَلِمَةَ الْحِكْمَةِ لَتَكُونُ فِي قَلْبِ الْمُنَافِقِ فَتَجَلْجَلُ حَتَّى يُخْرِجَهَا.

بيان: فتجلجل بفتح التاء أو ضمها أى تتحرک أو تحرک صاحبها على التكلم بها.

«45»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَلَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام الْهَيْبَةُ خَيْبَةٌ وَ الْفُرْصَةُ خُلْسَةٌ وَ الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ فَاطْلُبُوهَا وَ لَوْ عِنْدَ الْمُشْرِكِ تَكُونُوا أَحَقَّ بِهَا وَ أَهْلَهَا.

«46»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَقُولُ لَا تُحَقِّرِ اللُّؤْلُؤَةَ النَّفِيسَةَ أَنْ تَجْتَلِبَهَا مِنَ الْكِبَا الْخَسِيسَهِ فَإِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ الْكَلِمَةَ مِنَ الْحِكْمَهِ لَتَتَلَجْلَجُ فِي صَدْرِ الْمُنَافِقِ نِزَاعاً إِلَى مَظَانِّهَا حَتَّى يَلْفَظَ بِهَا فَيَسْمَعَهَا الْمُؤْمِنُ فَيَكُونُ أَحَقَّ بِهَا وَ أَهْلَهَا فَيَلْقَفُهَا.

بيان: الكبا بالكسر و القصر الكناسه.

«47»- سن، المحاسن أَبِي عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَ رُهْبانَهُمْ أَرْباباً

مِنْ دُونِ اللّهِ قَالَ وَ اللّهِ مَا صَلّوْا لَهُمْ وَ لَا صَامُوا وَ لَكِنْ أَطَاعُوهُمْ فِی مَعْصِيَهِ اَللَّهِ.

ص: 97

«48»- سن، المحاسن مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ رِبْعِيٍّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَ رُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا صَلَّوْا وَ لَا صَامُوا لَهُمْ وَ لَكِنَّهُمْ أَحَلُّوا لَهُمْ حَرَاماً وَ حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالًا فَاتَّبَعُوهُمْ.

«49»- كِتَابُ صِفَاتِ الشِّيعَهِ لِلصَّدُوقِ، عَنْ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِی سُمَيْنَهَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مِنْ شِيعَتِنَا وَ هُوَ مُتَمَسِّكٌ بِعُرْوَهِ غَيْرِنَا.

«50»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَ رُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهِ مَا دَعَوْهُمْ إِلَى عِبَادَهِ أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ دَعَوْهُمْ إِلَى عِبَادَهِ أَنْفُسِهِمْ مَا أَجَابُوهُمْ وَ لَكِنْ أَحَلُّوا لَهُمْ حَرَاماً وَ حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالًا فَعَبَدُوهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ.

«51»- سن، المحاسن قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ الْقُرْآنَ شَاهِدُ الْحَقِّ وَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله لِذَلِكَ مُسْتَقَرُّ فَمَنِ اتَّخَذَ سَبَباً إِلَى سَبَبِ اللَّهِ لَمْ يُقْطَعْ بِهِ الْأَسْبَابُ وَ مَنِ اتَّخَذَ غَيْرَ ذَلِكَ سَبَباً مَعَ كُلِّ كَذَّابٍ فَاتَّقُوا اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْضَحَ لَكُمْ أَعْلَامَ دِينِكُمْ وَ مَنَارَ هُدَاكُمْ فَلَا تَأْخُذُوا أَمْرَكُمْ بِالْوَهْنِ وَ لَا أَدْيَانَكُمْ هُزُواً فَتَدْحَضَ أَعْمَالُكُمْ وَ تُخْطِئُوا (1) سَبِيلَكُمْ وَ لَا تَكُونُوا فِی حِزْبِ الشَّيْطَانِ فَتَضِلُّوا يَهْلِكُ مَنْ هَلَكَ وَ يَحْيَا مَنْ حَيَّ وَ عَلَى اللَّهِ الْبَيَانُ بَيَّنَ لَكُمْ فَاهْتَدُوا وَ بِقَوْلِ الْعُلَمَاءِ فَانْتَفِعُوا وَ السَّبِيلُ فِی ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ فَ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَ مَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيّاً مُرْشِداً

بيان: قوله علیه السلام و محمد لذلک مستقر أی محل استقرار القرآن، و فيه ثبت علمه.

قوله علیه السلام إلى سبب الله السبب الأول الحجه و السبب الثانى القرآن أو النبى صلى الله عليه و آله قوله علیه السلام لم يقطع به الأسباب أى لم تنقطع أسبابه عما يريد الوصول إليه من الحق من قولهم قطع بزيد على المجهول أى عجز عن سفره أو حيل بينه و بين ما يؤمله قوله فاتقوا الله هو جزاء الشرط أو خبر الموصول أى فاتقوا الله و احذروا عن مثل فعاله و يحتمل أن يكون فيها سقط و كانت العباره كان مع كل كذاب قوله علیه السلام فتدحض أى تبطل.

1- فی المحاسن المطبوع هکذا: فتمحض اعمالکم و تخبطوا سبیلکم و لا تکونوا اطعتم اللّٰه ربّکم اثبتوا علی القرآن الثابت و کونوا فی حزب اللّٰه تهتدوا و لا تکونوا إلخ.

«52»- سن، المحاسن بَعْضُ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ لَكُمْ مَعَالِمَ فَانْتَبِعُوهَا وَ نِهَايَةً فَانْتَهُوا إِلَيْهَا.

بیان: المعالم ما یعلم به الحق و المراد بها هنا الأئمه علیهم السلام و المراد بالنهایه إما حدود الشرع و أحکامه أو الغایات المقرره للخلق فی ترقیاتهم بحسب استعداداتهم فی مراتب الکمال.

«53»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، مِنْ وَصِيَّهِ ذِی الْقَرْنَيْنِ لَا تَتَعَلَّمِ الْعِلْمَ مِمَّنْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِهِ فَإِنَّ مَنْ لَمْ يَنْفَعْهُ عِلْمُهُ لَا يَنْفَعُكَ.

«54»- وَ مِنْهُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِی غَرِيبِ الْحَدِيثِ فِی حَدِيثِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله حِينَ أَتَاهُ عُمَرُ فَقَالَ إِنَّا نَسْمَعُ أَحَادِيثَ مِنَ الْيَهُودِ تُعْجِبُنَا فَتَرَى أَنْ نَكْتُبَ بَعْضَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ فَتَهَوَّكُونَ أَنْتُمْ كَمَا تَهَوَّكَتِ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً وَ لَوْ كَانَ مُوسَى حَيّاً مَا وَسِعَهُ إِلَّا اتِّبَاعِی قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَ مُتَحَيِّرُونَ أَنْتُمْ فِی الْإِسْلَامِ وَ لَا تَعْرِفُونَ دِينَكُمْ حَتَّى تَأْخُذُوهُ مِنَ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ مِنْهُ.

«55»- نهج، نهج البلاغه قَالَ علیه السلام إِنَّ كَلَامَ الْحُكَمَاءِ إِذَا كَانَ صَوَاباً كَانَ دَوَاءً وَ إِذَا كَانَ خَطَاءً كَانَ دَاءً.

«56»- وَ قَالَ علیه السلام خُذِ الْحِكْمَةَ أَنَّى كَانَتْ فَإِنَّ الْحِكْمَةَ تَكُونُ فِی صَدْرِ الْمُنَافِقِ فَتَتَخَلَّجُ (1) فِی صَدْرِهِ حَتَّى تَخْرُجَ فَتَسْكُنَ إِلَى صَوَاحِبِهَا فِی صَدْرِ الْمُؤْمِنِ.

«57»- وَ قَالَ علیه السلام فِی مِثْلِ ذَلِكَ الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ فَخُذِ الْحِكْمَةَ وَ لَوْ مِنْ أَهْلِ النِّفَاقِ.

«58»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ أَبِی بَكْرٍ الْمُفِيدِ الْجَرْجَرَائِيِّ عَنِ الْمُعَمَّرِ أَبِی الدُّنْيَا عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَلِمَةُ الْحِكْمَةِ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ فَحَيْثُ وَجَدَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا.

«59»- شا، الإرشاد رَوَى ثِقَاتُ أَهْلِ النَّقْلِ عِنْدَ الْعَامَّهِ وَ الْخَاصَّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فِی كَلَامٍ افْتِتَاحُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ الصَّلَاهُ عَلَى نَبِيِّهِ أَمَّا بَعْدُ فَذِمَّتِی بِمَا أَقُولُ رَهِينَهٌ وَ

1- أی تضطرب و تتحرک.

أَنَا بِهِ زَعِيمٌ إِنَّهُ لَا يَهِيجُ عَلَى التَّقْوَى زَرْعُ قَوْمٍ وَ لَا يَظْمَأُ عَنْهُ سِنْخُ أَصْلٍ وَ إِنَّ الْخَيْرَ كُلَّهُ فِيمَنْ عَرَفَ قَدْرَهُ وَ كَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلًا أَنْ لَا يَعْرِفَ قَدْرَهُ وَ إِنَّ أَبْغَضَ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ وَكَلَهُ إِلَى نَفْسِهِ جَائِرٌ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ مَشْغُوفٌ بِكَلَامِ بِدْعَةٍ قَدْ لَهِجَ فِيهَا بِالصَّوْمِ وَ الصَّلَاةِ فَهُوَ فِتْنَةٌ لِمَنِ افْتَتَنَ بِهِ ضَالٌّ عَنْ هَدْيِ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مُضِلٌّ لِمَنِ اقْتَدَى بِهِ حَمَّالٌ خَطَايَا غَيْرِهِ رَهِينٌ بِخَطِيئَتِهِ قَدْ قَمَشَ جَهْلًا فِي جُهَّالٍ غَشُوهُ غَارٌّ بِأَغْبَاشِ الْفِتْنَةِ عَمًى عَنِ الْهُدَى قَدْ سَمَّاهُ أَشْبَاهُ النَّاسِ عَالِماً وَ لَمْ يَغْنَ فِيهِ يَوْماً سَالِماً بَكَّرَ فَاسْتَكْثَرَ مِمَّا (1)قَلَّ مِنْهُ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ حَتَّى إِذَا ارْتَوَى مِنْ آجِنٍ وَ اسْتَكْثَرَ مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ جَلَسَ لِلنَّاسِ قَاضِياً ضَامِناً لِتَخْلِيصِ مَا الْتَبَسَ عَلَى غَيْرِهِ إِنْ خَالَفَ مَنْ سَبَقَهُ لَمْ يَأْمَنْ مِنْ نَقْضِ حُكْمِهِ مَنْ يَأْتِي بَعْدَهُ كَفِعْلِهِ بِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ وَ إِنْ نَزَلَتْ بِهِ إِحْدَى الْمُهِمَّاتِ هَيَّأَ لَهَا حَشْواً مِنْ رَأْيِهِ ثُمَّ قَطَعَ عَلَيْهِ فَهُوَ مِنْ لَبْسِ الشُّبُهَاتِ فِي مِثْلِ غَزْلِ الْعَنْكَبُوتِ لَا يَدْرِي أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ وَ لَا يَرَى أَنَّ مِنْ وَرَاءِ مَا بَلَغَ مَذْهَباً إِنْ قَاسَ شَيْئاً بِشَيْءٍ لَمْ يُكَذِّبْ رَأْيَهُ وَ إِنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ أَمْرٌ اكْتَتَمَ بِهِ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ نَفْسِهِ مِنَ الْجَهْلِ وَ النَّقْصِ وَ الصَّرُورَهِ كَيْلَا يُقَالَ إِنَّهُ لَا يَعْلَمُ ثُمَّ أَقْدَمَ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَهُوَ خَائِضُ غَشَوَاتٍ رَكَّابُ شُبُهَاتٍ خَبَّاطُ جَهَالَاتٍ لَا يَعْتَذِرُ مِمَّا لَا يَعْلَمُ فَيَسْلَمَ وَ لَا يَعَضُّ فِي الْعِلْمِ بِضِرْسٍ قَاطِعٍ فَيَعْنَمَ يَذْرِي الرِّوَايَاتِ ذَرْوَ الرِّيحِ الْهَشِيمَ تَبْكِي مِنْهُ الْمَوَارِيثُ وَ تَضْرَحُ مِنْهُ الدِّمَاءُ وَ يُسْتَحَلُّ بِقَضَائِهِ الْفَرْجُ الْحَرَامُ وَ يُحَرَّمُ بِهِ الْحَلَالُ لَا يَسْلَمُ بِإِصْدَارِ مَا عَلَيْهِ وَرَدَ وَ لَا يَنْدَمُ عَلَى مَا مِنْهُ فَرَّطَ أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالطَّاعَهِ وَ الْمَعْرِفَهِ بِمَنْ لَا تُعْذَرُونَ بِجَهَالَتِهِ فَإِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي هَبَطَ بِهِ آدَمُ وَ جَمِيعَ مَا فُضِّلَتْ بِهِ النَّبِيُّونَ إِلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ فِي عِتْرَهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَأَيْنَ يُتَاهُ بِكُمْ بَلْ أَيْنَ تَذْهَبُونَ يَا مَنْ نُسِخَ مِنْ أَصْلَابِ أَصْحَابِ السَّفِينَهِ فَهَذِهِ مَثَلُهَا فِيكُمْ فَارْكَبُوهَا فَكَمَا نَجَا فِيهَا هَاتِيكَ مَنْ نَجَا كَذَلِكَ يَنْجُو فِي هَذِي (2) مَنْ دَخَلَهَا أَنَا رَهِينٌ بِذَلِكَ قَسَماً حَقّاً وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ الْوَيْلُ لِمَنْ تَخَلَّفَ ثُمَّ الْوَيْلُ لِمَنْ تَخَلَّفَ أَ مَا بَلَغَكُمْ مَا قَالَ فِيهِمْ نَبِيُّكُمْ صلى الله عليه و آله حَيْثُ يَقُولُ فِي حَجَّهِ الْوَدَاعِ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي كِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِّي فِيهِمَا أَلَا هذا عَذْبٌ فُراتٌ فَاشْرَبُوا وَ هذا مِلْحٌ أُجَاجٌ فَاجْتَنِبُوا.

1- فى النهج: من جمع ما قلّ منه
2- فى الإرشاد المطبوع المصحّح: هذه.

نهج، نهج البلاغه مرسلا مثله إيضاح فذمتى بما أقول رهينه و أنا به زعيم الذمه العهد و الأمان و الضمان و الحرمه و الحق أى حرمتى أو ضمانى أو حقوقى عند الله مرهونه لحقيه ما أقوله قال

فى النهايه و فى حديث على عليه السلام ذمتى رهينه و أنا به زعيم.

أى ضمانى و عهدى رهن فى الوفاء به و قال الزعيم الكفيل إنه لا يهيج على التقوى زرع قوم قال الجزرى هاج النبت هياجا أى يبس و اصفر و منه حديث على عليه السلام لا يهيج على التقوى زرع قوم أراد من عمل لله عملا لم يفسد عمله و لا يبطل كما يهيج الزرع فيهلک و لا يظمأ عنه سنخ أصل الظماء شده العطش قال الجزرى و فى حديث على عليه السلام و لا يظمأ على التقوى سنخ أصل السنخ و الأصل واحد فلما اختلف اللفظان أضاف أحدهما إلى الآخر.

أقول: الفقرتان متقاربتان فى المعنى و يحتمل أن يكون المراد بهما عدم فوت المنافع الدنيويه أيضا بالتقوى و يحتمل أن يراد بأحدهما إحداهما و بالأخرى الأخرى.

و فى نهج البلاغه لا يهلک على التقوى سنخ أصل و لا يظمأ عليها زرع قوم و إن الخير كله فيمن عرف قدره.

قال ابن ميثم أى مقداره و منزلته بالنسبه إلى مخلوقات الله تعالى و أنه أى شى ء منها و لأى شى ء خلق و ما طوره المرسوم له فى كتاب ربه و سنن أنبيائه جائر عن قصد السبيل الجائر الضال عن الطريق و القصد استقامه الطريق و وسطه و فى بعض نسخ الكافى حائر بالحاء المهمله من الحيره مشغوف بكلام بدعه قال الجوهرى الشغاف غلاف القلب و هو جلده دون الحجاب يقال شغفه الحب أى بلغ شغافه قد لهج فيها بالصوم و الصلاه قال الجوهرى اللهج بالشى ء الولوع به و ضمير فيها راجع إلى البدعه أى هو حريص فى مبتدعات الصلاه و الصوم و فيها غير موجود فى الكافى ضال عن هدى من كان قبله هدى بضم الهاء و فتح الدال أو فتح الهاء و سكون الدال. و فى النهج بعد ذلک مضل لمن اقتدى به فى حياته و بعد وفاته و فى الكافى و بعد موته رهين بخطيئته أى هو مرهون بها قال المطرزى هو رهين بكذا أى مأخوذ به قد قمش جهلا فى جهال و فى الكتابين و رجل قمش جهلا و القمش جمع الشى ء المتفرق غشوه أى أحاطوا به و ليس فيهما غار بأغباش الفتنه قال الجوهرى الغبش

ص: 101

ظلمه آخر الليل و الجمع أغباش أى غفل و انخدع و اغتر بسبب ظلمه الفتن و الجهالات أو فيها و لم يغن فيه يوما سالما قال الجزرى و فى حديث على عليه السلام و رجل سماه الناس عالما و لم يغن فى العلم يوما تاما من قولک غنيت بالمكان أغنى إذا أقمت به انتهى قوله سالما أى من النقص بأن يكون نعتا لليوم أو سالما من الجهل بأن يكون حالا عن ضمير الفاعل بكر فاستكثر مما قل منه خير مما كثر أى خرج فى الطلب بكره كنايه عن شده طلبه و اهتمامه فى كل يوم أو فى أول العمر و ابتداء الطلب و ما موصوله و هى مع صلتها صفه لمحذوف أى من شى ء ما قل منه خير مما كثر و يحتمل أن تكون ما مصدريه أيضا و قيل قل مبتدأ بتقدير أن و خير خبره كقولهم تسمع بالمعيدى خير من أن تراه و المراد بذلک الشى ء أما الشبهات المضله و الآراء الفاسده و العقائد الباطله أو زهرات الدنيا حتى إذا ارتوى من آجن الآجن الماء المتعفن المتغير استعير للآراء الباطله و الأهواء الفاسده و استكثر من غير طائل قال الجوهرى هذا أمر لا طائل فيه إذا لم يكن فيه غناء و مزيه و إن نزلت به إحدى المهمات و فى الكتابين المبهمات هيأ لها حشوا أى كثيرا لا فائده فيها ثم قطع عليه أى جزم به فهو من لبس الشبهات فى مثل غزل العنكبوت قال ابن ميثم وجه هذا التمثيل أن الشبهات التى تقع على ذهن مثل هذا الموصوف إذا قصد حل قضيه مبهمه تكثر فتلتبس على ذهنه وجه الحق منها فلا يهتدى له لضعف ذهنه فتلک الشبهات فى الوهاء تشبه نسج العنكبوت و ذهنه فيها يشبه الذباب الواقع فيه فكما لا يتمكن الذباب من خلاص نفسه من شباک العنكبوت لضعفه كذلک ذهن هذا الرجل لا يقدر على التخلص من تلک الشبهات.

أقول: و يحتمل أيضا أن يكون المراد تشبيه ما يلبس على الناس من الشبهات بنسج العنكبوت لضعفها و ظهور بطلانها لكن تقع فيها ضعفاء العقول فلا يقدرون على التخلص منها لجهلهم و ضعف يقينهم و الأول أنسب بما بعده.

لا يرى أن من وراء ما بلغ مذهبا أى أنه لوفور جهله يظن أنه بلغ غايه العلم فليس بعد ما بلغ إليه فكره لأحد مذهب و موضع تفكر فهو خائض عشوات أى يخوض و يدخل فى ظلمات الجهالات و الفتن خباط جهالات الخبط المشى على غير استواء

أی خباط فی الجهالات أو بسببها و لا یعض فی العلم بضرس قاطع کنایه عن عدم إتقانه للقوانین الشرعیه و إحاطته بها یقال لم یعض فلان علی الأمر الفلانی بضرس إذا لم یحکمه یذری الروایات ذرو الریح الهشیم قال الفیروزآبادی ذرت الریح الشی ء ذروا و أذرته و ذرته أطارته و أذهبته و قال الهشیم نبت یابس متکسر أو یابس کل کلاء و کل شجر و وجه التشبیه صدور فعل بلا رویه من غیر أن یعود إلی الفاعل نفع و فائده فإن هذا الرجل المتصفح للروایات لیس له بصیره بها و لا شعور بوجه العمل بها بل هو یمر علی روایه بعد أخری و یمشی علیها من غیر فائده کما أن الریح التی تذری الهشیم لا شعور لها بفعلها و لا یعود إلیها من ذلک نفع و إنما أتی الذرو مکان الإذراء لاتحاد معنییهما و فی بعض الروایات یذروا الروایه قال الجزری یقال ذرته الریح و أذرته تذروه و تذریه إذا أطارته و منه حدیث علی علیه السلام یذروا الروایه ذرو الریح الهشیم أی یسرد الروایه کما تنسف الریح هشیم النبت تبکی منه المواریث و تصرخ منه الدماء الظاهر أنهما علی المجاز و یحتمل حذف المضاف أی أهل المواریث و أهل الدماء لا یسلم بإصدار ما علیه ورد أی لا یسلم عن الخطإ فی إرجاع ما علیه ورد من المسائل أی فی جوابها و فی الکتابین لا ملی ء و الله بإصدار ما علیه ورد أی لا یستحق ذلک و لا یقوی علیه قال الجزری الملی ء بالهمز الثقه الغنی و قد ملؤ فهو ملی ء بین الملاءه بالمد و قد أولع الناس بترک الهمزه و تشدید الیاء و منه حدیث علی علیه السلام لا ملی ء و الله بإصدار ما ورد علیه و لا یندم علی ما منه فرط أی لا یندم علی ما قصر فیه و فی الکافی و لا هو أهل لما منه فرط بالتخفیف أی سبق علی الناس و تقدم علیهم بسببه من ادعاء العلم و لیست هذه الفقره أصلا فی نهج البلاغه و قال ابن أبی الحدید فی کتاب ابن قتیبه و لا أهل لما فرط به أی لیس بمستحق للمدح الذی مدح به.

ثم اعلم أنه علی نسخه المنقول عنه جمیع تلک الأوصاف لصنف واحد من الناس و علی ما فی الکتابین من زیاده و رجل عند قوله قمش جهلا فالفرق بین الرجلین إما بأن یکون المراد بالأول الضال فی أصول العقائد کالمشبهه و المجبره و الثانی هو المتفقه فی فروع الشرعیات و لیس بأهل لذلک أو بأن یکون المراد بالأول من نصب نفسه

لسائر مناصب الإفاده دون منصب القضاء و بالثانى من نصب نفسه له.

فأين يتاه بكم من التيه بمعنى التحير و الضلال أى أين يذهب الشيطان أو الناس بكم متحيرين بل أين تذهبون إضراب عما يفهم سابقا من أن الداعى لهم على ذلک غيرهم و أنهم مجبورون على ذلک أى بل أنتم باختياركم تذهبون عن الحق إلى الباطل يا من نسخ من أصلاب أصحاب السفينه النسخ الإزاله و التغيير أى كنتم فى أصلاب من ركب سفينه نوح فأنزلتم عن تلک الأصلاب فاعتبروا بحال أجدادكم و تفكروا فى كيفيه نجاتهم فإن مثل أهل البيت كمثل سفينه نوح و تى و ذى للإشاره إلى المؤنث قسما حقا أى أقسم قسما حقا و ما أنا من المتكلفين أى المتصنعين بما لست من أهله و لست ممن يدعى الباطل و يقول الشى ء من غير حقيقه إنى تارک فيكم الثقلين قال الجزرى فيه إنى تارک فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى سماهما ثقلين لأن الأخذ بهما و العمل بهما ثقيل و يقال لكل خطير نفيس ثقيل فسماهما ثقلين إعظاما لقدرهما و تفخيما لشأنهما ما إن تمسكتم بهما بدل من الثقلين و إنهما لن يفترقا يدل على أن لفظ القرآن و معناه عندهم عليهم السلام (1) إلا هذا أى سبيل الحق الذى أريتكموه عَذْبٌ فُراتٌ أى شديد العذوبه وَ هذا أى سبيل الباطل الذى حذرتكموه مِلْحٌ أُجاجٌ أى مالح شديد الملوحه و المراره.

«60»- شى، تفسير العياشى عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَهِ لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِها وَ لكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقى وَ أْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوابِها فَقَالَ آلُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله أَبْوَابُ اللَّهِ وَ سَبِيلُهُ وَ الدُّعَاهُ إِلَى الْجَنَّهِ وَ الْقَادَهُ إِلَيْهَا وَ الْأَدِلَّاءُ عَلَيْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ.

«61»- شى، تفسير العياشى عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام فِى قَوْلِهِ لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ الْآيَهَ قَالَ يَعْنِى أَنْ يَأْتِىَ الْأَمْرُ مِنْ وَجْهِهَا مِنْ أَىِّ الْأُمُورِ كَانَ.

1- 1 الظاهر أن هذه الاستفاده منه رحمه اللّه انتصار للاخبار الداله على تحريف الكتاب مع أن قوله: لن يفترقا إنّما يدلّ على أن المعارف القرآنيه بحقائقها عند أهل البيت عليهم السلام، و لا نظر فيه إلى التفرقه بين لفظ القرآن و معناه و عدمها كما هو ظاهر. ط.

«62»- قَالَ وَ رَوَى سَعِيدُ بْنُ مُنَجَّلٍ فِی حَدِيثٍ لَهُ رَفَعَهُ قَالَ: الْبُيُوتُ الْأَئِمَّهُ عليهم السلام وَ الْأَبْوَابُ أَبْوَابُهَا.

«63»- شی، تفسير العياشی عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام وَ أْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوابِها قَالَ ائْتُوا الْأُمُورَ مِنْ وَجْهِهَا (1).

«64»- غو، غوالی اللئالی قَالَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله خُذُوا الْعِلْمَ مِنْ أَفْوَاهِ الرِّجَالِ.

«65»- وَ قَالَ صلی الله عليه و آله وَ إِيَّاكُمْ وَ أَهْلَ الدَّفَاتِرِ وَ لَا يَغُرَّنَّكُمُ الصَّحَفِيُّونَ.

«66»- وَ قَالَ صلی الله عليه و آله الْحِكْمَهُ ضَالَّهُ الْمُؤْمِنِ يَأْخُذُهَا حَيْثُ وَجَدَهَا.

«67»- نی، الغيبه للنعمانی رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ دَخَلَ فِی هَذَا الدِّينِ بِالرِّجَالِ أَخْرَجَهُ مِنْهُ الرِّجَالُ كَمَا أَدْخَلُوهُ فِيهِ وَ مَنْ دَخَلَ فِيهِ بِالْكِتَابِ وَ السُّنَّهِ زَالَتِ الْجِبَالُ قَبْلَ أَنْ يَزُولَ.

«68»- نی، الغيبه للنعمانی سَلَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابَوَيْهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ (2) عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ زُرَارَهَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَنْ دَانَ اللَّهَ بِغَيْرِ سَمَاعٍ مِنْ عَالِمٍ صَادِقٍ أَلْزَمَهُ اللَّهُ التِّيهَ إِلَی الْفَنَاءِ وَ مَنِ ادَّعَی سَمَاعاً مِنْ غَيْرِ الْبَابِ الَّذِی فَتَحَهُ اللَّهُ لِخَلْقِهِ فَهُوَ مُشْرِكٌ وَ ذَلِكَ الْبَابُ هُوَ الْأَمِينُ الْمَأْمُونُ عَلَی سِرِّ اللَّهِ الْمَكْنُونِ (3).

نی، الغيبه للنعمانی الكلينی عن بعض رجاله عن عبد العظيم الحسنی عن مالک بن عامر عن المفضل مثله.

باب 15 ذم علماء السوء و لزوم التحرز عنهم

الآيات؛

الأعراف: «وَ اتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِی آتَيْناهُ آياتِنا فَانْسَلَخَ مِنْها فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطانُ فَكانَ مِنَ الْغاوِينَ وَ لَوْ شِئْنا لَرَفَعْناهُ بِها وَ لكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَی الْأَرْضِ وَ اتَّبَعَ هَواهُ

1- اتّحاده مع الحديث 61 ظاهر.
2- و فی نسخه: عن ابن أبی طالب.
3- تقدم صدره عن جابر تحت الرقم 24

فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذلِکَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِنا»(174 ، 175)

المؤمن: «فَلَمَّا جاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّناتِ فَرِحُوا بِما عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَ حاقَ بِهِمْ ما كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ»(82)

حمعسق: «وَ ما تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ ما جاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ»(13)

الجمعه: «مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْراةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوها كَمَثَلِ الْحِمارِ يَحْمِلُ أَسْفاراً بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِ اللَّهِ»(4)

«1»- ب، قرب الإسناد هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام قَالَ: إِيَّاكُمْ وَ الْجُهَّالَ مِنَ الْمُتَعَبِّدِينَ وَ الْفُجَّارَ مِنَ الْعُلَمَاءِ فَإِنَّهُمْ فِتْنَةُ كُلِّ مَفْتُونٍ (1).

«2»- ل، الخصال أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِی عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنِ النَّبِيِّ صلی الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ فِی كَلَامٍ لَهُ الْعُلَمَاءُ رَجُلَانِ رَجُلٌ عَالِمٌ آخِذٌ بِعِلْمِهِ فَهَذَا نَاجٍ وَ عَالِمٌ تَارِكٌ لِعِلْمِهِ فَهَذَا هَالِكٌ وَ إِنَّ أَهْلَ النَّارِ لَيَتَأَذَّوْنَ بِرِيحِ الْعَالِمِ التَّارِكِ لِعِلْمِهِ وَ إِنَّ أَشَدَّ أَهْلِ النَّارِ نَدَامَةً وَ حَسْرَةً رَجُلٌ دَعَا عَبْداً إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَاسْتَجَابَ لَهُ وَ قَبِلَ مِنْهُ وَ أَطَاعَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَ أَدْخَلَ الدَّاعِيَ النَّارَ بِتَرْكِهِ عِلْمَهُ وَ اتِّبَاعِهِ الْهَوَى ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَلَا إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ خَصْلَتَانِ اتِّبَاعُ الْهَوَى وَ طُولُ الْأَمَلِ أَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَيَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ وَ طُولُ الْأَمَلِ يُنْسِی الْآخِرَةَ.

«3»- ل، الخصال الْفَامِیُّ عَنِ ابْنِ بُطَّةَ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِيهِ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: قَطَعَ ظَهْرِی رَجُلَانِ مِنَ الدُّنْيَا رَجُلٌ عَلِيمُ اللِّسَانِ فَاسِقٌ وَ رَجُلٌ جَاهِلُ الْقَلْبِ نَاسِكٌ هَذَا يَصُدُّ بِلِسَانِهِ عَنْ فِسْقِهِ وَ هَذَا بِنُسُكِهِ عَنْ جَهْلِهِ فَاتَّقُوا الْفَاسِقَ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَ الْجَاهِلَ مِنَ الْمُتَعَبِّدِينَ أُولَئِکَ فِتْنَةُ كُلِّ مَفْتُونٍ فَإِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَقُولُ يَا عَلِیُّ هَلَاكُ أُمَّتِی عَلَى يَدَیْ كُلِّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ.

بيان: قوله عليه السلام هذا يصد بلسانه عن فسقه أی يمنع الناس عن أن يعلموا

1- لعله قطعه من الحديث الثالث.

فسقه بما يصور لهم بلسانه و يشبه عليهم ببيانه فيعدون فسقه عباده أو أنهم لا يعبئون بفسقه بما يسمعون من حسن بيانه و الاحتمالان جاريان فى الفقره الثانيه.

«4»- ل، الخصال ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام الْفِتَنُ ثَلَاثٌ حُبُّ النِّسَاءِ وَ هُوَ سَيْفُ الشَّيْطَانِ وَ شُرْبُ الْخَمْرِ وَ هُوَ فَخُّ الشَّيْطَانِ وَ حُبُّ الدِّينَارِ وَ الدِّرْهَمِ وَ هُوَ سَهْمُ الشَّيْطَانِ فَمَنْ أَحَبَّ النِّسَاءَ لَمْ يَنْتَفِعْ بِعَيْشِهِ وَ مَنْ أَحَبَّ الْأَشْرِبَهَ حَرُمَتْ عَلَيْهِ الْجَنَّهُ وَ مَنْ أَحَبَّ الدِّينَارَ وَ الدِّرْهَمَ فَهُوَ عَبْدُ الدُّنْيَا.

«5»- وَ قَالَ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عليه السلام الدِّينَارُ دَاءُ الدِّينِ وَ الْعَالِمُ طَبِيبُ الدِّينِ فَإِذَا رَأَيْتُمُ الطَّبِيبَ يَجُرُّ الدَّاءَ إِلَى نَفْسِهِ فَاتَّهِمُوهُ وَ اعْلَمُوا أَنَّهُ غَيْرُ نَاصِحٍ لِغَيْرِهِ.

«6»- ل، الخصال أَبِي عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام قَالَ: إِنَّ فِي جَهَنَّمَ رَحًى تَطْحَنُ أَ فَلَا تَسْأَلُونِّي مَا طِحْنُهَا فَقِيلَ لَهُ وَ مَا طِحْنُهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ الْعُلَمَاءُ الْفَجَرَهُ وَ الْقُرَّاءُ الْفَسَقَهُ وَ الْجَبَابِرَهُ الظَّلَمَهُ وَ الْوُزَرَاءُ الْخَوَنَهُ وَ الْعُرَفَاءُ الْكَذِبَهُ وَ إِنَّ فِي النَّارِ لَمَدِينَهً يُقَالُ لَهَا الْحَصِينَهُ أَ فَلَا تَسْأَلُونِّي مَا فِيهَا فَقِيلَ وَ مَا فِيهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ فِيهَا أَيْدِي النَّاكِثِينَ.

ثو، ثواب الأعمال ماجيلويه عن عمه عن هارون مثله بيان قال الجزرى العرفاء جمع عريف و هو القيم بأمور القبيله أو الجماعه من الناس يلى أمورهم و يتعرف الأمير منه أحوالهم فعيل بمعنى فاعل و النكث نقض العهد و البيعه.

«7»- ع، علل الشرائع ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْقَاشَانِيِّ عَنِ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا رَأَيْتُمُ الْعَالِمَ مُحِبّاً لِلدُّنْيَا فَاتَّهِمُوهُ عَلَى دِينِكُمْ فَإِنَّ كُلَّ مُحِبٍّ يَحُوطُ مَا أَحَبَّ.

«8»- وَ قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى دَاوُدَ عليه السلام لَا تَجْعَلْ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ عَالِماً مَفْتُوناً بِالدُّنْيَا فَيَصُدَّكَ عَنْ طَرِيقِ مَحَبَّتِي فَإِنَّ أُولَئِكَ قُطَّاعُ طَرِيقِ عِبَادِيَ الْمُرِيدِينَ إِنَّ أَدْنَى مَا أَنَا صَانِعٌ بِهِمْ أَنْ أَنْزِعَ حَلَاوَهَ مُنَاجَاتِي مِنْ قُلُوبِهِمْ.

ص: 107

«9»- مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی مُحَمَّدٍ الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الشُّعَراءُ یَتَّبِعُهُمُ الْغاوُونَ قَالَ هَلْ رَأَیْتَ شَاعِراً یَتَّبِعُهُ أَحَدٌ إِنَّمَا هُمْ قَوْمٌ تَفَقَّهُوا لِغَیْرِ الدِّینِ فَضَلُّوا وَ أَضَلُّوا.

بیان: التعبیر عنهم بالشعراء لأنهم کالشعراء مبنی أحکامهم و آرائهم علی الخیالات الباطله.

«10»- ل، الخصال ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ الْجَبَلِیِّ (1) بِإِسْنَادِهِ یَرْفَعُهُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یُعَذِّبُ سِتَّةَ بِسِتٍّ الْعَرَبَ بِالْعَصَبِیَّهِ وَ الدَّهَاقِنَهَ بِالْکِبْرِ وَ الْأُمَرَاءَ بِالْجَوْرِ وَ الْفُقَهَاءَ بِالْحَسَدِ وَ التُّجَّارَ بِالْخِیَانَهِ وَ أَهْلَ الرُّسْتَاقِ بِالْجَهْلِ.

بیان: الدهاقنه جمع الدهقان و هو معرب دهبان أی رئیس القریه.

«11»- ل، الخصال مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْخَشَّابِ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ وَ ابْنِ أَسْبَاطٍ فِیمَا أَعْلَمُ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِمَا قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ یُحِبُّ أَنْ یَخْزُنَ عِلْمَهُ وَ لَا یُؤْخَذَ عَنْهُ فَذَلِکَ فِی الدَّرْکِ الْأَوَّلِ مِنَ النَّارِ وَ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ إِذَا وُعِظَ أَنِفَ وَ إِذَا وَعَظَ عَنَّفَ فَذَاکَ فِی الدَّرْکِ الثَّانِی مِنَ النَّارِ وَ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ یَرَی أَنْ یَضَعَ الْعِلْمَ عِنْدَ ذَوِی الثَّرْوَهِ وَ الشَّرَفِ وَ لَا یَرَی لَهُ فِی الْمَسَاکِینِ وَضْعاً فَذَاکَ فِی الدَّرْکِ الثَّالِثِ مِنَ النَّارِ وَ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ یَذْهَبُ فِی عِلْمِهِ مَذْهَبَ الْجَبَابِرَهِ وَ السَّلَاطِینِ فَإِنْ رُدَّ عَلَیْهِ شَیْ ءٌ مِنْ قَوْلِهِ أَوْ قُصِّرَ فِی شَیْ ءٍ مِنْ أَمْرِهِ غَضِبَ فَذَاکَ فِی الدَّرْکِ الرَّابِعِ مِنَ النَّارِ وَ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ یَطْلُبُ أَحَادِیثَ الْیَهُودِ وَ النَّصَارَی لِیَعْزُرَ بِهِ عِلْمُهُ وَ یَکْثُرَ بِهِ حَدِیثُهُ فَذَاکَ فِی الدَّرْکِ الْخَامِسِ مِنَ النَّارِ وَ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ یَضَعُ نَفْسَهُ لِلْفُتْیَا وَ یَقُولُ سَلُونِی وَ لَعَلَّهُ لَا

1- قال صاحب التنقیح: الجبلی نسبه إلی الجبل- کوره بحمّص- أو الی بلاد الجبل من بلاد الدیالمه و هو المشهور فی النسبه الی الجبل علی الإطلاق، او الی الجبل- بفتح الجیم و ضم الباء الموحده المشدده و اللام- بلیده بشاطئ الدجله من الجانب الشرقی بین النعمانیه و واسط، و منها جمع محدّثون، و النسبه علی الأول بالتخفیف و علی الثالث بالتشدید. أقول: هو محمّد بن أسلم الجبلی الطبرئ أبو جعفر المترجم فی الفهرست و رجال

النجاشىّ و غيرهما، قال النجاشىّ «فى ص 260»: أصله كوفىّ يتجر الى طبرستان يقال: إنّه كان غاليا فاسد الحديث، روى عن الرضا عليه السلام.

يُصِيبُ حَرْفاً وَاحِداً وَ اللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُتَكَلِّفِينَ فَذَاكَ فِی الدَّرْكِ السَّادِسِ مِنَ النَّارِ وَ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ يَتَّخِذُ عِلْمَهُ مُرُوءَةً وَ عَقْلًا فَذَاكَ فِی الدَّرْكِ السَّابِعِ مِنَ النَّارِ.

بیان: قوله علیه السلام من إذا وُعظ علی المجهول أنف أی استکبر عن قبول الوعظ و إذا وعظ علی المعلوم عنف أی جاوز الحد و العنف ضد الرفق.

قوله علیه السلام أو قصّر علی المجهول من باب التفعیل أی إن وقع التقصیر من أحد فی شی ء من أمره کإکرامه و الإحسان إلیه غضب قوله علیه السلام لیغزر أی یکثر قوله علیه السلام یتخذ علمه مروءه و عقلا أی یطلب العلم و یبذله لیعدّه الناس من أهل المروءه و العقل.

«12»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْقَاشَانِیِّ عَنِ الْأَصْفَهَانِیِّ عَنِ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ حَفْصٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام يَقُولُ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِأَصْحَابِهِ تَعْمَلُونَ لِلدُّنْيَا وَ أَنْتُمْ تُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ عَمَلٍ وَ لَا تَعْمَلُونَ لِلْآخِرَهِ وَ لَا تُرْزَقُونَ فِيهَا إِلَّا بِالْعَمَلِ وَيْلَكُمْ عُلَمَاءَ السَّوْءِ الْأُجْرَهَ تَأْخُذُونَ وَ الْعَمَلَ لَا تَصْنَعُونَ يُوشِكُ رَبُّ الْعَمَلِ أَنْ يَطْلُبَ عَمَلَهُ وَ تُوشِكُوا أَنْ تَخْرُجُوا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى ظُلْمَهِ الْقَبْرِ كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ مَصِيرُهُ إِلَى آخِرَتِهِ وَ هُوَ مُقْبِلٌ عَلَى دُنْيَاهُ وَ مَا يَضُرُّهُ أَشْهَى إِلَيْهِ مِمَّا يَنْفَعُهُ.

«13»- ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّكُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا ظَهَرَ الْعِلْمُ وَ احْتُرِزَ الْعَمَلُ وَ ائْتَلَفَتِ الْأَلْسُنُ وَ اخْتَلَفَتِ الْقُلُوبُ وَ تَقَاطَعَتِ الْأَرْحَامُ هُنَالِكَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَ أَعْمى أَبْصارَهُمْ

«14»- ثو، ثواب الأعمال بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَيَأْتِی عَلَى أُمَّتِی زَمَانٌ لَا يَبْقَى مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا رَسْمُهُ وَ لَا مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا اسْمُهُ يُسَمَّوْنَ بِهِ وَ هُمْ أَبْعَدُ النَّاسِ مِنْهُ مَسَاجِدُهُمْ عَامِرَهٌ وَ هِیَ خَرَابٌ مِنَ الْهُدَى فُقَهَاءُ ذَلِكَ الزَّمَانِ شَرُّ فُقَهَاءَ تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ مِنْهُمْ خَرَجَتِ الْفِتْنَهُ وَ إِلَيْهِمْ تَعُودُ.

بیان: لعل المراد عود ضررها إلیهم فی الدنیا و الآخره أو أنهم مراجع لها

يؤوونها و ينصرونها.

«15»- غو، غوالی اللئالی رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: الْفُقَهَاءُ أُمَنَاءُ الرُّسُلِ مَا لَمْ یَدْخُلُوا فِی الدُّنْیَا قِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا دُخُولُهُمْ فِی الدُّنْیَا قَالَ اتِّبَاعُ السُّلْطَانِ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِکَ فَاحْذَرُوهُمْ عَلَی دِینِکُمْ.

«16»- ختص، الإختصاص قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ تَعَلَّمَ عِلْماً لِیُمَارِیَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ لِیُبَاهِیَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ یَصْرِفَ بِهِ النَّاسَ إِلَی نَفْسِهِ یَقُولُ أَنَا رَئِیسُکُمْ فَلْیَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ الرِّئَاسَةَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا لِأَهْلِهَا فَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَی نَفْسِهِ وَ فِیهِمْ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ لَمْ یَنْظُرِ اللَّهُ إِلَیْهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

«17»- نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام رُبَّ عَالِمٍ قَدْ قَتَلَهُ جَهْلُهُ وَ عِلْمُهُ مَعَهُ لَا یَنْفَعُهُ.

بیان: قیل أراد العلماء بما لا نفع فیه من العلوم کالسحر و النیرنجات و غیر ذلک و یحتمل أن یراد بالجهل الأهواء الباطله و الشهوات الفاسده فإنها ربما غلبت العقل و العلم.

«18»- کَنْزُ الْکَرَاجُکِیِّ، قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً وَ أَعْظَمُهُمْ عَنَاءً مَنْ بُلِیَ بِلِسَانٍ مُطْلَقٍ وَ قَلْبٍ مُطْبَقٍ فَهُوَ لَا یُحْمَدُ إِنْ سَکَتَ وَ لَا یُحَسَّنُ إِنْ نَطَقَ.

«19»- وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ لَا یَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعاً یَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ وَ لَکِنْ یَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ حَتَّی إِذَا لَمْ یَبْقَ عَالِمٌ اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَّالًا فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَیْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَ أَضَلُّوا.

«20»- مُنْیَهُ الْمُرِیدِ، عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنِّی لَا أَتَخَوَّفُ عَلَی أُمَّتِی مُؤْمِناً وَ لَا مُشْرِکاً فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَیَحْجُزُهُ إِیمَانُهُ وَ أَمَّا الْمُشْرِکُ فَیَقْمَعُهُ کُفْرُهُ (1) وَ لَکِنْ أَتَخَوَّفُ عَلَیْکُمْ مُنَافِقاً عَلِیمَ اللِّسَانِ یَقُولُ مَا تَعْرِفُونَ وَ یَعْمَلُ مَا تُنْکِرُونَ.

«21»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَیْکُمْ بَعْدِی کُلُّ مُنَافِقٍ عَلِیمِ اللِّسَانِ.

«22»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله أَلَا إِنَّ شَرَّ الشَّرِّ شِرَارُ الْعُلَمَاءِ وَ إِنَّ خَیْرَ الْخَیْرِ خِیَارُ الْعُلَمَاءِ.

«23»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله مَنْ قَالَ أَنَا عَالِمٌ فَهُوَ جَاهِلٌ.

ص: 110

1- أی فیذله و یقهره کفره.

«24»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله يَظْهَرُ الدِّينُ حَتَّى يُجَاوِزَ الْبِحَارَ وَ يُخَاضُ الْبِحَارُ فِی سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ يَأْتِی مِنْ بَعْدِكُمْ أَقْوَامٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ يَقُولُونَ قَرَأْنَا الْقُرْآنَ مَنْ أَقْرَأُ مِنَّا وَ مَنْ أَفْقَهُ مِنَّا وَ مَنْ أَعْلَمُ مِنَّا ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ هَلْ فِی أُولَئِكَ مِنْ خَيْرٍ قَالُوا لَا قَالَ أُولَئِكَ مِنْكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ أُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ.

«25»- وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَصَمَ ظَهْرِی عَالِمٌ مُتَهَتِّكٌ وَ جَاهِلٌ مُتَنَسِّكٌ فَالْجَاهِلُ يَغُشُّ النَّاسَ بِتَنَسُّكِهِ وَ الْعَالِمُ يَغُرُّهُمْ بِتَهَتُّكِهِ.

باب 16 النهی عن القول بغير علم و الإفتاء بالرأی و بيان شرائطه

الآيات؛

البقره: «فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هذا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَ وَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ»(78) (و قال تعالی): «أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ»(79)

آل عمران: «وَ إِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقاً يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتابِ وَ ما هُوَ مِنَ الْكِتابِ وَ يَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ ما هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ يَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ»(77) (و قال تعالی): «فَمَنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذلِكَ فَأُولئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ»(93)

النساء: «انْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَ كَفى بِهِ إِثْماً مُبِيناً»(49)

المائده: «وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولئِكَ هُمُ الْكافِرُونَ»(43) (و قال): «وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ»(44) (و قال): «وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولئِكَ هُمُ الْفاسِقُونَ»(46) (و قال تعالی): «وَ لكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ»(102)

الأنعام: «وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ كَذَّبَ بِآياتِهِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ»(21) (و قال تعالی): «افْتِراءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِما كانُوا يَفْتَرُونَ»(137) (و قال تعالی): «قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلادَهُمْ سَفَهاً بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ حَرَّمُوا ما رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِراءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَ ما كانُوا مُهْتَدِينَ»(139)

الأعراف: «قُلْ إِنَّما حَرَّمَ رَبِّیَ الْفَواحِشَ (إلی قوله) وَ أَنْ تَقُولُوا عَلَی اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ»(132) (و قال تعالی): «وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَری عَلَی اللَّهِ کَذِباً أَوْ کَذَّبَ بِآیاتِهِ»(36) (و قال تعالی): «أَ لَمْ یُؤْخَذْ عَلَیْهِمْ مِیثاقُ الْکِتابِ أَنْ لا یَقُولُوا عَلَی اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ»(168)

یونس: «فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَری عَلَی اللَّهِ کَذِباً أَوْ کَذَّبَ بِآیاتِهِ إِنَّهُ لا یُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ»(16) (و قال تعالی): «قُلْ أَ رَأَیْتُمْ ما أَنْزَلَ اللَّهُ لَکُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَراماً وَ حَلالاً قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَکُمْ أَمْ عَلَی اللَّهِ تَفْتَرُونَ وَ ما ظَنُّ الَّذِینَ یَفْتَرُونَ عَلَی اللَّهِ الْکَذِبَ یَوْمَ الْقِیامَهِ»(58 ، 59) (و قال): «أَ تَقُولُونَ عَلَی اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ قُلْ إِنَّ الَّذِینَ یَفْتَرُونَ عَلَی اللَّهِ الْکَذِبَ لا یُفْلِحُونَ مَتاعٌ فِی الدُّنْیا ثُمَّ إِلَیْنا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِیقُهُمُ الْعَذابَ الشَّدِیدَ بِما کانُوا یَکْفُرُونَ»(67 ،68 ،69)

هود: «وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَری عَلَی اللَّهِ کَذِباً أُولئِکَ یُعْرَضُونَ عَلی رَبِّهِمْ وَ یَقُولُ الْأَشْهادُ هؤُلاءِ الَّذِینَ کَذَبُوا عَلی رَبِّهِمْ أَلا لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَی الظَّالِمِینَ»(17)

النحل: «إِنَّما یَفْتَرِی الْکَذِبَ الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ بِآیاتِ اللَّهِ»(104) (و قال تعالی): «وَ لا تَقُولُوا لِما تَصِفُ أَلْسِنَتُکُمُ الْکَذِبَ هذا حَلالٌ وَ هذا حَرامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَی اللَّهِ الْکَذِبَ إِنَّ الَّذِینَ یَفْتَرُونَ عَلَی اللَّهِ الْکَذِبَ لا یُفْلِحُونَ مَتاعٌ قَلِیلٌ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِیمٌ»(116 ، 117)

الکهف: «فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَری عَلَی اللَّهِ کَذِباً»(14)

طه: «قالَ لَهُمْ مُوسی وَیْلَکُمْ لا تَفْتَرُوا عَلَی اللَّهِ کَذِباً فَیُسْحِتَکُمْ بِعَذابٍ وَ قَدْ خابَ مَنِ افْتَری»(60)

النور: «وَ تَقُولُونَ بِأَفْواهِکُمْ ما لَیْسَ لَکُمْ بِهِ عِلْمٌ وَ تَحْسَبُونَهُ هَیِّناً وَ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِیمٌ»(16)

العنکبوت: «وَ لَیُسْئَلُنَّ یَوْمَ الْقِیامَهِ عَمَّا کانُوا یَفْتَرُونَ»(12) (و قال تعالی): «وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَری عَلَی اللَّهِ کَذِباً أَوْ کَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جاءَهُ أَ لَیْسَ فِی جَهَنَّمَ مَثْویً لِلْکافِرِینَ»(67)

لقمان: «وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ یُجادِلُ فِی اللَّهِ بِغَیْرِ عِلْمٍ وَ لا هُدیً وَ لا کِتابٍ مُنِیرٍ»(19)

الزمر: «فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللّهِ وَ كَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جاءَهُ أَ لَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوىً لِلْكافِرِينَ»(31) (و قال تعالى): «وَ يَوْمَ الْقِيامَهِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّهٌ أَ لَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوىً لِلْمُتَكَبِّرِينَ»(59)

ص: 112

الجاثیه: «وَ ما لَهُمْ بِذلِکَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا یَظُنُّونَ»(23)

الأحقاف: «أَمْ یَقُولُونَ افْتَراهُ قُلْ إِنِ افْتَرَیْتُهُ فَلا تَمْلِکُونَ لِی مِنَ اللَّهِ شَیْئاً»(7)

الصف: «وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَری عَلَی اللَّهِ الْکَذِبَ وَ هُوَ یُدْعی إِلَی الْإِسْلامِ»(6)

الحاقه: «وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَیْنا بَعْضَ الْأَقاوِیلِ لَأَخَذْنا مِنْهُ بِالْیَمِینِ ثُمَّ لَقَطَعْنا مِنْهُ الْوَتِینَ فَما مِنْکُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حاجِزِینَ»(44، 45، 46، 47)

الجن: «وَ أَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلَی اللَّهِ کَذِباً»(4)

«1»- کِتَابُ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ مَوْلًی لِعَبِیدَهَ السَّلْمَانِیِّ قَالَ: خَطَبَنَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلَی مِنْبَرٍ لَهُ مِنْ لَبِنٍ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ یَا أَیُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تُفْتُوا النَّاسَ بِمَا لَا تَعْلَمُونَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ قَوْلًا آلَ مِنْهُ إِلَی غَیْرِهِ وَ قَالَ قَوْلًا وُضِعَ عَلَی غَیْرِ مَوْضِعِهِ وَ کُذِبَ عَلَیْهِ فَقَامَ إِلَیْهِ عَلْقَمَهُ وَ عَبِیدَهُ السَّلْمَانِیُّ فَقَالا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَمَا نَصْنَعُ بِمَا قَدْ خُبِّرْنَا فِی هَذَا الصُّحُفِ عَنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله قَالَ سَلَا عَنْ ذَلِکَ عُلَمَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله کَأَنَّهُ یَعْنِی نَفْسَهُ.

«2»- لی، الأمالی للصدوق ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ مُعَلًّی عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَمَاعَهَ عَنْ غَیْرِ وَاحِدٍ عَنْ زُرَارَهَ بْنِ أَعْیَنَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْبَاقِرَ علیه السلام مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَی الْعِبَادِ قَالَ أَنْ یَقُولُوا مَا یَعْلَمُونَ وَ یَقِفُوا عِنْدَ مَا لَا یَعْلَمُونَ.

«3»- لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ أَبِی یَعْقُوبَ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی عَیَّرَ عِبَادَهُ بِآیَتَیْنِ مِنْ کِتَابِهِ أَنْ لَا یَقُولُوا حَتَّی یَعْلَمُوا وَ لَا یَرُدُّوا مَا لَمْ یَعْلَمُوا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَ لَمْ یُؤْخَذْ عَلَیْهِمْ مِیثاقُ الْکِتابِ أَنْ لا یَقُولُوا عَلَی اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَ قَالَ بَلْ کَذَّبُوا بِما لَمْ یُحِیطُوا بِعِلْمِهِ وَ لَمَّا یَأْتِهِمْ تَأْوِیلُهُ

شی، تفسیر العیاشی عن إسحاق بن عبد العزیز مثله- شی، تفسیر العیاشی عن أبی السفاتج(1)

مثله

ص: 113

1- جمع سفتجه- بضم السين و سكون الفاء و فتح التاء- معرب سفته، و أبو السفاتج تكون كنيه إسحاق بن عبد العزيز و إسحاق بن عبد اللّه معا، عدهما الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام، و حكى عن ابن الغضائرى أنّه قال: إسحاق بن عبد العزيز البزاز كوفىّ، يكنى أبا يعقوب و يلقب أبا السفاتج روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام، يعرف حديثه تاره و ينكر اخرى، و يجوز أن يخرج شاهد

بيان: قوله عليه السلام أن لا يقولوا أى لئلا يقولوا.

«4»- ب، قرب الإسناد أَبُو الْبَخْتَرِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام قَالَ لِرَجُلٍ وَ هُوَ يُوصِيهِ خُذْ مِنِّي خَمْساً لَا يَرْجُوَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا بِرَبِّهِ وَ لَا يَخَافُ إِلَّا ذَنْبَهُ وَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَتَعَلَّمَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (1) وَ لَا يَسْتَحْيِي إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ لَا أَعْلَمُ وَ اعْلَمُوا أَنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَهِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ.

كتاب المثنى بن الوليد، عن ميمون بن حمران عنه عليه السلام مثله.

«5»- ل، الخصال أَبِي عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ أَحْمَدَ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ عَمِيرَهَ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنْهَاكَ عَنْ خَصْلَتَيْنِ فِيهِمَا هَلْكُ الرِّجَالِ أَنْ تَدِينَ اللَّهَ بِالْبَاطِلِ وَ تُفْتِيَ النَّاسَ بِمَا لَا تَعْلَمُ.

بيان: أن تدين الله أى تعبد الله بالباطل أى بدين باطل أو بعمل بدعه.

«6»- ل، الخصال أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِيَّاكَ وَ خَصْلَتَيْنِ فِيهِمَا هَلَكَ مَنْ هَلَكَ إِيَّاكَ أَنْ تُفْتِيَ النَّاسَ بِرَأْيِكَ أَوْ تَدِينَ بِمَا لَا تَعْلَمُ.

«7»- ل، الخصال ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْوَاسِطِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى زُرَارَهَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ مِنْ حَقِيقَهِ الْإِيمَانِ أَنْ تُؤْثِرَ الْحَقَّ وَ إِنْ ضَرَّكَ عَلَى الْبَاطِلِ وَ إِنْ نَفَعَكَ وَ أَنْ لَا يَجُوزَ مَنْطِقُكَ عِلْمَكَ.

سن، المحاسن أحمد عن الواسطى مثله.

«8»- ل، الخصال أَبُو مَنْصُورٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الطَّائِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام خَمْسٌ لَوْ رَحَلْتُمْ فِيهِنَّ مَا قَدَرْتُمْ عَلَى مِثْلِهِنَّ لَا يَخَافُ عَبْدٌ إِلَّا ذَنْبَهُ وَ لَا يَرْجُو إِلَّا رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا يَسْتَحْيِي الْجَاهِلُ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ اللَّهُ أَعْلَمُ وَ لَا يَسْتَحْيِي أَحَدٌ إِذَا لَمْ يَعْلَمْ أَنْ يَتَعَلَّمَ وَ الصَّبْرُ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَهِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ وَ لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا صَبْرَ لَهُ.

«9»- ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عليه السلام مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ وَ لَا يَسْتَحْيِي الْجَاهِلُ

1- و فی نسخه: ما لا یعلم.

إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَتَعَلَّمَ وَ لَا يَسْتَحْيِی أَحَدُكُمْ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ لَا أَعْلَمُ.

صح، صحيفه الرضا عليه السلام عنه عن آبائه عليهم السلام مثله بيان قوله لو رحلتم فيهن لعل فيه مضافا محذوفا أی سافرتم فی طلب مثلهن أو فی استعلام قدرهن.

«10»- ل، الخصال الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّكُونِيُّ بِالْكُوفَهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَهَ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام خُذُوا عَنِّی كَلِمَاتٍ لَوْ رَكِبْتُمُ الْمَطِيَّ فَأَنْضَيْتُمُوهَا لَمْ تُصِيبُوا مِثْلَهُنَّ أَلَّا يَرْجُوَ أَحَدٌ إِلَّا رَبَّهُ وَ لَا يَخَافَ إِلَّا ذَنْبَهُ وَ لَا يَسْتَحْيِيَ إِذَا لَمْ يَعْلَمْ أَنْ يَتَعَلَّمَ وَ لَا يَسْتَحْيِیَ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ اللَّهُ أَعْلَمُ وَ اعْلَمُوا أَنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَهِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ وَ لَا خَيْرَ فِی جَسَدٍ لَا رَأْسَ لَهُ.

نهج، نهج البلاغه عنه عليه السلام مثله بيان المطی على فعيل و المطايا هما جمعان للمطيه و هی الدابه تسرع فی سيرها و قال الجزری فيه إن المؤمن لينضی شيطانه كما ينضی أحدكم بعيره أی يهزله و يجعله نضوا و النضو دابه هزلتها الأسفار و منه

حَدِيثُ عَلِيٍّ عليه السلام كَلِمَاتٌ لَوْ رحمتم [رَحَلْتُمْ فِيهِنَّ الْمَطِيَّ لَأَنْضَيْتُمُوهُنَ

«11»- ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام أَبِی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِی مَحْمُودٍ عَنِ الرِّضَا عليه السلام فِی خَبَرٍ طَوِيلٍ قَالَ: يَا ابْنَ أَبِی مَحْمُودٍ إِذَا أَخَذَ النَّاسُ يَمِيناً وَ شِمَالًا فَالْزَمْ طَرِيقَتَنَا فَإِنَّهُ مَنْ لَزِمَنَا لَزِمْنَاهُ وَ مَنْ فَارَقَنَا فَارَقْنَاهُ إِنَّ أَدْنَى مَا يُخْرِجُ الرَّجُلَ مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يَقُولَ لِلْحَصَاهِ هَذِهِ نَوَاهٌ ثُمَّ يَدِينَ بِذَلِكَ وَ يَبْرَأَ مِمَّنْ خَالَفَهُ يَا ابْنَ أَبِی مَحْمُودٍ احْفَظْ مَا حَدَّثْتُكَ بِهِ فَقَدْ جَمَعْتُ لَكَ فِيهِ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ.

بيان: المراد ابتداع دين أو رأی أو عباده و الإصرار عليها حتى هذا الأمر المخالف للواقع الذی لا يترتب عليه فساد و الحاصل أن الغرض التعميم فی كل أمر يخالف الواقع فإن التدين به يخرج الرجل عن الإيمان المأخوذ فيه ترک الكبائر كما هو مصطلح الأخبار و سيأتی تحقيقها.

«12»- ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ

ص: 115

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ أَفْتَى النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ لَعَنَهُ مَلَائِكَهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ.

سن، المحاسن أبى عن فضاله عن إسماعيل بن أبى زياد عن أبى عبد الله عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله مثله- سن، المحاسن محمد بن عيسى عن جعفر بن محمد بن أبى الصباح عن إبراهيم بن أبى السماک (1) عن موسى بن بكر عن أبى الحسن عليه السلام مثله- سن، المحاسن الجامورانى عن ابن البطائنى عن الحسين بن أبى العلاء عن أبى عبد الله عليه السلام مثله- صح، صحيفه الرضا عليه السلام عن الرضا عن آبائه عليهم السلام مثله.

«13»- ع، علل الشرائع ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام لَيْسَ لَكَ أَنْ تَقْعُدَ مَعَ مَنْ شِئْتَ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ وَ إِذا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آياتِنا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَ إِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَ لَيْسَ لَكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِمَا شِئْتَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ- وَ لا تَقْفُ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ وَ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ رَحِمَ اللَّهُ عَبْداً قَالَ خَيْراً فَغَنِمَ أَوْ صَمَتَ فَسَلِمَ وَ لَيْسَ لَكَ أَنْ تَسْمَعَ مَا شِئْتَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤادَ كُلُّ أُولئِكَ كانَ عَنْهُ مَسْؤُلًا

بيان: الخطاب فى الآيه الأولى إما خطاب عام أو المخاطب به ظاهرا الرسول و المراد به الأمه قوله تعالى وَ لا تَقْفُ أى و لا تتبع قوله تعالى كُلُّ أُولئِكَ أى كل هذه الأعضاء و أجراها مجرى العقلاء لما كانت مسئوله عن أحوالها شاهده على صاحبها.

«14»- مع، معانى الأخبار الْعِجْلِيُّ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ

1- قال صاحب تنقيح المقال: قال ابن داود: سمال باللام و تخفيف الميم، و منهم من شددها و بفتح السين، كذا صنع النجاشىّ فى ترجمه غالب بن عثمان المنقرىّ و فسره بالكحال. و قال فى إيضاح الاشتباه: إبراهيم بن

أبى بكر محمّد بن الربيع يكنى بأبى بكر بن أبى السماک- بالسين المهمله المفتوحه و الكاف أخيرا- و استظهر صاحب التنقيح أن إبراهيم بن أبى السمال هذا هو إبراهيم بن أبى بكر محمّد ابن الربيع الثقه عند النجاشىّ

عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ مَنِ اسْتَأْكَلَ بِعِلْمِهِ افْتَقَرَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ فِی شِيعَتِكَ وَ مَوَالِيكَ قَوْماً يَتَحَمَّلُونَ عُلُومَكُمْ وَ يَبُثُّونَهَا فِی شِيعَتِكُمْ فَلَا يَعْدَمُونَ عَلَی ذَلِكَ مِنْهُمُ الْبِرَّ وَ الصِّلَةَ وَ الْإِكْرَامَ فَقَالَ علیه السلام لَيْسَ أُولَئِكَ بِمُسْتَأْكِلِينَ إِنَّمَا الْمُسْتَأْكِلُ بِعِلْمِهِ الَّذِی يُفْتِی بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ لَا هُدًی مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِيُبْطِلَ بِهِ الْحُقُوقَ طَمَعاً فِی حُطَامِ الدُّنْيَا.

«15»- مع، معانی الأخبار ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ هِشَامٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ مَنْ أَجَابَ فِی كُلِّ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ لَمَجْنُونٌ.

«16»- مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَی عَنْ سَهْلٍ عَنْ جَعْفَرٍ الْكُوفِیِّ عَنِ الدِّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتَ عَنِ ابْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِی إِبْرَاهِيمَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اتَّقُوا تَكْذِيبَ اللَّهِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ كَيْفَ ذَاكَ قَالَ يَقُولُ أَحَدُكُمْ قَالَ اللَّهُ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ كَذَبْتَ لَمْ أَقُلْهُ وَ يَقُولُ لَمْ يَقُلِ اللَّهُ فَيَقُولُ عَزَّ وَ جَلَّ كَذَبْتَ قَدْ قُلْتُهُ.

«17»- ثو، ثواب الأعمال مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْكُوفِیِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِیِّ عَنْ أَبِی خَدِيجَةَ (1) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْكَذِبُ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَلَی رَسُولِهِ وَ عَلَی الْأَوْصِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ مِنَ الْكَبَائِرِ.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ قَالَ عَلَیَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.

سن، المحاسن محمد بن علی و علی بن عبد الله عن عبد الرحمن بن محمد الأسدی مثله.

«18»- كش، رجال الكشی سَعْدٌ عَنِ الْيَقْطِينِیِّ عَنْ أَخِيهِ جَعْفَرِ بْنِ عِيسَی وَ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: وَ اللَّهِ مَا أَحَدٌ يَكْذِبُ عَلَيْنَا إِلَّا وَ يُذِيقُهُ اللَّهُ حَرَّ الْحَدِيدِ.

«19»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِی سُخَيْلَةَ (2) قَالَ سَمِعْتُ عَلِيّاً علیه السلام عَلَی مِنْبَرِ الْكُوفَةِ يَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ ثَلَاثٌ لَا دِينَ لَهُمْ لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِجُحُودِ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ

لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِفِرْيَهِ بَاطِلٍ عَلَى اللّهِ وَ لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِطَاعَهِ مَنْ عَصَى اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ لَا خَيْرَ فِى دِينٍ لَا تَفَقُّهَ فِيهِ

1- هو سالم بن مكرم بن عبد اللّه، و كان كنيته أبى سلمه فغيّرها و كنّاه بذلک.
2- بضم السين و فتح الخاء المعجمه هو عاصم بن ظريف.

وَ لَا خَيْرَ فِی دُنْيَا لَا تَدَبُّرَ فِيهَا وَ لَا خَيْرَ فِی نُسُكٍ لَا وَرَعَ فِيهِ.

«20»- سن، المحاسن عَلِیُّ بْنُ حَسَّانَ الْوَاسِطِیُّ وَ الْبَزَنْطِیُّ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ قَالَ حَقُّ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ أَنْ يَقُولُوا مَا يَعْلَمُونَ وَ يَكُفُّوا عَمَّا لَا يَعْلَمُونَ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ وَ اللَّهِ أَدَّوْا إِلَيْهِ حَقَّهُ.

«21»- سن، المحاسن أَبِی عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَهِ عَنِ ابْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِيَّاكَ وَ خَصْلَتَيْنِ مُهْلِكَتَيْنِ أَنْ تُفْتِیَ النَّاسَ بِرَأْيِكَ أَوْ تَقُولَ مَا لَا تَعْلَمُ.

«22»- سن، المحاسن ابْنُ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنِ ابْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ مُجَالَسَهِ أَصْحَابِ الرَّأْیِ فَقَالَ جَالِسْهُمْ وَ إِيَّاكَ وَ خَصْلَتَيْنِ هَلَكَ فِيهِمَا الرِّجَالُ أَنْ تَدِينَ بِشَیْ ءٍ مِنْ رَأْيِكَ أَوْ تُفْتِیَ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ.

بيان: أن تدين أی تعتقد أو تعبد الله.

«23»- سن، المحاسن ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِی عُبَيْدَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَفْتَی النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ لَا هُدًی مِنَ اللَّهِ لَعَنَتْهُ مَلَائِكَهُ الرَّحْمَهِ وَ مَلَائِكَهُ الْعَذَابِ وَ لَحِقَهُ وِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِفُتْيَاهُ.

بيان: بغير علم أی من الله بغير واسطه بشر كما للنبی و بعض علوم الأئمه عليهم السلام و الهدی كسائر علومهم و علوم سائر الناس و يحتمل أن يكون المراد بالهدی الظنون المعتبره شرعا و يحتمل التأكيد و الفتيا بالضم الفتوی.

«24»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ يُونُسَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُبْرُمَهَ(1)قَالَ: مَا أَذْكُرُ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام إِلَّا كَادَ يَتَصَدَّعُ قَلْبِی قَالَ قَالَ أَبِی عَنْ جَدِّی عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله قَالَ ابْنُ شُبْرُمَهَ وَ أُقْسِمُ بِاللَّهِ مَا كَذَبَ أَبُوهُ عَلَی جَدِّهِ وَ لَا كَذَبَ جَدُّهُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله مَنْ عَمِلَ بِالْمَقَايِيسِ فَقَدْ هَلَكَ وَ

1- بفتح الشين أو ضمها على اختلاف و سكون الباء و ضم الراء هو عبد اللّه بن شبرمه بن الطفيل بن حسان بن المنذر بن ضرار بن عمرو بن مالک بن زيد بن كعب بن ذهل بن مالک بن بكر بن سعد بن ضبه الكوفىّ أبو شبرمه عم عماره بن القعقاع، و عماره أكبر منه حكى ذلک عن المقدسى. و الذى يستفاد من التراجم و من أحاديثنا أن الرجل كان من علماء العامّه عاملا بالقياس، قاضيا للمنصور الدوانيقى على سواد الكوفه و يأتى فى باب البدع و الرأى و المقائيس ما يدلّ على ذلک و على ذمه.

أَهْلَکَ وَ مَنْ أَفْتَى النَّاسَ وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ وَ الْمُحْكَمَ مِنَ الْمُتَشَابِهِ فَقَدْ هَلَکَ وَ أَهْلَکَ (1).

«25»- سن، المحاسن الْوَشَّاءُ عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِی رَجَاءٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَا عَلِمْتُمْ فَقُولُوا وَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَقُولُوا اللَّهُ أَعْلَمُ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْتَزِعُ بِالْآيَهِ مِنَ الْقُرْآنِ يَخِرُّ فِيهَا أَبْعَدَ مِنَ السَّمَاءِ.

بيان: فی الكافی لينزع الآيه من القرآن و الخرور السقوط من علو إلى سفل أي يبعد من رحمه الله بأبعد مما بين السماء و الأرض أو يتضرر فی آخرته بأكثر مما يتضرر الساقط من هذا البعد فی دنياه أو يبعد عن مراد الله فيها بأكثر من ذلک البعد من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس.

«26»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنِ الْهَيْثَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا سُئِلَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ عَمَّا لَا يَعْلَمُ فَلْيَقُلْ لَا أَدْرِی وَ لَا يَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ فَيُوقِعَ فِی قَلْبِ صَاحِبِهِ شَكّاً وَ إِذَا قَالَ الْمَسْئُولُ لَا أَدْرِی فَلَا يَتَّهِمْهُ السَّائِلُ.

«27»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ رِبْعِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام قَالَ: لِلْعَالِمِ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَیْ ءٍ وَ هُوَ لَا يَعْلَمُهُ أَنْ يَقُولَ اللَّهُ أَعْلَمُ وَ لَيْسَ لِغَيْرِ الْعَالِمِ أَنْ يَقُولَ ذَلِکَ.

بيان: لا ينافی الخبر السابق لأن الظاهر أن الخبر السابق مخصوص بغير العالم على أنه يمكن أن يخص ذلک بمن يتهمه السائل بالضنه عن الجواب إذا قال الله أعلم.

«28»- سن، المحاسن أَبِی عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا سُئِلْتَ عَمَّا لَا تَعْلَمُ فَقُلْ لَا أَدْرِی فَإِنَّ لَا أَدْرِی خَيْرٌ مِنَ الْفُتْيَا.

«29»- سن، المحاسن جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فِی كَلَامٍ لَهُ لَا يَسْتَحْيِی الْعَالِمُ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ لَا عِلْمَ لِی بِهِ.

1- أورد الحديث عن الأمالی فی باب البدع و الرأی و المقائيس.

«30»- سن، المحاسن ابْنُ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ عَنْ رَجُلٍ لَمْ يُسَمِّهِ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام رَجُلَانِ تَدَارَءَا فِي شَيْ ءٍ فَقَالَ أَحَدُهُمَا أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا كَذَا وَ كَذَا بِرَأْيِهِ فَوَافَقَ الْحَقَّ وَ كَفَّ الْآخَرُ فَقَالَ الْقَوْلُ قَوْلُ الْعُلَمَاءِ فَقَالَ هَذَا أَفْضَلُ الرَّجُلَيْنِ أَوْ قَالَ أَوْرَعُهُمَا.

بيان: قال الجوهرى تدارءوا تدافعوا فى الخصومه.

«31»- سن، المحاسن أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَوْ أَنَّ الْعِبَادَ إِذَا جَهِلُوا وَقَفُوا لَمْ يَجْحَدُوا وَ لَمْ يَكْفُرُوا.

«32»- سن، المحاسن أَبِي عَمَّنْ حَدَّثَهُ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّهُ لَا يَسَعُكُمْ فِيمَا يَنْزِلُ بِكُمْ مِمَّا لَا تَعْلَمُونَ إِلَّا الْكَفُّ عَنْهُ وَ التَّثَبُّتُ فِيهِ وَ الرَّدُّ إِلَى أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى يُعَرِّفُوكُمْ فِيهِ الْحَقَّ وَ يَحْمِلُوكُمْ فِيهِ عَلَى الْقَصْدِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ

«33»- سن، المحاسن ابْنُ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الطَّيَّارِ أَنَّهُ عَرَضَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بَعْضَ خُطَبِ أَبِيهِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَوْضِعاً مِنْهَا قَالَ لَهُ كُفَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام اكْتُبْ فَأَمْلَى عَلَيْهِ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُكُمْ فِيمَا يَنْزِلُ بِكُمْ مِمَّا لَا تَعْلَمُونَ إِلَّا الْكَفُّ عَنْهُ وَ التَّثَبُّتُ فِيهِ وَ رَدُّهُ إِلَى أَئِمَّةِ الْهُدَى حَتَّى يَحْمِلُوكُمْ فِيهِ عَلَى الْقَصْدِ.

بيان: الأمر بالكف و السكوت إما لأن من عرض الخطبه فسر هذا الموضع برأيه و أخطأ أو لأنه كان فى هذا الموضع غموض و لم يتثبت عنده و لم يطلب تفسيره أو لأنه عليه السلام أراد إنشاء ذلک فاستعجل لشده الاهتمام.

«34»- مص، مصباح الشريعه قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام لَا تَحِلُّ الْفُتْيَا لِمَنْ لَا يَسْتَفْتِي مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِصَفَاءِ سِرِّهِ وَ إِخْلَاصِ عَمَلِهِ وَ عَلَانِيَتِهِ وَ بُرْهَانٍ مِنْ رَبِّهِ فِي كُلِّ حَالٍ لِأَنَّ مَنْ أَفْتَى فَقَدْ حَكَمَ وَ الْحُكْمُ لَا يَصِحُّ إِلَّا بِإِذْنٍ مِنَ اللَّهِ وَ بُرْهَانِهِ وَ مَنْ حَكَمَ بِالْخَبَرِ بِلَا مُعَايَنَةٍ فَهُوَ جَاهِلٌ مَأْخُوذٌ بِجَهْلِهِ مَأْثُومٌ بِحُكْمِهِ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَجْرَؤُكُمْ بِالْفُتْيَا أَجْرَؤُكُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا يَعْلَمُ الْمُفْتِي أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَدْخُلُ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى وَ بَيْنَ عِبَادِهِ وَ هُوَ الْحَاجِزُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ (1).

1- يحتمل أن يكون هو تتمه كلام الصادق عليه السلام أو حديثا مستقلا رواه صاحب المصباح، و الاحتمالان يجريان فى قوله بعد ذلک: قال أمير المؤمنين عليه السلام، فعلى الاحتمال الأول أدرج صاحب المصباح كلاما لنفسه بين الجملتين و هو قوله: قال سفيان إلخ.

قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ يَنْتَفِعُ بِعِلْمِی غَيْرِی وَ أَنَا قَدْ حَرَمْتُ نَفْسِی نَفْعَهَا وَ لَا تَحِلُّ الْفُتْيَا فِی الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ بَيْنَ الْخَلْقِ إِلَّا لِمَنْ كَانَ أَتْبَعَ الْخَلْقِ مِنْ أَهْلِ زَمَانِهِ وَ نَاحِيَتِهِ وَ بَلَدِهِ بِالنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله (1).

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام لِقَاضٍ هَلْ تَعْرِفُ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ قَالَ لَا قَالَ فَهَلْ أَشْرَفْتَ عَلَى مُرَادِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی أَمْثَالِ الْقُرْآنِ قَالَ لَا قَالَ إِذاً هَلَكْتَ وَ أَهْلَكْتَ وَ الْمُفْتِی يَحْتَاجُ إِلَى مَعْرِفَهِ مَعَانِی الْقُرْآنِ وَ حَقَائِقِ السُّنَنِ وَ بَوَاطِنِ الْإِشَارَاتِ وَ الْآدَابِ وَ الْإِجْمَاعِ وَ الِاخْتِلَافِ وَ الِاطِّلَاعِ عَلَى أُصُولِ مَا أَجْمَعُوا عَلَيْهِ وَ مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ ثُمَّ حُسْنِ الِاخْتِيَارِ ثُمَّ الْعَمَلِ الصَّالِحِ ثُمَّ الحِكْمَهِ ثُمَّ التَّقْوَى ثُمَّ حِينَئِذٍ إِنْ قَدَرَ (2).

بيان: قوله و من حكم بالخبر بلا معاينه أی بلا علم بمعنى الخبر و وجه صدوره و كيفيه الجمع بينه و بين غيره.

«35»- غو، غوالی اللئالی قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَنْ أَفْتَى النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ كَانَ مَا يُفْسِدُهُ مِنَ الدِّينِ أَكْثَرَ مِمَّا يُصْلِحُهُ.

«36»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله مَنْ عَمِلَ بِالْمَقَايِيسِ فَقَدْ هَلَكَ وَ أَهْلَكَ وَ مَنْ أَفْتَى النَّاسَ وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ وَ الْمُحْكَمَ مِنَ الْمُتَشَابِهِ فَقَدْ هَلَكَ وَ أَهْلَكَ (3).

«37»- جا، المجالس للمفيد الْجِعَابِیُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَغَوِیِّ عَنْ أَبِی قَطَنٍ عَنْ هِشَامٍ الدمتوانی [الدَّسْتُوَائِیِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِی كَثِيرٍ عَنْ عُرْوَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعاً يَنْزِعُهُ بَيْنَ النَّاسِ (4) وَ لَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ وَ إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَّالًا فَسَأَلُوهُمْ فَقَالُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَ أَضَلُّوا.

«38»- جا، المجالس للمفيد أَبُو غَالِبٍ الزُّرَارِیُّ عَنْ عَمِّهِ عَلِیِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الطَّيَالِسِیِّ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِطَاعَهِ مَنْ عَصَى اللَّهَ وَ لَا دِينَ لِمَنْ

1- الظاهر أن جمله «قال سفيان إلخ» تكون لصاحب مصباح الشريعه، لانهم عليهم السلام معادن العلوم و الحكم، ينحدر عنهم السيل و لا يرقى إليهم الطير، لم يحتاجوا إلى نقل كلام من الغير و الاستشهاد به. كما أن المحتمل كون جمله «و المفتى يحتاج إلخ» منه لا من الإمام عليه السلام
2- و فى نسخه: ثم الحكم حينئذ ان قدر.
3- تقدم الحديث مسندا تحت الرقم 24
4- و فى نسخه: عن الناس.

دَانَ بِفِرْيَهِ بَاطِلٍ عَلَى اللَّهِ وَ لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِجُحُودِ شَیْ ءٍ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ.

«39»- كش، رجال الكشى حَمْدَوَيْهِ وَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَا نُصَيْرٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ مُعَاذِ بْنِ مُسْلِمٍ النَّحْوِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِي بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقْعُدُ فِي الْجَامِعِ فَتُفْتِي النَّاسَ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ وَ قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ إِنِّي أَقْعُدُ فِي الْجَامِعِ فَيَجِي ءُ الرَّجُلُ فَيَسْأَلُنِي عَنِ الشَّيْ ءِ فَإِذَا عَرَفْتُهُ بِالْخِلَافِ لَكُمْ أَخْبَرْتُهُ بِمَا يَقُولُونَ وَ يَجِي ءُ الرَّجُلُ أَعْرِفُهُ بِحُبِّكُمْ أَوْ بِمَوَدَّتِكُمْ فَأُخْبِرُهُ بِمَا جَاءَ عَنْكُمْ وَ يَجِي ءُ الرَّجُلُ لَا أَعْرِفُهُ وَ لَا أَدْرِي مَنْ هُوَ فَأَقُولُ جَاءَ عَنْ فُلَانٍ كَذَا وَ جَاءَ عَنْ فُلَانٍ كَذَا فَأَدْخِلُ قَوْلَكُمْ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ قَالَ فَقَالَ لِي اصْنَعْ كَذَا فَإِنِّي أَصْنَعُ كَذَا.

«40»- نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ أَفْتَى بِغَيْرِ عِلْمٍ لَعَنَتْهُ مَلَائِكَهُ السَّمَاءِ (1) وَ مَلَائِكَهُ الْأَرْضِ.

«41»- نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَنْ تَرَكَ قَوْلَ لَا أَدْرِي أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ.

بيان: أى من أجاب عن كل سؤال هلک و فى بعض النسخ أصبيت كلمته بتقديم الموحده أى أميلت كلمته فى الجواب إلى الجهل.

«42»- نهج، نهج البلاغه لَا تَقُلْ مَا لَا تَعْلَمُ بَلْ لَا تَقُلْ كُلَّ مَا تَعْلَمُ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدْ فَرَضَ عَلَى جَوَارِحِكَ كُلِّهَا فَرَائِضَ يَحْتَجُّ بِهَا عَلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ.

«43»- وَ قَالَ عليه السلام عَلَامَهُ الْإِيمَانِ أَنْ تُؤْثِرَ الصِّدْقَ حَيْثُ يَضُرُّكَ عَلَى الْكَذِبِ حَيْثُ يَنْفَعُكَ وَ أَنْ لَا يَكُونَ فِي حَدِيثِكَ فَضْلٌ عَنْ عِلْمِكَ وَ أَنْ تَتَّقِيَ اللَّهَ فِي حَدِيثِ غَيْرِكَ.

بيان: لعل الضرر محمول على ما لا يبلغ حدا يجب فيه التقيه و حديث الغير يحتمل الروايه و الغيبه و أشباههما أو المراد عدم مبادره كلام الغير بالرد و إنكاره مع العلم بحقيته حسدا و مراء.

«44»- نهج، نهج البلاغه فِي وَصِيَّتِهِ لِلْحَسَنِ عليه السلام لَا تَقُلْ مَا لَا تَعْلَمُ وَ إِنْ قَلَّ مَا تَعْلَمُ.

«45»- كَنْزُ الْكَرَاجُكِيِّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَوْ سَكَتَ مَنْ لَا يَعْلَمُ سَقَطَ الِاخْتِلَافُ.

1- و فی نسخه: ملائکه السماوات.

«46»- مُنْيَهُ الْمُرِيدِ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسِ ثَوْبَىْ زُورٍ.

بيان: قال فى النهايه فيه المتشبع بما لا يملک كلابس ثوبى زور أى المتكثر بأكثر مما عنده و يتجمل بذلک كالذى يرى أنه شبعان و ليس كذلک و من فعله فإنما يسخر من نفسه و هو من أفعال ذوى الزور بل هو فى نفسه زور أى كذب.

«47»- مُنْيَهُ الْمُرِيدِ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَنْ أَفْتَى بِفُتْيَا مِنْ غَيْرِ تَثَبُّتٍ وَ فِى لَفْظٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ.

«48»- وَ قَالَ صلى الله عليه و آله أَجْرَؤُكُمْ عَلَى الْفَتْوَى أَجْرَؤُكُمْ عَلَى النَّارِ.

«49»- وَ قَالَ صلى الله عليه و آله أَشَدُّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَهِ رَجُلٌ قَتَلَ نَبِيّاً أَوْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ أَوْ رَجُلٌ يُضِلُّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَوْ مُصَوِّرٌ يُصَوِّرُ التَّمَاثِيلَ.

«50»- و روى عن القاسم بن محمد بن أبى بكر(1) أحد فقهاء المدينه المتفق على

1- أورد ابن خلّكان ترجمته فى «ج 1 من وفيات الأعيان ص 456 ط ايران» و قال: أبو محمّد القاسم بن محمّد بن أبى الصديق نسبه معروف فلا حاجه الى رفعه، كان من سادات التابعين و أحد الفقهاء السبعه بالمدينه، و كان أفضل أهل زمانه، روى عن جماعه من الصحابه رضى اللّه عنهم، و روى عنه جماعه من كبار التابعين. قال يحيى بن سعيد: ما أدركنا أحدا نفضّله على القاسم بن محمّد. و قال مالک: كان القاسم من فقهاء هذه الأمه. و قد تقدم فى ترجمه زين العابدين علىّ بن الحسين عليهما السلام أنهما كانا ابنى خاله، و أن القاسم بن محمّد والدته ابنه يزدجرد آخر ملوک الفرس و كذلک زين العابدين و سالم بن عمر، و القصه مستوفاه هناک، توفّى سنه احدى او اثنتين و مائه، و قيل: سنه ثمان و قيل: سنه اثنتا عشره و مائه «بقديد» و كان عمره سبعين سنه او اثنتين و سبعين سنه. و قديد- بضم القاف و فتح الدال المهمله و سكون الياء المثناه من تحتها و بعدها دال مهمله- هو منزل بين مكّه و مدينه. انتهى كلامه. أقول: عده الشيخ من أصحاب السجّاد و الباقر عليهما السلام فى رجاله و روى الحميرى فى قرب

الإسناد عن ابن عيسى البزنطى قال: ذكر عند الرضا عليه السلام القاسم بن محمّد خال أبيه و سعيد بن المسيب فقال: كانا على هذا الامر. و قال الكلينى فى كتابه الأصول الكافى فى باب مولد جعفر بن محمّد عليهما السلام: ولد أبو عبد اللّه عليه السلام «الى أن قال»: و كان أمّه أمّ فروه بنت القاسم بن محمّد بن أبى بكر، و امها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبى بكر «ثم قال»: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عبد اللّه بن أحمد، عن إبراهيم بن الحسن قال: حدّثنى وهب بن حفص، عن إسحاق بن جرير، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: كان سعيد بن المسيّب و القاسم بن محمّد بن أبى بكر و أبو خالد الكابلى من ثقاه علىّ بن الحسين عليهما السلام، و كانت امى ممن آمنت و اتقت و أحسنت و اللّه يحب المحسنى

علمه و فقهه بين المسلمين أنه سئل عن شى ء فقال لا أحسنه فقال السائل إنى جئت إليک لا أعرف غيرک فقال القاسم لا تنظر إلى طول لحيتى و كثره الناس حولى و الله ما أحسنه فقال شيخ من قريش جالس إلى جنبه يا ابن أخى الزمها [الْزِمْهُ فقال فو الله ما رأيتک فى مجلس أنبل منک اليوم فقال القاسم و الله لأن يقطع لسانى أحب إلى أن أتكلم بما لا علم لى به.

باب 17 ما جاء فى تجويز المجادله و المخاصمه فى الدين و النهى عن المراء

الآيات؛

آل عمران: «ها أَنْتُمْ هؤُلاءِ حاجَجْتُمْ فِيما لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيما لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ وَ أَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ»(65)

الأعراف: «أَ تُجادِلُونَنِى فِى أَسْماءٍ سَمَّيْتُمُوها أَنْتُمْ وَ آباؤُكُمْ ما نَزَّلَ اللَّهُ بِها مِنْ سُلْطانٍ الأنفال يُجادِلُونَکَ فِى الْحَقِّ بَعْدَ ما تَبَيَّنَ»(5)

النحل: «وَ جادِلْهُمْ بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ»(124)

الكهف: «فَلا تُمارِ فِيهِمْ إِلَّا مِراءً ظاهِراً وَ لا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَداً»(21) (و قال تعالى): «وَ كانَ الْإِنْسانُ أَكْثَرَ شَىْ ءٍ جَدَلًا»(53) (و قال تعالى): «وَ يُجادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْباطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَ اتَّخَذُوا آياتِى وَ ما أُنْذِرُوا هُزُواً»(55)

مريم: «وَ تُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُدًّا»(96)

الحج: «وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُجادِلُ فِى اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ يَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطانٍ مَرِيدٍ»(2) (و قال تعالى): «وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُجادِلُ فِى اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ لا هُدىً وَ لا كِتابٍ مُنِيرٍ ثانِىَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِى الدُّنْيا خِزْىٌ وَ نُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ عَذابَ الْحَرِيقِ»(7 ، 8) (و قال تعالى): «وَ إِنْ جادَلُوکَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِما تَعْمَلُونَ»(67)

الفرقان: «فَلا تُطِعِ الْكافِرِينَ وَ جاهِدْهُمْ بِهِ جِهاداً كَبِيراً»(51)

النمل: «قُلْ هاتُوا بُرْهانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ»(63)

العنکبوت: «وَ لا تُجادِلُوا أَهْلَ الْكِتابِ إِلّا بِالّتِی هِیَ أَحْسَنُ إِلّا الّذِینَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ»(45)

ص: 124

المؤمن: «ما يُجادِلُ فِی آياتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا»(3) (و قال سبحانه): «وَ جادَلُوا بِالْباطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ»(4) (و قال تعالى): «الَّذِينَ يُجادِلُونَ فِی آياتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطانٍ أَتاهُمْ كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا»(35) (و قال سبحانه): «إِنَّ الَّذِينَ يُجادِلُونَ فِی آياتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطانٍ أَتاهُمْ إِنْ فِی صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ ما هُمْ بِبالِغِيهِ»(55) (و قال تعالى): «أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجادِلُونَ فِی آياتِ اللَّهِ أَنَّى يُصْرَفُونَ»(68) حمعسق: «وَ الَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِی اللَّهِ مِنْ بَعْدِ ما اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ داحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ عَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَ لَهُمْ عَذابٌ شَدِيدٌ»(15) (و قال تعالى): «أَلا إِنَّ الَّذِينَ يُمارُونَ فِی السَّاعَةِ لَفِی ضَلالٍ بَعِيدٍ»(17) (و قال تعالى): «وَ يَعْلَمَ الَّذِينَ يُجادِلُونَ فِی آياتِنا ما لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ»(34)

الزخرف: «ما ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ»(57)

«1»- ج، الإحتجاج رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: نَحْنُ الْمُجَادِلُونَ فِی دِينِ اللَّهِ.

«2»- ج، الإحتجاج بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِیِّ علیه السلام قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ الصَّادِقِ علیه السلام الْجِدَالُ فِی الدِّينِ وَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْأَئِمَّةَ الْمَعْصُومِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَدْ نَهَوْا عَنْهُ فَقَالَ الصَّادِقُ علیه السلام لَمْ يُنْهَ عَنْهُ مُطْلَقاً لَكِنَّهُ نُهِیَ عَنِ الْجِدَالِ بِغَيْرِ الَّتِی هِیَ أَحْسَنُ أَ مَا تَسْمَعُونَ اللَّهَ يَقُولُ وَ لا تُجادِلُوا أَهْلَ الْكِتابِ إِلَّا بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ وَ قَوْلَهُ تَعَالَى ادْعُ إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَ جادِلْهُمْ بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ فَالْجِدَالُ بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ قَدْ قَرَنَهُ الْعُلَمَاءُ بِالدِّينِ وَ الْجِدَالُ بِغَيْرِ الَّتِی هِیَ أَحْسَنُ مُحَرَّمٌ وَ حَرَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى شِيعَتِنَا وَ كَيْفَ يُحَرِّمُ اللَّهُ الْجِدَالَ جُمْلَةً وَ هُوَ يَقُولُ وَ قالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كانَ هُوداً أَوْ نَصارى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى تِلْكَ أَمانِيُّهُمْ قُلْ هاتُوا بُرْهانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ فَجَعَلَ عِلْمَ الصِّدْقِ وَ الْإِيمَانَ بِالْبُرْهَانِ وَ هَلْ يُؤْتَى بِالْبُرْهَانِ إِلَّا فِی الْجِدَالِ بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ قِيلَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا الْجِدَالُ بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ وَ الَّتِی لَيْسَتْ بِأَحْسَنَ قَالَ أَمَّا الْجِدَالُ بِغَيْرِ الَّتِی هِیَ أَحْسَنُ أَنْ تُجَادِلَ مُبْطِلًا فَيُورِدَ عَلَيْكَ بَاطِلًا فَلَا تَرُدَّهُ بِحُجَّةٍ قَدْ نَصَبَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَ لَكِنْ تَجْحَدُ قَوْلَهُ أَوْ تَجْحَدُ حَقّاً يُرِيدُ ذَلِكَ الْمُبْطِلُ أَنْ يُعِينَ بِهِ بَاطِلَهُ فَتَجْحَدُ ذَلِكَ الْحَقَّ مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ لَهُ عَلَيْكَ فِيهِ حُجَّةٌ لِأَنَّكَ لَا تَدْرِی كَيْفَ الْمَخْلَصُ مِنْهُ فَذَلِكَ حَرَامٌ عَلَى شِيعَتِنَا أَنْ يَصِيرُوا فِئْنَةً عَلَى ضُعَفَاءِ إِخْوَانِهِمْ وَ عَلَى الْمُبْطِلِينَ

أَمَّا الْمُبْطِلُونَ فَيَجْعَلُونَ ضَعْفَ الضَّعِيفِ مِنْكُمْ إِذَا تَعَاطَى مُجَادَلَتَهُ وَ ضَعُفَ فِی یَدِهِ حُجَّةَ لَهُ عَلَی بَاطِلِهِ وَ أَمَّا الصُّعَفَاءُ مِنْكُمْ فَتُغَمُّ قُلُوبُهُمْ لِمَا یَرَوْنَ مِنْ ضَعْفِ الْمُحِقِّ فِی یَدِ الْمُبْطِلِ وَ أَمَّا الْجِدَالُ الَّتِی هِیَ أَحْسَنُ فَهُوَ مَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَی بِهِ نَبِیَّهُ أَنْ یُجَادِلَ بِهِ مَنْ جَحَدَ الْبَعْثَ بَعْدَ الْمَوْتِ وَ إِحْیَاءَهُ لَهُ فَقَالَ اللَّهُ حَاكِیاً عَنْهُ وَ ضَرَبَ لَنا مَثَلًا وَ نَسِیَ خَلْقَهُ قالَ مَنْ یُحْیِ الْعِظامَ وَ هِیَ رَمِیمٌ فَقَالَ اللَّهُ فِی الرَّدِّ عَلَیْهِ قُلْ یَا مُحَمَّدُ یُحْیِیهَا الَّذِی أَنْشَأَها أَوَّلَ مَرَّهٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِیمٌ الَّذِی جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ ناراً فَإِذا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ فَأَرَادَ اللَّهُ مِنْ نَبِیِّهِ أَنْ یُجَادِلَ الْمُبْطِلَ الَّذِی قَالَ كَیْفَ یَجُوزُ أَنْ یُبْعَثُ هَذِهِ الْعِظَامُ وَ هِیَ رَمِیمٌ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَی قُلْ یُحْیِیهَا الَّذِی أَنْشَأَها أَوَّلَ مَرَّهٍ أَ فَیَعْجِزُ مَنِ ابْتَدَأَ بِهِ لَا مِنْ شَیْ ءٍ أَنْ یُعِیدَهُ بَعْدَ أَنْ یَبْلَی بَلِ ابْتِدَاؤُهُ أَصْعَبُ عِنْدَكُمْ مِنْ إِعَادَتِهِ ثُمَّ قَالَ الَّذِی جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ ناراً أَیْ إِذَا كَمَنَ النَّارَ الْحَارَّهَ فِی الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ الرَّطْبِ یَسْتَخْرِجُهَا فَعَرَّفَكُمْ أَنَّهُ عَلَی إِعَادَهِ مَا بَلِیَ أَقْدَرُ ثُمَّ قَالَ أَ وَ لَیْسَ الَّذِی خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ بِقادِرٍ عَلی أَنْ یَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلی وَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِیمُ أَیْ إِذَا كَانَ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ أَعْظَمَ وَ أَبْعَدَ فِی أَوْهَامِكُمْ وَ قَدَرِكُمْ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَیْهِ مِنْ إِعَادَهِ الْبَالِی فَكَیْفَ جَوَّزْتُمْ مِنَ اللَّهِ خَلْقَ هَذَا الْأَعْجَبِ عِنْدَكُمْ وَ الْأَصْعَبِ لَدَیْكُمْ وَ لَمْ تُجَوِّزُوا مِنْهُ مَا هُوَ أَسْهَلُ عِنْدَكُمْ مِنْ إِعَادَهِ الْبَالِی قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام فَهَذَا الْجِدَالُ بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ لِأَنَّ فِیهَا قَطْعَ عُذْرِ الْكَافِرِینَ وَ إِزَالَهَ شُبَهِهِمْ وَ أَمَّا الْجِدَالُ بِغَیْرِ الَّتِی هِیَ أَحْسَنُ بِأَنْ تَجْحَدَ حَقّاً لَا یُمْكِنُكَ أَنْ تُفَرِّقَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ بَاطِلِ مَنْ تُجَادِلُهُ وَ إِنَّمَا تَدْفَعُهُ عَنْ بَاطِلِهِ بِأَنْ تَجْحَدَ الْحَقَّ فَهَذَا هُوَ الْمُحَرَّمُ لِأَنَّكَ مِثْلُهُ جَحَدَ هُوَ حَقّاً وَ جَحَدْتَ أَنْتَ حَقّاً آخَرَ.

م، تفسیر الإمام علیه السلام فَقَالَ: فَقَامَ إِلَیْهِ رَجُلٌ وَ قَالَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَ فَجَادَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ الصَّادِقُ مَهْمَا ظَنَنْتَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ شَیْ ءٍ فَلَا تَظُنَّ بِهِ مُخَالَفَهَ اللَّهِ أَ وَ لَیْسَ اللَّهُ تَعَالَی قَالَ وَ جادِلْهُمْ بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ وَ قَالَ قُلْ یُحْیِیهَا الَّذِی أَنْشَأَها أَوَّلَ مَرَّهٍ لِمَنْ ضَرَبَ لِلَّهِ مِثْلًا أَ فَتَظُنُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَالَفَ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ فَلَمْ یُجَادِلْ بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ وَ لَمْ یُخْبِرْ عَنِ اللَّهِ بِمَا أَمَرَهُ أَنْ یُخْبِرَ بِهِ.

بیان: الشجر الأخضر الذی ینقدح منه النار هو شجر المرخ و العفار نوعان من

الشجر فی الباديه يسحق المرخ على العفار و هما خضراوان يقطر منهما الماء فينقدح النار و يظهر من تفسيره عليه السلام أنه تظهر منه النار الكامنه فيه لا أنها تحصل من سحقهما بالاستحاله كما هو المشهور بين الحكماء و سيأتى تفصيل القول فيه فى كتاب السماء و العالم قوله عليه السلام و قدركم محركه أى طاقتكم أو بسكون الدال أى قوتكم ذكرهما الفيروزآبادى.

«3»- لى، الأمالى للصدوق فِی رِوَايَهِ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام فِيمَا رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله مِنْ جَوَامِعِ كَلِمَاتِهِ أَنَّهُ قَالَ: أَوْرَعُ النَّاسِ مَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَ إِنْ كَانَ مُحِقّاً.

بيان: المراء الجدال و يظهر من الأخبار أن المذموم منه هو ما كان الغرض فيه الغلبه و إظهار الكمال و الفخر أو التعصب و ترويج الباطل و أما ما كان لإظهار الحق و رفع الباطل و دفع الشبه عن الدين و إرشاد المضلين فهو من أعظم أركان الدين لكن التميز بينهما فى غايه الصعوبه و الإشكال و كثيرا ما يشتبه أحدهما بالآخر فى بادى النظر و للنفس فيه تسويلات خفيه لا يمكن التخلص منها إلا بفضله تعالى.

«4»- لى، الأمالى للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ النَّهْدِیِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سُئِلَ الصَّادِقُ عليه السلام عَنِ الْخَمْرِ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ أَوَّلَ مَا نَهَانِی عَنْهُ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ عَنْ عِبَادَهِ الْأَوْثَانِ وَ شُرْبِ الْخَمْرِ وَ مُلَاحَاهِ الرِّجَالِ الْخَبَرَ.

بيان: قال الجزرى فيه نهيت عن ملاحاه الرجال أى مقاولتهم و مخاصمتهم تقول لاحيته ملاحاه و لحاء إذا نازعته.

«5»- لى، الأمالى للصدوق أَبِی عَنِ الْحِمْيَرِیِّ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنِ الْحَذَّاءِ (1) قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَا زِيَادُ إِيَّاكَ وَ الْخُصُومَاتِ فَإِنَّهَا تُورِثُ الشَّكَّ وَ تُحْبِطُ الْعَمَلَ وَ تُرْدِی صَاحِبَهَا وَ عَسَى أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِالشَّیْ ءِ لَا يُغْفَرُ لَهُ الْخَبَرَ.

بيان: لعل المراد الخصومه فيما نهى عن التكلم فيه من التفكر فى ذاته تعالى أو فى كنه صفاته أو فى مسأله القضاء و القدر و الجبر و الاختيار و أمثالها كما يومى إليه آخر الكلام.

1- بفتح الحاء المهمله و الذال المعجمه المشدده هو زياد بن عيسى أبو عبيده الحذاء الكوفىّ الثقه، روى عن أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهما السلام.

«6»- لى، الأمالى للصدوق ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَنْبَسَةَ الْعَابِدِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: إِيَّاكُمْ وَ الْخُصُومَةَ فِی الدِّينِ فَإِنَّهَا تَشْغَلُ الْقَلْبَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تُورِثُ النِّفَاقَ وَ تَكْسِبُ الضَّغَائِنَ وَ تَسْتَجِيرُ الْكَذِبَ.

إيضاح: الضغائن جمع الضغينه و هی الحقد و العداوه و البغضاء قوله تستجير فی بعض النسخ بالزای المعجمه أی يضطر فی المجادله إلی الكذب و قول الباطل فيظنه جائزا للضروره بزعمه و فی بعضها بالمهمله أی يطلب الإجاره و الأمان من الكذب و يلجأ إليه للتخلص من غلبه الخصم.

«7»- لى، الأمالى للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ الدِّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ لَاحَى الرِّجَالَ ذَهَبَتْ مُرُوءَتُهُ الْخَبَرَ.

«8»- ل، الخصال الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَبِی الْعَبَّاسِ السَّرَّاجِ عَنْ قُتَيْبَةَ عَنْ قُرْعَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُسَيْدٍ عَنْ جَبَلَةَ الْإِفْرِيقِیِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِی رَبَضِ الْجَنَّةِ وَ بَيْتٍ فِی وَسَطِ الْجَنَّةِ وَ بَيْتٍ فِی أَعْلَی الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَ إِنْ كَانَ مُحِقّاً وَ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَ إِنْ كَانَ هَازِلًا وَ لِمَنْ حَسُنَ خُلُقُهُ.

بيان: الزعيم الكفيل و الضامن و ربض الجنه أی سافلها و ما قرب من بابها و سورها قال فی النهايه فيه أنا زعيم ببيت فی ربض الجنه هو بفتح الباء ما حولها خارجا عنها تشبيها بالأبنيه التی تكون حول المدن و تحت القلاع انتهی و الهزل نقيض الجد.

«9»- ل، الخصال ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ يَضْمَنُ لِی أَرْبَعَةً بِأَرْبَعَةِ أَبْيَاتٍ فِی الْجَنَّةِ مَنْ أَنْفَقَ وَ لَمْ يَخَفْ فَقْراً وَ أَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ وَ أَفْشَی السَّلَامَ فِی الْعَالَمِ وَ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَ إِنْ كَانَ مُحِقّاً.

سن، المحاسن أبی عن محمد بن سنان مثله.

«10»- ل، الخصال إِبْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و

آله أَرْبَعٌ يُمِتْنَ الْقُلُوبَ الذَّنْبُ عَلَى الذَّنْبِ وَ كَثْرَةُ مُنَاقَشَهِ النِّسَاءِ يَعْنِى مُحَادَثَتَهُنَّ وَ مُمَارَاهُ الْأَحْمَقِ تَقُولُ وَ يَقُولُ وَ لَا يَرْجِعُ إِلَى

خَيْرٍ وَ مُجَالَسَهُ الْمَوْتَى فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الْمَوْتَى قَالَ كُلُّ غَنِيٍّ مُتْرَفٍ.

«11»- ل، الخصال ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي وَلَّادٍ (1) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَقُولُ إِنَّ الْمَعْرِفَةَ بِكَمَالِ دِينِ الْمُسْلِمِ تَرْكُهُ الْكَلَامَ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ وَ قِلَّهُ الْمِرَاءِ وَ حِلْمُهُ وَ صَبْرُهُ وَ حُسْنُ خُلُقِهِ.

بيان: أى سبب المعرفه.

«12»- ل، الخصال أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعاً عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ مَعاً عَنِ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا يَعْنِي جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَ تَرَى هَذَا الْخَلْقَ كُلَّهُ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ أَلْقِ مِنْهُمُ التَّارِكَ لِلسِّوَاكِ وَ الْمُتَرَبِّعَ فِي مَوْضِعِ الضَّيِّقِ وَ الدَّاخِلَ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ وَ الْمُمَارِيَ فِيمَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ وَ الْمُتَمَرِّضَ مِنْ غَيْرِ عِلَّهٍ وَ الْمُتَشَعِّثَ مِنْ غَيْرِ مُصِيبَهٍ وَ الْمُخَالِفَ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي الْحَقِّ وَ قَدِ اتَّفَقُوا عَلَيْهِ وَ الْمُفْتَخِرَ بِآبَائِهِ وَ هُوَ خِلْوٌ مِنْ صَالِحِ أَعْمَالِهِمْ فَهُوَ بِمَنْزِلَهِ الْخَلَنْجِ يُقْشَرُ لِحاً مِنْ لِحاً حَتَّى يُوصَلَ إِلَى جَوْهَرِيَّتِهِ وَ هُوَ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا.

بيان: الخلنج كسمند شجر فارسى معرب و كانوا ينحتون منه القصاع و الظاهر أنه شبه من يفتخر بآبائه مع كونه خاليا عن صالح أعمالهم بلحا شجر الخلنج فإن لحاه فاسد و لا ينفع اللحاء كون لبه صالحا لأن ينحت منه الأشياء بل إذا أرادوا ذلک قشروا لحاه و نبذوها و انتفعوا بلبه و أصله فكما لا ينفع صلاح اللب للقشر مع مجاورته له فكذا لا ينفع صلاح الآباء للمفتخر بهم مع كونه فاسدا- ل، الخصال فى الأربعمائه ما يناسب الباب.

«13»- ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي دِينِهِ أُولَئِکَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله.

«14»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى فِي وَصِيَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عِنْدَ وَفَاتِهِ دَعِ الْمُمَارَاهَ وَ مُجَارَاهَ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ وَ لَا عِلْمَ.

1- بفتح الواو و اللام المشدده هو حفص بن سالم أبو ولاد الحناط الكوفىّ مولى حنفى الثقه، و حكى عن ابن الغضائرى أن اسم أبيه يونس.

بیان: المجاراه الجری مع الخصم فی المناظره.

«15»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمْزَهَ الْحَسَنِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ بَزِیعٍ (1) عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ اسْمَعُوا مِنِّی کَلَاماً هُوَ خَیْرٌ لَکُمْ مِنَ الدُّهْمِ الْمُوقَفَهِ لَا یَتَکَلَّمْ أَحَدُکُمْ بِمَا لَا یَعْنِیهِ وَ لْیَدَعْ کَثِیراً مِنَ الْکَلَامِ فِیمَا یَعْنِیهِ حَتَّی یَجِدَ لَهُ مَوْضِعاً فَرُبَّ مُتَکَلِّمٍ فِی غَیْرِ مَوْضِعِهِ جَنَی عَلَی نَفْسِهِ بِکَلَامِهِ وَ لَا یُمَارِیَنَّ أَحَدُکُمْ سَفِیهاً وَ لَا حَلِیماً فَإِنَّهُ مَنْ مَارَی حَلِیماً أَقْصَاهُ وَ مَنْ مَارَی سَفِیهاً أَرْدَاهُ وَ اذْکُرُوا أَخَاکُمْ إِذَا غَابَ عَنْکُمْ بِأَحْسَنِ مَا تُحِبُّونَ أَنْ تُذْکَرُوا بِهِ إِذَا غِبْتُمْ عَنْهُ وَ اعْمَلُوا عَمَلَ مَنْ یَعْلَمُ أَنَّهُ مُجَازًی بِالْإِحْسَانِ مَأْخُوذٌ بِالْإِجْرَامِ.

إیضاح:، الدهم بالضم جمع أدهم أی خیر لکم من الخیول السود التی أوقفت و هیأت لکم و لحوائجکم أو بالفتح أی العدد الکثیر من الناس أوقفت عندکم یطیعونکم فیما تأمرونهم و الأول أظهر قوله علیه السلام أقصاه أی أبعده عن نفسه أی هو موجب لقطع محبته و رفع الفتنه أو أبعده عن الحق قوله علیه السلام أرداه أی أهلکه بأن صار سببا لصدور السفاهه عنه فأهلکه أو صار سببا لرسوخه فی باطله.

«16»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی بِإِسْنَادِ أَبِی قَتَادَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: وَصِیَّهُ وَرَقَهَ بْنِ نَوْفَلٍ لِخَدِیجَهَ بِنْتِ خُوَیْلِدٍ علیها السلام إِذَا دَخَلَ عَلَیْهَا یَقُولُ لَهَا یَا بِنْتَ أَخِی لَا تُمَارِی جَاهِلًا وَ لَا

1- بفتح الباء و کسر الزای، قال النجاشیّ فی ص 233: محمّد بن إسماعیل بن بزیع أبو جعفر مولی المنصور أبی جعفر، و ولد بزیع بیت منهم حمزه بن بزیع، کان من صالحی هذه الطائفه و ثقاتهم، کثیر العمل، له کتب منها کتاب ثواب الحجّ و کتاب الحجّ «الی أن قال»: قال محمّد بن عمر الکشّیّ: کان محمّد بن إسماعیل بن بزیع من رجال أبی الحسن موسی علیه السلام و أدرک أبا جعفر الثانی علیه السلام. و قال أبو العباس بن سعید فی تاریخه: ان محمّد بن إسماعیل بن بزیع سمع منصور بن یونس و حماد بن عیسی و یونس بن عبد الرحمن و هذه الطبقه کلها. و قال: سألت عنه علیّ بن الحسن فقال: ثقه، ثقه. و قال محمّد بن یحیی العطاء: أخبرنا محمّد بن أحمد بن یحیی قال: کنت بفید فقال لی محمّد بن علیّ بن بلال: مرّ بنا الی

قبر محمّد بن إسماعيل بن بزيع لنزوره فلما أتيناه جلس عند راسه مستقبل القبله و القبر امامه ثمّ قال: أخبرنى صاحب هذا القبر- يعنى محمّد بن إسماعيل- أنه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول: من زار قبر أخيه و وضع يده على قبره و قرأ انا أنزلناه فى ليله القدر امن من فزع الأكبر

عَالِماً فَإِنَّكَ مَتَى مَارَيْتِ جَاهِلًا أَذَلَّكِ وَ مَتَى مَارَيْتِ عَالِماً مَنَعَكِ عِلْمَهُ وَ إِنَّمَا يَسْعَدُ بِالْعُلَمَاءِ مَنْ أَطَاعَهُمْ الْخَبَرَ.

«17»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِى الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِىِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْقِلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بِنْتِ إِلْيَاسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِىٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِيَّاكُمْ وَ مُشَارَّةَ النَّاسِ فَإِنَّهَا تُظْهِرُ الْعُرَّةَ وَ تَدْفِنُ الْغُرَّةَ.

بيان: الأولى بالعين المهمله و الثانيه بالمعجمه و كلتاهما مضمومتان قال الجزرى فى المهمله فيه إياكم و مشاره الناس فإنها تظهر العره العره هى القذر و عذره الناس فاستعير للمساوى و المثالب و قال فى المعجمه و منه الحديث إياكم و مشاره الناس فإنها تدفن الغره و تظهر العره الغره هاهنا الحسن و العمل الصالح شبهه بغره الفرس و كل شى ء ترفع قيمته فهو غره انتهى و فى بعض النسخ و مشاره الناس و هى إيصال الشر إلى الغير لتحوجه إلى أن يوصله إليک و فى بعضها و مشاجره الناس أى منازعتهم.

«18»- ع، علل الشرائع أَبِى عَنْ سَعْدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْغِفَارِىِّ (1) عَنْ أَبِى جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (2)عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِيَّاكُمْ وَ جِدَالَ كُلِّ مَفْتُونٍ فَإِنَّ كُلَّ مَفْتُونٍ مُلَقَّنٌ حُجَّتَهُ إِلَى انْقِضَاءِ مُدَّتِهِ فَإِذَا انْقَضَتْ مُدَّتُهُ أَحْرَقَتْهُ فِتْنَتُهُ بِالنَّارِ (3)

بيان: أى يلقنه الشيطان حجته:

- ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر محمد بن سنان عن جعفر بن إبراهيم مثله.

«19»- مع، معانى الأخبار فِى كَلِمَاتِ النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله بِرِوَايَةِ الثُّمَالِىِّ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام أَوْرَعُ النَّاسِ مَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَ إِنْ كَانَ مُحِقّاً (4).

«20»- أَبِى عَنْ عَلِىٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِىِّ عَنِ السَّكُونِىِّ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: إِنَّ مِنَ التَّوَاضُعِ أَنْ يَرْضَى الرَّجُلُ بِالْمَجْلِسِ دُونَ الْمَجْلِسِ وَ أَنْ يُسَلِّمَ

1- لعله عبد اللّه بن إبراهيم بن أبى عمرو الأنصارىّ الغفارى.
2- لعل الصحيح جعفر بن إبراهيم كما يأتى عن «ين» و هو جعفر بن إبراهيم الجعفرى الهاشمى المدنىّ، نقل عن جامع الروات روايه عبد اللّه بن إبراهيم الغفارى عنه.
3- يأتى الحديث تحت الرقم 35 عن أبى محمّد الغفارى عن أبى عبد اللّه عليه السلام.
4- و تقدم بطريق آخر تحت الرقم 3 و يأتى فى الحديث التالى.

عَلَى مَنْ يَلْقَى وَ أَنْ يَتْرُكَ الْمِرَاءَ وَ إِنْ كَانَ مُحِقّاً وَ لَا يُحِبَّ أَنْ يُحْمَدَ عَلَى التَّقْوَى.

بيان: قوله عليه السلام بالمجلس دون المجلس أى بمجلس دون مجلس آخر أى بأى مجلس كان أو دون المجلس الذى ينبغى فى العرف أن يجلس فيه أى أدون منه أو أدون من مجلس غيره.

«21»- سن، المحاسن أَبِى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِى بَصِيرٍ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَا تُخَاصِمُوا النَّاسَ فَإِنَّ النَّاسَ لَوِ اسْتَطَاعُوا أَنْ يُحِبُّونَا لَأَحَبُّونَا إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ النَّاسِ فَلَا يَزِيدُ فِيهِمْ أَحَدٌ أَبَداً وَ لَا يَنْقُصُ مِنْهُمْ أَحَدٌ أَبَداً (1).

بيان: سيأتى الكلام فى تحقيق هذه الأخبار فى كتاب العدل و المعاد.

«22»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: يَهْلِكُ أَصْحَابُ الْكَلَامِ وَ يَنْجُو الْمُسَلِّمُونَ إِنَّ الْمُسَلِّمِينَ هُمُ النُّجَبَاءُ.

«23»- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ يَهْلِكُ أَصْحَابُ الْكَلَامِ وَ يَنْجُو الْمُسَلِّمُونَ إِنَّ الْمُسَلِّمِينَ هُمُ النُّجَبَاءُ يَقُولُونَ هَذَا يَنْقَادُ وَ هَذَا لَا يَنْقَادُ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ عَلِمُوا كَيْفَ كَانَ أَصْلُ الْخَلْقِ مَا اخْتَلَفَ اثْنَانِ (2).

بيان: يقولون أى يقول المتكلمون لما أسسوه بعقولهم الناقصه هذا ينقاد أى يستقيم على أصولنا و هذا لا ينقاد أى لا يجرى على الأصول الكلاميه و يحتمل أن يكون إشاره إلى ما يقوله أهل المناظره فى مجادلاتهم سلمنا هذا و لكن لا نسلم ذلک و الأول أظهر قوله عليه السلام لو علموا كيف كان بدء الخلق لعل المراد أن مناظراتهم فى حقائق الأشياء و كيفياتها و كيفيه صدورها عن الله تعالى إنما هو لجهلهم بأصل الخلق و إنما يقولون بعقولهم و يثبتون بأصولهم مقدمات فاسده و يبنون عليها تلک الأمور التى يرجع جل علم الكلام إليها فلو كانوا عالمين بكيفيه الخلق و أصله لما اختلفوا و يحتمل أن يكون المراد العلم بكيفيه خلق أفراد البشر و اختلاف أفهامهم و استعداداتهم فلو علموا ذلک لم

1- يأتى الخبر بهذا الاسناد عن أبى عبد اللّه عليه السلام تحت الرقم 28.
2- أتى الحديث بطريق آخر تحت الرقم 34

يتنازعوا و لم يتشاجروا و لم يكلفوا أحدا التصديق بما هو فوق طاقته و لم يتعرضوا لفهم ما لم يكلفوا بفهمه و لا يحيط به علمهم و اعترفوا بالعجز و قصور المدارک و لم يعرضوا أنفسهم للوقوع فی المهالک.

«24»- سن، المحاسن ابْنُ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ اجْعَلُوا أَمْرَكُمْ لِلَّهِ وَ لَا تَجْعَلُوهُ لِلنَّاسِ فَإِنَّ مَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ لِلَّهِ وَ مَا كَانَ لِلنَّاسِ فَلَا يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ فَلَا تُخَاصِمُوا النَّاسَ لِدِينِكُمْ فَإِنَّ الْمُخَاصَمَةَ مَمْرَضَةٌ لِلْقَلْبِ إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِنَبِيِّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّكَ لا تَهْدِی مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لكِنَّ اللَّهَ يَهْدِی مَنْ يَشاءُ وَ قَالَ أَ فَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ذَرُوا النَّاسَ فَإِنَّ النَّاسَ أَخَذُوا عَنِ النَّاسِ وَ إِنَّكُمْ أَخَذْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِيٍّ علیه السلام وَ لَا سَوَاءٌ إِنِّی سَمِعْتُ أَبِی علیه السلام يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ إِذَا كَتَبَ عَلَى عَبْدٍ أَنْ يَدْخُلَ فِی هَذَا الْأَمْرِ كَانَ أَسْرَعَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّيْرِ إِلَى وَكْرِهِ (1)

«25»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ صَفْوَانَ وَ فَضَالَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ كَانَ أَبِی يَقُولُ مَا لَكُمْ وَ لِدُعَاءِ النَّاسِ إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ فِی هَذَا الْأَمْرِ إِلَّا مَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ.

«26»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ ثَابِتٍ (2)

قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَا ثَابِتُ مَا لَكُمْ وَ لِلنَّاسِ.

«27»- سن، المحاسن أَبِی عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِیِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ إِنَّ رَجُلًا أَتَى أَبِی فَقَالَ إِنِّی رَجُلٌ خَصِمٌ أُخَاصِمُ مَنْ أُحِبُّ أَنْ

1- الوكر: عش الطائر و موضعه
2- هو ثابت بن سعيد على ما يستفاد من الحديث الأول من باب الهدايه من الكافی، و الحديث هكذا: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل السرّاج، عن ابن مسكان، عن ثابت بن سعيد قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: يا ثابت ما لكم و للناس؟ كفوا عن الناس و لا تدعوا أحدا الى أمركم، فو اللّه لو أن أهل السماوات و أهل الأرضين

اجتمعوا على أن يهدوا عبدا يريد اللّه ضلالته ما استطاعوا على أن يهدوه، و لو أن أهل السماوات و أهل الأرضين اجتمعوا على أن يضلوا عبدا يريد اللّه هدايته ما استطاعوا أن يضلّوه، كفوا عن الناس و لا يقول أحد: عمى و أخى و ابن عمى و جارى فان اللّه إذا أراد بعبد خيرا طيب روحه فلا يسمع معروفا الا عرفه، و لا منكرا الا أنكره، ثمّ يقذف اللّه فى قلبه كلمه يجمع بها أمره.

يَدْخُلَ فِی هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ لَهُ أَبِی لَا تُخَاصِمْ أَحَداً فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْراً نَكَتَ فِی قَلْبِهِ حَتَّی إِنَّهُ لَيُبْصِرُ بِهِ الرَّجُلَ مِنْكُمْ يَشْتَهِی لِقَاءَهُ.

قال و حدثنی عن عبد الله بن يحيی عن ابن مسكان عن ثابت عن أبی عبد الله عليه السلام بيان النكت أن تضرب فی الأرض بخشب فيؤثر فيها و النقش فی الأرض و المراد إلقاء الحق فيه و إثباته بحيث تنتقش به و تقبله و الظاهر أن الغرض من تلك الأخبار ترک مجادله من لا يؤثر الحق فيه و تجب التقيه منه و لما كانوا فی غايه الحرص علی دخول الناس فی الإيمان كانوا يتعرضون للمهالک فبيّن عليه السلام أنه ليس كل من تلقون إليه شيئا من الخير يقبله بل لا بد من شرائط يفقدها كثير من الناس و إن كان فقدها بسوء اختيارهم و سنفصل القول فيها فی محله إن شاء الله.

«28»- سن، المحاسن أَبِی عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَا تُخَاصِمُوا النَّاسَ فَإِنَّ النَّاسَ لَوِ اسْتَطَاعُوا أَنْ يُحِبُّونَا لَأَحَبُّونَا إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ شِيعَتِنَا يَوْمَ أَخَذَ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ فَلَا يَزِيدُ فِيهِمْ أَحَدٌ أَبَداً وَ لَا يَنْقُصُ مِنْهُمْ أَحَدٌ أَبَداً (1)

«29»- سن، المحاسن أَبِی عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام أَدْعُو النَّاسَ إِلَی مَا فِی يَدِی فَقَالَ لَا قُلْتُ إِنِ اسْتَرْشَدَنِی أَحَدٌ أُرْشِدُهُ قَالَ نَعَمْ إِنِ اسْتَرْشَدَکَ فَأَرْشِدْهُ فَإِنِ اسْتَزَادَکَ فَزِدْهُ فَإِنْ جَاحَدَکَ فَجَاحِدْهُ.

بيان: فجاحده أی لا تظهر له معتقدک و إن سألک عنه فلا تعترف به أو المعنی إن أنكر و رد عليک فی شی ء من دينک فأنكر عليه و الأول أوفق بصدر الخبر.

«30»- ضا، فقه الرضا عليه السلام إِيَّاکَ وَ الْخُصُومَهَ فَإِنَّهَا تُورِثُ الشَّکَّ وَ تُحْبِطُ الْعَمَلَ وَ تُرْدِی بِصَاحِبِهَا وَ عَسَی أَنْ يَتَكَلَّمَ بِشَیْ ءٍ فَلَا يُغْفَرَ لَهُ.

«31»- مص، مصباح الشريعه قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام الْمِرَاءُ دَاءٌ رَدِیٌّ وَ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ خَصْلَهٌ شَرٌّ مِنْهُ وَ هُوَ خُلُقُ إِبْلِيسَ وَ نِسْبَتُهُ فَلَا يُمَارِی فِی أَیِّ حَالٍ كَانَ إِلَّا مَنْ كَانَ جَاهِلًا بِنَفْسِهِ وَ بِغَيْرِهِ مَحْرُوماً مِنْ حَقَائِقِ الدِّينِ.

1- تقدم الحديث بالاسناد عن أبى جعفر عليه السلام تحت الرقم 21.

«32»- رُوِیَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام اجْلِسْ حَتَّی نَتَنَاظَرَ فِی الدِّینِ فَقَالَ یَا هَذَا أَنَا بَصِیرٌ بِدِینِی مَکْشُوفٌ عَلَیَّ هُدَایَ فَإِنْ کُنْتَ جَاهِلًا بِدِینِکَ فَاذْهَبْ وَ اطْلُبْهُ مَا لِی وَ لِلْمُمَارَاهِ وَ إِنَّ الشَّیْطَانَ لَیُوَسْوِسُ لِلرَّجُلِ وَ یُنَاجِیهِ وَ یَقُولُ نَاظِرِ النَّاسَ فِی الدِّینِ کَیْلَا یَظُنُّوا بِکَ الْعَجْزَ وَ الْجَهْلَ ثُمَّ الْمِرَاءُ لَا یَخْلُو مِنْ أَرْبَعَهِ أَوْجُهٍ إِمَّا أَنْ تَتَمَارَی أَنْتَ وَ صَاحِبُکَ فِیمَا تَعْلَمَانِ فَقَدْ تَرَکْتُمَا بِذَلِکَ النَّصِیحَهَ وَ طَلَبْتُمَا الْفَضِیحَهَ وَ أَضَعْتُمَا ذَلِکَ الْعِلْمَ أَوْ تَجْهَلَانِهِ فَأَظْهَرْتُمَا جَهْلًا وَ خَاصَمْتُمَا جَهْلًا أَوْ تَعْلَمُهُ أَنْتَ فَظَلَمْتَ صَاحِبَکَ بِطَلَبِکَ عَثْرَتَهُ أَوْ یَعْلَمُهُ صَاحِبُکَ فَتَرَکْتَ حُرْمَتَهُ وَ لَمْ تُنْزِلْهُ مَنْزِلَتَهُ وَ هَذَا کُلُّهُ مُحَالٌ فَمَنْ أَنْصَفَ وَ قَبِلَ الْحَقَّ وَ تَرَکَ الْمُمَارَاهَ فَقَدْ أَوْثَقَ إِیمَانَهُ وَ أَحْسَنَ صُحْبَهَ دِینِهِ وَ صَانَ عَقْلَهُ (1).

«33»- سر، السرائر مِنْ کِتَابِ الْمَشِیخَهِ لِابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ إِنَّمَا شِیعَتُنَا الْخُرْسُ.

«34»- سر، السرائر مِنْ کِتَابِ الْمَشِیخَهِ لِابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ یَقُولُونَ یَنْقَادُ وَ لَا یَنْقَادُ یَعْنِی أَصْحَابَ الْکَلَامِ أَمَا لَوْ عَلِمُوا کَیْفَ کَانَ بَدْءُ الْخَلْقِ وَ أَصْلُهُ لَمَا اخْتَلَفَ اثْنَانِ (2).

«35»- نی، الغیبه للنعمانی عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْقُرَشِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْغِفَارِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِیَّاکُمْ وَ جِدَالَ کُلِّ مَفْتُونٍ فَإِنَّهُ مُلَقَّنٌ حُجَّتَهُ إِلَی انْقِضَاءِ مُدَّتِهِ فَإِذَا انْقَضَتْ مُدَّتُهُ أَلْهَبَتْهُ خَطِیئَتُهُ وَ أَحْرَقَتْهُ (3).

«36»- جا، المجالس للمفید الْحَسَنُ بْنُ حَمْزَهَ الطَّبَرِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَاتِمٍ الْقَزْوِینِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَخْزُومِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَمُّونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَعَانَنَا بِلِسَانِهِ عَلَی عَدُوِّنَا أَنْطَقَهُ اللَّهُ بِحُجَّتِهِ یَوْمَ مَوْقِفِهِ بَیْنَ یَدَیْهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

1- من قوله: ثم المراء إلی آخر ما نقل لیس من الروایه کما هو ظاهر. ط.
2- تقدم الحدیث بطریق آخر تحت الرق 23.

3- تقدم الحديث تحت الرقم 18 عن الغفارى، عن أبى جعفر بن إبراهيم، عن أبى عبد اللّه عليه السلام فالسند لا يخلو عن احتمال ارسال، و ذيلناه هنا بما يناسب المقام ايضا.

«37»- جا، المجالس لِلمفيد الْجِعَابِيُّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ عَنْ أَبِی زِيَادٍ الْفُقَيْمِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ الْكَلَامَ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ.

«38»- كش، رجال الكشی حَمْدَوَيْهِ عَنِ الْيَقْطِينِیِّ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ النَّاسَ يَعِيبُونَ عَلَيَّ بِالْكَلَامِ وَ أَنَا أُكَلِّمُ النَّاسَ فَقَالَ أَمَّا مِثْلُكَ مَنْ يَقَعُ ثُمَّ يَطِيرُ فَنَعَمْ وَ أَمَّا مَنْ يَقَعُ ثُمَّ لَا يَطِيرُ فَلَا.

«39»- كش، رجال الكشی حَمْدَوَيْهِ وَ مُحَمَّدٌ ابْنَا نُصَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ عَنِ الطَّيَّارِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بَلَغَنِی أَنَّكَ كَرِهْتَ مُنَاظَرَةَ النَّاسِ فَقَالَ أَمَّا كَلَامُ مِثْلِكَ فَلَا يُكْرَهُ مَنْ إِذَا طَارَ يُحْسِنُ أَنْ يَقَعَ وَ إِنْ وَقَعَ يُحْسِنُ أَنْ يَطِيرَ فَمَنْ كَانَ هَكَذَا لَا نَكْرَهُهُ.

«40»- كش، رجال الكشی حَمْدَوَيْهِ وَ مُحَمَّدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا فَعَلَ ابْنُ الطَّيَّارِ قَالَ قُلْتُ مَاتَ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ لَقَّاهُ نَضْرَةً وَ سُرُوراً فَقَدْ كَانَ شَدِيدَ الْخُصُومَةِ عَنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ (1).

«41»- كش، رجال الكشی حَمْدَوَيْهِ وَ مُحَمَّدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ (2) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا فَعَلَ ابْنُ الطَّيَّارِ فَقُلْتُ تُوُفِّیَ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ الرَّحْمَةَ وَ النَّضْرَةَ فَإِنَّهُ كَانَ يُخَاصِمُ عَنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ.

«42»- كش، رجال الكشی نضر [نَصْرُ] بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ كَلِّمْ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَإِنِّی أُحِبُّ أَنْ يُرَی فِی رِجَالِ الشِّيعَةِ مِثْلُكَ.

«43»- كش، رجال الكشی حَمْدَوَيْهِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: ذُكِرَ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام أَصْحَابُ الْكَلَامِ فَقَالَ أَمَّا ابْنُ حَكِيمٍ فَدَعُوهُ.

1- كأن الخصومه ضمنت معنى الدفع و لذلک عدى بعن، و كذلک فى الخبر التالى
2- هو محمّد بن علىّ بن النعمان بن أبى طريفه البجلىّ مولى الأحوال أبو جعفر الكوفىّ الصيرفى الملقب عندنا بمؤمن الطاق و شاء الطاق و صاحب الطاق و عند المخالفون بشيطان الطاق كان متكلما حاذقا، حاضر الجواب، له مناظرات مع زيد بن علىّ و أبى حنيفه و الضحّاک الشارى و ابن أبى العوجاء فافحمهم

«44»- كش، رجال الكشی حَمْدَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ حَمَّادٍ قَالَ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام يَأْمُرُ مُحَمَّدَ بْنَ حَكِيمٍ أَنْ يُجَالِسَ أَهْلَ الْمَدِينَهِ فِی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنْ يُكَلِّمَهُمْ وَ يُخَاصِمَهُمْ حَتَّى كَلَّمَهُمْ فِی صَاحِبِ الْقَبْرِ وَ كَانَ إِذَا انْصَرَفَ إِلَيْهِ قَالَ مَا قُلْتَ لَهُمْ وَ مَا قَالُوا لَكَ وَ يَرْضَى بِذَلِكَ مِنْهُ.

كش، رجال الكشی محمد بن مسعود عن علی بن محمد بن يزيد عن الأشعری عن ابن هاشم عن يحيى بن عمران عن يونس عن محمد بن حكيم مثله.

«45»- ختص، الإختصاص قَالَ الرِّضَا عليه السلام لَا تُمَارِيَنَّ الْعُلَمَاءَ فَيَرْفُضُوكَ وَ لَا تُمَارِيَنَّ السُّفَهَاءَ فَيَجْهَلُوا عَلَيْكَ.

«46»- أَقُولُ قَالَ السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی كَشْفِ الْمَحَجَّهِ رَوَيْتُ مِنْ كِتَابِ أَبِی مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِیِّ وَ نَقَلْتُهُ مِنْ أَصْلٍ قُرِئَ عَلَى الشَّيْخِ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلَّعُكْبَرِیِّ رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: أَرَدْتُ الدُّخُولَ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ لِی مُؤْمِنُ الطَّاقِ اسْتَأْذِنْ لِی عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ نَعَمْ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَأَعْلَمْتُهُ مَكَانَهُ فَقَالَ لَا تَأْذَنْ لَهُ عَلَیَّ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ انْقِطَاعُهُ إِلَيْكُمْ وَ وَلَاؤُهُ لَكُمْ وَ جِدَالُهُ فِيكُمْ وَ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ أَنْ يَخْصِمَهُ فَقَالَ بَلْ يَخْصِمُهُ صَبِیٌّ مِنْ صِبْيَانِ الْكُتَّابِ (1) فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هُوَ أَجْدَلُ مِنْ ذَلِكَ وَ قَدْ خَاصَمَ جَمِيعَ أَهْلِ الْأَدْيَانِ فَخَصَمَهُمْ فَكَيْفَ يَخْصِمُهُ غُلَامٌ مِنَ الْغِلْمَانِ وَ صَبِیٌّ مِنَ الصِّبْيَانِ فَقَالَ يَقُولُ لَهُ الصَّبِیُّ أَخْبِرْنِی عَنْ إِمَامِكَ أَمَرَكَ أَنْ تُخَاصِمَ النَّاسَ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَكْذِبَ عَلَیَّ فَيَقُولُ لَا فَيَقُولُ لَهُ فَأَنْتَ تُخَاصِمُ النَّاسَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَكَ إِمَامُكَ فَأَنْتَ عَاصٍ لَهُ فَيَخْصِمُهُ يَا ابْنَ سِنَانٍ لَا تَأْذَنْ لَهُ عَلَیَّ فَإِنَّ الْكَلَامَ وَ الْخُصُومَاتِ تُفْسِدُ النِّيَّهَ وَ تَمْحَقُ الدِّينَ.

«47»- وَ مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ عَنْ عَاصِمٍ الْحَنَّاطِ عَنْ أَبِی عُبَيْدَهَ الْحَذَّاءِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَ أَنَا عِنْدَهُ إِيَّاكَ وَ أَصْحَابَ الْكَلَامِ وَ الْخُصُومَاتِ وَ مُجَالَسَتَهُمْ فَإِنَّهُمْ تَرَكُوا مَا أُمِرُوا بِعِلْمِهِ وَ تَكَلَّفُوا مَا لَمْ يُؤْمَرُوا بِعِلْمِهِ حَتَّى تَكَلَّفُوا عِلْمَ السَّمَاءِ يَا أَبَا عُبَيْدَهَ خَالِطِ النَّاسَ بِأَخْلَاقِهِمْ وَ زَائِلْهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ يَا أَبَا عُبَيْدَهَ إِنَّا لَا نَعُدُّ الرَّجُلَ فَقِيهاً عَالِماً حَتَّى يَعْرِفَ

1- بضم الكاف و فتح التاء المشدده: موضع التعليم

لَحْنَ الْقَوْلِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِی لَحْنِ الْقَوْلِ (1).

«48»- وَ مِنَ الْکِتَابِ الْمَذْکُورِ عَنْ جَمِیلٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ مُتَکَلِّمُو هَذِهِ الْعِصَابَهِ مِنْ شِرَارِ مَنْ هُمْ مِنْهُمْ.

قال السید رحمه الله و یحتمل أن یکون المراد بهذا الحدیث یا ولدی المتکلمین الذین یطلبون بکلامهم و علمهم ما لا یرضاه الله جل جلاله أو یکونون ممن یشغلهم الاشتغال بعلم الکلام عما هو واجب علیهم من فرائض الله جل جلاله ثم قال رحمه الله و مما یؤکد تصدیق الروایات بالتحذیر من علم الکلام و ما فیه من الشبهات أننی وجدت الشیخ العالم سعید بن هبه الله الراوندی قد صنف کراسا و هی عندی الآن فی الخلاف الذی تجدد بین الشیخ المفید و المرتضی رحمهما الله و کانا من أعظم أهل زمانهما و خاصه شیخنا المفید فذکر فی الکراس نحو خمس و تسعین مسأله قد وقع الخلاف بینهما فیها من علم الأصول و قال فی آخرها لو استوفیت ما اختلفا فیه لطال الکتاب و هذا یدلک علی أنه طریق بعید عن معرفه رب الأرباب.

«49»- کَنْزُ الْکَرَاجُکِیِّ، قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِیَّاکُمْ وَ الْجِدَالَ فَإِنَّهُ یُورِثُ الشَّکَّ فِی دِینِ اللَّهِ.

«50»- مُنْیَهُ الْمُرِیدِ، قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ذَرُوا الْمِرَاءَ فَإِنَّهُ لَا تُفْهَمُ حِکْمَتُهُ وَ لَا تُؤْمَنُ فِتْنَتُهُ.

«51»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله مَنْ تَرَکَ الْمِرَاءَ وَ هُوَ مُحِقٌّ بُنِیَ لَهُ بَیْتٌ فِی أَعْلَی الْجَنَّهِ وَ مَنْ تَرَکَ الْمِرَاءَ وَ هُوَ مُبْطِلٌ یُبْنَی لَهُ بَیْتٌ فِی رَبَضِ الْجَنَّهِ.

«52»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله مَا ضَلَّ قَوْمٌ إِلَّا أَوْتَقُوا الْجَدَلَ.

«53»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله لَا یَسْتَکْمِلُ عَبْدٌ حَقِیقَهَ الْإِیمَانِ حَتَّی یَدَعَ الْمِرَاءَ وَ إِنْ کَانَ مُحِقّاً.

«54»- وَ رُوِیَ عَنْ أَبِی الدَّرْدَاءِ وَ أَبِی أُمَامَهَ وَ وَاثِلَهَ وَ أَنَسٍ قَالُوا خَرَجَ عَلَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْماً وَ نَحْنُ نَتَمَارَی فِی شَیْ ءٍ مِنْ أَمْرِ الدِّینِ فَغَضِبَ غَضَباً شَدِیداً لَمْ یَغْضَبْ مِثْلَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا هَلَکَ مَنْ کَانَ قَبْلَکُمْ بِهَذَا ذَرُوا الْمِرَاءَ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا یُمَارِی ذَرُوا الْمِرَاءَ فَإِنَ

1- أتى عن كتاب عاصم تحت الرقم 58

الْمُمَارِیَ قَدْ تَمَّتْ خَسَارَتُهُ ذَرُوا الْمِرَاءَ فَإِنَّ الْمُمَارِیَ لَا أَشْفَعُ لَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ ذَرُوا الْمِرَاءَ فَأَنَا زَعِیمٌ بِثَلَاثَهِ أَبْیَاتٍ فِی الْجَنَّهِ فِی رِیَاضِهَا(1) وَ أَوْسَطِهَا وَ أَعْلَاهَا لِمَنْ تَرَکَ الْمِرَاءَ وَ هُوَ صَادِقٌ ذَرُوا الْمِرَاءَ فَإِنَّ أَوَّلَ مَا نَهَانِی عَنْهُ رَبِّی بَعْدَ عِبَادَهِ الْأَوْثَانِ الْمِرَاءُ.

«55»- وَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: ثَلَاثٌ مَنْ لَقِیَ اللَّهَ بِهِنَّ دَخَلَ الْجَنَّهَ مِنْ أَیِّ بَابٍ شَاءَ مَنْ حَسُنَ خُلُقُهُ وَ خَشِیَ اللَّهَ فِی الْمَغِیبِ وَ الْمَحْضَرِ وَ تَرَکَ الْمِرَاءَ وَ إِنْ کَانَ مُحِقّاً.

«56»- وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِیَّاکُمْ وَ الْمِرَاءَ وَ الْخُصُومَهَ فَإِنَّهُمَا یُمْرِضَانِ الْقُلُوبَ عَلَی الْإِخْوَانِ وَ یَنْبُتُ عَلَیْهِمَا النِّفَاقُ.

«57»- وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِیَّاکَ وَ مُلَاحَاهَ الرِّجَالِ.

«58»- کِتَابُ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ، عَنْ أَبِی عُبَیْدَهَ الْحَذَّاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ إِیَّاکُمْ وَ أَصْحَابَ الْخُصُومَاتِ وَ الْکَذَّابِینَ فَإِنَّهُمْ تَرَکُوا مَا أُمِرُوا بِعِلْمِهِ وَ تَکَلَّفُوا مَا لَمْ یُؤْمَرُوا بِعِلْمِهِ حَتَّی تَکَلَّفُوا عِلْمَ السَّمَاءِ یَا أَبَا عُبَیْدَهَ خَالِقِ النَّاسَ بِأَخْلَاقِهِمْ یَا أَبَا عُبَیْدَهَ إِنَّا لَا نَعُدُّ الرَّجُلَ فِینَا عَاقِلًا حَتَّی یَعْرِفَ لَحْنَ الْقَوْلِ ثُمَّ قَرَأَ علیه السلام وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِی لَحْنِ الْقَوْلِ وَ اللَّهُ یَعْلَمُ أَعْمالَکُمْ تقدم الحدیث عن کشف المحجه تحت الرقم 47.

1- و فی نسخه: فی ربضها

«59»- كِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ أُنَاساً دَخَلُوا عَلَى أَبِي رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَذَكَرُوا لَهُ خُصُومَتَهُمْ مَعَ النَّاسِ فَقَالَ لَهُمْ هَلْ تَعْرِفُونَ كِتَابَ اللَّهِ مَا كَانَ فِيهِ نَاسِخٌ أَوْ مَنْسُوخٌ قَالُوا لَا فَقَالَ لَهُمْ وَ مَا حَمَلَكُمْ عَلَى الْخُصُومَهِ لَعَلَّكُمْ تُحِلُّونَ حَرَاماً أَوْ تُحَرِّمُونَ حَلَالًا وَ لَا تَدْرُونَ إِنَّمَا يَتَكَلَّمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَنْ يَعْرِفُ حَلَالَ اللَّهِ وَ حَرَامَهُ قَالُوا لَهُ أَ تُرِيدُ أَنْ نَكُونَ مُرْجِئَةً قَالَ لَهُمْ أَبِي وَيْحَكُمْ مَا أَنَا بِمُرْجِئِيٍّ وَ لَكِنْ أَمَرْتُكُمْ بِالْحَقِّ.

«60»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَدْعُو أَصْحَابَهُ مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْراً سَمِعَ وَ عَرَفَ مَا يَدْعُوهُ إِلَيْهِ وَ مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ شَرّاً طَبَعَ عَلَى قَلْبِهِ فَلَا يَسْمَعُ وَ لَا يَعْقِلُ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِذا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قالُوا

باب 18 ذم إنكار الحق و الإعراض عنه و الطعن على أهله

الآيات؛

البقره: «ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَ أَنْتُمْ مُعْرِضُونَ»(82)

الأنعام: «فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآياتِ اللَّهِ وَ صَدَفَ عَنْها سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آياتِنا سُوءَ الْعَذابِ بِما كانُوا يَصْدِفُونَ»(157)

يونس: «فَما ذا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ»(32)

الرعد: «وَ لَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْواءَهُمْ بَعْدَ ما جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ما لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَ لا واقٍ»(36)

الكهف: «وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآياتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْها»(56)

طه: «وَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَ نَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ أَعْمى قالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمى وَ قَدْ كُنْتُ بَصِيراً قالَ كَذلِكَ أَتَتْكَ آياتُنا فَنَسِيتَها وَ كَذلِكَ الْيَوْمَ تُنْسى»(123، 124، 125)

النمل: «حَتَّى إِذا جاؤُ قالَ أَ كَذَّبْتُمْ بِآياتِي وَ لَمْ تُحِيطُوا بِها عِلْماً»(84)

العنكبوت: «وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جاءَهُ أَ لَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوىً لِلْكافِرِينَ»(68)

التنزيل: «وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآياتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْها إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ»(22)

الزمر: «فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَ كَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جاءَهُ أَ لَيْسَ فِى جَهَنَّمَ

ص: 140

مَثْوىً لِلْكافِرِينَ وَ الَّذِی جاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ أُولئِکَ هُمُ الْمُتَّقُونَ»(32 ، 33)

الجاثیه: «وَیْلٌ لِکُلِّ أَفَّاکٍ أَثِیمٍ یَسْمَعُ آیاتِ اللَّهِ تُتْلی عَلَیْهِ ثُمَّ یُصِرُّ مُسْتَکْبِراً کَأَنْ لَمْ یَسْمَعْها فَبَشِّرْهُ بِعَذابٍ أَلِیمٍ وَ إِذا عَلِمَ مِنْ آیاتِنا شَیْئاً اتَّخَذَها هُزُواً أُولئِکَ لَهُمْ عَذابٌ مُهِینٌ»(8 ، 9)

الأحقاف: «وَ الَّذِینَ کَفَرُوا عَمَّا أُنْذِرُوا مُعْرِضُونَ»(3)

«1»- مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَنْ یَدْخُلَ الْجَنَّةَ عَبْدٌ فِی قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ کِبْرٍ وَ لَا یَدْخُلُ النَّارَ عَبْدٌ فِی قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِیمَانٍ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ الرَّجُلَ لَیَلْبَسُ الثَّوْبَ أَوْ یَرْکَبُ الدَّابَّةَ فَیَکَادُ یُعْرَفُ مِنْهُ الْکِبْرُ قَالَ لَیْسَ بِذَاکَ إِنَّمَا الْکِبْرُ إِنْکَارُ الْحَقِّ وَ الْإِیمَانُ الْإِقْرَارُ بِالْحَقِّ.

«2»- مع، معانی الأخبار ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ مَرَّارٍ عَنْ یُونُسَ عَنِ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا یَعْنِی أَبَا جَعْفَرٍ وَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا یَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ کَانَ فِی قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ کِبْرٍ قَالَ قُلْتُ إِنَّا نَلْبَسُ الثَّوْبَ الْحَسَنَ فَیَدْخُلُنَا الْعُجْبُ فَقَالَ إِنَّمَا ذَاکَ فِیمَا بَیْنَهُ وَ بَیْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ(1).

بیان: أی التکبر علی الله بعدم قبول الحق و الإعجاب فیما بینه و بین الله بأن یعظم عنده عمله و یمن علی الله به.

«3»- مع، معانی الأخبار ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنِ ابْنِ فَرْقَدٍ عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ لَا یَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فِی قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنَ الْکِبْرِ وَ لَا یَدْخُلُ النَّارَ مَنْ فِی قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِیمَانٍ قَالَ فَاسْتَرْجَعْتُ فَقَالَ مَا لَکَ تَسْتَرْجِعُ فَقُلْتُ لِمَا أَسْمَعُ مِنْکَ فَقَالَ لَیْسَ حَیْثُ تَذْهَبُ إِنَّمَا أَعْنِی الْجُحُودَ إِنَّمَا هُوَ الْجُحُودُ.

1- لظاهر أن المراد به: أن ذلک سيئه بينه و بين ربّه إن شاء اخذه به و إن شاء غفر له، و هو غير الكبر الذى ذكره و هو استكبار على اللّه و لا يغفر له، على ما يفسره الخبر السابق و اللاحق. و أمّا ما ذكره رحمه اللّه فظاهر أنّه غير منطبق على الخبر ان كان أراد بذلک تفسير تمام الخبر. ط

«4»- مع، معانی الأخبار بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ حُرٍّ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْکِبْرُ أَنْ یَغْمِصَ النَّاسَ وَ یَسْفَهَ الْحَقَّ.

«5»- مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ سَیْفٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ أَعْظَمَ الْکِبْرِ غَمْصُ الْخَلْقِ وَ سَفَهُ الْحَقِّ قُلْتُ وَ مَا غَمْصُ الْخَلْقِ وَ سَفَهُ الْحَقِّ قَالَ یَجْهَلُ الْحَقَّ وَ یَطْعُنُ عَلَى أَهْلِهِ وَ مَنْ فَعَلَ ذَلِکَ فَقَدْ نَازَعَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِی رِدَائِهِ.

«6»- مع، معانی الأخبار مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْکُوفِیِّ عَنِ ابْنِ بَقَّاحٍ عَنِ ابْنِ عَمِیرَةَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ دَخَلَ مَکَّةَ مُبَرَّأً مِنَ الْکِبْرِ غُفِرَ ذَنْبُهُ قُلْتُ وَ مَا الْکِبْرُ قَالَ غَمْصُ الْخَلْقِ وَ سَفَهُ الْحَقِّ قُلْتُ وَ کَیْفَ ذَاکَ قَالَ یَجْهَلُ الْحَقَّ وَ یَطْعُنُ عَلَى أَهْلِهِ.

أقول: قال الصدوق رحمه الله علیه بعد هذا الخبر فی کتاب الخلیل بن أحمد یقال فلان غمص الناس و غمص النعمه إذا تهاون بها و بحقوقهم و یقال إنه لمغموص علیه فی دینه أی مطعون علیه و قد غمص النعمه و العافیه إذا لم یشکرها قال أبو عبیده فی قوله علیه السلام سفه الحق هو أن یری الحق سفها و جهلا و قال الله تبارک و تعالی وَ مَنْ یَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْراهِیمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ و قال بعض المفسرین إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ یقول سفهها و أما قوله غمص الناس فإنه الاحتقار لهم و الإزراء بهم و ما أشبه ذلک قال و فیه لغه أخری غیر هذا الحدیث و غمص بالصاد غیر معجمه و هو بمعنی غمط و الغمص فی العین و القطعه منه غمصه و الغمیصاء کوکب و المغمص فی المعاء غلظه و تقطیع و وجع.

بیان: قال الجزری فیه إنما البغی من سفه الحق أی من جهله و قیل جهل نفسه و لم یفکر فیها و فی الکلام محذوف تقدیره إنما البغی فعل من سفه الحق و السفه فی الأصل الخفه و الطیش و سفه فلان رأیه إذا کان مضطربا لا استقامه له و السفیه الجاهل و رواه الزمخشری من سفه الحق علی أنه اسم مضاف إلی الحق قال و فیها وجهان أحدهما أن یکون علی حذف الجار و إیصال الفعل کأن الأصل سفه علی الحق و الثانی أن یضمن معنی فعل متعد کجهل و المعنی الاستخفاف بالحق و أن لا یراه

على ما هو عليه من الرجحان و الرزانه و قال فى غمص بالغين المعجمه و الصاد المهمله فيه إنما ذلک من سفه الحق و غمص الناس أى احتقرهم و لم يرهم شيئا تقول منه غمص الناس يغمصهم غمصا و قال فيه الكبر أن تسفه الحق و تغمط الناس الغمط الاستهانه و الاستحقار و هو مثل الغمص يقال غَمَطَ يَغْمِطُ و غَمِطَ يَغْمَطُ و أما قول الصدوق و الغمص فى العين أى يطلق الغمص على وسخ أبيض تجتمع فى مؤق العين و يقال للجارى منه غمص و للیابس رمص و أما قوله و المغمص ففيما عندنا من النسخ بالميمين و لم يرد بهذا المعنى و إنما يطلق على هذا الداء المغص بالميم الواحده و بناؤه مخالف لبناء هذه الكلمه فإن فى إحداهما الفاء ميم و العين غين و فى الأخرى الفاء غين و العين ميم.

«7»- نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَنْ أَبْدَى صَفْحَتَهُ لِلْحَقِّ هَلَکَ.

بيان: أى صار معارضا للحق أو تجرد لنصره الحق فى مقابله كل أحد و يؤيده أن فى روايه أخرى هلک عند جهله الناس.

«8»- نهج، نهج البلاغه قَالَ عليه السلام مَنْ صَارَعَ الْحَقَّ صَرَعَهُ.

«9»- مُنْيَهُ الْمُرِيدِ، قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لَا يَدْخُلُ الْجَنَّهَ مَنْ فِی قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّهٍ مِنْ كِبْرٍ فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا هَلَكْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَحَدَنَا يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ نَعْلُهُ حَسَناً وَ ثَوْبُهُ حَسَناً فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لَيْسَ هَذَا الْكِبْرَ إِنَّمَا الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ وَ غَمْصُ النَّاسِ.

بيان: قال فى النهايه بطر الحق أن يجعل ما جعله الله حقا من توحيده و عبادته باطلا و قيل هو أن يتجبر عند الحق فلا يراه حقا و قيل هو أن يتكبر عن الحق فلا يقبله.

«1»- لى، الأمالى للصدوق عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْمُؤْمِنُ إِذَا مَاتَ وَ تَرَكَ وَرَقَةً وَاحِدَةً عَلَيْهَا عِلْمٌ تَكُونُ تِلْكَ الْوَرَقَةُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ سِتْراً فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ النَّارِ وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِكُلِّ حَرْفٍ مَكْتُوبٍ عَلَيْهَا مَدِينَةً أَوْسَعَ مِنَ الدُّنْيَا سَبْعَ مَرَّاتٍ.

«2»- وَ نُقِلَ مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ الثَّانِى قُدِّسَ سِرُّهُ نَقْلًا مِنْ خَطِّ قُطْبِ الدِّينِ الْكَيْدُرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله مِثْلَهُ وَ زَادَ فِى آخِرِهِ وَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَقْعُدُ سَاعَةً عِنْدَ الْعَالِمِ إِلَّا نَادَاهُ رَبُّهُ جَلَسْتَ إِلَى حَبِيبِى وَ عِزَّتِى وَ جَلَالِى لَأُسْكِنَنَّكَ الْجَنَّهَ مَعَهُ وَ لَا أُبَالِى.

وَ رَوَاهُ فِى كِتَابِ الدُّرَّهِ الْبَاهِرَهِ مِنَ الْأَصْدَافِ الطَّاهِرَهِ.

«3»- لى، الأمالى للصدوق ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ الْعُمَرِيِّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله اللَّهُمَّ ارْحَمْ خُلَفَائِى ثَلَاثاً قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ خُلَفَاؤُكَ قَالَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ حَدِيثِى وَ سُنَّتِى ثُمَّ يُعَلِّمُونَهَا أُمَّتِى.

«4»- ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله اللَّهُمَّ ارْحَمْ خُلَفَائِى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ خُلَفَاؤُكَ قَالَ الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِى وَ يَرْوُونَ أَحَادِيثِى وَ سُنَّتِى فَيُسَلِّمُونَهَا النَّاسَ مِنْ بَعْدِى.

صح، صحيفه الرضا عليه السلام عنه عليه السلام مثله

غو، غوالى اللئالى عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله مِثْلَهُ وَ زَادَ فِى آخِرِهِ أُولَئِكَ رُفَقَائِى فِى الْجَنَّهِ

«5»- لى، الأمالى للصدوق ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنْ خَطَّابِ بْنِ مَسْلَمَهَ عَنِ الْفُضَيْلِ قَالَ: قَالَ لِى أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَا فُضَيْلُ إِنَّ حَدِيثَنَا يُحْيِى الْقُلُوبَ.

«6»- ل، الخصال أَبِى عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ خَيْثَمَهَ قَالَ: قَالَ لِى أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام تَزَاوَرُوا فِى بُيُوتِكُمْ

فَإِنَّ ذَلِکَ حَيَاهٌ لِأَمْرِنَا رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أَحْيَا أَمْرَنَا.

ص: 144

«7»- مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ دَاوُدَ الْیَعْقُوبِیِّ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ ارْحَمْ خُلَفَائِی اللَّهُمَّ ارْحَمْ خُلَفَائِی اللَّهُمَّ ارْحَمْ خُلَفَائِی قِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ خُلَفَاؤُکَ قَالَ الَّذِینَ یَأْتُونَ مِنْ بَعْدِی یَرْوُونَ حَدِیثِی وَ سُنَّتِی (1).

«8»- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مُعَاوِیَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام رَجُلٌ رَاوِیَةٌ لِحَدِیثِکُمْ یَبُثُّ ذَلِکَ إِلَی النَّاسِ وَ یُشَدِّدُهُ فِی قُلُوبِ شِیعَتِکُمْ وَ لَعَلَّ عَابِداً مِنْ شِیعَتِکُمْ لَیْسَتْ لَهُ هَذِهِ الرِّوَایَةُ أَیُّهُمَا أَفْضَلُ قَالَ رَاوِیَةُ لِحَدِیثِنَا یَبُثُّ فِی النَّاسِ وَ یُشَدِّدُ فِی قُلُوبِ شِیعَتِنَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ.

بیان: الراویه صیغه مبالغه أی کثیر الروایه.

«9»- یر، بصائر الدرجات ابْنُ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُعَاوِیَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ رَجُلَیْنِ أَحَدُهُمَا فَقِیهٌ رَاوِیَةٌ لِلْحَدِیثِ وَ الْآخَرُ لَیْسَ لَهُ مِثْلُ رِوَایَتِهِ فَقَالَ الرَّاوِیَةُ لِلْحَدِیثِ الْمُتَفَقِّهُ فِی الدِّینِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ لَا فِقْهَ لَهُ وَ لَا رِوَایَةَ.

«10»- سن، المحاسن الْقَاسِمُ عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام ذِکْرُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ شِفَاءٌ مِنَ الْوَعْکِ (2) وَ الْأَسْقَامِ وَ وَسْوَاسِ الرَّیْبِ وَ حُبُّنَا رِضَی الرَّبِّ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی.

«11»- یر، بصائر الدرجات عَلِیُّ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مُوسَی بْنِ طَلْحَةَ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُعْفِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی الرِّضَا علیه السلام وَ مَعِی صَحِیفَةٌ أَوْ قِرْطَاسٌ فِیهِ عَنْ جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ الدُّنْیَا مُثِّلَتْ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ فِی مِثْلِ فِلْقَهِ الْجَوْزَهِ فَقَالَ یَا حَمْزَهُ ذَا وَ اللَّهِ حَقٌّ فَانْقُلُوهُ إِلَی أَدِیمٍ.

«12»- یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَعْفَرِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ قَالَ: کَتَبْتُ فِی ظَهْرِ قِرْطَاسٍ أَنَّ الدُّنْیَا مُمَثَّلَهٌ لِلْإِمَامِ کَفِلْقَهِ الْجَوْزَهِ فَدَفَعْتُهُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام وَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ أَصْحَابَنَا رَوَوْا حَدِیثاً مَا أَنْکَرْتُهُ غَیْرَ أَنِّی أَحْبَبْتُ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْکَ قَالَ فَنَظَرَ فِیهِ ثُمَّ طَوَاهُ حَتَّی ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ شَقَّ عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ هُوَ حَقٌّ فَحَوِّلْهُ فِی أَدِیمٍ.

1- تقدم عن الأمالى تحت الرقم 3.
2- بالفتح و السكون: شده الحمى

بیان: فلقه الجوزه بالکسر بعضها أو نصفها قال الجوهری الفلقه أیضا الکسره یقال أعطنی فلقه الجفنه و هی نصفها و المعنی أن جمیع الدنیا حاضره عند علم الإمام یعلم ما یقع فیها کنصف جوزه یکون فی ید أحدکم ینظر إلیه و إنما قال علیه السلام فحوله فی أدیم و فی بعض النسخ إلی أدیم لیکون أدوم و أکثر بقاء من القرطاس لاهتمامه بضبط هذا الحدیث و یظهر منه استحباب کتابه الحدیث و ضبطه و الاعتناء به و کون ما یکتب فیه الحدیث شیئا لا یسرع إلیه الاضمحلال لا سیما الأخبار المتعلقه بفضائلهم و مناقبهم علیهم السلام.

«13»- سن، المحاسن أَبِی عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِیٍّ الْحَلَبِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا أَرَدْتُ أَنْ أُحَدِّثَکُمْ وَ لَأُحَدِّثَنَّکُمْ وَ لَأَنْصَحَنَّ لَکُمْ وَ کَیْفَ لَا أَنْصَحُ لَکُمْ وَ أَنْتُمْ وَ اللَّهِ جُنْدُ اللَّهِ وَ اللَّهِ مَا یَعْبُدُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَهْلُ دِینٍ غَیْرُکُمْ فَخُذُوهُ وَ لَا تُذِیعُوهُ وَ لَا تَحْبِسُوهُ عَنْ أَهْلِهِ فَلَوْ حَبَسْتُ عَنْکُمْ یُحْبَسُ عَنِّی.

بیان: لعل المراد أنی قبل ذلک ما کنت أرید أن أحدثکم إما لعدم قابلیتکم أو للتقیه و لکن الآن أحدثکم لرفع هذا المانع و حمله علی الاستفهام الإنکاری بعید و قوله علیه السلام و لا تذیعوه أی عند غیر أهله و قوله فلو حبست عنکم لحبس عنی حث علی بذله لأهله بأن الحبس عنهم یوجب الحبس عنکم.

«14»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ یُونُسَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَارِعُوا فِی طَلَبِ الْعِلْمِ فَوَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَحَدِیثٌ وَاحِدٌ فِی حَلَالٍ وَ حَرَامٍ تَأْخُذُهُ عَنْ صَادِقٍ خَیْرٌ مِنَ الدُّنْیَا وَ مَا حَمَلَتْ مِنْ ذَهَبٍ وَ فِضَّهٍ وَ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ یَقُولُ ما آتاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاکُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَ إِنْ کَانَ عَلِیٌّ لَیَأْمُرُ بِقِرَاءَهِ الْمُصْحَفِ.

بیان: یظهر من استشهاده بالآیه أن الأخذ فیها شامل للتعلم و العمل و إن احتمل أن یکون الاستشهاد من جهه أن العمل یتوقف علی العلم و إن فی قوله و إن کان مخففه.

«15»- سن، المحاسن بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِی یَا جَابِرُ وَ اللَّهِ لَحَدِیثٌ تُصِیبُهُ مِنْ

صَادِقٍ فِی حَلَالٍ وَ حَرَامٍ خَیْرٌ لَکَ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَیْهِ الشَّمْسُ حَتَّی تَغْرُبَ.

«16»- جا، المجالس للمفید ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ سَلَمَهَ عَنِ ابْنِ غَزْوَانَ وَ عِیسَی بْنِ أَبِی مَنْصُورٍ (1) عَنِ ابْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: نَفَسُ الْمَهْمُومِ لِظُلْمِنَا تَسْبِیحٌ وَ هَمُّهُ لَنَا عِبَادَهٌ وَ کِتْمَانُ سِرِّنَا جِهَادٌ فِی سَبِیلِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَجِبُ أَنْ یُکْتَبَ هَذَا الْحَدِیثُ بِمَاءِ الذَّهَبِ.

«17»- حه، فرحه الغری یَحْیَی بْنُ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْبَرَکَاتِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ الصَّنْعَانِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ رَطْبَهَ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ عَنْ شَیْخِ الطَّائِفَهِ عَنِ الْمُفِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِیِّ عَنْ أَبِی مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِیرَهِ (2) عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ عَنْ أَخِیهِ جَعْفَرٍ عَنْ رِجَالِهِ یَرْفَعُهُ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ علیه السلام وَ قَدْ ذُکِرَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ یَا ابْنَ مَارِدٍ مَنْ زَارَ جَدِّی عَارِفاً بِحَقِّهِ کَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِکُلِّ خُطْوَهٍ حَجَّهً مَقْبُولَهً وَ عُمْرَهً مَبْرُورَهً یَا ابْنَ مَارِدٍ وَ اللَّهِ مَا یُطْعِمُ اللَّهُ النَّارَ قَدَماً تَغَبَّرَتْ فِی زِیَارَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مَاشِیاً کَانَ أَوْ رَاکِباً یَا ابْنَ مَارِدٍ اکْتُبْ هَذَا الْحَدِیثَ بِمَاءِ الذَّهَبِ.

بیان: یمکن الاستدلال بهما علی جواز کتابه الحدیث بالذهب بل علی استحباب کتابه غرر الأخبار بها لکن الظاهر أن الغرض بیان رفعه شأن الخبر و المعنی الحقیقی غیر منظور فی أمثال تلک الإطلاقات.

«18»- غو، غوالی اللئالی رَوَی ابْنُ جُرَیْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أُقَیِّدُ الْعِلْمَ قَالَ نَعَمْ وَ قِیلَ مَا تَقْیِیدُهُ قَالَ کِتَابَتُهُ.

«19»- غو، غوالی اللئالی حَمَّادُ بْنُ سَلَمَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَکْتُبُ کُلَّ مَا أَسْمَعُ مِنْکَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فِی الرِّضَا وَ الْغَضَبِ قَالَ نَعَمْ فَإِنِّی لَا أَقُولُ فِی ذَلِکَ کُلِّهِ إِلَّا الْحَقَّ.

1- هو عیسی بن أبی منصور شلقان أورد الکشّیّ عن الصادق علیه السلام روایتین تدلان علی وثاقته، و هو عیسی بن صبیح من أصحاب الباقر و الصادق علیهما السلام علی ما یستفاد من کتب الرجال.

2- هو عبد اللّه بن المغيره أبو محمّد البجلىّ، مولى جندب بن عبد اللّه بن سفيان العلقمى، ممن اجتمعت العصابه على تصحيح ما يصحّ عنه، و أقروا له بالفقه، ثقه ثقه لا يعدل به أحد من جلالته و دينه و ورعه، روى عن أبى الحسن موسى عليه السلام و قيل: أنه صنف ثلاثين كتابا

«20»- نی، الغیبه للنعمانی قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام اعْرِفُوا مَنَازِلَ شِیعَتِنَا عَلَی قَدْرِ رِوَایَتِهِمْ عَنَّا وَ فَهْمِهِمْ مِنَّا.

«21»- جا، المجالس للمفید ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ ابْنِ عَمِیرَهَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام إِذَا حَدَّثْتَنِی بِحَدِیثٍ فَأَسْنِدْهُ لِی فَقَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ جَدِّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ جَبْرَئِیلَ علیه السلام عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ کُلُّ مَا أُحَدِّثُکَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَ قَالَ یَا جَابِرُ لَحَدِیثٌ وَاحِدٌ تَأْخُذُهُ عَنْ صَادِقٍ خَیْرٌ لَکَ مِنَ الدُّنْیَا وَ مَا فِیهَا.

«22»- جا، المجالس للمفید أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ یُونُسَ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْقَمَّاطِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْمَ مِنًی فَقَالَ نَضَّرَ اللَّهُ عَبْداً سَمِعَ مَقَالَتِی فَوَعَاهَا وَ بَلَّغَهَا مَنْ لَمْ یَسْمَعْهَا فَکَمْ مِنْ حَامِلِ فِقْهٍ غَیْرُ فَقِیهٍ وَ کَمْ مِنْ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَی مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ثَلَاثٌ لَا یُغِلُّ عَلَیْهِنَّ قَلْبُ عَبْدٍ مُسْلِمٍ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَ النَّصِیحَهُ لِأَئِمَّهِ الْمُسْلِمِینَ وَ اللُّزُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ مُحِیطَهٌ مِنْ وَرَائِهِمْ الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَهٌ تَتَکَافَأُ دِمَاؤُهُمْ وَ هُمْ یَدٌ عَلَی مَنْ سِوَاهُمْ یَسْعَی بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ.

بیان: قال الجزری فیه نضر الله امرأ سمع مقالتی فوعاها نضره و نضره و أنضره أی نعمه و یروی بالتخفیف و التشدید من النضاره و هی فی الأصل حسن الوجه و البریق و إنما أراد حسن خاتمته و قدره انتهی و قیل المراد البهجه و السرور و فی بعض الروایات فأداها کما سمعها إما بعدم التغییر أصلا أو بعدم التغییر المخل بالمعنی و سیأتی الکلام فیه و قوله فکم من حامل فقه بهذه الروایه أنسب أی ینبغی أن ینقل اللفظ فرب حامل روایه لم یعرف معناها أصلا و رب حامل روایه یعرف بعض معناها و ینقلها إلی من هو أعرف بمعناها منه و قال الجزری فیه ثلاث لا یغل علیهن قلب مؤمن هو من الإغلال الخیانه فی کل شی ء و یروی یغل بفتح الیاء من الغل و هو الحقد و الشحناء أی لا یدخله حقد یزیله عن الحق و یروی یغل بالتخفیف من الوغول فی الشر و المعنی أن هذه الخلال الثلاث تستصلح بها القلوب فمن تمسک بها طهر قلبه من

الخيانه و الدغل و الشر و عليهن فى موضع الحال تقديره لا يغل كائنا عليهن قلب مؤمن انتهى.

أقول: إخلاص العمل هو أن يجعل عمله خالصا عن الشرک الجلى من عباده الأوثان و كل معبود دون الله و اتباع الأديان الباطله و الشرک الخفى من الرياء بأنواعها و العجب.

و النصيحه لأئمه المسلمين متابعتهم و بذل الأموال و الأنفس فى نصرتهم قوله صلى الله عليه و آله و اللزوم لجماعتهم المراد جماعه أهل الحق و إن قلوا كما ورد به الأخبار الكثيره قوله صلى الله عليه و آله فإن دعوتهم محيطه من ورائهم لعل المراد أن الدعاء الذى دعا لهم الرسول محيطه بالمسلمين من ورائهم بأن يكون بالإضافه إلى المفعول و يحتمل أن يكون من قبيل الإضافه إلى الفاعل أى دعاء المسلمين بعضهم لبعض يحيط بجميعهم و على التقديرين هو تحريض على لزوم جماعتهم و عدم المفارقه عنهم و يحتمل أن يكون المراد بالدعوه دعوه الرسول إياهم إلى دين الحق و يكون من بفتح الميم اسم موصول أى لا يختص دعوه الرسول صلى الله عليه و آله بمن كان فى زمانه صلى الله عليه و آله بل أحاطت بمن بعدهم و قال الجزرى و فى الحديث فإن دعوتهم تحيط من ورائهم أى تحوطهم و تكفهم و تحفظهم قوله صلى الله عليه و آله تتكافأ دماؤهم أى يقاد لكل من المسلمين من كل منهم و لا يترک قصاص الشريف لشرفه إذا قتل أو جرح وضيعا قوله صلى الله عليه و آله و هم يد على من سواهم قال الجزرى فيه المسلمون تتكافأ دماؤهم و هم يد على من سواهم أى هم مجتمعون على أعدائهم لا يسع التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا على جميع الأديان و الملل كأنه جعل أيديهم يدا واحده و فعلهم فعلا واحدا قوله صلى الله عليه و آله يسعى بذمتهم أدناهم أى فى ذمتهم و السعى فيه كنايه عن تقريره و عقده أى يعقد الذمه على جميع المسلمين أدناهم قال الجزرى و منه الحديث يسعى بذمتهم أدناهم أى إذا أعطى أحد الجيش العدو أمانا جاز ذلک على جميع المسلمين و ليس لهم أن يخفروه (1) و لا أن ينقضوا عليه عهده.

1- أى ليس لهم أن يأخذوا منه مالا لأن يجيروه

«23»- كش، رجال الكشى حَمْدَوَيْهِ بْنُ نُصَيْرٍ (1) عَنِ ابْنِ أَبِى الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: اعْرِفُوا مَنَازِلَ الرِّجَالِ مِنَّا عَلَى قَدْرِ رِوَايَاتِهِمْ عَنَّا.

«24»- كش، رجال الكشى إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ الْعِجْلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَنْظَلَةَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: اعْرِفُوا مَنَازِلَ النَّاسِ مِنَّا عَلَى قَدْرِ رِوَايَاتِهِمْ عَنَّا.

«25»- جش، الفهرست للنجاشى قَالَ شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ فِى كِتَابِهِ مَصَابِيحِ النُّورِ أَخْبَرَنِى الصَّدُوقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابَوَيْهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: عَرَضْتُ عَلَى أَبِى مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْعَسْكَرِ عليه السلام كِتَابَ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ لِيُونُسَ فَقَالَ لِى تَصْنِيفُ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ تَصْنِيفُ يُونُسَ مَوْلَى آلِ يَقْطِينٍ فَقَالَ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ حَرْفٍ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

«26»- ختص، الإختصاص ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُيَسِّرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام حَدِيثٌ يَأْخُذُهُ صَادِقٌ عَنْ صَادِقٍ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا.

«27»- أَقُولُ رَوَى السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ فِى كَشْفِ الْمَحَجَّةِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِى جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ مِنْ كِتَابِ الْجَامِعِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام اكْتُبْ وَ بُثَّ عِلْمَكَ فِى إِخْوَانِكَ فَإِنْ مِتَّ فَوَرِّثْ كُتُبَكَ بَنِيكَ فَإِنَّهُ يَأْتِى عَلَى النَّاسِ زَمَانُ هَرْجٍ مَا يَأْنَسُونَ فِيهِ إِلَّا بِكُتُبِهِمْ.

«28»- وَ وَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجُبَّائِيِّ نَقْلًا مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ

1- ضبطه ابن داود بقوله: حمدويه بفتح الحاء و الدال المهملتين و الصوت «أى ويه» ابن نصير- بفتح النون- ابن شاهى- بالمعجمه-. و عده الشيخ فى رجاله ممن لم يرو عنهم عليهم السلام و قال: سمع يعقوب بن يزيد، روى

عن العيّاشىّ، يكنى أبا الحسن، عديم النظير فى زمانه، كثير العلم و الروايه، حسن المذهب.

هُوَ نَقَلَ مِنْ خَطِّ قُطْبِ الدِّينِ الْكَيْدُرِيِّ(1) عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: أَعْرِبُوا كَلَامَنَا فَإِنَّا قَوْمٌ فُصَحَاءُ.

بیان: أی أظهروه و بینوه أو لا تترکوا فیه قوانین الإعراب أو أعربوا لفظه عند الکتابه.

«29»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ حَدِیثَنَا یُجْلِی الْقُلُوبَ وَ قَالَ مَنْفَعَتُهُ فِی الدِّینِ أَشَدُّ عَلَی الشَّیْطَانِ مِنْ عِبَادَهِ سَبْعِینَ أَلْفَ عَابِدٍ.

«30»- وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام حَدِّثُوا عَنَّا وَ لَا حَرَجَ رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَحْیَا أَمْرَنَا.

«31»- وَ قَالَ: إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَهُ الْأَنْبِیَاءِ وَ ذَلِکَ أَنَّ الْأَنْبِیَاءَ لَمْ یُورِثُوا دِرْهَماً وَ لَا دِینَاراً وَ إِنَّمَا أَوْرَثُوا أَحَادِیثَ مِنْ أَحَادِیثِهِمْ فَمَنْ أَخَذَ بِشَیْ ءٍ مِنْهَا فَقَدْ أَخَذَ حَظّاً وَافِراً فَانْظُرُوا عِلْمَکُمْ عَمَّنْ تَأْخُذُونَهُ.

مُنْیَهُ الْمُرِیدِ، عَنْهُ علیه السلام مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ فَإِنَّ فِینَا أَهْلَ الْبَیْتِ فِی کُلِّ خَلَفٍ عُدُولًا یَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِیفَ الْغَالِینَ وَ انْتِحَالَ الْمُبْطِلِینَ وَ تَأْوِیلَ الْجَاهِلِینَ

«32»- مَجْمَعُ الْبَیَانِ، فِی تَفْسِیرِ قَوْلِهِ تَعَالَی وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَی الطَّرِیقَهِ لَأَسْقَیْناهُمْ ماءً غَدَقاً فِی تَفْسِیرِ أَهْلِ الْبَیْتِ علیهم السلام عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَوْلُ اللَّهِ إِنَّ الَّذِینَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا قَالَ هُوَ وَ اللَّهِ مَا أَنْتُمْ عَلَیْهِ وَ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَی الطَّرِیقَهِ لَأَسْقَیْناهُمْ ماءً غَدَقاً.

«33»- وَ عَنْ بُرَیْدٍ الْعِجْلِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَعْنَاهُ لَأَفَدْنَاهُ عِلْماً کَثِیراً یَتَعَلَّمُونَهُ مِنَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام.

«34»- کَنْزُ الْکَرَاجُکِیِّ، قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام تَزَاوَرُوا وَ تَذَاکَرُوا الْحَدِیثَ إِنْ لَا تَفْعَلُوا یَدْرُسْ.

«35»- مُنْیَهُ الْمُرِیدِ، رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: قَیِّدُوا الْعِلْمَ قِیلَ وَ مَا تَقْیِیدُهُ

1- هو أبو الحسن محمّد بن الحسين بن الحسن البيهقىّ النيسابورىّ، الامامى الشيخ الفقيه الفاضل الماهر، و الاديب البحر الذاخر صاحب الاصباح فى الفقه، و أنوار العقول فى جمع أشعار أمير المؤمنين عليه السلام، و شرح النهج، و غير ذلک، و له أشعار لطيفه، و كان معاصرا للقطب الدين الراوندىّ، و تلميذا لابن حمزه الطوسىّ، فرغ من شرحه على النهج سنه 576. قاله فى الكنى و الألقاب ج 3 ص 60

قَالَ كِتَابَتُهُ (1).

«36»- وَ رُوِیَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يَجْلِسُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَيَسْمَعُ مِنْهُ صلى الله عليه و آله الْحَدِيثَ فَيُعْجِبُهُ وَ لَا يَحْفَظُهُ فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله اسْتَعِنْ بِيَمِينِكَ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ أَيْ خُطَّ.

«37»- وَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام أَنَّهُ دَعَا بَنِيهِ وَ بَنِي أَخِيهِ فَقَالَ إِنَّكُمْ صِغَارُ قَوْمٍ وَ يُوشِكُ أَنْ تَكُونُوا كِبَارَ قَوْمٍ آخَرِينَ فَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ فَمَنْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ أَنْ يَحْفَظَهُ فَلْيَكْتُبْهُ وَ لْيَضَعْهُ فِي بَيْتِهِ.

«38»- وَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ اكْتُبُوا فَإِنَّكُمْ لَا تَحْفَظُونَ حَتَّى تَكْتُبُوا.

«39»- وَ عَنْهُ عليه السلام قَالَ: الْقَلْبُ يَتَّكِلُ عَلَى الْكِتَابَةِ(2).

«40»- وَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام احْتَفِظُوا بِكُتُبِكُمْ فَإِنَّكُمْ سَوْفَ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا.

«41»- وَ رُوِیَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ كُتَّابِهِ أَلِقِ الدَّوَاةَ وَ حَرِّفِ الْقَلَمَ وَ انْصِبِ الْبَاءَ وَ فَرِّقِ السِّينَ وَ لَا تُعَوِّرِ الْمِيمَ وَ حَسِّنِ اللَّهَ وَ مُدَّ الرَّحْمَنَ وَ جَوِّدِ الرَّحِيمَ وَ ضَعْ قَلَمَكَ عَلَى أُذُنِكَ الْيُسْرَى فَإِنَّهُ أَذْكَرُ لَكَ.

«42»- وَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَإِنَّ الشَّاهِدَ عَسَى أَنْ يُبَلِّغَ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ مِنْهُ.

«43»- وَ قَالَ صلى الله عليه و آله مَنْ أَدَّى إِلَى أُمَّتِي حَدِيثاً يُقَامُ بِهِ سُنَّةٌ أَوْ يُثْلَمُ بِهِ بِدْعَةٌ فَلَهُ الْجَنَّةُ.

«44»- وَ قَالَ صلى الله عليه و آله مَنْ تَعَلَّمَ حَدِيثَيْنِ اثْنَيْنِ يَنْفَعُ بِهِمَا نَفْسَهُ أَوْ يُعَلِّمُهُمَا غَيْرَهُ فَيَنْتَفِعُ بِهِمَا كَانَ خَيْراً مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً.

«45»- وَ قَالَ صلى الله عليه و آله تَذَاكَرُوا وَ تَلَاقَوْا وَ تَحَدَّثُوا فَإِنَّ الْحَدِيثَ جِلَاءُ الْقُلُوبِ إِنَّ الْقُلُوبَ لَتَرِينُ كَمَا يَرِينُ السَّيْفُ وَ جِلَاؤُهُ الْحَدِيثُ.

1- تقدم الحديث فى الباب مسندا عن الغوالى تحت الرقم 18.
2- و فى نسخه: يتكلم على الكتابه.

«46»- كِتَابُ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام اكْتُبُوا فَإِنَّكُمْ لَا تَحْفَظُونَ إِلَّا بِالْكِتَابِ.

«47»- وَ مِنْهُ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ دَخَلَ عَلَيَّ أُنَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَسَأَلُونِی عَنْ أَحَادِيثَ وَ كَتَبُوهَا فَمَا يَمْنَعُكُمْ مِنَ الْكِتَابِ أَمَا إِنَّكُمْ لَنْ تَحْفَظُوا حَتَّى تَكْتُبُوا الْخَبَرَ.س

باب 20 من حفظ أربعين حديثا

«1»- لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُعَلَّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّيِّ (1) عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنِ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: مَنْ حَفِظَ مِنْ شِيعَتِنَا أَرْبَعِينَ حَدِيثاً بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالِماً فَقِيهاً وَ لَمْ يُعَذِّبْهُ.

«2»- ختص، الإختصاص ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا (2)» رَفَعَهُ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ حَفِظَ مِنْ أَحَادِيثِنَا أَرْبَعِينَ حَدِيثاً بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالِماً فَقِيهاً.

«3»- ل، الخصال ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى الْمَرْوَزِيِّ (3) عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله مَنْ حَفِظَ مِنْ أُمَّتِی أَرْبَعِينَ حَدِيثاً مِمَّا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقِيهاً عَالِماً.

(4)

1- بالعين المهمله ينسب إلى بنى العم من تميم. يكنى أبا عبد اللّه. قال النجاشىّ: ضعيف فى الحديث. فاسد المذهب، و قيل فيه أشياء اللّه أعلم بها من عظمها، روى عن الرضا عليه السلام، و له كتاب الملاحم الكبير، كتاب نوادر الحجّ، كتاب أدب العلم.
2- لعله ابن حميد المتقدم فى الحديث السابق، و لا يخفى اتّحاد الحديثين.
3- بفتح الميم و سكون الراى المهمله و فتح الواو بعده زاى معجمه، نسبه الى مرو، قال النجاشىّ موسى بن إبراهيم المروزى أبو حمران روى عن

موسی بن جعفر علیه السلام، له کتاب ذکر أنّه سمعه و أبو الحسن محبوس عند السندی بن شاهک. و هو معلم ولد السندی بن شاهک
4- بفتح المیم و سکون الرای المهمله و فتح الواو بعده زای معجمه، نسبه الی مرو، قال النجاشیّ موسی بن إبراهیم المروزی أبو حمران روی عن موسی بن جعفر علیه السلام، له کتاب ذکر أنّه سمعه و أبو الحسن محبوس عند السندی بن شاهک. و هو معلم ولد السندی بن شاهک

ثو، ثواب الأعمال العطار عن أبيه عن أحمد بن محمد عن على بن إسماعيل عن عبد الله الدهقان عن موسى بن إبراهيم المروزى عنه عليه السلام مثله- ختص، الإختصاص ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن بعض أصحابنا عن الدهقان مثله.

«4»- ل، الخصال طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْهَرَوِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَوَّارٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ السَّعْدِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ نَجِيحٍ عَنِ ابْنِ جَرِيجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَنْ حَفِظَ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثاً مِنَ السُّنَّهِ كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً يَوْمَ الْقِيَامَهِ.

«5»- ل، الخصال بِالْإِسْنَادِ الْمُقَدَّمِ عَنِ ابْنِ سَوَّارٍ عَنْ عِيسَى بْنِ أَحْمَدَ الْعَسْقَلَانِيِّ عَنْ عُرْوَهَ بْنِ مَرْوَانَ الْبَرْقِيِّ عَنْ رَبِيعِ بْنِ بَدْرٍ عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ حَفِظَ عَنِّي مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثاً فِي أَمْرِ دِينِهِ يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الدَّارَ الْآخِرَهَ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَقِيهاً عَالِماً.

«6»- ل، الخصال الْعِجْلِيُّ وَ الصَّائِغُ وَ الْوَرَّاقُ جَمِيعاً عَنْ حَمْزَهَ الْعَلَوِيِّ عَنِ ابْنِ مَتِّيلٍ عَنْ عَلِيٍّ السَّاوِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ عَنْ حَنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ مَنْ حَفِظَ عَنِّي أَرْبَعِينَ حَدِيثاً مِنْ أَحَادِيثِنَا فِي الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَقِيهاً عَالِماً وَ لَمْ يُعَذِّبْهُ.

«7»- ل، الخصال الدَّقَّاقُ وَ الْمُكَتِّبُ وَ السِّنَانِيُّ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنْ عَمِّهِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ ابْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ وَ السَّكُونِيِّ جَمِيعاً عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَوْصَى إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام وَ كَانَ فِيمَا أَوْصَى بِهِ أَنْ قَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ مَنْ حَفِظَ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثاً يَطْلُبُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الدَّارَ الْآخِرَهَ حَشَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي مَا هَذِهِ الْأَحَادِيثُ فَقَالَ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ تَعْبُدَهُ وَ لَا تَعْبُدَ غَيْرَهُ وَ تُقِيمَ الصَّلَاهَ بِوُضُوءٍ سَابِغٍ فِي مَوَاقِيتِهَا وَ لَا تُؤَخِّرَهَا فَإِنَّ فِي تَأْخِيرِهَا مِنْ

غَيْرِ عِلَّهٍ غَضَبَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تُؤَدِّیَ الزَّکَاهَ وَ تَصُومَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ تَحُجَّ الْبَیْتَ إِذَا کَانَ لَکَ مَالٌ وَ کُنْتَ مُسْتَطِیعاً وَ أَنْ لَا تَعُقَّ وَالِدَیْکَ وَ لَا تَأْکُلَ مَالَ الْیَتِیمِ ظُلْماً وَ لَا تَأْکُلَ الرِّبَا وَ لَا تَشْرَبَ الْخَمْرَ وَ لَا شَیْئاً مِنَ الْأَشْرِبَهِ الْمُسْکِرَهِ وَ لَا تَزْنِیَ وَ لَا تَلُوطَ وَ لَا تَمْشِیَ بِالنَّمِیمَهِ وَ لَا تَحْلِفَ بِاللَّهِ کَاذِباً وَ لَا تَسْرِقَ وَ لَا تَشْهَدَ شَهَادَهَ الزُّورِ لِأَحَدٍ قَرِیباً کَانَ أَوْ بَعِیداً وَ أَنْ تَقْبَلَ الْحَقَّ مِمَّنْ جَاءَ بِهِ صَغِیراً کَانَ أَوْ کَبِیراً وَ أَنْ لَا تَرْکَنَ (1)» إِلَی ظَالِمٍ وَ إِنْ کَانَ حَمِیماً قَرِیباً (2) وَ أَنْ لَا تَعْمَلَ بِالْهَوَی وَ لَا تَقْذِفَ الْمُحْصَنَهَ وَ لَا تُرَائِیَ فَإِنَّ أَیْسَرَ الرِّیَاءِ شِرْکٌ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنْ لَا تَقُولَ لِقَصِیرٍ یَا قَصِیرُ وَ لَا لِطَوِیلٍ یَا طَوِیلُ تُرِیدُ بِذَلِکَ عَیْبَهُ وَ أَنْ لَا تَسْخَرَ مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ وَ أَنْ تَصْبِرَ عَلَی الْبَلَاءِ وَ الْمُصِیبَهِ وَ أَنْ تَشْکُرَ نِعَمَ اللَّهِ الَّتِی أَنْعَمَ بِهَا عَلَیْکَ وَ أَنْ لَا تَأْمَنَ عِقَابَ اللَّهِ عَلَی ذَنْبٍ تُصِیبُهُ وَ أَنْ لَا تَقْنَطَ مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ وَ أَنْ تَتُوبَ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ ذُنُوبِکَ فَإِنَّ التَّائِبَ مِنْ ذُنُوبِهِ کَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ وَ أَنْ لَا تُصِرَّ عَلَی الذُّنُوبِ مَعَ الِاسْتِغْفَارِ فَتَکُونَ کَالْمُسْتَهْزِئِ بِاللَّهِ وَ آیَاتِهِ وَ رُسُلِهِ وَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَکَ لَمْ یَکُنْ لِیُخْطِئَکَ وَ أَنَّ مَا أَخْطَأَکَ لَمْ یَکُنْ لِیُصِیبَکَ وَ أَنْ لَا تَطْلُبَ سَخَطَ الْخَالِقِ بِرِضَی الْمَخْلُوقِ وَ أَنْ لَا تُؤْثِرَ الدُّنْیَا عَلَی الْآخِرَهِ لِأَنَّ الدُّنْیَا فَانِیَهٌ وَ الْآخِرَهَ بَاقِیَهٌ وَ أَنْ لَا تَبْخَلَ عَلَی إِخْوَانِکَ بِمَا تَقْدِرُ عَلَیْهِ وَ أَنْ یَکُونَ سَرِیرَتُکَ کَعَلَانِیَتِکَ وَ أَنْ لَا تَکُونَ عَلَانِیَتُکَ حَسَنَهً وَ سَرِیرَتُکَ قَبِیحَهً فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِکَ کُنْتَ مِنَ الْمُنَافِقِینَ وَ أَنْ لَا تَکْذِبَ وَ لَا تُخَالِطَ الْکَذَّابِینَ وَ أَنْ لَا تَغْضَبَ إِذَا سَمِعْتَ حَقّاً وَ أَنْ تُؤَدِّبَ نَفْسَکَ وَ أَهْلَکَ وَ وُلْدَکَ وَ جِیرَانَکَ عَلَی حَسَبِ الطَّاقَهِ وَ أَنْ تَعْمَلَ بِمَا عَلِمْتَ وَ لَا تُعَامِلَنَّ أَحَداً مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا بِالْحَقِّ وَ أَنْ تَکُونَ سَهْلًا لِلْقَرِیبِ وَ الْبَعِیدِ وَ أَنْ لَا تَکُونَ جَبَّاراً عَنِیداً وَ أَنْ تُکْثِرَ مِنَ التَّسْبِیحِ وَ التَّهْلِیلِ وَ الدُّعَاءِ وَ ذِکْرِ الْمَوْتِ وَ مَا بَعْدَهُ مِنَ الْقِیَامَهِ وَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ أَنْ تُکْثِرَ مِنْ قِرَاءَهِ الْقُرْآنِ وَ تَعْمَلَ بِمَا فِیهِ وَ أَنْ تَسْتَغْنِمَ الْبِرَّ وَ الْکَرَامَهَ بِالْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَی کُلِّ مَا لَا تَرْضَی فِعْلَهُ لِنَفْسِکَ فَلَا تَفْعَلَهُ بِأَحَدٍ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَنْ لَا تَمَلَّ مِنْ فِعْلِ الْخَیْرِ وَ لَا تُثَقِّلَ عَلَی أَحَدٍ إِذَا أَنْعَمْتَ عَلَیْهِ وَ أَنْ تَکُونَ الدُّنْیَا عِنْدَکَ سِجْناً حَتَّی یَجْعَلَ اللَّهُ لَکَ جَنَّهً فَهَذِهِ أَرْبَعُونَ حَدِیثاً مَنِ اسْتَقَامَ عَلَیْهَا وَ حَفِظَهَا عَنِّی مِنْ أُمَّتِی

1- أی أن لا تثق بالظالم و لا تستأمنه.
2- الحمیم: القریب الذی تهتم بامره. الصدیق.

دَخَلَ الْجَنَّهَ بِرَحْمَهِ اللَّهِ وَ كَانَ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ وَ أَحَبِّهِمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ حَشَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِيقاً

بيان: ظاهر هذا الخبر أنه لا يشترط فى حفظ الأربعين حديثا كونها منفصله بعضها عن بعض فى النقل بل يكفى لذلک حفظ خبر واحد يشتمل على أربعين حكما إذ كل منها يصلح لأن يكون حديثا برأسه و يحتمل أن يكون المراد بيان مورد هذه الأحاديث أى أربعين حديثا يتعلق بهذه الأمور و شرح هذه الخصال سيأتى فى أبوابها و تصحيح عدد الأربعين إنما يتيسر بجعل بعض الفقرات المكرره ظاهرا تفسيرا و تأكيدا لبعض (1).

«8»- صح، صحيفه الرضا عليه السلام عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثاً يَنْتَفِعُونَ بِهَا بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَقِيهاً عَالِماً.

«9»- غو، غوالى اللئالى رَوَى مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثاً مِنْ أَمْرِ دِينِهَا بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَهِ فِي زُمْرَهِ الْفُقَهَاءِ وَ الْعُلَمَاءِ.

«10»- غو، غوالى اللئالى قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثاً يَنْتَفِعُونَ بِهَا فِي أَمْرِ دِينِهِمْ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَقِيهاً عَالِماً.

بيان: هذا المضمون مشهور مستفيض بين الخاصه و العامه بل قيل إنه متواتر و اختلف فيما أريد بالحفظ فيها فقد قيل إن المراد الحفظ عن ظهر القلب فإنه هو المتعارف المعهود فى الصدر السالف فإن مدارهم كان على النقش على الخواطر لا على الرسم فى الدفاتر حتى منع بعضهم من الاحتجاج بما لم يحفظه الراوى عن ظهر القلب

1- كقوله عليه السلام: تعبده إلخ و قوله: و تقيم الصلاه تكونان تفسيرا لسابقهما لأنّهما من لوازم الايمان باللّه. و كقوله: أن لا تسخر من أحد تكون بيانا لحكم كلى تكون الفقره السابقه من افراده.

و قد قيل إن تدوين الحديث من المستحدثات فى المائه الثانيه من الهجره و قيل المراد الحراسه عن الاندراس بما يعم الحفظ عن ظهر القلب و الكتابه و النقل من الناس و لو من كتاب و أمثال ذلک و قيل المراد تحمله على أحد الوجوه المقرره التى سيأتى ذكرها فى باب آداب الروايه و الحق أن للحفظ مراتب يختلف الثواب بحسبها فأحدها حفظ لفظها سواء كان فى الخاطر أو فى الدفاتر و تصحيح لفظها و استجازتها و إجازتها و روايتها و ثانيها حفظ معانيها و التفكر فى دقائقها و استنباط الحكم و المعارف منها و ثالثها حفظها بالعمل بها و الاعتناء بشأنها و الاتعاظ بمودعها و يومئ إليه خبر السكونى (1) و فى روايه من حفظ على أمتى (2) الظاهر أن على بمعنى اللام أى حفظ لأجلهم كما قالوه فى قوله وَ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلى ما هَداكُمْ أى لأجل هدايته إياكم و يحتمل أن يكون بمعنى من كما قيل فى قوله تعالى إِذَا اكْتالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ و يؤيده روايه المروزى (3) و أضرابها و الحديث فى اللغه يرادف الكلام سمى به لأنه يحدث شيئا فشيئا و فى اصطلاح عامه المحدثين كلام خاص منقول عن النبى أو الإمام أو الصحابى أو التابعى (4) أو من يحذو حذوه يحكى قولهم أو فعلهم أو تقريرهم و عند أكثر محدثى الإماميه لا يطلق اسم الحديث إلا على ما كان عن المعصوم عليه السلام و ظاهر أكثر الأخبار تخصيص الأربعين بما يتعلق بأمور الدين من أصول العقائد و العبادات القلبيه و البدنيه لا ما يعمها و سائر المسائل من المعاملات و الأحكام بل يظهر من بعضها كون تلک الأربعين جامعه لأمهات العقائد و العبادات و الخصال الكريمه و الأفعال الحسنه فيكون المراد ببعثه فقيها عالما أن يوفقه الله لأن يصير بالتدبر فى هذه الأحاديث و العمل بها لله من الفقهاء العالمين العاملين و على سائر الاحتمالات يكون

1- المتقدم تحت الرقم 7.
2- هى الروايه الثامنه و التاسعه و العاشره 9.
3- و هى الروايه الثالثه، و بمعناها الروايات السابقه عليها و اللاحقه بها.
4- الصحابىّ: من لقى النبىّ صلّى اللّه عليه و آله مؤمنا به و مات على الإيمان و الإسلام، و فيه أقوال اخرى يطلب من مظانها. و التابعى: من لقى الصحابىّ مؤمنا بالنبى صلّى اللّه عليه و آله و مات على الإيمان و الإسلام

المراد بعثه فی القیامه فی زمرتهم لتشبهه بهم و إن لم یکن منهم و یطلق الفقیه غالبا فی الأخبار علی العالم العامل الخبیر بعیوب النفس و آفاتها التارک للدنیا الزاهد فیها الراغب إلی ما عنده تعالی من نعیمه و قربه و وصاله و استدل بعض الأفاضل بهذا الخبر علی حجیه خبر الواحد و توجیهه ظاهر.

باب 21 آداب الروایه

الآیات؛

الحاقه: «وَ تَعِیَها أُذُنٌ واعِیَهٌ»(11)

«1»- ختص، الإختصاص جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَیْنِ الْمُؤْمِنُ عَنِ ابْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَبَشِّرْ عِبادِ الَّذِینَ یَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَیَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ قَالَ هُمُ الْمُسَلِّمُونَ لِآلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله إِذَا سَمِعُوا الْحَدِیثَ أَدَّوْهُ کَمَا سَمِعُوهُ لَا یَزِیدُونَ وَ لَا یَنْقُصُونَ.

«2»- مُنْیَهُ الْمُرِیدِ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَرَادَ الْحَدِیثَ لِمَنْفَعَهِ الدُّنْیَا لَمْ یَکُنْ لَهُ فِی الْآخِرَهِ نَصِیبٌ وَ مَنْ أَرَادَ بِهِ خَیْرَ الْآخِرَهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ خَیْرَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ.

«3»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی حَمَّوَیْهِ (1) عَنْ أَبِی الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِی خَلِیفَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ شُعْبَهَ عَنِ الْحَکَمِ عَنِ ابْنِ أَبِی لَیْلَی عَنْ سَمُرَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ رَوَی عَنِّی حَدِیثاً وَ هُوَ یَرَی أَنَّهُ کَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْکَاذِبِینَ.

بیان: یدل علی عدم جواز روایه الخبر الذی علم أنه کذب و إن أسنده إلی راویه.

«4»- مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِیَّاکُمْ وَ الْکَذِبَ الْمُفْتَرَعَ قِیلَ لَهُ وَ مَا الْکَذِبُ الْمُفْتَرَعُ قَالَ أَنْ یُحَدِّثَکَ الرَّجُلُ بِالْحَدِیثِ فَتَرْوِیَهُ عَنْ غَیْرِ الَّذِی حَدَّثَکَ بِهِ.

بیان: لم وصف هذا النوع من الکذب بالمفترع قیل لأنه حاجز بین الرجل و بین قبول روایته من فرع فلان بین الشیئین إذا حجز بینهما و قیل لأنه یرید أن

1- بفتح الحاء و تشدید المیم المضمومه. قال فی القاموس: حمویه کشنویه

يرفع حديثه بإسقاط الواسطه من فرع الشى ء أى ارتفع و علا و فرعت الجبل أى صعدته و قيل لأنه يزيل عن الراوى ما يوجب قبول روايته و العمل بها أى العداله من افترعت البكر أى اقتضضتها و قيل لأنه قال كذب أزيل بكارته أى صدر مثله من السابقين كثيرا و قيل لأنه الكذب المستحدث أى لم يقع مثله من السابقين و قيل لأنه ابتدأ بذكر من ينبغى أن يذكره أخيرا من قولهم بئس ما افترعت به أى ابتدأت به و قيل لأنه كذب فرع كذب رجل آخر فإنک إن أسندته إليه فإن كان كاذبا أيضا فلست بكاذب بخلاف ما إذا أسقطته فإنه إن كان كاذبا فأنت أيضا كاذب فعلى الثلاثه الأولى و الاحتمال الأخير اسم فاعل و على البواقى اسم مفعول.

«5»- مع، معانى الأخبار أَبِى عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَارِدٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ النَّاسُ (1) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ حَدِّثْ عَنْ بَنِى إِسْرَائِيلَ وَ لَا حَرَجَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَنُحَدِّثُ عَنْ بَنِى إِسْرَائِيلَ بِمَا سَمِعْنَاهُ وَ لَا حَرَجَ عَلَيْنَا قَالَ أَ مَا سَمِعْتَ مَا قَالَ كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِباً أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ فَقُلْتُ وَ كَيْفَ هَذَا قَالَ مَا كَانَ فِى الْكِتَابِ أَنَّهُ كَانَ فِى بَنِى إِسْرَائِيلَ فَحَدِّثْ أَنَّهُ كَانَ فِى هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ لَا حَرَجَ.

1- المراد من الناس العامّه، أورد الحديث أبى داود فى سننه بإسناده عن أبى بكر بن أبى شيبه قال: حدّثنى علىّ بن مسهر، عن محمّد بن عمرو، عن أبى سلمه، عن أبى هريره قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم: حدثوا عن بنى إسرائيل و لا حرج. قال الخطابى: ليس معناه إباحه الكذب فى أخبار بنى إسرائيل و رفع الحرج عمن نقل عنهم الكذب و لكن معناه الرخصه فى الحديث عنهم على معنى البلاغ و ان لم يتحقّق صحه ذلک بنقل الاسناد، و ذلک لانه أمر قد تعذر فى أخبارهم لبعد المسافه و طول المده و وقوع الفتره بين زمانى النبوّه، و فيه دليل على أن الحديث لا يجوز عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله الا بنقل الاسناد و التثبت فيه. و قد روى الدراوردى هذا الحديث عن محمّد بن عمرو بزياده لفظ دل بها على صحه هذا المعنى ليس فى روايه علىّ بن مسهر الذى رواها أبو داود عن أبى هريره قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: حدثوا عن بنى إسرائيل و لا حرج، حدثوا عنى و لا تكذبوا علىّ. و معلوم أن الكذب على بنى إسرائيل لا يجوز بحال فانما أراد بقوله: و حدثوا عنى و لا تكذبوا على

ای تحرزوا من الکذب علی بأن لا تحدثوا عنی الا بما یصحّ عندکم من جهه الاسناد و الذی به یقع التحرز عن الکذب علیّ. «معالم السنن ج 3 ص 187

بیان: لأنه أخبر النبی صلی الله علیه و آله أنه کل ما وقع فی بنی إسرائیل یقع فی هذه الأمه (1) و یدل علی أنه لا ینبغی نقل کلام لا یوثق به.

«6»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ فَضَالَهَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی وَ مَنْ یَقْتَرِفْ حَسَنَهً نَزِدْ لَهُ فِیهَا حُسْناً قَالَ فَقَالَ الِاقْتِرَافُ التَّسْلِیمُ لَنَا وَ الصِّدْقُ عَلَیْنَا وَ أَنْ لَا یَکْذِبَ عَلَیْنَا.

«7»- کش، رجال الکشی وَجَدْتُ فِی کِتَابِ جَبْرَئِیلَ بْنِ أَحْمَدَ بِخَطِّهِ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْهَیْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ مَیْمُونِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ کَذَبَ عَلَیْنَا أَهْلَ الْبَیْتِ حَشَرَهُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَعْمَی یَهُودِیّاً وَ إِنْ أَدْرَکَ الدَّجَّالَ آمَنَ بِهِ فِی قَبْرِهِ.

«8»- نهج، نهج البلاغه سَأَلَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام رَجُلٌ أَنْ یُعَرِّفَهُ مَا الْإِیمَانُ فَقَالَ إِذَا کَانَ غَدٌ فَأْتِنِی حَتَّی أُخْبِرَکَ عَلَی أَسْمَاعِ النَّاسِ فَإِنْ نَسِیتَ مَقَالَتِی حَفِظَهَا عَلَیْکَ غَیْرُکَ فَإِنَّ الْکَلَامَ کَالشَّارِدَهِ یَثْقَفُهَا هَذَا وَ یُخْطِئُهَا هَذَا.

«9»- وَ قَالَ علیه السلام فِیمَا کَتَبَ إِلَی الْحَارِثِ الْهَمْدَانِیِّ وَ لَا تُحَدِّثِ النَّاسَ بِکُلِّ مَا سَمِعْتَ فَکَفَی بِذَلِکَ کَذِباً وَ لَا تَرُدَّ عَلَی النَّاسِ کُلَّ مَا حَدَّثُوکَ بِهِ فَکَفَی بِذَلِکَ جَهْلًا.

«10»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ أَبِی بَکْرٍ الْمُفِیدِ الْجَرْجَرَائِیِّ عَنِ الْمُعَمَّرِ أَبِی الدُّنْیَا عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ مَنْ کَذَبَ عَلَیَّ مُتَعَمِّداً فَلْیَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.

«11»- کَنْزُ الْکَرَاجُکِیِّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِیثاً فَأَدَّاهُ کَمَا سَمِعَ فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَی مِنْ سَامِعٍ.

«12»- وَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلَیْکُمْ بِالدِّرَایَاتِ لَا بِالرِّوَایَاتِ.

«13»- وَ قَالَ علیه السلام هِمَّهُ السُّفَهَاءِ الرِّوَایَهُ وَ هِمَّهُ الْعُلَمَاءِ الدِّرَایَهُ.

1- هذا المعنى يدلّ على انه رحمه اللّه حمل قوله: هذه الأمه على امه محمّد صلّى اللّه عليه و آله فارتكب هذا التكلف، مع أن الظاهر أن المراد بهذه الأمه بنو إسرائيل و المعنى: أن ما قصّه اللّه عن بنى إسرائيل فى كتابه يجوز نقله فى صوره الخبر ط.

«14»- مُنْيَهُ الْمُرِيدِ، عَنْ طَلْحَهَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام رُوَاهُ الْكِتَابِ كَثِيرٌ وَ رُعَاتُهُ قَلِيلٌ فَكَمْ مِنْ مُسْتَنْصِحٍ لِلْحَدِيثِ مُسْتَغِشٌّ لِلْكِتَابِ وَ الْعُلَمَاءُ تَحْزُنُهُمُ الدِّرَايَهُ وَ الْجُهَّالُ تَحْزُنُهُمُ الرِّوَايَهُ.

«15»- وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام إِذَا حَدَّثْتُمْ بِحَدِيثٍ فَأَسْنِدُوهُ إِلَى الَّذِی حَدَّثَكُمْ فَإِنْ كَانَ حَقّاً فَلَكُمْ وَ إِنْ كَانَ كَذِباً فَعَلَيْهِ.

«16»- كِتَابُ الْإِجَازَاتِ، لِلسَّيِّدِ بْنِ طَاوُسٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ، مِمَّا أَخْرَجَهُ مِنْ كِتَابِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَسْمَعُ الْحَدِيثَ فَلَا أَدْرِی مِنْكَ سَمَاعُهُ أَوْ مِنْ أَبِيكَ قَالَ مَا سَمِعْتَهُ مِنِّی فَارْوِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله.

«17»- وَ مِنْهُ، نَقْلًا مِنْ كِتَابِ مَدِينَهِ الْعِلْمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ زَعْلَانَ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ الْمُخْتَارِ أَوْ غَيْرِهِ رَفَعَهُ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَسْمَعُ الْحَدِيثَ مِنْكَ فَلَعَلِّی لَا أَرْوِيهِ مَا سَمِعْتُهُ فَقَالَ إِنْ أَصَبْتَ فِيهِ فَلَا بَأْسَ إِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَهِ تَعَالَ وَ هَلُمَّ وَ اقْعُدْ وَ اجْلِسْ.

«18»- كِتَابُ حُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَصَبْتَ الْحَدِيثَ فَأَعْرِبْ عَنْهُ بِمَا شِئْتَ.

«19»- غو، غوالی اللئالی قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله اتَّقُوا الْحَدِيثَ عَنِّی إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ فَمَنْ كَذَبَ عَلَیَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.

بيان: قال الجزری فيه من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قد تكررت هذه اللفظه فی الحديث و معناه لينزل منزله فی النار يقال بوأه الله منزلا أی أسكنه إياه و تبوأت منزلا اتخذته و المباءه المنزل.

«20»- غو، غوالی اللئالی رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِی فَوَعَاهَا فَأَدَّاهَا كَمَا سَمِعَهَا فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ.

وَ فِی رِوَايَهٍ فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ.

«21»- نهج، نهج البلاغه ضه، روضه الواعظين قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام اعْقِلُوا الْخَبَرَ إِذَا سَمِعْتُمُوهُ عَقْلَ رِعَايَهٍ لَا عَقْلَ رِوَايَهٍ فَإِنَّ رُوَاهَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ وَ رُعَاتَهُ قَلِيلٌ.

ص: 161

بیان: أی ینبغی أن یکون مقصودکم الفهم للعمل لا محض الروایه ففیه شیئان الأول فهمه و عدم الاقتصار علی لفظه و الثانی العمل به.

«22»- کش، رجال الکشی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَیْبَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ أَظُنُّهُ الْبَرْقِیَّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفٍ (1) قَالَ: کُنْتُ أَتَرَدَّدُ بَیْنَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ بَیْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِیَّهِ وَ کُنْتُ آتِی هَذَا مَرَّهً وَ هَذَا مَرَّهً قَالَ وَ لَقِیتُ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ فَقَالَ لِی یَا هَذَا إِیَّاکَ أَنْ تَأْتِیَ أَهْلَ الْعِرَاقِ فَتُخْبِرَهُمْ أَنَّا اسْتَوْدَعْنَاکَ عِلْماً فَإِنَّا وَ اللَّهِ مَا فَعَلْنَا ذَلِکَ وَ إِیَّاکَ أَنْ تَتَرَأَسَ بِنَا فَیَضَعَکَ اللَّهُ وَ إِیَّاکَ أَنْ تَسْتَأْکِلَ بِنَا فَیَزِیدَکَ اللَّهُ فَقْراً وَ اعْلَمْ أَنَّکَ إِنْ تَکُنْ ذَنَباً فِی الْخَیْرِ خَیْرٌ لَکَ مِنْ أَنْ تَکُونَ رَأْساً فِی الشَّرِّ وَ اعْلَمْ أَنَّهُ مَنْ یُحَدِّثُ عَنَّا بِحَدِیثٍ سَأَلْنَاهُ یَوْماً فَإِنْ حَدَّثَ صِدْقاً کَتَبَهُ اللَّهُ صِدِّیقاً وَ إِنْ حَدَّثَ کَذِباً کَتَبَهُ اللَّهُ کَذَّاباً وَ إِیَّاکَ أَنْ تَشُدَّ رَاحِلَهً تَرْحَلُهَا تَأْتِی هَاهُنَا تَطْلُبُ الْعِلْمَ حَتَّی یَمْضِیَ لَکُمْ بَعْدَ مَوْتِی سَبْعُ حِجَجٍ ثُمَّ یَبْعَثُ اللَّهُ لَکُمْ غُلَاماً مِنْ وُلْدِ فَاطِمَهَ علیها السلام تَنْبُتُ الْحِکْمَهُ فِی صَدْرِهِ کَمَا یُنْبِتُ الطَّلُّ (2) الزَّرْعَ قَالَ فَلَمَّا مَضَی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام حَسَبْنَا الْأَیَّامَ وَ الْجُمَعَ وَ الشُّهُورَ وَ السِّنِینَ فَمَا زَادَتْ یَوْماً وَ لَا نَقَصَتْ حَتَّی تَکَلَّمَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ بَاقِرُ الْعِلْمِ.

«23»- سر، السرائر السَّیَّارِیُّ (3) عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا یَرْفَعُهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا

1- بفتح العین المهمله و سکون الواو، هو القاسم بن عوف الشیبانی، عده الشیخ فی رجاله من أصحاب السجّاد علیه السلام، و قال: کان یختلف بین علیّ بن الحسین علیهما السلام و محمّد بن الحنفیه.
2- الطل: المطر الضعیف. الندی.
3- بفتح السین المهمله و تشدید الیاء. عنونه النجاشیّ فی ص 58 من رجاله قال: أحمد بن محمّد ابن سیار أبو عبد اللّه الکاتب بصری، کان من کتاب آل طاهر فی زمن أبی محمّد علیه السلام، و یعرف بالسیاری، ضعیف الحدیث، فاسد المذهب- ذکر ذلک لنا الحسین بن عبید اللّه- مجفو الروایه، کثیر المراسیل، له کتب وقع إلینا، منها: کتاب ثواب القرآن، کتاب الطبّ، کتاب القراءه، کتاب النوادر، کتاب الغارات، أخبرنا الحسین بن عبید اللّه، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن یحیی، و أخبرنا أبو عبد اللّه القزوینی، قال:

حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى، عن أبيه قال: حدّثنا السيارى إلّا ما كان خاليا من غلو و تخليط. انتهى كلامه. و قال الغضائرى فيما حكى عنه: ضعيف متهالک، غال منحرف، استثنى من كتبه شيوخ القميين روايته من كتاب نوادر الحكمه، و حكى عن محمّد بن علىّ بن محبوب فى كتاب النوادر المصنّف أنّه قال بالتناسخ. و روى الكشّىّ فى ص 372 من رجاله باسناد ذكره عن إبراهيم بن محمّد بن حاجب قال: قرأت فى رقعه مع الجواد عليه السلام يعلم من سأل عن السيارى: أنه ليس فى المكان الذى ادعاه لنفسه و ألا تدفعوا إليه شيئا. و أتبعهم فى ذلک الشيخ فى الفهرست، و العلامه فى الخلاصه و كل من تصدى لترجمته سوى العلامه النورىّ فانه تجشم فى اثبات وثاقته بما يجتهد فى قبال نصوص هولاء الاساطين من الفن، و استطرف الحلى من رواياته و أورده فى آخر السرائر و قال: صاحب الرضا و موسى عليهما السلام. أقول: مصاحبته موسى بن جعفر عليه السلام لا يخلو عن التامل.

أَصَبْتَ مَعْنَى حَدِيثِنَا فَأَعْرِبْ عَنْهُ بِمَا شِئْتَ.

«24»- وَ قَالَ بَعْضُهُمْ لَا بَأْسَ إِنْ نَقَصْتَ أَوْ زِدْتَ أَوْ قَدَّمْتَ أَوْ أَخَّرْتَ إِذَا أَصَبْتَ الْمَعْنَى وَ قَالَ هَؤُلَاءِ يَأْثُونَ الْحَدِيثَ مُسْتَوِياً كَمَا يَسْمَعُونَهُ وَ إِنَّا رُبَّمَا قَدَّمْنَا وَ أَخَّرْنَا وَ زِدْنَا وَ نَقَصْنَا فَقَالَ ذَلِكَ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً إِذَا أَصَبْتُمُ الْمَعْنَى فَلَا بَأْسَ.

بيان: الإعراب الإبانه و الإفصاح و ضمير بعضهم راجع إلى الأئمه عليهم السلام و فاعل قال فى قوله قال هؤلاء أحد الرواه و فى قوله فقال الإمام عليه السلام قوله ذلک أى الذى ترويه العامه زخرف القول أى الأباطيل المموهه من زخرفه إذا زينه يغرون به الناس غرورا و هو داخل فيما قال الله تعالى فى شأن المبطلين وَ كَذلِکَ جَعَلْنا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَياطِينَ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً و الحاصل أن أخبارهم موضوعه و إنما يزينونها ليغتر الناس بها.

ثم اعلم أن هذا الخبر من الأخبار التى تدل على جواز نقل الحديث بالمعنى و تفصيل القول فى ذلک أنه إذا لم يكن المحدث عالما بحقائق الألفاظ و مجازاتها و منطوقها و مفهومها و مقاصدها لم تجز له الروايه بالمعنى بغير خلاف بل يتعين اللفظ الذى سمعه إذا تحققه و إلا لم تجز له الروايه و أما إذا كان عالما بذلک فقد قال طائفه من العلماء لا يجوز إلا باللفظ أيضا و جوز بعضهم فى غير حديث النبى صلى الله عليه و آله فقط فقال لأنه أفصح من نطق بالضاد و فى تراكيبه أسرار و دقائق لا يوقف عليها إلا بها كما هى لأن لكل تركيب معنى بحسب الوصل و الفصل و التقديم و التأخير و غير ذلک لو لم يراع ذلک لذهبت مقاصدها بل لكل كلمه مع صاحبتها خاصيه مستقله كالتخصيص

و الاهتمام و غيرهما و كذا الألفاظ المشتركه و المترادفه و لو وضع كل موضع الآخر لفات المعنى المقصود

وَ مِنْ ثَمَّ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله نَضَّرَ اللَّهُ عَبْداً سَمِعَ مَقَالَتِی وَ حَفِظَهَا وَ وَعَاهَا وَ أَدَّاهَا فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرُ فَقِيهٍ وَ رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ.

و كفى هذا الحديث شاهدا بصدق ذلک و أكثر الأصحاب جوزوا ذلک مطلقا مع حصول الشرائط المذكوره و قالوا كلما ذكرتم خارج عن موضوع البحث لأنا إنما جوزنا لمن يفهم الألفاظ و يعرف خواصها و مقاصدها و يعلم عدم اختلال المراد بها فيما أداه و قد ذهب جمهور السلف و الخلف من الطوائف كلها إلى جواز الروايه بالمعنى إذا قطع بأداء المعنى بعينه لأنه من المعلوم أن الصحابه و أصحاب الأئمه عليهم السلام لم يكونوا يكتبون الأحاديث عند سماعها و يبعد بل يستحيل عاده حفظهم جميع الألفاظ على ما هى عليه و قد سمعوها مره واحده خصوصا فى الأحاديث الطويله مع تطاول الأزمنه و لهذا كثيرا ما يروى عنهم المعنى الواحد بألفاظ مختلفه و لم ينكر ذلک عليهم و لا يبقى لمن تتبع الأخبار فى هذا شبهه و يدل عليه أيضا

مَا رَوَاهُ الْكُلَيْنِيُّ (1) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَسْمَعُ الْحَدِيثَ مِنْکَ فَأَزِيدُ وَ أَنْقُصُ قَالَ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ مَعَانِيَهُ فَلَا بَأْسَ.

وَ رَوَى أَيْضاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنِّی أَسْمَعُ الْكَلَامَ مِنْکَ فَأُرِيدُ أَنْ أَرْوِيَهُ كَمَا سَمِعْتُهُ مِنْکَ فَلَا يَجِی ءُ ذَلِکَ قَالَ فَتَتَعَمَّدُ ذَلِکَ قُلْتُ لَا قَالَ تُرِيدُ الْمَعَانِیَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَلَا بَأْسَ.

نعم لا مريه فى أن روايته بلفظه أولى على كل حال لا سيما فى هذه الأزمان لبعد العهد و فوت القرائن و تغير المصطلحات.

وَ قَدْ رَوَى الْكُلَيْنِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ

1- فی الأصول من الکافی فی الحدیث الثانی من باب روایه الکتب، و أورد الحدیثین الآتیین بعد ذلک فی 1 و 6 من الباب

مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ قَالَ هُوَ الرَّجُلُ يَسْمَعُ الْحَدِيثَ فَيُحَدِّثُ بِهِ كَمَا سَمِعَهُ لَا يَزِيدُ فِيهِ وَ لَا يَنْقُصُ.

و بالغ بعضهم فقال لا يجوز تغيير قال النبی صلی الله علیه و آله إلی قال رسول الله و لا عكسه و هو عنت بيّن بغير ثمره.

تذنيب: قال بعض الأفاضل نقل المعنی إنما جوزوه فی غير المصنفات أما المصنفات فقد قال أكثر الأصحاب لا يجوز حكايتها و نقلها بالمعنی و لا تغيير شی ء منها علی ما هو المتعارف.

«25»- شی، تفسير العياشی عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ: الْوُقُوفُ عِنْدَ الشُّبْهَةِ خَيْرٌ مِنَ الِاقْتِحَامِ فِی الْهَلَكَةِ وَ تَرْكُكَ حَدِيثاً لَمْ تُرْوَهُ خَيْرٌ مِنْ رِوَايَتِكَ حَدِيثاً لَمْ تُحْصِهِ إِنَّ عَلَی كُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً وَ عَلَی كُلِّ صَوَابٍ نُوراً فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ فَخُذُوا بِهِ وَ مَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَدَعُوهُ.

بيان: الفعل فی قوله علیه السلام لم تروه إما مجرد معلوم يقال روی الحديث روايه أی حمله أو مزيد معلوم من باب التفعيل أو الإفعال يقال رويته الحديث ترويه و أرواه أی حملته علی روايته أو مزيد مجهول من البابين و منه روينا فی الأخبار و لنذكر ما به يتحقق تحمل الروايه و الطرق التی تجوز بها روايه الأخبار.

اعلم أن لأخذ الحديث طرقا أعلاها سماع الراوی لفظ الشيخ أو إسماع الراوی لفظه إياه بقراءه الحديث عليه و يدخل فيه سماعه مع قراءه غيره علی الشيخ و يسمی الأول بالإملاء و الثانی بالعرض و قد يقيد الإملاء بما إذا كتب الراوی ما يسمع من شيخه و فی ترجيح أحدهما علی الآخر و التسويه بينهما أوجه و مما يستدل به علی ترجيح السماع من الشيخ علی إسماعه ما

رَوَاهُ الْكُلَيْنِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ (1) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَجِيئُنِی الْقَوْمُ فَيَسْمَعُونَ مِنِّی حَدِيثَكُمْ فَأَضْجَرُ وَ لَا أَقْوَی قَالَ فَاقْرَأْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَوَّلِهِ حَدِيثاً وَ مِنْ آخِرِهِ حَدِيثاً.

1- و السند هكذا: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، و محمّد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن عبد اللّه بن سنان. أورده فى الخامس من باب روايه الكتب.

فلو لا ترجيح قراءه الشيخ على قراءه الراوى لأمره بترک القراءه عند التضجر و قراءه الراوى مع سماعه إياه و لا خلاف فى أنه يجوز للسامع أن يقول فى الأول حدثنا و أنبأنا و سمعته يقول و قال لنا و ذكر لنا هذا كان فى الصدر الأول ثم شاع تخصيص أخبرنا بالقراءه على الشيخ و أنبأنا و نبأنا بالإجازه و فى الثانى المشهور جواز قول أخبرنى و حدثنى مقيدين بالقراءه على الشيخ و ما ينقل عن السيد من منعه مقيدا أيضا بعيد و اختلف فى الإطلاق فجوزه بعضهم و منعه آخرون و فصل ثالث فجوز أخبرنى و منع حدثنى و استند إلى أن الشائع فى استعمال أخبرنى هو قراءته على الشيخ و فى استعمال حدثنى هو سماعه عنه و فى كون الشياع دليلا على المنع من غير الشائع نظر.

ثم إن صيغه حدثنى و شبهها فيما يكون الراوى متفردا فى المجلس و حدثنا و أخبرنا فيما يكون مجتمعا مع غيره و هذان قسمان من أقسامها.

و بعدهما الإجازه سواء كان معينا لمعين كإجازه الكافى لشخص معين أو معينا لغير معين كإجازته لكل أحد أو غير معين لمعين كأجزتک مسموعاتى أو غير معين لغير معين كأجزت كل أحد مسموعاتى كما حكى عن بعض أصحابنا أنه أجاز على هذا الوجه.

و فى إجازه المعدوم نظر إلا مع عطفه على الموجود و أما غير المميز كالأطفال الصغيره فالمشهور الجواز (1) و فى جواز إجازه المجاز وجهان للأصحاب و الأصح الجواز.

و أفضل أقسامها ما كانت على وفق صحيحه ابن سنان المتقدمه بأن يقرأ عليه من أوله حديثا و من وسطه حديثا و من آخره حديثا ثم يجيزه بل الأولى الاقتصار عليه و يحتمل أن يكون المراد بالأول و الوسط و الآخر الحقيقى منها أو الأعم منه و من الإضافى و الثانى أظهر و إن كان رعايه الأول أحوط و أولى.

1- ليس فرق بين بين الصبى غير المميز و المعدوم فى ذلک.

و بعدها المناوله و هی مقرونه بالإجازه و غیر مقرونه و الأولی هی أن یناوله کتابا و یقول هذا روایتی فاروه عنی أو شبهه و الثانیه أن یناوله إیاه و یقول هذا سماعی و یقتصر علیه و فی جواز الروایه بالثانی قولان و الأظهر الجواز

لِمَا رَوَاهُ الْکُلَیْنِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَّالِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِنَا یُعْطِینِی الْکِتَابَ وَ لَا یَقُولُ ارْوِهِ عَنِّی یَجُوزُ لِی أَنْ أَرْوِیَهُ عَنْهُ قَالَ فَقَالَ إِذَا عَلِمْتَ أَنَّ الْکِتَابَ لَهُ فَارْوِهِ عَنْهُ.

(1)و هل یجوز إطلاق حدثنا و أخبرنا فی الإجازه و المناوله قولان و أما مع التقیید بمثل قولنا إجازه و مناوله فالأصح جوازه و اصطلح بعضهم علی قولنا أنبأنا.

و بعدها المکاتبه و هی أن یکتب مسموعه لغائب بخطه و یقرنه بالإجازه أو یعریه عنها و الکلام فیه کالکلام فی المناوله.

و الظاهر عدم الفرق بین الکتابه التفصیلیه و الإجمالیه کأن یکتب الشیخ مشیرا إلی مجموع محدود إشاره یأمن معها اللبس و الاشتباه هذا مسموعی و مرویی فاروه عنی و الحق أنه مع العلم بالخط و المقصود بالقرائن لا فرق یعتد به بینه و بین سائر الأقسام ککتابه النبی إلی کسری و قیصر، مع أنها کانت حجه علیهم، و کتابه أئمتنا علیهم السلام الأحکام إلی أصحابهم فی الأعصار المتطاوله و الظاهر أنه یکفی الظن الغالب أیضا فی ذلک.

و بعدها الإعلام و هو أن یعلم الشیخ الطالب أن هذا الحدیث أو الکتاب سماعه و فی جواز الروایه به قولان و الأظهر الجواز لما مر فی خبر أحمد بن عمر

وَ لِمَا رَوَاهُ الْکُلَیْنِیُّ عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِی خَالِدٍ شَنْبُولَهَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ مَشَایِخَنَا رَوَوْا عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ کَانَتِ التَّقِیَّهُ شَدِیدَهً فَکَتَمُوا کُتُبَهُمْ فَلَمْ تُرْوَ عَنْهُمْ فَلَمَّا مَاتُوا صَارَتِ الْکُتُبُ إِلَیْنَا فَقَالَ حَدِّثُوا بِهَا فَإِنَّهَا حَقٌّ.

1- أورده فى كتاب فضل العلم فى الحديث السادس من باب روايه الكتب و الحديث

و يقرب منه الوصيه و هى أن يوصى عند سفره أو موته بكتاب يرويه فلان بعد موته و قد جوز بعض السلف للموصى له روايته و يدل عليه الخبر السالف.

و الثامن من تلک الأقسام الوجاده و هى أن يقف الإنسان على أحاديث بخط راويها أو فى كتابه المروى له معاصرا كان أو لا فله أن يقول وجدت أو قرأت بخط فلان أو فى كتابه حدثنا فلان و يسوق الإسناد و المتن و هذا هو الذى استمر عليه العمل حديثا و قديما و هو من باب المنقطع و فيه شوب اتصال و يجوز العمل به و روايته عند كثير من المحققين عند حصول الثقه بأنه خط المذكور و روايته و إلا قال بلغنى عنه أو وجدت فى كتاب أخبرنى فلان أنه خط فلان أو روايته أو أظن أنه خطه أو روايته لوجود آثار روايته له بالبلاغ و نحوه و يدل على جواز العمل بها خبر أبى جعفر عليه السلام الذى تقدم ذكره.

و ربما يلحق بهذا القسم ما إذا وجد كتابا بتصحيح الشيخ و ضبطه و الأظهر جواز العمل بالكتب المشهوره المعروفه التى يعلم انتسابها إلى مؤلفيها كالكتب الأربعه و سائر الكتب المشهوره و إن كان الأحوط تصحيح الإجازه و الإسناد فى جميعها و سنفصل القول فى تلک الأنواع و فروعها فى المجلد الخامس و العشرين من الكتاب بعون الملک الوهاب.

باب 22 أن لكل شى ء حدا و أنه ليس شى ء إلا ورد فيه كتاب أو سنه و علم ذلک كله عند الإمام

الآيات؛

الأنعام: «ما فَرَّطْنا فِى الْكِتابِ مِنْ شَىْ ءٍ»(37)

«1»- ير، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَبَى اللَّهُ أَنْ يُجْرِيَ الْأَشْيَاءَ إِلَّا بِالْأَسْبَابِ فَجَعَلَ لِكُلِّ شَىْ ءٍ سَبَباً وَ جَعَلَ لِكُلِّ سَبَبٍ شَرْحاً وَ جَعَلَ لِكُلِّ شَرْحٍ مِفْتَاحاً وَ جَعَلَ لِكُلِّ مِفْتَاحٍ عَلَماً وَ جَعَلَ لِكُلِّ عَلَمٍ بَاباً نَاطِقاً مَنْ عَرَفَهُ عَرَفَ اللَّهَ وَ مَنْ أَنْكَرَهُ أَنْكَرَ اللَّهَ ذَلِکَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ نَحْنُ.

«2»- ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ عَنْ فَضَالَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ مِيرَاثِ الْعِلْمِ مَا بَلَغَ أَ جَوَامِعُ مِنَ الْعِلْمِ أَمْ يُفَسِّرُ كُلَّ شَيْ ءٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي يَتَكَلَّمُ فِيهَا النَّاسُ مِنَ الطَّلَاقِ وَ الْفَرَائِضِ فَقَالَ إِنَّ عَلِيّاً عليه السلام كَتَبَ الْعِلْمَ كُلَّهُ وَ الْفَرَائِضَ فَلَوْ ظَهَرَ أَمْرُنَا لَمْ يَكُنْ مِنْ شَيْ ءٍ إِلَّا وَ فِيهِ سُنَّةٌ يُمْضِيهَا.

بيان: قوله ما بلغ بدل من ميراث العلم أى ما بلغ منه إليكم أ جوامع أى ضوابط كليه يستنبط منها خصوصيات الأحكام أو ورد فى كل من تلك الخصوصيات نص مخصوص قوله عليه السلام يمضيها على الغيبه أى صاحب الأمر أو على التكلم.

«3»- ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُغِيرِيَّةِ (1) فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْ ءٍ مِنَ السُّنَنِ فَقَالَ مَا مِنْ شَيْ ءٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وُلْدُ آدَمَ إِلَّا وَ قَدْ خَرَجَتْ فِيهِ السُّنَّةُ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ مَا احْتَجَّ عَلَيْنَا بِمَا احْتَجَّ فَقَالَ الْمُغِيرِيُّ وَ بِمَا احْتَجَّ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَوْلُهُ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي حَتَّى فَرَغَ مِنَ الْآيَةِ فَلَوْ لَمْ يُكْمِلْ سُنَّتَهُ وَ فَرَائِضَهُ وَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ مَا احْتَجَّ بِهِ (2).

«4»- سن، المحاسن بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمِيثَمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام قَالَ: أَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِمَا اكْتَفَوْا بِهِ فِي عَهْدِهِ وَ اسْتَغْنَوْا بِهِ مِنْ بَعْدِهِ.

1- هم اتباع المغيره بن سعيد لعنه اللّه و لعنهم، أورده أصحابنا فى تراجمهم و بالغوا فى ذمه و لعنوه و تبرءوا منه. قال صاحب منتهى المقال: المغيريه اتباع المغيره بن سعيد لعنه اللّه قالوا: ان اللّه جسم على صوره رجل من نور على راسه تاج من نور، و قلبه منبع الحكمه. و نقل عن الوحيد أنّه قال: و ربما يظهر من التراجم كونهم من الغلاه و بعضهم نسبوه اليهم. أقول: و أورد ترجمتهم البغدادىّ فى الفرق بين الفرق، و الشهرستانى فى كتابه الملل و النحل، قال البغدادىّ فى ص 36: كان المغيره بن سعيد العجلىّ فى صلاته فى التشبيه يقول لاصحابه: ان المهدى المنتظر محمّد بن عبد

اللّه بن الحسن بن الحسن بن علىّ، و يستدل على ذلک بان اسمه محمّد كاسم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و اسم أبيه عبد اللّه كاسم أبى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و قال: فى الحديث عن النبىّ صلوات اللّه عليه و آله قوله فى المهدى: ان اسمه يوافق اسمى، و اسم أبيه اسم أبى. و أورد الشهرستانى ما قال فى التشبيه فى كتابه
2- ياتى بقيه المباحثه الواقعه بين أبى عبد اللّه عليه السلام و الرجل فى الحديث 12

«5»- سن، المحاسن إِسْمَاعِيلُ الْمِيثَمِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: أَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِمَا يَسْتَغْنُونَ بِهِ فِی عَهْدِهِ وَ مَا يَكْتَفُونَ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّهِ نَبِيِّهِ.

«6»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ وَ رِبْعِیٍّ عَنِ الْفُضَيْلِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ لِلدِّينِ حَدّاً كَحُدُودِ بَيْتِی هَذَا وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَی جِدَارٍ فِيهِ.

«7»- سن، المحاسن أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا مِنْ شَیْ ءٍ إِلَّا وَ لَهُ حَدٌّ كَحُدُودِ دَارِی هَذِهِ فَمَا كَانَ فِی الطَّرِيقِ فَهُوَ مِنَ الطَّرِيقِ وَ مَا كَانَ فِی الدَّارِ فَهُوَ مِنَ الدَّارِ.

«8»- سن، المحاسن الْوَشَّاءُ عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ أَبِی حَسَّانَ الْعِجْلِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ مَا خَلَقَ اللَّهُ حَلَالًا وَ لَا حَرَاماً إِلَّا وَ لَهُ حَدٌّ كَحُدُودِ دَارِی هَذِهِ مَا كَانَ مِنْهَا مِنَ الطَّرِيقِ فَهُوَ مِنَ الطَّرِيقِ وَ مَا كَانَ مِنَ الدَّارِ فَهُوَ مِنَ الدَّارِ حَتَّی أَرْشُ الْخَدْشِ فَمَا سِوَاهُ وَ الْجَلْدَهِ وَ نِصْفِ الْجَلْدَهِ.

«9»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ يُونُسَ عَنْ حَفْصِ بْنِ قُرْطٍ (1) قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ كَانَ عَلِیٌّ علیه السلام يَعْلَمُ الْخَيْرَ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ وَ يَعْلَمُ الْقُرْآنَ وَ لِكُلِّ شَیْ ءٍ مِنْهُمَا حَدٌّ.

بيان: فی بعض النسخ الخير بالياء المنقطه بنقطتين أی جميع الخيرات من الحلال و الحرام و فی بعضها بالباء الموحده أی أخبار الرسول صلی الله علیه و آله فی الحلال و الحرام.

«10»- سن، المحاسن ابْنُ بَزِيعٍ عَنْ أَبِی إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ (2) عَنْ خَيْثَمَهَ (3) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی لَبِيدٍ الْبَحْرَانِیِّ (4) عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ بِمَكَّهَ فَقَالَ لَهُ يَا

1- بضم القاف و سكون الراء بعدها طاء مهمله. أورد الشيخ فی رجاله فی أصحاب الصادق علیه السلام رجلين مسميين بحفص بن قرط: أحدهما حفص بن قرط الأعور كوفیّ عربی جمال، و الآخر حفص بن قرط النخعیّ

الكوفىّ، و لم يزد فى ترجمتها على كونهما من أصحاب الصادق عليه السلام، و حكى عن جامع الرواه أن النخعىّ الكوفىّ يروى عنه ابن أبى عمير و يونس بن عبد الرحمن، و ابن سنان، و إسحاق بن عمار.
2- صرح جماعه بأن اسمه عبد اللّه بن عثمان بن عمرو بن خالد الفزارى و خالف بعض، و لعله يأتى الكلام فيه بعد إن شاء اللّه.
3- بضم الخاء و سكون الياء و فتح الثاء
4- فى المحاسن المطبوع ص 274 أبو الوليد النجرانى و لكنه مصحف، و الصحيح أبو لبيد كما فى ص 270 من المحاسن و وصفه هنا بالمراء الهجرين و أورد هنا روايته التى وردت فى تفسير «المص» و الرجل مجهول اسمه و حاله، لم يذكره الرجاليون فى كتبهم نعم أورد الشيخ فى رجاله أبا لبيد الهجرى من أصحاب الباقر عليه السلام و لعله متحد مع هذا و لكن هذا أيضا مجهول مثله.

مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْ ءٌ إِلَّا وَ لَهُ حَدٌّ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام نَعَمْ أَنَا أَقُولُ إِنَّهُ لَيْسَ شَيْ ءٌ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ صَغِيراً وَ كَبِيراً إِلَّا وَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ حَدّاً إِذَا جُوِّزَ بِهِ ذَلِكَ الْحَدُّ فَقَدْ تُعُدِّيَ حَدُّ اللَّهِ فِيهِ فَقَالَ فَمَا حَدُّ مَائِدَتِكَ هَذِهِ قَالَ تَذْكُرُ اسْمَ اللَّهِ حِينَ تُوضَعُ وَ تَحْمَدُ اللَّهَ حِينَ تُرْفَعُ وَ تَقُمُّ مَا تَحْتَهَا قَالَ فَمَا حَدُّ كُوزِكَ هَذَا قَالَ لَا تَشْرَبْ مِنْ مَوْضِعِ أُذُنِهِ وَ لَا مِنْ مَوْضِعِ كَسْرِهِ فَإِنَّهُ مَقْعَدُ الشَّيْطَانِ وَ إِذَا وَضَعْتَهُ عَلَى فِيكَ فَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ وَ إِذَا رَفَعْتَهُ عَنْ فِيكَ فَاحْمَدِ اللَّهَ وَ تَنَفَّسْ فِيهِ ثَلَاثَةَ أَنْفَاسٍ فَإِنَّ النَّفَسَ الْوَاحِدَ يُكْرَهُ.

«11»- سن، المحاسن مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِي خُطْبَتِهِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ مَا مِنْ شَيْ ءٍ يُقَرِّبُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ وَ يُبَاعِدُكُمْ مِنَ النَّارِ إِلَّا وَ قَدْ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ وَ أَمَرْتُكُمْ بِهِ.

«12»- سن، المحاسن صَالِحُ بْنُ السِّنْدِيِّ عَنِ ابْنِ بَشِيرٍ عَنْ صَبَّاحٍ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُغِيرِيَّةِ عَنْ شَيْ ءٍ مِنَ السُّنَنِ فَقَالَ مَا مِنْ شَيْ ءٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ وُلْدِ آدَمَ إِلَّا وَ قَدْ جَرَتْ فِيهِ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ سُنَّةٌ عَرَفَهَا مَنْ عَرَفَهَا وَ أَنْكَرَهَا مَنْ أَنْكَرَهَا قَالَ الرَّجُلُ فَمَا السُّنَّةُ فِي دُخُولِ الْخَلَاءِ قَالَ تَذْكُرُ اللَّهَ وَ تَتَعَوَّذُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا فَرَغْتَ قُلْتَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَخْرَجَ عَنِّي مِنَ الْأَذَى فِي يُسْرٍ مِنْهُ وَ عَافِيَةٍ فَقَالَ الرَّجُلُ فَالْإِنْسَانُ يَكُونُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَلَا يَصْبِرُ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى مَا خَرَجَ مِنْهُ فَقَالَ إِنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ آدَمِيٌّ إِلَّا وَ مَعَهُ مَلَكَانِ مُوَكَّلَانِ بِهِ فَإِذَا كَانَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ثَنَيَا رَقَبَتَهُ (1) ثُمَّ قَالا ابْنَ آدَمَ انْظُرْ إِلَى مَا كُنْتَ تَكْدَحُ (2) لَهُ فِي الدُّنْيَا إِلَى مَا هُوَ صَائِرٌ(3).

«13»- جا، المجالس للمفيد الْجِعَابِيُّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُمْدُونٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ظَرِيفٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ مَا رَأَيْتُ عَلِيّاً علیه السلام قَضَى قَضَاءً إِلَّا وَجَدْتُ لَهُ أَصْلًا

1- أی لوّیا رقبته إلی ما خرج منه.
2- أی تسعی و تکسب و تجهد نفسک فیه.
3- هذا الحدیث و الحدیث الثالث یکشفان عن مباحثه طویله وقعت بین أبی عبد اللّه علیه السلام و رجل من المغیریه، و أبو أسامه نقل بعضها لحماد و

بعضها لصباح.

فِی السُّنَّهِ قَالَ وَ کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام یَقُولُ لَوِ اخْتَصَمَ إِلَیَّ رَجُلَانِ فَقَضَیْتُ بَیْنَهُمَا ثُمَّ مَکَثَا أَحْوَالًا کَثِیرَهً ثُمَّ أَتَیَانِی فِی ذَلِکَ الْأَمْرِ لَقَضَیْتُ بَیْنَهُمَا قَضَاءً وَاحِداً لِأَنَّ الْقَضَاءَ لَا یَحُولُ وَ لَا یَزُولُ أَبَداً.

باب 23 أنهم علیهم السلام عندهم مواد العلم و أصوله و لا یقولون شیئا برأی و لا قیاس بل ورثوا جمیع العلوم عن النبی صلی الله علیه و آله و أنهم أمناء الله علی أسراره

الآیات؛

النجم: «وَ ما یَنْطِقُ عَنِ الْهَوی إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْیٌ یُوحی»(3 ، 4)

«1»- ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات حَمْزَهُ بْنُ یَعْلَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: یَا جَابِرُ إِنَّا لَوْ کُنَّا نُحَدِّثُکُمْ بِرَأْیِنَا وَ هَوَانَا لَکُنَّا مِنَ الْهَالِکِینَ وَ لَکِنَّا نُحَدِّثُکُمْ بِأَحَادِیثَ نَکْنِزُهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَمَا یَکْنِزُ هَؤُلَاءِ ذَهَبَهُمْ وَ فِضَّتَهُمْ (1).

«2»- یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَوْ أَنَّا حَدَّثْنَا بِرَأْیِنَا ضَلَلْنَا کَمَا ضَلَّ مَنْ کَانَ قَبْلَنَا وَ لَکِنَّا حَدَّثْنَا بِبَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّنَا بَیَّنَهَا لِنَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله فَبَیَّنَهُ لَنَا.

«3»- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَا جَابِرُ لَوْ کُنَّا نُفْتِی النَّاسَ بِرَأْیِنَا وَ هَوَانَا لَکُنَّا مِنَ الْهَالِکِینَ وَ لَکِنَّا نُفْتِیهِمْ بِآثَارٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أُصُولِ عِلْمٍ عِنْدَنَا نَتَوَارَثُهَا کَابِراً عَنْ کَابِرٍ نَکْنِزُهَا کَمَا یَکْنِزُ هَؤُلَاءِ ذَهَبَهُمْ وَ فِضَّتَهُمْ.

بیان: قال الجزری فی حدیث الأقرع و الأبرص ورثته کابرا عن کابر أی ورثته عن آبائی و أجدادی کبیرا عن کبیر فی العز و الشرف- یر، بصائر الدرجات عبد الله بن عامر عن الحجال عن داود بن أبی یزید عن أبی عبد الله علیه السلام مثله.

1- لعله متحد مع الثالث و الرابع.

«4»- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَا جَابِرُ وَ اللَّهِ لَوْ كُنَّا نُحَدِّثُ النَّاسَ أَوْ حَدَّثْنَاهُمْ بِرَأْيِنَا لَكُنَّا مِنَ الْهَالِكِينَ وَ لَكِنَّا نُحَدِّثُهُمْ بِآثَارٍ عِنْدَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَتَوَارَثُهَا كَابِرٌ عَنْ كَابِرٍ نَكْنِزُهَا كَمَا يَكْنِزُ هَؤُلَاءِ ذَهَبَهُمْ وَ فِضَّتَهُمْ (1)

«5»- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ وَ اللَّهِ لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ وَلَايَتَنَا وَ مَوَدَّتَنَا وَ قَرَابَتَنَا مَا أَدْخَلْنَاكُمْ بُيُوتَنَا وَ لَا أَوْقَفْنَاكُمْ عَلَى أَبْوَابِنَا وَ اللَّهِ مَا نَقُولُ بِأَهْوَائِنَا وَ لَا نَقُولُ بِرَأْيِنَا وَ لَا نَقُولُ إِلَّا مَا قَالَ رَبُّنَا.

جا، المجالس للمفيد عمر بن محمد الصيرفى عن محمد بن همام الإسكافى عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن على بن النعمان مثله- ير، بصائر الدرجات محمد بن هارون عن أبى الحسن موسى عن موسى بن القاسم عن على بن النعمان عن محمد بن شريح عنه عليه السلام مثله:

ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ مِثْلَهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ أُصُولٌ عِنْدَنَا نَكْنِزُهَا كَمَا يَكْنِزُ هَؤُلَاءِ ذَهَبَهُمْ وَ فِضَّتَهُمْ

«6»- ير، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَنْبَسَةَ قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَهُ فِيهَا فَقَالَ الرَّجُلُ إِنْ كَانَ كَذَا وَ كَذَا مَا كَانَ الْقَوْلُ فِيهَا فَقَالَ لَهُ مَهْمَا أَجَبْتُكَ فِيهِ بِشَيْ ءٍ فَهُوَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَسْنَا نَقُولُ بِرَأْيِنَا مِنْ شَيْ ءٍ (2).

«7»- ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ جَمِيلٍ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّا عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّنَا بَيَّنَهَا لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله فَبَيَّنَهَا نَبِيُّهُ لَنَا فَلَوْ لَا ذَلِكَ كُنَّا كَهَؤُلَاءِ النَّاسِ.

«8»- ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات ابْنُ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي الْمِعْزَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ كُلُّ شَيْ ءٍ تَقُولُ بِهِ فِي

1- تقدم احتمال اتّحاده مع الأول و الثالث.
2- أی شیئا، فهو فی موضع المفعول

كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّتِهِ أَوْ تَقُولُونَ بِرَأْيِكُمْ قَالَ بَلْ كُلُّ شَيْ ءٍ نَقُولُهُ فِی كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّتِهِ.

«9»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِیرَهِ النَّصْرِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عِلْمُ عَالِمِکُمْ أَیُّ شَیْ ءٍ وَجْهُهُ قَالَ وِرَاثَهٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا یَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَیْنَا وَ لَا نَحْتَاجُ إِلَیْهِمْ.

«10»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ بَشِیرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ أَخْبِرْنِی عَنْ عِلْمِ عَالِمِکُمْ قَالَ وِرَاثَهٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مِنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقُلْتُ إِنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ یُقْذَفُ فِی قَلْبِهِ أَوْ یُنْکَتُ فِی أُذُنِهِ فَقَالَ أَوْ ذَاکَ (1).

بیان: قوله علیه السلام أو ذاک أی قد یکون ذاک أیضا و سیأتی شرحه فی کتاب الإمامه.

«11»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَعَا عَلِیّاً علیه السلام فِی الْمَرَضِ الَّذِی تُوُفِّیَ فِیهِ فَقَالَ یَا عَلِیُّ ادْنُ مِنِّی حَتَّی أُسِرَّ إِلَیْکَ مَا أَسَرَّ اللَّهُ إِلَیَّ وَ أَئْتَمِنَکَ عَلَی مَا ائْتَمَنَنِیَ اللَّهُ عَلَیْهِ فَفَعَلَ ذَلِکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِعَلِیٍّ علیه السلام وَ فَعَلَهُ عَلِیٌّ علیه السلام بِالْحَسَنِ علیه السلام وَ فَعَلَهُ حَسَنٌ علیه السلام بِالْحُسَیْنِ علیه السلام وَ فَعَلَهُ الْحُسَیْنُ علیه السلام بِأَبِی علیه السلام وَ فَعَلَهُ أَبِی علیه السلام بِی صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ.

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن ابن أبی عمیر عن عبد الصمد مثله- یر، بصائر الدرجات أحمد بن موسی عن ابن یزید عمن رواه عن عبد الصمد مثله.

«12»- یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ أَسَرَّ اللَّهُ سِرَّهُ إِلَی جَبْرَئِیلَ علیه السلام وَ أَسَرَّ جَبْرَئِیلُ علیه السلام إِلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ أَسَرَّ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله إِلَی مَنْ شَاءَ اللَّهُ (2).

(3)

1- ترديده عليه السلام إبهام منه لما سأله و ذلک أن السائل لما كان يزعم أن القذف فى القلب غير هذا الذى ذكره عليه السلام و أن هذه الوراثه إنّما هى بالتحمل مثل روايه أحدنا عن مثله و لم يرق ذهنه إلى أزيد من ذلک صدق عليه السلام ما ذكره بطريق الإبهام، و حقيقه الامر أن الطريقان فيهم واحد كما يدلّ عليه الروايات الآتيه ط.
2- لعله قطعه من الحديث 14
3- لعله قطعه من الحديث 14

«13»- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ أَسَرَّ اللَّهُ سِرَّهُ إِلَى جَبْرَئِيلَ علیه السلام وَ أَسَرَّهُ جَبْرَئِيلُ علیه السلام إِلَى مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ أَسَرَّهُ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله إِلَى عَلِيٍّ علیه السلام وَ أَسَرَّهُ عَلِيٌّ علیه السلام إِلَى مَنْ شَاءَ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ.

«14»- یر، بصائر الدرجات بُنَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: لَا يَقْدِرُ الْعَالِمُ أَنْ يُخْبِرَ بِمَا يَعْلَمُ فَإِنَّ سِرَّ اللَّهِ أَسَرَّهُ إِلَى جَبْرَئِيلَ علیه السلام وَ أَسَرَّهُ جَبْرَئِيلُ علیه السلام إِلَى مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ أَسَرَّهُ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله إِلَى مَنْ شَاءَ اللَّهُ.

«15»- یر، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ رِبْعِيٍّ عَنْ سَوْرَةَ بْنِ كُلَيْبٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِأَيِّ شَيْ ءٍ يُفْتِی الْإِمَامُ قَالَ بِالْكِتَابِ قُلْتُ فَمَا لَمْ يَكُنْ فِی الْكِتَابِ قَالَ بِالسُّنَّةِ قُلْتُ فَمَا لَمْ يَكُنْ فِی الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ قَالَ لَيْسَ شَيْ ءٌ إِلَّا فِی الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ قَالَ فَكَرَّرْتُ مَرَّةً أَوِ اثْنَتَيْنِ قَالَ يُسَدَّدُ وَ يُوَفَّقُ فَأَمَّا مَا تَظُنُّ فَلَا.

«16»- یر، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ رِبْعِيٍّ عَنْ خَيْثَمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ يَكُونُ شَيْ ءٌ لَا يَكُونُ فِی الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ قَالَ لَا قَالَ قُلْتُ فَإِنْ جَاءَ شَيْ ءٌ قَالَ لَا حَتَّى أَعَدْتُ عَلَيْهِ مِرَاراً فَقَالَ لَا يَجِی ءُ ثُمَّ قَالَ بِإِصْبَعِهِ بِتَوْفِيقٍ وَ تَسْدِيدٍ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ.

بيان: قوله علیه السلام بتوفيق و تسديد أی بإلهام من الله و إلقاء من روح القدس كما يأتی فی كتاب الإمامه و ليس حيث تذهب من الاجتهاد و القول بالرأی (1)

یر، بصائر الدرجات أحمد بن الحسين بن سعيد عن الميثمی (2) عن ربعی مثله.

«17»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلَهُ سَوْرَةُ (3) وَ أَنَا شَاهِدٌ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ بِمَا يُفْتِی الْإِمَامُ قَالَ بِالْكِتَابِ قَالَ فَمَا لَمْ يَكُنْ فِی الْكِتَابِ قَالَ بِالسُّنَّةِ قَالَ فَمَا لَمْ يَكُنْ فِی الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ

1- و يحتمل أن السائل كان يظن أن أمر تشريع الاحكام مفوض إليهم فنفاه عليه السلام أن افتاءه لم يكن الا بما ورد فى الكتاب و السنه مع توفيق و تسديد من اللّه تعالى بحيث لا يخطأ فى ذلک، و لعل المراد من التوفيق و التسديد عصمته عن السهو و النسيان و الخطاء.
2- هو علىّ بن إسماعيل.
3- هو سوره بن كليب الذى روى الحديث أيضا و تقدم تحت الرقم 15 و يأتى تحت الرقم 18

فَقَالَ لَيْسَ مِنْ شَيْ ءٍ إِلَّا فِي الْكِتَابِ وَ السُّنَّهِ قَالَ ثُمَّ مَكَثَ سَاعَهً ثُمَّ قَالَ يُوَفَّقُ وَ يُسَدَّدُ وَ لَيْسَ كَمَا تَظُنُّ.

بيان: قوله عليه السلام يوفق و يسدد أى لأن يعلم ذلک من الكتاب و السنه لئلا ينافى الأخبار السابقه و أول هذا الخبر أيضا (1)

«18»- بر، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ سَوْرَهَ بْنِ كُلَيْبٍ (2) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ بِمِنًى فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ الْإِمَامُ بِأَيِّ شَيْ ءٍ يَحْكُمُ قَالَ قَالَ بِالْكِتَابِ قُلْتُ فَمَا لَيْسَ فِي الْكِتَابِ قَالَ بِالسُّنَّهِ قُلْتُ فَمَا لَيْسَ فِي السُّنَّهِ وَ لَا فِي الْكِتَابِ قَالَ فَقَالَ بِيَدِهِ قَدْ أَعْرِفُ الَّذِي تُرِيدُ يُسَدَّدُ وَ يُوَفَّقُ وَ لَيْسَ كَمَا تَظُنُّ (3).

«19»- بر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَثْعَمِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرٌ مَا نَزَلَ بِهِ كِتَابٌ وَ لَا سُنَّهٌ قَالَ بِرَجْمٍ فَأَصَابَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَ هِيَ الْمُعْضِلَاتُ.

1- [۱]بل المراد أن له طريقا من العلم إليه، و ليس كما تظن أى بالطرق العاديه، فهو القاء فى الفهم و قذف فى القلب معا من غير طريق الفهم العادى، و لا ينافى ذلک لا صدر الخبر و لا غيره من الاخبار فافهم ط

2- [۲]بضم السين المهمله وسكون الواو وفتح الراى المهمله. وكليب وزان (زبير) هو سوره بن كليب بن معاويه الاسدى. كان من أصحاب الباقر والصادق 8. روى الكشى فى ص ۲۳۹ من رجاله باسناده عن محمد بن مسعود ، عن الحسين بن اشكيب ، عن عبدالرحمن بن حماد ، عن محمد بن اسماعيل الميثمى ، عن حذيفه بن منصور ، عن سوره بن كليب قال : قال لى زيد بن على : ياسوره كيف علمتم أن صاحبكم على ما تذكرونه؟ قال : قلت : على الخبير سقطت ، قال : فقال : هات ، فقلت له : كنا نأتى أخاک محمد بن على 8 نسأله فيقول : قال رسول الله 9 وقال الله عزوجل فى كتابه ، حتى مضى أخوک فأتينا كم وأنت فيمن أتينا ، فتخبرونا ببعض ولا تخبرونا بكل الذى نسالكم عنه حتى أتينا ابن أخيک جعفرا فقال لنا : كل ماقال أبوه : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقال تعالى ، فتبسم وقال : أما والله إن قلت بذا ، فان كتب على صلوات الله عليه عنده. يستفاد من

ذلک قوته فی الحجاج ، وأنه کان مشهورا بالتشیع ، وأنه کان أهلا لسؤال مثل زید بن علی عنه.
3- [۳] الحدیث متحد مع 15، و رواه حماد عن أبی عبد اللّه علیه السلام کما تقدم تحت الرقم 17.

بیان: لیس المراد بالرجم هنا القول بالظن بل القول بإلهامه تعالی- یر، بصائر الدرجات علی بن إسماعیل بن عیسی عن صفوان بن یحیی عن عبد الله بن مسکان عن عبد الرحیم مثله- یر، بصائر الدرجات أحمد بن موسی عن أیوب بن نوح عن صفوان مثله- یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازی عن القاسم بن محمد عن محمد بن یحیی عن عبد الرحیم مثله.

«20»- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ وَ الْبَرْقِیِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْکَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحِیمِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ عَلِیّاً علیه السلام إِذَا وَرَدَ عَلَیْهِ أَمْرٌ لَمْ یَجِئْ بِهِ کِتَابٌ وَ لَا سُنَّهٌ رَجَمَ بِهِ یَعْنِی سَاهَمَ فَأَصَابَ ثُمَّ قَالَ یَا عَبْدَ الرَّحِیمِ وَ تِلْکَ الْمُعْضِلَاتُ.

بیان: قوله علیه السلام ساهم أی استعلم ذلک بالقرعه و هذا یحتمل وجهین الأول أن یکون المراد الأحکام الجزئیه المشتبهه التی قرر الشارع استعلامها بالقرعه فلا یکون هذا من الاشتباه فی أصل الحکم بل فی مورده و لا ینافی الأخبار السابقه لأن القرعه أیضا من أحکام القرآن و السنه و الثانی أن یکون المراد الأحکام الکلیه التی یشکل علیهم استنباطها من الکتاب و السنه فیستنبطون منهما بالقرعه و یکون هذا من خصائصهم علیهم السلام لأن قرعه الإمام لا تخطئ أبدا و الأول أوفق بالأصول و سائر الأخبار و إن کان الأخیر أظهر (1).

«21»- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُوسَی عَنْ أَبِی یُوسُفَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَبْدِ الرَّحِیمِ الْقَصِیرِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام إِذَا سُئِلَ فِیمَا لَیْسَ فِی کِتَابٍ وَ لَا سُنَّهٍ رَجَمَ فَأَصَابَ وَ هِیَ الْمُعْضِلَاتُ (2).

«22»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَی عَنْ مُوسَی الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِذَا وَرَدَ عَلَیْهِ مَا لَیْسَ فِی کِتَابِ اللَّهِ وَ لَا سُنَّهِ نَبِیِّهِ فَیَرْجُمُهُ فَیُصِیبُ ذَلِکَ وَ هِیَ الْمُعْضِلَاتُ.

1- لا یخفی أنّه احتمال فاسد لا یمکن اقامه دلیل علیه قطعا. ط.
2- الظاهر اتّحاد الحدیث مع الحدیث 19 و 20

«23»- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ مُرَازِمٍ وَ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ قَالا سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ يَبْعَثُ مِنَّا مَنْ يَعْلَمُ كِتَابَهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ وَ إِنَّ عِنْدَنَا مِنْ حَلَالِ اللَّهِ وَ حَرَامِهِ مَا يَسَعُنَا كِتْمَانُهُ مَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُحَدِّثَ بِهِ أَحَداً.

«24»- ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ (1) عَنْ مُحَسِّنٍ (2) عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ الْعِلْمُ الَّذِي يَعْلَمُهُ عَالِمُكُمْ بِمَا يَعْلَمُ قَالَ وِرَاثَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى النَّاسِ.

«25»- ير، بصائر الدرجات الْحَجَّالُ عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ بُرَيْدٍ الْعِجْلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى صُحُفاً مُطَهَّرَةً فِيها كُتُبٌ قَيِّمَةٌ قَالَ هُوَ حَدِيثُنَا فِي صُحُفٍ مُطَهَّرَةٍ مِنَ الْكَذِبِ.

«26»- سن، المحاسن عَبَّاسُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَثْعَمِيِّ عَنْ أَبِي غَيْلَانَ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِنَّ اللَّهَ بَرَّأَ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله مِنْ ثَلَاثٍ أَنْ يَتَقَوَّلَ عَلَى اللَّهِ أَوْ يَنْطِقَ عَنْ هَوَاهُ أَوْ يَتَكَلَّفَ.

بيان: إشاره إلى قوله تعالى وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنا بَعْضَ الْأَقاوِيلِ (3)» و سمى الافتراء تقولا لأنه قول متكلف و إلى قوله تعالى وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى (4) و إلى قوله تعالى وَ ما أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ (5)و التكلف التصنع و ادعاء ما ليس من أهله.

«27»- جا، المجالس للمفيد ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام إِذَا حَدَّثْتَنِي بِحَدِيثٍ فَأَسْنِدْهُ لِي فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ عَنْ جَبْرَئِيلَ عليه السلام عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كُلُّ مَا أُحَدِّثُكَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ (6).

«28»- مُنْيَةُ الْمُرِيدِ، رَوَى هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ وَ حَمَّادُ بْنُ عُثْمَانَ وَ غَيْرُهُمَا قَالُوا سَمِعْنَا

1- حکی عن جامع الرواه روایه الصفار عن عبد اللّه بن الحسن العلوی؛ و لعله هذا.
2- ضبطه فی التنقیح بتشدید السین وزان «محدث» و لعله محسن بن أحمد البجلیّ أبو محمّد من أصحاب الرضا علیه السلام بقرینه روایته عن یونس بن یعقوب.
3- الحاقّه: 44
4- النجم: 3.
5- ص: 86.
6- تقدم الحدیث مع زیاده فی باب فضل کتابه الحدیث تحت الرقم 20

أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ حَدِیثِی حَدِیثُ أَبِی وَ حَدِیثُ أَبِی حَدِیثُ جَدِّی وَ حَدِیثُ جَدِّی حَدِیثُ الْحُسَیْنِ وَ حَدِیثُ الْحُسَیْنِ حَدِیثُ الْحَسَنِ وَ حَدِیثُ الْحَسَنِ حَدِیثُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ حَدِیثُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ حَدِیثُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ حَدِیثُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

باب 24 أن کل علم حق هو فی أیدی الناس فمن أهل البیت علیهم السلام وصل إلیهم

«1»- جا، المجالس للمفید ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَیْسَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ حَقٌّ وَ لَا صَوَابٌ إِلَّا شَیْ ءٌ أَخَذُوهُ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ لَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ یَقْضِی بِحَقٍّ وَ لَا عَدْلٍ إِلَّا وَ مِفْتَاحُ ذَلِکَ الْقَضَاءِ وَ بَابُهُ وَ أَوَّلُهُ وَ سُنَنُهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَإِذَا اشْتَبَهَتْ عَلَیْهِمُ الْأُمُورُ کَانَ الْخَطَاءُ مِنْ قِبَلِهِمْ إِذَا أَخْطَئُوا وَ الصَّوَابُ مِنْ قِبَلِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام إِذَا أَصَابُوا.

«2»- جا، المجالس للمفید أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام یَقُولُ وَ عِنْدَهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْکُوفَهِ عَجَباً لِلنَّاسِ یَقُولُونَ أَخَذُوا عِلْمَهُمْ کُلَّهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَعَمِلُوا بِهِ وَ اهْتَدَوْا وَ یَرَوْنَ أَنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ لَمْ نَأْخُذْ عِلْمَهُ وَ لَمْ نَهْتَدِ بِهِ وَ نَحْنُ أَهْلُهُ وَ ذُرِّیَّتُهُ فِی مَنَازِلِنَا أُنْزِلَ الْوَحْیُ وَ مِنْ عِنْدِنَا خَرَجَ إِلَی النَّاسِ الْعِلْمُ أَ فَتَرَاهُمْ عَلِمُوا وَ اهْتَدَوْا وَ جَهِلْنَا وَ ضَلَلْنَا إِنَّ هَذَا مُحَالٌ.

أقول: سیأتی أخبار کثیره فی ذلک فی کتاب الإمامه.

باب 25 تمام الحجه و ظهور المحجه

الآیات؛

الأنعام: «قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّهُ الْبالِغَهُ»(108) (و قال تعالی): «وَ کَذلِکَ نُفَصِّلُ الْآیاتِ وَ لِتَسْتَبِینَ سَبِیلُ الْمُجْرِمِینَ»(55)

الجاثیه: «فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ ما جاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّکَ يَقْضِی بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ فِيما كانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ»(16)

«1»- نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فِی خُطْبَهٍ لَهُ انْتَفِعُوا بِبَيَانِ اللَّهِ وَ اتَّعِظُوا بِمَوَاعِظِ اللَّهِ وَ اقْبَلُوا نَصِيحَهَ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْذَرَ إِلَيْكُمْ بِالْجَلِيَّهِ وَ أَخَذَ عَلَيْكُمُ الْحُجَّهَ وَ بَيَّنَ لَكُمْ مَحَابَّهُ مِنَ الْأَعْمَالِ وَ مَكَارِهَهُ مِنْهَا لِتَبْتَغُوا هَذِهِ وَ تَجْتَنِبُوا هَذِهِ.

«2»- لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ كَثِيراً

عَلَمُ الْمَحَجَّهِ وَاضِحٌ لِمُرِيدِهِ- وَ أَرَى الْقُلُوبَ عَنِ الْمَحَجَّهِ فِی عَمًى (1) وَ لَقَدْ عَجِبْتُ لِهَالِكٍ وَ نَجَاتُهُ-

مَوْجُودَهٌ وَ لَقَدْ عَجِبْتُ لِمَنْ نَجَا

بيان: العجب من الهلاک لكثره بواعث الهدايه و وضوح الحجه و العجب من النجاه لندورها و كثره الهالكين و كل أمر نادر مما يتعجب منه.

«3»- قبس، قبس المصباح أَخْبَرَنِی جَمَاعَهٌ مِنْ مَشَايِخِی الَّذِينَ قَرَأْتُ عَلَيْهِمْ مِنْهُمُ الشَّرِيفُ الْمُرْشِدُ أَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ حَمْزَهَ الْجَعْفَرِیُّ وَ الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِیُّ وَ الشَّيْخُ الصَّدُوقُ أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ النَّجَاشِیُّ بِبَغْدَادَ وَ الشَّيْخُ الزَّكِیُّ أَبُو الْفَرَجِ الْمُظَفَّرُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ حَمْدَانَ الْقَزْوِينِیُّ بِقَزْوِينَ قَالُوا جَمِيعاً أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْمُفِيدُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ الْحَارِثِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ السَّبْتِ الثَّالِثِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُعَظَّمِ سَنَهَ عَشْرٍ وَ أَرْبَعِمِائَهٍ قَالَ أَخْبَرَنِی الشَّيْخُ أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَيْهِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِیُّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی قَالَ حَدَّثَنِی هَارُونُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنِی مَسْعَدَهُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام وَ قَدْ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّهُ الْبالِغَهُ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْعَبْدِ أَ كُنْتَ عَالِماً فَإِنْ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَ فَلَا عَمِلْتَ بِمَا عَلِمْتَ وَ إِنْ قَالَ كُنْتُ جَاهِلًا قَالَ لَهُ أَ فَلَا تَعَلَّمْتَ فَتِلْكَ الْحُجَّهُ الْبَالِغَهُ لِلَّهِ تَعَالَى (2).

1- المحجه: وسط الطريق.
2- تقدم الحديث من أمالى المفيد فى الباب التاسع «استعمال العلم» تحت الرقم 10

«4»- يج، الخرائج و الجرائح قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْهَرَوِيُّ خَرَجَ تَوْقِيعٌ مِنْ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام إِلَی بَعْضِ بَنِی أَسْبَاطٍ قَالَ كَتَبْتُ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ أُخْبِرُهُ مِنِ اخْتِلَافِ الْمَوَالِی وَ أَسْأَلُهُ بِإِظْهَارِ دَلِیلٍ فَكَتَبَ إِنَّمَا خَاطَبَ اللَّهُ الْعَاقِلَ وَ لَیْسَ أَحَدٌ یَأْتِی بِآیَهٍ وَ یُظْهِرُ دَلِیلًا أَكْثَرَ مِمَّا جَاءَ بِهِ خَاتَمُ النَّبِیِّینَ وَ سَیِّدُ الْمُرْسَلِینَ صلی الله علیه و آله فَقَالُوا كَاهِنٌ وَ سَاحِرٌ وَ كَذَّابٌ وَ هُدِیَ مَنِ اهْتَدَی غَیْرَ أَنَّ الْأَدِلَّهَ یَسْكُنُ إِلَیْهَا كَثِیرٌ مِنَ النَّاسِ وَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ یَأْذَنُ لَنَا فَنَتَكَلَّمُ وَ یَمْنَعُ فَنَصْمُتُ وَ لَوْ أَحَبَّ اللَّهُ أَنْ لَا یُظْهِرَ حَقَّنَا مَا ظَهَرَ بَعَثَ اللَّهُ النَّبِیِّینَ مُبَشِّرِینَ وَ مُنْذِرِینَ یَصْدَعُونَ بِالْحَقِّ فِی حَالِ الضَّعْفِ وَ الْقُوَّهِ وَ یَنْطِقُونَ فِی أَوْقَاتٍ لِیَقْضِیَ اللَّهُ أَمْرَهُ وَ یُنْفِذَ حُكْمَهُ وَ النَّاسُ عَلَی طَبَقَاتٍ مُخْتَلِفِینَ شَتَّی فَالْمُسْتَبْصِرُ عَلَی سَبِیلِ نَجَاهٍ مُتَمَسِّكٌ بِالْحَقِّ فَیَتَعَلَّقُ بِفَرْعٍ أَصِیلٍ غَیْرُ شَاكٍّ وَ لَا مُرْتَابٍ لَا یَجِدُ عَنَّی مَلْجَأً وَ طَبَقَهٌ لَمْ یَأْخُذِ الْحَقَّ مِنْ أَهْلِهِ فَهُمْ كَرَاكِبِ الْبَحْرِ یَمُوجُ عِنْدَ مَوْجِهِ وَ یَسْكُنُ عِنْدَ سُكُونِهِ وَ طَبَقَهٌ اسْتَحْوَذَ عَلَیْهِمُ الشَّیْطَانُ شَأْنُهُمُ الرَّدُّ عَلَی أَهْلِ الْحَقِّ وَ دَفْعُ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ حَسَداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ فَدَعْ مَنْ ذَهَبَ یَمِیناً وَ شِمَالًا كَالرَّاعِی إِذَا أَرَادَ أَنْ یَجْمَعَ غَنَمَهُ جَمَعَهَا بِأَدْوَنِ السَّعْیِ ذَكَرْتَ مَا اخْتَلَفَ فِیهِ مَوَالِیَّ فَإِذَا كَانَتِ الْوَصِیَّهُ وَ الْكِبَرُ فَلَا رَیْبَ وَ مَنْ جَلَسَ بِمَجَالِسِ الْحُكْمِ فَهُوَ أَوْلَی بِالْحُكْمِ أَحْسِنْ رِعَایَهَ مَنِ اسْتَرْعَیْتَ فَإِیَّاكَ وَ الْإِذَاعَهَ وَ طَلَبَ الرِّئَاسَهِ فَإِنَّهُمَا تَدْعُوَانِ إِلَی الْهَلَكَهِ ذَكَرْتَ شُخُوصَكَ إِلَی فَارِسَ (1) فَاشْخَصْ عَافَاكَ اللَّهُ خَارَ اللَّهُ لَكَ (2) وَ تَدْخُلُ مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِناً فَأَقْرِئْ مَنْ تَثِقُ بِهِ مِنْ مَوَالِیَّ السَّلَامَ وَ مُرْهُمْ بِتَقْوَی اللَّهِ الْعَظِیمِ وَ أَدَاءِ الْأَمَانَهِ وَ أَعْلِمْهُمْ أَنَّ الْمُذِیعَ عَلَیْنَا حَرْبٌ لَنَا فَلَمَّا قَرَأْتُ وَ تَدْخُلُ مِصْرَ لَمْ أَعْرِفْ لَهُ مَعْنًی وَ قَدِمْتُ بَغْدَادَ وَ عَزِیمَتِیَ الْخُرُوجُ إِلَی فَارِسَ فَلَمْ یَتَهَیَّأْ لِیَ الْخُرُوجُ إِلَی فَارِسَ وَ خَرَجْتُ إِلَی مِصْرَ.

بیان: لعل قوله علیه السلام و ذلک أن الله تعلیل لما یفهم من کلامه علیه السلام من الآباء عن إظهار الدلیل و الحجه و المعجزه و قوله علیه السلام و لو أحب الله لعل المراد أنه لو أمرنا ربنا بأن لا نظهر دعوی الإمامه أصلا لما أظهرنا ثم بین علیه السلام الفرق بین النبی و الإمام فی ذلک بأن النبی إنما یبعث فی حال اضمحلال الدین و خفاء الحجه فیلزمه

1- أی ذهابک من بلدک الی فارس
2- أی جعل اللّه لک فی شخوصک خیرا.

أن يصدع بالحق على أى حال فلما ظهر للناس سبيلهم و تمت الحجه عليهم لم يلزم الإمام أن يظهر المعجزه و يصدع بالحق فى كل حال بل يظهره حينا و يتقى حينا على حسب ما يؤمر قوله عليه السلام كالراعى أى نحن كالراعى إذا أردنا جمعهم و أمرنا بذلک جمعناهم بأدنى سعى قوله عليه السلام فإذا كانت الوصيه و الكبر فلا ريب أى بعد أن أوصى أبى إلى و كونى أكبر أولاد أبى لا يبقى ريب فى إمامتى و قوله عليه السلام و من جلس مجالس الحكم لعله تقيه منه عليه السلام أى الخليفه أولى بالحكم أو المراد أنه أولى بالحكم عند الناس و يحتمل أن يكون المراد بالجلوس فى مجالس الحكم بيان الأحكام للناس أى من بين الأحكام للناس من غير خطاء فهو أولى بالحكم و الإمامه فيكون الغرض إظهار حجه أخرى على إمامته صلوات الله عليه.

باب 26 أن حديثهم عليهم السلام صعب مستصعب و أن كلامهم ذو وجوه كثيره و فضل التدبر فى أخبارهم عليهم السلام و التسليم لهم و النهى عن رد أخبارهم

الآيات؛

النساء: «فَلا وَ رَبِّکَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوکَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِى أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً»(64)

يونس: «بَلْ كَذَّبُوا بِما لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَ لَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذلِکَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كانَ عاقِبَهُ الظَّالِمِينَ»(38)

الكهف: «قالَ إِنَّکَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْراً وَ كَيْفَ تَصْبِرُ عَلى ما لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً»(66 ، 67)

النور: «إِنَّما كانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنا وَ أَطَعْنا وَ أُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»(50)

الأحزاب: «وَ ما زادَهُمْ إِلَّا إِيماناً وَ تَسْلِيماً»(22) (و قال سبحانه): «وَ ما كانَ لِمُؤْمِنٍ وَ لا مُؤْمِنَهٍ إِذا قَضَى اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَهُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَ مَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ

فَقَدْ ضَلَّ ضَلالًا مُبِيناً»(35) (و قال عز و جل): «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً»(35)

«1»- مع، معانى الأخبار ل، الخصال لى، الأمالى للصدوق عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شُقَيْرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الْأَزْدِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ بُزُرْجَ الْحَنَّاطِ (1) عَنْ عَمْرِو بْنِ الْيَسَعِ عَنْ شُعَيْبٍ الْحَدَّادِ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام يَقُولُ إِنَّ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ أَوْ مَدِينَهُ حَصِينَهُ قَالَ عَمْرٌو فَقُلْتُ لِشُعَيْبٍ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ أَيُّ شَيْ ءٍ الْمَدِينَهُ الْحَصِينَهُ قَالَ فَقَالَ سَأَلْتُ الصَّادِقَ عليه السلام عَنْهَا فَقَالَ لِى الْقَلْبُ الْمُجْتَمِعُ.

بيان: المراد بالقلب المجتمع القلب الذى لا يتفرق بمتابعه الشكوک و الأهواء و لا يدخل فيه الأوهام الباطله و الشبهات المضله و المقابله بينه و بين الثالث إما بمحض التعبير أى إن شئت قل هكذا و إن شئت هكذا أو يكون المراد بالأول الفرد الكامل من المؤمنين و بالثانى من دونهم فى الكمال.

«2»- ل، الخصال فِى الْأَرْبَعِمِائَهِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام خَالِطُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ وَ دَعُوهُمْ مِمَّا يُنْكِرُونَ وَ لَا تَحْمِلُوهُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَ عَلَيْنَا إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ قَدِ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

يج، الخرائج و الجرائح روى جماعه منهم القاسم عن جده عن أبى بصير و محمد بن مسلم عن أبى عبد الله عليه السلام مثله.

«3»- مع، معانى الأخبار أَبِى وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ وَ الْحِمْيَرِيِّ وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ وَ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ جَمِيعاً عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ الْوَاسِطِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ

1- الظاهر أن بزرج هو معرب «بزرگ» و لعله هو علىّ بن أبى صالح، قال النجاشىّ فى ص 181 من رجاله: على بن أبى صالح و اسم أبى صالح محمّد يلقب بزرج و يكنى أبا الحسن، كوفىّ، حناط و لم يكن بذاک فى المذهب و الحديث و إلى الضعف ما هو، و قال حميد فى فهرسه: سمعت

عنه كتبا عديده منها: كتاب ثواب انا انزلناه، كتاب الاظله، كتاب البداء و المشيه، كتاب الثلاث و الاربع كتاب الجنه و النار، كتاب النوادر، كتاب الملاحم، و ليس أعلم أن هذه الكتب له، او رواها عن الرجال

قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ أَنْتُمْ أَفْقَهُ النَّاسِ إِذَا عَرَفْتُمْ مَعَانِيَ كَلَامِنَا إِنَّ الْكَلِمَةَ لَتَنْصَرِفُ عَلَى وُجُوهٍ فَلَوْ شَاءَ إِنْسَانٌ لَصَرَفَ كَلَامَهُ كَيْفَ شَاءَ وَ لَا يَكْذِبُ.

«4»- مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ زَیْدٍ الزَّرَّادِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَا بُنَیَّ اعْرِفْ مَنَازِلَ الشِّیعَهِ عَلَى قَدْرِ رِوَایَتِهِمْ وَ مَعْرِفَتِهِمْ فَإِنَّ الْمَعْرِفَهَ هِیَ الدِّرَایَهُ لِلرِّوَایَهِ وَ بِالدِّرَایَاتِ لِلرِّوَایَاتِ یَعْلُو الْمُؤْمِنُ إِلَى أَقْصَى دَرَجَاتِ الْإِیمَانِ إِنِّی نَظَرْتُ فِی کِتَابٍ لِعَلِیٍّ علیه السلام فَوَجَدْتُ فِی الْکِتَابِ أَنَّ قِیمَهَ کُلِّ امْرِئٍ وَ قَدْرَهُ مَعْرِفَتُهُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى یُحَاسِبُ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ مَا آتَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ فِی دَارِ الدُّنْیَا.

کتاب زید الزراد، عنه علیه السلام مثله.

«5»- مع، معانی الأخبار ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ الْکَرْخِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: حَدِیثٌ تَدْرِیهِ خَیْرٌ مِنْ أَلْفٍ تَرْوِیهِ وَ لَا یَکُونُ الرَّجُلُ مِنْکُمْ فَقِیهاً حَتَّى یَعْرِفَ مَعَارِیضَ کَلَامِنَا وَ إِنَّ الْکَلِمَهَ مِنْ کَلَامِنَا لَتَنْصَرِفُ عَلَى سَبْعِینَ وَجْهاً لَنَا مِنْ جَمِیعِهَا الْمَخْرَجُ.

بیان: لعل المراد ما یصدر عنهم تقیه و توریه و الأحکام التی تصدر عنهم لخصوص شخص لخصوصیه لا تجری فی غیره فیتوهم لذلک تناف بین أخبارهم.

«6»- مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْمَدَائِنِ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَى أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام رُوِیَ لَنَا عَنْ آبَائِکُمْ علیهم السلام أَنَّ حَدِیثَکُمْ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا یَحْتَمِلُهُ مَلَکٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِیمَانِ قَالَ فَجَاءَهُ الْجَوَابُ إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّ الْمَلَکَ لَا یَحْتَمِلُهُ فِی جَوْفِهِ حَتَّى یُخْرِجَهُ إِلَى مَلَکٍ مِثْلِهِ وَ لَا یَحْتَمِلُهُ نَبِیٌّ حَتَّى یُخْرِجَهُ إِلَى نَبِیٍّ مِثْلِهِ وَ لَا یَحْتَمِلُهُ مُؤْمِنٌ حَتَّى یُخْرِجَهُ إِلَى مُؤْمِنٍ مِثْلِهِ إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنْ لَا یَحْتَمِلَهُ فِی قَلْبِهِ مِنْ حَلَاوَهِ مَا هُوَ فِی صَدْرِهِ حَتَّى یُخْرِجَهُ إِلَى غَیْرِهِ.

بیان: هذا الاحتمال غیر الاحتمال الوارد فی الأخبار الأخر و لذا لم یستثن فیه أحد.

«7»- مع، معانى الأخبار أَبِى عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِىِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ (1)

1- هو محمّد بن سنان أبو جعفر الزاهرى، من ولد زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعىّ.

أَبِی الْبِلَادِ عَنْ سَدِیرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِنْ قَوْلِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا یُقِرُّ بِهِ إِلَّا مَلَکٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِیٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِیمَانِ فَقَالَ إِنَّ مِنَ الْمَلَائِکَهِ مُقَرَّبِینَ وَ غَیْرَ مُقَرَّبِینَ وَ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ مُرْسَلِینَ وَ غَیْرَ مُرْسَلِینَ وَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ مُمْتَحَنِینَ وَ غَیْرَ مُمْتَحَنِینَ فَعَرَضَ أَمْرَکُمْ هَذَا عَلَی الْمَلَائِکَهِ فَلَمْ یُقِرَّ بِهِ إِلَّا الْمُقَرَّبُونَ وَ عَرَضَ عَلَی الْأَنْبِیَاءِ فَلَمْ یُقِرَّ بِهِ إِلَّا الْمُرْسَلُونَ وَ عَرَضَ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ فَلَمْ یُقِرَّ بِهِ إِلَّا الْمُمْتَحَنُونَ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِی مُرَّ فِی حَدِیثِکَ.

بیان: لعل المراد الإقرار التام الذی یکون عن معرفه تامه بعلو قدرهم و غرائب شأنهم فلا ینافی عدم إقرار بعض الملائکه و الأنبیاء هذا النوع من الإقرار عصمتهم و طهارتهم (1).

«8»- ج، الإحتجاج عَنِ الرِّضَا علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ فِی أَخْبَارِنَا مُتَشَابِهاً کَمُتَشَابِهِ الْقُرْآنِ وَ مُحْکَماً کَمُحْکَمِ الْقُرْآنِ فَرُدُّوا مُتَشَابِهَهَا دُونَ مُحْکَمِهَا.

بیان: قوله علیه السلام دون محکمها أی إلیه أی انظروا إلی محکمات الأخبار التی لا تحتمل إلا وجها واحدا و ردوا المتشابهات التی تحتمل وجوها إلیها بأن تعملوا بما یوافق تلک المحکمات من الوجوه أو المراد ردوا علم المتشابه إلینا و لا تتفکروا فیه دون المحکم فإنه یلزمکم التفکر فیه و العمل به و یؤید الأول الخبر الذی بعده بل الظاهر أن هذا الخبر مختصر ذلک.

«9»- ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام أَبِی عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَیُّونٍ مَوْلَی الرِّضَا عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: مَنْ رَدَّ مُتَشَابِهَ الْقُرْآنِ إِلَی مُحْکَمِهِ هُدِیَ إِلی صِرَاطٍ مُسْتَقِیمٍ ثُمَّ قَالَ علیه السلام إِنَّ فِی أَخْبَارِنَا مُتَشَابِهاً کَمُتَشَابِهِ الْقُرْآنِ وَ مُحْکَماً کَمُحْکَمِ الْقُرْآنِ فَرُدُّوا مُتَشَابِهَهَا إِلَی مُحْکَمِهَا وَ لَا تَتَّبِعُوا مُتَشَابِهَهَا دُونَ مُحْکَمِهَا فَتَضِلُّوا.

بیان: ینبغی تقدیر ضمیر الشأن فی قوله إن فی أخبارنا و فی بعض النسخ بالنصب

1- بل المراد بالإقرار نیل ما عندهم علیهم السلام من حقیقه الدین و هو کمال التوحید الذی هو الولایه فانه أمر ذو مراتب، و لا ینال المرتبه الکامله

منها إلّا من ذكروه بل يظهر من بعض الأخبار ما هو أعلى من ذلک و أغلى، و لشرح ذلک مقام آخر. ط.

و رواه الحسن بن سليمان فى كتاب المحتضر من كتاب الشفاء و الجلاء مثله.

«10»- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ ابْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِى بَصِيرٍ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ أَوْ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَا تُكَذِّبُوا بِحَدِيثٍ آتَاكُمْ أَحَدٌ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّهُ مِنَ الْحَقِّ فَتُكَذِّبُوا اللَّهَ فَوْقَ عَرْشِهِ.

«11»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ بَزِيعٍ عَنْ عَلِيٍّ السَّائِيِّ(1)

عَنْ أَبِى الْحَسَنِ عليه السلام أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ فِى رِسَالَةٍ وَ لَا تَقُلْ لِمَا بَلَغَكَ عَنَّا أَوْ نُسِبَ إِلَيْنَا هَذَا بَاطِلٌ وَ إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ خِلَافَهُ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِى لِمَ قُلْنَا وَ عَلَى أَىِّ وَجْهٍ وَ صِفَةٍ.

«12»- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَمَا وَ اللَّهِ إِنَّ أَحَبَّ أَصْحَابِى إِلَىَّ أَوْرَعُهُمْ وَ أَفْقَهُهُمْ وَ أَكْتَمُهُمْ لِحَدِيثِنَا وَ إِنَّ أَسْوَأَهُمْ عِنْدِى حَالًا وَ أَمْقَتَهُمْ إِلَىَّ الَّذِى إِذَا سَمِعَ الْحَدِيثَ يُنْسَبُ إِلَيْنَا وَ يُرْوَى عَنَّا فَلَمْ يَعْقِلْهُ وَ لَمْ يَقْبَلْهُ قَلْبُهُ اشْمَأَزَّ مِنْهُ وَ جَحَدَهُ وَ كَفَّرَ بِمَنْ دَانَ بِهِ وَ هُوَ لَا يَدْرِى لَعَلَّ الْحَدِيثَ مِنْ عِنْدِنَا خَرَجَ وَ إِلَيْنَا أَسْنِدَ فَيَكُونُ بِذَلِكَ خَارِجاً مِنْ وَلَايَتِنَا.

سر، السرائر من كتاب المشيخه لابن محبوب عن جميل عن أبى عبيده مثله.

«13»- ير، بصائر الدرجات الْهَيْثَمُ النَّهْدِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِى يَعْقُوبَ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (2) عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى حَصَّنَ عِبَادَهُ بِآيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِهِ أَنْ لَا يَقُولُوا حَتَّى يَعْلَمُوا وَ لَا يَرُدُّوا مَا لَمْ يَعْلَمُوا إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ أَ لَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثاقُ الْكِتابِ أَنْ لا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَ قَالَ بَلْ كَذَّبُوا بِما لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَ لَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ

بيان: التحصين المنع أى منعهم و جعلهم فى حصن لا يجوز لهم التعدى عنه

1- [١]قال صاحب التنقيح نسبه : إلى سايه من قرى المدينه المشرفه ، وقيل : انها قريه بمكه زادها الله شرفا ، وقيل : واد بين الحرمين ، وقال ابن سيده : هو واد عظيم به أكثر من سبعين نهرا تجرى تنزله بنو سليم ومزينه. انتهى. واختارا لنجاشى الاول ، والظاهر بقرينه روايه حمزه بن بزيع عنه أنه على بن سويد السائى من أصحاب موسى بن جعفر والرضا عليهما السلام.

2- [٢]هوإسحاق بن عبدالله بن سعد بن مالک الاشعرى القمى الثقه ، نص على ذلک المولى صالح فى شرحه على الكافى ، ولعل يونس الراوى عنه هو يونس بن يعقوب على ما يظهر من مشتركات الكاظمى.

بسبب آيتين و قوله عليه السلام أن لا يقولوا بيان للتحصين لا مفعوله و فى أكثر نسخ الكافى خص بالخاء المعجمه و الصاد المهمله فقوله أن لا يقولوا متعلق بخص بتقدير الباء و فى بعضها حض بالحاء المهمله و الضاد المعجمه أى حث و رغب بتقدير على.

«14»- بر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السِّمْطِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِينَا مِنْ قِبَلِكَ فَيُخْبِرُنَا عَنْكَ بِالْعَظِيمِ مِنَ الْأَمْرِ فَيَضِيقُ بِذَلِكَ صُدُورُنَا حَتَّى نُكَذِّبَهُ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَ لَيْسَ عَنِّي يُحَدِّثُكُمْ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَيَقُولُ لِلَّيْلِ إِنَّهُ نَهَارٌ وَ لِلنَّهَارِ إِنَّهُ لَيْلٌ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ لَا قَالَ فَقَالَ رُدَّهُ إِلَيْنَا فَإِنَّكَ إِنْ كَذَّبْتَ فَإِنَّمَا تُكَذِّبُنَا.

بيان: فيما وجدنا من النسخ فتقول بتاء الخطاب و لعل المراد أنک بعد ما علمت أنه منسوب إلينا فإذا أنكرته فكأنک قد أنكرت كون الليل ليلا و النهار نهارا أى ترک تكذيب هذا الأمر و قبحه ظاهر لا خفاء فيه و يحتمل أن يكون بالياء على الغيبه كما سيأتى أى هل يروى هذا الرجل شيئا يخالف بديهه العقل قال لا فقال فإذا احتمل الصدق فلا تكذبه و رد علمه إلينا و يحتمل أن يكون بالنون على صيغه التكلم أى هل تظن بنا أنا نقول ما يخالف العقل فإذا وصل إليک عنا مثل هذا فاعلم أنا أردنا به أمرا آخر غير ما فهمت أو صدر عنا لغرض فلا تكذبه.

«15»- ل، الخصال أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُنْذِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْمَكْفُوفِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى آلَى عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يُسْكِنَ جَنَّتَهُ أَصْنَافاً ثَلَاثَةً رَادّاً عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْ رَادّاً عَلَى إِمَامٍ هُدًى أَوْ مَنْ حَبَسَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ الْخَبَرَ.

بيان: آلى أى حلف.

«16»- ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ بَزِيعٍ عَنِ ابْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام قَالَ: لَا تُكَذِّبُوا بِحَدِيثٍ آتَاكُمْ مُرْجِئِيٌّ (1)

1- قال صاحب منتهى المقال: المرجئه هم المعتقدون بان الايمان لا يضر المعصيه كما لا ينفع مع الكفر طاعه، سموا بذلک؟ لاعتقادهم ان اللّه تعالى أرجأ تعذيبهم أى أخّره عنهم، و عن ابن قتيبه: هم الذين يقولون: الايمان قول بلا عمل. و فى الاخبار: المرجئى يقول: من لم يصل و لم يصم و لم يغتسل عن جنابه و هدم الكعبه و نكح أمه فهو على ايمان جبرئيل و ميكائيل، و قيل: هم الذين يقولون: كل الافعال من اللّه تعالى، و ربما فسر المرجئى بالاشعرى. اه.

وَ لَا قَدَرِیٌّ (1) وَ لَا خَارِجِیٌّ (2) نَسَبَهُ إِلَیْنَا فَإِنَّکُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّهُ شَیْ ءٌ مِنَ الْحَقِّ فَتُکَذِّبُوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَوْقَ عَرْشِهِ.

سن، المحاسن ابن بزیع عن ابن بشیر عن أبی بصیر مثله بیان أی مستولیا علی عرشه أو کائنا علی عرش العظمه و الجلال لا العرش الجسمانی.

«17»- مع، معانی الأخبار أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْجَازِیِّ قَالَ: حَدَّثَنِی مَنْ سَأَلَهُ یَعْنِی الصَّادِقَ علیه السلام هَلْ یَکُونُ کُفْرٌ لَا یَبْلُغُ الشِّرْکَ قَالَ إِنَّ الْکُفْرَ هُوَ الشِّرْکُ ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَالْتَفَتَ إِلَیَّ وَ قَالَ نَعَمْ الرَّجُلُ یَجْحَدُ الْحَدِیثَ إِلَی صَاحِبِهِ فَلَا یَعْرِفُهُ فَیَرُدُّهُ عَلَیْهِ فَهِیَ نِعْمَهٌ کَفَرَهَا وَ لَمْ یَبْلُغِ الشِّرْکَ.

بیان: الجواب الأول مبنی علی ما هو المتبادر من لفظ الکفر و الجواب الثانی علی معنی آخر للکفر فلا تنافی بینهما و إنما أفاده ثانیا لئلا یتوهم السائل أن الکفر بجمیع معانیه یرادف الشرک.

«18»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی لی، الأمالی للصدوق مع، معانی الأخبار فِی خَبَرِ الشَّیْخِ الشَّامِیِّ أَنَّهُ سَأَلَ زَیْدُ بْنُ صُوحَانَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَیُّ الْأَعْمَالِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ التَّسْلِیمُ وَ الْوَرَعُ.

«19»- مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْکُوفِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتَ عَنِ ابْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ أَبِی إِبْرَاهِیمَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَلَا هَلْ عَسَی رَجُلٌ یُکَذِّبُنِی وَ هُوَ عَلَی حَشَایَاهُ مُتَّکِئٌ قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنِ الَّذِی یُکَذِّبُکَ قَالَ الَّذِی یَبْلُغُهُ الْحَدِیثُ فَیَقُولُ مَا قَالَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ قَطُّ فَمَا جَاءَکُمْ عَنِّی مِنْ حَدِیثٍ مُوَافِقٍ لِلْحَقِّ فَأَنَا قُلْتُهُ وَ مَا أَتَاکُمْ عَنِّی مِنْ حَدِیثٍ لَا یُوَافِقُ الْحَقَّ فَلَمْ أَقُلْهُ وَ لَنْ أَقُولَ إِلَّا الْحَقَّ.

1- 1 منسوب الی القدریه و هم قائلون: أن کل أفعالهم مخلوقه لهم و لیس لله تعالی فیها قضاء و لا قدر، و فی الحدیث: لا یدخل الجنه قدری، و هم الذین یقولون: لا یکون ما شاء اللّه و یکون ما شاء إبلیس و ربما فسر القدری بالمعتزلی. نقل ذلک صاحب منتهی المقال عن الوحید قدّس سرّه.

2- الخوارج هم الذين خرجوا على علىّ عليه السلام و للفرقه الثلاثه ابحاث ضائفه فى كتاب الملل و النحل للشهرستانى، و الفرق بين الفرق للبغدادىّ فليراجع.

بيان: على حشاياه أى على فرشه المحشوه و يظهر من آخر الخبر أن المراد التكذيب الذى يكون بمحض الرأى من غير أن يعرضه على الآيات و الأخبار المتواتره و يحتمل أن يكون المراد لا تعملوا بما لا يوافق الحق الذى فى أيديكم و لا تكذبوا الخبر أيضا إذ لعله كان موافقا للحق و لم تعرفوا معناه بل ردوا علمه إلى من يعلمه.

«20»- فِي الْأَرْبَعِمِائَةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِذَا سَمِعْتُمْ مِنْ حَدِيثِنَا مَا لَا تَعْرِفُونَ فَرُدُّوهُ إِلَيْنَا وَ قِفُوا عِنْدَهُ وَ سَلِّمُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْحَقُّ وَ لَا تَكُونُوا مَذَايِيعَ عَجْلَى.

بيان: المذايع جمع مذياع من أذاع الشى ء إذا أفشاه.

«21»- ير، بصائر الدرجات ابْنُ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُنَخَّلِ (1) عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ حَدِيثَ آلِ مُحَمَّدٍ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يُؤْمِنُ بِهِ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ اِمْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ فَمَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ (2) مِنْ حَدِيثِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَلَانَتْ لَهُ قُلُوبُكُمْ وَ عَرَفْتُمُوهُ فَاقْبَلُوهُ (3) وَ مَا اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُكُمْ وَ أَنْكَرْتُمُوهُ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى الْعَالِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام وَ إِنَّمَا الْهَالِكُ أَنْ يُحَدَّثَ بِشَيْ ءٍ مِنْهُ لَا يَحْتَمِلُهُ فَيَقُولَ وَ اللَّهِ مَا كَانَ هَذَا شَيْئاً(4)وَ الْإِنْكَارُ هُوَ الْكُفْرُ.

يج، الخرائج و الجرائح أخبرنا الشيخ على بن عبد الصمد عن أبيه عن على بن الحسين الجوزى عن الصدوق عن أبيه عن سعد عن ابن أبى الخطاب مثله بيان الاشمئزاز الانقباض و الكراهه.

«22»- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمَّادٍ الطَّائِيِ

1- بضم الميم و فتح النون و فتح الخاء المعجمه المشدده و اللام، هكذا فى القسم الثانى من الخلاصه و حكى ذلک أيضا عن إيضاح الاشتباه مع زياده قوله: و قيل: بضم الميم و سكون النون هو منخل بن جميل الأسدى بياع

الجوارى، ضعيف فاسد الروايه روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام له كتاب التفسير. قاله النجاشىّ فى ص 298
2- و فى نسخه: فما عرض عليكم
3- و فى نسخه: فخذوه.
4- و فى نسخه: فيقول: و لا و اللّه هذا بشى ء

عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: حَدِيثُنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مُؤْمِنٌ مُمْتَحَنٌ أَوْ مَدِينَةٌ حَصِينَةٌ فَإِذَا وَقَعَ أَمْرُنَا وَ جَاءَ مَهْدِيُّنَا علیه السلام كَانَ الرَّجُلُ مِنْ شِيعَتِنَا أَجْرَأَ مِنْ لَيْثٍ وَ أَمْضَى مِنْ سِنَانٍ يَطَأُ عَدُوَّنَا بِرِجْلَيْهِ وَ يَضْرِبُهُ بِكَفَّيْهِ وَ ذَلِكَ عِنْدَ نُزُولِ رَحْمَهِ اللَّهِ وَ فَرَجِهِ عَلَى الْعِبَادِ.

«23»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَمْزَهَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا ثَلَاثٌ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا حَمْزَهَ أَ لَا تَرَى أَنَّهُ اخْتَارَ لِأَمْرِنَا مِنَ الْمَلَائِكَهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ مِنَ النَّبِيِّينَ الْمُرْسَلِينَ وَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُمْتَحَنِينَ (1).

«24»- ير، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ أَوْ غَيْرِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا صُدُورٌ مُنِيرَهٌ أَوْ قُلُوبٌ سَلِيمَهٌ وَ أَخْلَاقٌ حَسَنَهٌ إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِنْ شِيعَتِنَا الْمِيثَاقَ كَمَا أَخَذَ عَلَى بَنِي آدَمَ حَيْثُ يَقُولُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى فَمَنْ وَفى لَنَا وَفَى اللَّهُ لَهُ بِالْجَنَّهِ وَ مَنْ أَبْغَضَنَا وَ لَمْ يُؤَدِّ إِلَيْنَا حَقَّنَا فَفِي النَّارِ خَالِداً مُخَلَّداً.

«25»- ير، بصائر الدرجات عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ غَيْرِهِ عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَهَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام قَالَ: ذُكِرَ التَّقِيَّهُ يَوْماً عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام فَقَالَ وَ اللَّهِ لَوْ عَلِمَ أَبُو ذَرٍّ مَا فِي قَلْبِ سَلْمَانَ لَقَتَلَهُ وَ لَقَدْ آخَى رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَيْنَهُمَا فَمَا ظَنُّكُمْ بِسَائِرِ الْخَلْقِ إِنَّ عِلْمَ الْعَالِمِ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ قَالَ وَ إِنَّمَا صَارَ سَلْمَانُ مِنَ الْعُلَمَاءِ لِأَنَّهُ امْرُؤٌ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلِذَلِكَ نَسَبَهُ إِلَيْنَا.

«26»- ير، بصائر الدرجات ابْنُ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ (2) عَنِ الْمُحَارِبِيِّ (3) عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ

1- الظاهر اتّحاده مع الحديث 26

2- الكوفىّ الثقه جليل القدر.
3- هو ذريح بن محمّد بن يزيد؛ أبو الوليد المحاربى الكوفىّ الثقه من أصحاب أبى عبد اللّه و أبى الحسن عليهما السلام.

عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام قَالَ: إِنَّ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ مِنَ الْمَلَائِكَهِ غَيْرُ مُقَرَّبٍ (1).

«27»- ير، بصائر الدرجات ابْنُ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ حَدِيثَ آلِ مُحَمَّدٍ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ ثَقِيلٌ مُقَنَّعٌ أَجْرَدُ ذَكْوَانُ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ أَوْ مَدِينَهٌ حَصِينَهٌ فَإِذَا قَامَ قَائِمُنَا نَطَقَ وَ صَدَّقَهُ الْقُرْآنُ.

«28»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ وُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام حَدِيثُنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يُؤْمِنُ بِهِ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ فَمَا عَرَفَتْ قُلُوبُكُمْ فَخُذُوهُ وَ مَا أَنْكَرَتْ فَرُدُّوهُ إِلَيْنَا.

ير، بصائر الدرجات عبد الله بن عامر عن البرقى عن الحسين بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن الثمالى عن أبى جعفر عليه السلام مثله- كتاب جعفر بن محمد بن شريح، عن حميد بن شعيب عن جابر الجعفى عنه عليه السلام مثله.

«29»- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام مَا أَحَدٌ أَكْذَبَ عَلَى اللَّهِ وَ لَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مِمَّنْ كَذَّبَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَوْ كَذَبَ عَلَيْنَا لِأَنَّا نَتَحَدَّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ عَنِ اللَّهِ فَإِذَا كَذَّبَنَا فَقَدْ كَذَّبَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ.

«30»- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ جَابِرٍ عَنْهُ عليه السلام قَالَ: إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ عَلَى الْكَافِرِينَ لَا يُقِرُّ بِأَمْرِنَا إِلَّا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

«31»- ير، بصائر الدرجات سَلَمَهُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ أَبِي عِمْرَانَ النَّهْدِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ حَدِيثُنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

«32»- ير، بصائر الدرجات سَلَمَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ حَدِيثُنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ قَالَ قُلْتُ فَسِّرْ

1- الظاهر اتّحاده مع ما تقدم تحت الرقم 23 و ما يأتى فى ذيل 28 و ما يأتى تحت الرقم 30.

لِی جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ ذَکْوَانُ ذَکِیٌّ أَبَداً قُلْتُ أَجْرَدُ قَالَ طَرِیٌّ أَبَداً قُلْتُ مُقَنَّعٌ قَالَ مَسْتُورٌ.

بیان: الذکاء التوقد و الالتهاب أی ینور الخلق دائما و الأجرد الذی لا شعر علی بدنه و مثل هذا یکون طریا حسنا فاستعیر للطراوه و الحسن.

«33»- یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی هَاشِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ حَدِیثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ أَجْرَدُ ذَکْوَانُ وَعْرٌ شَرِیفٌ کَرِیمٌ فَإِذَا سَمِعْتُمْ مِنْهُ شَیْئاً وَ لَانَتْ لَهُ قُلُوبُکُمْ فَاحْتَمِلُوهُ وَ احْمَدُوا اللَّهَ عَلَیْهِ وَ إِنْ لَمْ تَحْتَمِلُوهُ وَ لَمْ تُطِیقُوهُ فَرُدُّوهُ إِلَی الْإِمَامِ الْعَالِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام فَإِنَّمَا الشَّقِیُّ الْهَالِکُ الَّذِی یَقُولُ وَ اللَّهِ مَا کَانَ هَذَا ثُمَّ قَالَ یَا جَابِرُ إِنَّ الْإِنْکَارَ هُوَ الْکُفْرُ بِاللَّهِ الْعَظِیمِ.

بیان: الوعر ضد السهل من الأرض.

«34»- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِی الصَّامِتِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ حَدِیثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ شَرِیفٌ کَرِیمٌ ذَکْوَانُ ذَکِیٌّ وَعْرٌ لَا یَحْتَمِلُهُ مَلَکٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا مُؤْمِنٌ مُمْتَحَنٌ قُلْتُ فَمَنْ یَحْتَمِلُهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ مَنْ شِئْنَا یَا أَبَا الصَّامِتِ قَالَ أَبُو الصَّامِتِ فَظَنَنْتُ أَنَّ لِلَّهِ عِبَاداً هُمْ أَفْضَلُ مِنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَهِ.

بیان: لعل المراد الإمام الذی بعدهم فإنه أفضل من الثلاثه و استثناء نبینا صلی الله علیه و آله ظاهر و المراد بهذا الحدیث الأمور الغریبه التی لا یحتملها غیرهم علیهم السلام (1).

«35»- یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِیِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِیرَهَ (2) عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَ

1- و هذا الخبر هو الذی أشرنا فی الحاشیه المکتوبه علی الخبر المرقم 8 ان للامر الذی عندهم مرتبه علیا من فهم هولاء الفرق الثلاث، و هو حقیقه

التوحيد الخاصّه بالنبى و آله لا ما ذكره من الأمور الغريبه. ط
2- هو أبو النعمان الأزدىّ الكوفىّ التابعى، حكى عن ابن حجر أنّه قال فى تقريبه: صدوق يخطئ، و يرمى بالرفض و عنونه الشيخ فى رجاله فى باب أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ خَشِنٌ مَخْشُوشٌ فَانْبِذُوا إِلَى النَّاسِ نَبْذاً فَمَنْ عَرَفَ فَزِيدُوهُ وَ مَنْ أَنْكَرَ فَأَمْسِكُوا لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا ثَلَاثٌ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

بيان: الخشاش بالكسر ما يدخل فى عظم أنف البعير من خشب فالبعير الذى فعل به ذلک مخشوش و هذا الوصف أيضا لبيان صعوبته بأنه يحتاج فى انقياده إلى الخشاش و لعل الأصوب مخشوشن كما فى بعض النسخ فهو تأكيد و مبالغه قال الجوهرى الخشونه ضد اللين و قد خشن الشى ء بالضم فهو خشن و اخشوشن الشى ء اشتدت خشونته و هو للمبالغه كقولک أعشب الأرض و اعشوشب.

«36»- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ عِيسَى الْفَرَّاءِ عَنْ أَبِي الصَّامِتِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ مِنْ حَدِيثِنَا مَا لَا يَحْتَمِلُهُ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ قُلْتُ فَمَنْ يَحْتَمِلُهُ قَالَ نَحْنُ نَحْتَمِلُهُ.

«37»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ الْكُوفِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ الْأَسَدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْمَدَ(1) قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام إِنَّ حَدِيثَنَا تَشْمَئِزُّ مِنْهُ الْقُلُوبُ فَمَنْ عَرَفَ فَزِيدُوهُمْ وَ مَنْ أَنْكَرَ فَذَرُوهُمْ.

«38»- ير، بصائر الدرجات عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ الْفَرَّاءِ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يَخْدُمُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَرَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فَقَالُوا لَهُ كَيْفَ كُنْتَ تَخْدُمُ أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ فَهَلْ أَصَبْتَ مِنْهُمْ عِلْماً قَالَ فَنَدِمَ الرَّجُلُ وَ كَتَبَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَسْأَلُهُ عَنْ عِلْمٍ يَنْتَفِعُ بِهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ حَدِيثَنَا حَدِيثٌ هَيُوبٌ ذَعُورٌ فَإِنْ كُنْتَ تَرَى أَنَّکَ تَحْتَمِلُهُ فَاكْتُبْ إِلَيْنَا وَ السَّلَامُ.

«39»- ير، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صَالِحٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ حَدِيثَنَا هَذَا تَشْمَئِزُّ مِنْهُ قُلُوبُ الرِّجَالِ فَمَنْ أَقَرَّ بِهِ

1- و فى نسخه: عن فرات بن احنف

فَزِيدُوهُ وَ مَنْ أَنْكَرَهُ فَذَرُوهُ إِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَكُونَ فِتْنَةٌ يَسْقُطُ فِيهَا كُلُّ بِطَانَةٍ وَ وَلِيجَةٍ حَتَّى يَسْقُطُ فِيهَا مَنْ كَانَ يَشُقُّ الشَّعْرَ بِشَعْرَتَيْنِ حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا نَحْنُ وَ شِيعَتُنَا.

و ذكر أبو جعفر محمد بن الحسن أنه وجد فى بعض الكتب و لم يروه بخط آدم بن على بن آدم قال عمير الكوفى فى معنى حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله ملک مقرب و لا نبى مرسل فهو ما رويتم أن الله تبارک و تعالى لا يوصف و رسوله لا يوصف و المؤمن لا يوصف فمن احتمل حديثهم فقد حدهم و من حدهم فقد وصفهم و من وصفهم بكمالهم فقد أحاط بهم و هو أعلم منهم و قال نقطع الحديث عمن دونه فنكتفى به لأنه قال صعب فقد صعب على كل أحد حيث قال صعب فالصعب لا يركب و لا يحمل عليه لأنه إذا ركب و حمل عليه فليس بصعب.

وَ قَالَ الْمُفَضَّلُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِنَّ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ ذَكْوَانُ أَجْرَدُ لَا يَحْتَمِلُهُ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ أَمَّا الصَّعْبُ فَهُوَ الَّذِى لَمْ يُرْكَبْ بَعْدُ وَ أَمَّا الْمُسْتَصْعَبُ فَهُوَ الَّذِى يَهْرُبُ مِنْهُ إِذَا رَأَى وَ أَمَّا الذَّكْوَانُ فَهُوَ ذَكَاءُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَمَّا الْأَجْرَدُ فَهُوَ الَّذِى لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ شَىْ ءٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لَا مِنْ خَلْفِهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ فَأَحْسَنُ الْحَدِيثِ حَدِيثُنَا لَا يَحْتَمِلُ أَحَدٌ مِنَ الْخَلَائِقِ أَمْرَهُ بِكَمَالِهِ حَتَّى يَحُدَّهُ لِأَنَّ مَنْ حَدَّ شَيْئاً فَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ.

بيان: قوله و ذكر أبو جعفر كلام تلامذه الصفار أو كلام الصفار كما هو دأب القدماء و أبو جعفر هو الصفار و حاصل ما نقل عن عمير الكوفى هو رفع الاستبعاد عن أن حديثهم لا يحتمله ملک مقرب و لا نبى مرسل بأن من أحاط بكنه علم رجل و جميع كمالاته فلا محاله يكون متصفا بجميع ذلک على وجه الكمال إذ ظاهر أن من لم يتصف بكمال على وجه الكمال لا يمكنه معرفه ذلک الكمال على هذا الوجه و لا بد فى الاطلاع على كنه أحوال الغير من مزيه كما يحكم به الوجدان فلا استبعاد فى قصور الملائكه و سائر الأنبياء الذين هم دونهم فى الكمال عن الإحاطه بكنه كمالاتهم و غرائب حالاتهم ثم قال نحذف من الحديث آخره الذى تأبون عن التصديق به و نأخذ أوله و نحتج عليكم به لكونه مذكورا فى أخبار كثيره و لا يمكنكم إنكاره و هو قوله عليه السلام صعب مستصعب فنقول هذا يكفى لإثبات ما يدل عليه آخر الخبر لأن الصعب هو الجمل الذى يأبى

عن الركوب و الحمل و ظاهر أن المراد به هنا الامتناع عن الإدراک و الفهم و ظاهره شمول کل من هو غیرهم فقوله نقطع الحدیث أی صدر الحدیث عمن ذکر بعده من الملک المقرب و النبی المرسل و لا یبعد أن یکون من مستعملا بمعنی ما و یحتمل أن یکون المراد بقطع الحدیث عمن دونه عدم المبالاه بإنکار من لا یفهمه و ینکره فالمراد بمن دون الحدیث من لا یدرکه عقله و الأول أظهر و قول المفضل لا یتعلق به شی ء المراد به إما عدم تعلق الفهم و الإدراک به أو عدم ورود شبهه و اعتراض علیه هذا غایه ما وصل إلیه نظری القاصر فی حل تلک العبارات التی تحیرت الأفهام الثاقبه فیها.

«40»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ عَنْ سَدِیرٍ الصَّیْرَفِیِّ(1)قَالَ: کُنْتُ بَیْنَ یَدَیْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَعْرِضُ عَلَیْهِ مَسَائِلَ قَدْ أَعْطَانِیهَا أَصْحَابُنَا إِذْ خَطَرَتْ بِقَلْبِی مَسْأَلَهٌ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَسْأَلَهٌ خَطَرَتْ بِقَلْبِی السَّاعَهَ قَالَ أَ لَیْسَتْ فِی الْمَسَائِلِ قُلْتُ لَا قَالَ وَ مَا هِیَ قُلْتُ قَوْلُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا یَعْرِفُهُ إِلَّا مَلَکٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِیٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِیمَانِ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ مِنَ الْمَلَائِکَهِ مُقَرَّبِینَ وَ غَیْرَ مُقَرَّبِینَ وَ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ مُرْسَلِینَ وَ غَیْرَ مُرْسَلِینَ وَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ مُمْتَحَنِینَ وَ غَیْرَ مُمْتَحَنِینَ وَ إِنَّ أَمْرَکُمْ هَذَا عُرِضَ عَلَی الْمَلَائِکَهِ فَلَمْ یُقِرَّ بِهِ إِلَّا الْمُقَرَّبُونَ وَ عُرِضَ عَلَی الْأَنْبِیَاءِ فَلَمْ یُقِرَّ بِهِ إِلَّا الْمُرْسَلُونَ وَ عُرِضَ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ فَلَمْ یُقِرَّ بِهِ إِلَّا الْمُمْتَحَنُونَ.

«41»- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا یَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَنْ کَتَبَ اللَّهُ فِی قَلْبِهِ الْإِیمَانَ.

«42»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِیدِ وَ أَبُو طَالِبٍ جَمِیعاً عَنْ جَنَانٍ (2) عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: یَا أَبَا الْفَضْلِ لَقَدْ أَمْسَتْ شِیعَتُنَا وَ أَصْبَحَتْ عَلَی أَمْرٍ مَا أَقَرَّ بِهِ إِلَّا مَلَکٌ

1- بفتح السین المهمله و کسر الدال المهمله و سکون الیاء بعدها راء مهمله هو سدیر بن حکیم ابن صهیب أبو الفضل، عده الشیخ فی رجاله من

أصحاب السجّاد و الباقر و الصادق عليهم السلام. و فى الكشّىّ روايتان تدلّ على مدحه فليراجع.
2- هو حنان بن سدير بن حكيم بن صهيب.

مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

«43»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ أَمْرَكُمْ هَذَا لَا يَعْرِفُهُ وَ لَا يُقِرُّ بِهِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

«44»- ير، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ أَمْرَنَا هَذَا لَا يَعْرِفُهُ وَ لَا يُقِرُّ بِهِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُصْطَفًى أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

«45»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِنَّ أَمْرَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَعْرِفُهُ وَ لَا يُقِرُّ بِهِ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مُؤْمِنٌ نَجِيبٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

«46»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ وُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ عَلَى الْكَافِرِ لَا يُقِرُّ بِأَمْرِنَا إِلَّا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

«47»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ الْكُوفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ زِيَادِ بْنِ سُوقَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ فَذَكَرْنَا مَا أَتَى إِلَيْهِمْ فَبَكَى حَتَّى ابْتَلَّتْ لِحْيَتُهُ مِنْ دُمُوعِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَمْرَ آلِ مُحَمَّدٍ أَمْرٌ جَسِيمٌ مُقَنَّعٌ لَا يُسْتَطَاعُ ذِكْرُهُ وَ لَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ لَتَكَلَّمَ بِهِ وَ صَدَّقَهُ الْقُرْآنُ.

«48»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ اللُّؤْلُؤِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا ثَلَاثَةٌ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا حَمْزَةَ أَ لَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ فِي الْمَلَائِكَهِ مُقَرَّبِينَ وَ غَيْرَ مُقَرَّبِينَ وَ فِي النَّبِيِّينَ مُرْسَلِينَ وَ غَيْرَ مُرْسَلِينَ وَ فِي الْمُؤْمِنِينَ مُمْتَحَنِينَ وَ غَيْرَ مُمْتَحَنِينَ قُلْتُ بَلَى قَالَ أَ لَا تَرَى إِلَى صَفْوَهِ أَمْرِنَا إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ لَهُ مِنَ الْمَلَائِكَهِ مُقَرَّبِينَ وَ مِنَ النَّبِيِّينَ مُرْسَلِينَ وَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مُمْتَحَنِينَ.

بيان: إلى صفوه أمرنا أى خالصه و يحتمل أن يكون مصدرا.

ص: 196

«49»- ير، بصائر الدرجات يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُخَلَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ نَصْرٍ عَنْ أَبِی الرَّبِيعِ الشَّامِیِّ (1) عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: كُنْتُ مَعَهُ جَالِساً فَرَأَيْتُ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام قَدْ قَامَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَ هُوَ يَقُولُ يَا أَبَا الرَّبِيعِ حَدِيثٌ تَمْضَغُهُ الشِّيعَةُ بِأَلْسِنَتِهَا لَا تَدْرِی مَا كُنْهُهُ قُلْتُ مَا هُوَ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ قَوْلُ أَبِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِیٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ يَا أَبَا الرَّبِيعِ أَ لَا تَرَی أَنَّهُ يَكُونُ مَلَكٌ وَ لَا يَكُونُ مُقَرَّباً وَ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مُقَرَّبٌ وَ قَدْ يَكُونُ نَبِیٌّ وَ لَيْسَ بِمُرْسَلٍ وَ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مُرْسَلٌ وَ قَدْ يَكُونُ مُؤْمِنٌ وَ لَيْسَ بِمُمْتَحَنٍ وَ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ قَدِ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

يج، الخرائج و الجرائح محمد بن على بن المحسن عن الشيخ أبى جعفر الطوسى عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن ابن يزيد مثله.

«50»- ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ عَلِیُّ بْنُ حَنْظَلَةَ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَسَأَلَهُ عَلِیُّ بْنُ حَنْظَلَةَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَ فِيهَا فَقَالَ عَلِیٌّ فَإِنْ كَانَ كَذَا وَ كَذَا فَأَجَابَهُ فِيهَا بِوَجْهٍ آخَرَ وَ إِنْ كَانَ كَذَا وَ كَذَا فَأَجَابَهُ بِوَجْهٍ آخَرَ حَتَّی أَجَابَهُ فِيهَا بِأَرْبَعَةِ وُجُوهٍ فَالْتَفَتَ إِلَیَّ عَلِیُّ بْنُ حَنْظَلَةَ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ قَدْ أَحْكَمْنَاهُ فَسَمِعَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لَا تَقُلْ هَكَذَا يَا أَبَا الْحَسَنِ فَإِنَّكَ رَجُلٌ وَرِعٌ إِنَّ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَشْيَاءَ ضَيِّقَةً وَ لَيْسَ تَجْرِی إِلَّا عَلَی وَجْهٍ وَاحِدٍ مِنْهَا وَقْتُ الْجُمُعَةِ لَيْسَ لِوَقْتِهَا إِلَّا وَاحِدٌ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ وَ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَشْيَاءَ مُوَسَّعَةً تَجْرِی عَلَی وُجُوهٍ كَثِيرَةٍ وَ هَذَا مِنْهَا وَ اللَّهِ إِنَّ لَهُ عِنْدِی سَبْعِينَ وَجْهاً (2)».

بيان: لعل ذكر وقت الجمعه على سبيل التمثيل و الغرض بيان أنه لا ينبغى مقايسه

1- اختلفوا فى اسمه فبعض سمّاه خالد بن أوفى و بعض سمّاه خليل بن أوفى، و المحكى عن إيضاح الاشتباه و رجال ابن داود و الموجود فى رجال النجاشىّ هو خليد بن أوفى قال النجاشىّ فى ص 111 خليد بن أوفى أبو الربيع الشامىّ العنزى روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام، له كتاب يرويه عبد اللّه بن مسكان اه. و الرجل إمامى ممدوح، من أصحاب الباقر و

الصادق عليهما السلام، يروى عنه ابن محبوب و ابن مسكان و هما من أصحاب الإجماع.
2- ياتى الحديث عن المحاسن من باب علل اختلاف الأحاديث.

بعض الأمور ببعض فى الحكم فكثيرا ما يختلف الحكم فى الموارد الخاصه و قد يكون فى شى ء واحد سبعون حكما بحسب الفروض المختلفه.

«51»- ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ عَنِ اللُّؤْلُؤِيِّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبُو بَصِيرٍ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَبَيْنَا نَحْنُ قُعُودٌ إِذْ تَكَلَّمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِحَرْفٍ فَقُلْتُ أَنَا فِی نَفْسِی هَذَا مِمَّا أَحْمِلُهُ إِلَى الشِّيعَةِ هَذَا وَ اللَّهِ حَدِيثٌ لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَهُ قَطُّ قَالَ فَنَظَرَ فِی وَجْهِی ثُمَّ قَالَ إِنِّی لَأَتَكَلَّمُ بِالْحَرْفِ الْوَاحِدِ لِی فِيهِ سَبْعُونَ وَجْهاً إِنْ شِئْتُ أَخَذْتُ كَذَا وَ إِنْ شِئْتُ أَخَذْتُ كَذَا.

«52»- ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْجَازِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنِّی لَأَتَكَلَّمُ عَلَى سَبْعِينَ وَجْهاً لِی فِی كُلِّهَا الْمَخْرَجُ.

«53»- ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّا لَنَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَهَا سَبْعُونَ وَجْهاً لَنَا مِنْ كُلِّهَا الْمَخْرَجُ.

«54»- ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَيُّوبَ أَخِی أَدَيْمٍ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنِّی لَأَتَكَلَّمُ عَلَى سَبْعِينَ وَجْهاً لِی مِنْ كُلِّهَا الْمَخْرَجُ.

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازی عن فضاله و على بن الحكم معا عن عمر بن أبان عن أيوب مثله- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن ابن أبی نجران عن محمد بن حمران عن محمد بن مسلم عنه علیه السلام مثله- ير، بصائر الدرجات أحمد عن الأهوازی عن فضاله عن حمران مثله.

«55»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ عَنْهُ علیه السلام مِثْلَهُ.

«56»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ فَضَالَةَ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنِّی لَأُحَدِّثُ النَّاسَ عَلَى سَبْعِينَ وَجْهاً لِی فِی كُلِّ وَجْهٍ مِنْهَا الْمَخْرَجُ.

«57»- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَنْتُمْ أَفْقَهُ النَّاسِ مَا عَرَفْتُمْ مَعَانِیَ كَلَامِنَا إِنَّ كَلَامَنَا لَيَنْصَرِفُ عَلَى سَبْعِينَ وَجْهاً.

ختص، الإختصاص أحمد و عبد الله ابنا محمد بن عیسی عن ابن محبوب مثله.

«58»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ إِنِّی لَأَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ لَهَا سَبْعُونَ وَجْهاً إِنْ شِئْتُ أَخَذْتُ كَذَا وَ إِنْ شِئْتُ أَخَذْتُ كَذَا.

ختص، الإختصاص ابن أبی الخطاب و محمد بن عیسی عن عبد الكريم مثله.

«59»- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنِّی لَأَتَكَلَّمُ بِالْكَلَامِ يَنْصَرِفُ عَلَى سَبْعِينَ وَجْهاً كُلُّهَا لِی مِنْهُ الْمَخْرَجُ.

«60»- ير، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ كَامِلٍ التَّمَّارِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام يَا كَامِلُ تَدْرِی مَا قَوْلُ اللَّهِ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَفْلَحُوا وَ فَازُوا وَ أُدْخِلُوا الْجَنَّةَ قَالَ قَدْ أَفْلَحَ الْمُسَلِّمُونَ إِنَّ الْمُسَلِّمِينَ هُمُ النُّجَبَاءُ (1).

«61»- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْكَاهِلِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِی أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً فَقَالَ لَوْ أَنَّ قَوْماً عَبَدُوا اللَّهَ وَ وَحَّدُوهُ ثُمَّ قَالُوا لِشَیْ ءٍ صَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَوْ صَنَعَ كَذَا وَ كَذَا أَوْ وَجَدُوا ذَلِكَ فِی أَنْفُسِهِمْ كَانُوا بِذَلِكَ مُشْرِكِينَ ثُمَّ قَالَ فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِی أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً قَالَ هُوَ التَّسْلِيمُ فِی الْأُمُورِ(2).

بيان: لو فی قوله لو صنع للتمنی.

1- الظاهر اتّحاده مع ما یاتی تحت الرقم 66 و 68 و 84 و 85 و ان اختلف التعابیر و زاد فیها و نقص.
2- یاتی الحدیث عن المحاسن عن عبد اللّه الکاهلیّ مع اختلاف و تقدیم و تأخیر فی ألفاظه تحت الرقم 90 و عن البصائر لسعد بن عبد اللّه تحت الرقم 108

«62»- ير، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيها حُسْناً قَالَ الِاقْتِرَافُ التَّسْلِيمُ لَنَا وَ الصِّدْقُ عَلَيْنَا وَ أَنْ لَا يَكْذِبَ عَلَيْنَا.

«63»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَی عَنْ أَبِی أَحْمَدَ وَ جَمَّالٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ وَ اللَّهِ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَ آتَوُا الزَّكَاةَ ثُمَّ لَمْ يُسَلِّمُوا لَكَانُوا بِذَلِكَ مُشْرِكِينَ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّی يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِی أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً.

«64»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً قَالَ هُوَ التَّسْلِيمُ فِی الْأُمُورِ.

ير، بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن الحسن عن جعفر بن زهير عن عمرو بن حمران عن أبی عبد الله عليه السلام مثله.

«65»- ير، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ (1) عَنْ رِبْعِيٍّ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً قَالَ التَّسْلِيمُ فِی الْأُمُورِ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَی ثُمَّ لا يَجِدُوا فِی أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً

«66»- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ كَامِلٍ التَّمَّارِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام يَا كَامِلُ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الْمُسَلِّمُونَ يَا كَامِلُ إِنَّ الْمُسَلِّمِينَ هُمُ النُّجَبَاءُ يَا كَامِلُ النَّاسُ أَشْبَاهُ الْغَنَمِ إِلَّا قَلِيلًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنُ قَلِيلٌ.

«67»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَی عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً قَالَ التَّسْلِيمُ فِی الْأَمْرِ.

«68»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِی عُثْمَانَ الْأَحْوَلِ عَنْ كَامِلٍ التَّمَّارِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَحْدِی فَنَكَسَ رَأْسَهُ إِلَی الْأَرْضِ فَقَالَ قَدْ أَفْلَحَ الْمُسَلِّمُونَ إِنَّ الْمُسَلِّمِينَ هُمُ النُّجَبَاءُ يَا كَامِلُ النَّاسُ كُلُّهُمْ بَهَائِمُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنُ غَرِيبٌ وَ الْمُؤْمِنُ غَرِيبٌ.

بیان: أی لا یجد من یأنس به لقله من یوافقه فی دینه.

ص: 200

1- و فی نسخه: عن حماد بن عیسی

«69»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِأَیِّ شَیْ ءٍ عَلِمَتِ الرُّسُلُ أَنَّهَا رُسُلٌ قَالَ قَدْ کُشِفَ لَهَا عَنِ الْغِطَاءِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِأَیِّ شَیْ ءٍ عَلِمَ الْمُؤْمِنُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ قَالَ بِالتَّسْلِیمِ لِلَّهِ فِی کُلِّ مَا وَرَدَ عَلَیْهِ.

«70»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ ضُرَیْسٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَ رَأَیْتَ إِنْ لَمْ یَکُنِ الصَّوْتُ الَّذِی قُلْنَا لَکُمْ إِنَّهُ یَکُونُ مَا أَنْتَ صَانِعٌ قَالَ قُلْتُ أُنْتَهِی فِیهِ وَ اللَّهِ إِلَى أَمْرِکَ فَقَالَ هُوَ وَ اللَّهِ التَّسْلِیمُ وَ إِلَّا فَالذَّبْحُ وَ أَهْوَى بِیَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ.

بیان: الصوت هو الذی ینادی به من السماء عند قیام القائم عجل الله فرجه و لعل المراد أنه إن أبطأ علیکم هذا الصوت الذی تنتظرونه عن قریب ما أنتم صانعون هل تخرجون بالسیف بدون سماع ذلک الصوت فقال الراوی أنتهی فیه إلی أمرک فقال علیه السلام هو أی الانتهاء إلی أمری أو الأمر الواجب اللازم التسلیم و إن لم تفعلوا و تعجلوا فی طلب الفرج قبل أوانه فهو موجب لذبحکم أو لذبحنا.

«71»- ير، بصائر الدرجات بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَمَّنْ رَوَى عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ زُرَارَهَ وَ حُمْرَانَ قَالا کَانَ یُجَالِسُنَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا(1) فَلَمْ یَکُنْ یَسْمَعُ بِحَدِیثٍ إِلَّا قَالَ سَلِّمُوا حَتَّى لُقِّبَ فَکَانَ کُلَّمَا جَاءَ قَالُوا قَدْ جَاءَ سَلِّمْ فَدَخَلَ حُمْرَانُ وَ زُرَارَهُ عَلَى أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا إِذَا سَمِعَ شَیْئاً مِنْ أَحَادِیثِکُمْ قَالَ سَلِّمُوا حَتَّى لُقِّبَ وَ کَانَ إِذَا جَاءَ قَالُوا جَاءَ سَلِّمْ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام قَدْ أَفْلَحَ الْمُسَلِّمُونَ إِنَّ الْمُسَلِّمِینَ هُمُ النُّجَبَاءُ.

«72»- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ عَنِ الْبَرْقِیِّ وَ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ یَحْیَى الْحَلَبِیِّ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ الْحُرِّ أَخِی أَدَیْمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ رَجُلًا مِنْ مَوَالِی عُثْمَانَ کَانَ شَتَّاماً لِعَلِیٍّ علیه السلام فَحَدَّثَنِی مَوْلَى لَهُمْ یَأْتِینَا وَ یُبَایِعُنَا أَنَّهُ حِینَ أُحْضِرَ قَالَ مَا لِی وَ لَهُمْ قَالَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا آمَنَ هَذَا قَالَ فَقَالَ أَ مَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ فَلا وَ رَبِّکَ لا یُؤْمِنُونَ حَتَّى یُحَکِّمُوکَ فِیما شَجَرَ بَیْنَهُمْ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ هَیْهَاتَ هَیْهَاتَ لَا وَ اللَّهِ حَتَّى یَکُونَ الشَّکُّ فِی الْقَلْبِ وَ إِنْ صَامَ وَ صَلَّى.

1- لعله کلیب بن معاویه الآتی تحت الرقم 80.

«73»- یر، بصائر الدرجات عَنْهُ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ النَّضْرِ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ ضُرَیْسٍ (1) عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَدْ أَفْلَحَ الْمُسَلِّمُونَ إِنَّ الْمُسَلِّمِینَ هُمُ النُّجَبَاءُ.

«74»- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ سَدِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام تَرَکْتَ مَوَالِیَکَ مُخْتَلِفِینَ یَتَبَرَّأُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ قَالَ مَا أَنْتَ وَ ذَاکَ إِنَّمَا کُلِّفَ النَّاسُ ثَلَاثَةً مَعْرِفَةَ الْأَئِمَّهِ وَ التَّسْلِیمَ لَهُمْ فِیمَا یَرِدُ عَلَیْهِمْ وَ الرَّدَّ إِلَیْهِمْ فِیمَا اخْتَلَفُوا فِیهِ.

«75»- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ السَّمَنْدَلِیِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ الْأَشَلِّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَا سَالِمُ إِنَّ الْإِمَامَ هَادٍ مَهْدِیٌّ لَا یُدْخِلُهُ اللَّهُ فِی عَمَاءٍ وَ لَا یَحْمِلُهُ عَلَی هَیْئَهٍ (2) لَیْسَ لِلنَّاسِ النَّظَرُ فِی أَمْرِهِ وَ لَا التَّخَیُّرُ عَلَیْهِ وَ إِنَّمَا أُمِرُوا بِالتَّسْلِیمِ.

«76»- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی إِنَّ الَّذِینَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَیْهِمُ الْمَلائِکَهُ أَلَّا تَخافُوا وَ لا تَحْزَنُوا قَالَ هُمُ الْأَئِمَّهُ وَ یَجْرِی فِیمَنِ اسْتَقَامَ مِنْ شِیعَتِنَا وَ سَلَّمَ لِأَمْرِنَا وَ کَتَمَ حَدِیثَنَا عِنْدَ عَدُوِّنَا فَتَسْتَقْبِلُهُمُ الْمَلَائِکَهُ بِالْبُشْرَی مِنَ اللَّهِ بِالْجَنَّهِ وَ قَدْ وَ اللَّهِ مَضَی أَقْوَامٌ کَانُوا عَلَی مِثْلِ مَا أَنْتُمْ عَلَیْهِ مِنَ الدِّینِ فَاسْتَقَامُوا وَ سَلَّمُوا لِأَمْرِنَا وَ کَتَمُوا حَدِیثَنَا وَ لَمْ یُذِیعُوهُ عِنْدَ عَدُوِّنَا وَ لَمْ یَشُکُّوا کَمَا شَکَکْتُمْ فَاسْتَقْبَلَهُمُ الْمَلَائِکَهُ بِالْبُشْرَی مِنَ اللَّهِ بِالْجَنَّهِ.

«77»- یر، بصائر الدرجات أَیُّوبُ بْنُ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی عُبَیْدَهَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام مَنْ سَمِعَ مِنْ رَجُلٍ أَمْراً لَمْ یُحِطْ بِهِ عِلْماً فَکَذَّبَ بِهِ وَ مِنْ أَمْرِهِ الرِّضَا بِنَا وَ التَّسْلِیمُ لَنَا فَإِنَّ ذَلِکَ لَا یُکْفِرُهُ.

بیان: لعل المراد أنه إذا کان تکذیبه للمعنی الذی فهمه و علم أنه مخالف لما علم

1- لعله کلیب بن معاویه الآتی تحت الرقم 80.
2- و فی نسخه: و لا یحمله علی سیئه

صدوره عنا و يكون فى مقام الرضا و التسليم و يقر بأنه بأى معنى صدر عن المعصوم فهو الحق فذلک لا يصير سببا لكفره.

«78»- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ مَنْصُورٍ الصَّيْقَلِ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ الْحَارِثُ بْنُ الْمُغِيرَهِ وَ غَيْرُهُ عَلَى أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ لَهُ الْحَارِثُ إِنَّ هَذَا يَعْنِى مَنْصُورَ الصَّيْقَلِ لَا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ يَسْمَعَ حَدِيثَنَا فَوَ اللَّهِ مَا يَدْرِى مَا يَقْبَلُ مِمَّا يَرُدُّ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام هَذَا الرَّجُلُ مِنَ الْمُسَلِّمِينَ إِنَّ الْمُسَلِّمِينَ هُمُ النُّجَبَاءُ.

«79»- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِىِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ حَيَّانَ (1) عَنْ أَبِى الصَّبَّاحِ الْكِنَانِىِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ يَا أَبَا الصَّبَّاحِ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَدْ أَفْلَحَ الْمُسَلِّمُونَ قَالَهَا ثَلَاثاً وَ قُلْتُهَا ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْمُسَلِّمِينَ هُمُ الْمُنْتَجَبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ هُمْ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ.

«80»- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِىِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ عِنْدَنَا رَجُلًا يُسَمَّى كُلَيْباً (2)

فَلَا نَتَحَدَّثُ عَنْكُمْ شَيْئاً إِلَّا قَالَ أَنَا أُسَلِّمُ فَسَمَّيْنَاهُ كُلَيْبَ التَّسْلِيمِ قَالَ فَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَ تَدْرُونَ مَا التَّسْلِيمُ فَسَكَتْنَا فَقَالَ هُوَ وَ اللَّهِ الْإِخْبَاتُ قَوْلُ اللَّهِ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ أَخْبَتُوا إِلى رَبِّهِمْ.

كش، رجال الكشى على بن إسماعيل عن حماد مثله.

«81»- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِىِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ قَالَ سَمِعْتُ كَلَاماً يَقُولُ (3) قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ أَ تَدْرِى مَنْ هُمْ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَنْتَ أَعْلَمُ قَالَ قَدْ أَفْلَحَ الْمُسَلِّمُونَ إِنَّ الْمُسَلِّمِينَ هُمُ النُّجَبَاءُ.

1- و فى نسخه: عن سلمه بن حنان
2- بضم الكاف و فتح اللام و سكون الياء هو كليب بن معاويه بن جبله الأسدى الصيداوى أبو محمّد و قيل: أبو الحسين، روى عن أبى جعفر و أبى

عبد اللّه عليهما السلام، و ابنه محمّد بن كليب روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام، له كتاب رواه جماعه منهم عبد الرحمن بن أبى هاشم. قاله النجاشىّ فى ص 223، و روى الكشّىّ فيه روايات تدلّ على مدحه.
3- [٣]كذا فى النسخ والظاهر : سمعت كاملا يقول.

«82»- ير، بصائر الدرجات عَنْهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ مِنْ قُرَّهِ الْعَيْنِ التَّسْلِيمَ إِلَيْنَا أَنْ تَقُولُوا لِكُلِّ مَا اخْتَلَفَ عَنَّا أَنْ تَرُدُّوا إِلَيْنَا.

«83»- ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ زَيْدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَ تَدْرِی بِمَا أُمِرُوا أُمِرُوا بِمَعْرِفَتِنَا وَ الرَّدِّ إِلَيْنَا وَ التَّسْلِيمِ لَنَا.

«84»- سن، المحاسن مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى وَ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ عَنْ كَامِلٍ التَّمَّارِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ أَ تَدْرِی مَنْ هُمْ قُلْتُ أَنْتَ أَعْلَمُ قَالَ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الْمُسَلِّمُونَ إِنَّ الْمُسَلِّمِينَ هُمُ النُّجَبَاءُ وَ الْمُؤْمِنُ غَرِيبٌ ثُمَّ قَالَ طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ.

«85»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ كَامِلٍ التَّمَّارِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام يَا كَامِلُ الْمُؤْمِنُ غَرِيبٌ الْمُؤْمِنُ غَرِيبٌ ثُمَّ قَالَ أَ تَدْرِی مَا قَوْلُ اللَّهِ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ قُلْتُ قَدْ أَفْلَحُوا فَازُوا وَ دَخَلُوا الْجَنَّهَ فَقَالَ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الْمُسَلِّمُونَ إِنَّ الْمُسَلِّمِينَ النُّجَبَاءُ (1).

«86»- سن، المحاسن أَبِی عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ حَيَّانَ (2) عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ يَا أَبَا الصَّبَّاحِ إِنَّ الْمُسَلِّمِينَ هُمُ الْمُنْتَجَبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ هُمْ أَصْحَابُ النَّجَائِبِ.

«87»- سن، المحاسن بَعْضُ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام كُلُّ مَنْ تَمَسَّكَ بِالْعُرْوَهِ الْوُثْقَى فَهُوَ نَاجٍ قُلْتُ مَا هِیَ قَالَ التَّسْلِيمُ.

«88»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً قَالَ الصَّلَاهُ عَلَيْهِ وَ التَّسْلِيمُ لَهُ فِی كُلِّ شَیْ ءٍ جَاءَ بِهِ.

«89»- سن، المحاسن عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِی أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً قَالَ التَّسْلِيمُ الرِّضَا وَ الْقُنُوعُ بِقَضَائِهِ.

1- الظاهر اتّحاده مع ما تقدم تحت الرقم 84 و 68 و 66 و اختلاف التعابير جاءت من قبل النقل بالمعنى
2- و فی نسخه: عن سلمه بن حنّان.

«90»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی وَ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْکَاهِلِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَوْ أَنَّ قَوْماً عَبَدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَقَامُوا الصَّلَاهَ وَ آتَوُا الزَّکَاهَ وَ حَجُّوا الْبَیْتَ وَ صَامُوا شَهْرَ رَمَضَانَ ثُمَّ قَالُوا لِشَیْ ءٍ صَنَعَهُ اللَّهُ أَوْ صَنَعَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَلَّا صَنَعَ خِلَافَ الَّذِی صَنَعَ أَوْ وَجَدُوا ذَلِکَ فِی قُلُوبِهِمْ لَکَانُوا بِذَلِکَ مُشْرِکِینَ ثُمَّ تَلَا فَلا وَ رَبِّکَ لا یُؤْمِنُونَ حَتَّی یُحَکِّمُوکَ فِیما شَجَرَ بَیْنَهُمْ ثُمَّ لا یَجِدُوا فِی أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَیْتَ وَ یُسَلِّمُوا تَسْلِیماً ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ عَلَیْکُمْ بِالتَّسْلِیمِ (1).

شی، تفسیر العیاشی عن الکاهلی مثله بیان أی فو ربک و لا مزیده لتوکید القسم.

و قوله تعالی شَجَرَ بَیْنَهُمْ أی اختلف بینهم و اختلط و منه الشجر لتداخل أغصانه قوله تعالی حَرَجاً مِمَّا قَضَیْتَ أی ضیقا مما حکمت به أو من حکمک أو شکا من أجله فإن الشاک فی ضیق من أمره وَ یُسَلِّمُوا تَسْلِیماً أی ینقادوا لک انقیادا بظاهرهم و باطنهم.

«91»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِیماً فَقَالَ أَثْنُوا عَلَیْهِ وَ سَلِّمُوا لَهُ قُلْتُ فَکَیْفَ عَلِمَتِ الرُّسُلُ أَنَّهَا رُسُلٌ قَالَ کُشِفَ عَنْهَا الْغِطَاءُ قُلْتُ بِأَیِّ شَیْ ءٍ عَلِمَ الْمُؤْمِنُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ قَالَ بِالتَّسْلِیمِ لِلَّهِ وَ الرِّضَا بِمَا وَرَدَ عَلَیْهِ مِنْ سُرُورٍ وَ سَخَطٍ.

«92»- یج، الخرائج و الجرائح أَخْبَرَنَا جَمَاعَهٌ مِنْهُمُ السَّیِّدَانِ الْمُرْتَضَی وَ الْمُجْتَبَی ابْنَا الدَّاعِی وَ الْأُسْتَاذَانِ أَبُو الْقَاسِمِ وَ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنَا کُمَیْحٍ عَنِ الشَّیْخِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْیَمَانِیِّ عَنْ مَنِیعِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَ أُولِی الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ بِالْعِلْمِ عَلَی الْأَنْبِیَاءِ وَ وَرَّثَنَا عِلْمَهُمْ وَ فَضَّلَنَا عَلَیْهِمْ فِی فَضْلِهِمْ وَ عَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا لَا یَعْلَمُونَ وَ عَلَّمَنَا عِلْمَ رَسُولِ اللَّهِ فَرَوَیْنَا لِشِیعَتِنَا

1- تقدم الحديث مع اختلاف فى الفاظه تحت الرقم 61 و ياتى تحت الرقم 108

فَمَنْ قَبِلَ مِنْهُمْ فَهُوَ أَفْضَلُهُمْ وَ أَيْنَمَا نَكُونُ فَشِيعَتُنَا مَعَنَا.

«93»- شى، تفسير العياشى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ عليه السلام كَيْفَ تَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقاتِهِ وَ لا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ مَا ذَا قُلْتُ مُسْلِمُونَ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ يُوقِعُ عَلَيْهِمُ الْإِيمَانَ فَسَمَّاهُمْ مُؤْمِنِينَ ثُمَّ يَسْأَلُهُمُ الْإِسْلَامَ وَ الْإِيمَانُ فَوْقَ الْإِسْلَامِ قُلْتُ هَكَذَا يُقْرَأُ فِى قِرَاءَةِ زَيْدٍ قَالَ إِنَّمَا هِىَ فِى قِرَاءَةِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ هُوَ التَّنْزِيلُ الَّذِى نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسَلِّمُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ الْإِمَامِ مِنْ بَعْدِهِ.

بيان: فى قراءته عليه السلام بالتشديد و على التقديرين المراد أنكم لا تكونوا على حال سوى حال الإسلام أو التسليم إذا أدرككم الموت فالنهى متوجه نحو القيد.

«94»- شى، تفسير العياشى عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِى أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَى مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً

«95»- شى، تفسير العياشى عَنْ أَيُّوبَ بْنِ حُرٍّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ فِى قَوْلِهِ فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ إِلَى قَوْلِهِ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً فَحَلَفَ ثَلَاثَةَ أَيْمَانٍ مُتَتَابِعاً لَا يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ تِلْكَ النُّكْتَةُ السَّوْدَاءُ فِى الْقَلْبِ وَ إِنْ صَامَ وَ صَلَّى.

«96»- سر، السرائر مِنْ كِتَابِ أُنْسِ الْعَالِمِ لِلصَّفْوَانِىِّ رُوِىَ عَنْ مَوْلَانَا الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ خَبَرٌ تَدْرِيهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ تَرْوِيهِ.

«97»- وَ قَالَ عليه السلام فِى حَدِيثٍ آخَرَ عَلَيْكُمْ بِالدِّرَايَاتِ لَا بِالرِّوَايَاتِ.

«98»- وَ رُوِىَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام رُوَاةُ الْكِتَابِ كَثِيرٌ وَ رُعَاتُهُ قَلِيلٌ فَكَمْ مِنْ مُسْتَنْسِخٍ لِلْحَدِيثِ مُسْتَغِشٌّ لِلْكِتَابِ وَ الْعُلَمَاءُ تَحْزُنُهُمُ الدِّرَايَةُ وَ الْجُهَّالُ تَحْزُنُهُمُ الرِّوَايَةُ.

بيان: فى نسخ الكافى مستنصح للحديث و هو أظهر للمقابله قوله عليه السلام تحزنهم أى تهمهم و يهتمون به و يحزنون لفقده.

«99»- شی، تفسیر العیاشی فِی رِوَایَهِ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قِیلَ لَهُ وَ أَنَا عِنْدَهُ

ص: 206

إِنَّ سَالِمَ بْنَ أَبِی حَفْصَهَ (1) یَرْوِی عَنْکَ أَنَّکَ تَتَکَلَّمُ عَلَی سَبْعِینَ وَجْهاً لَکَ مِنْهَا الْمَخْرَجُ فَقَالَ مَا یُرِیدُ سَالِمٌ مِنِّی أَ یُرِیدُ أَنْ أَجِیءَ بِالْمَلَائِکَهِ فَوَ اللَّهِ مَا جَاءَ بِهِمُ النَّبِیُّونَ وَ لَقَدْ قَالَ إِبْرَاهِیمُ إِنِّی سَقِیمٌ وَ اللَّهِ مَا کَانَ سَقِیماً وَ مَا کَذَبَ وَ لَقَدْ قَالَ إِبْرَاهِیمُ بَلْ فَعَلَهُ کَبِیرُهُمْ وَ مَا فَعَلَهُ کَبِیرُهُمْ وَ مَا کَذَبَ وَ لَقَدْ قَالَ یُوسُفُ أَیَّتُهَا الْعِیرُ إِنَّکُمْ لَسارِقُونَ وَ اللَّهِ مَا کَانُوا سَرَقُوا وَ مَا کَذَبَ (2).

«100»- ختص، الإختصاص شی، تفسیر العیاشی عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّمَا مَثَلُ عَلِیٍّ وَ مَثَلُنَا مِنْ بَعْدِهِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ کَمَثَلِ مُوسَی النَّبِیِّ عَلَی نَبِیِّنَا وَ آلِهِ وَ عَلَیْهِ السَّلَامُ وَ الْعَالَمِ حِینَ لَقِیَهُ وَ اسْتَنْطَقَهُ وَ سَأَلَهُ الصُّحْبَهَ فَکَانَ مِنْ أَمْرِهِمَا مَا اقْتَصَّهُ اللَّهُ لِنَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله فِی کِتَابِهِ وَ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ قَالَ لِمُوسَی إِنِّی اصْطَفَیْتُکَ عَلَی النَّاسِ بِرِسالاتِی وَ بِکَلامِی فَخُذْ ما آتَیْتُکَ وَ کُنْ مِنَ الشَّاکِرِینَ ثُمَّ قَالَ وَ کَتَبْنا لَهُ فِی الْأَلْواحِ مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ مَوْعِظَهً وَ تَفْصِیلًا لِکُلِّ شَیْ ءٍ وَ قَدْ کَانَ عِنْدَ الْعَالِمِ عِلْمٌ لَمْ یُکْتَبْ لِمُوسَی فِی الْأَلْوَاحِ وَ کَانَ مُوسَی یَظُنُّ أَنَّ جَمِیعَ الْأَشْیَاءِ الَّتِی یَحْتَاجُ إِلَیْهَا وَ جَمِیعَ الْعِلْمِ قَدْ کُتِبَ لَهُ فِی الْأَلْوَاحِ کَمَا یَظُنُّ هَؤُلَاءِ الَّذِینَ یَدَّعُونَ أَنَّهُمْ فُقَهَاءُ وَ عُلَمَاءُ وَ أَنَّهُمْ قَدْ أَثْبَتُوا جَمِیعَ الْعِلْمِ وَ الْفِقْهِ فِی الدِّینِ مِمَّا یَحْتَاجُ هَذِهِ الْأُمَّهُ إِلَیْهِ وَ صَحَّ لَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِمُوهُ وَ لَفَظُوهُ وَ لَیْسَ کُلُّ عِلْمِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِمُوهُ وَ لَا صَارَ إِلَیْهِمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَا عَرَفُوهُ وَ ذَلِکَ أَنَّ الشَّیْ ءَ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ الْأَحْکَامِ یَرِدُ عَلَیْهِمْ فَیُسْأَلُونَ عَنْهُ وَ لَا یَکُونُ عِنْدَهُمْ فِیهِ أَثَرٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ یَسْتَحْیُونَ أَنْ یَنْسُبَهُمُ النَّاسُ إِلَی الْجَهْلِ وَ یَکْرَهُونَ أَنْ یُسْأَلُوا فَلَا یُجِیبُوا فَیَطْلُبَ النَّاسُ الْعِلْمَ مِنْ مَعْدِنِهِ فَلِذَلِکَ اسْتَعْمَلُوا الرَّأْیَ وَ الْقِیَاسَ فِی دِینِ اللَّهِ وَ تَرَکُوا الْآثَارَ وَ دَانُوا لِلَّهِ بِالْبِدَعِ وَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کُلُّ بِدْعَهٍ ضَلَالَهٌ فَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ سُئِلُوا عَنْ شَیْ ءٍ مِنْ

1- قال النجاشیّ فی ص 134: سالم بن أبی حفصه مولی بنی عجل کوفیّ، روی عن علیّ بن الحسین و أبی جعفر و أبی عبد اللّه علیهم السلام یکنی أبا الحسن و أبا یونس، و اسم أبی حفصه زیاد مات سنه 137 فی حیاه أبی عبد اللّه علیه السلام، له کتاب اه. و فی المحکی من رجال ابن داود: أنه زیدی تبری کان یکذب علی أبی جعفر علیه السلام، و لعنه الصادق علیه السلام. و روی الکشّیّ فی رجاله روایات تدلّ علی ذمه منها: ما یأتی تحت

الرقم 107 و حكى عن أبان بن عثمان أنّه قال: سالم بن أبى حفصه كان مرجئيا.
2- يأتى مثله تحت الرقم 103.

دِينِ اللَّهِ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ مِنْهُ أَثَرٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله رَدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلى أُولِى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ الَّذِينَ مَنَعَهُمْ مِنْ طَلَبِ الْعِلْمِ مِنَّا الْعَدَاوَةُ وَ الْحَسَدُ لَنَا وَ لَا وَ اللَّهِ مَا حَسَدَ مُوسَى الْعَالِمَ وَ مُوسَى نَبِيُّ اللَّهِ يُوحَى إِلَيْهِ حَيْثُ لَقِيَهُ وَ اسْتَنْطَقَهُ وَ عَرَفَهُ بِالْعِلْمِ وَ لَمْ يَحْسُدْهُ كَمَا حَسَدَتْنَا هَذِهِ الْأُمَّةُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عِلْمَنَا وَ مَا وَرِثْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ لَمْ يَرْغَبُوا إِلَيْنَا فِى عِلْمِنَا كَمَا رَغِبَ مُوسَى إِلَى الْعَالِمِ وَ سَأَلَهُ الصُّحْبَةَ لِيَتَعَلَّمَ مِنْهُ الْعِلْمَ وَ يُرْشِدَهُ فَلَمَّا أَنْ سَأَلَ الْعَالِمَ ذَلِكَ عَلِمَ الْعَالِمُ أَنَّ مُوسَى لَا يَسْتَطِيعُ صُحْبَتَهُ وَ لَا يَحْتَمِلُ عِلْمَهُ وَ لَا يَصْبِرُ مَعَهُ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ الْعَالِمُ وَ كَيْفَ تَصْبِرُ عَلى ما لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً فَقَالَ لَهُ مُوسَى وَ هُوَ خَاضِعٌ لَهُ يَسْتَنْطِقُهُ عَلَى نَفْسِهِ كَيْ يَقْبَلَهُ سَتَجِدُنِى إِنْ شاءَ اللَّهُ صابِراً وَ لا أَعْصِى لَكَ أَمْراً وَ قَدْ كَانَ الْعَالِمُ يَعْلَمُ أَنَّ مُوسَى لَا يَصْبِرُ عَلَى عِلْمِهِ فَكَذَلِكَ وَ اللَّهِ يَا إِسْحَاقَ بْنَ عَمَّارٍ قُضَاهُ هَؤُلَاءِ وَ فُقَهَاؤُهُمْ وَ جَمَاعَتُهُمُ الْيَوْمَ لَا يَحْتَمِلُونَ وَ اللَّهِ عِلْمَنَا وَ لَا يَقْبَلُونَهُ وَ لَا يُطِيقُونَهُ وَ لَا يَأْخُذُونَ بِهِ وَ لَا يَصْبِرُونَ عَلَيْهِ كَمَا لَمْ يَصْبِرْ مُوسَى عَلَى عِلْمِ الْعَالِمِ حِينَ صَحِبَهُ وَ رَأَى مَا رَأَى مِنْ عِلْمِهِ وَ كَانَ ذَلِكَ عِنْدَ مُوسَى مَكْرُوهاً وَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ رِضًا وَ هُوَ الْحَقُّ وَ كَذَلِكَ عِلْمُنَا عِنْدَ الْجَهَلَةِ مَكْرُوهٌ لَا يُؤْخَذُ وَ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ الْحَقُّ.

«101»- نى، الغيبه للنعمانى مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ جُمْهُورٍ مَعاً عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام خَبَرٌ تَدْرِيهِ خَيْرٌ مِنْ عَشَرَةٍ (1) تَرْوِيهِ إِنَّ لِكُلِّ حَقِيقَةٍ حَقّاً وَ لِكُلِّ صَوَابٍ نُوراً ثُمَّ قَالَ إِنَّا وَ اللَّهِ لَا نَعُدُّ الرَّجُلَ مِنْ شِيعَتِنَا فَقِيهاً حَتَّى يُلْحَنَ لَهُ فَيَعْرِفَ اللَّحْنَ.

«102»- كش، رجال الكشى جَبْرَئِيلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَا جَابِرُ حَدِيثُنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ أَمْرَدُ ذَكْوَانُ وَعْرٌ أَجْرَدُ لَا يَحْتَمِلُهُ وَ اللَّهِ إِلَّا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ مُؤْمِنٌ مُمْتَحَنٌ فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ يَا جَابِرُ شَيْ ءٌ مِنْ أَمْرِنَا فَلَانَ لَهُ قَلْبُكَ فَاحْمَدِ اللَّهَ وَ إِنْ أَنْكَرْتَهُ فَرُدَّهُ إِلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ لَا تَقُلْ كَيْفَ جَاءَ هَذَا وَ كَيْفَ كَانَ وَ كَيْفَ هُوَ فَإِنَّ هَذَا وَ اللَّهِ الشِّرْكُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ.

1- و فى نسخه: من الف عشره

«103»- كش، رجال الكشى ابْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ: قِيلَ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ أَنَا عِنْدَهُ إِنَّ سَالِمَ بْنَ أَبِی حَفْصَةَ يَرْوِی عَنْكَ أَنَّكَ تَتَكَلَّمُ عَلَی سَبْعِينَ وَجْهاً لَكَ مِنْ كُلِّهَا الْمَخْرَجُ قَالَ فَقَالَ مَا يُرِيدُ سَالِمٌ مِنِّی أَ يُرِيدُ أَنْ أَجِی ءَ بِالْمَلَائِكَهِ فَوَ اللَّهِ مَا جَاءَ بِهَا النَّبِيُّونَ وَ لَقَدْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ إِنِّی سَقِيمٌ وَ اللَّهِ مَا كَانَ سَقِيماً وَ مَا كَذَبَ وَ لَقَدْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هذا وَ مَا فَعَلَهُ وَ مَا كَذَبَ وَ لَقَدْ قَالَ يُوسُفُ إِنَّكُمْ لَسارِقُونَ وَ اللَّهِ مَا كَانُوا سَارِقِينَ وَ مَا كَذَبَ (1).

بيان: لما كان سبب هذا الاعتراض عدم إذعان سالم بإمامته عليه السلام إذ بعد الإذعان بها يجب التسليم فی كل ما يصدر عنهم عليهم السلام ذكر عليه السلام أولا أن سالما أی شی ء يريد منی من البرهان حتی يرجع إلی الإذعان فإن كان يكفی فی ذلک إلقاء البراهين و الحجج و إظهار المعجزات فقد سمع و شاهد فوق ما يكفی لذلک و إن كان يريد أن أجی ء بالملائكه ليشاهدهم و يشهدوا علی صدقی فهذا مما لم يأت به النبيون أيضا ثم رجع عليه السلام إلی تصحيح خصوص هذا الكلام بأن المراد إلقاء معاريض الكلام علی وجه التقيه و المصلحه و ليس هذا بكذب و قد صدر مثله عن الأنبياء عليهم السلام.

«104»- كش، رجال الكشی حَمْدَوَيْهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدٍ السَّائِيِّ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام وَ هُوَ فِی الْحَبْسِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكَ امْرُؤٌ نَزَّلَكَ اللَّهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ بِمَنْزِلَهٍ خَاصَّهٍ بِمَا أَلْهَمَكَ مِنْ رُشْدِكَ وَ بَصَّرَكَ مِنْ أَمْرِ دِينِكَ بِتَفْضِيلِهِمْ وَ رَدِّ الْأُمُورِ إِلَيْهِمْ وَ الرِّضَا بِمَا قَالُوا فِی كَلَامٍ طَوِيلٍ وَ قَالَ وَ ادْعُ إِلَی صِرَاطِ رَبِّكَ فِينَا مَنْ رَجَوْتَ إِجَابَتَهُ وَ وَالِ آلَ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَقُلْ لِمَا بَلَغَكَ عَنَّا أَوْ نُسِبَ إِلَيْنَا هَذَا بَاطِلٌ وَ إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ خِلَافَهُ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِی لِمَ قُلْنَاهُ وَ عَلَی أَیِّ وَجْهٍ وَصَفْنَاهُ آمِنْ بِمَا أَخْبَرْتُكَ وَ لَا تُفْشِ مَا اسْتَكْتَمْتُكَ أُخْبِرُكَ أَنَّ مِنْ أَوْجَبِ حَقِّ أَخِيكَ أَنْ لَا تَكْتُمَهُ شَيْئاً يَنْفَعُهُ لَا مِنْ دُنْيَاهُ وَ لَا مِنْ آخِرَتِهِ.

«105»- مِنْ كِتَابِ رِيَاضِ الْجِنَانِ، لِفَضْلِ اللَّهِ بْنِ مَحْمُودٍ الْفَارِسِیِّ رَوَی الْمُفَضَّلُ بْنُ

1- تقدم مثله تحت الرقم 99

عُمَرَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا یَحْتَمِلُهُ إِلَّا صُدُورٌ مُشْرِقَهٌ وَ قُلُوبٌ مُنِیرَهٌ وَ أَفْئِدَهٌ سَلِیمَهٌ وَ أَخْلَاقٌ حَسَنَهٌ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَخَذَ عَلَی شِیعَتِنَا الْمِیثَاقَ فَمَنْ وَفَی لَنَا وَفَی اللَّهُ لَهُ بِالْجَنَّهِ وَ مَنْ أَبْغَضَنَا وَ لَمْ یُؤَدِّ إِلَیْنَا حَقَّنَا فَهُوَ فِی النَّارِ وَ إِنَّ عِنْدَنَا سِرّاً مِنَ اللَّهِ مَا کَلَّفَ اللَّهُ بِهِ أَحَداً غَیْرَنَا ثُمَّ أَمَرَنَا بِتَبْلِیغِهِ فَبَلَّغْنَاهُ فَلَمْ نَجِدْ لَهُ أَهْلًا وَ لَا مَوْضِعاً وَ لَا حَمَلَهً یَحْمِلُونَهُ حَتَّی خَلَقَ اللَّهُ لِذَلِکَ قَوْماً خُلِقُوا مِنْ طِینَهِ مُحَمَّدٍ وَ ذُرِّیَّتِهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمْ وَ مِنْ نُورِهِمْ صَنَعَهُمُ اللَّهُ بِفَضْلِ صُنْعِ رَحْمَتِهِ فَبَلَّغْنَاهُمْ عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرَنَا فَقَبِلُوهُ وَ احْتَمَلُوا ذَلِکَ وَ لَمْ تَضْطَرِبْ قُلُوبُهُمْ وَ مَالَتْ أَرْوَاحُهُمْ إِلَی مَعْرِفَتِنَا وَ سِرِّنَا وَ الْبَحْثِ عَنْ أَمْرِنَا وَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ أَقْوَاماً لِلنَّارِ وَ أَمَرَنَا أَنْ نُبَلِّغَهُمْ ذَلِکَ فَبَلَّغْنَاهُ فَاشْمَأَزَّتْ قُلُوبُهُمْ مِنْهُ وَ نَفَرُوا عَنْهُ وَ رَدُّوهُ عَلَیْنَا وَ لَمْ یَحْتَمِلُوهُ وَ کَذَّبُوا بِهِ وَ طَبَعَ اللَّهُ عَلی قُلُوبِهِمْ ثُمَّ أَطْلَقَ أَلْسِنَتَهُمْ بِبَعْضِ الْحَقِّ فَهُمْ یَنْطِقُونَ بِهِ لَفْظاً وَ قُلُوبُهُمْ مُنْکِرَهٌ لَهُ ثُمَّ بَکَی علیه السلام وَ رَفَعَ یَدَیْهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ الشِّرْذِمَهَ الْمُطِیعِینَ لِأَمْرِکَ قَلِیلُونَ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ مَحْیَاهُمْ مَحْیَانَا وَ مَمَاتَهُمْ مَمَاتَنَا وَ لَا تُسَلِّطْ عَلَیْهِمْ عَدُوّاً فَإِنَّکَ إِنْ سَلَّطْتَ عَلَیْهِمْ عَدُوّاً لَنْ تُعْبَدَ.

«106»- بشا، بشاره المصطفی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِی الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الطَّیِّبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْهَاشِمِیِّ عَنْ عِیسَی عَنْ فَرَجِ بْنِ فَرْوَهَ عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ عَنْ صَالِحِ بْنِ مِیثَمٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: بَیْنَمَا أَنَا فِی السُّوقِ إِذْ أَتَانِی أَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَهَ فَقَالَ وَیْحَکَ یَا مِیثَمُ لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام حَدِیثاً صَعْباً شَدِیداً فَأَیُّنَا نَکُونُ کَذَلِکَ قُلْتُ وَ مَا هُوَ قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّ حَدِیثَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا یَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَکٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِیٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِیمَانِ فَقُمْتُ مِنْ فَوْرَتِی فَأَتَیْتُ عَلِیّاً علیه السلام فَقُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ حَدِیثٌ أَخْبَرَنِی بِهِ الْأَصْبَغُ عَنْکَ قَدْ ضِقْتُ بِهِ ذَرْعاً قَالَ وَ مَا هُوَ فَأَخْبَرْتُهُ قَالَ فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ اجْلِسْ یَا مِیثَمُ أَ وَ کُلُّ عِلْمٍ یَحْتَمِلُهُ عَالِمٌ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی قَالَ لِمَلَائِکَتِهِ إِنِّی جاعِلٌ فِی الْأَرْضِ خَلِیفَهً قالُوا أَ تَجْعَلُ فِیها مَنْ یُفْسِدُ فِیها وَ یَسْفِکُ الدِّماءَ وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِکَ وَ نُقَدِّسُ لَکَ قالَ إِنِّی أَعْلَمُ ما لا تَعْلَمُونَ فَهَلْ رَأَیْتَ الْمَلَائِکَهَ احْتَمَلُوا الْعِلْمَ قَالَ قُلْتُ هَذِهِ وَ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِکَ قَالَ وَ الْأُخْرَی أَنَّ مُوسَی علیه السلام أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَیْهِ التَّوْرَاهَ فَظَنَّ أَنْ لَا أَحَدَ

أَعْلَمُ مِنْهُ فَأَخْبَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّ فِی خَلْقِی مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْکَ وَ ذَاکَ إِذْ خَافَ عَلَی نَبِیِّهِ الْعُجْبَ قَالَ فَدَعَا رَبَّهُ أَنْ یُرْشِدَهُ إِلَی الْعَالِمِ قَالَ فَجَمَعَ اللَّهُ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ الْخَضِرِ فَخَرَقَ السَّفِینَهَ فَلَمْ یَحْتَمِلْ ذَاکَ مُوسَی وَ قَتَلَ الْغُلَامَ فَلَمْ یَحْتَمِلْهُ وَ أَقَامَ الْجِدَارَ فَلَمْ یَحْتَمِلْهُ وَ أَمَّا الْمُؤْمِنُونَ فَإِنَّ نَبِیَّنَا صلی الله علیه و آله أَخَذَ یَوْمَ غَدِیرِ خُمٍّ بِیَدِی قَالَ اللَّهُمَّ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ عَلِیّاً مَوْلَاهُ فَهَلْ رَأَیْتَ احْتَمَلُوا ذَلِکَ إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ مِنْهُمْ فَأَبْشِرُوا ثُمَّ أَبْشِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَی قَدْ خَصَّکُمْ بِمَا لَمْ یَخُصَّ بِهِ الْمَلَائِکَهَ وَ النَّبِیِّینَ وَ الْمُرْسَلِینَ فِیمَا احْتَمَلْتُمْ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عِلْمِهِ.

«107»- أَقُولُ وَجَدْتُ فِی کِتَابِ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ أَنْ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ لِأَبَانِ بْنِ أَبِی عَیَّاشٍ یَا أَخَا عَبْدِ قَیْسٍ فَإِنْ وَضَحَ لَکَ أَمْرٌ فَاقْبَلْهُ وَ إِلَّا فَاسْکُتْ تَسْلَمْ وَ رُدَّ عِلْمَهُ إِلَی اللَّهِ فَإِنَّکَ فِی أَوْسَعَ مِمَّا بَیْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ.

«108»- وَ وَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّیْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْجُبَاعِیِّ قُدِّسَ سِرُّهُ نَقْلًا مِنْ کِتَابِ الْبَصَائِرِ لِسَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی خَلَفٍ الْقُمِّیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْکَاهِلِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ فَلا وَ رَبِّکَ لا یُؤْمِنُونَ الْآیَهَ فَقَالَ لَوْ أَنَّ قَوْماً عَبَدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ ثُمَّ قَالُوا لِشَیْ ءٍ صَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِمَ صَنَعَ کَذَا وَ کَذَا أَوْ لَوْ صَنَعَ کَذَا وَ کَذَا خِلَافَ الَّذِی صَنَعَ لَکَانُوا بِذَلِکَ مُشْرِکِینَ ثُمَّ قَالَ لَوْ أَنَّهُمْ عَبَدُوا اللَّهَ وَ وَحَّدُوهُ ثُمَّ قَالُوا لِشَیْ ءٍ صَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِمَ صَنَعَ کَذَا وَ کَذَا وَ وَجَدُوا ذَلِکَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ لَکَانُوا بِذَلِکَ مُشْرِکِینَ ثُمَّ قَرَأَ الْآیَهَ (1).

«109»- وَ رُوِیَ بِعِدَّهِ أَسَانِیدَ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ الْمُسْلِمِینَ هُمُ النُّجَبَاءُ.

«110»- وَ عَنْ سُفْیَانَ بْنِ السِّمْطِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ رَجُلًا یَأْتِینَا مِنْ قِبَلِکُمْ یُعْرَفُ بِالْکَذِبِ فَیُحَدِّثُ بِالْحَدِیثِ فَنَسْتَبْشِعُهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ لَکَ إِنِّی قُلْتُ لِلَّیْلِ إِنَّهُ نَهَارٌ أَوْ لِلنَّهَارِ إِنَّهُ لَیْلٌ قَالَ لَا قَالَ فَإِنْ

1- تقدم الحدیث مع اختلاف فی الفاظه تحت الرقم 61 و 90

قَالَ لَکَ هَذَا إِنِّی قُلْتُهُ فَلَا تُکَذِّبْ بِهِ فَإِنَّکَ إِنَّمَا تُکَذِّبُنِی (1).

«111»- وَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ لَا تُکَذِّبْ بِحَدِیثٍ أَتَاکُمْ بِهِ مُرْجِئِیٌّ وَ لَا قَدَرِیٌّ وَ لَا خَارِجِیٌّ نَسَبَهُ إِلَیْنَا فَإِنَّکُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّهُ شَیْ ءٌ مِنَ الْحَقِّ فَتُکَذِّبُونَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَوْقَ عَرْشِهِ.

انتهی ما أخرجه من کتاب البصائر (2).

«112»- وَ بِخَطِّهِ أَیْضاً قَالَ رَوَی الصَّفْوَانِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی کِتَابِهِ مُرْسَلًا عَنِ الرِّضَا علیه السلام أَنَّ الْعِبَادَةَ عَلَی سَبْعِینَ وَجْهاً فَتِسْعَةٌ وَ سِتُّونَ مِنْهَا فِی الرِّضَا وَ التَّسْلِیمِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِأُولِی الْأَمْرِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمْ.

«113»- نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا یَحْتَمِلُهُ إِلَّا عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِیمَانِ وَ لَا تَعِی حَدِیثَنَا إِلَّا صُدُورٌ أَمِینَةٌ وَ أَحْلَامٌ رَزِینَةٌ.

«114»- مُنْیَةُ الْمُرِیدِ، قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَنْ رَدَّ حَدِیثاً بَلَغَهُ عَنِّی فَأَنَا مُخَاصِمُهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَإِذَا بَلَغَکُمْ عَنِّی حَدِیثٌ لَمْ تَعْرِفُوا فَقُولُوا اللَّهُ أَعْلَمُ.

«115»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله مَنْ کَذَبَ عَلَیَّ مُتَعَمِّداً أَوْ رَدَّ شَیْئاً أَمَرْتُ بِهِ فَلْیَتَبَوَّأْ بَیْتاً فِی جَهَنَّمَ.

«116»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله مَنْ بَلَغَهُ عَنِّی حَدِیثٌ فَکَذَّبَ بِهِ فَقَدْ کَذَّبَ ثَلَاثَهَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِی حَدَّثَ بِهِ.

باب 27 العله التی من أجلها کتم الأئمه علیهم السلام بعض العلوم و الأحکام

«1»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ ذَرِیحٍ الْمُحَارِبِیِّ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ ذَرِیحٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ أَبِی نِعْمَ الْأَبُ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ کَانَ یَقُولُ لَوْ أَجِدُ ثَلَاثَهَ رَهْطٍ أَسْتَوْدِعُهُمُ الْعِلْمَ وَ هُمْ أَهْلٌ لِذَلِکَ لَحَدَّثْتُ بِمَا لَا یُحْتَاجُ فِیهِ إِلَی نَظَرٍ فِی حَلَالٍ وَ لَا حَرَامٍ وَ مَا یَکُونُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ إِنَّ حَدِیثَنَا

1- 1 قد تقدم الحديث مسندا عن البصائر تحت الرقم 14.
2- تقدم الحديث مسندا تحت الرقم 16

صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يُؤْمِنُ بِهِ إِلَّا عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

بيان: فيه أی معه إلی نظر أی فكر و تأمل.

«2»- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَوْ لَا أَنْ يَقَعَ عِنْدَ غَيْرِكُمْ كَمَا قَدْ وَقَعَ غَيْرُهُ لَأَعْطَيْتُكُمْ كِتَاباً لَا تَحْتَاجُونَ إِلَى أَحَدٍ حَتَّى يَقُومَ الْقَائِمُ عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ.

«3»- ير، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ ذَرِيحٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ أَبِي نِعْمَ الْأَبُ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ لَوْ وَجَدْتُ ثَلَاثَةَ رَهْطٍ أَسْتَوْدِعُهُمُ الْعِلْمَ وَ هُمْ أَهْلٌ لِذَلِكَ لَحَدَّثْتُ بِمَا لَا يُحْتَاجُ فِيهِ بَعْدِي إِلَى حَلَالٍ وَ لَا حَرَامٍ وَ مَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ (1).

«4»- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُرَازِمٍ وَ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ قَالا سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ عِنْدَنَا مِنْ حَلَالِ اللَّهِ وَ حَرَامِهِ مَا يَسَعُنَا كِتْمَانُهُ مَا نَسْتَطِيعُ يَعْنِي أَنْ نُخْبِرَ بِهِ أَحَداً (2).

«5»- ير، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَا أَجِدُ مَنْ أُحَدِّثُهُ وَ لَوْ أَنِّي أُحَدِّثُ رَجُلًا مِنْكُمْ بِالْحَدِيثِ فَمَا يَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَهِ حَتَّى أُوتَى بِعَيْنِهِ فَأَقُولُ لَمْ أَقُلْهُ.

«6»- نى، الغيبه للنعمانى مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْحَسَنِيُّ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ خَيْرٍ عَنْ كَرَّامٍ الْخَثْعَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ كَانَتْ عَلَى أَفْوَاهِكُمْ أَوْكِيَهٌ لَحَدَّثْتُ كُلَّ امْرِئٍ مِنْكُمْ بِمَا لَهُ وَ اللَّهِ لَوْ وَجَدْتُ أَتْقِيَاءَ لَتَكَلَّمْتُ وَ اللَّهُ الْمُسْتَعانُ

«7»- كش، رجال الكشى طَاهِرُ بْنُ عِيسَى الْوَرَّاقُ رَفَعَهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا سَلْمَانُ لَوْ عُرِضَ عِلْمُكَ عَلَى مِقْدَادٍ لَكَفَرَ يَا مِقْدَادُ لَوْ عُرِضَ عِلْمُكَ عَلَى سَلْمَانَ لَكَفَرَ.

1- تقدم الحديث مع ذيل عن ذريح عن أبى عبد اللّه عليه السلام تحت الرقم الأول.
2- كذا فى النسخ و فى البصائر المطبوع: ما نستطيع- يعنى ان نخبر به أحدا

باب 28 ما ترويه العامه من أخبار الرسول صلى الله عليه و آله و أن الصحيح من ذلک عندهم عليهم السلام و النهى عن الرجوع إلى أخبار المخالفين و فيه ذكر الكذابين

«1»- ير، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَالَ فِي النَّاسِ وَ أَنَالَ وَ أَنَالَ وَ إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ مَعَاقِلُ الْعِلْمِ وَ أَبْوَابُ الْحُكْمِ وَ ضِيَاءُ الْأَمْرِ.

بيان: أنال أى أعطى و أفاد فى الناس العلوم الكثيره لكن عند أهل البيت معيار ذلک و الفصل بين ما هو حق أو مفترى و عندهم تفسير ما قاله الرسول صلى الله عليه و آله فلا ينتفع بما فى أيدى الناس إلا بالرجوع إليهم صلوات الله عليهم و المعاقل جمع معقل و هو الحصن و الملجأ أى نحن حصون العلم و بنا يلجأ الناس فيه و بنا يوصل إليه و بنا يضى ء الأمر للناس.

«2»- ير، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنْ زِيَادٍ الْقَنْدِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ عِنْدَ الْعَامَّةِ مِنْ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله شَيْ ءٌ يَصِحُّ قَالَ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَالَ وَ أَنَالَ وَ أَنَالَ وَ عِنْدَنَا مَعَاقِلُ الْعِلْمِ وَ فَصْلُ مَا بَيْنَ النَّاسِ.

«3»- ير، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَالَ فِي النَّاسِ وَ أَنَالَ وَ أَنَالَ وَ إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ عُرَى الْأَمْرِ وَ أَوَاخِيهِ وَ ضِيَاؤُهُ.

ير، بصائر الدرجات محمد بن عبد الجبار عن البرقى عن فضاله عن ابن مسكان مثله بيان العروه ما يتمسک به من الحبل و غيره و الْأَخِيَّهُ كَأَبِيَّهِ و يخفف عود فى حائط أو فى حبل يدفن طرفاه فى الأرض و يبرز وسطه كالحلقه تشد فيها الدابه و الجمع أخايا و أواخى ذكره الفيروزآبادى أى بنا يشد و يستحكم أمر الدين و لا يفارقنا علمه.

«4»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ یَحْیَی قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ عِنْدَنَا مَعَاقِلُ الْعِلْمِ وَ آثَارُ النُّبُوَّهِ وَ عِلْمُ الْکِتَابِ وَ فَصْلُ مَا بَیْنَ ذَلِکَ.

«5»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ وَ أَبِی خَالِدٍ وَ أَبِی أَیُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَالَ فِی النَّاسِ وَ أَنَالَ وَ عِنْدَنَا عُرَی الْأَمْرِ وَ أَبْوَابُ الْحِکْمَهِ وَ مَعَاقِلُ الْعِلْمِ وَ ضِیَاءُ الْأَمْرِ وَ أَوَاخِیهِ فَمَنْ عَرَفَنَا نَفَعَتْهُ مَعْرِفَتُهُ وَ قُبِلَ مِنْهُ عَمَلُهُ وَ مَنْ لَمْ یَعْرِفْنَا لَمْ تَنْفَعْهُ مَعْرِفَتُهُ وَ لَمْ یُقْبَلْ مِنْهُ عَمَلُهُ (1)

«6»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَّالِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ أَنَالَ وَ أَنَالَ وَ أَنَالَ یُشِیرُ کَذَا وَ کَذَا وَ عِنْدَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ أُصُولُ الْعِلْمِ وَ عُرَاهُ وَ ضِیَاؤُهُ وَ أَوَاخِیهِ.

«7»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ فَضَالَهَ بْنِ أَیُّوبَ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ: خَطَبَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِالنَّاسِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَی مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله بِالرِّسَالَهِ وَ أَنْبَأَهُ بِالْوَصِیِّ وَ أَنَالَ فِی النَّاسِ وَ أَنَالَ وَ فِینَا أَهْلَ الْبَیْتِ مَعَاقِلُ الْعِلْمِ وَ أَبْوَابُ الْحِکْمَهِ وَ ضِیَاؤُهُ وَ ضِیَاءُ الْأَمْرِ فَمَنْ یُحِبَّنَا مِنْکُمْ نَفَعَهُ إِیمَانُهُ وَ یُقْبَلُ عَمَلُهُ (2) وَ مَنْ لَمْ یُحِبَّنَا مِنْکُمْ لَمْ یَنْفَعْهُ إِیمَانُهُ وَ لَا یُتَقَبَّلُ عَمَلُهُ.

«8»- یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّا نَجِدُ الشَّیْ ءَ مِنْ أَحَادِیثِنَا فِی أَیْدِی النَّاسِ قَالَ فَقَالَ لِی لَعَلَّکَ لَا تَرَی أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَالَ وَ أَنَالَ ثُمَّ أَوْمَأَ بِیَدِهِ عَنْ یَمِینِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ

1- تقدم عن محمّد بن مسلم عن أبی جعفر علیه السلام حدیثان تحت الرقم 1 و 3 مثل ذلک مع اختلاف فی ألفاظه، فیحتمل سماعه عنه علیه السلام مره واحده و الاختلاف نشأ عن نقله أو نقل راویه بالمعنی أو أنّه سمعه عنه علیه السلام مکرّرا و اختلاف التعابیر کان فی کلامه علیه

السلام، و يأتى عنه عن أبى عبد اللّه عليه السلام حديثان آخران مثل ذلک تحت الرقم 6 و 8.
2- و فى نسخه: و يتقبل عمله

مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ عِنْدَنَا مَعَاقِلُ الْعِلْمِ وَ ضِيَاءُ الْأَمْرِ وَ فَصْلُ مَا بَيْنَ النَّاسِ.

بيان: الإشاره لبيان أنه صلى الله عليه و آله نشر العلم فى كل جانب و علمه كل أحد فكيف لا يكون فى الناس علمه.

«9»- بر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: ذَكَرَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام رَجُلٌ حَدِيثاً وَ أَنَا عِنْدَهُ فَقَالَ إِنَّهُمْ يَرْوُونَ عَنِ الرِّجَالِ فَرَأَيْتُهُ كَأَنَّهُ غَضِبَ فَجَلَسَ وَ كَانَ مُتَّكِئاً وَ وَضَعَ الْمِرْفَقَةَ (1) تَحْتَ إِبْطَيْهِ فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهِ إِنَّا نَسْأَلُهُمْ وَ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُمْ وَ لَكِنْ إِنَّمَا نَسْأَلُهُمْ لِنُوَرِّكَهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ أَمَا لَوْ رَأَيْتَ رَوَغَانَ أَبِي جَعْفَرٍ حَيْثُ يُرَاوِغُ يَعْنِي الرَّجُلَ لَعَجِبْتَ مِنْ رَوَغَانِهِ.

بيان: قال الفيروزآبادى وركه توريكا أوجبه و الذنب عليه حمله و قال الجوهرى راغ إلى كذا أى مال إليه سرّا و حاد و قوله تعالى فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْباً بِالْيَمِينِ أى أقبل قال الفراء مال عليهم و قال الجزرى فلان يريغنى على أمر و عن أمر أى يراودنى و يطلبه منى و الحاصل أن السائل عظم ما كان يرويه عنده عليه السلام فغضب و قال إنا لا نحتاج إلى السؤال و إن سألنا أحيانا فما هو إلا للاحتجاج و الإلزام على الخصم بما لا يستطيع إنكاره ثم ذكر عليه السلام قدره أبيه عليه السلام على الاحتجاج و المغالبه بأنه كان يقبل على الخصم فى إقامه الدليل عليه إقبالا على غايه القوه و القدره على الغلبه أو كان عليه السلام يستخرج الحجه من الخصم و يحمله على الإقرار بالحق بحيث لو رأيته لعجبت من ذلک و قوله عليه السلام يعنى الرجل أى أى رجل كان يخاصمه و يناظره (2).

«10»- سر، السرائر أَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّا نَأْتِي هَؤُلَاءِ الْمُخَالِفِينَ فَنَسْمَعُ مِنْهُمُ الْحَدِيثَ يَكُونُ حُجَّةً لَنَا عَلَيْهِمْ قَالَ لَا تَأْتِهِمْ وَ لَا تَسْمَعْ مِنْهُمْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَ لَعَنَ مِلَلَهُمُ الْمُشْرِكَةَ.

1- المرفقه: المخدّه
2- و يحتمل أن يكون من كلام الراوى

«11»- ل، الخصال الطَّالَقَانِيُّ عَنِ الْجَلُودِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام يَقُولُ ثَلَاثَةٌ كَانُوا يَكْذِبُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَبُو هُرَيْرَةَ وَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَ امْرَأَةٌ.

بيان: يعنى عائشه.

«12»- كش، رجال الكشى سَعْدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الطَّيَالِسِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ صَادِقُونَ لَا نَخْلُو مِنْ كَذَّابٍ يَكْذِبُ عَلَيْنَا وَ يُسْقِطُ صِدْقَنَا بِكَذِبِهِ عَلَيْنَا عِنْدَ النَّاسِ- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَصْدَقَ الْبَرِيَّةِ لَهْجَةً وَ كَانَ مُسَيْلِمَةُ يَكْذِبُ عَلَيْهِ وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَصْدَقَ مَنْ بَرَأَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ كَانَ الَّذِي يَكْذِبُ عَلَيْهِ وَ يَعْمَلُ فِي تَكْذِيبِ صِدْقِهِ بِمَا يَفْتَرِي عَلَيْهِ مِنَ الْكَذِبِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَبَإٍ لَعَنَهُ اللَّهُ (1) وَ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ علیهما السلام قَدِ ابْتُلِيَ بِالْمُخْتَارِ (2) ثُمَّ ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْحَارِثَ الشَّامِيَّ وَ بُنَانَ (3) فَقَالَ كَانَا يَكْذِبَانِ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام ثُمَّ ذَكَرَ الْمُغِيرَةَ بْنَ سَعِيدٍ (4) وَ بَزِيعاً (5) وَ السَّرِيَّ وَ أَبَا الْخَطَّابِ (6) وَ مَعْمَراً (7) وَ

1- روى الكشّىّ فى ص 70 روايات كثيره تدلّ على ذمه و لعنه. و كل من ترجمه من الشيعه لعنوه و أبرءوا من مقالته الباطله فى أمير المؤمنين عليه السلام، و هذا هو الذى استتابه أمير المؤمنين عليه السلام ثلاثه أيّام فلم يتب فأحرقه بالنار.
2- هو المختار بن أبى عبيده الثقفى، ينسب إليه الفرقه الكيسانيه و المختاريه القائلين بامامه محمّد بن علىّ بن أبى طالب ابن الحنفيه، اختلف الأقوال و الاخبار فيه
3- ورد فى ذمهما روايات منها: ما رواه هشام بن الحكم عن الصادق عليه السلام أنّه قال: إن بنانا و السرى و بزيعا لعنهم اللّه تراءى لهم الشيطان فى أحسن ما يكون صوره آدمى من قرنه إلى سرته. الخبر.
4- تقدم منا عند ذكر المغيريه ما يدلّ على ذمه و ياتى فى الباب الآتى ما يدلّ على ذمه
5- ينتسب إليه البزيعيه و هم يزعمون أن الأئمّه عليهم السلام كلهم أنبياء و أنهم لا يموتون و لكنهم يرفعون، و زعم بزيع أنّه صعد إلى السماء و أن اللّه

تعالى مسح على رأسه و مج في فيه. فان الحكمه تثبت فى صدره. هكذا قيل، و نسب إلى تعليقه الوحيد أنهم فرقه من الخطّابيه يقولون: إن الامام بعد ابى الخطّاب بزيع، و أن كل مؤمن يوحى إليه و أن الإنسان إذا بلغ الكمال لا يقال له مات بل رفع إلى الملكوت، و ادعوا معاينه أمواتهم بكره و عشيّه. و على أى حال فهم مذمومون كما نطق به الاخبار

6- هو محمّد بن مقلاص أبى زينب الأسدى ينسب إليه الفرقه الخطابيه فيه روايات كثيره تدل على ذمه و يأتى بعضها فى الباب الآتى.

7- قال العلامه فى القسم الثانى من الخلاصه: اظنه ابن خيثم، و علل ذلک بأن معمر بن خيثم كان من دعاه زيد.

بَشَّاراً الْأَشْعَرِیَّ (1) وَ حَمْزَهَ الْبَرْبَرِیَّ (2) وَ صَائِدَ النَّهْدِیِّ (3) فَقَالَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ إِنَّا لَا نَخْلُو مِنْ کَذَّابٍ یَکْذِبُ عَلَیْنَا أَوْ عَاجِزِ الرَّأْیِ کَفَانَا اللَّهُ مَئُونَهَ کُلِّ کَذَّابٍ وَ أَذَاقَهُمْ حَرَّ الْحَدِیدِ.

«13»- کِتَابُ صِفَاتِ الشِّیعَهِ لِلصَّدُوقِ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ زِیَادٍ الْعَبْدِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: هَمُّکُمْ مَعَالِمُ دِینِکُمْ وَ هَمُّ عَدُوِّکُمْ بِکُمْ وَ أُشْرِبَ قُلُوبُهُمْ لَکُمْ بُغْضاً یُحَرِّفُونَ مَا یَسْمَعُونَ مِنْکُمْ کُلَّهُ وَ یَجْعَلُونَ لَکُمْ أَنْدَاداً ثُمَّ یَرْمُونَکُمْ بِهِ بُهْتَاناً فَحَسْبُهُمْ بِذَلِکَ عِنْدَ اللَّهِ مَعْصِیَهً.

«14»- أَقُولُ وَجَدْتُ فِی کِتَابِ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ الْهِلَالِیِّ، أَنَّ أَبَانَ بْنَ أَبِی عَیَّاشٍ رَاوِی الْکِتَابِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ علیه السلام لَمْ نَزَلْ أَهْلَ الْبَیْتِ مُنْذُ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نُذَلُّ وَ نُقْصَی وَ نُحْرَمُ وَ نُقْتَلُ وَ نُطْرَدُ وَ وَجَدَ الْکَذَّابُونَ لِکَذِبِهِمْ مَوْضِعاً یَتَقَرَّبُونَ إِلَی أَوْلِیَائِهِمْ وَ قُضَاتِهِمْ وَ عُمَّالِهِمْ فِی کُلِّ بَلْدَهٍ یُحَدِّثُونَ عَدُوَّنَا وَ وُلَاتِهِمُ الْمَاضِینَ بِالْأَحَادِیثِ الْکَاذِبَهِ الْبَاطِلَهِ وَ یُحَدِّثُونَ وَ یَرْوُونَ عَنَّا مَا لَمْ نَقُلْ تَهْجِیناً مِنْهُمْ لَنَا وَ کَذِباً مِنْهُمْ عَلَیْنَا وَ تَقَرُّباً إِلَی وُلَاتِهِمْ وَ قُضَاتِهِمْ بِالزُّورِ وَ الْکَذِبِ وَ کَانَ عُظْمُ ذَلِکَ وَ کَثْرَتُهُ فِی زَمَنِ مُعَاوِیَهَ بَعْدَ مَوْتِ الْحَسَنِ علیه السلام ثُمَّ قَالَ علیه السلام بَعْدَ کَلَامٍ تَرَکْنَاهُ وَ رُبَّمَا رَأَیْتَ الرَّجُلَ یُذْکَرُ بِالْخَیْرِ وَ لَعَلَّهُ أَنْ یَکُونُ وَرِعاً صَدُوقاً یُحَدِّثُ بِأَحَادِیثَ عَظِیمَهٍ عَجِیبَهٍ مِنْ تَفْضِیلِ بَعْضِ مَنْ قَدْ مَضَی مِنَ الْوُلَاهِ لَمْ یَخْلُقِ اللَّهُ مِنْهَا شَیْئاً قَطُّ وَ هُوَ یَحْسَبُ أَنَّهَا حَقٌّ لِکَثْرَهِ مَنْ قَدْ سَمِعَهَا مِنْهُ مِمَّنْ لَا یُعْرَفُ بِکَذِبٍ وَ لَا بِقِلَّهِ وَرَعٍ وَ یَرْوُونَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَشْیَاءَ قَبِیحَهً وَ عَنِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام مَا یَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُمْ رَوَوْا فِی ذَلِکَ الْبَاطِلَ وَ الْکَذِبَ وَ الزُّورَ قُلْتُ لَهُ أَصْلَحَکَ اللَّهُ سَمِّ لِی مِنْ ذَلِکَ شَیْئاً قَالَ رِوَایَتُهُمْ هُمَا سَیِّدَا کُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ أَنَّ عُمَرَ مُحَدَّثٌ وَ أَنَّ الْمَلَکَ یُلَقِّنُهُ وَ أَنَّ السَّکِینَهَ تَنْطِقُ عَلَی لِسَانِهِ وَ أَنَّ عُثْمَانَ الْمَلَائِکَهُ تَسْتَحْیِی مِنْهُ وَ اثْبُتْ حَرَی فَمَا عَلَیْکَ إِلَّا نَبِیٌّ وَ صِدِّیقٌ وَ شَهِیدٌ حَتَّی عَدَّدَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَکْثَرَ مِنْ مِائَتَیْ رِوَایَهٍ (4) یَحْسَبُونَ أَنَّهَا حَقٌّ فَقَالَ هِیَ وَ اللَّهِ کُلُّهَا کَذِبٌ وَ زُورٌ قُلْتُ أَصْلَحَکَ

1- الصحیح بشار الشعیری
2- هو حمزه بن عمّار البربری
3- و لیراجع لترجمته و ترجمه من قبله کتب التراجم، و یکفیک ما ورد من الاخبار فی ذمهم فی رجال الکشّیّ فی ص 145- 149 و 187- 198 و

252 و 353
4- فی کتاب سلیم بن قیس: اکثر من مائه روایه.

اللَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا شَىْ ءٌ قَالَ مِنْهَا مَوْضُوعٌ وَ مِنْهَا مُحَرَّفٌ فَأَمَّا الْمُحَرَّفُ فَإِنَّمَا عَنَى أَنَّ عَلَيْکَ نَبِىٌّ وَ صِدِّيقٌ وَ شَهِيدٌ يَعْنِى عَلِيّاً عليه السلام وَ مِثْلَهُ وَ كَيْفَ لَا يُبَارَکُ لَکَ وَ قَدْ عَلَاکَ نَبِىٌّ وَ صِدِّيقٌ وَ شَهِيدٌ يَعْنِى عَلِيّاً عليه السلام وَ عَامُّهَا كَذِبٌ وَ زُورٌ وَ بَاطِلٌ.

أقول: سيأتى تمام الخبر فى كتاب الإمامه فى باب مظلوميتهم عليهم السلام.

باب 29 علل اختلاف الأخبار و كيفيه الجمع بينها و العمل بها و وجوه الاستنباط و بيان أنواع ما يجوز الاستدلال به

الآيات؛

الأنعام: «وَ إِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِى الْأَرْضِ يُضِلُّوکَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ»(115) (و قال تعالى): «وَ إِنَّ كَثِيراً لَيُضِلُّونَ بِأَهْوائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّکَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ»(118) (و قال تعالى): «فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ»(143) (و قال تعالى): «قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ»(148)

الأعراف: «أَ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ»(28)

التوبه: «فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِى الدِّينِ وَ لِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ»(121)

يونس: «وَ ما يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لا يُغْنِى مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِما يَفْعَلُونَ»(35) (و قال تعالى): «وَ ما يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ»(65)

الإسرى: «وَ لا تَقْفُ ما لَيْسَ لَکَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤادَ كُلُّ أُولئِکَ كانَ عَنْهُ مَسْؤُلًا»(35)

الزخرف: «ما لَهُمْ بِذلِکَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ أَمْ آتَيْناهُمْ كِتاباً مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ بَلْ قالُوا إِنَّا وَجَدْنا آباءَنا عَلى أُمَّةٍ وَ إِنَّا عَلى آثارِهِمْ مُهْتَدُونَ»(20، 21، 22)

الجاثیه: «وَ ما لَهُمْ بِذلِکَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا یَظُنُّونَ»(23)

الحجرات: «إِنْ جاءَکُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَیَّنُوا أَنْ تُصِیبُوا قَوْماً بِجَهالَهٍ فَتُصْبِحُوا عَلی ما فَعَلْتُمْ نادِمِینَ»(6)

النجم: «إِنْ یَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَ إِنَّ الظَّنَّ لا یُغْنِی مِنَ الْحَقِّ شَیْئاً»(28)

«1»- قَالَ الشَّیْخُ الطَّبْرِسِیُّ فِی کِتَابِ الْإِحْتِجَاجَاتِ، رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَا وَجَدْتُمْ فِی کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَالْعَمَلُ بِهِ لَازِمٌ وَ لَا عُذْرَ لَکُمْ فِی تَرْکِهِ وَ مَا لَمْ یَکُنْ فِی کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ کَانَ فِی سُنَّهٍ مِنِّی (1) فَلَا عُذْرَ لَکُمْ فِی تَرْکِ سُنَّتِی وَ مَا لَمْ یَکُنْ فِیهِ سُنَّهٌ مِنِّی فَمَا قَالَ أَصْحَابِی فَقُولُوا بِهِ(2) فَإِنَّمَا مَثَلُ أَصْحَابِی فِیکُمْ کَمَثَلِ النُّجُومِ بِأَیِّهَا أَخِذَ اهْتَدَی (3)وَ بِأَیِّ أَقَاوِیلِ أَصْحَابِی أَخَذْتُمُ اهْتَدَیْتُمْ وَ اخْتِلَافُ أَصْحَابِی لَکُمْ رَحْمَهٌ قِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَصْحَابُکَ قَالَ أَهْلُ بَیْتِی.

قال محمد بن الحسین بن بابویه القمی رضوان الله علیه إن أهل البیت لا یختلفون و لکن یفتون الشیعه بمر الحق و ربما أفتوهم بالتقیه فما یختلف من قولهم فهو للتقیه و التقیه رحمه للشیعه.

- أقول روی الصدوق فی کتاب معانی الأخبار عن ابن الولید عن الصفار عن الخشاب عن ابن کلوب عن إسحاق بن عمار عن الصادق عن آبائه علیهم السلام إلی آخر ما نقل و رواه الصفار فی البصائر ثم قال الطبرسی رحمه الله و یؤید تأویله رضی الله عنه أخبار کثیره

مِنْهَا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ عَنْ نَصْرٍ الْخَثْعَمِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ مَنْ عَرَفَ مِنْ أَمْرِنَا أَنْ لَا نَقُولَ إِلَّا حَقّاً فَلْیَکْتَفِ بِمَا یَعْلَمُ مِنَّا فَإِنْ سَمِعَ مِنَّا خِلَافَ مَا یَعْلَمُ فَلْیَعْلَمْ أَنَّ ذَلِکَ مِنَّا دِفَاعٌ وَ اخْتِیَارٌ لَهُ (4)

وَ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَهَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ رَجُلَیْنِ مِنْ أَصْحَابِنَا بَیْنَهُمَا

1- فی یر و مع: و کانت فیه سنه منی
2- فی یر: فخدوا به.
3- و فی نسخه: بایهما اقتدیتم اهدیتم.

4- و فی نسخه: و اختبار له.

مُنَازَعَهٌ فِی دَیْنٍ أَوْ مِیرَاثٍ فَتَحَاکَمَا إِلَی السُّلْطَانِ أَوْ إِلَی الْقُضَاهِ أَ یَحِلُّ ذَلِکَ قَالَ علیه السلام مَنْ تَحَاکَمَ إِلَیْهِمْ فِی حَقٍّ أَوْ بَاطِلٍ فَإِنَّمَا تَحَاکَمَ إِلَی الْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ الْمَنْهِیِّ عَنْهُ وَ مَا حَکَمَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا یَأْخُذُ سُحْتاً (1) وَ إِنْ کَانَ حَقُّهُ ثَابِتاً لِأَنَّهُ أَخَذَهُ بِحُکْمِ الطَّاغُوتِ وَ مَنْ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یُکْفَرَ بِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یُرِیدُونَ أَنْ یَتَحاکَمُوا إِلَی الطَّاغُوتِ وَ قَدْ أُمِرُوا أَنْ یَکْفُرُوا بِهِ قُلْتُ فَکَیْفَ یَصْنَعَانِ وَ قَدِ اخْتَلَفَا قَالَ یَنْظُرَانِ إِلَی مَنْ کَانَ مِنْکُمْ مِمَّنْ قَدْ رَوَی حَدِیثَنَا وَ نَظَرَ فِی حَلَالِنَا وَ حَرَامِنَا وَ عَرَفَ أَحْکَامَنَا فَلْیَرْضَ (2)بِهِ حَکَماً فَإِنِّی قَدْ جَعَلْتُهُ عَلَیْکُمْ حَاکِماً فَإِذَا حَکَمَ بِحُکْمٍ وَ لَمْ یَقْبَلْهُ مِنْهُ فَإِنَّمَا بِحُکْمِ اللَّهِ اسْتَخَفَّ وَ عَلَیْنَا رَدَّ وَ الرَّادُّ عَلَیْنَا کَافِرٌ رَادٌّ عَلَی اللَّهِ وَ هُوَ عَلَی حَدٍّ مِنَ الشِّرْکِ بِاللَّهِ فَقُلْتُ فَإِنْ کَانَ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا اخْتَارَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا فَرَضِیَا أَنْ یَکُونَا النَّاظِرَیْنِ فِی حَقِّهِمَا فَاخْتَلَفَا فِیمَا حَکَمَا فَإِنَّ الْحَکَمَیْنِ اخْتَلَفَا فِی حَدِیثِکُمْ قَالَ إِنَّ الْحُکْمَ مَا حَکَمَ بِهِ أَعْدَلُهُمَا وَ أَفْقَهُهُمَا وَ أَصْدَقُهُمَا فِی الْحَدِیثِ وَ أَوْرَعُهُمَا وَ لَا یُلْتَفَتُ إِلَی مَا یَحْکُمُ بِهِ الْآخَرُ قُلْتُ فَإِنَّهُمَا عَدْلَانِ مَرْضِیَّانِ عُرِفَا بِذَلِکَ لَا یَفْضُلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ قَالَ یُنْظَرُ الْآنَ إِلَی مَا کَانَ مِنْ رِوَایَتِهِمَا عَنَّا فِی ذَلِکَ الَّذِی حَکَمَا الْمُجْمَعَ عَلَیْهِ بَیْنَ أَصْحَابِکَ فَیُؤْخَذُ بِهِ مِنْ حُکْمِهِمَا وَ یُتْرَکُ الشَّاذُّ الَّذِی لَیْسَ بِمَشْهُورٍ عِنْدَ أَصْحَابِکَ فَإِنَّ الْمُجْمَعَ عَلَیْهِ لَا رَیْبَ فِیهِ فَإِنَّمَا الْأُمُورُ ثَلَاثَهٌ أَمْرٌ بَیِّنٌ رُشْدُهُ فَیُتَّبَعُ وَ أَمْرٌ بَیِّنٌ غَیُّهُ فَیُجْتَنَبُ وَ أَمْرٌ مُشْکِلٌ یُرَدُّ حُکْمُهُ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِلَی رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَلَالٌ بَیِّنٌ وَ حَرَامٌ بَیِّنٌ وَ شُبُهَاتٌ تَتَرَدَّدُ بَیْنَ ذَلِکَ فَمَنْ تَرَکَ الشُّبُهَاتِ نَجَا مِنَ الْمُحَرَّمَاتِ وَ مَنْ أَخَذَ بِالشُّبُهَاتِ ارْتَکَبَ الْمُحَرَّمَاتِ وَ هَلَکَ مِنْ حَیْثُ لَا یَعْلَمُ قُلْتُ فَإِنْ کَانَ الْخَبَرَانِ عَنْکُمَا مَشْهُورَیْنِ قَدْ رَوَاهُمَا الثِّقَاتُ عَنْکُمْ قَالَ یُنْظَرُ مَا وَافَقَ (3)حُکْمُهُ حُکْمَ الْکِتَابِ وَ السُّنَّهِ وَ خَالَفَ الْعَامَّهَ فَیُؤْخَذُ بِهِ وَ یُتْرَکُ مَا خَالَفَ حُکْمُهُ حُکْمَ الْکِتَابِ وَ السُّنَّهِ وَ وَافَقَ الْعَامَّهَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَ رَأَیْتَ إِنْ کَانَ الْفَقِیهَانِ عَرَفَا حُکْمَهُ (4) مِنَ الْکِتَابِ وَ السُّنَّهِ ثُمَّ وَجَدْنَا أَحَدَ

1- السحت: الحرام.
2- و فی نسخه: فلیرضوا.
3- و فی نسخه: فیما وافق.
4- و فی نسخه: عمی علیهما معرفه حکم من کتاب و سنه و وجدا.

الْخَبَرَيْنِ يُوَافِقُ الْعَامَّةَ وَ الْآخَرَ يُخَالِفُ بِأَيِّهِمَا نَأْخُذُ مِنَ الْخَبَرَيْنِ قَالَ يُنْظَرُ إِلَى مَا هُمْ إِلَيْهِ يَمِيلُونَ فَإِنَّ مَا خَالَفَ الْعَامَّةَ فَفِيهِ الرَّشَادُ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَإِنْ وَافَقَهُمُ الْخَبَرَانِ جَمِيعاً قَالَ انْظُرُوا إِلَى مَا يَمِيلُ إِلَيْهِ حُكَّامُهُمْ وَ قُضَاتُهُمْ فَاتْرُكُوهُ جَانِباً وَ خُذُوا بِغَيْرِهِ قُلْتُ فَإِنْ وَافَقَ حُكَّامُهُمُ الْخَبَرَيْنِ جَمِيعاً قَالَ إِذَا كَانَ كَذَلِکَ فَأَرْجِهِ وَ قِفْ عِنْدَهُ حَتَّى تَلْقَى إِمَامَکَ فَإِنَّ الْوُقُوفَ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ خَيْرٌ مِنَ الِاقْتِحَامِ فِی الْهَلَكَاتِ وَ اللَّهُ الْمُرْشِدُ.

غو، غوالی اللئالی روی محمد بن علی بن محبوب عن محمد بن عیسی عن صفوان عن داود بن الحصین عن عمرو بن حنظله مثله بیان- رواه الصدوق فی الفقیه و ثقه الإسلام فی الکافی بسند موثق لکنه من المشهورات و ضعفه منجبر بعمل الأصحاب قوله تعالی یُرِیدُونَ أَنْ یَتَحاکَمُوا إِلَی الطَّاغُوتِ الطاغوت مشتق من الطغیان و هو الشیطان أو الأصنام أو کل ما عبد من دون الله أو صد عن عباده الله و المراد هنا من یحکم بالباطل و یتصدی للحکم و لا یکون أهلا له سمی به لفرط طغیانه أو لتشبهه بالشیطان أو لأن التحاکم إلیه تحاکم إلی الشیطان من حیث إنه الحامل علیه و الآیه بتأیید الخبر تدل علی عدم جواز الترافع إلی حکام الجور مطلقا قوله علیه السلام ممن قد روی حدیثنا أی کلها بحسب الإمکان أو القدر الوافی منها أو الحدیث المتعلق بتلک الواقعه و کذا فی نظائره و الأحوط أن لا یتصدی لذلک إلا من تتبع ما یمکنه الوصول إلیه من أخبارهم لیطلع علی المعارضات و یجمع بینها بحسب الإمکان قوله علیه السلام فإنی قد جعلته علیکم حاکما استدل به علی أنه نائب للإمام فی کل أمر إلا ما أخرجه الدلیل و لا یخلو من إشکال بل الظاهر أنه رخص له فی الحکم فیما رفع إلیه لا أنه یمکنه جبر الناس علی الترافع إلیه أیضا نعم یجب علی الناس الترافع إلیه و الرضا بحکمه قوله علیه السلام فیما حکما ظاهره أن اختلافهما بحسب اختلاف الروایه لا الفتوی قوله علیه السلام أعدلهما و أفقههما فی الجواب إشعار بأنه لا بد من کونهما عادلین فقیهین صادقین ورعین و الفقه هو العلم بالأحکام الشرعیه کما هو الظاهر و هل یعتبر کونه أفقه فی خصوص تلک الواقعه أو فی مسائل المرافعه و الحکم أو فی مطلق المسائل الأوسط أظهر معنی و إن کان الأخیر أظهر لفظا و الظاهر أن مناط الترجیح الفضل

فی جمیع تلک الخصال و یحتمل أن تکون کلمه الواو بمعنی أو فعلی الأول لا یظهر الحکم فیما إذا کان الفضل فی بعضها و علی الثانی فیما إذا کان أحدهما فاضلا فی إحداهما و الآخر فی الأخری و فی سؤال السائل إشعار بفهم المعنی الثانی قوله علیه السلام المجمع علیه استدل به علی حجیه الإجماع و ظاهر السیاق أن المراد الاتفاق فی النقل لا الفتوی و یدل علی أن شهره الخبر بین الأصحاب و تکرره فی الأصول من المرجحات و علیه کان عمل قدماء الأصحاب رضوان الله علیهم قوله علیه السلام و شبهات تتردد بین ذلک المراد الأمور التی اشتبه الحکم فیها و یحتمل شموله لما کان فیه احتمال الحرمه و إن کان حلالا بظاهر الشریعه.

قوله علیه السلام ارتکب المحرمات أی الحرام واقعا فیکون محمولا علی الأولویه و الفضل و یحتمل أن یکون المراد الحکم فی المشتبهات و یکون الهلاک من حیث الحکم بغیر علم و یدل علی رجحان الاحتیاط بل وجوبه قوله علیه السلام قد رواهما الثقات عنکم استدل به علی جواز العمل بالخبر الموثق و فیه نظر لانضمام قید الشهره و لعل تقریره علیه السلام لمجموع القیدین علی أنه یمکن أن یقال الکافر لا یوثق بقوله شرعا لکفره و إن کان عادلا بمذهبه قوله علیه السلام و السنه أی السنه المتواتره قوله علیه السلام فأرجه بکسر الجیم و الهاء من أرجیت الأمر بالیاء أو من أرجأت الأمر بالهمزه و کلاهما بمعنی أخرته فعلی الأول حذفت الیاء فی الأمر و علی الثانی أبدلت الهمزه یاء ثم حذفت الیاء و الهاء ضمیر راجع إلی الأخذ بأحد الخبرین أو بسکون الهاء لتشبیه المنفصل بالمتصل أو من أرجه الأمر أی أخره عن وقته کما ذکره الفیروزآبادی لکنه تفرد به و لم أجده فی کلام غیره ثم قال الطبرسی رحمه الله جاء هذا الخبر علی سبیل التقدیر لأنه قل ما یتفق فی الآثار أن یرد خبران مختلفان فی حکم من الأحکام موافقین للکتاب و السنه و ذلک مثل الحکم فی غسل الوجه و الیدین فی الوضوء لأن الأخبار جاءت بغسلها مره مره و بغسلها مرتین مرتین و ظاهر القرآن لا یقتضی خلاف ذلک بل یحتمل کلتا الروایتین و مثل ذلک یوجد فی أحکام الشرع و أما قوله علیه السلام للسائل أرجه و قف عنده حتی تلقی إمامک أمره بذلک عند تمکنه من الوصول إلی الإمام فأما إذا کان غائبا و لا

يتمكن من الوصول إليه و الأصحاب كلهم مجمعون على الخبرين و لم يكن هناک رجحان لرواه أحدهما على رواه الآخر بالكثره و العداله كان الحكم بهما من باب التخيير يدل على ما قلناه ما

رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَهْمٍ عَنِ الرِّضَا عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام تَجِيئُنَا الْأَحَادِيثُ عَنْكُمْ مُخْتَلِفَةً قَالَ مَا جَاءَکَ عَنَّا فَقِسْهُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَحَادِيثِنَا فَإِنْ كَانَ يُشْبِهُهُمَا فَهُوَ مِنَّا وَ إِنْ لَمْ يُشْبِهْهُمَا فَلَيْسَ مِنَّا قُلْتُ يَجِيئُنَا الرَّجُلَانِ وَ كِلَاهُمَا ثِقَةٌ بِحَدِيثَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ فَلَا نَعْلَمُ أَيُّهُمَا الْحَقُّ فَقَالَ إِذَا لَمْ تَعْلَمْ فَمُوَسَّعٌ عَلَيْکَ بِأَيِّهِمَا أَخَذْتَ.

وَ مَا رَوَاهُ الْحَارِثُ بْنُ الْمُغِيرَهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا سَمِعْتَ مِنْ أَصْحَابِکَ الْحَدِيثَ وَ كُلُّهُمْ ثِقَهٌ فَمُوَسَّعٌ عَلَيْکَ حَتَّى تَرَى الْقَائِمَ عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ فَتَرُدَّهُ إِلَيْهِ.

وَ رُوِيَ عَنْ سَمَاعَهَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قُلْتُ يَرِدُ عَلَيْنَا حَدِيثَانِ وَاحِدٌ يَأْمُرُنَا بِالْأَخْذِ بِهِ وَ الْآخَرُ يَنْهَانَا عَنْهُ قَالَ لَا تَعْمَلْ بِوَاحِدٍ مِنْهُمَا حَتَّى تَلْقَى صَاحِبَکَ فَتَسْأَلَهُ قَالَ قُلْتُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ نَعْمَلَ بِأَحَدِهِمَا قَالَ خُذْ بِمَا فِيهِ خِلَافُ الْعَامَّهِ.

أمر عليه السلام بترک ما وافق العامه لأنه يحتمل أن يكون قد ورد مورد التقيه و ما خالفهم لا يحتمل ذلک.

وَ رُوِيَ أَيْضاً عَنْهُمْ عليهم السلام أَنَّهُمْ قَالُوا إِذَا اخْتَلَفَتْ أَحَادِيثُنَا عَلَيْكُمْ فَخُذُوا بِمَا اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ شِيعَتُنَا فَإِنَّهُ لَا رَيْبَ فِيهِ.

و أمثال هذه الأخبار كثيره لا يحتمل ذكره هاهنا و ما أوردناه عارض ليس هذا موضعه إلى هنا كلام الطبرسى و الأخبار التى نقلها مع ما أورد بينها من كلامه.

أقول: ما ذكره فى الجمع بين الخبرين من حمل الإرجاء على ما إذا تمكن من الوصول إلى إمامه و الرجوع إليه و التخيير على عدمه هو أظهر الوجوه و أوجهها و جمع بينهما بعض الأفاضل بحمل التخيير على ما ورد فى العبادات و تخصيص الإرجاء بما إذا تعلق بالمعاملات و الأحكام و يمكن الجمع بحمل الإرجاء على عدم الحكم بأحدهما بخصوصه فلا ينافى جواز العمل بأيهما شاء أو بحمل الإرجاء على الاستحباب

ص: 224

و التخيير على الجواز أو بحمل الإرجاء على ما يمكن الإرجاء فيه بأن لا يكون مضطرا إلى العمل بأحدهما و التخيير على ما إذا لم يكن له بد من العمل بأحدهما كما يومئ إليه خبر سماعه و يظهر من خبر الميثمى فيما سيأتى وجه جمع آخر بينهما و سنفصل القول فى ذلک فى رساله مفرده إن شاء الله تعالى.

«2»- ج، الإحتجاج عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السلام فِی مُنَاظَرَتِهِ مَعَ یَحْیَی بْنِ أَکْثَمَ وَ سَیَجِی ءُ بِتَمَامِهِ فِی مَوْضِعِهِ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی حَجَّهِ الْوَدَاعِ قَدْ کَثُرَتْ عَلَیَّ الْکَذَّابَهُ وَ سَتَکْثُرُ فَمَنْ کَذَبَ عَلَیَّ مُتَعَمِّداً فَلْیَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ فَإِذَا أَتَاکُمُ الْحَدِیثُ فَاعْرِضُوهُ عَلَی کِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّتِی فَمَا وَافَقَ کِتَابَ اللَّهِ وَ سُنَّتِی فَخُذُوا بِهِ وَ مَا خَالَفَ کِتَابَ اللَّهِ وَ سُنَّتِی فَلَا تَأْخُذُوا بِهِ الْخَبَرَ.

بیان: الکذابه بکسر الکاف و تخفیف الذال مصدر کذب یکذب أی کثرت علی کذابه الکذابین و یصح أیضا جعل الکذاب بمعنی المکذوب و التاء للتأنیث أی الأحادیث المفتراه أو بفتح الکاف و تشدید الذال بمعنی الواحد الکثیر الکذب و التاء لزیاده المبالغه و المعنی کثرت علی أکاذیب الکذابه أو التاء للتأنیث و المعنی کثرت الجماعه الکذابه و لعل الأخیر أظهر و علی التقادیر الظاهر أن الجار و المجرور متعلق بالکذابه و یحتمل تعلقه بکثرت علی تضمین اجتمعت و نحوه و هذا الخبر علی تقدیری صدقه و کذبه یدل علی وقوع الکذب علیه صلی الله علیه و آله (1).

«3»- ج، الإحتجاج وَ مِمَّا أَجَابَ بِهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیُّ علیه السلام فِی رِسَالَتِهِ إِلَی أَهْلِ الْأَهْوَازِ حِینَ سَأَلُوهُ عَنِ الْجَبْرِ وَ التَّفْوِیضِ أَنْ قَالَ اجْتَمَعَتِ الْأُمَّهُ قَاطِبَهً لَا اخْتِلَافَ بَیْنَهُمْ فِی ذَلِکَ أَنَّ الْقُرْآنَ حَقٌّ لَا رَیْبَ فِیهِ عِنْدَ جَمِیعِ فِرَقِهَا فَهُمْ فِی حَالَهِ الِاجْتِمَاعِ عَلَیْهِ مُصِیبُونَ وَ عَلَی تَصْدِیقِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مُهْتَدُونَ لِقَوْلِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لَا تَجْتَمِعُ أُمَّتِی عَلَی ضَلَالَهٍ فَأَخْبَرَ صلی الله علیه و آله أَنَّ مَا اجْتَمَعَتْ عَلَیْهِ الْأُمَّهُ وَ لَمْ یُخَالِفْ بَعْضُهَا بَعْضاً هُوَ الْحَقُّ فَهَذَا مَعْنَی الْحَدِیثِ لَا مَا تَأَوَّلَهُ الْجَاهِلُونَ وَ لَا مَا قَالَهُ الْمُعَانِدُونَ مِنْ إِبْطَالِ حُکْمِ الْکِتَابِ وَ اتِّبَاعِ حُکْمِ الْأَحَادِیثِ الْمُزَوَّرَهِ وَ الرِّوَایَاتِ الْمُزَخْرَفَهِ وَ اتِّبَاعِ

1- أما على تقدير صدقه فواضح و أمّا على تقدير كذبه فنفس الخبر كذب عليه.

الْأَهْوَاءِ الْمُرْدِيَهِ الْمُهْلِكَهِ الَّتِی تُخَالِفُ نَصَّ الْکِتَابِ وَ تَحْقِیقَ الْآیَاتِ الْوَاضِحَاتِ الْبَیِّنَاتِ وَ نَحْنُ نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ یُوَفِّقَنَا لِلثَّوَابِ وَ یَهْدِیَنَا إِلَی الرَّشَادِ ثُمَّ قَالَ علیه السلام فَإِذَا شَهِدَ الْکِتَابُ بِتَصْدِیقِ خَبَرٍ وَ تَحْقِیقِهِ فَأَنْکَرَتْهُ طَائِفَهٌ مِنَ الْأُمَّهِ وَ عَارَضَتْهُ بِحَدِیثٍ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِیثِ الْمُزَوَّرَهِ صَارَتْ بِإِنْکَارِهَا وَ دَفْعِهَا الْکِتَابَ کُفَّاراً ضُلَّالًا وَ أَصَحُّ خَبَرٍ مَا عُرِفَ تَحْقِیقُهُ مِنَ الْکِتَابِ مِثْلُ الْخَبَرِ الْمُجْمَعِ عَلَیْهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَیْثُ قَالَ إِنِّی مُسْتَخْلِفٌ فِیکُمْ خَلِیفَتَیْنِ کِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی مَا إِنْ تَمَسَّکْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِی وَ إِنَّهُمَا لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ وَ اللَّفْظَهُ الْأُخْرَی عَنْهُ فِی هَذَا الْمَعْنَی بِعَیْنِهِ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ کِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی وَ إِنَّهُمَا لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ مَا إِنْ تَمَسَّکْتُمْ بِهِمَا لَمْ تَضِلُّوا (1) فَلَمَّا وَجَدْنَا شَوَاهِدَ هَذَا الْحَدِیثِ نَصّاً فِی کِتَابِ اللَّهِ مِثْلَ قَوْلِهِ إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاهَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاهَ وَ هُمْ راکِعُونَ ثُمَّ اتَّفَقَتْ رِوَایَاتُ الْعُلَمَاءِ فِی ذَلِکَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّهُ تَصَدَّقَ بِخَاتَمِهِ وَ هُوَ رَاکِعٌ فَشَکَرَ اللَّهُ ذَلِکَ لَهُ وَ أَنْزَلَ الْآیَهَ فِیهِ ثُمَّ وَجَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ أَبَانَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ بِهَذِهِ اللَّفْظَهِ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ قَوْلِهِ صلی الله علیه و آله عَلِیٌّ یَقْضِی دَیْنِی وَ یُنْجِزُ مَوْعِدِی وَ هُوَ خَلِیفَتِی عَلَیْکُمْ بَعْدِی وَ قَوْلِهِ صلی الله علیه و آله حَیْثُ اسْتَخْلَفَهُ عَلَی الْمَدِینَهِ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ تُخْلِفُنِی عَلَی النِّسَاءِ وَ الصِّبْیَانِ (2) فَقَالَ أَ مَا تَرْضَی أَنْ تَکُونَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی فَعَلِمْنَا أَنَّ الْکِتَابَ شَهِدَ بِتَصْدِیقِ هَذِهِ الْأَخْبَارِ وَ تَحْقِیقِ هَذِهِ الشَّوَاهِدِ فَیَلْزَمُ الْأُمَّهَ الْإِقْرَارُ بِهَا إِذْ کَانَتْ هَذِهِ الْأَخْبَارُ وَافَقَتِ الْقُرْآنَ وَ وَافَقَ الْقُرْآنُ هَذِهِ الْأَخْبَارَ فَلَمَّا وَجَدْنَا ذَلِکَ مُوَافِقاً لِکِتَابِ اللَّهِ وَ وَجَدْنَا کِتَابَ اللَّهِ مُوَافِقاً لِهَذِهِ الْأَخْبَارِ وَ عَلَیْهَا دَلِیلًا کَانَ الِاقْتِدَاءُ بِهَذِهِ الْأَخْبَارِ فَرْضاً لَا یَتَعَدَّاهُ إِلَّا أَهْلُ الْعِنَادِ وَ الْفَسَادِ ثُمَّ قَالَ علیه السلام وَ مُرَادُنَا وَ قَصْدُنَا الْکَلَامُ فِی الْجَبْرِ وَ التَّفْوِیضِ وَ شَرْحِهِمَا وَ بَیَانِهِمَا وَ إِنَّمَا قَدَّمْنَا مَا قَدَّمْنَا لِکَوْنِ اتِّفَاقِ الْکِتَابِ وَ الْخَبَرِ إِذَا اتَّفَقَا دَلِیلًا لِمَا أَرَدْنَاهُ وَ قُوَّهً لِمَا نَحْنُ مُبَیِّنُوهُ مِنْ ذَلِکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ الْخَبَرُ طَوِیلٌ

1- و فی نسخه: ما انکم ان کنتم تمسکتم و فی أخری: أما انکم ان تمسکتم.
2- و فی نسخه: مع النساء و الصبیان

نَذْكُرُهُ بِتَمَامِهِ فِی بَابِ الْجَبْرِ وَ التَّفْوِيضِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

«4»- لی، الأمالی للصدوق أَحْمَدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّكُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام إِنَّ عَلَى كُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً وَ عَلَى كُلِّ صَوَابٍ نُوراً فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ فَخُذُوهُ وَ مَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَدَعُوهُ.

بيان: الحقيقه ماهيه الشی ء التی بها يتحصل ذلک الشی ء و المراد بالحقيقه هنا ما به يتحقق ذلک الشی ء من العله الواقعيه كحكمه تعالى و أمره فی الأحكام الشرعيه و كالتحقق فی نفس الأمر فی الأحكام الخبريه أطلقت عليه مجازا و النور الدليل و البرهان الذی به يظهر حقيقه الأشياء و الغرض أن الله تعالى جعل لكل شی ء دليلا و برهانا فی كتابه و سنه نبيه صلى الله عليه و آله فيجب عرض الأخبار على كتاب الله.

«5»- ب، قرب الإسناد ابْنُ ظَرِيفٍ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: قَرَأْتُ فِی كِتَابٍ لِعَلِیٍّ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ إِنَّهُ سَيُكْذَبُ عَلَيَّ كَمَا كُذِبَ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلِی فَمَا جَاءَكُمْ عَنِّی مِنْ حَدِيثٍ وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ فَهُوَ حَدِيثِی وَ أَمَّا مَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَلَيْسَ مِنْ حَدِيثِی.

«6»- كا، الكافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى وَ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ جَمِيعاً عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ اخْتَلَفَ عَلَيْهِ رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ دِينِهِ فِی أَمْرٍ كِلَاهُمَا يَرْوِيهِ أَحَدُهُمَا يَأْمُرُ بِأَخْذِهِ وَ الْآخَرُ يَنْهَاهُ عَنْهُ كَيْفَ يَصْنَعُ قَالَ يُرْجِئُهُ حَتَّى يَلْقَى مَنْ يُخْبِرُهُ فَهُوَ فِی سَعَةٍ حَتَّى يَلْقَاهُ.

وَ فِی رِوَايَةٍ أُخْرَى بِأَيِّهِمَا أَخَذْتَ مِنْ بَابِ التَّسْلِيمِ وَسِعَكَ.

«7»- كا، الكافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَ رَأَيْتَكَ لَوْ حَدَّثْتُكَ بِحَدِيثٍ الْعَامَ ثُمَّ جِئْتَنِی مِنْ قَابِلٍ فَحَدَّثْتُكَ بِخِلَافِهِ فَبِأَيِّهِمَا كُنْتَ تَأْخُذُ قَالَ كُنْتُ آخُذُ بِالْأَخِيرِ فَقَالَ لِی رَحِمَكَ اللَّهُ.

«8»- كا، الكافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ فَرْقَدٍ عَنِ ابْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذَا جَاءَ حَدِيثٌ عَنْ أَوَّلِكُمْ وَ

حَدِيثٌ عَنْ آخِرِكُمْ

ص: 227

بِأَيِّهِمَا نَأْخُذُ قَالَ خُذُوا بِهِ حَتَّى يَبْلُغَكُمْ عَنِ الْحَيِّ فَإِنْ بَلَغَكُمْ عَنِ الْحَيِّ فَخُذُوا بِقَوْلِهِ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّا وَ اللَّهِ لَا نُدْخِلُكُمْ إِلَّا فِيمَا يَسَعُكُمْ.

وَ فِی حَدِيثٍ آخَرَ خُذُوا بِالْأَحْدَثِ

«9»- كا، الكافی الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِی أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْوُونَ عَنْ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا يُتَّهَمُونَ بِالْكَذِبِ فَيَجِی ءُ مِنْكُمْ خِلَافُهُ قَالَ إِنَّ الْحَدِيثَ يُنْسَخُ كَمَا يُنْسَخُ الْقُرْآنُ.

«10»- كا، الكافی عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنِ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنِ ابْنِ حَازِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا بَالِی أَسْأَلُكَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ فَتُجِيبُنِی فِيهَا بِالْجَوَابِ ثُمَّ يَجِيئُكَ غَيْرِی فَتُجِيبُهُ فِيهَا بِجَوَابٍ آخَرَ فَقَالَ إِنَّا نُجِيبُ النَّاسَ عَلَى الزِّيَادَةِ وَ النُّقْصَانِ قَالَ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِی عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَدَقُوا عَلَى مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله أَمْ كَذَبُوا قَالَ بَلْ صَدَقُوا قُلْتُ فَمَا بَالُهُمُ اخْتَلَفُوا فَقَالَ أَ مَا تَعْلَمُ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَأْتِی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَيَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ فَيُجِيبُهُ فِيهَا بِالْجَوَابِ ثُمَّ يُجِيبُهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَا يَنْسَخُ ذَلِكَ الْجَوَابَ فَنَسَخَتِ الْأَحَادِيثُ بَعْضُهَا بَعْضاً.

«11»- كا، الكافی عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِی عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِی يَا زِيَادُ مَا تَقُولُ لَوْ أَفْتَيْنَا رَجُلًا مِمَّنْ يَتَوَلَّانَا بِشَیْ ءٍ مِنَ التَّقِيَّهِ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَنْتَ أَعْلَمُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ إِنْ أَخَذَ بِهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَ أَعْظَمُ أَجْراً.

«12»- وَ فِی رِوَايَهٍ أُخْرَى إِنْ أَخَذَ بِهِ أُوجِرَ وَ إِنْ تَرَكَهُ وَ اللَّهِ أَثِمَ.

«13»- ل، الخصال أَبِی عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِیِّ وَ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَهَ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِی عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّی سَمِعْتُ مِنْ سَلْمَانَ وَ الْمِقْدَادِ وَ أَبِی ذَرٍّ شَيْئاً مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَ أَحَادِيثَ عَنْ نَبِیِّ اللَّهِ صلی الله علیه و آله غَيْرَ مَا فِی أَيْدِی النَّاسِ ثُمَّ سَمِعْتُ مِنْكَ تَصْدِيقَ مَا سَمِعْتُ مِنْهُمْ وَ رَأَيْتُ فِی أَيْدِی النَّاسِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَ مِنَ الْأَحَادِيثِ عَنْ نَبِیِّ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْتُمْ تُخَالِفُونَهُمْ فِيهَا وَ تَزْعُمُونَ

أَنَّ ذَلِکَ کُلَّهُ بَاطِلٌ أَ فَتَرَى النَّاسَ یَکْذِبُونَ عَلَى رَسُولِ اللّهِ صلى الله علیه و آله مُتَعَمِّدِینَ

ص: 228

وَ يُفَسِّرُونَ الْقُرْآنَ بِآرَائِهِمْ قَالَ فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ علیه السلام عَلَيَّ فَقَالَ قَدْ سَأَلْتَ فَافْهَمِ الْجَوَابَ إِنَّ فِی أَيْدِی النَّاسِ حَقّاً وَ بَاطِلًا وَ صِدْقاً وَ كَذِباً وَ نَاسِخاً وَ مَنْسُوخاً وَ عَامّاً وَ خَاصّاً وَ مُحْكَماً وَ مُتَشَابِهاً وَ حِفْظاً وَ وَهَماً وَ قَدْ كُذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَى عَهْدِهِ حَتَّى قَامَ خَطِيباً فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ الْكَذَّابَةُ فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ثُمَّ كُذِبَ عَلَيْهِ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّمَا أَتَاكُمُ الْحَدِيثُ مِنْ أَرْبَعَةٍ لَيْسَ لَهُمْ خَامِسٌ رَجُلٌ مُنَافِقٌ يُظْهِرُ الْإِيمَانَ مُتَصَنِّعٍ بِالْإِسْلَامِ لَا يَتَأَثَّمُ وَ لَا يَتَحَرَّجُ أَنْ يَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُتَعَمِّداً فَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّهُ مُنَافِقٌ كَذَّابٌ لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ وَ لَمْ يُصَدِّقُوهُ وَ لَكِنَّهُمْ قَالُوا هَذَا قَدْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ رَآهُ وَ سَمِعَ مِنْهُ فَأَخَذُوا مِنْهُ وَ هُمْ لَا يَعْرِفُونَ حَالَهُ وَ قَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنِ الْمُنَافِقِينَ بِمَا أَخْبَرَهُ وَ وَصَفَهُمْ بِمَا وَصَفَهُمْ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسامُهُمْ وَ إِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ ثُمَّ بَقُوا بَعْدَهُ فَتَقَرَّبُوا إِلَى أَئِمَّةِ الضَّلَالِ وَ الدُّعَاةِ إِلَى النَّارِ بِالزُّورِ وَ الْكَذِبِ وَ الْبُهْتَانِ فَوَلَّوْهُمُ الْأَعْمَالَ وَ حَمَلُوهُمْ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ وَ أَكَلُوا بِهِمُ الدُّنْيَا (1)وَ إِنَّمَا النَّاسُ مَعَ الْمُلُوكِ وَ الدُّنْيَا إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ فَهَذَا أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ وَ رَجُلٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ شَيْئاً لَمْ يَحْفَظْهُ عَلَى وَجْهِهِ وَ وَهِمَ فِيهِ وَ لَمْ يَتَعَمَّدْ كَذِباً فَهُوَ فِی يَدِهِ يَقُولُ بِهِ وَ يَعْمَلُ بِهِ وَ يَرْوِيهِ وَ يَقُولُ أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ وَهِمَ لَمْ يَقْبَلُوهُ وَ لَوْ عَلِمَ هُوَ أَنَّهُ وَهِمَ لَرَفَضَهُ وَ رَجُلٌ ثَالِثٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله شَيْئاً أَمَرَ بِهِ ثُمَّ نَهَى عَنْهُ وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ أَوْ سَمِعَهُ يَنْهَى عَنْ شَیْ ءٍ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ فَحَفِظَ مَنْسُوخَهُ وَ لَمْ يَحْفَظِ النَّاسِخَ فَلَوْ عَلِمَ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ لَرَفَضَهُ وَ لَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ لَرَفَضُوهُ وَ آخَرُ رَابِعٌ لَمْ يَكْذِبْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُبْغِضٌ لِلْكَذِبِ خَوْفاً مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تَعْظِيماً لِرَسُولِ اللَّهِ لَمْ يَسْهُ(2) بَلْ حَفِظَ مَا سَمِعَ عَلَى وَجْهِهِ فَجَاءَ بِهِ كَمَا سَمِعَ لَمْ يَزِدْ فِيهِ وَ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ وَ عَلِمَ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ فَعَمِلَ بِالنَّاسِخِ وَ رَفَضَ الْمَنْسُوخَ وَ إِنَّ أَمْرَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله مِثْلُ الْقُرْآنِ نَاسِخٌ وَ مَنْسُوخٌ وَ خَاصٌّ وَ عَامٌّ وَ مُحْكَمٌ وَ مُتَشَابِهٌ وَ قَدْ كَانَ يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْكَلَامُ لَهُ وَجْهَانِ وَ كَلَامٌ عَامٌّ وَ كَلَامٌ خَاصٌّ مِثْلُ الْقُرْآنِ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی كِتَابِهِ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا فَيَشْتَبِهُ عَلَى مَنْ لَمْ يَعْرِفْ وَ لَمْ يَدْرِ مَا عَنَى اللَّهُ بِهِ

1- و فی نسخه: و اکلوا بهم الدنیا.

2- فى الخصال: لم ينسه.

وَ رَسُولُهُ وَ لَيْسَ كُلُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَسْأَلُهُ عَنِ الشَّيْ ءِ فَيَفْهَمُ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ يَسْأَلُهُ وَ لَا يَسْتَفْهِمُهُ حَتَّى إِنْ كَانُوا لَيُحِبُّونَ أَنْ يَجِي ءَ الْأَعْرَابِيُّ وَ الطَّارِئُ فَيَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَتَّى يَسْمَعُوا وَ كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كُلَّ يَوْمٍ دَخْلَةً وَ كُلَّ لَيْلَةٍ دَخْلَةً فَيُخْلِينِي فِيهَا أَدُورُ مَعَهُ حَيْثُمَا دَارَ وَ قَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ أَنَّهُ لَمْ يَصْنَعْ ذَلِكَ بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ غَيْرِي وَ رُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي بَيْتِي (1) يَأْتِينِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَكْثَرَ ذَلِكَ فِي بَيْتِي وَ كُنْتُ إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْضَ مَنَازِلِهِ أَخْلَانِي وَ أَقَامَ عَنِّي نِسَاءَهُ فَلَا يَبْقَى عِنْدَهُ غَيْرِي وَ إِذَا أَتَانِي لِلْخَلْوَةِ مَعِي فِي بَيْتِي لَمْ تَقُمْ عَنْهُ فَاطِمَةُ وَ لَا أَحَدٌ مِنْ بَنِيَّ وَ كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُهُ أَجَابَنِي وَ إِذَا سَكَتُّ عَنْهُ وَ فَنِيَتْ مَسَائِلِي ابْتَدَأَنِي فَمَا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله آيَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَقْرَأَنِيهَا وَ أَمْلَاهَا عَلَيَّ فَكَتَبْتُهَا بِخَطِّي وَ عَلَّمَنِي تَأْوِيلَهَا وَ تَفْسِيرَهَا وَ نَاسِخَهَا وَ مَنْسُوخَهَا وَ مُحْكَمَهَا وَ مُتَشَابِهَهَا وَ خَاصَّهَا وَ عَامَّهَا وَ دَعَا اللَّهَ لِي أَنْ يُعْطِيَنِي فَهْمَهَا وَ حِفْظَهَا فَمَا نَسِيتُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ لَا عِلْماً أَمْلَاهُ عَلَيَّ وَ كَتَبْتُهُ مُنْذُ دَعَا اللَّهَ لِي بِمَا دَعَاهُ وَ مَا تَرَكَ شَيْئاً عَلَّمَهُ اللَّهُ مِنْ حَلَالٍ وَ لَا حَرَامٍ أَمْرٍ وَ لَا نَهْيٍ كَانَ أَوْ يَكُونُ وَ لَا كِتَابٍ مُنْزَلٍ عَلَى أَحَدٍ قَبْلَهُ فِي أَمْرِ بِطَاعَةٍ أَوْ نَهْيٍ عَنْ مَعْصِيَةٍ إِلَّا عَلَّمَنِيهِ وَ حَفَّظَنِيهِ فَلَمْ أَنْسَ حَرْفاً وَاحِداً ثُمَّ وَضَعَ صلى الله عليه و آله يَدَهُ عَلَى صَدْرِي وَ دَعَا اللَّهَ لِي أَنْ يَمْلَأَ قَلْبِي عِلْماً وَ فَهْماً وَ حُكْماً وَ نُوراً فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي إِنِّي مُنْذُ دَعَوْتَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لِي بِمَا دَعَوْتَ لَمْ أَنْسَ شَيْئاً وَ لَمْ يَفُتْنِي شَيْ ءٌ لَمْ أَكْتُبْهُ أَ فَتَتَخَوَّفُ عَلَيَّ النِّسْيَانَ فِيمَا بَعْدُ فَقَالَ لَا لَسْتُ أَخَافُ عَلَيْكَ النِّسْيَانَ وَ لَا الْجَهْلَ.

نهج، نهج البلاغه ف، تحف العقول مرسلا مثله- نى، الغيبه للنعمانى ابن عقده و محمد بن همام و عبد العزيز و عبد الواحد ابنا عبد الله بن يونس عن رجالهم عن عبد الرزاق و همام عن معمر بن راشد عن أبان بن أبى عياش عن سليم مثله:

ج، الإحتجاج عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ: خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ إِنِّي سَمِعْتُ مِنْ سَلْمَانَ وَ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِ

1- و فى نسخه: فى شى ء

وَ الْمِقْدَادِ أَشْيَاءَ مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَ الْأَحَادِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله ثُمَّ ذَكَرَ نَحْواً مِمَّا مَرَّ إِلَى قَوْلِهِ حَتَّى إِنْ كَانُوا لَيُحِبُّونَ أَنْ يَجِي ءَ الْأَعْرَابِيُّ أَوِ الطَّارِي فَيَسْأَلَهُ صلى الله عليه و آله حَتَّى يَسْمَعُوا وَ كَانَ لَا يَمُرُّ بِي مِنْ ذَلِكَ شَيْ ءٌ إِلَّا سَأَلْتُ عَنْهُ وَ حَفِظْتُهُ فَهَذِهِ وُجُوهُ مَا عَلَيْهِ النَّاسُ فِي اخْتِلَافِهِمْ وَ عِلَلِهِمْ فِي رِوَايَاتِهِمْ.

إيضاح: سيأتى الخبر بتمامه فى باب العله التى من أجلها لم يغير أمير المؤمنين عليه السلام بعض البدع قوله عليه السلام حقا و باطلا و صدقا و كذبا ذكر الصدق و الكذب بعد الحق و الباطل من قبيل ذكر الخاص بعد العام لأن الصدق و الكذب من خواص الخبر و الحق و الباطل يصدقان على الأفعال أيضا و قيل الحق و الباطل هنا من خواص الرأى و الاعتقاد و الصدق و الكذب من خواص النقل و الروايه قوله عليه السلام محكما و متشابها المحكم فى اللغه هو المضبوط المتقن و يطلق فى الاصطلاح على ما اتضح معناه و على ما كان محفوظا من النسخ أو التخصيص أو منهما معا و على ما كان نظمه مستقيما خاليا عن الخلل و ما لا يحتمل من التأويل إلا وجها واحدا و يقابله بكل من هذه المعانى المتشابهه قوله عليه السلام و وهما بفتح الهاء مصدر قولک وهمت بالكسر أى غلطت و سهوت و قد روى وهما بالتسكين مصدر وهمت بالفتح إذا ذهب وهمک إلى شى ء و أنت تريد غيره و المعنى متقارب قوله عليه السلام فليتبوأ صيغه الأمر و معناه الخبر كقوله تعالى قُلْ مَنْ كانَ فِي الضَّلالَهِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمنُ مَدًّا قوله عليه السلام متصنع بالإسلام أى متكلف له و متدلس به غير متصف به فى نفس الأمر قوله عليه السلام لا يتأثم أى لا يكف نفسه عن موجب الإثم أو لا يعد نفسه آثما بالكذب على رسول الله صلى الله عليه و آله و كذا قوله لا يتحرج من الحرج بمعنى الضيق قوله عليه السلام و قد أخبر الله عز و جل عن المنافقين أى كان ظاهرهم ظاهرا حسنا و كلامهم كلاما مزيفا مدلسا يوجب اغترار الناس بهم و تصديقهم فيما ينقلونه عن النبى صلى الله عليه و آله و يرشد إلى ذلک أنه سبحانه خاطب نبيه صلى الله عليه و آله بقوله وَ إِذا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُکَ أَجْسامُهُمْ أى لصباحتهم و حسن منظرهم وَ إِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ أى تصغى إليه لذلاقه ألسنتهم قوله عليه السلام فولوهم الأعمال أى أئمه الضلال بسبب وضع الأخبار أعطوا هؤلاء المنافقين الولايات و سلطوهم على

الناس و يحتمل العكس أيضا أى بسبب مفتريات هؤلاء المنافقين صاروا والين على الناس و صنعوا ما شاءوا و ابتدعوا ما أرادوا و لكنه بعيد قوله عليه السلام ناسخ و منسوخ قال الشيخ البهائى رحمه الله خبر ثان لإن أو خبر مبتدأ محذوف أى بعضه ناسخ و بعضه منسوخ أو بدل من مثل و جره على البدليه من القرآن ممكن فإن قيام البدل مقام المبدل منه غير لازم عند كثير من المحققين قوله عليه السلام و قد كان يكون اسم كان ضمير الشأن و يكون تامه و هى مع اسمها الخبر و له وجهان نعت للكلام لأنه فى حكم النكره أو حال منه و إن جعلت يكون ناقصه فهو خبرها قوله عليه السلام و قال الله لعل المراد أنهم لما سمعوا هذه الآيه علموا وجوب اتباعه صلى الله عليه و آله و لما اشتبه عليهم مراده عملوا بما فهموا منه و أخطئوا فيه فهذا بيان لسبب خطاء الطائفه الثانيه و الثالثه و يحتمل أن يكون ذكر الآيه لبيان أن هذه الفرقه الرابعه المحقه إنما تتبعوا جميع ما صدر عنه صلى الله عليه و آله من الناسخ و المنسوخ و العام و الخاص لأن الله تعالى أمرهم باتباعه فى كل ما يصدر عنه قوله عليه السلام فيشتبه متفرع على ما قبل الآيه أى كان يشتبه كلام الرسول صلى الله عليه و آله على من لا يعرف و يحتمل أن يكون المراد أن الله تعالى إنما أمرهم بمتابعه الرسول صلى الله عليه و آله فيما يأمرهم به من اتباع أهل بيته و الرجوع إليهم فإنهم كانوا يعرفون كلامه و يعلمون مرامه فاشتبه ذلک على من لم يعرف مراد الله تعالى و ظنوا أنه يجوز لهم العمل بما سمعوا منه بعده صلى الله عليه و آله من غير رجوع إلى أهل بيته قوله عليه السلام ما عنى الله به الموصول مفعول لم يدر و يحتمل أن يكون فاعل يشتبه قوله عليه السلام و لا يستفهمه أى إعظاما له قوله عليه السلام و الطارى أى الغريب الذى أتاه عن قريب من غير أنس به و بكلامه و إنما كانوا يحبون قدومهما إما لاستفهامهم و عدم استعظامهم إياه أو لأنه صلى الله عليه و آله كان يتكلم على وفق عقولهم فيوضحه حتى يفهم غيرهم قوله عليه السلام فيخلينى فيها من الخلوه يقال استخلى الملک فأخلاه أى سأله أن يجتمع به فى خلوه ففعل أو من التخليه أى يتركنى أدور معه قوله عليه السلام أدور معه حيثما دار أى لا أمنع عن شى ء من خلواته أدخل معه أى مدخل يدخل فيه و أسير معه أينما سار أو المراد أنى كنت محرما لجميع أسراره قابلا لعلومه أخوض معه فى كل ما يخوض فيه من

المعارف و كنت أوافقه فى كل ما يتكلم فيه و أفهم مراده قوله عليه السلام تأويلها و تفسيرها أى بطنها و ظهرها.

«14»- ع، علل الشرائع ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَی الْبَرْقِیُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ مَاجِیلَوَیْهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ هِشَامٍ وَ عَلِیُّ بْنُ عِیسَی الْمُجَاوِرُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّیَّارِیِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ أَسْبَاطٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام یَحْدُثُ الْأَمْرُ لَا أَجِدُ بُدّاً مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَ لَیْسَ فِی الْبَلَدِ الَّذِی أَنَا فِیهِ أَحَدٌ أَسْتَفْتِیهِ مِنْ مَوَالِیکَ قَالَ فَقَالَ علیه السلام ائْتِ فَقِیهَ الْبَلَدِ فَاسْتَفْتِهِ فِی أَمْرِکَ فَإِذَا أَفْتَاکَ بِشَیْ ءٍ فَخُذْ بِخِلَافِهِ فَإِنَّ الْحَقَّ فِیهِ.

بیان: لعله محمول على ما إذا كان عنده خبران لا يدرى بأيهما يأخذ و إن كان بعيدا.

«15»- ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْمِسْمَعِیِّ عَنِ الْمِیثَمِیِّ أَنَّهُ سَأَلَ الرِّضَا علیه السلام یَوْماً وَ قَدِ اجْتَمَعَ عِنْدَهُ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ قَدْ کَانُوا تَنَازَعُوا فِی الْحَدِیثَیْنِ الْمُخْتَلِفَیْنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الشَّیْ ءِ الْوَاحِدِ فَقَالَ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ حَرَّمَ حَرَاماً وَ أَحَلَّ حَلَالًا وَ فَرَضَ فَرَائِضَ فَمَا جَاءَ فِی تَحْلِیلِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ أَوْ تَحْرِیمِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ أَوْ دَفْعِ فَرِیضَةٍ فِی کِتَابِ اللَّهِ رَسْمُهَا بَیِّنٌ قَائِمٌ بِلَا نَاسِخٍ نَسَخَ ذَلِکَ فَذَلِکَ مَا لَا یَسَعُ الْأَخْذُ بِهِ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمْ یَکُنْ لِیُحَرِّمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ وَ لَا لِیُحَلِّلَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا لِیُغَیِّرَ فَرَائِضَ اللَّهِ وَ أَحْکَامَهُ کَانَ فِی ذَلِکَ کُلِّهِ مُتَّبِعاً مُسَلِّماً مُؤَدِّیاً عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا ما یُوحی إِلَیَّ فَکَانَ صلی الله علیه و آله مُتَّبِعاً لِلَّهِ مُؤَدِّیاً عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرَهُ بِهِ مِنْ تَبْلِیغِ الرِّسَالَةِ قُلْتُ فَإِنَّهُ یَرِدُ عَنْکُمُ الْحَدِیثُ فِی الشَّیْ ءِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِمَّا لَیْسَ فِی الْکِتَابِ وَ هُوَ فِی السُّنَّةِ ثُمَّ یَرِدُ خِلَافُهُ فَقَالَ وَ کَذَلِکَ قَدْ نَهَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ أَشْیَاءَ نَهْیَ حَرَامٍ فَوَافَقَ فِی ذَلِکَ نَهْیُهُ نَهْیَ اللَّهِ تَعَالَی وَ أَمَرَ بِأَشْیَاءَ فَصَارَ ذَلِکَ الْأَمْرُ وَاجِباً لَازِماً کَعِدْلِ فَرَائِضِ اللَّهِ تَعَالَی وَ وَافَقَ فِی ذَلِکَ أَمْرُهُ أَمْرَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَا جَاءَ فِی النَّهْیِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَهْیَ حَرَامٍ ثُمَّ جَاءَ خِلَافُهُ لَمْ یَسَعِ اسْتِعْمَالُ ذَلِکَ وَ کَذَلِکَ فِیمَا أَمَرَ بِهِ لِأَنَّا لَا نُرَخِّصُ فِیمَا لَمْ یُرَخِّصْ فِیهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَا نَأْمُرُ بِخِلَافِ مَا أَمَرَ

ص: 233

رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَّا لِعِلَّهِ خَوْفِ ضَرُورَهٍ فَأَمَّا أَنْ نَسْتَحِلَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَوْ نُحَرِّمَ مَا اسْتَحَلَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَلَا يَكُونُ ذَلِكَ أَبَداً لِأَنَّا تَابِعُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مُسَلِّمُونَ لَهُ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله تَابِعاً لِأَمْرِ رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مُسَلِّماً لَهُ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله نَهَى عَنْ أَشْيَاءَ لَيْسَ نَهْيَ حَرَامٍ بَلْ إِعَافَهٍ وَ كَرَاهَهٍ وَ أَمَرَ بِأَشْيَاءَ لَيْسَ بِأَمْرِ فَرْضٍ وَ لَا وَاجِبٍ بَلْ أَمْرُ فَضْلٍ وَ رُجْحَانٍ فِي الدِّينِ ثُمَّ رَخَّصَ فِي ذَلِكَ لِلْمَعْلُولِ وَ غَيْرِ الْمَعْلُولِ فَمَا كَانَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله نَهْيَ إِعَافَهٍ أَوْ أَمْرَ فَضْلٍ فَذَلِكَ الَّذِي يَسَعُ اسْتِعْمَالُ الرُّخَصِ فِيهِ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ عَنَّا فِيهِ الْخَبَرُ بِاتِّفَاقٍ يَرْوِيهِ مَنْ يَرْوِيهِ فِي النَّهْيِ وَ لَا يُنْكِرُهُ وَ كَانَ الْخَبَرَانِ صَحِيحَيْنِ مَعْرُوفَيْنِ بِاتِّفَاقِ النَّاقِلَهِ فِيهِمَا يَجِبُ الْأَخْذُ بِأَحَدِهِمَا أَوْ بِهِمَا جَمِيعاً أَوْ بِأَيِّهِمَا شِئْتَ وَ أَحْبَبْتَ مُوَسَّعٌ ذَلِكَ لَكَ مِنْ بَابِ التَّسْلِيمِ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الرَّدِّ إِلَيْهِ وَ إِلَيْنَا وَ كَانَ تَارِكُ ذَلِكَ مِنْ بَابِ الْعِنَادِ وَ الْإِنْكَارِ وَ تَرْكِ التَّسْلِيمِ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مُشْرِكاً بِاللَّهِ الْعَظِيمِ فَمَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَبَرَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ فَاعْرِضُوهُمَا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ فَمَا كَانَ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَوْجُوداً حَلَالًا أَوْ حَرَاماً فَاتَّبِعُوا مَا وَافَقَ الْكِتَابَ وَ مَا لَمْ يَكُنْ فِي الْكِتَابِ فَاعْرِضُوهُ عَلَى سُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَمَا كَانَ فِي السُّنَّهِ مَوْجُوداً مَنْهِيّاً عَنْهُ نَهْيَ حَرَامٍ أَوْ مَأْمُوراً بِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَمْرَ إِلْزَامٍ فَاتَّبِعُوا مِمَّا وَافَقَ نَهْيَ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَمْرَهُ وَ مَا كَانَ فِي السُّنَّهِ نَهْيَ إِعَافَهٍ أَوْ كَرَاهَهٍ ثُمَّ كَانَ الْخَبَرُ الْآخَرُ خِلَافَهُ فَذَلِكَ رُخْصَهٌ فِيمَا عَافَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ كَرِهَهُ وَ لَمْ يُحَرِّمْهُ فَذَلِكَ الَّذِي يَسَعُ الْأَخْذُ بِهِمَا جَمِيعاً أَوْ بِأَيِّهِمَا شِئْتَ وَسِعَكَ الِاخْتِيَارُ مِنْ بَابِ التَّسْلِيمِ وَ الِاتِّبَاعِ وَ الرَّدَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ مَا لَمْ تَجِدُوهُ فِي شَيْ ءٍ مِنْ هَذِهِ الْوُجُوهِ فَرُدُّوا إِلَيْنَا عِلْمَهُ فَنَحْنُ أَوْلَى بِذَلِكَ وَ لَا تَقُولُوا فِيهِ بِآرَائِكُمْ وَ عَلَيْكُمْ بِالْكَفِّ وَ التَّثَبُّتِ وَ الْوُقُوفِ وَ أَنْتُمْ طَالِبُونَ بَاحِثُونَ حَتَّى يَأْتِيَكُمُ الْبَيَانُ مِنْ عِنْدِنَا.

قال الصدوق رحمه الله كان شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه سيئ الرأى فى محمد بن عبد الله المسمعى راوى هذا الحديث و إنما أخرجت هذا الخبر فى هذا الكتاب لأنه كان فى كتاب الرحمه و قد قرأته عليه فلم ينكره و رواه لى.

«16»- يب، تهذيب الأحكام بِسَنَدِهِ الصَّحِيحِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ قَالَ: قَرَأْتُ فِی كِتَابِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام اخْتَلَفَ أَصْحَابُنَا فِی رِوَايَاتِهِمْ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی رَكْعَتَیِ الْفَجْرِ فِی السَّفَرِ فَرَوَی بَعْضُهُمْ أَنْ صَلِّهِمَا فِی الْمَحْمِلِ وَ رَوَی بَعْضُهُمْ لَا تُصَلِّهِمَا إِلَّا عَلَی الْأَرْضِ فَأَعْلِمْنِی كَيْفَ تَصْنَعُ أَنْتَ لِأَقْتَدِیَ بِهِ فِی ذَلِكَ فَوَقَّعَ علیه السلام مُوَسَّعٌ عَلَيْكَ بِأَيِّهِ عَمِلْتَ.

«17»- أَقُولُ رَوَی الشَّيْخُ قُطْبُ الدِّينِ الرَّاوَنْدِیُّ فِی رِسَالَهِ الْفُقَهَاءِ عَلَی مَا نَقَلَ عَنْهُ بَعْضُ الثِّقَاتِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَی عَنْ رَجُلٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ السَّرِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ حَدِيثَانِ مُخْتَلِفَانِ فَخُذُوا بِمَا خَالَفَ الْقَوْمَ.

«18»- وَ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَهْمٍ قَالَ: قُلْتُ لِلْعَبْدِ الصَّالِحِ علیه السلام هَلْ يَسَعُنَا فِيمَا يَرِدُ عَلَيْنَا مِنْكُمْ إِلَّا التَّسْلِيمُ لَكُمْ فَقَالَ علیه السلام لَا وَ اللَّهِ لَا يَسَعُكُمْ إِلَّا التَّسْلِيمُ لَنَا قُلْتُ فَيُرْوَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام شَیْ ءٌ وَ يُرْوَی عَنْهُ خِلَافُهُ فَبِأَيِّهِمَا نَأْخُذُ قَالَ خُذْ بِمَا خَالَفَ الْقَوْمَ وَ مَا وَافَقَ الْقَوْمَ فَاجْتَنِبْهُ.

«19»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام كَيْفَ نَصْنَعُ بِالْخَبَرَيْنِ الْمُخْتَلِفَيْنِ فَقَالَ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ حَدِيثَانِ مُخْتَلِفَانِ فَانْظُرُوا مَا يُخَالِفُ مِنْهُمَا الْعَامَّهَ فَخُذُوهُ وَ انْظُرُوا مَا يُوَافِقُ أَخْبَارَهُمْ فَدَعُوهُ.

«20»- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ حَدِيثَانِ مُخْتَلِفَانِ فَاعْرِضُوهُمَا عَلَی كِتَابِ اللَّهِ فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ فَخُذُوهُ وَ مَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَذَرُوهُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوهُمَا فِی كِتَابِ اللَّهِ فَاعْرِضُوهُمَا عَلَی أَخْبَارِ الْعَامَّهِ فَمَا وَافَقَ أَخْبَارَهُمْ فَذَرُوهُ وَ مَا خَالَفَ أَخْبَارَهُمْ فَخُذُوهُ.

عد، العقائد اعتقادنا فی الحديث المفسر أنه يحكم علی المجمل كما قال الصادق عليه السلام.

«21»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَیْهِ عَنِ الْکُلَیْنِیِّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْیَقْطِینِیِ

ص: 235

عَنْ يُونُسَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ نَحْنُ جَمَاعَةٌ بَعْدَ مَا قَضَيْنَا نُسُكَنَا فَوَدَّعْنَاهُ وَ قُلْنَا لَهُ أَوْصِنَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ لِيُعِنْ قَوِيُّكُمْ ضَعِيفَكُمْ وَ لْيَعْطِفْ غَنِيُّكُمْ عَلَى فَقِيرِكُمْ وَ لْيَنْصَحِ الرَّجُلُ أَخَاهُ كَنُصْحِهِ لِنَفْسِهِ وَ اكْتُمُوا أَسْرَارَنَا وَ لَا تَحْمِلُوا النَّاسَ عَلَى أَعْنَاقِنَا وَ انْظُرُوا أَمْرَنَا وَ مَا جَاءَكُمْ عَنَّا فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُ لِلْقُرْآنِ مُوَافِقاً فَخُذُوا بِهِ وَ إِنْ لَمْ تَجِدُوهُ مُوَافِقاً فَرُدُّوهُ وَ إِنِ اشْتَبَهَ الْأَمْرُ عَلَيْكُمْ فَقِفُوا عِنْدَهُ وَ رُدُّوهُ إِلَيْنَا حَتَّى نَشْرَحَ لَكُمْ مِنْ ذَلِكَ مَا شُرِحَ لَنَا فَإِذَا كُنْتُمْ كَمَا أَوْصَيْنَاكُمْ لَمْ تَعَدَّوْا إِلَى غَيْرِهِ فَمَاتَ مِنْكُمْ مَيِّتٌ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ قَائِمُنَا عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ كَانَ شَهِيداً وَ مَنْ أَدْرَكَ قَائِمَنَا عَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَهُ فَقُتِلَ مَعَهُ كَانَ لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ وَ مَنْ قَتَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَدُوّاً لَنَا كَانَ لَهُ أَجْرُ عِشْرِينَ شَهِيداً.

«22»- ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَ السِّنْدِیِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ وَ حَرِيزٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّهُ لَيْسَ شَیْ ءٌ أَشَدَّ عَلَیَّ مِنِ اخْتِلَافِ أَصْحَابِنَا قَالَ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِی.

بيان:، أی بما أخبرتهم به من جهه التقيه و أمرتهم به للمصلحه.

«23»- ع، علل الشرائع ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ الْخَزَّازِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: اخْتِلَافُ أَصْحَابِی لَكُمْ رَحْمَةٌ وَ قَالَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ جَمَعْتُكُمْ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ وَ سُئِلَ عَنِ اخْتِلَافِ أَصْحَابِنَا فَقَالَ علیه السلام أَنَا فَعَلْتُ ذَلِكَ بِكُمْ لَوِ اجْتَمَعْتُمْ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ لَأَخِذَ بِرِقَابِكُمْ.

بيان: إذا كان ذلک أی ظهور الحق و قيام القائم عجل الله فرجه.

«24»- ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَنِی قَالَ ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْهَا فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ مَا أَجَابَنِی ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ آخَرُ فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ مَا أَجَابَنِی وَ أَجَابَ صَاحِبِی فَلَمَّا خَرَجَ الرَّجُلَانِ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ مِنْ شِيعَتِكَ قَدِمَا يَسْأَلَانِ فَأَجَبْتَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِغَيْرِ مَا أَجَبْتَ بِهِ الْآخَرَ قَالَ فَقَالَ يَا زُرَارَهُ إِنَّ هَذَا خَيْرٌ لَنَا وَ أَبْقَى لَنَا وَ لَكُمْ وَ لَوِ اجْتَمَعْتُمْ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ لَقَصَدَكُمُ النَّاسُ وَ لَكَانَ

أَقَلَّ لِبَقَائِنَا وَ بَقَائِكُمْ قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام شِیعَتُكُمْ لَوْ حَمَلْتُمُوهُمْ عَلَی الْأَسِنَّةِ أَوْ عَلَی النَّارِ لَمَضَوْا وَ هُمْ یَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِكُمْ مُخْتَلِفِینَ قَالَ فَسَكَتَ فَأَعَدْتُ عَلَیْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَأَجَابَنِی بِمِثْلِ جَوَابِ أَبِیهِ.

«25»- ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ الْأَرَّجَانِیِّ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَ تَدْرِی لِمَ أَمِرْتُمْ بِالْأَخْذِ بِخِلَافِ مَا تَقُولُ الْعَامَّةُ فَقُلْتُ لَا نَدْرِی فَقَالَ إِنَّ عَلِیّاً علیه السلام لَمْ یَكُنْ یَدِینُ اللَّهَ بِدِینٍ إِلَّا خَالَفَ عَلَیْهِ الْأُمَّةُ إِلَی غَیْرِهِ إِرَادَةَ لِإِبْطَالِ أَمْرِهِ وَ كَانُوا یَسْأَلُونَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَنِ الشَّیْ ءِ لَا یَعْلَمُونَهُ فَإِذَا أَفْتَاهُمْ جَعَلُوا لَهُ ضِدّاً مِنْ عِنْدِهِمْ لِیَلْبِسُوا عَلَی النَّاسِ.

«26»- ع، علل الشرائع جَعْفَرُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُعَاذٍ (1) قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنِّی أَجْلِسُ فِی الْمَجْلِسِ فَیَأْتِینِی الرَّجُلُ فَإِذَا عَرَفْتُ أَنَّهُ یُخَالِفُكُمْ أَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ غَیْرِكُمْ وَ إِنْ كَانَ مِمَّنْ یَقُولُ بِقَوْلِكُمْ أُخْبِرُهُ بِقَوْلِكُمْ فَإِنْ كَانَ مِمَّنْ لَا أَدْرِی أَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِكُمْ وَ قَوْلِ غَیْرِكُمْ فَیَخْتَارُ لِنَفْسِهِ قَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ هَكَذَا فَاصْنَعْ.

«27»- ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا كُنْتُمْ فِی أَئِمَّةِ الْجَوْرِ فَامْضُوا فِی أَحْكَامِهِمْ وَ لَا تَشْهَرُوا أَنْفُسَكُمْ فَتُقْتَلُوا وَ إِنْ تَعَامَلْتُمْ بِأَحْكَامِهِمْ كَانَ خَیْراً لَكُمْ.

«28»- بر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام حَدِّثْ عَنْ بَنِی إِسْرَائِیلَ یَا زُرَارَةُ لَا حَرَجَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فِی حَدِیثِ الشِّیعَةِ مَا هُوَ أَعْجَبُ مِنْ أَحَادِیثِهِمْ قَالَ فَأَیُّ شَیْ ءٍ هُوَ یَا زُرَارَةُ قَالَ فَاخْتَلَسَ مِنْ قَلْبِی فَمَكَثْتُ سَاعَةً لَا أَذْكُرُ مَا أُرِیدُ قَالَ لَعَلَّكَ تُرِیدُ التَّقِیَّةَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ صَدِّقْ بِهَا فَإِنَّهَا حَقٌّ (2)

«29»- كِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَیْحٍ، عَنْ حُمَیْدِ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِ

1- هو معاذ بن مسلم النحوی و قد تقدم حدیثه هذا فی آخر باب النهی عن القول بغیر علم عن رجال الكشّیّ

2- قد تقدم فی باب آداب الروایه سؤال عبد الأعلی بن أعین أبا عبد اللّه علیه السلام عن صحه هذا الخبر و جوابه علیه السلام عن صحته و معناه فلیراجع.

قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ الْقُرْآنَ فِيهِ مُحْكَمٌ وَ مُتَشَابِهٌ فَأَمَّا الْمُحْكَمُ فَنُؤْمِنُ بِهِ وَ نَعْمَلُ بِهِ وَ نَدِينُ بِهِ وَ أَمَّا الْمُتَشَابِهُ فَنُؤْمِنُ بِهِ وَ لَا نَعْمَلُ بِهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ فِی كِتَابِهِ فَأَمَّا الَّذِينَ فِی قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَهِ وَ ابْتِغاءَ تَأْوِيلِهِ وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ (1)

«30»- كِتَابُ مُثَنَّى بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ مَسْأَلَهٍ فَقُلْتُ أَسْأَلُكَ عَنْهَا ثُمَّ يَسْأَلُكَ غَيْرِی فَتُجِيبُهُ بِغَيْرِ الْجَوَابِ الَّذِی أَجَبْتَنِی بِهِ فَقَالَ إِنَّ الرَّجُلَ يَسْأَلُنِی عَنِ الْمَسْأَلَهِ يَزِيدُ فِيهَا الْحَرْفَ فَأُعْطِيهِ عَلَی قَدْرِ مَا زَادَ وَ يَنْقُصُ الْحَرْفَ فَأُعْطِيهِ عَلَی قَدْرِ مَا يَنْقُصُ.

«31»- ف، تحف العقول كَانَ لِأَبِی يُوسُفَ (2) كَلَامٌ مَعَ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام فِی مَجْلِسِ الرَّشِيدِ فَقَالَ الرَّشِيدُ بَعْدَ كَلَامٍ طَوِيلٍ لِمُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام بِحَقِّ آبَائِكَ لَمَّا اخْتَصَرْتَ كَلِمَاتٍ جَامِعَهً لِمَا تَجَارَيْنَاهُ فَقَالَ نَعَمْ وَ أُتِیَ بِدَوَاهٍ وَ قِرْطَاسٍ فَكَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ جَمِيعُ أُمُورِ الْأَدْيَانِ أَرْبَعَهٌ أَمْرٌ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ وَ هُوَ إِجْمَاعُ الْأُمَّهِ عَلَی الصَّرُورَهِ الَّتِی يُضْطَرُّونَ إِلَيْهَا الْأَخْبَارِ الْمُجْمَعِ عَلَيْهَا وَ هِیَ الْغَايَهُ الْمَعْرُوضُ عَلَيْهَا كُلُّ شُبْهَهٍ وَ الْمُسْتَنْبَطُ مِنْهَا كُلُّ حَادِثَهٍ وَ أَمْرٌ يَحْتَمِلُ الشَّكَّ وَ الْإِنْكَارَ فَسَبِيلُهُ اسْتِنْصَاحُ أَهْلِهِ لِمُنْتَحِلِيهِ بِحُجَّهٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مُجْمَعٍ عَلَی تَأْوِيلِهَا وَ سُنَّهٍ مُجْمَعٍ عَلَيْهَا لَا اخْتِلَافَ فِيهَا أَوْ قِيَاسٍ تَعْرِفُ الْعُقُولُ عَدَّلَهُ وَ لَا يَسَعُ خَاصَّهَ الْأُمَّهِ وَ عَامَّتَهَا الشَّكَّ فِيهِ وَ الْإِنْكَارُ لَهُ وَ هَذَانِ الْأَمْرَانِ مِنْ أَمْرِ التَّوْحِيدِ فَمَا دُونَهُ وَ أَرْشِ الْخَدْشِ فَمَا فَوْقَهُ فَهَذَا الْمَعْرُوضُ الَّذِی يُعْرَضُ عَلَيْهِ أَمْرُ الدِّينِ فَمَا ثَبَتَ لَكَ بُرْهَانُهُ اصْطَفَيْتَهُ وَ مَا غَمَضَ عَلَيْكَ صَوَابُهُ نَفَيْتَهُ فَمَنْ أَوْرَدَ وَاحِدَهً مِنْ هَذِهِ

1- أقول: لا شک أن الأئمّه صلوات اللّه علیهم عالمون بمتشابهات القرآن و وجوه تأویلها، و عاملون بمقتضاها فالکلام جری مجری التعلیم لجابر

2- هو یعقوب بن إبراهیم بن حبیب أحد علماء العامّه و قاضی القضاه فی زمان الرشید، عنونه ابن خلکان فی وفیات الأعیان، و الخطیب فی تاریخ بغداد، و الیافعی فی تاریخه، و بالغوا فی مدحه، جالس محمّد بن عبد الرحمن بن أبی لیلی ثمّ جالس أبا حنیفه و استفاد منهما، و کان الغالب علیه مذهب أبی حنیفه و خالفه فی مواضع کثیره و لم یکن فی أصحاب أبی

حنيفه مثله و كان تتولى القضاء من قبل الرشيد و الرشيد يكرمه و يجلّه ولد سنه 113 و مات 182 و قيل 192

الثَّلَاثِ فَهِىَ الْحُجَّهُ الْبَالِغَهُ الَّتِى بَيَّنَهَا اللَّهُ فِى قَوْلِهِ لِنَبِيِّهِ قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّهُ الْبالِغَهُ فَلَوْ شاءَ لَهَداكُمْ أَجْمَعِينَ يَبْلُغُ الْحُجَّهُ الْبَالِغَهُ الْجَاهِلَ فَيَعْلَمُهَا بِجَهْلِهِ كَمَا يَعْلَمُهُ الْعَالِمُ بِعِلْمِهِ لِأَنَّ اللَّهَ عَدْلٌ لَا يَجُورُ يَحْتَجُّ عَلَى خَلْقِهِ بِمَا يَعْلَمُونَ يَدْعُوهُمْ إِلَى مَا يَعْرِفُونَ لَا إِلَى مَا يَجْهَلُونَ وَ يُنْكِرُونَ فَأَجَازَهُ الرَّشِيدُ وَ رَدَّهُ وَ الْخَبَرُ طَوِيلٌ.

توضيح: قسّم عليه السلام أمور الأديان إلى أربعه أقسام ترجع إلى أمرين أحدهما ما لا يكون فيه اختلاف بين جميع الأمه من ضروريات الدين التى لا يحتاج فى العلم بها إلى نظر و استدلال و قوله عليه السلام على الضروره إما صله للإجماع أى على الأمر الضرورى أو تعليل له أى إنما أجمعوا للضروره التى اضطروا إليها و قوله الأخبار بدل من الضروره و لا يبعد أن يكون فى الأصل للأخبار و هى أى الأخبار المجمع عليها كذلک غايه جميع الاستدلالات التى تنتهى إليها و تعرض عليها كل شبهه و تستنبط منها كل حادثه.

و ثانيهما ما لا يكون من ضروريات الدين فيحتاج فى إثباته إلى نظر و استدلال و مثله يحتمل الشک و الإنكار فسبيل مثل هذا الأمر استنصاح أهل هذا الأمر من العالمين به لمنتحليه أى لمن أذعن به من غير علم و بصيره و الاستنصاح لعله مبالغه من النصح أى يلزمهم أن يبينوا لهم بالبرهان على سبيل النصح و الإرشاد و يحتمل أن يكون فى الأصل الاستيضاح أى طلب الوضوح لهم.

ثم قسم عليه السلام ذلک الأمر باعتبار ما يستنبط منه إلى ثلاثه أقسام فتصير بانضمام الأول أربعه الأول ما يستنبط بحجه من كتاب الله لكن إذا كانت بحيث أجمعت الأمه على معناها و لم يختلفوا فى مدلولها لا من المتشابهات التى تحتمل وجوها و اختلفت الأمه فى مفادها و الثانى السنه المتواتره التى أجمعت الأمه على نقلها أو على معناها و الثالث قياس عقلى برهانى تعرف العقول عدله أى حقّيّته و لا يسع لأحد إنكاره لا القياس الفقهى الذى لا ترتضيه العقول السليمه و هذا إنما يجرى فى أصول الدين لا فى الشرائع و الأحكام التى لا تعلم إلا بنص الشارع و لذا قال عليه السلام و هذان الأمران أى بالقسمه الأوليه يكون من جميع الأمور دينيه أصولها و فروعها من أمر التوحيد الذى هو أعلى المسائل الأصوليه إلى أرش الخدش الذى هو أدنى الأحكام الفرعيه و الغرض

أن هذا التقسيم يتعلق بمجموع أمور الدين و لا يختص بنوع منها.

قوله عليه السلام فمن أورد واحده من هذه الثلاث أى الثلاث الداخله فى القسم الأخير و إنما خصها لأن القسم الأول لا يكون مورد المخاصمه و الاحتجاج و فسّر عليه السلام الحجه البالغه بما يبلغ كل أحد و يتم الاحتجاج بها على جميع الخلق قوله فأجازه الرشيد أى أعطاه الجائزه.

هذا ما خطر بالبال و قرر على الاستعجال فى حل هذا الخبر المشتمل على إغلاق و إجمال و الله أعلم بحقيقه الحال.

و وجدت هذا الخبر بعد ذلک فى كتاب الإختصاص و هو أوضح مما سبق فأوردته

رَوَاهُ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الزَّبْرِقَانِ الدَّامَغَانِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام قَالَ: قَالَ لِيَ الرَّشِيدُ أَحْبَبْتُ أَنْ تَكْتُبَ لِي كَلَاماً مُوجَزاً لَهُ أُصُولٌ وَ فُرُوعٌ يُفْهَمُ تَفْسِيرُهُ وَ يَكُونُ ذَلِکَ سَمَاعَکَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَكَتَبْتُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ أُمُورُ الْأَدْيَانِ أَمْرَانِ أَمْرٌ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ وَ هُوَ إِجْمَاعُ الْأُمَّهِ عَلَى الضَّرُورَهِ الَّتِى يُضْطَرُّونَ إِلَيْهَا وَ الْأَخْبَارِ الْمُجْتَمَعِ عَلَيْهَا الْمَعْرُوضِ عَلَيْهَا كُلُّ شُبْهَهٍ وَ الْمُسْتَنْبَطِ مِنْهَا كُلُّ حَادِثَهٍ وَ أَمْرٌ يَحْتَمِلُ الشَّکَّ وَ الْإِنْكَارَ وَ سَبِيلُ اسْتِيضَاحِ أَهْلِهِ الْحُجَّهُ عَلَيْهِ فَمَا ثَبَتَ لِمُنْتَحِلِيهِ مِنْ كِتَابٍ مُسْتَجْمِعٍ عَلَى تَأْوِيلِهِ أَوْ سُنَّهٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله لَا اخْتِلَافَ فِيهَا أَوْ قِيَاسٍ تَعْرِفُ الْعُقُولُ عَدْلَهُ ضَاقَ عَلَى مَنِ اسْتَوْضَحَ تِلْکَ الْحُجَّهَ رَدُّهَا وَ وَجَبَ عَلَيْهِ قَبُولُهَا وَ الْإِقْرَارُ وَ الدِّيَانَهُ بِهَا وَ مَا لَمْ يَثْبُتْ لِمُنْتَحِلِيهِ بِهِ حُجَّهٌ مِنْ كِتَابٍ مُسْتَجْمِعٍ عَلَى تَأْوِيلِهِ أَوْ سُنَّهٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله لَا اخْتِلَافَ فِيهَا أَوْ قِيَاسٍ تَعْرِفُ الْعُقُولُ عَدْلَهُ وَسِعَ خَاصَّ الْأُمَّهِ وَ عَامَّهَا الشَّکُّ فِيهِ وَ الْإِنْكَارُ لَهُ كَذَلِکَ هَذَانِ الْأَمْرَانِ مِنْ أَمْرِ التَّوْحِيدِ فَمَا دُونَهُ إِلَى أَرْشِ الْخَدْشِ فَمَا دُونَهُ فَهَذَا الْمَعْرُوضُ الَّذِى يُعْرَضُ عَلَيْهِ أَمْرُ الدِّينِ فَمَا ثَبَتَ لَکَ بُرْهَانُهُ اصْطَفَيْتَهُ وَ مَا غَمَضَ عَنْکَ ضَوْؤُهُ نَفَيْتَهُ وَ لا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ

أقول: تمامه فى أبواب تاريخه عليه السلام.

«32»- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُوسَى

ص: 240

بْنِ أَشْيَمَ (1) قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَسْأَلَهٍ فَأَجَابَنِی فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْهَا بِعَيْنِهَا فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ مَا أَجَابَنِی ثُمَّ جَاءَهُ رَجُلٌ آخَرُ فَسَأَلَهُ عَنْهَا بِعَيْنِهَا فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ مَا أَجَابَنِی وَ أَجَابَ صَاحِبِی فَفَزِعْتُ مِنْ ذَلِکَ وَ عَظُمَ عَلَیَّ فَلَمَّا خَرَجَ الْقَوْمُ نَظَرَ إِلَیَّ فَقَالَ يَا ابْنَ أَشْيَمَ كَأَنَّکَ جَزِعْتَ قُلْتُ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ إِنَّمَا جَزِعْتُ مِنْ ثَلَاثِ أَقَاوِيلَ فِی مَسْأَلَهٍ وَاحِدَهٍ فَقَالَ يَا ابْنَ أَشْيَمَ إِنَّ اللَّهَ فَوَّضَ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ أَمْرَ مُلْكِهِ فَقَالَ هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِکْ بِغَيْرِ حِسابٍ وَ فَوَّضَ إِلَى مُحَمَّدٍ أَمْرَ دِينِهِ فَقَالَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى فَوَّضَ أَمْرَهُ إِلَى الْأَئِمَّهِ مِنَّا وَ إِلَيْنَا مَا فَوَّضَ إِلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَلَا تَجْزَعْ.

بيان: هذا أحد معانى التفويض و هو أنه فوض الله إليهم بيان الحكم الواقعى فى موضعه و بيان حكم التقيه فى محله و السكوت فيما لم يروا المصلحه فى بيان شى ء و سيأتى تفصيله فى كتاب الإمامه.

«33»- بر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى قَالَ: أَقْرَأَنِی دَاوُدُ بْنُ فَرْقَدٍ الْفَارِسِیُّ كِتَابَهُ إِلَى أَبِی الْحَسَنِ الثَّالِثِ علیه السلام وَ جَوَابَهُ بِخَطِّهِ فَقَالَ نَسْأَلُکَ عَنِ الْعِلْمِ الْمَنْقُولِ إِلَيْنَا عَنْ آبَائِکَ وَ أَجْدَادِکَ قَدِ اخْتَلَفُوا عَلَيْنَا فِيهِ كَيْفَ الْعَمَلُ بِهِ عَلَى اخْتِلَافِهِ إِذَا نَرُدُّ إِلَيْکَ (2) فَقَدِ اخْتُلِفَ فِيهِ فَكَتَبَ وَ قَرَأْتُهُ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّهُ قَوْلُنَا فَالْزَمُوهُ وَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَرُدُّوهُ إِلَيْنَا.

«34»- بر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَخْتَلِفُ أَصْحَابُنَا فَأَقُولُ قَوْلِی هَذَا قَوْلُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ بِهَذَا نَزَلَ جَبْرَئِيلُ.

بيان: بهذا أى بما أقول لک أو بالتسليم الذى صدر منک.

1- هو من أصحاب محمّد بن مقلاص، روى الكشّىّ فى رجاله ص 221 ما يدلّ على ذمه و على كونه خطابيا قتل مع أبى الخطاب. قال: حمدويه بن نصير قال: حدّثنا أيوب بن نوح، عن حنان بن سدير عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: إنى لا نفس على اجساد اصيبت معه- يعنى أبا الخطاب- النار، ثمّ ذكر ابن الاشيم فقال: كان ياتينى فيدخل على هو و صاحبه و حفص بن

ميمون و يسألونى فاخبرهم بالحق ثمّ يخرجون من عندى الى أبى الخطاب فيخبرهم بخلاف قولى فيأخذون بقوله و يذرون قولى
2- و فى نسخه: إذا أفرد إليک.

«35»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِیِّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّا مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ نُكَلِّمُ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ.

«36»- سن، المحاسن أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ دَاوُدَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْحَقَّ مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ يَتَنَكَّبِ الْفِتَنَ(1)

«37»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ كُلُّ شَیْ ءٍ مَرْدُودٌ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ السُّنَّةِ وَ كُلُّ حَدِيثٍ لَا يُوَافِقُ كِتَابَ اللَّهِ فَهُوَ زُخْرُفٌ.

شی، تفسیر العیاشی عن أیوب مثله.

«38»- سن، المحاسن أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ كُلَيْبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا أَتَاكُمْ عَنَّا مِنْ حَدِيثٍ لَا يُصَدِّقُهُ كِتَابُ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ.

شی، تفسیر العیاشی عن کلیب مثله.

«39»- سن، المحاسن أَبُو أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ الْهِشَامَيْنِ جَمِيعاً وَ غَيْرِهِمَا قَالَ: خَطَبَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِمِنًى فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَا جَاءَكُمْ عَنِّی فَوَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ فَأَنَا قُلْتُهُ وَ مَا جَاءَكُمْ يُخَالِفُ الْقُرْآنَ فَلَمْ أَقُلْهُ.

«40»- سن، المحاسن ابْنُ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا حُدِّثْتُمْ عَنِّی بِالْحَدِيثِ فَأَنْحِلُونِی أَهْنَأَهُ وَ أَسْهَلَهُ وَ أَرْشَدَهُ فَإِنْ وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ فَأَنَا قُلْتُهُ وَ إِنْ لَمْ يُوَافِقْ كِتَابَ اللَّهِ فَلَمْ أَقُلْهُ.

بیان: النحله العطیه و لعل المراد إذا ورد علیکم أخبار مختلفه فخذوا بما هو أهنأ و أسهل و أقرب إلی الرشد و الصواب مما علمتم منا فالنحله کنایه عن قبول قوله صلی الله علیه و آله و الأخذ به و یحتمل أن تکون تلک الصفات قائمه مقام المصدر أی أنحلونی أهنأ نحل و أسهله و أرشده و الحاصل أن کل ما یرد منی علیکم فاقبلوه أحسن القبول فیکون ما ذکره بعده فی قوه الاستثناء منه.

«41»- سن، المحاسن الْوَاسِطِیُّ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی

1- أى لم يجتنب و لم يعدل عنه.

حَدِيثٍ لَهُ قَالَ: كُلُّ مَنْ تَعَدَّى السُّنَّةَ رُدَّ إِلَى السُّنَّةِ.

«42»- وَ فِی حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام مَنْ جَهِلَ السُّنَّةَ رُدَّ إِلَى السُّنَّةِ.

«43»- سن، المحاسن عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ أَبِی يَعْفُورٍ قَالَ عَلِيٌّ وَ حَدَّثَنِی الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِی الْعَلَاءِ أَنَّهُ حَضَرَ ابْنُ أَبِی يَعْفُورٍ فِی هَذَا الْمَجْلِسِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ اخْتِلَافِ الْحَدِيثِ يَرْوِيهِ مَنْ يَثِقُ بِهِ (1) فَقَالَ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ حَدِيثٌ فَوَجَدْتُمُوهُ لَهُ شَاهِدٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَوْ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ إِلَّا فَالَّذِی جَاءَكُمْ بِهِ أَوْلَى.

«44»- سن، المحاسن النَّوْفَلِيُّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: إِنَّ عَلَى كُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً وَ عَلَى كُلِّ صَوَابٍ نُوراً فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ فَخُذُوا بِهِ وَ مَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَدَعُوهُ.

شی، تفسير العياشی عن السكونی مثله.

«45»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام كَيْفَ اخْتَلَفَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فِی الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ فَقَالَ كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَسْمَعُ مِنَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله الْحَدِيثَ فَيَغِيبُ عَنِ النَّاسِخِ وَ لَا يَعْرِفُهُ فَإِذَا أَنْكَرَ مَا خَالَفَ مَا فِی يَدَيْهِ كَبُرَ عَلَيْهِ تَرْكُهُ وَ قَدْ كَانَ الشَّیْ ءُ يُنْزَلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَعَمِلَ بِهِ زَماناً ثُمَّ يُؤْمَرُ بِغَيْرِهِ فَيَأْمُرُ بِهِ أَصْحَابَهُ وَ أُمَّتَهُ حَتَّى قَالَ أُنَاسٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تَأْمُرُنَا بِالشَّیْ ءِ حَتَّى إِذَا اعْتَدْنَاهُ وَ جَرَيْنَا عَلَيْهِ أَمَرْتَنَا بِغَيْرِهِ فَسَكَتَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله عَنْهُمْ فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ قُلْ ما كُنْتُ بِدْعاً مِنَ الرُّسُلِ ... إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا ما يُوحى إِلَیَّ وَ ما أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ.

«46»- سن، المحاسن عَلِيُّ بْنُ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: سَأَلَ عَلِيُّ بْنُ حَنْظَلَةَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ مَسْأَلَةٍ وَ أَنَا حَاضِرٌ فَأَجَابَهُ فِيهَا فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ فَإِنْ كَانَ كَذَا وَ كَذَا فَأَجَابَهُ بِوَجْهٍ آخَرَ حَتَّى أَجَابَهُ بِأَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَنْظَلَةَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ هَذَا بَابٌ قَدْ أَحْكَمْنَاهُ فَسَمِعَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لَهُ لَا تَقُلْ هَكَذَا يَا أَبَا الْحَسَنِ فَإِنَّكَ رَجُلٌ وَرِعٌ إِنَّ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَشْيَاءَ مُضَيَّقَةً لَيْسَ تَجْرِی إِلَّا عَلَى وَجْهٍ وَاحِدٍ مِنْهَا وَقْتُ الْجُمُعَةِ لَيْسَ لِوَقْتِهَا إِلَّا حَدٌّ وَاحِدٌ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ وَ مِنَ الْأَشْيَاءِ مُوَسَّعَةً تَجْرِی عَلَى وُجُوهٍ كَثِيرَةٍ وَ هَذَا مِنْهَا وَ اللَّهِ إِنَّ لَهُ عِنْدِی لَسَبْعِينَ وَجْهاً (2).

1- (1)و زاد فی المحاسن: و فیهم من لا یثق به
2- (2) تقدم الحدیث عن «ختص» و «یر» تحت الرقم 50 من باب أن حدیثهم علیهم السلام صعب مستصعب.

«47»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (1) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ مَنْ عَلِمَ أَنَّا لَا نَقُولُ إِلَّا حَقّاً فَلْیَکْتَفِ مِنَّا بِمَا نَقُولُ فَإِنْ سَمِعَ مِنَّا خِلَافَ مَا یَعْلَمُ فَلْیَعْلَمْ أَنَّ ذَلِکَ دِفَاعٌ مِنَّا عَنْهُ.

کا، الکافی محمد بن یحیی عن ابن عیسی عن ابن سنان (2) عن نصر الخثعمی عنه علیه السلام مثله.

«48»- نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی عَهْدِهِ إِلَی الْأَشْتَرِ وَ ارْدُدْ إِلَی اللَّهِ وَ رَسُولِهِ مَا یُضْلِعُکَ مِنَ الْخُطُوبِ وَ یَشْتَبِهُ عَلَیْکَ مِنَ الْأُمُورِ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِقَوْمٍ أَحَبَّ إِرْشَادَهُمْ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ فَإِنْ تَنازَعْتُمْ فِی شَیْ ءٍ فَرُدُّوهُ إِلَی اللَّهِ وَ الرَّسُولِ فَالرَّدُّ إِلَی اللَّهِ الْأَخْذُ بِمُحْکَمِ کِتَابِهِ وَ الرَّدُّ إِلَی الرَّسُولِ الْأَخْذُ بِسُنَّتِهِ الْجَامِعَهِ غَیْرِ الْمُفَرِّقَهِ.

بیان: ما یضلعک أی یثقلک و فی بعض النسخ بالظاء أی یمیلک و یعجزک و ظلعوا أی تأخروا و انقطعوا و لعل المراد بالجامعه غیر المفرقه المتواتره و قیل أی یصیر نیاتهم بالأخذ بالسنه واحده.

«49»- شی، تفسیر العیاشی عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی خُطْبَهٍ بِمِنًی أَوْ مَکَّهَ یَا أَیُّهَا النَّاسُ مَا جَاءَکُمْ عَنِّی یُوَافِقُ الْقُرْآنَ فَأَنَا قُلْتُهُ وَ مَا جَاءَکُمْ عَنِّی لَا یُوَافِقُ الْقُرْآنَ فَلَمْ أَقُلْهُ.

«50»- شی، تفسیر العیاشی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا مُحَمَّدُ مَا جَاءَکَ فِی رِوَایَهٍ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ یُوَافِقُ الْقُرْآنَ فَخُذْ بِهِ وَ مَا جَاءَکَ فِی رِوَایَهٍ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ یُخَالِفُ الْقُرْآنَ فَلَا تَأْخُذْ بِهِ.

«51»- شی، تفسیر العیاشی عَنْ سَدِیرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَا تُصَدِّقْ عَلَیْنَا إِلَّا بِمَا یُوَافِقُ کِتَابَ اللَّهِ وَ سُنَّهَ نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله.

«52»- شی، تفسیر العیاشی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ علیه السلام قَالَ: إِذَا کَانَ جَاءَکَ

1- لعله نصر الخثعمیّ فی الخبر الآتی بعد ذلک
2- هو محمّد بن سنان

الْحَدِيثَانِ الْمُخْتَلِفَانِ فَقِسْهُمَا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ عَلَى أَحَادِيثِنَا فَإِنْ أَشْبَهَهُمَا فَهُوَ حَقٌّ وَ إِنْ لَمْ يُشْبِهْهُمَا فَهُوَ بَاطِلٌ.

«53»- سر، السرائر مِنْ جَامِعِ الْبَزَنْطِيِّ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: عَلَيْنَا إِلْقَاءُ الْأُصُولِ إِلَيْكُمْ وَ عَلَيْكُمُ التَّفَرُّعُ.

«54»- سر، السرائر مِنْ جَامِعِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّمَا عَلَيْنَا أَنْ نُلْقِيَ إِلَيْكُمُ الْأُصُولَ وَ عَلَيْكُمْ أَنْ تُفَرِّعُوا.

غو، غوالى اللئالى روى زراره و أبو بصير عن الباقر و الصادق عليهما السلام مثله بيان يدل على جواز استنباط الأحكام من العمومات.

«55»- سر، السرائر مِنْ كِتَابِ الْمَسَائِلِ مِنْ مَسَائِلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ وَ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام أَسْأَلُهُ عَنِ الْعِلْمِ الْمَنْقُولِ إِلَيْنَا عَنْ آبَائِكَ وَ أَجْدَادِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَدِ اخْتُلِفَ عَلَيْنَا فِيهِ فَكَيْفَ الْعَمَلُ بِهِ عَلَى اخْتِلَافِهِ وَ الرَّدُّ إِلَيْكَ فِيمَا اخْتُلِفَ فِيهِ فَكَتَبَ عليه السلام مَا عَلِمْتُمْ أَنَّهُ قَوْلُنَا فَالْزَمُوهُ وَ مَا لَمْ تَعْلَمُوهُ فَرُدُّوهُ إِلَيْنَا.

بيان: ظاهره عدم جواز العمل بالأخبار التى هى مظنونه الصدور عن المعصوم لكنه بظاهره مختص بالأخبار المختلفه فيجمع بينه و بين خبر التخيير بما مر على أن إطلاق العلم على ما يعم الظن شائع و عمل أصحاب الأئمه عليهم السلام على أخبار الآحاد التى لا تفيد العلم فى أعصارهم متواتر بالمعنى لا يمكن إنكاره (1).

«56»- نهج، نهج البلاغه مِنْ وَصِيَّتِهِ عليه السلام لِابْنِ عَبَّاسٍ لَمَّا بَعَثَهُ لِلِاحْتِجَاجِ عَلَى الْخَوَارِجِ لَا تُخَاصِمْهُمْ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّ الْقُرْآنَ حَمَّالٌ ذُو وُجُوهٍ تَقُولُ وَ يَقُولُونَ وَ لَكِنْ حَاجِّهِمْ بِالسُّنَّةِ فَإِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا عَنْهَا مَحِيصاً.

«57»- غو، غوالى اللئالى رَوَى الْعَلَّامَةُ قُدِّسَتْ نَفْسُهُ مَرْفُوعاً إِلَى زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَأَلْتُ الْبَاقِرَ عليه السلام فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَأْتِي عَنْكُمُ الْخَبَرَانِ أَوِ الْحَدِيثَانِ الْمُتَعَارِضَانِ فَبِأَيِّهِمَا آخُذُ فَقَالَ عليه السلام يَا زُرَارَةُ خُذْ بِمَا اشْتَهَرَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ وَ دَعِ الشَّاذَّ النَّادِرَ فَقُلْتُ يَا

1- و الحاصل أن اطلاق العلم على الظنون المعتبره عند العقلاء التى يعاملون معها معامله العلم كثير جدا

سَيِّدِی إِنَّهُمَا مَعاً مَشْهُورَانِ مَرْوِيَّانِ مَأْثُورَانِ عَنْكُمْ فَقَالَ علیه السلام خُذْ بِقَوْلِ أَعْدَلِهِمَا عِنْدَکَ وَ أَوْثَقِهِمَا فِی نَفْسِکَ فَقُلْتُ إِنَّهُمَا مَعاً عَدْلَانِ مَرْضِيَّانِ مُوَثَّقَانِ- فَقَالَ انْظُرْ مَا وَافَقَ مِنْهُمَا مَذْهَبَ الْعَامَّهِ فَاتْرُكْهُ وَ خُذْ بِمَا خَالَفَهُمْ قُلْتُ رُبَّمَا كَانَا مُوَافِقَيْنِ لَهُمْ أَوْ مُخَالِفَيْنِ فَكَيْفَ أَصْنَعُ فَقَالَ إِذَنْ فَخُذْ بِمَا فِيهِ الْحَائِطَهُ لِدِينِکَ وَ اتْرُكْ مَا خَالَفَ الِاحْتِيَاطَ فَقُلْتُ إِنَّهُمَا مَعاً مُوَافِقَانِ لِلِاحْتِيَاطِ أَوْ مُخَالِفَانِ لَهُ فَكَيْفَ أَصْنَعُ فَقَالَ علیه السلام إِذَنْ فَتَخَيَّرْ أَحَدَهُمَا فَتَأْخُذُ بِهِ وَ تَدَعُ الْآخَرَ.

وَ فِی رِوَايَهٍ أَنَّهُ علیه السلام قَالَ: إِذَنْ فَأَرْجِهْ حَتَّی تَلْقَی إِمَامَکَ فَتَسْأَلَهُ.

بیان: هذا الخبر یدل علی أن موافقه الاحتیاط من جمله مرجحات الخبرین المتعارضین.

«58»- کش، رجال الکشی ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَوْماً وَ دَخَلَ عَلَيْهِ الْفَيْضُ بْنُ الْمُخْتَارِ فَذَكَرَ لَهُ آيَهً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يُأَوِّلُهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لَهُ الْفَيْضُ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ مَا هَذَا الِاخْتِلَافُ الَّذِی بَيْنَ شِيعَتِكُمْ قَالَ وَ أَیُّ الِاخْتِلَافِ يَا فَيْضُ فَقَالَ لَهُ الْفَيْضُ إِنِّی لَأَجْلِسُ فِی حَلَقِهِمْ بِالْكُوفَهِ فَأَكَادُ أَنْ أَشُكَّ فِی اخْتِلَافِهِمْ فِی حَدِيثِهِمْ حَتَّی أَرْجِعَ إِلَی الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ فَيُوقِفُنِی (1) مِنْ ذَلِکَ عَلَی مَا تَسْتَرِيحُ إِلَيْهِ نَفْسِی وَ تَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ قَلْبِی فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَجَلْ هُوَ كَمَا ذَكَرْتَ يَا فَيْضُ إِنَّ النَّاسَ أُولِعُوا بِالْكَذِبِ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ لَا يُرِيدُ مِنْهُمْ غَيْرَهُ وَ إِنِّی أُحَدِّثُ أَحَدَهُمْ بِالْحَدِيثِ فَلَا يَخْرُجُ مِنْ عِنْدِی حَتَّی يَتَأَوَّلَهُ عَلَی غَيْرِ تَأْوِيلِهِ وَ ذَلِکَ أَنَّهُمْ لَا يَطْلُبُونَ بِحَدِيثِنَا وَ بِحُبِّنَا مَا عِنْدَ اللَّهِ وَ إِنَّمَا يَطْلُبُونَ الدُّنْيَا وَ كُلُّ يُحِبُّ أَنْ يُدْعَی رَأْساً إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَرْفَعُ نَفْسَهُ إِلَّا وَضَعَهُ اللَّهُ وَ مَا مِنْ عَبْدٍ وَضَعَ نَفْسَهُ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ وَ شَرَّفَهُ فَإِذَا أَرَدْتَ حَدِيثَنَا فَعَلَيْکَ بِهَذَا الْجَالِسِ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَی رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَسَأَلْتُ أَصْحَابَنَا عَنْهُ فَقَالُوا زُرَارَهُ بْنُ أَعْيَنَ.

«59»- کش، رجال الکشی حَمْدَوَيْهِ بْنُ نُصَيْرٍ عَنِ الْيَقْطِينِیِّ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَارَهَ وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُولَوَيْهِ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ عَنْ هَارُونَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ

1- و فی نسخه: فیوفقنی

مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَارَهَ وَ ابْنَيْهِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَارَهَ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام اقْرَأْ مِنِّی عَلَی وَالِدِکَ السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ إِنِّی أَعِیبُکَ دِفَاعاً مِنِّی عَنْکَ فَإِنَّ النَّاسَ وَ الْعَدُوَّ یُسَارِعُونَ إِلَی کُلِّ مَنْ قَرَّبْنَاهُ وَ حَمِدْنَا مَکَانَهُ لِإِدْخَالِ الْأَذَی فِیمَنْ نُحِبُّهُ وَ نُقَرِّبُهُ وَ یَذُمُّونَهُ لِمَحَبَّتِنَا لَهُ وَ قُرْبِهِ وَ دُنُوِّهِ مِنَّا وَ یَرَوْنَ إِدْخَالَ الْأَذَی عَلَیْهِ وَ قَتْلَهُ وَ یَحْمَدُونَ کُلَّ مَنْ عَیَّبْنَاهُ نَحْنُ وَ إِنْ یُحْمَدُ أَمْرُهُ فَإِنَّمَا أَعِیبُکَ لِأَنَّکَ رَجُلٌ اشْتَهَرْتَ بِنَا وَ بِمَیْلِکَ إِلَیْنَا وَ أَنْتَ فِی ذَلِکَ مَذْمُومٌ عِنْدَ النَّاسِ غَیْرُ مَحْمُودِ الْأَثَرِ بِمَوَدَّتِکَ لَنَا وَ لِمَیْلِکَ إِلَیْنَا فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَعِیبَکَ لِیَحْمَدُوا أَمْرَکَ فِی الدِّینِ بِعَیْبِکَ وَ نَقْصِکَ وَ یَکُونَ بِذَلِکَ مِنَّا دَفْعُ شَرِّهِمْ عَنْکَ یَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ أَمَّا السَّفِینَهُ فَکانَتْ لِمَساکِینَ یَعْمَلُونَ فِی الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِیبَها وَ کانَ وَراءَهُمْ مَلِکٌ یَأْخُذُ کُلَّ سَفِینَهٍ غَصْباً هَذَا التَّنْزِیلُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ صَالِحَهٌ لَا وَ اللَّهِ مَا عَابَهَا إِلَّا لِکَیْ تَسْلَمَ مِنَ الْمَلِکِ وَ لَا تَعْطَبَ عَلَی یَدَیْهِ وَ لَقَدْ کَانَتْ صَالِحَهً لَیْسَ لِلْعَیْبِ فِیهَا مَسَاغٌ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَافْهَمِ الْمَثَلَ یَرْحَمُکَ اللَّهُ فَإِنَّکَ وَ اللَّهِ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَیَّ وَ أَحَبُّ أَصْحَابِ أَبِی علیه السلام حَیّاً وَ مَیِّتاً فَإِنَّکَ أَفْضَلُ سُفُنِ ذَلِکَ الْبَحْرِ الْقَمْقَامِ الزَّاخِرِ وَ إِنَّ مِنْ وَرَائِکَ مَلِکاً ظَلُوماً غَصُوباً یَرْقُبُ عُبُورَ کُلِّ سَفِینَهٍ صَالِحَهٍ تَرِدُ مِنْ بَحْرِ الْهُدَی لِیَأْخُذَهَا غَصْباً ثُمَّ یَعْصِبَهَا وَ أَهْلَهَا وَ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْکَ حَیّاً وَ رَحْمَتُهُ وَ رِضْوَانُهُ عَلَیْکَ مَیِّتاً وَ لَقَدْ أَدَّی إِلَیَّ ابْنَاکَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ رِسَالَتَکَ أَحَاطَهُمَا اللَّهُ وَ کَلَأَهُمَا وَ رَعَاهُمَا وَ حَفِظَهُمَا بِصَلَاحِ أَبِیهِمَا کَمَا حَفِظَ الْغُلَامَیْنِ فَلَا یَضِیقَنَّ صَدْرُکَ مِنَ الَّذِی أَمَرَکَ أَبِی علیه السلام وَ أَمَرْتُکَ بِهِ وَ أَتَاکَ أَبُو بَصِیرٍ بِخِلَافِ الَّذِی أَمَرْنَاکَ بِهِ فَلَا وَ اللَّهِ مَا أَمَرْنَاکَ وَ لَا أَمَرْنَاهُ إِلَّا بِأَمْرٍ وَسِعَنَا وَ وَسِعَکُمُ الْأَخْذُ بِهِ وَ لِکُلِّ ذَلِکَ عِنْدَنَا تَصَارِیفُ وَ مَعَانٍ تُوَافِقُ الْحَقَّ وَ لَوْ أُذِنَ لَنَا لَعَلِمْتُمْ أَنَّ الْحَقَّ فِی الَّذِی أَمَرْنَاکُمْ فَرُدُّوا إِلَیْنَا الْأَمْرَ وَ سَلِّمُوا لَنَا وَ اصْبِرُوا لِأَحْکَامِنَا وَ ارْضَوْا بِهَا وَ الَّذِی فَرَّقَ بَیْنَکُمْ فَهُوَ رَاعِیکُمُ الَّذِی اسْتَرْعَاهُ اللَّهُ خَلْقَهُ وَ هُوَ أَعْرَفُ بِمَصْلَحَهِ غَنَمِهِ فِی فَسَادِ أَمْرِهَا فَإِنْ شَاءَ فَرَّقَ بَیْنَهَا لِتَسْلَمَ ثُمَّ یَجْمَعُ بَیْنَهَا لِیَأْمَنَ مِنْ فَسَادِهَا وَ خَوْفِ عَدُوِّهَا فِی آثَارِ مَا یَأْذَنُ اللَّهُ وَ یَأْتِیهَا بِالْأَمْنِ مِنْ مَأْمَنِهِ وَ الْفَرَجِ مِنْ عِنْدِهِ عَلَیْکُمْ بِالتَّسْلِیمِ وَ الرَّدِّ إِلَیْنَا وَ انْتِظَارِ أَمْرِنَا وَ أَمْرِکُمْ وَ فَرَجِنَا وَ فَرَجِکُمْ فَلَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا عَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَهُ وَ تَکَلَّمَ بِتَکَلُّمِنَا (1) ثُمَّ اسْتَأْنَفَ بِکُمْ تَعْلِیمَ الْقُرْآنِ وَ شَرَائِعِ الدِّینِ وَ الْأَحْکَامِ وَ الْفَرَائِضِ کَمَا أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله لَأَنْکَرَ أَهْلُ التَّصَابُرِ فِیکُمْ ذَلِکَ الْیَوْمَ إِنْکَاراً شَدِیداً ثُمَّ لَمْ تَسْتَقِیمُوا_

1- و فی نسخه: و تکلم متکلمنا.

عَلَى دِينِ اللَّهِ وَ طَرِيقَتِهِ إِلَّا مِنْ تَحْتِ حَدِّ السَّيْفِ فَوْقَ رِقَابِكُمْ إِنَّ النَّاسَ بَعْدَ نَبِيِّ اللَّهِ صلى الله عليه و آله رَكِبَ اللَّهُ بِهِ سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَغَيَّرُوا وَ بَدَّلُوا وَ حَرَّفُوا وَ زَادُوا فِي دِينِ اللَّهِ وَ نَقَصُوا مِنْهُ فَمَا مِنْ شَيْ ءٍ عَلَيْهِ النَّاسُ الْيَوْمَ إِلَّا وَ هُوَ مُحَرَّفٌ عَمَّا نَزَلَ بِهِ الْوَحْيُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَأَجِبْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ تُدْعَى إِلَى حَيْثُ تَرْعَى حَتَّى يَأْتِيَ مَنْ يَسْتَأْنِفُ بِكُمْ دِينَ اللَّهِ اسْتِئْنَافاً وَ عَلَيْكَ بِالصَّلَاةِ السِّتَّةِ وَ الْأَرْبَعِينَ وَ عَلَيْكَ بِالْحَجِّ أَنْ تُهِلَّ بِالْإِفْرَادِ وَ تَنْوِيَ الْفَسْخَ إِذَا قَدِمْتَ مَكَّةَ وَ طُفْتَ وَ سَعَيْتَ فَسَخْتَ مَا أَهْلَلْتَ بِهِ وَ قَلَّبْتَ الْحَجَّ عُمْرَةً أَحْلَلْتَ إِلَى يَوْمِ التَّرْوِيَهِ ثُمَّ اسْتَأْنِفِ الْإِهْلَالَ بِالْحَجِّ مُفْرِداً إِلَى مِنًى وَ تَشْهَدُ الْمَنَافِعَ بِعَرَفَاتٍ وَ الْمُزْدَلِفَهِ فَكَذَلِكَ حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هَكَذَا أَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَفْعَلُوا أَنْ يَفْسَخُوا مَا أَهَلُّوا بِهِ وَ يُقَلِّبُوا الْحَجَّ عُمْرَةً وَ إِنَّمَا أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى إِحْرَامِهِ لِيَسُوقَ الَّذِي سَاقَ مَعَهُ فَإِنَّ السَّائِقَ قَارِنٌ وَ الْقَارِنُ لَا يُحِلُّ حَتَّى يَبْلُغَ هَدْيُهُ مَحِلَّهُ وَ مَحِلُّهُ الْمَنْحَرُ بِمِنًى فَإِذَا بَلَغَ أَحَلَّ فَهَذَا الَّذِي أَمَرْنَاكَ بِهِ حَجُّ التَّمَتُّعِ فَالْزَمْ ذَلِكَ وَ لَا يَضِيقَنَّ صَدْرُكَ وَ الَّذِي أَتَاكَ بِهِ أَبُو بَصِيرٍ مِنْ صَلَاهِ إِحْدَى وَ خَمْسِينَ وَ الْإِهْلَالِ بِالتَّمَتُّعِ بِالْعُمْرَهِ إِلَى الْحَجِّ وَ مَا أَمَرْنَا بِهِ مِنْ أَنْ يُهِلَّ بِالتَّمَتُّعِ فَلِذَلِكَ عِنْدَنَا مَعَانٍ وَ تَصَارِيفُ لِذَلِكَ مَا يَسَعُنَا وَ يَسَعُكُمْ وَ لَا يُخَالِفُ شَيْ ءٌ مِنْهُ الْحَقَّ وَ لَا يُضَادُّهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ

بيان: قوله عليه السلام و إن يحمد أمره كلمه إن وصليه أى و إن حمد أمره كما فى بعض النسخ و فى بعض النسخ و إن لم يحمد و هو الظاهر كما لا يخفى قوله هذا التنزيل أى إنما نزل من عند الله كل سفينه صالحه و قد ذكر المفسرون أنها قراءه أهل البيت عليهم السلام و القمقام البحر و المراد هنا الكبير منه و زخر البحر طمى و تملأ قوله عليه السلام فى آثار ما يأذن الله أى يجمع الراعى بينها بعد أن يأذن الله له و المرفوع فى يأتيها راجع إلى الله أو إلى الراعى و المنصوب إلى الغنم و الباء للتعديه قوله عليه السلام لأنكر أهل التصابر فى بعض النسخ لأنكم أهل التصابر فيكم ذلک اليوم إنكار شديد و ظاهر أنه تصحيف و يمكن أن يتكلف بتقدير جزاء الشرط أى لرأيتم أمرا عظيما ثم علل ذلک بأنكم تتكلفون الصبر فى هذا اليوم و فى ذلک اليوم تنكرون إنكارا شديدا و قال السيد الداماد قدس سره لام التعليل الداخله على أن باسمها و خبرها على ما فى أكثر النسخ

متعلقه باستئناف التعليم و فتكم (1) بفتح الفاء و تشديد التاء المثناه من فوق جمله فعليه على جواب لو و ذلک اليوم منصوب على الظرف و إنكار شديد مرفوع على الفاعليه و المعنى شق عصاكم و كسر قوه اعتقادكم و بدد جمعكم و فرق كلمتكم و فى بعض النسخ إنكارا شديدا نصبا على التميز أو على نزع الخافض و ذلک اليوم بالرفع على الفاعليه و ربما يوجد فى النسخ لأنكر بفتح اللام للتأكيد و أنكر على الفعل من الإنكار و أهل البصائر بالرفع على الفاعليه و فيكم بحرف الجر المتعلقه بمجرورها بأهل البصائر للظرفيه أو بمعنى منكم و ذلک اليوم بالنصب على الظرف و إنكارا شديدا منصوبا على المفعول المطلق أو على التميز فليعرف انتهى قوله عليه السلام ركب الله به الباء للتعديه و الظاهر بهم كما فى بعض النسخ و يحتمل أن يكون إفراد الضمير لإفراد لفظ الناس و الإرجاع إلى النبى بعيد و المعنى أن الله تعالى خلاهم و أنفسهم و فتنهم كما فتن الذين من قبلهم قوله عليه السلام لذلک ما يسعنا الموصول مبتدأ و الظرف خبره و سيأتى الكلام فى الحج و النوافل فى محالهما.

«60»- كش، رجال الكشى مُحَمَّدُ بْنُ قُولَوَيْهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَّالِ عَنِ الْعَلَاءِ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّهُ لَيْسَ كُلَّ سَاعَةٍ أَلْقَاكَ وَ لَا يُمْكِنُ الْقُدُومُ وَ يَجِي ءُ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِنَا فَيَسْأَلُنِي وَ لَيْسَ عِنْدِي كُلَّ مَا يَسْأَلُنِي عَنْهُ قَالَ فَمَا يَمْنَعُکَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الثَّقَفِيِّ فَإِنَّهُ قَدْ سَمِعَ مِنْ أَبِي وَ كَانَ عِنْدَهُ وَجِيهاً.

«61»- كش، رجال الكشى حَمْدَوَيْهِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ شُعَيْبٍ الْعَقَرْقُوفِيِّ (2) قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام رُبَّمَا احْتَجْنَا أَنْ نَسْأَلَ عَنِ الشَّيْ ءِ فَمَنْ نَسْأَلُ قَالَ عَلَيْکَ بِالْأَسَدِيِّ يَعْنِي أَبَا بَصِيرٍ.

«62»- كش، رجال الكشى مُحَمَّدُ بْنُ قُولَوَيْهِ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارَ مَعاً عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا سَأَلَهُ وَ أَنَا حَاضِرٌ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا أَشَدَّکَ فِي الْحَدِيثِ وَ أَكْثَرَ إِنْكَارَکَ لِمَا يَرْوِيهِ أَصْحَابُنَا فَمَا الَّذِي يَحْمِلُکَ عَلَى رَدِّ الْأَحَادِيثِ

1- لم نجد لفظ «فتّكم» فى الحديث و لعلّ كان فى نسخه: «لانكر أهل التصابر فتكم».

2- هو شعيب بن يعقوب العقرقوفى، أبو يعقوب، ابن اخت يحيى بن القاسم أبى بصير، وثّقه النجاشىّ فقال: ثقه عين له كتاب يرويه حماد بن عيسى و غيره.

فَقَالَ حَدَّثَنِی هِشَامُ بْنُ الْحَکَمِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ لَا تَقْبَلُوا عَلَیْنَا حَدِیثَنَا إِلَّا مَا وَافَقَ الْقُرْآنَ وَ السُّنَّةَ أَوْ تَجِدُونَ مَعَهُ شَاهِداً مِنْ أَحَادِیثِنَا الْمُتَقَدِّمَهِ فَإِنَّ الْمُغِیرَهَ بْنَ سَعِیدٍ لَعَنَهُ اللَّهُ دَسَّ فِی کُتُبِ أَصْحَابِ أَبِی أَحَادِیثَ لَمْ یُحَدِّثْ بِهَا أَبِی فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تَقْبَلُوا عَلَیْنَا مَا خَالَفَ قَوْلَ رَبِّنَا تَعَالَی وَ سُنَّهَ نَبِیِّنَا مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَإِنَّا إِذَا حَدَّثْنَا قُلْنَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله.

قَالَ یُونُسُ وَافَیْتُ الْعِرَاقَ فَوَجَدْتُ بِهَا قِطْعَهً مِنْ أَصْحَابِ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ وَجَدْتُ أَصْحَابَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مُتَوَافِرِینَ فَسَمِعْتُ مِنْهُمْ وَ أَخَذْتُ کُتُبَهُمْ فَعَرَضْتُهَا بَعْدُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام فَأَنْکَرَ مِنْهَا أَحَادِیثَ کَثِیرَهً أَنْ یَکُونَ مِنْ أَحَادِیثِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ قَالَ لِی إِنَّ أَبَا الْخَطَّابِ کَذَبَ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَعَنَ اللَّهُ أَبَا الْخَطَّابِ وَ کَذَلِکَ أَصْحَابُ أَبِی الْخَطَّابِ یَدُسُّونَ هَذِهِ الْأَحَادِیثَ إِلَی یَوْمِنَا هَذَا فِی کُتُبِ أَصْحَابِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَلَا تَقْبَلُوا عَلَیْنَا خِلَافَ الْقُرْآنِ فَإِنَّا إِنْ تَحَدَّثْنَا (1) حَدَّثْنَا بِمُوَافَقَهِ الْقُرْآنِ وَ مُوَافَقَهِ السُّنَّهِ إِنَّا عَنِ اللَّهِ وَ عَنْ رَسُولِهِ نُحَدِّثُ وَ لَا نَقُولُ قَالَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ فَیَتَنَاقَضُ کَلَامُنَا إِنَّ کَلَامَ آخِرِنَا مِثْلُ کَلَامِ أَوَّلِنَا وَ کَلَامَ أَوَّلِنَا مِصْدَاقُ لِکَلَامِ آخِرِنَا وَ إِذَا أَتَاکُمْ مَنْ یُحَدِّثُکُمْ بِخِلَافِ ذَلِکَ فَرُدُّوهُ عَلَیْهِ وَ قُولُوا أَنْتَ أَعْلَمُ وَ مَا جِئْتَ بِهِ فَإِنَّ مَعَ کُلِّ قَوْلٍ مِنَّا حَقِیقَهً وَ عَلَیْهِ نُورٌ فَمَا لَا حَقِیقَهَ مَعَهُ وَ لَا نُورَ عَلَیْهِ فَذَلِکَ قَوْلُ الشَّیْطَانِ.

«63»- کش، رجال الکشی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ یُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَکَمِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ کَانَ الْمُغِیرَهُ بْنُ سَعِیدٍ یَتَعَمَّدُ الْکَذِبَ عَلَی أَبِی علیه السلام وَ یَأْخُذُ کُتُبَ أَصْحَابِهِ وَ کَانَ أَصْحَابُهُ الْمُسْتَتِرُونَ بِأَصْحَابِ أَبِی یَأْخُذُونَ الْکُتُبَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِی فَیَدْفَعُونَهَا إِلَی الْمُغِیرَهِ فَکَانَ یَدُسُّ فِیهَا الْکُفْرَ وَ الزَّنْدَقَهَ وَ یُسْنِدُهَا إِلَی أَبِی علیه السلام ثُمَّ یَدْفَعُهَا إِلَی أَصْحَابِهِ فَیَأْمُرُهُمْ أَنْ یَبُثُّوهَا فِی الشِّیعَهِ فَکُلُّ مَا کَانَ فِی کُتُبِ أَصْحَابِ أَبِی علیه السلام مِنَ الْغُلُوِّ فَذَاکَ مِمَّا دَسَّهُ الْمُغِیرَهُ بْنُ سَعِیدٍ فِی کُتُبِهِمْ.

«64»- کش، رجال الکشی مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنِ ابْنِ الْمُغِیرَهِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ قَالَ یَعْنِی أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ أَهْلَ الْکُوفَهِ نَزَلَ فِیهِمْ کَذَّابٌ أَمَّا الْمُغِیرَهُ فَإِنَّهُ یَکْذِبُ عَلَی أَبِی یَعْنِی أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ حَدَّثَهُ أَنَ

1- و فی نسخه: إن محدّثنا.

نِسَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ إِذَا حِضْنَ قَضَيْنَ الصَّلَاةَ وَ أَنَّ وَ اللَّهِ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ مَا كَانَ مِنْ ذَلِکَ شَیْ ءٌ وَ لَا حَدَّثَهُ وَ أَمَّا أَبُو الْخَطَّابِ فَكَذَبَ عَلَیَّ وَ قَالَ إِنِّی أَمَرْتُهُ أَنْ لَا يُصَلِّیَ هُوَ وَ أَصْحَابُهُ الْمَغْرِبَ حَتَّی يَرَوْا كَوَاكِبَ (1) كَذَا فَقَالَ الْقُنْدَانِیُّ وَ اللَّهِ إِنَّ ذَلِکَ لَكَوْكَبٌ مَا أَعْرِفُهُ.

«65»- كش، رجال الكشی مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَی عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِی يَا جَمِيلُ لَا تُحَدِّثْ أَصْحَابَنَا بِمَا لَمْ يُجْمِعُوا عَلَيْهِ فَيُكَذِّبُوکَ.

«66»- كش، رجال الكشی الْقُتَيْبِیُّ عَنِ الْفَضْلِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِی وَ كَانَ خَيْرَ قُمِّیٍّ رَأَيْتُهُ وَ كَانَ وَكِيلَ الرِّضَا علیه السلام وَ خَاصَّتَهُ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا علیه السلام فَقُلْتُ إِنِّی لَا أَلْقَاکَ كُلَّ وَقْتٍ فَعَمَّنْ آخُذُ مَعَالِمَ دِينِی قَالَ خُذْ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

«67»- كش، رجال الكشی مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِی قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ نُصَيْرٍ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَی وَ حَدَّثَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ يَقْطِينٍ بِذَلِکَ أَيْضاً قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ لَا أَكَادُ أَصِلُ إِلَيْکَ لِأَسْأَلَکَ عَنْ كُلِّ مَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ مَعَالِمِ دِينِی أَ فَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ثِقَةٌ آخُذُ عَنْهُ مَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ مَعَالِمِ دِينِی فَقَالَ نَعَمْ.

كش، رجال الكشی جبرئيل بن أحمد عن محمد بن عيسی عن عبد العزيز مثله.

«68»- كش، رجال الكشی مُحَمَّدُ بْنُ قُولَوَيْهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام شُقَّتِی بَعِيدَةٌ (2) وَ لَسْتُ أَصِلُ إِلَيْکَ فِی كُلِّ وَقْتٍ فَمِمَّنْ آخُذُ مَعَالِمَ دِينِی قَالَ مِنْ زَكَرِيَّا بْنِ آدَمَ الْقُمِّیِّ الْمَأْمُونِ عَلَی الدِّينِ وَ الدُّنْيَا قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْمُسَيَّبِ فَلَمَّا انْصَرَفْتُ قَدِمْنَا عَلَی زَكَرِيَّا بْنِ آدَمَ فَسَأَلْتُهُ عَمَّا احْتَجْتُ إِلَيْهِ.

ختص، الإختصاص أحمد بن محمد عن أبيه و سعد عن أحمد بن محمد بن عيسی عن أحمد بن الوليد مثله.

«69»- يب، تهذيب الأحكام مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی هَاشِمٍ الْبَجَلِیِ

1- و فی نسخه: حتی یروا کوکبا
2- الشّقه بضم الشین و فتحها و تشدید القاف: الناحیه یقصدها المسافر، و المسافه التی یشقّها السائر

عَنْ سَالِمٍ أَبِی خَدِیجَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلَ إِنْسَانٌ وَ أَنَا حَاضِرٌ فَقَالَ رُبَّمَا دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا یُصَلِّی الْعَصْرَ وَ بَعْضُهُمْ یُصَلِّی الظُّهْرَ فَقَالَ أَنَا أَمَرْتُهُمْ بِهَذَا لَوْ صَلَّوْا عَلَی وَقْتٍ وَاحِدٍ لَعُرِفُوا فَأُخِذَ بِرِقَابِهِمْ.

«70»- یب، تهذیب الأحکام الْحَسَنُ بْنُ أَیُّوبَ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ عُبَیْدِ بْنِ زُرَارَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا سَمِعْتَ مِنِّی یُشْبِهُ قَوْلَ النَّاسِ فِیهِ التَّقِیَّةُ وَ مَا سَمِعْتَ مِنِّی لَا یُشْبِهُ قَوْلَ النَّاسِ فَلَا تَقِیَّةَ فِیهِ.

«71»- یب، تهذیب الأحکام عَلِیُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدٍ وَ أَحْمَدَ ابْنَیِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِمَا عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَیْمُونٍ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ یَحْیَی بْنِ سَالِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَمَّا یَرْوِی النَّاسُ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَنْ أَشْیَاءَ مِنَ الْفُرُوجِ لَمْ یَکُنْ یَأْمُرُ بِهَا وَ لَا یَنْهَی عَنْهَا إِلَّا نَفْسَهُ وَ وُلْدَهُ فَقُلْتُ کَیْفَ یَکُونُ ذَلِکَ قَالَ أَحَلَّتْهَا آیَةٌ وَ حَرَّمَتْهَا أُخْرَی فَقُلْنَا هَلْ إِلَی أَنْ تَکُونَ إِحْدَاهُمَا نَسَخَتِ الْأُخْرَی أَمْ هُمَا مُحْکَمَتَانِ یَنْبَغِی أَنْ یُعْمَلَ بِهِمَا فَقَالَ قَدْ بَیَّنَ لَهُمْ إِذْ نَهَی نَفْسَهُ عَنْهَا وَ وُلْدَهُ قُلْنَا مَا مَنَعَهُ أَنْ یُبَیِّنَ ذَلِکَ لِلنَّاسِ قَالَ خَشِیَ أَنْ لَا یُطَاعَ وَ لَوْ أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام ثَبَتَتْ قَدَمَاهُ أَقَامَ کِتَابَ اللَّهِ کُلَّهُ وَ الْحَقَّ کُلَّهُ.

کِتَابُ الْمَسَائِلِ لِعَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ، سَأَلَ أَخَاهُ مُوسَی علیه السلام عَنِ الِاخْتِلَافِ فِی الْقَضَاءِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی أَشْیَاءَ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَنَّهُ لَمْ یَأْمُرْ بِهَا وَ لَمْ یَنْهَ عَنْهَا إِلَّا أَنَّهُ نَهَی عَنْهَا نَفْسَهُ وَ وُلْدَهُ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ مِثْلَ مَا مَرَّ

«72»- غط، الغیبه للشیخ الطوسی أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُحَمَّدِیُّ عَنْ أَبِی الْحُسَیْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ بْنِ تَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْکُوفِیِّ خَادِمِ الشَّیْخِ الْحُسَیْنِ بْنِ رَوْحٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سُئِلَ الشَّیْخُ یَعْنِی أَبَا الْقَاسِمِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ کُتُبِ ابْنِ أَبِی الغراقر [الْعَزَاقِرِ](1) بَعْدَ مَا ذُمَّ وَ خَرَجَتْ فِیهِ اللَّعْنَةُ فَقِیلَ لَهُ فَکَیْفَ نَعْمَلُ

1- بفتح الغین و کسر القاف هو محمّد بن علی الشلمغانی أبو جعفر، قال النجاشیّ: محمّد بن علی ابن الشلمغانی أبو جعفر المعروف بابن أبی الغراقر، کان متقدما فی أصحابنا فحمله الحسد لابی القاسم الحسین بن

روح على ترک المذهب و الدخول فى المذاهب الرديه، حتى خرجت فيه توقيعات فأخذه السلطان و قتله و صلبه، له كتب منها: كتاب التكليف و رساله الى ابن همام، و كتاب ماهيه العصمه كتاب الزاهر بالحجج العقليّه، كتاب المباهله، كتاب الأوصياء، كتاب المعارف، كتاب الإيضاح، كتاب فضل النطق على الصمت، كتاب فضائل العمرتين، كتاب الأنوار، و كتاب التسليم، كتاب الزهاد «البرهان خ ل» و التوحيد، كتاب البداء و المشيئه، كتاب الإمامه الكبير، كتاب الإمامه الصغير كتاب أبو الفرج محمّد بن على الكاتب القنانى. قال لنا أبو المفضل محمّد بن عبد اللّه بن المطلب: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن على الشلمغانى فى استتاره بمعلثايا بكتبه. أقول: يأتى ذكره فى محله مفصلا

بِكُتُبِهِ وَ بُيُوتُنَا مِنْهَا مَلِی ءٌ فَقَالَ أَقُولُ فِيهَا مَا قَالَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ قَدْ سُئِلَ عَنْ كُتُبِ بَنِی فَضَّالٍ فَقَالُوا كَيْفَ نَعْمَلُ بِكُتُبِهِمْ وَ بُيُوتُنَا مِنْهَا مَلِی ءٌ فَقَالَ عليه السلام خُذُوا بِمَا رَوَوْا وَ ذَرُوا مَا رَأَوْا.

أقول: قال الشيخ رحمه الله عليه فی العده و أما العداله المراعاه فی ترجيح أحد الخبرين علی الآخر فهو أن يكون الراوی معتقدا للحق مستبصرا ثقه فی دينه متحرجا عن الكذب غير متهم فيما يرويه فأما إذا كان مخالفا فی الاعتقاد لأصل المذهب و روی مع ذلک عن الأئمه عليهم السلام نظر فيما يرويه فإن كان هناک بالطريق الموثوق به ما يخالفه وجب اطراح خبره و إن لم يكن هناک ما يوجب اطراح خبره و يكون هناک ما يوافقه وجب العمل به و إن لم يكن من الفرقه المحقه خبر يوافق ذلک و لا يخالفه و لا يعرف لهم قول فيه وجب أيضا العمل به لما

رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا نَزَلَتْ بِكُمْ حَادِثَهٌ لَا تَجِدُونَ حُكْمَهَا فِيمَا رَوَوْا عَنَّا فَانْظُرُوا إِلَی مَا رَوَوْهُ عَنْ عَلِیٍّ عليه السلام فَاعْمَلُوا بِهِ.

و لأجل ما قلناه عملت الطائفه بما رواه حفص بن غياث و غياث بن كلوب و نوح بن دراج و السكونی و غيرهم من العامه عن أئمتنا عليهم السلام و لم ينكروه و لم يكن عندهم خلافه و إذا كان الراوی من فرق الشيعه مثل الفطحيه و الواقفيه و الناووسيه و غيرهم نظر فيما يروونه فإن كان هناک قرينه تعضده أو خبر آخر من جهه الموثوقين بهم وجب العمل به و إن كان هناک خبر يخالفه من طرق الموثوقين وجب إطراح ما اختصوا بروايته و العمل بما رواه الثقه و إن كان ما رووه ليس هناک ما يخالفه و لا يعرف من الطائفه العمل بخلافه وجب أيضا العمل به إذا كان متحرجا فی روايته موثوقا به فی أمانته و إن كان مخطئا فی أصل الاعتقاد و لأجل ما قلناه عملت الطائفه بأخبار الفطحيه مثل عبد الله بن بكير و غيره و أخبار الواقفه مثل سماعه بن مهران و علی بن أبی حمزه و عثمان بن عيسی و من بعد هؤلاء بما رواه بنو فضال و بنو سماعه و الطاطريون و غيرهم فيما لم يكن عندهم فيه خلافه و أما ما يرويه الغلاه و المتهمون و المضعفون و غير هؤلاء فما يختص الغلاه بروايته فإن كانوا ممن عرف لهم حال الاستقامه و حال الغلو

عمل بما رووه فی حال الاستقامه و ترک ما رووه فی حال خطائهم و لأجل ذلک عملت الطائفه بما رواه أبو الخطاب فی حال استقامته و ترکوا ما رواه فی حال تخلیطه و کذا القول فی أحمد بن هلال العبرتائی و ابن أبی غراقر فأما ما یروونه فی حال تخلیطهم فلا یجوز العمل به علی حال و کذا القول فیما یرویه المتهمون و المضعفون إن کان هناک ما یعضد روایتهم و یدل علی صحتها وجب العمل به و إن لم یکن هنا ما یشهد لروایتهم بالصحه وجب التوقف فی أخبارهم و لأجل ذلک توقف المشایخ فی أخبار کثیره هذه صورتها و لم یرووها و استثنوها فی فهارسهم من جمله ما یروونه من المصنفات و أما من کان مخطئا فی بعض الأفعال أو فاسقا فی أفعال الجوارح و کان ثقه فی روایته متحرزا فیها فإن ذلک لا یوجب رد خبره و یجوز العمل به لأن العداله المطلوبه فی الروایه حاصله فیه و إنما الفسق بأفعال الجوارح یمنع من قبول شهادته و لیس بمانع من قبول خبره و لأجل ذلک قبلت الطائفه أخبار جماعه هذه صفتهم.

ثم قال رحمه الله و إذا کان أحد الراویین مسندا و الآخر مرسلا نظر فی حال المرسل فإن کان ممن یعلم أنه لا یرسل إلا عن ثقه یوثق به فلا ترجیح لخبر غیره علی خبره و لأجل ذلک سوت الطائفه بین ما یرویه محمد بن أبی عمیر و صفوان بن یحیی و أحمد بن محمد بن أبی نصر و غیرهم من الثقات الذین عرفوا بأنهم لا یروون و لا یرسلون إلا ممن یوثق به و بین ما أسنده غیرهم و لذلک عملوا بمرسلهم إذا انفرد عن روایه غیرهم فأما إذا لم یکن کذلک و یکون لمن یرسل عن ثقه و غیر ثقه فإنه یقدم خبر غیره علیه فإذا انفرد وجب التوقف فی خبره إلی أن یدل دلیل علی وجوب العمل به فأما إذا انفردت المراسیل فیجوز العمل بها علی الشرط الذی ذکرناه و دلیلنا علی ذلک الأدله التی سنذکرها علی جواز العمل بأخبار الآحاد فإن الطائفه کما عملت بالمسانید عملت بالمراسیل فما یطعن فی واحد منهما یطعن فی الآخر و ما أجاز أحدهما أجاز الآخر فلا فرق بینهما علی حال.

ثم قال نور الله ضریحه فما اخترته من المذهب و هو أن خبر الواحد إذا کان واردا من طریق أصحابنا القائلین بالإمامه و کان ذلک مرویا عن النبی صلی الله علیه و آله و عن أحد من

الأئمه عليهم السلام و كان ممن لا يطعن فى روايته و يكون سديدا فى نقله و لم يكن هناک قرينه تدل على صحه ما تضمنه الخبر لأنه إذا كان هناک قرينه تدل على صحه ذلک كان الاعتبار بالقرينه و كان ذلک موجبا للعلم كما تقدمت القرائن جاز العمل به و الذى يدل على ذلک إجماع الفرقه المحقه فإنى وجدتها مجتمعه على العمل بهذه الأخبار التى رووها فى تصانيفهم و دونوها فى أصولهم لا يتناكرون ذلک و لا يتدافعون حتى إن واحدا منهم إذا أفتى بشى ء لا يعرفونه سألوه من أين قلت هذا فإذا أحالهم على كتاب معروف و أصل مشهور و كان راويه ثقه لا ينكر حديثه سكتوا و سلموا الأمر فى ذلک و قبلوا قوله هذه عادتهم و سجيتهم من عهد النبى صلى الله عليه و آله و من بعده من الأئمه عليهم السلام و من زمان الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام الذى انتشر العلم عنه و كثرت الروايه من جهته فلو لا أن العمل بهذه الأخبار كان جائزا لما أجمعوا على ذلک و لا يكون لأن إجماعهم فيه معصوم لا يجوز عليه الغلط و السهو و الذى يكشف عن ذلک أنه لما كان العمل بالقياس محظورا فى الشريعه عندهم لم يعملوا به أصلا و إذا شذ منهم واحد عمل به فى بعض المسائل و استعمل على وجه المحاجه لخصمه و إن لم يكن اعتقاده ردوا قوله و أنكروا عليه و تبرءوا من قولهم حتى إنهم يتركون تصانيف من وصفناه و رواياته لما كان عاملا بالقياس فلو كان العمل بخبر الواحد يجرى ذلک المجرى لوجب أيضا فيه مثل ذلک و قد علمنا خلافه انتهى كلامه قدس سره و لما كان فى غايه المتانه و مشتملا على الفوائد الكثيره أوردناه و سنفصل القول فى ذلک فى المجلد الآخر من الكتاب إن شاء الله تعالى.

باب 30 من بلغه ثواب من الله على عمل فأتى به

«1»- ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ هِشَامٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ بَلَغَهُ شَیْ ءٌ مِنَ الثَّوَابِ عَلَی شَیْ ءٍ مِنَ الْخَیْرِ فَعَمِلَهُ کَانَ لَهُ أَجْرُ ذَلِکَ وَ إِنْ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمْ یَقُلْهُ.

«2»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ بَلَغَهُ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله شَیْ ءٌ مِنَ الثَّوَابِ فَفَعَلَ ذَلِکَ طَلَبَ قَوْلِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله کَانَ لَهُ ذَلِکَ الثَّوَابُ وَ إِنْ کَانَ النَّبِیُّ لَمْ یَقُلْهُ.

«3»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ بَلَغَهُ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله شَیْ ءٌ مِنَ الثَّوَابِ فَعَمِلَهُ کَانَ أَجْرُ ذَلِکَ لَهُ وَ إِنْ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمْ یَقُلْهُ.

بیان: هذا الخبر من المشهورات رواه الخاصه و العامه بأسانید- و رواه ثقه الإسلام فی الکافی عن علی بن إبراهیم عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن هشام بن سالم مثل ما مر.

«4»- وَ رُوِیَ أَیْضاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عِمْرَانَ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ مَنْ بَلَغَهُ ثَوَابٌ مِنَ اللَّهِ عَلَی عَمَلٍ فَعَمِلَ ذَلِکَ الْعَمَلَ الْتِمَاسَ ذَلِکَ الثَّوَابِ أُوتِیَهُ وَ إِنْ لَمْ یَکُنِ الْحَدِیثُ کَمَا بَلَغَهُ.

و قال السید ابن طاوس رحمه الله بعد إیراد روایه هشام بن سالم من الکافی بالسند المذکور و وجدنا هذا الحدیث فی أصل هشام بن سالم رحمه الله عن الصادق علیه السلام.

أقول: و لورود هذه الأخبار تری الأصحاب کثیرا ما یستدلون بالأخبار الضعیفه و المجهوله عن السنن و الآداب و إثبات الکراهه و الاستحباب و أورد علیه بوجوه الأول أن الاستحباب أیضا حکم شرعی کالوجوب فلا وجه للفرق بینهما و الاکتفاء فیه بالضعاف و الجواب أن الحکم بالاستحباب فیما ضعف مستنده لیس فی ب

ص: 256

الحقيقه بذلک المستند الضعيف بل بالأخبار الكثيره التى بعضها صحيح.

و الثانى تلک الروايات لا تشمل العمل الوارد فى خبر ضعيف من غير ذكر ثواب فيه و الجواب أن الأمر بشى ء من العبادات يستلزم ترتب الثواب على فعله و الخبر يدل على ترتب الثواب التزاما و هذا يكفى فى شمول تلک الأخبار له و فيه نظر.

و الثالث أن الثواب كما يكون للمستحب كذلک يكون للواجب فلم خصصوا الحكم بالمستحب و الجواب أن غرضهم أن بتلک الروايات لا تثبت إلا ترتب الثواب على فعل ورد فيه خبر يدل على ترتب الثواب عليه لا أنه يعاقب على تركه و إن صرح فى الخبر بذلک لقصوره من إثبات ذلک الحكم و تلک الروايات لا تدل عليه فالحكم الثابت لنا من هذا الخبر بانضمام تلک الروايات ليس إلا الحكم الاستحبابى.

و الرابع أن بين تلک الروايات و بين ما يدل على عدم العمل بقول الفاسق من قوله تعالى إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا عموما من وجه فلا ترجيح لتخصيص الثانى بالأول بل العكس أولى لقطعيه سنده و تأيده بالأصل إذ الأصل عدم التكليف و براءه الذمه منه و يمكن أن يجاب بأن الآيه تدل على عدم العمل بقول الفاسق بدون التثبت و العمل به فيما نحن فيه بعد ورود الروايات ليس عملا بلا تثبت فلم تخصص الآيه بالأخبار بل بسبب ورودها خرجت تلک الأخبار الضعيفه عن عنوان الحكم المثبت فى الآيه الكريمه.

ثم اعلم أن بعض الأصحاب يرجعون فى المندوبات إلى أخبار المخالفين و رواياتهم و يذكرونها فى كتبهم و هو لا يخلو من إشكال لورود النهى فى كثير من الأخبار عن الرجوع إليهم و العمل بأخبارهم لا سيما إذا كان ما ورد فى أخبارهم هيئه مخترعه و عباده مبتدعه لم يعهد مثلها فى الأخبار المعتبره و الله تعالى يعلم.

الآيات؛

حمعسق: «وَ مَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَیْ ءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ»(10)

«1»- لى، الأمالى للصدوق الْوَرَّاقُ عَنْ سَعْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ (1) عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَحْوَلِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْأُمُورُ ثَلَاثَةٌ أَمْرٌ تَبَيَّنَ لَكَ رُشْدُهُ فَاتَّبِعْهُ وَ أَمْرٌ تَبَيَّنَ لَكَ غَيُّهُ فَاجْتَنِبْهُ وَ أَمْرٌ اخْتُلِفَ فِيهِ فَرُدَّهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْخَبَرَ.

ل، الخصال أبى عن محمد العطار عن الحسين بن إسحاق التاجر عن على بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن الحارث إلى آخر ما نقلنا يه، من لا يحضره الفقيه عن على بن مهزيار مثله.

«2»- ل، الخصال مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ أَبِى شُعَيْبٍ (2) يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَوْرَعُ النَّاسِ مَنْ وَقَفَ عِنْدَ الشُّبْهَةِ الْخَبَرَ.

«3»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى فِى وَصِيَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عِنْدَ وَفَاتِهِ أوصِيكَ يَا بُنَيَّ بِالصَّلَاةِ عِنْدَ وَقْتِهَا وَ الزَّكَاةِ فِى أَهْلِهَا عِنْدَ مَحَلِّهَا وَ الصَّمْتِ عِنْدَ الشُّبْهَةِ الْخَبَرَ.

«4»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى الْمُفِيدُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبِ عَنْ أَبِى الْقَاسِمِ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ عَنِ الرِّضَا عليه السلام أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ لِكُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ فِيمَا قَالَ يَا كُمَيْلُ أَخُوكَ دِينُكَ فَاحْتَطْ لِدِينِكَ بِمَا شِئْتَ.

جا، المجالس للمفيد الكاتب مثله.

«5»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى فِى وَصِيَّةِ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام وَ قَدْ أَثْبَتْنَاهَا فِى بَابِ اخْتِلَافِ الْأَخْبَارِ أَنَّهُ قَالَ: وَ إِنِ اشْتَبَهَ الْأَمْرُ عَلَيْكُمْ فَقِفُوا عِنْدَهُ وَ رُدُّوهُ إِلَيْنَا حَتَّى نَشْرَحَ لَكُمْ مِنْ ذَلِكَ مَا شُرِحَ لَنَا.

«6»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى شَيْخُ الطَّائِفَهِ عَنِ ابْنِ الْحَمَّامِيِّ عَنْ أَبِى سَهْلِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ

1- هو أخو الحسين بن سعيد الأهوازى المتقدم
2- هو صالح بن خالد أبو شعيب المحاملى الكوفىّ ثقه من رجال أبى الحسن موسى عليه السلام.

الْقَطَّانِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی كَثِيرٍ الْقَاضِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ السَّرِیِّ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: صَعِدَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ عَلَى الْمِنْبَرِ بِالْكُوفَةِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ إِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى وَ إِنَّ حِمَى اللَّهِ حَلَالُهُ وَ حَرَامُهُ وَ الْمُشْتَبِهَاتُ بَيْنَ ذَلِكَ كَمَا لَوْ أَنَّ رَاعِياً رَعَى إِلَى جَانِبِ الْحِمَى لَمْ تَلْبَثْ غَنَمُهُ أَنْ تَقَعَ فِی وَسَطِهِ فَدَعُوا الْمُشْتَبِهَاتِ.

«7»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الزُّهْرِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ أَوْ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْوُقُوفُ عِنْدَ الشُّبْهَةِ خَيْرٌ مِنَ الِاقْتِحَامِ فِی الْهَلَكَةِ وَ تَرْكُكَ حَدِيثاً لَمْ تُرْوَهُ خَيْرٌ مِنْ رِوَايَتِكَ حَدِيثاً لَمْ تُحْصِهِ.

ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر على بن النعمان مثله- شى، تفسير العياشى عن السكونى عن جعفر عن أبيه عن على عليه السلام مثله- شى، تفسير العياشى عن عبد الأعلى عن الصادق عليه السلام مثله:

غو، غوالى اللئالى فِی أَحَادِيثَ رَوَاهَا الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مَكِّیٍّ قَالَ النَّبِیُّ صلى الله عليه و آله دَعْ مَا يُرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيبُكَ

«8»- وَ قَالَ صلى الله عليه و آله مَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فَقَدِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ.

«9»- وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام لَكَ أَنْ تَنْظُرَ الْحَزْمَ وَ تَأْخُذَ الْحَائِطَةَ لِدِينِكَ.

«10»- يب، تهذيب الأحكام عَلِیُّ بْنُ السِّنْدِیِّ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام عَنْ رَجُلَيْنِ أَصَابَا صَيْداً وَ هُمَا مُحْرِمَانِ الْجَزَاءُ بَيْنَهُمَا أَمْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا جَزَاءٌ فَقَالَ عليه السلام لَا بَلْ عَلَيْهِمَا جَمِيعاً وَ يَجْزِی كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الصَّيْدَ فَقُلْتُ إِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا سَأَلَنِی عَنْ ذَلِكَ فَلَمْ أَدْرِ مَا عَلَيْهِ فَقَالَ إِذَا أَصَبْتُمْ مِثْلَ هَذَا فَلَمْ تَدْرُوا فَعَلَيْكُمْ بِالاحْتِيَاطِ حَتَّى تَسْأَلُوا عَنْهُ فَتَعْلَمُوا.

«11»- يب، تهذيب الأحكام الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَضَّاحٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ عليه السلام يَتَوَارَى الْقُرْصُ وَ يُقْبِلُ اللَّيْلُ ارْتِفَاعاً وَ تَسْتُرُ عَنَّا الشَّمْسُ وَ تَرْتَفِعُ فَوْقَ الْجَبَلِ حُمْرَةٌ وَ يُؤَذِّنُ عِنْدَنَا الْمُؤَذِّنُونَ فَأُصَلِّی حِينَئِذٍ وَ أُفْطِرُ إِنْ كُنْتُ صَائِماً أَوْ أَنْتَظِرُ حَتَّى تَذْهَبَ الْحُمْرَةُ فَكَتَبَ إِلَيَّ أَرَى لَكَ أَنْ تَنْتَظِرَ حَتَّى تَذْهَبَ الْحُمْرَةُ

ص: 259

وَ تَأْخُذَ بِالْحَائِطَهِ لِدِينِکَ.

أقول: قد مر فی باب آداب طلب العلم (1) عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام فَاسْأَلِ الْعُلَمَاءَ مَا جَهِلْتَ وَ إِيَّاکَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ تَعَنُّتاً وَ تَجْرِبَةً وَ إِيَّاکَ أَنْ تَعْمَلَ بِرَأْيِکَ شَيْئاً وَ خُذْ بِالاَحْتِيَاطِ فِی جَمِيعِ مَا تَجِدُ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَ اهْرُبْ مِنَ الْفُتْيَا هَرَبَکَ مِنَ الْأَسَدِ وَ لَا تَجْعَلْ رَقَبَتَکَ لِلنَّاسِ جِسْراً.

«12»- الطُّرَفُ، لِلسَّيِّدِ عَلِیِّ بْنِ طَاوُسٍ قُدِّسَ سِرُّهُ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الْوَصِيَّهِ لِعِيسَى بْنِ الْمُسْتَفَادِ (2) عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَ عَدِّ شُرُوطِ الْإِسْلَامِ وَ عُهُودِهِ وَ الْوُقُوفُ عِنْدَ الشُّبْهَهِ وَ الرَّدُّ إِلَى الْإِمَامِ فَإِنَّهُ لَا شُبْهَهَ عِنْدَهُ.

«13»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله وَ عَلَى أَنْ تُحَلِّلُوا حَلَالَ الْقُرْآنِ وَ تُحَرِّمُوا حَرَامَهُ وَ تَعْمَلُوا بِالْأَحْكَامِ وَ تَرُدُّوا الْمُتَشَابِهَ إِلَى أَهْلِهِ فَمَنْ عَمِیَ عَلَيْهِ مِنْ عَمَلِهِ شَیْ ءٌ لَمْ يَكُنْ عَلِمَهُ مِنِّی وَ لَا سَمِعَهُ فَعَلَيْهِ بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَإِنَّهُ قَدْ عَلِمَ كَمَا قَدْ عَلِمْتُهُ ظَاهِرَهُ وَ بَاطِنَهُ وَ مُحْكَمَهُ وَ مُتَشَابِهَهُ.

«14»- نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيِّعُوهَا وَ حَدَّ لَكُمْ حُدُوداً فَلَا تَعْتَدُوهَا وَ نَهَاكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ فَلَا تَنْتَهِكُوهَا وَ سَكَتَ لَكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ وَ لَمْ يَدَعْهَا نِسْيَاناً فَلَا تَتَكَلَّفُوهَا.

«15»- وَ قَالَ علیه السلام لَا وَرَعَ كَالْوُقُوفِ عِنْدَ الشُّبْهَهِ.

«16»- كَنْزُ الْكَرَاجُكِیِّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَعْ مَا يُرِيبُکَ إِلَى مَا لَا يُرِيبُکَ فَإِنَّکَ لَنْ تَجِدَ فَقْدَ شَیْ ءٍ تَرَكْتَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

«17»- وَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ طَالِبٍ الْبَلَدِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النُّعْمَانِیِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ شُيُوخِهِ الْأَرْبَعَهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَّامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ قَالَ جَدِّی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَيُّهَا النَّاسُ حَلَالِی حَلَالٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ حَرَامِی حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ أَلَا وَ قَدْ بَيَّنَهُمَا

1- فی حدیث عنوان البصری المتقدم تحت الرقم 17

2- هو أبو موسى البجلىّ الضرير. قال النجاشىّ: لم يكن بذاک، له كتاب الوصيه اه. و ضعّفه الصدوق فى باب الأموال و الدماء من الفقيه

اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی الْکِتَابِ وَ بَیَّنْتُهُمَا فِی سِیرَتِی وَ سُنَّتِی وَ بَیْنَهُمَا شُبُهَاتٌ مِنَ الشَّیْطَانِ وَ بِدَعٌ بَعْدِی مَنْ تَرَکَهَا صَلَحَ أَمْرُ دِینِهِ وَ صَلَحَتْ لَهُ مُرُوءَتُهُ وَ عِرْضُهُ وَ مَنْ تَلَبَّسَ بِهَا وَ وَقَعَ فِیهَا وَ اتَّبَعَهَا کَانَ کَمَنْ رَعَی غَنَمَهُ قُرْبَ الْحِمَی وَ مَنْ رَعَی مَاشِیَتَهُ قُرْبَ الْحِمَی نَازَعَتْهُ نَفْسُهُ إِلَی أَنْ یَرْعَاهَا فِی الْحِمَی أَلَا وَ إِنَّ لِکُلِّ مَلِکٍ حِمًی أَلَا وَ إِنَّ حِمَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَحَارِمُهُ فَتَوَقَّوْا حِمَی اللَّهِ وَ مَحَارِمَهُ الْخَبَرَ (1).

باب 32 البدعه و السنه و الفریضه و الجماعه و الفرقه و فیه ذکر قله أهل الحق و کثره أهل الباطل

«1»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی ابْنُ مَخْلَدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ النَّحْوِیِّ عَنْ مُوسَی بْنِ سَهْلٍ الْوَشَّاءِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عُلَیَّةَ عَنْ یُونُسَ بْنِ عُبَیْدٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَمَلٌ قَلِیلٌ فِی سُنَّةٍ خَیْرٌ مِنْ عَمَلٍ کَثِیرٍ فِی بِدْعَةٍ.

«2»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی ابْنُ مَخْلَدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْمَرْوَزِیِّ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ عُثْمَانَ عَنْ ثَقْبَةَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عُلَیَّةَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا یُقْبَلُ قَوْلٌ إِلَّا بِعَمَلٍ وَ لَا یُقْبَلُ قَوْلٌ وَ عَمَلٌ إِلَّا بِنِیَّةٍ وَ لَا یُقْبَلُ قَوْلٌ وَ عَمَلٌ وَ نِیَّةٌ إِلَّا بِإِصَابَةِ السُّنَّةِ.

«3»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی بِإِسْنَادِ الْمُجَاشِعِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ عَلَیْکُمْ بِسُنَّةٍ فَعَمَلٌ قَلِیلٌ فِی سُنَّةٍ خَیْرٌ مِنْ عَمَلٍ کَثِیرٍ فِی بِدْعَةٍ.

بیان: لعل التفضیل هنا علی سبیل المماشاه مع الخصم أی لو کان فی البدعه خیر فالقلیل من السنه خیر من کثیر البدعه.

«4»- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِی عُثْمَانَ الْعَبْدِیِّ (2) عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا قَوْلَ إِلَّا بِعَمَلٍ

1- لحمی: ما یحمی و یدافع عنه
2- لم نجد له اسما فی کتب الرجال

وَ لَا عَمَلَ إِلَّا بِنِيَّهٍ وَ لَا نِيَّهَ إِلَّا بِإِصَابَهِ السُّنَّهِ.

سن، المحاسن أبی عن إبراهیم بن إسحاق مثله- غو، غوالی اللئالی عن الرضا علیه السلام مثله بیان القول هنا الاعتقاد أی لا ینفع الإیمان و الاعتقاد بالحق نفعا کاملا إلا إذا کان مقرونا بالعمل و لا ینفعان معا أیضا إلا مع خلوص النیه عما یشوبها من أنواع الرئاء و الأغراض الفاسده و لا تنفع الثلاثه أیضا إلا إذا کان العمل موافقا للسنه و لم تکن بدعه و السنه هنا مقابل البدعه أعم من الفریضه.

«5»- ص، قصص الأنبیاء علیهم السلام بِالْإِسْنَادِ إِلَی الصَّدُوقِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: أُمِرَ إِبْلِیسُ بِالسُّجُودِ لِآدَمَ فَقَالَ یَا رَبِّ وَ عِزَّتِکَ إِنْ أَعْفَیْتَنِی مِنَ السُّجُودِ لِآدَمَ لَأَعْبُدَنَّکَ عِبَادَهً مَا عَبَدَکَ أَحَدٌ قَطُّ مِثْلَهَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِنِّی أُحِبُّ أَنْ أُطَاعَ مِنْ حَیْثُ أُرِیدُ.

«6»- سن، المحاسن أَبِی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَیْفٍ عَنْ أَخِیهِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ تَمَسَّکَ بِسُنَّتِی فِی اخْتِلَافِ أُمَّتِی کَانَ لَهُ أَجْرُ مِائَهِ شَهِیدٍ.

سن، المحاسن علی بن سیف عن أبی حفص الأعشی (1) عن الصادق عن آبائه عن النبی صلوات الله علیهم مثله.

«7»- سن، المحاسن ابْنُ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُرَازِمِ بْنِ حَکِیمٍ (2) قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ مَنْ خَالَفَ سُنَّهَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَقَدْ کَفَرَ.

«8»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ وَ أْتُوا الْبُیُوتَ مِنْ أَبْوابِها قَالَ یَعْنِی أَنْ یَأْتِیَ الْأَمْرَ مِنْ وَجْهِهِ أَیَّ الْأُمُورِ کَانَ._

1- لم نجد له ذکرا فی کتب الرجال و لم یتبین اسمه.
2- بضم المیم و کسر الزای. عنونه النجاشیّ فی رجاله قال: مرازم بن حکیم الأزدیّ المدائنی مولی ثقه، و أخواه محمّد بن حکیم و جدید بن حکیم،

يكنى أبا محمّد روى عن أبى عبد اللّه و أبى الحسن عليهما السلام و مات فى أيّام الرضا عليه السلام، و هو أحد من بلى باستدعاء الرشيد له و أخوه أحضرهما الرشيد مع عبد الحميد الغواص فقتله و سلما، و لهم حديث ليس هنا موضعه، له كتاب يرويه جماعه اه

«9»- سن، المحاسن بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَصْرِيِّ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام قَالَ: مَرَّ مُوسَی بْنُ عِمْرَانَ عَلَی نَبِيٍّ وَ آلِهِ وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرَجُلٍ وَ هُوَ رَافِعٌ يَدَهُ إِلَی السَّمَاءِ يَدْعُو اللَّهَ فَانْطَلَقَ مُوسَی فِی حَاجَتِهِ فَغَابَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ وَ هُوَ رَافِعٌ يَدَهُ إِلَی السَّمَاءِ فَقَالَ يَا رَبِّ هَذَا عَبْدُكَ رَافِعٌ يَدَيْهِ إِلَيْكَ يَسْأَلُكَ حَاجَتَهُ وَ يَسْأَلُكَ الْمَغْفِرَةَ مُنْذُ سَبْعَةِ أَيَّامٍ لَا تَسْتَجِيبُ لَهُ قَالَ فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَيْهِ يَا مُوسَی لَوْ دَعَانِی حَتَّی تَسْقُطَ يَدَاهُ أَوْ تَنْقَطِعَ يَدَاهُ أَوْ يَنْقَطِعَ لِسَانُهُ مَا اسْتَجَبْتُ لَهُ حَتَّی يَأْتِيَنِی مِنَ الْبَابِ الَّذِی أَمَرْتُهُ.

«10»- سن، المحاسن الْقَاسِمُ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَانَ يَقُولُ لَا خَيْرَ فِی الدُّنْيَا إِلَّا لِأَحَدِ رَجُلَيْنِ رَجُلٍ يَزْدَادُ كُلَّ يَوْمٍ إِحْسَاناً وَ رَجُلٍ يَتَدَارَكُ مَنِيَّتَهُ بِالتَّوْبَةِ وَ أَنَّی لَهُ بِالتَّوْبَةِ وَ اللَّهِ أَنْ لَوْ سَجَدَ حَتَّی يَنْقَطِعَ عُنُقُهُ مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ الْحَقِّ.

«11»- جا، المجالس للمفيد عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ صَبِيحٍ عَنْ خَلَفِ بْنِ خَلِيفَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدٍ الطَّائِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الْوَالِبِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی حَدَّ لَكُمْ حُدُوداً فَلَا تَعْتَدُوهَا وَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيِّعُوهَا وَ سَنَّ لَكُمْ سُنَناً فَاتَّبِعُوهَا وَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ حُرُمَاتٍ فَلَا تَنْتَهِكُوهَا وَ عَفَا لَكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ رَحْمَةً مِنْهُ مِنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ فَلَا تَتَكَلَّفُوهَا.

«12»- جا، المجالس للمفيد أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِی يَحْيَی قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله الْمِنْبَرَ فَتَغَيَّرَتْ وَجْنَتَاهُ وَ الْتُمِعَ لَوْنُهُ (1) ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ إِنَّمَا بُعِثْتُ أَنَا وَ السَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ قَالَ ثُمَّ ضَمَّ السَّبَّاحَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ إِنَّ أَفْضَلَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ وَ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ وَ شَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا أَلَا وَ كُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ أَلَا وَ كُلُّ ضَلَالَةٍ فَفِی النَّارِ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ وَ لِوَرَثَتِهِ وَ مَنْ تَرَكَ كَلًّا أَوْ ضَيَاعاً فَعَلَيَّ وَ إِلَيَّ._

1- الوجنه: ما ارتفع من الخدين. و التمع لونه ای ذهب و تغير

جا، المجالس للمفيد أبو غالب الزرارى عن محمد بن سليمان عن ابن أبى الخطاب عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث بن إبراهيم عن أبى عبد الله عليه السلام مثله بيان قال الجزرى السباحه و المسبحه الإصبع التى تلى الإبهام سميت بذلک لأنها يشار بها عند التسبيح انتهى و الغرض بيان كون دينه صلى الله عليه و آله متصلا بقيام الساعه لا ينسخه دين آخر و أن الساعه قريبه قوله صلى الله عليه و آله و شر الأمور محدثاتها أى مبتدعاتها قوله صلى الله عليه و آله و كل بدعه ضلاله البدعه كل رأى أو دين أو حكم أو عباده لم يرد من الشارع بخصوصها و لا فى ضمن حكم عام و به يظهر بطلان ما ذكره بعض أصحابنا تبعا للعامه من انقسام البدعه بانقسام الأحكام الخمسه.

و قال الجزرى الكلّ العيال و منه الحديث من ترک كلّا فإلىّ و علىّ و قال فيه من ترک ضياعا فإلى الضياع العيال و أصله مصدر ضاع يضيع ضياعا فسمى العيال بالمصدر كما تقول من مات و ترک فقرا أى فقراء و إن كسرت الضاد كان جمع ضائع كجائع و جياع.

«13»- ل، الخصال أَبِى عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: السُّنَّهُ سُنَّتَانِ سُنَّهٌ فِى فَرِيضَهٍ الْأَخْذُ بِهَا هُدًى وَ تَرْكُهَا ضَلَالَهٌ وَ سُنَّهٌ فِى غَيْرِ فَرِيضَهٍ الْأَخْذُ بِهَا فَضِيلَهٌ وَ تَرْكُهَا إِلَى غَيْرِ خَطِيئَهٍ.

سن، المحاسن النوفلى مثله- ما، الأمالى للشيخ الطوسى جماعه عن أبى المفضل عن على بن أحمد بن نصر البندنيجى عن عبيد الله بن موسى الروياني عن عبد العظيم الحسنى عن أبى جعفر محمد بن على عن أبيه عن جده عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن آبائه عن على عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و ذكر مثله.

«14»- نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَا اخْتَلَفَتْ دَعْوَتَانِ إِلَّا كَانَتْ إِحْدَاهُمَا ضَلَالَهً.

«15»- وَ قَالَ عليه السلام مَا أُحْدِثَتْ بِدْعَهٌ إِلَّا تُرِكَ بِهَا سُنَّهٌ فَاتَّقُوا الْبِدَعَ وَ الْزَمُوا الْمَهْيَعَ(1) إِنَّ عَوَازِمَ الْأُمُورِ أَفْضَلُهَا وَ إِنَّ مُحْدَثَاتِهَا شِرَارُهَا.

1- بفتح الميم و سكون الهاء و فتح الياء: الطريق الواسع البين.

«16»- وَ قَالَ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ رَسُولًا هَادِیاً بِکِتَابٍ نَاطِقٍ وَ أَمْرٍ قَائِمٍ لَا یَهْلِکُ عَنْهُ إِلَّا هَالِکٌ وَ إِنَّ الْمُبْتَدَعَاتِ الْمُشَبَّهَاتِ هُنَّ الْمُهْلِکَاتُ إِلَّا مَا حَفِظَ اللَّهُ مِنْهَا.

«17»- مص، مصباح الشریعه قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام الِاقْتِدَاءُ نِسْبَهُ الْأَرْوَاحِ فِی الْأَزَلِ وَ امْتِزَاجُ نُورِ الْوَقْتِ بِنُورِ الْأَزَلِ وَ لَیْسَ الِاقْتِدَاءُ بِالتَّوَسُّمِ بِحَرَکَاتِ الظَّاهِرِ وَ التَّنَسُّبِ إِلَی أَوْلِیَاءِ الدِّینِ مِنَ الْحُکَمَاءِ وَ الْأَئِمَّهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یَوْمَ نَدْعُوا کُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ أَیْ مَنْ کَانَ اقْتَدَی بِمُحِقٍّ قُبِلَ وَ زَکَی قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذا نُفِخَ فِی الصُّورِ فَلا أَنْسابَ بَیْنَهُمْ یَوْمَئِذٍ وَ لا یَتَساءَلُونَ

«18»- قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیٌّ علیه السلام الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَهٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ وَ مَا تَنَاکَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ.

«19»- و قیل لمحمد بن الحنفیه رضی الله عنه من أدبک قال أدبنی ربی فی نفسی فما استحسنته من أولی الألباب و البصیره تبعتهم به فاستعملته و ما استقبحت من الجهال اجتنبته و ترکته مستنفرا فأوصلنی ذلک إلی کنوز العلم و لا طریق للأکیاس من المؤمنین أسلم من الاقتداء لأنه المنهج الأوضح و المقصد الأصح قال الله عز و جل لأعز خلقه محمد صلی الله علیه و آله أُولئِکَ الَّذِینَ هَدَی اللَّهُ فَبِهُداهُمُ اقْتَدِهْ و قال عز و جل ثُمَّ أَوْحَیْنا إِلَیْکَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّهَ إِبْراهِیمَ حَنِیفاً فلو کان لدین الله مسلک أقوم من الاقتداء لندب أنبیاءه و أولیاءه إلیه (2)

«20»- وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِی الْقَلْبِ نُورٌ لَا یُضِی ءُ إِلَّا مِنِ اتِّبَاعِ الْحَقِّ وَ قَصْدِ السَّبِیلِ وَ هُوَ نُورٌ مِنَ الْمُرْسَلِینَ الْأَنْبِیَاءِ مُوَدَّعٌ فِی قُلُوبِ الْمُؤْمِنِینَ.

«21»- مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ جَمَاعَهِ أُمَّتِهِ فَقَالَ جَمَاعَهُ أُمَّتِی أَهْلُ الْحَقِّ وَ إِنْ قَلُّوا.

سن، المحاسن أبی عن هارون مثله.

1- فی نسخه: بالرسم
2- الظاهر أن جمله «و لا طریق إلخ» لیست من الحدیث بل من کلام صاحب المصباح

«22»- مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِی یَحْیَی الْوَاسِطِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَحْیَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِیِّ رَفَعَهُ قَالَ: قِیلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا جَمَاعَهُ أُمَّتِکَ قَالَ مَنْ کَانَ عَلَی الْحَقِّ وَ إِنْ کَانُوا عَشَرَهً.

سن، المحاسن أبو یحیی الواسطی مثله.

«23»- مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ الْحَجَّالِ عَنِ ابْنِ حُمَیْدٍ رَفَعَهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ أَخْبِرْنِی عَنِ السُّنَّهِ وَ الْبِدْعَهِ وَ عَنِ الْجَمَاعَهِ وَ عَنِ الْفِرْقَهِ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ السُّنَّهُ مَا سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْبِدْعَهُ مَا أُحْدِثَ مِنْ بَعْدِهِ وَ الْجَمَاعَهُ أَهْلُ الْحَقِّ وَ إِنْ کَانُوا قَلِیلًا وَ الْفِرْقَهُ أَهْلُ الْبَاطِلِ وَ إِنْ کَانُوا کَثِیراً.

«24»- سن، المحاسن فِی رِوَایَهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ خَلَعَ جَمَاعَهَ الْمُسْلِمِینَ قَدْرَ شِبْرٍ خَلَعَ رِبْقَهَ الْإِیمَانِ مِنْ عُنُقِهِ (1)

«25»- سن، المحاسن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِیٍّ الْعَمْرِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ مُوسَی علیه السلام قَالَ: ثَلَاثٌ مُوبِقَاتٌ نَکْثُ الصَّفْقَهِ وَ تَرْکُ السُّنَّهِ وَ فِرَاقُ الْجَمَاعَهِ.

سن، المحاسن النوفلی عن السکونی عن الصادق عن آبائه عن أمیر المؤمنین صلوات الله علیهم مثله بیان نکث الصفقه نقض البیعه و إنما سمیت البیعه صفقه لأن المتبایعین یضع أحدهما یده فی ید الآخر عندها.

«26»- سن، المحاسن الْوَشَّاءُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ الْقَلِیلَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ کَثِیرٌ.

«27»- نی، الغیبه للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِیِّ عَنْ یَزِیدَ بْنِ إِسْحَاقَ شَعِرٍ عَنْ مُخَوَّلٍ عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْنَفَ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلَی مِنْبَرِ الْکُوفَهِ یَقُولُ أَیُّهَا النَّاسُ أَنَا أَنْفُ الْهُدَی وَ عَیْنَاهُ أَیُّهَا النَّاسُ لَا تَسْتَوْحِشُوا فِی طَرِیقِ الْهُدَی لِقِلَّهِ مَنْ یَسْلُکُهُ إِنَّ النَّاسَ اجْتَمَعُوا عَلَی مَائِدَهٍ قَلِیلٍ شِبَعُهَا کَثِیرٍ جُوعُهَا وَ اللَّهُ _

1- الربقه بفتح الراء و كسرها و سكون الباء و فتح القاف، حبل مستطيل فيه عرى تربط فيها البهائم، و فيه استعاره للحكم الجامع للمؤمنين و هو استحقاق الثواب و التعظيم الدائم. كذا قيل

الْمُسْتَعَانُ وَ إِنَّمَا مجمع [يَجْمَعُ النَّاسَ الرِّضَا وَ الْغَضَبُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا عَقَرَ نَاقَةَ صَالِحٍ وَاحِدٌ فَأَصَابَهُمْ بِعَذَابِهِ بِالرِّضَا وَ آيَهُ ذَلِکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَنادَوْا صاحِبَهُمْ فَتَعاطى فَعَقَرَ فَكَيْفَ كانَ عَذابِي وَ نُذُرِ وَ قَالَ فَعَقَرُوها فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاها وَ لا يَخافُ عُقْباها أَلَا وَ مَنْ سُئِلَ عَنْ قَاتِلِي فَزَعَمَ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ فَقَدْ قَتَلَنِي أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ سَلَکَ الطَّرِيقَ وَرَدَ الْمَاءَ وَ مَنْ حَادَ عَنْهُ وَقَعَ فِي التِّيهِ ثُمَّ نَزَلَ.

وَ رَوَاهُ لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ مَعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نُوحٍ عَنِ ابْنِ عُلَيْمٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْنَفَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ لَا تَسْتَوْحِشُوا فِي طَرِيقِ الْهُدَى لِقِلَّهِ أَهْلِهِ

«28»- سن، المحاسن ابْنُ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ خَلَعَ جَمَاعَهَ الْمُسْلِمِينَ قَدْرَ شِبْرٍ خَلَعَ رِبْقَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ وَ مَنْ نَكَثَ صَفْقَهَ الْإِمَامِ جَاءَ إِلَى اللَّهِ أَجْذَمَ.

بيان: الخلع هنا مجاز كأنه شبه جماعه المسلمين عند كونه بينهم بثوب شمله و المراد المفارقه و يحتمل أن يكون أصله فارق فصحف كما فى الكافى و ورد كذلک فى أخبار العامه أيضا قال الجزرى فيه من فارق الجماعه قدر شبر فقد خلع ربقه الإسلام من عنقه مفارقه الجماعه ترک السنه و اتباع البدعه و الربقه فى الأصل عروه فى حبل تجعل فى عنق البهيمه أو يدها تمسکها فاستعارها للإسلام يعنى ما يشد المسلم به نفسه من عرى الإسلام أى حدوده و أحكامه و أوامره و نواهيه و يجمع الربقه على ربق مثل كسره و كسر و يقال للحبل الذى فيه الربقه ربق و تجمع على رباق و أرباق و قال فيه من تعلم القرآن ثم نسيه لقى الله يوم القيامه و هو أجذم أى مقطوع اليد من الجذم القطع

وَ مِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ عليه السلام مَنْ نَكَثَ بَيْعَتَهُ لَقِيَ اللَّهَ وَ هُوَ أَجْذَمُ لَيْسَتْ لَهُ يَدٌ.

قال القتيبى الأجذم هاهنا الذى ذهبت أعضاؤه كلها و ليست اليد أولى بالعقوبه من باقى الأعضاء يقال رجل أجذم و مجذوم إذا تهافتت أطرافه من الجذام و هو الداء المعروف و قال الجوهرى لا يقال للمجذوم أجذم و قال ابن الأنبارى ردا على ابن قتيبه لو كان العقاب لا يقع إلا بالجارحه التى باشرت المعصيه

لما عوقب الزانى بالجلد و الرجم فى الدنيا و بالنار فى الآخره و قال ابن الأنبارى معنى الحديث أنه لقى الله و هو أجذم الحجه لا لسان له يتكلم و لا حجه فى يده و قول على عليه السلام ليست له يد أى لا حجه له و قيل معناه لقيه منقطع السبب

يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ عليه السلام الْقُرْآنُ سَبَبٌ بِيَدِ اللَّهِ وَ سَبَبٌ بِأَيْدِيكُمْ فَمَنْ نَسِيَهُ فَقَدْ قَطَعَ سَبَبَهُ.

و قال الخطابى معنى الحديث ما ذهب إليه ابن الأعرابى و هو أن من نسى القرآن لقى الله خالى اليد من الخير صفرها من الثواب فكنى باليد عما تحويه و تشتمل عليه من الخير قلت و فى تخصيص على عليه السلام بذكر اليد معنى ليس فى حديث نسيان القرآن لأن البيعه تباشرها اليد من بين الأعضاء و هو أن يضع المبايع يده فى يد الإمام عند عقد البيعه و أخذها عليه.

باب 33 ما يمكن أن يستنبط من الآيات و الأخبار من متفرقات مسائل أصول الفقه

الآيات؛

البقره: «الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِراشاً وَ السَّماءَ بِناءً وَ أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَراتِ رِزْقاً لَكُمْ»(22) (و قال تعالى): «هُوَ الَّذِى خَلَقَ لَكُمْ ما فِى الْأَرْضِ جَمِيعاً»(29) (و قال تعالى): «وَ لَكُمْ فِى الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَ مَتاعٌ إِلى حِينٍ»(36) (و قال لبنى إسرائيل): «كُلُوا وَ اشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ»(60) (و قال تعالى): «فَافْعَلُوا ما تُؤْمَرُونَ»(68) (و قال تعالى): «يا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِى الْأَرْضِ حَلالًا طَيِّباً»(168) (و قال تعالى): «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّباتِ ما رَزَقْناكُمْ»(172) (و قال سبحانه): «فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَ لا عادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ»(173) (و قال تعالى): «وَ لا تَأْكُلُوا أَمْوالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْباطِلِ»(188) (و قال تعالى): «وَ لا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَهِ وَ أَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ»(195) (و قال تعالى): «فَمَنِ اعْتَدى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ ما اعْتَدى عَلَيْكُمْ»(194)

النساء: «يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ»(28) (و قال تعالى): «لا تَأْكُلُوا أَمْوالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْباطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجارَهً عَنْ تَراضٍ مِنْكُمْ وَ لا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كانَ بِكُمْ رَحِيماً»(29) (و قال سبحانه): «وَ يَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ»(115) (و قال تعالى): «وَ لَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا»(141) (و قال تعالى): «ما لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّباعَ الظَّنِ»(157)

ص: 268

المائده: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ»(1) (و قال تعالى): «وَ تَعاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقْوى وَ لا تَعاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَ الْعُدْوانِ»(2) (و قال تعالى): «فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ»(3) (و قال تعالى): «ما يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ»(6) (و قال تعالى): «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّباتِ ما أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَ لا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَ كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالًا طَيِّباً»(87 ، 88)

الأنعام: «وَ قَدْ فَصَّلَ لَكُمْ ما حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ و قال تعالى كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذا أَثْمَرَ»(141) (و قال سبحانه): «كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ»(142) (و قال تعالى): «فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَ لا عادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ»(145)

الأعراف: «وَ لَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَ جَعَلْنا لَكُمْ فِيها مَعايِشَ قَلِيلًا ما تَشْكُرُونَ»(10) (و قال تعالى): «ما مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ»(12) (و قال تعالى): «وَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَ مَتاعٌ إِلى حِينٍ»(24) (و قال سبحانه): «يا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنا عَلَيْكُمْ لِباساً يُوارِي سَوْآتِكُمْ وَ رِيشاً وَ لِباسُ التَّقْوى ذلِكَ خَيْرٌ»(26) (و قال تعالى): «وَ كُلُوا وَ اشْرَبُوا وَ لا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبادِهِ وَ الطَّيِّباتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَياةِ الدُّنْيا خالِصَةً يَوْمَ الْقِيامَةِ»(31 ، 32) (و قال تعالى): «وَ يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّباتِ وَ يُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبائِثَ وَ يَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَ الْأَغْلالَ الَّتِي كانَتْ عَلَيْهِمْ»(157)

التوبه: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيراً مِنَ الْأَحْبارِ وَ الرُّهْبانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوالَ النَّاسِ بِالْباطِلِ»(34) (و قال تعالى): «وَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ»(61) (و قال تعالى): «وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِناتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ»(71) (و قال تعالى): «ما عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ»(91) (و قال تعالى): «وَ ما كانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ»(122)

إبراهيم: «فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَراتِ رِزْقاً لَكُمْ وَ سَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَ سَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهارَ»(32)

الحجر: «وَ جَعَلْنا لَكُمْ فِيها مَعايِشَ وَ مَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرازِقِينَ (إلى قوله تعالى) فَأَنْزَلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً فَأَسْقَيْناكُمُوهُ وَ ما أَنْتُمْ لَهُ بِخازِنِينَ»(22)

النحل: «وَ الْأَنْعامَ خَلَقَها لَكُمْ فِيها دِفْ ءٌ وَ مَنافِعُ وَ مِنْها تَأْكُلُونَ وَ لَكُمْ فِيها جَمالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَ حِينَ تَسْرَحُونَ وَ تَحْمِلُ أَثْقالَكُمْ إِلى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ وَ الْخَيْلَ وَ الْبِغالَ وَ الْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوها وَ زِينَةً (إلى قوله تعالى): هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً لَكُمْ مِنْهُ شَرابٌ وَ مِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ (إلى قوله تعالى): وَ ما ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفاً أَلْوانُهُ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ وَ هُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْماً طَرِيًّا وَ تَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَها وَ تَرَى الْفُلْكَ مَواخِرَ فِيهِ وَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ»(5-14) (و قال تعالى): «يَخافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ يَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ»(50) (و قال تعالى): «وَ اللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَناً وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعامِ بُيُوتاً تَسْتَخِفُّونَها يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَ يَوْمَ إِقامَتِكُمْ وَ مِنْ أَصْوافِها وَ أَوْبارِها وَ أَشْعارِها أَثاثاً وَ مَتاعاً إِلى حِينٍ وَ اللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلالًا وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبالِ أَكْناناً وَ جَعَلَ لَكُمْ سَرابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَ سَرابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ كَذلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ»(81) (و قال تعالى): «فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالًا طَيِّباً»(114)

طه: «فَأَخْرَجْنا بِهِ أَزْواجاً مِنْ نَباتٍ شَتَّى كُلُوا وَ ارْعَوْا أَنْعامَكُمْ»(53 ، 54) (و قال تعالى): «كُلُوا مِنْ طَيِّباتِ ما رَزَقْناكُمْ وَ لا تَطْغَوْا فِيهِ»(81)

الحج: «أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ ما فِي الْأَرْضِ وَ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ»(65) (و قال تعالى): «وَ ما جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ»(78)

المؤمنون: «وَ أَنْزَلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَ إِنَّا عَلى ذَهابٍ بِهِ لَقادِرُونَ فَأَنْشَأْنا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَ أَعْنابٍ لَكُمْ فِيها فَواكِهُ كَثِيرَةٌ وَ مِنْها تَأْكُلُونَ وَ شَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْناءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَ صِبْغٍ لِلْآكِلِينَ وَ إِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِها وَ لَكُمْ فِيها مَنافِعُ كَثِيرَةٌ وَ مِنْها تَأْكُلُونَ وَ عَلَيْها وَ عَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ»(16-21) (و قال تعالى): «يا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّباتِ»(51)

النور: «فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ»(63)

الشعراء: «أَمَدَّكُمْ بِأَنْعامٍ وَ بَنِينَ وَ جَنَّاتٍ وَ عُيُونٍ»(133)

لقمان: «أَ لَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرض»(20)

ص: 270

التنزيل: «أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْماءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعاً تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعامُهُمْ وَ أَنْفُسُهُمْ أَ فَلا يُبْصِرُونَ»(27)

الأحزاب: «لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَ الْيَوْمَ الْآخِرَ»(21)

يس: «وَ أَخْرَجْنا مِنْها حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ (إلى قوله): لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَ ما عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَ فَلا تَشْكُرُونَ»(35) (و قال تعالى): «أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينا أَنْعاماً فَهُمْ لَها مالِكُونَ وَ ذَلَّلْناها لَهُمْ فَمِنْها رَكُوبُهُمْ وَ مِنْها يَأْكُلُونَ وَ لَهُمْ فِيها مَنافِعُ وَ مَشارِبُ أَ فَلا يَشْكُرُونَ»(71 ، 72، 73)

السجده: «وَ وَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لا يُؤْتُونَ الزَّكاةَ»(7)

حمعسق: «وَ جَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها»(40)

الجاثيه: «اللَّهُ الَّذِى سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِىَ الْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ وَ سَخَّرَ لَكُمْ ما فِى السَّماواتِ وَ ما فِى الْأَرْضِ جَمِيعاً مِنْهُ إِنَّ فِى ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ»(12 ، 13)

محمد: «وَ لا تُبْطِلُوا أَعْمالَكُمْ»(33)

الحجرات: «إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا»(6)

ق: «وَ نَزَّلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً مُبارَكاً فَأَنْبَتْنا بِهِ جَنَّاتٍ وَ حَبَّ الْحَصِيدِ وَ النَّخْلَ باسِقاتٍ لَها طَلْعٌ نَضِيدٌ رِزْقاً لِلْعِبادِ»(9)

النجم: «أَلَّا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى وَ أَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسانِ إِلَّا ما سَعى»(38 ، 39)

الرحمن: «وَ الْأَرْضَ وَضَعَها لِلْأَنامِ (إلى آخر الآيات)»(10)

الحديد: «وَ أَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَ مَنافِعُ لِلنَّاسِ»(25)

الحشر: «وَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا»(7)

الملک: «هُوَ الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِى مَناكِبِها وَ كُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَ إِلَيْهِ النُّشُورُ»(15)

نوح: «وَ اللّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِساطاً لِتَسْلُكُوا مِنْها سُبُلًا فِجاجاً»(19 ، 20)

المدثر: «يَتَساءَلُونَ عَنِ الْمُجْرِمِينَ ما سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ قالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ»(40)

ص: 271

القیامه: «بَلِ الْإِنْسانُ عَلی نَفْسِهِ بَصِیرَهٌ وَ لَوْ أَلْقی مَعاذِیرَهُ»(14 ، 15)

المرسلات: «أَ لَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ کِفاتاً أَحْیاءً وَ أَمْواتاً (إلی قوله تعالی): وَ أَسْقَیْناکُمْ ماءً فُراتاً»(27)

النازعات: «وَ الْأَرْضَ بَعْدَ ذلِکَ دَحاها أَخْرَجَ مِنْها ماءَها وَ مَرْعاها وَ الْجِبالَ أَرْساها مَتاعاً لَکُمْ وَ لِأَنْعامِکُمْ»(30-33)

عبس: «فَأَنْبَتْنا فِیها حَبًّا وَ عِنَباً وَ قَضْباً وَ زَیْتُوناً وَ نَخْلًا وَ حَدائِقَ غُلْباً وَ فاکِهَهً وَ أَبًّا مَتاعاً لَکُمْ وَ لِأَنْعامِکُمْ»(27-32)

«1»- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الرَّجُلُ یُغْمَی عَلَیْهِ الْیَوْمَ أَوْ یَوْمَیْنِ أَوْ ثَلَاثَهً أَوْ أَکْثَرَ ذَلِکَ کَمْ یَقْضِی مِنْ صَلَاتِهِ فَقَالَ أَ لَا أُخْبِرُکَ بِمَا یَنْتَظِمُ هَذَا وَ أَشْبَاهُهُ فَقَالَ کُلُّ مَا غَلَبَ اللَّهُ عَلَیْهِ مِنْ أَمْرٍ فَاللَّهُ أَعْذَرُ لِعَبْدِهِ.

وَ زَادَ فِیهِ غَیْرُهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ هَذَا مِنَ الْأَبْوَابِ الَّتِی یَفْتَحُ کُلُّ بَابٍ مِنْهَا أَلْفَ بَابٍ

«2»- شا، الإرشاد قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مَنْ کَانَ عَلَی یَقِینٍ فَأَصَابَهُ شَکٌّ فَلْیَمْضِ عَلَی یَقِینِهِ فَإِنَّ الْیَقِینَ لَا یُدْفَعُ بِالشَّکِّ.

«3»- غو، غوالی اللئالی قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام کُلُّ شَیْ ءٍ مُطْلَقٌ حَتَّی یَرِدَ فِیهِ نَصٌّ.

«4»- وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله حُکْمِی عَلَی الْوَاحِدِ حُکْمِی عَلَی الْجَمَاعَهِ.

«5»- وَ رَوَی إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام کَانَ یَقُولُ أَبْهِمُوا مَا أَبْهَمَهُ اللَّهُ.

«6»- وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَا اجْتَمَعَ الْحَرَامُ وَ الْحَلَالُ إِلَّا غَلَبَ الْحَرَامُ الْحَلَالَ.

«7»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله إِنَّ النَّاسَ مُسَلَّطُونَ عَلَی أَمْوَالِهِمْ.

«8»- ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر حَمَّادٌ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللّهِ علیه السلام قَالَ: کُلُّ شَیْ ءٍ فِی الْقُرْآنِ أَوْ فَصَاحِبُهُ بِالْخِیَارِ یَخْتَارُ مَا شَاءَ (1).

«9»- ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر عَنْ سَمَاعَةَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: لَیْسَ شَیْ ءٌ مِمَّا حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا وَ قَدْ أَحَلَّهُ لِمَنِ اضْطُرَّ إِلَیْهِ.

1- أی کل شی ء ورد فی القرآن بینه و بین غیره کلمه «أو» فصاحبه بالخیار

«10»- كا، الكافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ مُرَازِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْمَرِيضِ لَا يَقْدِرُ عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ فَقَالَ كُلُّ مَا غَلَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَاللَّهُ أَوْلَى بِالْعُذْرِ.

«11»- كا، الكافی عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي الْمُغْمَى عَلَيْهِ مَا غَلَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَاللَّهُ أَوْلَى بِالْعُذْرِ.

«12»- كا، الكافی عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ كُلُّ شَيْ ءٍ هُوَ لَكَ حَلَالٌ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّهُ حَرَامٌ بِعَيْنِهِ فَتَدَعَهُ مِنْ قِبَلِ نَفْسِكَ وَ ذَلِكَ مِثْلُ الثَّوْبِ يَكُونُ قَدِ اشْتَرَيْتَهُ وَ هُوَ سَرِقَةٌ أَوِ الْمَمْلُوكِ عِنْدَكَ وَ لَعَلَّهُ حُرٌّ قَدْ بَاعَ نَفْسَهُ أَوْ خُدِعَ فَبِيعَ أَوْ قُهِرَ أَوِ امْرَأَةٍ تَحْتَكَ وَ هِيَ أُخْتُكَ أَوْ رَضِيعَتُكَ وَ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا عَلَى هَذَا حَتَّى يَسْتَبِينَ لَكَ غَيْرُ ذَلِكَ أَوْ تَقُومَ بِهِ الْبَيِّنَةُ.

«13»- كا، الكافی عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ قَالَ: كَانَتْ لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ دَنَانِيرُ وَ أَرَادَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ يَا أَبَتِ إِنَّ فُلَاناً يُرِيدُ الْخُرُوجَ إِلَى الْيَمَنِ وَ عِنْدِي كَذَا وَ كَذَا دِينَاراً أَ فَتَرَى أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَيْهِ يَبْتَاعُ لِي بِهَا بِضَاعَةً مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَا بُنَيَّ أَ مَا بَلَغَكَ أَنَّهُ يَشْرَبُ الْخَمْرَ فَقَالَ هَكَذَا يَقُولُ النَّاسُ فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ يُصَدِّقُ لِلَّهِ وَ يُصَدِّقُ لِلْمُؤْمِنِينَ فَإِذَا شَهِدَ عِنْدَكَ الْمُؤْمِنُونَ فَصَدِّقْهُمْ.

«14»- يب، تهذيب الأحكام أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ وَ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى وَ ابْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْجُنُبِ يَجْعَلُ الرَّكْوَةَ أَوِ التَّوْرَ (1) فَيُدْخِلُ إِصْبَعَهُ فِيهِ قَالَ إِنْ كَانَتْ يَدُهُ قَذِرَةً فَلْيُهَرِقْهُ وَ إِنْ كَانَ لَمْ يُصِبْهَا قَذَرٌ فَلْيَغْتَسِلْ مِنْهُ هَذَا_

1- الركوه مثلثه الراء مع سكون الواو: زورق صغير. إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء. و التور بفتح التاء و سكون الواو: إناء صغير

مِمَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ما جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِی الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ.

«15»- كا، الكافی يب، تهذيب الأحكام بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ الْفُضَيْلِ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْجُنُبِ يَغْتَسِلُ فَيَنْتَضِحُ الْمَاءُ مِنَ الْأَرْضِ فِی الْإِنَاءِ فَقَالَ لَا بَأْسَ هَذَا مِمَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ما جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِی الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ.

«16»- يب، تهذيب الأحكام كا، الكافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام تَابِعْ بَيْنَ الْوُضُوءِ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ابْدَأْ بِالْوَجْهِ ثُمَّ بِالْيَدَيْنِ ثُمَّ امْسَحِ الرَّأْسَ وَ الرِّجْلَيْنِ وَ لَا تُقَدِّمَنَّ شَيْئاً بَيْنَ يَدَیْ شَیْءٍ تُخَالِفْ مَا أُمِرْتَ بِهِ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ ابْدَأْ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ.

«17»- يب، تهذيب الأحكام الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ الرَّجُلُ يَنَامُ وَ إِنْ حُرِّكَ إِلَى جَنْبِهِ شَیْءٌ لَمْ يَعْلَمْ بِهِ قَالَ لَا حَتَّى يَسْتَيْقِنَ أَنَّهُ قَدْ نَامَ فَإِنَّهُ عَلَى يَقِينٍ مِنْ وُضُوئِهِ وَ لَا يَنْقُضُ الْيَقِينَ بِالشَّكِّ وَ لَكِنْ يَنْقُضُهُ بِيَقِينٍ آخَرَ وَ الْحَدِيثُ مُخْتَصَرٌ.

«18»- ختص، الإختصاص قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام رُفِعَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ سِتٌّ الْخَطَأُ وَ النِّسْيَانُ وَ مَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ وَ مَا لَا يَعْلَمُونَ وَ مَا لَا يُطِيقُونَ وَ مَا اضْطُرُّوا إِلَيْهِ.

«19»- ما، الأمالی للشيخ الطوسی الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَزْوِينِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَبَشِیٍّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِی غُنْدَرٍ (1) عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْأَشْيَاءُ مُطْلَقَةٌ مَا لَمْ يَرِدْ عَلَيْكَ أَمْرٌ وَ نَهْیٌ وَ كُلُّ شَیْءٍ يَكُونُ فِيهِ حَلَالٌ وَ حَرَامٌ فَهُوَ لَكَ حَلَالٌ أَبَداً مَا لَمْ تَعْرِفِ الْحَرَامَ مِنْهُ فَتَدَعَهُ.

«20»- يه، من لا يحضره الفقيه رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ شَیْءٍ مُطْلَقٌ حَتَّى يَرِدَ فِيهِ نَهْیٌ.

«21»- كا، الكافی الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِیِّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ قَالَ مَا أَبْيَنَهَا مَنْ شَهِدَ فَلْيَصُمْهُ وَ مَنْ سَافَرَ فَلَا يَصُمْهُ.

1- غندر كقنفذ. أورده النجاشىّ فى رجاله و قال: كوفىّ يروى عن أبيه عن أبى عبد اللّه عليه السلام و يقال: هو عن موسى بن جعفر عليه السلام. له كتاب اه.

«22»- كا، الكافى يب، تهذيب الأحكام الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِی أَيُّوبَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَتَعَجَّلَ السَّيْرَ وَ كَانَتْ لَيْلَةُ النَّفْرِ حِينَ سَأَلْتُهُ فَأَيَّ سَاعَةٍ نَنْفِرُ فَقَالَ لِی أَمَّا الْيَوْمَ الثَّانِیَ فَلَا تَنْفِرْ حَتَّی تَزُولَ الشَّمْسُ وَ كَانَتْ لَيْلَةُ النَّفْرِ (1) فَأَمَّا الْيَوْمَ الثَّالِثَ فَإِذَا ابْيَضَّتِ الشَّمْسُ فَانْفِرْ عَلَی كِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِی يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ وَ مَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ فَلَوْ سَكَتَ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا تَعَجَّلَ وَ لَكِنَّهُ قَالَ وَ مَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ.

«23»- كا، الكافى أَبُو عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِی إِبْرَاهِيمَ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ فِی عِدَّتِهَا بِجَهَالَةٍ أَ هِیَ مِمَّنْ لَا تَحِلُّ لَهُ أَبَداً فَقَالَ لَهُ أَمَّا إِذَا كَانَ بِجَهَالَةٍ فَلْيَتَزَوَّجْهَا بَعْدَ مَا تَنْقَضِی عِدَّتُهَا وَ قَدْ يُعْذَرُ النَّاسُ فِی الْجَهَالَةِ بِمَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ فَقُلْتُ بِأَیِّ الْجَهَالَتَيْنِ يُعْذَرُ بِجَهَالَتِهِ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَمْ بِجَهَالَتِهِ أَنَّهَا فِی عِدَّةٍ فَقَالَ إِحْدَی الْجَهَالَتَيْنِ أَهْوَنُ مِنَ الْأُخْرَی الْجَهَالَةُ بِأَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَ ذَلِكَ بِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَی الِاحْتِيَاطِ مَعَهَا فَقُلْتُ فَهُوَ فِی الْأُخْرَی مَعْذُورٌ قَالَ نَعَمْ إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَهُوَ مَعْذُورٌ فِی أَنْ يَتَزَوَّجَهَا فَقُلْتُ فَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا مُتَعَمِّداً وَ الْآخَرُ بِجَهْلٍ فَقَالَ الَّذِی تَعَمَّدَ لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَی صَاحِبِهِ أَبَداً.

«24»- كا، الكافى الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ السَّيَّارِیِّ قَالَ: سَأَلَ ابْنُ أَبِی لَيْلَی مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ فَقَالَ لَهُ أَیَّ شَیْ ءٍ تَرْوُونَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی الْمَرْأَةِ لَا يَكُونُ عَلَی رَكِبَهَا شَعْرٌ أَ يَكُونُ ذَلِكَ عَيْباً فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَمَّا هَذَا نَصّاً فَلَا أَعْرِفُهُ وَ لَكِنْ حَدَّثَنِی أَبُو جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ- عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ كُلُّ مَا كَانَ فِی أَصْلِ الْخِلْقَةِ فَزَادَ أَوْ نَقَصَ فَهُوَ عَيْبٌ فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِی لَيْلَی حَسْبُكَ ثُمَّ رَجَعَ.

«25»- كا، الكافى يب، تهذيب الأحكام عَلِیٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ صَفْوَانَ وَ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حِينَ فَرَغَ مِنْ طَوَافِهِ وَ رَكْعَتَيْهِ قَالَ ابْدَءُوا بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ إِنَّ الصَّفا وَ الْمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللَّهِ.

1- كذا فی النسخ و الظاهر أن جمله «و كانت ليله النفر» زائده كما يظهر من الكافی.

«26»- یه، من لا یحضر الفقیه بِأَسَانِیدِهِ عَنْ زُرَارَهَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ أَنَّهُمَا قَالا قُلْنَا لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مَا تَقُولُ فِی الصَّلَاهِ فِی السَّفَرِ کَیْفَ هِیَ وَ کَمْ هِیَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ وَ إِذا ضَرَبْتُمْ فِی الْأَرْضِ فَلَیْسَ عَلَیْکُمْ جُناحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاهِ فَصَارَ التَّقْصِیرُ فِی السَّفَرِ وَاجِباً کَوُجُوبِ التَّمَامِ فِی الْحَضَرِ قَالا قُلْنَا لَهُ إِنَّمَا قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَیْسَ عَلَیْکُمْ جُناحٌ وَ لَمْ یَقُلْ افْعَلُوا فَکَیْفَ أَوْجَبَ ذَلِکَ فَقَالَ علیه السلام أَ وَ لَیْسَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی الصَّفَا وَ الْمَرْوَهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَیْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُناحَ عَلَیْهِ أَنْ یَطَّوَّفَ بِهِما أَ لَا تَرَوْنَ أَنَّ الطَّوَافَ بِهِمَا وَاجِبٌ مَفْرُوضٌ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ذَکَرَهُ فِی کِتَابِهِ وَ صَنَعَهُ نَبِیُّهُ صلی الله علیه و آله وَ کَذَلِکَ التَّقْصِیرُ فِی السَّفَرِ شَیْ ءٌ صَنَعَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ ذَکَرَهُ اللَّهُ تَعَالَی فِی کِتَابِهِ الْحَدِیثَ.

«27»- کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّ سَمُرَهَ بْنَ جُنْدَبٍ کَانَ لَهُ عَذْقٌ (1) فِی حَائِطٍ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَ کَانَ مَنْزِلُ الْأَنْصَارِیِّ بِبَابِ الْبُسْتَانِ فَکَانَ یَمُرُّ بِهِ إِلَی نَخْلَتِهِ وَ لَا یَسْتَأْذِنُ فَکَلَّمَهُ الْأَنْصَارِیُّ أَنْ یَسْتَأْذِنَ إِذَا جَاءَ فَأَبَی سَمُرَهُ فَلَمَّا تَأَبَّی جَاءَ الْأَنْصَارِیُّ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَشَکَا إِلَیْهِ وَ خَبَّرَهُ الْخَبَرَ فَأَرْسَلَ إِلَیْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَبَّرَهُ بِقَوْلِ الْأَنْصَارِیِّ وَ مَا شَکَا وَ قَالَ إِذَا أَرَدْتَ الدُّخُولَ فَاسْتَأْذِنْ فَأَبَی- فَلَمَّا أَبَی سَاوَمَهُ حَتَّی بَلَغَ مِنَ الثَّمَنِ مَا شَاءَ اللَّهُ فَأَبَی أَنْ یَبِیعَ فَقَالَ لَکَ بِهَا عَذْقٌ مُذَلَّلٌ فِی الْجَنَّهِ فَأَبَی أَنْ یَقْبَلَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِلْأَنْصَارِیِّ اذْهَبْ فَاقْلَعْهَا وَ ارْمِ بِهَا إِلَیْهِ فَإِنَّهُ لَا ضَرَرَ وَ لَا ضِرَارَ.

کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارَ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ زُرَارَهَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله مِثْلَهُ وَ فِیهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّکَ رَجُلٌ مُضَارٌّ وَ لَا ضَرَرَ وَ لَا ضِرَارَ عَلَی مُؤْمِنٍ (2)

«28»- کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عُقْبَهَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَضَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَیْنَ أَهْلِ الْمَدِینَهِ فِی مَشَارِبِ النَّخْلِ أَنَّهُ لَا یُمْنَعُ نَفْعُ الشَّیْ ءِ وَ قَضَی بَیْنَ أَهْلِ الْبَادِیَهِ أَنَّهُ لَا یُمْنَعُ فَضْلُ مَاءٍ لِیُمْنَعَ بِهِ فَضْلُ کَلَإٍ وَ قَالَ لَا ضَرَرَ وَ لَا ضِرَارَ_

1- بفتح العين و سكون الذال: النخله بحملها
2- الظاهر أنّه متحد مع ما قبله و أن الأول مختصر منه

بیان: أقول لهذا الأصل أی عدم الضرر شواهد کثیره من الأخبار مذکوره فی مواضعها و قد أورد کثیرا منها الکلینی فی باب مفرد.

«29»- وَ رَوَى الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی کِتَابِ الْغَيْبَةِ، وَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ الطَّبْرِسِیُّ وَ أَبُو عَلِیٍّ الطَّبْرِسِیُّ بِأَسَانِيدِهِمُ الْمُعْتَبَرَةِ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِیَّ کَتَبَ إِلَى النَّاحِيَةِ الْمُقَدَّسَةِ فَسَأَلَ عَنِ الْمُصَلِّی إِذَا قَامَ مِنَ التَّشَهُّدِ الْأَوَّلِ لِلرَّکْعَةِ الثَّالِثَةِ هَلْ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُکَبِّرَ فَإِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا قَالَ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ التَّکْبِيرُ وَ يُجْزِيهِ أَنْ يَقُولَ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ أَقُومُ وَ أَقْعُدُ فَخَرَجَ الْجَوَابُ أَنَّ فِيهِ حَدِيثَيْنِ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَإِنَّهُ إِذَا انْتَقَلَ مِنْ حَالَةٍ إِلَى حَالَةٍ أُخْرَى فَعَلَيْهِ تَکْبِيرٌ وَ أَمَّا الْآخَرُ فَإِنَّهُ رُوِیَ أَنَّهُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ فَکَبَّرَ ثُمَّ جَلَسَ ثُمَّ قَامَ فَلَيْسَ عَلَيْهِ لِلْقِيَامِ بَعْدَ الْقُعُودِ تَکْبِيرٌ وَ کَذَلِکَ التَّشَهُّدُ الْأَوَّلُ يَجْرِی هَذَا الْمَجْرَى وَ بِأَيِّهِمَا أَخَذْتَ مِنْ بَابِ التَّسْلِيمِ کَانَ صَوَاباً.

«30»- يه، من لا يحضر الفقيه عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ.

«31»- کِتَابُ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْکَعُوا وَ اسْجُدُوا وَ اعْبُدُوا رَبَّکُمْ وَ افْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّکُمْ تُفْلِحُونَ وَ جاهِدُوا فِی اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ هُوَ اجْتَباکُمْ وَ ما جَعَلَ عَلَيْکُمْ فِی الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ فَقَالَ فِی الصَّلَاةِ وَ الزَّکَاةِ وَ الصِّيَامِ وَ الْخَيْرِ أَنْ تَفْعَلُوهُ.

بیان: الظاهر أن الغرض تعمیم نفی الحرج.

«32»- کا، الکافی يب، تهذيب الأحكام أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رِبَاطٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَثَرْتُ فَانْقَطَعَ ظُفُرِی فَجَعَلْتُ عَلَى إِصْبَعِی مَرَارَةً فَکَيْفَ أَصْنَعُ بِالْوُضُوءِ قَالَ تُعْرَفُ هَذَا وَ أَشْبَاهُهُ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ما جَعَلَ عَلَيْکُمْ فِی الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ امْسَحْ عَلَيْهِ.

«33»- يب، تهذيب الأحكام الْمُفِيدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِی الْوَرْدِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ أَبَا ظَبْيَانَ (1) حَدَّثَنِی أَنَّهُ رَأَى عَلِيّاً علیه السلام أَرَاقَ الْمَاءَ ثُمَّ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ

1- قال فی التنقیح: اسمه الحصین بن جندب، عده ابن منده و أبو نعیم من الصحابه و کنّوه بأبی جندب، و عده الشیخ رحمه اللّه فی رجاله من أصحاب علیّ علیه السلام، و قد کذبه مولانا الباقر علیه السلام ثمّ ذکر هذا الخبر

فَقَالَ كَذَبَ أَبُو ظَبْيَانَ أَ مَا بَلَغَکَ قَوْلُ عَلِيٍّ علیه السلام فِيكُمْ سَبَقَ الْكِتَابُ الْخُفَّيْنِ فَقُلْتُ فَهَلْ فِيهِمَا رُخْصَةٌ قَالَ لَا إِلَّا مِنْ عَدُوٍّ تَتَّقِيهِ أَوْ ثَلْجٍ تَخَافُ عَلَى رِجْلَيْکَ.

«34»- يب، تهذيب الأحكام بِسَنَدٍ فِيهِ جَهَالَةٌ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام عَنْ مَيِّتٍ وَ جُنُبٍ اجْتَمَعَا وَ مَعَهُمَا مِنَ الْمَاءِ مَا يَكْفِي أَحَدَهُمَا أَيُّهُمَا يَغْتَسِلُ بِهِ قَالَ إِذَا اجْتَمَعَتْ سُنَّةٌ وَ فَرِيضَةٌ بُدِئَ بِالْفَرْضِ وَ رُوِيَ هَذَا الْمَضْمُونُ بِسَنَدَيْنِ آخَرَيْنِ أَيْضاً.

«35»- يب، تهذيب الأحكام الصَّفَّارُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ قَالَ: قُلْتُ هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ غُسْلٌ مِنْ جَنَابَةِ مَا إِذَا لَمْ يَأْتِهَا الرَّجُلُ قَالَ لَا وَ أَيُّكُمْ يَرْضَى أَنْ يَرَى وَ يَصْبِرُ عَلَى ذَلِکَ أَنْ يَرَى ابْنَتَهُ أَوْ أُخْتَهُ أَوْ أَمَتَهُ أَوْ زَوْجَتَهُ أَوْ أَحَداً مِنْ قَرَابَتِهِ قَائِمَةً تَغْتَسِلُ فَيَقُولَ مَا لَکِ فَتَقُولَ احْتَلَمْتُ وَ لَيْسَ لَهَا بَعْلٌ ثُمَّ قَالَ لَا لَيْسَ عَلَيْهِنَّ ذَاکَ وَ قَدْ وَضَعَ اللَّهُ ذَلِکَ عَلَيْكُمْ قَالَ تَعَالَى وَ إِنْ كُنْتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُوا وَ لَمْ يَقُلْ ذَلِکَ لَهُنَّ (1).

«36»- يب، تهذيب الأحكام ابْنُ أَبِي جِيدٍ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: سُئِلَ أَحَدُهُمَا علیهما السلام عَنْ رَجُلٍ بَدَأَ بِيَدِهِ قَبْلَ وَجْهِهِ وَ بِرِجْلَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ قَالَ يَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ وَ لْيُعِدْ عَلَى مَا كَانَ.

«37»- كا، الكافي عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ مَمْلُوكٍ تَزَوَّجَ بِغَيْرِ إِذْنِ سَيِّدِهِ فَقَالَ ذَاکَ إِلَى سَيِّدِهِ إِنْ شَاءَ أَجَازَهُ وَ إِنْ شَاءَ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا قُلْتُ أَصْلَحَکَ اللَّهُ إِنَّ الْحَكَمَ بْنَ عُتَيْبَةَ وَ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ وَ أَصْحَابَهُمَا يَقُولُونَ إِنَّ أَصْلَ النِّكَاحِ فَاسِدٌ وَ لَا يَحِلُّ بِإِجَازَةِ السَّيِّدِ لَهُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّهُ لَمْ يَعْصِ اللَّهَ إِنَّمَا عَصَى سَيِّدَهُ فَإِذَا أَجَازَهُ فَهُوَ لَهُ جَائِزٌ.

«38»- كا، الكافي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ يَتَزَوَّجُ نَصْرَانِيَّةً عَلَى مُسْلِمَةٍ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ مَا قَوْلِي بَيْنَ يَدَيْکَ قَالَ لَتَقُولَنَّ فَإِنَّ ذَلِکَ يُعْلَمُ بِهِ قَوْلِي قُلْتُ لَا يَجُوزُ تَزْوِيجُ النَّصْرَانِيَّةِ عَلَى مُسْلِمَةٍ وَ عَلَى غَيْرِ مُسْلِمَةٍ قَالَ وَ لِمَ قُلْتُ لِقَوْلِ

1- الاخذ به مشكل لا بد من تأويله، و لذا حمله الشيخ على أنّها رأت فى منامها و إذا انتبهت لم تر شيئا

اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ قَالَ فَمَا تَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَ الْمُحْصَناتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ قُلْتُ فَقَوْلُهُ وَ لا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكاتِ نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةَ فَتَبَسَّمَ ثُمَّ سَكَتَ.

«39»- كا، الكافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنْ دُرُسْتَ الْوَاسِطِيِّ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَا يَنْبَغِي نِكَاحُ أَهْلِ الْكِتَابِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ أَيْنَ تَحْرِيمُهُ قَالَ قَوْلُهُ وَ لا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوافِرِ.

«40»- كا، الكافی عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْمُحْصَناتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ فَقَالَ هَذِهِ مَنْسُوخَةٌ بِقَوْلِهِ وَ لا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوافِرِ.

«41»- يب، تهذيب الأحكام الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَذْيِ فَأَمَرَنِي بِالْوُضُوءِ مِنْهُ ثُمَّ أَعَدْتُ عَلَيْهِ سَنَةً أُخْرَى فَأَمَرَنِي بِالْوُضُوءِ مِنْهُ وَ قَالَ إِنَّ عَلِيّاً عليه السلام أَمَرَ الْمِقْدَادَ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ اسْتَحْيَا أَنْ يَسْأَلَهُ فَقَالَ فِيهِ الْوُضُوءُ فَقُلْتُ وَ إِنْ لَمْ أَتَوَضَّأْ قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ.

«42»- كا، الكافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ: لَوْ لَمْ يُحَرَّمْ عَلَى النَّاسِ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ما كانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَ لا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْواجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَداً حُرِّمَ عَلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام بِقَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اسْمُهُ وَ لا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النِّساءِ وَ لَا يَصْلُحُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَنْكِحَ امْرَأَةَ جَدِّهِ.

«43»- كا، الكافی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْمُنْذِرُ وَ عَلِيٌّ عليه السلام الْهَادِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ هَلْ مِنْ هَادٍ الْيَوْمَ قُلْتُ بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا زَالَ مِنْكُمْ هَادٍ مِنْ بَعْدِ هَادٍ حَتَّى دُفِعَتْ إِلَيْكَ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَوْ كَانَتْ إِذَا نَزَلَتْ آيَةٌ عَلَى رَجُلٍ ثُمَّ مَاتَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مَاتَتِ الْآيَةُ مَاتَ الْكِتَابُ وَ السُّنَّةُ وَ لَكِنَّهُ حَيٌّ يَجْرِي فِيمَنْ بَقِيَ كَمَا جَرَى فِيمَنْ مَضَى.

ص: 279

«44»- ع، علل الشرائع سَيَأْتِی عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عليه السلام أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَا بَالُ الْقُرْآنِ لَا يَزْدَادُ عَلَى النَّشْرِ وَ الدَّرْسِ إِلَّا غَضَاضَةً فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَجْعَلْهُ لِزَمَانٍ دُونَ زَمَانٍ وَ لِنَاسٍ دُونَ نَاسٍ فَهُوَ فِی كُلِّ زَمَانٍ جَدِيدٌ وَ عِنْدَ كُلِّ قَوْمٍ غَضٌّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ.

«45»- كا، الكافی يب، تهذيب الأحكام عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِی عَمْرٍو الزُّبَيْرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام حِينَ سَأَلَهُ عَنْ أَحْكَامِ الْجِهَادِ فَسَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ عليه السلام فَمَنْ كَانَ قَدْ تَمَّتْ فِيهِ شَرَائِطُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الَّتِی قَدْ وُصِفَ بِهَا أَهْلُهَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله وَ هُوَ مَظْلُومٌ فَهُوَ مَأْذُونٌ لَهُ فِی الْجِهَادِ كَمَا أُذِنَ لَهُمْ لِأَنَّ حُكْمَ اللَّهِ فِی الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ فَرَائِضَهُ عَلَيْهِمْ سَوَاءٌ إِلَّا مِنْ عِلَّهٍ أَوْ حَادِثٍ يَكُونُ وَ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ أَيْضاً فِی مَنْعِ الْحَوَادِثِ شُرَكَاءُ وَ الْفَرَائِضُ عَلَيْهِمْ وَاحِدَهٌ يُسْأَلُ الْآخِرُونَ عَنْ أَدَاءِ الْفَرَائِضِ كَمَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْأَوَّلُونَ وَ يُحَاسَبُونَ كَمَا يُحَاسَبُونَ بِهِ.

«46»- كا، الكافی الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ الطَّيَّارِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِی اكْتُبْ فَأَمْلَى عَلَيَّ إِنَّ مِنْ قَوْلِنَا إِنَّ اللَّهَ يَحْتَجُّ عَلَى الْعِبَادِ بِمَا آتَاهُمْ وَ عَرَّفَهُمْ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ رَسُولًا وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْكِتَابَ فَأَمَرَ فِيهِ وَ نَهَى أَمَرَ فِيهِ بِالصَّلَاهِ وَ الصِّيَامِ الْخَبَرَ.

«47»- يد، التوحيد الْعَطَّارُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله رُفِعَ عَنْ أُمَّتِی تِسْعَهٌ الْخَطَأُ وَ النِّسْيَانُ وَ مَا أُكْرِهُوا عَلَيْهِ وَ مَا لَا يُطِيقُونَ وَ مَا لَا يَعْلَمُونَ وَ مَا اضْطُرُّوا إِلَيْهِ وَ الْحَسَدُ وَ الطِّيَرَهُ وَ التَّفَكُّرُ فِی الْوَسْوَسَهِ فِی الْخَلْقِ مَا لَمْ يَنْطِقْ بِشَفَهٍ.

كا، الكافی بالإسناد مثله.

«48»- يد، التوحيد الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ فَرْقَدٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا حَجَبَ اللَّهُ عِلْمَهُ عَنِ الْعِبَادِ فَهُوَ مَوْضُوعٌ عَنْهُمْ.

«49»- يد، التوحيد أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنِ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ حَفْصٍ قَالَ قَالَ

ص: 280

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ عَمِلَ بِمَا عَلِمَ كُفِیَ مَا لَمْ یَعْلَمْ.

«50»- ید، التوحید أَبِی عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَمَّنْ لَا یَعْرِفُ شَیْئاً هَلْ عَلَیْهِ شَیْ ءٌ قَالَ لَا.

«51»- یب، تهذیب الأحکام الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ سِبَاعِ الطَّیْرِ وَ الْوَحْشِ حَتَّی ذُكِرَ لَهُ الْقَنَافِذُ وَ الْوَطْوَاطُ وَ الْحَمِیرُ وَ الْبِغَالُ فَقَالَ لَیْسَ الْحَرَامُ إِلَّا مَا حَرَّمَهُ اللَّهُ فِی كِتَابِهِ الْخَبَرَ.

«52»- كا، الكافی یب، تهذیب الأحکام الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ ابْنِ بُكَیْرٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذَا اسْتَیْقَنْتَ أَنَّكَ قَدْ أَحْدَثْتَ فَتَوَضَّأْ وَ إِیَّاكَ أَنْ تُحْدِثَ وُضُوءاً أَبَداً حَتَّی تَسْتَیْقِنَ أَنَّكَ قَدْ أَحْدَثْتَ.

«53»- كا، الكافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنِ الْفَضْلِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَنْ لَمْ یَدْرِ فِی أَرْبَعٍ هُوَ أَمْ فِی ثِنْتَیْنِ وَ قَدْ أَحْرَزَ ثِنْتَیْنِ قَالَ یَرْكَعُ رَكْعَتَیْنِ وَ أَرْبَعَ سَجَدَاتٍ وَ هُوَ قَائِمٌ بِفَاتِحَهِ الْكِتَابِ وَ یَتَشَهَّدُ وَ لَا شَیْ ءَ عَلَیْهِ وَ إِذَا لَمْ یَدْرِ فِی ثَلَاثٍ هُوَ أَوْ فِی أَرْبَعٍ وَ قَدْ أَحْرَزَ الثَّلَاثَ قَامَ فَأَضَافَ إِلَیْهَا أُخْرَی وَ لَا شَیْ ءَ عَلَیْهِ وَ لَا یَنْقُضُ الْیَقِینَ بِالشَّكِّ وَ لَا یُدْخِلُ الشَّكَّ فِی الْیَقِینِ وَ لَا یَخْلِطُ أَحَدَهُمَا بِالْآخَرِ وَ لَكِنَّهُ یَنْقُضُ الشَّكَّ بِالْیَقِینِ وَ یَتِمُّ عَلَی الْیَقِینِ فَیَبْنِی عَلَیْهِ وَ لَا یَعْتَدُّ بِالشَّكِّ فِی حَالٍ مِنَ الْحَالاتِ.

«54»- یب، تهذیب الأحکام مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْبَزَنْطِیِّ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ یَأْتِی السُّوقَ فَیَشْتَرِی جُبَّهَ فِرَاءٍ لَا یَدْرِی أَ ذَكِیَّهٌ هِیَ أَمْ غَیْرُ ذَكِیٍّ أَ یُصَلِّی فِیهَا فَقَالَ نَعَمْ لَیْسَ عَلَیْكُمُ الْمَسْأَلَهُ إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام كَانَ یَقُولُ إِنَّ الْخَوَارِجَ ضَیَّقُوا عَلَی أَنْفُسِهِمْ بِجَهَالَتِهِمْ إِنَّ الدِّینَ أَوْسَعُ مِنْ ذَلِكَ.

یه، من لا یحضر الفقیه عن سلیمان الجعفری عن العبد الصالح علیه السلام مثله.

«55»- یب، تهذیب الأحکام الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَصَابَ ثَوْبِی دَمُ رُعَافٍ أَوْ غَیْرُهُ أَوْ شَیْ ءٌ مِنَ الْمَنِیِّ إِلَی أَنْ

قَالَ فَإِنْ ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ أَصَابَهُ وَ لَمْ أَتَيَقَّنْ ذَلِکَ فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ شَيْئاً ثُمَّ صَلّيْتُ فَرَأَيْتُ فِيهِ قَالَ تَغْسِلُهُ وَ لَا تُعِيدُ الصَّلَاةَ قُلْتُ لِمَ ذَاکَ

قَالَ لِأَنَّکَ کُنْتَ عَلَی یَقِینٍ مِنْ طَهَارَتِکَ ثُمَّ شَکَکْتَ فَلَیْسَ یَنْبَغِی لَکَ أَنْ تَنْقُضَ الْیَقِینَ بِالشَّکِّ أَبَداً قُلْتُ فَهَلْ عَلَیَّ إِنْ شَکَکْتُ فِی أَنَّهُ أَصَابَهُ شَیْ ءٌ أَنْ أَنْظُرَ فِیهِ قَالَ لَا وَ لَکِنَّکَ تُرِیدُ أَنْ تُذْهِبَ الشَّکَّ الَّذِی وَقَعَ فِی نَفْسِکَ قُلْتُ فَإِنِّی قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ أَصَابَهُ وَ لَمْ أَدْرِ أَیْنَ هُوَ فَأَغْسِلَهُ قَالَ تَغْسِلُ مِنْ ثَوْبِکَ النَّاحِیَهَ الَّتِی تَرَی أَنَّهُ قَدْ أَصَابَهَا حَتَّی تَکُونَ عَلَی یَقِینٍ مِنْ طَهَارَتِکَ الْخَبَرَ.

ع، علل الشرائع أبی عن علی عن أبیه عن حماد مثله.

«56»- یب، تهذیب الأحکام سَعْدٌ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَأَلَ أَبِی أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ أَنَا حَاضِرٌ إِنِّی أُعِیرُ الذِّمِّیَّ ثَوْبِی وَ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ یَشْرَبُ الْخَمْرَ وَ یَأْکُلُ لَحْمَ الْخِنْزِیرِ فَیَرُدُّهُ عَلَیَّ فَأَغْسِلُهُ قَبْلَ أَنْ أُصَلِّیَ فِیهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام صَلِّ فِیهِ وَ لَا تَغْسِلْهُ مِنْ أَجْلِ ذَلِکَ فَإِنَّکَ أَعَرْتَهُ إِیَّاهُ وَ هُوَ طَاهِرٌ وَ لَمْ تَسْتَیْقِنْ أَنَّهُ نَجَّسَهُ فَلَا بَأْسَ أَنْ تُصَلِّیَ فِیهِ حَتَّی تَسْتَیْقِنَ أَنَّهُ نَجَّسَهُ.

«57»- یب، تهذیب الأحکام الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ عَنْ ضُرَیْسٍ الْکُنَاسِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنِ السَّمْنِ وَ الْجُبُنِّ نَجِدُهُ فِی أَرْضِ الْمُشْرِکِینَ بِالرُّومِ أَ نَأْکُلُهُ فَقَالَ أَمَّا مَا عَلِمْتَ أَنَّهُ قَدْ خَلَطَهُ الْحَرَامُ فَلَا تَأْکُلْ وَ أَمَّا مَا لَمْ تَعْلَمْ فَکُلْهُ حَتَّی تَعْلَمَ أَنَّهُ حَرَامٌ.

«58»- یب، تهذیب الأحکام ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام کُلُّ شَیْ ءٍ یَکُونُ فِیهِ حَرَامٌ وَ حَلَالٌ فَهُوَ لَکَ حَلَالٌ أَبَداً حَتَّی تَعْرِفَ الْحَرَامَ مِنْهُ بِعَیْنِهِ فَتَدَعَهُ.

«59»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، وَ الْکَافِی، عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: حَضَرَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام جَنَازَهَ رَجُلٍ مِنْ قُرَیْشٍ وَ أَنَا مَعَهُ وَ کَانَ عَطَاءٌ فِیهَا فَصَرَخَتْ صَارِخَهٌ فَقَالَ- عَطَاءٌ لَتَسْکُتُنَّ أَوْ لَنَرْجِعَنَّ قَالَ فَلَمْ تَسْکُتْ فَرَجَعَ عَطَاءٌ قَالَ قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ عَطَاءً قَدْ رَجَعَ قَالَ وَ لِمَ قُلْتُ کَانَ کَذَا وَ کَذَا قَالَ امْضِ بِنَا فَلَوْ أَنَّا إِذَا رَأَیْنَا شَیْئاً مِنَ الْبَاطِلِ تَرَکْنَا الْحَقَّ لَمْ نَقْضِ حَقَّ مُسْلِمٍ الْخَبَرَ.

«60»- کِتَابُ الْمَسَائِلِ، لِعَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَخِی مُوسَی علیه السلام عَمَّنْ یَرْوِی تَفْسِیراً أَوْ رِوَایَهً عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی قَضَاءٍ أَوْ طَلَاقٍ أَوْ عِتْقٍ أَوْ شَیْ ءٍ لَمْ نَسْمَعْهُ قَطُّ مِنْ مَنَاسِکَ أَوْ شِبْهِهِ مِنْ غَیْرِ أَنْ یُسَمَّی لَکُمْ عَدُوّاً أَ یَسَعُنَا أَنْ نَقُولَ فِی قَوْلِهِ اللَّهُ أَعْلَمُ إِنْ کَانَ

ص: 282

آلُ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ يَقُولُونَهُ قَالَ لَا يَسَعُكُمْ حَتَّى تَسْتَيْقِنُوا.

«61»- كا، الكافى يب، تهذيب الأحكام سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام إِنَّ أُمِّى كَانَتْ جَعَلَتْ عَلَيْهَا نَذْراً إِنِ اللَّهُ رَدَّ عَلَيْهَا بَعْضَ وُلْدِهَا مِنْ شَىْ ءٍ كَانَتْ تَخَافُ عَلَيْهِ أَنْ تَصُومَ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِى يَقْدَمُ فِيهِ مَا بَقِيَتْ فَخَرَجَتْ مَعَنَا مُسَافِرَةً إِلَى مَكَّةَ فَأَشْكَلَ عَلَيْنَا لِمَكَانِ النَّذْرِ أَ تَصُومُ أَوْ تُفْطِرُ فَقَالَ لَا تَصُومُ وَضَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْهَا حَقَّهُ وَ تَصُومُ هِىَ مَا جَعَلَتْ عَلَى نَفْسِهَا الْخَبَرَ.

«62»- كِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِىِّ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ بَرَكَهٌ عَلَى الْمُؤْمِنِ وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ حُجَّهُ اللَّهِ.

أقول: سيأتى كثير من أخبار هذا الباب فى كتاب العدل و كثير منها متفرقه فى الأبواب الماضيه و الآتيه و سنورد جميعها مع ما يتيسر من القول فيها فى المجلد الخامس و العشرين إن شاء الله تعالى.

باب 34 البدع و الرأى و المقاييس

الآيات؛

الكهف: «وَ لا يُشْرِكُ فِى حُكْمِهِ أَحَداً»(26)

القصص: «وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَواهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ اللَّهِ»(50)

الروم: «بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْواءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ»(29)

ص: «وَ لا تَتَّبِعِ الْهَوى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذابٌ شَدِيدٌ بِما نَسُوا يَوْمَ الْحِسابِ»(26)

حمعسق: «وَ اسْتَقِمْ كَما أُمِرْتَ وَ لا تَتَّبِعْ أَهْواءَهُمْ وَ قُلْ آمَنْتُ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتابٍ»(15) (و قال تعالى): «أَمْ لَهُمْ شُرَكاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ ما لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ»(21)

الجاثيه: «ثُمَّ جَعَلْناكَ عَلى شَرِيعَهٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْها وَ لا تَتَّبِعْ أَهْواءَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً»(18 ، 19)

ص: 283

محمد: «أَ فَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَ اتَّبَعُوا أَهْواءَهُمْ»(14)

النجم: «إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَ ما تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَ لَقَدْ جاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدى»(23)

«1»- نهج، نهج البلاغه ج، الإحتجاج رُوِيَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: تَرِدُ عَلَى أَحَدِهِمُ الْقَضِيَّهُ فِي حُكْمٍ مِنَ الْأَحْكَامِ فَيَحْكُمُ فِيهَا بِرَأْيِهِ ثُمَّ تَرِدُ تِلْكَ الْقَضِيَّهُ بِعَيْنِهَا عَلَى غَيْرِهِ فَيَحْكُمُ فِيهَا بِخِلَافِ قَوْلِهِ ثُمَّ تَجْتَمِعُ الْقُضَاهُ بِذَلِكَ عِنْدَ الْإِمَامِ الَّذِي اسْتَقْضَاهُمْ فَيُصَوِّبُ آرَاءَهُمْ جَمِيعاً وَ إِلَهُهُمْ وَاحِدٌ وَ كِتَابُهُمْ وَاحِدٌ أَ فَأَمَرَهُمُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِالاخْتِلَافِ فَأَطَاعُوهُ أَمْ نَهَاهُمْ عَنْهُ فَعَصَوْهُ أَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ دِيناً نَاقِصاً فَاسْتَعَانَ بِهِمْ عَلَى إِتْمَامِهِ أَمْ كَانُوا شُرَكَاءَ لَهُ فَلَهُمْ أَنْ يَقُولُوا وَ عَلَيْهِ أَنْ يَرْضَى أَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ دِيناً تَامّاً فَقَصَّرَ الرَّسُولُ صلى الله عليه و آله عَنْ تَبْلِيغِهِ وَ أَدَائِهِ وَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ يَقُولُ ما فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ مِنْ شَيْ ءٍ وَ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ ذَكَرَ أَنَّ الْكِتَابَ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضاً وَ أَنَّهُ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ فَقَالَ سُبْحَانَهُ وَ لَوْ كانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً وَ إِنَّ الْقُرْآنَ ظَاهِرُهُ أَنِيقٌ وَ بَاطِنُهُ عَمِيقٌ لَا تَفْنَى عَجَائِبُهُ وَ لَا تَنْقَضِي غَرَائِبُهُ وَ لَا تُكْشَفُ الظُّلُمَاتُ إِلَّا بِهِ.

بيان: هذا تشنيع على من يحكم برأيه و عقله من غير رجوع إلى الكتاب و السنه و إلى أئمه الهدى عليهم السلام فإن حقيه هذا إنما يكون إما بإله آخر بعثهم أنبياء و أمرهم بعدم الرجوع إلى هذا النبى المبعوث و أوصيائه عليهم السلام أو بأن يكون الله شرک بينهم و بين النبى صلى الله عليه و آله فى النبوه أو بأن لا يكون الله عز و جل بين لرسوله صلى الله عليه و آله جميع ما يحتاج إليه الأمه أو بأن بينه له لكن النبى قصر فى تبليغ ذلک و لم يترک بين الأمه أحدا يعلم جميع ذلک و قد أشار عليه السلام إلى بطلان جميع تلک الصور فلم يبق إلا أن يكون بين الأمه من يعرف جميع ذلک و يلزمهم الرجوع إليه فى جميع أحكامهم.

و أما الاختلاف الناشئ من الجمع بين الأخبار بوجوه مختلفه أو العمل بالأخبار المتعارضه باختلاف المرجحات التى تظهر لكل عالم بعد بذل جهدهم و عدم تقصيرهم فليس من ذلک فى شى ء و قد عرفت ذلک فى باب اختلاف الأخبار و يندفع بذلک إذا أمعنت النظر كثير من التشنيعات التى شنعها بعض المتأخرين على أجله العلماء الأخيار.

«2»- ج، الإحتجاج رُوِیَ أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَالَ: إِنَّ أَبْغَضَ الْخَلَائِقِ إِلَی اللَّهِ

ص: 284

تَعَالَى رَجُلَانِ رَجُلٌ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ فَهُوَ جَائِرٌ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ مَشْغُوفٌ بِكَلَامِ بِدْعَةٍ وَ دُعَاءِ ضَلَالَةٍ فَهُوَ فِتْنَةٌ لِمَنِ افْتَتَنَ بِهِ ضَالٌّ عَنْ هَدْيِ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مُضِلٌّ لِمَنِ اقْتَدَى بِهِ فِي حَيَاتِهِ وَ بَعْدَ وَفَاتِهِ حَمَّالٌ خَطَايَا غَيْرِهِ رَهْنٌ بِخَطِيئَتِهِ وَ رَجُلٌ قَمَشَ جَهْلًا فَوَضَعَهُ فِي جُهَّالِ الْأُمَّةِ غَارٍّ فِي أَغْبَاشِ الْفِتْنَةِ عَمٍ بِمَا فِي عَقْدِ الْهُدْنَةِ قَدْ سَمَّاهُ أَشْبَاهُ الرِّجَالِ عَالِماً وَ لَيْسَ بِهِ بَكَّرَ فَاسْتَكْثَرَ مِنْ جَمْعِ مَا قَلَّ مِنْهُ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ حَتَّى إِذَا ارْتَوَى مِنْ آجِنٍ وَ أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ جَلَسَ بَيْنَ النَّاسِ قَاضِياً ضَامِناً لِتَخْلِيصِ مَا الْتَبَسَ عَلَى غَيْرِهِ إِنْ خَالَفَ مَنْ سَبَقَهُ لَمْ يَأْمَنْ مِنْ نَقْضِ حُكْمِهِ مَنْ يَأْتِي مِنْ بَعْدِهِ كَفِعْلِهِ بِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ وَ إِنْ نَزَلَ بِهِ إِحْدَى الْمُبْهَمَاتِ هَيَّأَ لَهَا حَشْواً رَثّاً مِنْ رَأْيِهِ ثُمَّ قَطَعَ بِهِ فَهُوَ مِنْ لَبْسِ الشُّبُهَاتِ فِي مِثْلِ نَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ لَا يَدْرِي أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ إِنْ أَصَابَ خَافَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَخْطَأَ وَ إِنْ أَخْطَأَ رَجَا أَنْ يَكُونَ قَدْ أَصَابَ جَاهِلٌ خَبَّاطُ جَهَالَاتٍ غَاشٌّ رَكَّابُ عَشَوَاتٍ لَمْ يَعَضَّ عَلَى الْعِلْمِ بِضِرْسٍ قَاطِعٍ يُذْرِي الرِّوَايَاتِ إِذْرَاءَ الرِّيحِ الْهَشِيمَ لَا مَلِيءٌ وَ اللَّهِ بِإِصْدَارِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ لَا يَحْسَبُ الْعِلْمَ فِي شَيْءٍ مِمَّا أَنْكَرَهُ وَ لَا يَرَى أَنَّ مِنْ وَرَاءِ مَا بَلَغَ مِنْهُ مَذْهَباً لِغَيْرِهِ وَ إِنْ قَاسَ شَيْئاً بِشَيْءٍ لَمْ يُكَذِّبْ رَأْيَهُ وَ إِنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ أَمْرٌ اكْتَتَمَ بِهِ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ جَهْلِ نَفْسِهِ يَصْرُخُ مِنْ جَوْرِ قَضَائِهِ الدِّمَاءُ وَ تَعِجُّ مِنْهُ الْمَوَارِيثُ إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مِنْ مَعْشَرٍ يَعِيشُونَ جُهَّالًا وَ يَمُوتُونَ ضُلَّالًا.

وَ رُوِيَ أَنَّهُ عليه السلام قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ وَ الْمَعْرِفَةِ بِمَنْ لَا تَعْتَذِرُونَ بِجَهَالَتِهِ فَإِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي هَبَطَ بِهِ آدَمُ وَ جَمِيعَ مَا فُضِّلَتْ بِهِ النَّبِيُّونَ إِلَى خَاتَمِ النَّبِيِّينَ فِي عِتْرَةِ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَأَنَّى يُتَاهُ بِكُمْ بَلْ أَيْنَ تَذْهَبُونَ يَا مَنْ نَسَخَ مِنْ أَصْلَابِ السَّفِينَةِ هَذِهِ مِثْلَهَا فِيكُمْ فَارْكَبُوهَا فَكَمَا نَجَا فِي هَاتِيكَ مَنْ نَجَا فَكَذَلِكَ يَنْجُو فِي هَذِهِ مَنْ دَخَلَهَا أَنَا رَهِينٌ بِذَلِكَ قَسَماً حَقّاً وَ ما أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ وَ الْوَيْلُ لِمَنْ تَخَلَّفَ ثُمَّ الْوَيْلُ لِمَنْ تَخَلَّفَ أَ مَا بَلَغَكُمْ مَا قَالَ فِيكُمْ نَبِيُّكُمْ صلى الله عليه و آله حَيْثُ يَقُولُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِّي فِيهِمَا أَلَا هذا عَذْبٌ فُراتٌ فَاشْرَبُوا وَ هذا مِلْحٌ أُجاجٌ فَاجْتَنِبُوا.

بیان: قد سبق مثله بتغییر ما فی باب من یجوز أخذ العلم منه و قد شرحناه هناک و الرث الضعیف البالی.

«3»- ج، الإحتجاج عَنْ بَشِیرِ بْنِ یَحْیَی الْعَامِرِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی لَیْلَی قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ النُّعْمَانُ أَبُو حَنِیفَهَ عَلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فَرَحَّبَ بِنَا فَقَالَ یَا ابْنَ أَبِی لَیْلَی مَنْ هَذَا الرَّجُلُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْکُوفَهِ لَهُ رَأْیٌ وَ بَصِیرَهٌ وَ نَفَاذٌ (1) قَالَ فَلَعَلَّهُ الَّذِی یَقِیسُ الْأَشْیَاءَ بِرَأْیِهِ ثُمَّ قَالَ یَا نُعْمَانُ هَلْ تُحْسِنُ أَنْ تَقِیسَ رَأْسَکَ قَالَ لَا قَالَ مَا أَرَاکَ تُحْسِنُ أَنْ تَقِیسَ شَیْئاً وَ لَا تَهْتَدِی إِلَّا مِنْ عِنْدِ غَیْرِکَ فَهَلْ عَرَفْتَ الْمُلُوحَهَ فِی الْعَیْنَیْنِ وَ الْمَرَارَهَ فِی الْأُذُنَیْنِ وَ الْبُرُودَهَ فِی الْمَنْخِرَیْنِ وَ الْعُذُوبَهَ فِی الْفَمِ قَالَ لَا قَالَ فَهَلْ عَرَفْتَ کَلِمَهً أَوَّلُهَا کُفْرٌ وَ آخِرُهَا إِیمَانٌ قَالَ لَا قَالَ ابْنُ أَبِی لَیْلَی فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ لَا تَدَعْنَا فِی عَمْیَاءَ مِمَّا وَصَفْتَ لَنَا قَالَ نَعَمْ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ آبَائِی علیهم السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ عَیْنَیِ ابْنِ آدَمَ شَحْمَتَیْنِ فَجَعَلَ فِیهِمَا الْمُلُوحَهَ فَلَوْ لَا ذَلِکَ لَذَابَتَا وَ لَمْ یَقَعْ فِیهِمَا شَیْءٌ مِنَ الْقَذَی إِلَّا أَذَابَهُمَا وَ الْمُلُوحَهُ تَلْفِظُ مَا یَقَعُ فِی الْعَیْنَیْنِ مِنَ الْقَذَی وَ جَعَلَ الْمَرَارَهَ فِی الْأُذُنَیْنِ حِجَاباً لِلدِّمَاغِ وَ لَیْسَ مِنْ دَابَّهٍ تَقَعُ فِی الْأُذُنِ إِلَّا الْتَمَسَتِ الْخُرُوجَ وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَوَصَلَتْ إِلَی الدِّمَاغِ وَ جَعَلَ الْبُرُودَهَ فِی الْمَنْخِرَیْنِ حِجَاباً لِلدِّمَاغِ وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَسَالَ الدِّمَاغُ وَ جَعَلَ الْعُذُوبَهَ فِی الْفَمِ مَنّاً مِنَ اللَّهِ تَعَالَی عَلَی ابْنِ آدَمَ لِیَجِدَ لَذَّهَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ وَ أَمَّا کَلِمَهٌ أَوَّلُهَا کُفْرٌ وَ آخِرُهَا إِیمَانٌ فَقَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَوَّلُهَا کُفْرٌ وَ آخِرُهَا إِیمَانٌ ثُمَّ قَالَ یَا نُعْمَانُ إِیَّاکَ وَ الْقِیَاسَ فَإِنَّ أَبِی حَدَّثَنِی عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ مَنْ قَاسَ شَیْئاً مِنَ الدِّینِ بِرَأْیِهِ قَرَنَهُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی مَعَ إِبْلِیسَ فِی النَّارِ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ قَاسَ حَیْثُ قَالَ خَلَقْتَنِی مِنْ نارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِینٍ فَدَعُوا الرَّأْیَ وَ الْقِیَاسَ فَإِنَّ دِینَ اللَّهِ لَمْ یُوضَعْ عَلَی الْقِیَاسِ.

ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بِشْرِ بْنِ یَحْیَی الْعَامِرِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی لَیْلَی مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ مَکَانَ بَصِیرَهٍ نَظَرٌ وَ بَعْدَ قَوْلِهِ أَنْ تَقِیسَ شَیْئاً قَوْلَهُ وَ لَا تَهْتَدِی إِلَّا مِنْ عِنْدِ غَیْرِکَ فَهَلْ عَرَفْتَ مِمَّا الْمُلُوحَهُ وَ مَکَانَ عَمْیَاءَ عَمًی وَ عَلَی

1- و فی نسخه: و نقاد

شَحْمَتَيْنِ وَ لَذَاذَةَ الطَّعَامِ وَ حِينَ قَالَ خَلَفْتَنِی فَدَعُوا الرَّأْیَ وَ الْقِیَاسَ وَ مَا قَالَ قَوْمٌ لَیْسَ لَهُ فِی دِینِ اللَّهِ بُرْهَانٌ فَإِنَّ دِینَ اللَّهِ لَمْ یُوضَعْ بِالْآرَاءِ وَ الْمَقَایِیسِ

«4»- ج، الإحتجاج فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی أَنَّ الصَّادِقَ علیه السلام قَالَ لِأَبِی حَنِیفَهَ لَمَّا دَخَلَ عَلَیْهِ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَبُو حَنِیفَهَ قَالَ علیه السلام مُفْتِی أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ نَعَمْ قَالَ بِمَا تُفْتِیهِمْ قَالَ بِکِتَابِ اللَّهِ قَالَ علیه السلام وَ إِنَّکَ لَعَالِمٌ بِکِتَابِ اللَّهِ نَاسِخِهِ وَ مَنْسُوخِهِ وَ مُحْکَمِهِ وَ مُتَشَابِهِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَدَّرْنا فِیهَا السَّیْرَ سِیرُوا فِیها لَیالِیَ وَ أَیَّاماً آمِنِینَ أَیُّ مَوْضِعٍ هُوَ قَالَ أَبُو حَنِیفَهَ هُوَ مَا بَیْنَ مَکَّهَ وَ الْمَدِینَهِ فَالْتَفَتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِلَی جُلَسَائِهِ وَ قَالَ نَشَدْتُکُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَسِیرُونَ بَیْنَ مَکَّهَ وَ الْمَدِینَهِ وَ لَا تَأْمَنُونَ عَلَی دِمَائِکُمْ مِنَ الْقَتْلِ وَ عَلَی أَمْوَالِکُمْ مِنَ السَّرَقِ فَقَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَیْحَکَ یَا أَبَا حَنِیفَهَ إِنَّ اللَّهَ لَا یَقُولُ إِلَّا حَقّاً أَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ دَخَلَهُ کانَ آمِناً أَیُّ مَوْضِعٍ هُوَ قَالَ ذَلِکَ بَیْتُ اللَّهِ الْحَرَامُ فَالْتَفَتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِلَی جُلَسَائِهِ وَ قَالَ نَشَدْتُکُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زُبَیْرٍ وَ سَعِیدَ بْنَ جُبَیْرٍ دَخَلَاهُ فَلَمْ یَأْمَنَا الْقَتْلَ قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَیْحَکَ یَا أَبَا حَنِیفَهَ إِنَّ اللَّهَ لَا یَقُولُ إِلَّا حَقّاً فَقَالَ أَبُو حَنِیفَهَ لَیْسَ لِی عِلْمٌ بِکِتَابِ اللَّهِ إِنَّمَا أَنَا صَاحِبُ قِیَاسٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَانْظُرْ فِی قِیَاسِکَ إِنْ کُنْتَ مُقِیساً أَیُّمَا أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ الْقَتْلُ أَوِ الزِّنَا قَالَ بَلِ الْقَتْلُ قَالَ فَکَیْفَ رَضِیَ فِی الْقَتْلِ بِشَاهِدَیْنِ وَ لَمْ یَرْضَ فِی الزِّنَا إِلَّا بِأَرْبَعَهٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ الصَّلَاهُ أَفْضَلُ أَمِ الصِّیَامُ قَالَ بَلِ الصَّلَاهُ أَفْضَلُ قَالَ علیه السلام فَیَجِبُ عَلَی قِیَاسِ قَوْلِکَ عَلَی الْحَائِضِ قَضَاءُ مَا فَاتَهَا مِنَ الصَّلَاهِ فِی حَالِ حَیْضِهَا دُونَ الصِّیَامِ وَ قَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ تَعَالَی عَلَیْهَا قَضَاءَ الصَّوْمِ دُونَ الصَّلَاهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ الْبَوْلُ أَقْذَرُ أَمِ الْمَنِیُّ قَالَ الْبَوْلُ أَقْذَرُ قَالَ علیه السلام یَجِبُ عَلَی قِیَاسِکَ أَنْ یَجِبَ الْغُسْلُ مِنَ الْبَوْلِ دُونَ الْمَنِیِّ وَ قَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ تَعَالَی الْغُسْلَ مِنَ الْمَنِیِّ دُونَ الْبَوْلِ قَالَ إِنَّمَا أَنَا صَاحِبُ رَأْیٍ قَالَ علیه السلام فَمَا تَرَی فِی رَجُلٍ کَانَ لَهُ عَبْدٌ فَتَزَوَّجَ وَ زَوَّجَ عَبْدَهُ فِی لَیْلَهٍ وَاحِدَهٍ فَدَخَلَا بِامْرَأَتَیْهِمَا فِی لَیْلَهٍ وَاحِدَهٍ ثُمَّ سَافَرَا وَ جَعَلَا امْرَأَتَیْهِمَا فِی بَیْتٍ وَاحِدٍ فَوَلَدَتَا غُلَامَیْنِ فَسَقَطَ الْبَیْتُ عَلَیْهِمْ فَقَتَلَ الْمَرْأَتَیْنِ وَ بَقِیَ الْغُلَامَانِ أَیُّهُمَا فِی رَأْیِکَ الْمَالِکُ وَ أَیُّهُمَا الْمَمْلُوکُ وَ أَیُّهُمَا الْوَارِثُ وَ أَیُّهُمَا الْمَوْرُوثُ قَالَ إِنَّمَا أَنَا صَاحِبُ حُدُودٍ قَالَ فَمَا تَرَی فِی رَجُلٍ أَعْمَی

فَقَأَ عَيْنَ صَحِيحٍ (1) وَ أَقْطَعَ قَطَعَ يَدَ رَجُلٍ كَيْفَ يُقَامُ عَلَيْهِمَا الْحَدُّ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ عَالِمٌ بِمَبَاعِثِ الْأَنْبِيَاءِ قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لِمُوسَى وَ هَارُونَ حِينَ بَعَثَهُمَا إِلَى فِرْعَوْنَ لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشى وَ لَعَلَّ مِنْكَ شَكٌّ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَكَذَلِكَ مِنَ اللَّهِ شَكٌّ إِذْ قَالَ لَعَلَّهُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لَا عِلْمَ لِي قَالَ تَزْعُمُ أَنَّكَ تُفْتِي بِكِتَابِ اللَّهِ وَ لَسْتَ مِمَّنْ وَرِثَهُ وَ تَزْعُمُ أَنَّكَ صَاحِبُ قِيَاسٍ وَ أَوَّلُ مَنْ قَاسَ إِبْلِيسُ وَ لَمْ يُبْنَ دَيْنُ الْإِسْلَامِ عَلَى الْقِيَاسِ وَ تَزْعُمُ أَنَّكَ صَاحِبُ رَأْيٍ وَ كَانَ الرَّأْيُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله صَوَاباً وَ مِنْ دُونِهِ خَطَأً لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِما أَراكَ اللَّهُ وَ لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ وَ تَزْعُمُ أَنَّكَ صَاحِبُ حُدُودٍ وَ مَنْ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ أَوْلَى بِعِلْمِهَا مِنْكَ وَ تَزْعُمُ أَنَّكَ عَالِمٌ بِمَبَاعِثِ الْأَنْبِيَاءِ وَ لَخَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ أَعْلَمُ بِمَبَاعِثِهِمْ مِنْكَ لَوْ لَا أَنْ يُقَالَ دَخَلَ عَلَى ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ فَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنْ شَيْ ءٍ مَا سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْ ءٍ فَقِسْ إِنْ كُنْتَ مُقِيساً قَالَ لَا تَكَلَّمْتُ بِالرَّأْيِ وَ الْقِيَاسِ فِي دِينِ اللَّهِ بَعْدَ هَذَا الْمَجْلِسِ قَالَ كَلَّا إِنَّ حُبَّ الرِّئَاسَةِ غَيْرُ تَارِكِكَ كَمَا لَمْ يَتْرُكْ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ تَمَامَ الْخَبَرِ.

بيان: غرضه عليه السلام بيان جهله و عجزه عن استنباط الأحكام الشرعيه بدون الرجوع إلى إمام الحق و المقيس لعله اسم آله أو اسم مكان و سيأتى شرح كل جزء من أجزاء الخبر فى المقام المناسب لذكره و ذكرها هناک موجب للتكرار.

«5»- ج، الإحتجاج عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ قَالَ: دَخَلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقِيسُ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَا تَقِسْ فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَاسَ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ حِينَ قَالَ خَلَقْتَنِي مِنْ نارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ فَقَاسَ مَا بَيْنَ النَّارِ وَ الطِّينِ وَ لَوْ قَاسَ نُورِيَّةَ آدَمَ بِنُورِيَّةِ النَّارِ عَرَفَ مَا بَيْنَ النُّورَيْنِ وَ ضِيَاءَ أَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ.

إيضاح: يحتمل أن يكون المراد بالقياس هنا أعم من القياس الفقهى من الاستحسانات العقليه و الآراء الواهيه التى لم تؤخذ من الكتاب و السنه و يكون المراد أن طريق العقل مما يقع فيه الخطأ كثيرا فلا يجوز الاتكال عليه فى أمور الدين بل يجب الرجوع فى جميع ذلک إلى أوصياء سيد المرسلين صلوات الله عليهم أجمعين و هذا هو الظاهر فى أكثر أخبار هذا الباب فالمراد بالقياس هنا القياس اللغوى و يرجع قياس

1- أى قلع عين صحيح.

إبليس إلى قياس منطقى مادته مغالطه لأنه استدل أولا على خيريته بأن مادته من نار و ماده آدم من طين و النار خير من الطين فاستنتج من ذلک أن مادته خير من ماده آدم ثم جعل ذلک صغرى و رتب القياس هکذا مادته خير من ماده آدم و کل من کان مادته خيرا من ماده غيره يکون خيرا منه فاستنتج أنه خير من آدم و يرجع کلامه عليه السلام إلى منع کبرى القياس الثانى بأنه لا يلزم من خيريه ماده أحد على غيره کونه خيرا منه إذ لعله تکون صوره الغير فى غايه الشرافه و بذلک يکون ذلک الغير أشرف کما أن آدم لشرافه نفسه الناطقه التى جعلها الله محل أنواره و مورد أسراره أشد نورا و ضياء من النار إذ نور النار لا يظهر إلا فى المحسوسات و مع ذلک ينطفئ بالماء و الهواء و يضمحل بضوء الکواکب و نور آدم نور به يظهر عليه أسرار الملک و الملکوت و لا ينطفئ بهذه الأسباب و الدواعى و يحتمل أن يکون المراد بنور آدم عقله الذى به نور الله نفسه و به شرفه على غيره و يحتمل إرجاع کلامه عليه السلام إلى إبطال کبرى القياس الأول بأن إبليس نظر إلى النور الظاهر فى النار و غفل عن النور الذى أودعه الله فى طين آدم لتواضعه و مذلته فجعله لذلک محل رحمته و مورد فيضه و أظهر منه أنواع النباتات و الرياحين و الثمار و المعادن و الحيوان و جعله قابلا لإفاضه الروح عليه و جعله محلا لعلمه و حکمته فنور التراب نور خفى لا يطلع عليه إلا من کان له نور و نور النار نور ظاهر بلا حقيقه و لا استقرار و لا ثبات و لا يحصل منها إلا الرماد و کل شيطان مريد و يمکن حمل القياس هنا على القياس الفقهى أيضا لأنه لعنه الله استنبط أولا عله إکرام آدم فجعل عله ذلک کرامه طينته ثم قاس بأن تلک العله فيه أکثر و أقوى فحکم بذلک أنه بالمسجوديه أولى من الساجديه فأخطأ العله و لم يصب و صار ذلک سببا لشرکه و کفره و يدل على بطلان القياس بطريق أولى على بعض معانيه و سيأتى تمام الکلام فى ذلک و فى کيفيه خلق آدم و إبليس فى کتاب السماء و العالم و کتاب قصص الأنبياء عليهم الصلاه و السلام إن شاء الله.

«6»- ج، الإحتجاج سَأَلَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (1) أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام بِمَحْضَرٍ مِنَ الرَّشِيدِ وَ هُمْ

1- هو محمّد بن الحسن الشيبانى الفقيه الحنفىّ نشأ بالکوفه فطلب الحديث و لقى جماعه من الاعلام و حضر مجلس أبى حنيفه سنين ثمّ تفقه على أبى يوسف صاحب أبى حنيفه، و صنف الکتب الکثيره النادره و نشر

علم أبى حنيفه، و كان الرشيد قد ولاه قضاء الرقه ثمّ عزله عنها، و قدم بغداد و لم يزل محمد

بِمَكَّهَ فَقَالَ لَهُ أَ يَجُوزُ لِلْمُحْرِمِ أَنْ يُظَلِّلَ عَلَيْهِ مَحْمِلَهُ فَقَالَ لَهُ مُوسَى علیه السلام لَا يَجُوزُ لَهُ ذَلِكَ مَعَ الِاخْتِيَارِ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ أَ فَيَجُوزُ أَنْ يَمْشِيَ تَحْتَ الظِّلَالِ مُخْتَاراً فَقَالَ لَهُ نَعَمْ فَتَضَاحَكَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ ذَلِكَ- فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى علیه السلام أَ فَتَعْجَبُ مِنْ سُنَّهِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ تَسْتَهْزِئُ بِهَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَشَفَ ظِلَالَهُ فِي إِحْرَامِهِ وَ مَشَى تَحْتَ الظِّلَالِ وَ هُوَ مُحْرِمٌ إِنَّ أَحْكَامَ اللَّهِ تَعَالَى -يَا مُحَمَّدُ- لَا تُقَاسُ فَمَنْ قَاسَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فَقَدْ ضَلَّ سَواءَ السَّبِيلِ فَسَكَتَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ لَا يَرْجِعُ جَوَاباً.

«7»- وَ قَدْ جَرَى لِأَبِي يُوسُفَ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى علیه السلام بِحَضْرَهِ الْمَهْدِيِّ مَا يَقْرُبُ مِنْ ذَلِكَ وَ هُوَ أَنَّ مُوسَى علیه السلام سَأَلَ أَبَا يُوسُفَ عَنْ مَسْأَلَهٍ لَيْسَ عِنْدَهُ فِيهَا شَيْ ءٌ فَقَالَ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى علیه السلام إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ شَيْ ءٍ قَالَ هَاتِ فَقَالَ مَا تَقُولُ فِي التَّظْلِيلِ لِلْمُحْرِمِ قَالَ لَا يَصْلُحُ قَالَ فَيَضْرِبُ الْخِبَاءَ فِي الْأَرْضِ فَيَدْخُلُ فِيهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا فَرْقٌ بَيْنَ هَذَا وَ ذَاكَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى علیه السلام مَا تَقُولُ فِي الطَّامِثِ تَقْضِي الصَّلَاهَ قَالَ لَا قَالَ تَقْضِي الصَّوْمَ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَ لِمَ قَالَ إِنَّ هَذَا كَذَا جَاءَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام وَ كَذَلِكَ هَذَا قَالَ الْمَهْدِيُّ لِأَبِي يُوسُفَ مَا أَرَاكَ صَنَعْتَ شَيْئاً قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَمَانِي بِحُجَّهٍ.

«8»- نهج، نهج البلاغه مِنْ خُطْبَهٍ لَهُ علیه السلام إِنَّمَا بَدْءُ وُقُوعِ الْفِتَنِ أَهْوَاءٌ تُتَّبَعُ وَ أَحْكَامٌ تُبْتَدَعُ يُخَالَفُ فِيهَا كِتَابُ اللَّهِ وَ يَتَوَلَّى عَلَيْهَا رِجَالٌ رِجَالًا عَلَى غَيْرِ دِينِ اللَّهِ فَلَوْ أَنَّ الْبَاطِلَ خَلَصَ مِنْ مِزَاجِ الْحَقِّ لَمْ يَخْفَ عَلَى الْمُرْتَادِينَ(1) وَ لَوْ أَنَّ الْحَقَّ خَلَصَ مِنْ لُبْسِ الْبَاطِلِ انْقَطَعَتْ عَنْهُ أَلْسُنُ الْمُعَانِدِينَ وَ لَكِنْ يُؤْخَذُ مِنْ هَذَا ضِغْثٌ وَ مِنْ هَذَا ضِغْثٌ (2) فَيُمْزَجَانِ فَهُنَالِكَ يَسْتَوْلِي الشَّيْطَانُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ وَ يَنْجُو الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى.

ابن الحسن ملازما للرشيد حتّى خرج الى الرى خرجته الأولى فخرج معه و مات برنبويه- قريه من قرى الرى- سنه تسع و ثمانين و مائه، و مولده سنه خمس و ثلاثين. و قيل: احدى و ثلاثين. و قيل:

اثنتين و ثلاثين و مائه. قال ابن خلّكان فى وفيات الأعيان.

1- المرتادين: الطالبين للحقيقه.

2- الضغث بالكسر: قبضه حشيش مختلط فيها الرطب باليابس، و هو مستعار للنصيب من الحق و الباطل.

كتاب عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه مثله.

«9»- ع، علل الشرائع أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُقَيْلِيِّ الْقُرَشِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ رَفَعَ الْحَدِيثَ قَالَ: دَخَلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا حَنِيفَةَ بَلَغَنِی أَنَّكَ تَقِيسُ قَالَ نَعَمْ أَنَا أَقِيسُ قَالَ لَا تَقِسْ فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَاسَ إِبْلِيسُ حِينَ قَالَ خَلَقْتَنِی مِنْ نارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ فَقَاسَ مَا بَيْنَ النَّارِ وَ الطِّينِ وَ لَوْ قَاسَ نُورِيَّةَ النَّارِ عَرَفَ فَضْلَ مَا بَيْنَ النُّورَيْنِ وَ صَفَاءَ أَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ وَ لَكِنْ قِسْ لِی رَأْسَكَ أَخْبِرْنِی عَنْ أُذُنَيْكَ مَا لَهُمَا مُرَّتَانِ قَالَ لَا أَدْرِی قَالَ فَأَنْتَ لَا تُحْسِنُ تَقِيسُ رَأْسَكَ فَكَيْفَ تَقِيسُ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِی مَا هُوَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ الْأُذُنَيْنِ مُرَّتَيْنِ لِئَلَّا يَدْخُلَهُمَا شَیْ ءٌ إِلَّا مَاتَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَقَتَلَ ابْنَ آدَمَ الْهَوَامُّ وَ جَعَلَ الشَّفَتَيْنِ عَذْبَتَيْنِ لِيَجِدَ ابْنُ آدَمَ طَعْمَ الْحُلْوِ وَ الْمُرِّ وَ جَعَلَ الْعَيْنَيْنِ مَالِحَتَيْنِ لِأَنَّهُمَا شَحْمَتَانِ وَ لَوْ لَا مُلُوحَتُهُمَا لَذَابَتَا وَ جَعَلَ الْأَنْفَ بَارِداً سَائِلًا لِئَلَّا يَدَعَ فِی الرَّأْسِ دَاءً إِلَّا أَخْرَجَهُ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَثَقُلَ الدِّمَاغُ وَ تَدَوَّدَ.

ع، علل الشرائع أبى عن سعد عن البرقى عن محمد بن على عن عيسى بن عبد الله مثله.

«10»- ع، علل الشرائع مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی حَاتِمٍ عَنْ أَبِی زُرْعَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فَقَالَ لِأَبِی حَنِيفَةَ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تَقِسِ الدِّينَ بِرَأْيِكَ فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَاسَ إِبْلِيسُ أَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِالسُّجُودِ لِآدَمَ فَقَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِی مِنْ نارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَالَ أَ تُحْسِنُ أَنْ تَقِيسَ رَأْسَكَ مِنْ بَدَنِكَ قَالَ لَا قَالَ جَعْفَرٌ عليه السلام فَأَخْبِرْنِی لِأَیِّ شَیْ ءٍ جَعَلَ اللَّهُ الْمُلُوحَةَ فِی الْعَيْنَيْنِ وَ الْمَرَارَةَ فِی الْأُذُنَيْنِ وَ الْمَاءَ الْمُنْتِنَ فِی الْمَنْخِرَيْنِ وَ الْعُذُوبَةَ فِی الشَّفَتَيْنِ قَالَ لَا أَدْرِی قَالَ جَعْفَرٌ عليه السلام لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقَ الْعَيْنَيْنِ فَجَعَلَهُمَا شَحْمَتَيْنِ وَ جَعَلَ الْمُلُوحَةَ فِيهِمَا مَنّاً مِنْهُ عَلَى ابْنِ آدَمَ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَذَابَتَا وَ جَعَلَ الْأُذُنَيْنِ مُرَّتَيْنِ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَهَجَمَتِ الدَّوَابُّ وَ أَكَلَتْ دِمَاغَهُ وَ جَعَلَ الْمَاءَ فِی الْمَنْخِرَيْنِ لِيَصْعَدَ مِنْهُ النَّفَسُ وَ يَنْزِلَ وَ يَجِدَ مِنْهُ الرِّيحَ الطَّيِّبَةَ مِنَ الْخَبِيثَةِ وَ جَعَلَ الْعُذُوبَةَ

فِی الشَّفَتَیْنِ لِیَجِدَ ابْنُ آدَمَ لَذَّةَ مَطْعَمِهِ وَ مَشْرَبِهِ ثُمَّ قَالَ جَعْفَرٌ علیه السلام لِأَبِی حَنِیفَةَ أَخْبِرْنِی عَنْ کَلِمَهِ أَوَّلُهَا شِرْکٌ وَ آخِرُهَا إِیمَانٌ قَالَ لَا أَدْرِی قَالَ هِیَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَوْ قَالَ لَا إِلَهَ کَانَ شِرْکٌ وَ لَوْ قَالَ إِلَّا اللَّهُ کَانَ إِیمَانٌ ثُمَّ قَالَ جَعْفَرٌ علیه السلام وَیْحَکَ أَیُّهُمَا أَعْظَمُ قَتْلُ النَّفْسِ أَوِ الزِّنَا قَالَ قَتْلُ النَّفْسِ قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ قَبِلَ فِی قَتْلِ النَّفْسِ شَاهِدَیْنِ وَ لَمْ یَقْبَلْ فِی الزِّنَا إِلَّا أَرْبَعَةً ثُمَّ أَیُّهُمَا أَعْظَمُ الصَّلَاهُ أَمِ الصَّوْمُ قَالَ الصَّلَاهُ قَالَ فَمَا بَالُ الْحَائِضِ تَقْضِی الصِّیَامَ وَ لَا تَقْضِی الصَّلَاهَ فَکَیْفَ یَقُومُ لَکَ الْقِیَاسُ فَاتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تَقِسْ.

«11»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْحُسَیْنُ بْنُ عُبَیْدِ اللَّهِ الْغَضَائِرِیُّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ مُعَافَا عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ التَّیِّهَانِ قَالَ: قَالَ لِیَ ابْنُ شُبْرُمَهَ دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبُو حَنِیفَهَ عَلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ وَ کُنْتُ لَهُ صَدِیقاً ثُمَّ أَقْبَلْتُ عَلَی جَعْفَرٍ فَقُلْتُ أَمْتَعَ اللَّهُ بِکَ هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ لَهُ فِقْهٌ وَ عَقْلٌ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ علیه السلام لَعَلَّهُ الَّذِی یَقِیسُ الدِّینَ بِرَأْیِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَیَّ فَقَالَ هَذَا النُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ فَقَالَ أَبُو حَنِیفَهَ نَعَمْ أَصْلَحَکَ اللَّهُ فَقَالَ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تَقِسِ الدِّینَ بِرَأْیِکَ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ نَحْوَ مَا مَرَّ إِلَی قَوْلِهِ علیه السلام وَ لَا تَقْضِی الصَّلَاهَ اتَّقِ اللَّهَ یَا عَبْدَ اللَّهِ فَإِنَّا نَحْنُ وَ أَنْتُمْ غَداً إِذَا خُلِقْنَا بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ نَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ تَقُولُ أَنْتَ وَ أَصْحَابُکَ أَسْمِعْنَا وَ أُرِینَا فَیَفْعَلُ بِنَا وَ بِکُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ.

«12»- ع، علل الشرائع أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ شُعَیْبِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذْ دَخَلَ عَلَیْهِ غُلَامٌ کِنْدَهَ فَاسْتَفْتَاهُ فِی مَسْأَلَهٍ فَأَفْتَاهُ فِیهَا فَعَرَفْتُ الْغُلَامَ وَ الْمَسْأَلَهَ فَقَدِمْتُ الْکُوفَهَ فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی حَنِیفَهَ فَإِذَا ذَاکَ الْغُلَامُ بِعَیْنِهِ یَسْتَفْتِیهِ فِی تِلْکَ الْمَسْأَلَهِ بِعَیْنِهَا فَأَفْتَاهُ فِیهَا بِخِلَافِ مَا أَفْتَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُمْتُ إِلَیْهِ فَقُلْتُ وَیْلَکَ یَا أَبَا حَنِیفَهَ إِنِّی کُنْتُ الْعَامَ حَاجّاً فَأَتَیْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مُسَلِّماً عَلَیْهِ فَوَجَدْتُ هَذَا الْغُلَامَ یَسْتَفْتِیهِ فِی هَذِهِ الْمَسْأَلَهِ بِعَیْنِهَا فَأَفْتَاهُ بِخِلَافِ مَا أَفْتَیْتَهُ فَقَالَ وَ مَا یَعْلَمُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا أَعْلَمُ مِنْهُ أَنَا لَقِیتُ الرِّجَالَ وَ سَمِعْتُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ صُحُفِیٌّ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی وَ اللَّهِ لَأَحُجَّنَّ وَ لَوْ حَبْواً قَالَ فَکُنْتُ فِی طَلَبِ حَجَّهٍ فَجَاءَتْنِی حَجَّهٌ فَحَجَجْتُ فَأَتَیْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَحَکَیْتُ لَهُ الْکَلَامَ فَضَحِکَ

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ أَمَّا فِی قَوْلِهِ إِنِّی رَجُلٌ صُحُفِیٌّ فَقَدْ صَدَقَ قَرَأْتُ صُحُفَ إِبْرَاهِیمَ وَ مُوسَی فَقُلْتُ لَهُ وَ مَنْ لَهُ بِمِثْلِ تِلْکَ الصُّحُفِ قَالَ فَمَا لَبِثْتُ أَنْ طَرَقَ الْبَابَ طَارِقٌ وَ کَانَ عِنْدَهُ جَمَاعَهٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ لِلْغُلَامِ انْظُرْ مَنْ ذَا فَرَجَعَ الْغُلَامُ فَقَالَ أَبُو حَنِیفَهَ قَالَ أَدْخِلْهُ فَدَخَلَ فَسَلَّمَ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَرَدَّ عَلَیْهِ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ أَصْلَحَکَ اللَّهُ أَ تَأْذَنُ لِی فِی الْقُعُودِ فَأَقْبَلَ عَلَی أَصْحَابِهِ یُحَدِّثُهُمْ وَ لَمْ یَلْتَفِتْ إِلَیْهِ ثُمَّ قَالَ الثَّانِیَهَ وَ الثَّالِثَهَ فَلَمْ یَلْتَفِتْ إِلَیْهِ فَجَلَسَ أَبُو حَنِیفَهَ مِنْ غَیْرِ إِذْنِهِ فَلَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ جَلَسَ الْتَفَتَ إِلَیْهِ فَقَالَ أَیْنَ أَبُو حَنِیفَهَ فَقَالَ هُوَ ذَا أَصْلَحَکَ اللَّهُ فَقَالَ أَنْتَ فَقِیهُ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَبِمَا تُفْتِیهِمْ قَالَ بِکِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّهِ نَبِیِّهِ قَالَ یَا أَبَا حَنِیفَهَ تَعْرِفُ کِتَابَ اللَّهِ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ وَ تَعْرِفُ النَّاسِخَ وَ الْمَنْسُوخَ قَالَ نَعَمْ قَالَ یَا أَبَا حَنِیفَهَ وَ لَقَدْ ادَّعَیْتَ عِلْماً وَیْلَکَ مَا جَعَلَ اللَّهُ ذَلِکَ إِلَّا عِنْدَ أَهْلِ الْکِتَابِ الَّذِینَ أُنْزِلَ عَلَیْهِمْ وَیْلَکَ وَ لَا هُوَ إِلَّا عِنْدَ الْخَاصِّ مِنْ ذُرِّیَّهِ نَبِیِّنَا صلی الله علیه و آله وَ مَا وَرَّثَکَ اللَّهُ مِنْ کِتَابِهِ حَرْفاً فَإِنْ کُنْتَ کَمَا تَقُولُ وَ لَسْتَ کَمَا تَقُولُ فَأَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ سِیرُوا فِیها لَیالِیَ وَ أَیَّاماً آمِنِینَ أَیْنَ ذَلِکَ مِنَ الْأَرْضِ قَالَ أَحْسَبُهُ مَا بَیْنَ مَکَّهَ وَ الْمَدِینَهِ فَالْتَفَتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَ تَعْلَمُونَ أَنَّ النَّاسَ یُقْطَعُ عَلَیْهِمْ بَیْنَ الْمَدِینَهِ وَ مَکَّهَ فَتُؤْخَذُ أَمْوَالُهُمْ وَ لَا یَأْمَنُونَ عَلَی أَنْفُسِهِمْ وَ یُقْتَلُونَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَسَکَتَ أَبُو حَنِیفَهَ فَقَالَ یَا أَبَا حَنِیفَهَ أَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ دَخَلَهُ کانَ آمِناً أَیْنَ ذَلِکَ مِنَ الْأَرْضِ قَالَ الْکَعْبَهُ قَالَ أَ فَتَعْلَمُ أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ یُوسُفَ حِینَ وَضَعَ الْمَنْجَنِیقَ عَلَی ابْنِ الزُّبَیْرِ فِی الْکَعْبَهِ فَقَتَلَهُ کَانَ آمِناً فِیهَا قَالَ فَسَکَتَ ثُمَّ قَالَ یَا أَبَا حَنِیفَهَ إِذَا وَرَدَ عَلَیْکَ شَیْ ءٌ لَیْسَ فِی کِتَابِ اللَّهِ وَ لَمْ تَأْتِ بِهِ الْآثَارُ وَ السُّنَّهُ کَیْفَ تَصْنَعُ فَقَالَ أَصْلَحَکَ اللَّهُ أَقِیسُ وَ أَعْمَلُ فِیهِ بِرَأْیِی قَالَ یَا أَبَا حَنِیفَهَ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَاسَ إِبْلِیسُ الْمَلْعُونُ قَاسَ عَلَی رَبِّنَا تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَقَالَ أَنَا خَیْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِی مِنْ نارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِینٍ فَسَکَتَ أَبُو حَنِیفَهَ فَقَالَ یَا أَبَا حَنِیفَهَ أَیُّمَا أَرْجَسُ الْبَوْلُ أَوِ الْجَنَابَهُ فَقَالَ الْبَوْلُ فَقَالَ النَّاسُ یَغْتَسِلُونَ مِنَ الْجَنَابَهِ وَ لَا یَغْتَسِلُونَ مِنَ الْبَوْلِ فَسَکَتَ فَقَالَ یَا أَبَا حَنِیفَهَ أَیُّمَا أَفْضَلُ الصَّلَاهُ أَمِ الصَّوْمُ قَالَ الصَّلَاهُ فَقَالَ فَمَا بَالُ الْحَائِضِ تَقْضِی صَوْمَهَا وَ لَا تَقْضِی صَلَاتَهَا فَسَکَتَ قَالَ یَا أَبَا حَنِیفَهَ أَخْبِرْنِی عَنْ رَجُلٍ کَانَتْ لَهُ أُمُّ وَلَدٍ وَ لَهُ مِنْهَا ابْنَهٌ وَ کَانَتْ لَهُ حُرَّهٌ لَا تَلِدُ فَزَارَتِ الصَّبِیَّهُ

بِنْتُ أُمِّ الْوَلَدِ أَبَاهَا فَقَامَ الرَّجُلُ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ فَوَاقَعَ أَهْلَهُ الَّتِی لَا تَلِدُ وَ خَرَجَ إِلَی الْحَمَّامِ فَأَرَادَتِ الْحُرَّهُ أَنْ تَکِیدَ أُمَّ الْوَلَدِ وَ ابْنَتَهَا عِنْدَ الرَّجُلِ فَقَامَتْ إِلَیْهَا بِحَرَارَهِ ذَلِکَ الْمَاءِ فَوَقَعَتْ إِلَیْهَا وَ هِیَ نَائِمَهٌ فَعَالَجَتْهَا کَمَا یُعَالِجُ الرَّجُلُ الْمَرْأَهَ فَعَلِقَتْ أَیُّ شَیْ ءٍ عِنْدَکَ فِیهَا قَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا عِنْدِی فِیهَا شَیْ ءٌ فَقَالَ یَا أَبَا حَنِیفَهَ أَخْبِرْنِی عَنْ رَجُلٍ کَانَتْ لَهُ جَارِیَهٌ فَزَوَّجَهَا مِنْ مَمْلُوکٍ لَهُ وَ غَابَ الْمَمْلُوکُ فَوُلِدَ لَهُ مِنْ أَهْلِهِ مَوْلُودٌ وَ وُلِدَ لِلْمَمْلُوکِ مَوْلُودٌ مِنْ أُمِّ وَلَدٍ لَهُ فَسَقَطَ الْبَیْتُ عَلَی الْجَارِیَتَیْنِ وَ مَاتَ الْمَوْلَی مَنِ الْوَارِثُ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ لَا وَ اللَّهِ مَا عِنْدِی فِیهَا شَیْ ءٌ فَقَالَ أَبُو حَنِیفَهَ أَصْلَحَکَ اللَّهُ إِنَّ عِنْدَنَا قَوْماً بِالْکُوفَهِ یَزْعُمُونَ أَنَّکَ تَأْمُرُهُمْ بِالْبَرَاءَهِ مِنْ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ (1) فَقَالَ وَیْلَکَ یَا أَبَا حَنِیفَهَ لَمْ یَکُنْ هَذَا مَعَاذَ اللَّهِ فَقَالَ أَصْلَحَکَ اللَّهُ إِنَّهُمْ یُعَظِّمُونَ الْأَمْرَ فِیهِمَا (2) قَالَ فَمَا تَأْمُرُنِی قَالَ تَکْتُبُ إِلَیْهِمْ قَالَ بِمَا ذَا قَالَ تَسْأَلُهُمُ الْکَفَّ عَنْهُمَا (3) قَالَ لَا یُطِیعُونِّی قَالَ بَلَی أَصْلَحَکَ اللَّهُ إِذَا کُنْتَ أَنْتَ الْکَاتِبَ وَ أَنَا الرَّسُولُ أَطَاعُونِی قَالَ یَا أَبَا حَنِیفَهَ أَبَیْتَ إِلَّا جَهْلًا کَمْ بَیْنِی وَ بَیْنَ الْکُوفَهِ مِنَ الْفَرَاسِخِ قَالَ أَصْلَحَکَ اللَّهُ مَا لَا یُحْصَی فَقَالَ کَمْ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ قَالَ لَا شَیْ ءَ قَالَ أَنْتَ دَخَلْتَ عَلَیَّ فِی مَنْزِلِی فَاسْتَأْذَنْتَ فِی الْجُلُوسِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمْ آذَنْ لَکَ فَجَلَسْتَ بِغَیْرِ إِذْنِی خِلَافاً عَلَیَّ کَیْفَ یُطِیعُونِّی أُولَئِکَ وَ هُمْ ثَمَّ وَ أَنَا هَاهُنَا قَالَ فَقَنَّعَ رَأْسَهُ وَ خَرَجَ وَ هُوَ یَقُولُ أَعْلَمُ النَّاسِ وَ لَمْ نَرَهُ عِنْدَ عَالِمٍ فَقَالَ أَبُو بَکْرٍ الْحَضْرَمِیُّ جُعِلْتُ فِدَاکَ الْجَوَابُ فِی الْمَسْأَلَتَیْنِ الْأَوَّلَتَیْنِ فَقَالَ یَا أَبَا بَکْرٍ سِیرُوا فِیها لَیالِیَ وَ أَیَّاماً آمِنِینَ فَقَالَ مَعَ قَائِمِنَا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ مَنْ دَخَلَهُ کانَ آمِناً فَمَنْ بَایَعَهُ وَ دَخَلَ مَعَهُ وَ مَسَحَ عَلَی یَدِهِ وَ دَخَلَ فِی عَقْدِ أَصْحَابِهِ کَانَ آمِناً.

بیان: قوله علیه السلام و لست کما تقول جمله حالیه اعترضت بین الشرط و الجزاء لرفع توهم أن هذا الشرط و التقدیر محتمل الصدق و أما قوله تعالی سِیرُوا فِیها لَیالِیَ وَ أَیَّاماً آمِنِینَ فهو فی القرآن مذکور بین الآیات التی أوردت فی ذکر قصه أهل سبأ حیث قال وَ جَعَلْنا بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَ الْقُرَی الَّتِی بارَکْنا فِیها قُریً ظاهِرَهً وَ قَدَّرْنا فِیهَا السَّیْرَ سِیرُوا

1- و فی نسخه: من فلان و فلان و فلان.
2- و فی نسخه: انّهم یعظمون الامر فیهم.
3- و فی نسخه: تسألهم الکف عنهم.

فِيها لَيالِيَ وَ أَيَّاماً آمِنِينَ فعلى تأويله عليه السلام تكون هذه الجمله معترضه بين تلک القصه لبيان أن هذا الأمن الذى كان لهم فى تلک القرى و قد زال عنهم بكفرانهم سيعود فى ليالى و أيام زمان القائم عليه السلام و لذا قال تعالى وَ قَدَّرْنا و أما قوله تعالى وَ مَنْ دَخَلَهُ فعلى تأويله عليه السلام يكون المراد الدخول فى ذلک الزمان مع بيعته عليه السلام فى الحرم أو أنه لما كانت حرمه البيت مقرونه بحرمتهم عليهم السلام راجعه إليها فيكون الدخول فيها كنايه عن الدخول فى بيعتهم و متابعتهم على هذا البطن من الآيه.

و أما قوله عليه السلام أيما أرجس لعله ذكره إلزاما عليه لأنه كان يقول بأن البول أرجس حتى إنه نسب إليه أنه قال بطهاره المنى بعد الفرک و أما فى مسأله السحق و إن لم يذكر عليه السلام جوابه هاهنا فقد قال الشيخ فى النهايه إن على المرأه الرجم و يلحق الولد بالرجل و يلزم المرأه المهر و عليه دلت صحيحه محمد بن مسلم و غيرها و قد خالف بعض الأصحاب فى لزوم الرجم بل اكتفوا بالجلد و بعضهم فى تحقق النسب و سيأتى الكلام فيه فى محله.

و أما سقوط البيت على الجاريتين فالظاهر أن السؤال عن اشتباه ولد المملوک و ولد المولى كما مر و فرض سقوط البيت على الجاريتين لتقريب فرض الاشتباه و المشهور بين الأصحاب فيه القرعه كما تقتضيه أصولهم و كلاهما مرويان فى الكافى.

«13»- ع، علل الشرائع الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدَّارِيُّ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ سُفْيَانَ الْحَرِيرِيِّ عَنْ مُعَاذٍ عَنْ بِشْرِ بْنِ يَحْيَى الْعَامِرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ مَعِي نُعْمَانُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَنِ الَّذِي مَعَکَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَهِ لَهُ نَظَرٌ وَ نَفَاذُ رَأْيٍ(1) يُقَالُ لَهُ نُعْمَانُ قَالَ فَلَعَلَّ هَذَا الَّذِي يَقِيسُ الْأَشْيَاءَ بِرَأْيِهِ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ يَا نُعْمَانُ هَلْ تُحْسِنُ أَنْ تَقِيسَ رَأْسَکَ فَقَالَ لَا فَقَالَ مَا أَرَاکَ تُحْسِنُ شَيْئاً وَ لَا فَرْضَکَ إِلَّا مِنْ عِنْدِ غَيْرِکَ فَهَلْ عَرَفْتَ كَلِمَهً أَوَّلُهَا كُفْرٌ وَ آخِرُهَا إِيمَانٌ قَالَ لَا قَالَ فَهَلْ عَرَفْتَ مَا الْمُلُوحَهُ فِي الْعَيْنَيْنِ وَ الْمَرَارَهُ

1- و فى نسخه و نقادر أى

فِی الْأُذُنَیْنِ وَ الْبُرُودَهُ فِی الْمَنْخِرَیْنِ وَ الْعُذُوبَهُ فِی الشَّفَتَیْنِ قَالَ لَا قَالَ ابْنُ أَبِی لَیْلَی فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَسِّرْ لَنَا جَمِیعَ مَا وَصَفْتَ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی خَلَقَ عَیْنَیِ ابْنِ آدَمَ مِنْ شَحْمَتَیْنِ (1) فَجَعَلَ فِیهِمَا الْمُلُوحَهَ وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَذَابَتَا فَالْمُلُوحَهُ تَلْفِظُ مَا یَقَعُ فِی الْعَیْنِ مِنَ الْقَذَی(2)وَ جَعَلَ الْمَرَارَهَ فِی الْأُذُنَیْنِ حِجَاباً مِنَ الدِّمَاغِ فَلَیْسَ مِنْ دَابَّهٍ تَقَعُ فِیهِ إِلَّا الْتَمَسَتِ الْخُرُوجَ وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَوَصَلَتْ إِلَی الدِّمَاغِ وَ جُعِلَتِ الْعُذُوبَهُ فِی الشَّفَتَیْنِ مَنّاً مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی ابْنِ آدَمَ یَجِدُ بِذَلِکَ عُذُوبَهَ الرِّیقِ وَ طَعْمَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ وَ جَعَلَ الْبُرُودَهَ فِی الْمَنْخِرَیْنِ (3) لِئَلَّا تَدَعَ فِی الرَّأْسِ شَیْئاً إِلَّا أَخْرَجَتْهُ فَقُلْتُ فَمَا الْکَلِمَهُ الَّتِی أَوَّلُهَا کُفْرٌ وَ آخِرُهَا إِیمَانٌ قَالَ قَوْلُ الرَّجُلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَأَوَّلُهَا کُفْرٌ وَ آخِرُهَا إِیمَانٌ ثُمَّ قَالَ یَا نُعْمَانُ إِیَّاکَ وَ الْقِیَاسَ فَقَدْ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَاسَ شَیْئاً بِشَیْءٍ قَرَنَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَعَ إِبْلِیسَ فِی النَّارِ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ قَاسَ عَلَی رَبِّهِ فَدَعِ الرَّأْیَ وَ الْقِیَاسَ فَإِنَّ الدِّینَ لَمْ یُوضَعْ بِالْقِیَاسِ وَ بِالرَّأْیِ.

بیان: قوله علیه السلام و لا فرضک معطوف علی قوله شیئا أو علی الضمیر المنصوب فی أراک و الأول أظهر.

«14»- ع، علل الشرائع ابْنُ مَسْرُورٍ عَنْ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ مُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْجُمْهُورِ الْعَمِّیِّ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَبَی اللَّهُ لِصَاحِبِ الْبِدْعَهِ بِالتَّوْبَهِ قِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ کَیْفَ ذَاکَ قَالَ إِنَّهُ قَدْ أُشْرِبَ قَلْبُهُ حُبَّهَا.

ثو، ثواب الأعمال ابن الولید عن الصفار عن ابن یزید عن العمی مثله بیان لعل المراد أنه لا یوفق للتوبه کما یظهر من التعلیل أو لا تقبل توبته قبولا کاملا.

1- الشحم: ما ابیضّ و خف من لحم الحیوان کالذی یغشی الکراش و الامعاء و نحوها و بالفارسیه «پیه
2- القذی: ما یقع فی العین او فی الشراب من تبنه أو نحوها
3- المنخر الانف.

«15»- ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ نُوحٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَجُلٌ فِی الزَّمَنِ الْأَوَّلِ طَلَبَ الدُّنْیَا مِنْ حَلَالٍ فَلَمْ یَقْدِرْ عَلَیْهَا وَ طَلَبَهَا مِنْ حَرَامٍ فَلَمْ یَقْدِرْ عَلَیْهَا فَأَتَاهُ الشَّیْطَانُ فَقَالَ لَهُ یَا هَذَا إِنَّکَ قَدْ طَلَبْتَ الدُّنْیَا مِنْ حَلَالٍ فَلَمْ تَقْدِرْ عَلَیْهَا وَ طَلَبْتَهَا مِنْ حَرَامٍ فَلَمْ تَقْدِرْ عَلَیْهَا أَ فَلَا أَدُلُّکَ عَلَی شَیْ ءٍ تَکْثُرُ بِهِ دُنْیَاکَ وَ یَکْثُرُ بِهِ تَبِعُکَ قَالَ بَلَی قَالَ تَبْتَدِعُ دِیناً وَ تَدْعُو إِلَیْهِ النَّاسَ فَفَعَلَ فَاسْتَجَابَ لَهُ النَّاسُ وَ أَطَاعُوهُ وَ أَصَابَ مِنَ الدُّنْیَا ثُمَّ إِنَّهُ فَکَّرَ فَقَالَ مَا صَنَعْتُ ابْتَدَعْتُ دِیناً وَ دَعَوْتُ النَّاسَ مَا أَرَی لِی تَوْبَةً إِلَّا أَنْ آتِیَ مَنْ دَعَوْتُهُ إِلَیْهِ فَأَرُدَّهُ عَنْهُ فَجَعَلَ یَأْتِی أَصْحَابَهُ الَّذِینَ أَجَابُوهُ فَیَقُولُ لَهُمْ إِنَّ الَّذِی دَعَوْتُکُمْ إِلَیْهِ بَاطِلٌ وَ إِنَّمَا ابْتَدَعْتُهُ فَجَعَلُوا یَقُولُونَ لَهُ کَذَبْتَ وَ هُوَ الْحَقُّ وَ لَکِنَّکَ شَکَکْتَ فِی دِینِکَ فَرَجَعْتَ عَنْهُ فَلَمَّا رَأَی ذَلِکَ عَمَدَ إِلَی سِلْسِلَةٍ فَوَتَّدَ لَهَا وَتِداً ثُمَّ جَعَلَهَا فِی عُنُقِهِ وَ قَالَ لَا أَحُلُّهَا حَتَّی یَتُوبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَیَّ فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَی نَبِیٍّ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ قُلْ لِفُلَانٍ وَ عِزَّتِی لَوْ دَعَوْتَنِی حَتَّی تَنْقَطِعَ أَوْصَالُکَ مَا اسْتَجَبْتُ لَکَ حَتَّی تَرُدَّ مَنْ مَاتَ عَلَی مَا دَعَوْتَهُ إِلَیْهِ فَیَرْجِعَ عَنْهُ.

سن، المحاسن أبی عن ابن أبی عمیر مثله- ضا، فقه الرضا علیه السلام مثله.

«16»- یدِ، التوحید ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الرَّیَّانِ (1) عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ مَا آمَنَ بِی مَنْ فَسَّرَ بِرَأْیِهِ کَلَامِی وَ مَا عَرَفَنِی مَنْ شَبَّهَنِی بِخَلْقِی وَ مَا عَلَی دِینِی مَنِ اسْتَعْمَلَ الْقِیَاسَ فِی دِینِی.

ج، الإحتجاج مرسلا مثله.

1- بفتح الراء المهمله و الیاء المشدده، مشترک بین الرجلین: أحدهما ابن شبیب الثقه خال المعتصم، و الآخر ابن الصلت البغدادیّ الأشعریّ القمّیّ الثقه الصدوق، و یعسر تمیزهما و لکن لما کان کلاهما عدلان فلا إشکال فی روایتهما. و یحتمل أن یکون الواقع فی السند ابن الصلت لمکان روایه إبراهیم بن هاشم عنه، حیث قال الشیخ فی الفهرست: الریان بن الصلت له کتاب أخبرنا به الشیخ أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النعمان و الحسین

بن عبيد اللّه، عن محمّد بن علىّ بن الحسين، عن أبيه، و حمزه بن محمّد، و محمّد بن على، عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الريان بن الصلت

«17»- لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ یُونُسَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ قَالَ: مَا ذَکَرْتُ حَدِیثاً سَمِعْتُهُ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام إِلَّا کَادَ أَنْ یَتَصَدَّعَ لَهُ قَلْبِی سَمِعْتُهُ یَقُولُ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ جَدِّی عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ وَ أُقْسِمُ بِاللَّهِ مَا کَذَبَ عَلَی أَبِیهِ وَ لَا کَذَبَ أَبُوهُ عَلَی جَدِّهِ وَ لَا کَذَبَ جَدُّهُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ عَمِلَ بِالْمَقَایِیسِ فَقَدْ هَلَکَ وَ أَهْلَکَ وَ مَنْ أَفْتَی النَّاسَ وَ هُوَ لَا یَعْلَمُ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ وَ الْمُحْکَمَ مِنَ الْمُتَشَابِهِ فَقَدْ هَلَکَ وَ أَهْلَکَ (1).

«18»- لی، الأمالی للصدوق فِی کَلِمَاتِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بِرِوَایَهِ أَبِی الصَّبَّاحِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام شَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا.

«19»- فس، تفسیر القمی فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ الَّذِینَ کَسَبُوا السَّیِّئاتِ جَزاءُ سَیِّئَهٍ بِمِثْلِها وَ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّهٌ ما لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عاصِمٍ هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْبِدَعِ وَ الشُّبُهَاتِ وَ الشَّهَوَاتِ یُسَوِّدُ اللَّهُ وُجُوهَهُمْ ثُمَّ یَلْقَوْنَهُ.

«20»- فس، تفسیر القمی وَ الشُّعَرَاءُ یَتَّبِعُهُمُ الْغاوُونَ قَالَ نَزَلَتْ فِی الَّذِینَ غَیَّرُوا دِینَ اللَّهِ وَ خَالَفُوا أَمْرَ اللَّهِ هَلْ رَأَیْتُمْ شَاعِراً قَطُّ یَتَّبِعُهُ أَحَدٌ إِنَّمَا عَنَی بِذَلِکَ الَّذِینَ وَضَعُوا دِیناً بِآرَائِهِمْ فَتَبِعَهُمُ النَّاسُ عَلَی ذَلِکَ.

«21»- شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی تَفْسِیرِ هَذِهِ الْآیَهِ قَالَ هُمْ قَوْمٌ تَعَلَّمُوا وَ تَفَقَّهُوا بِغَیْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَ أَضَلُّوا (2).

بیان: علی هذا التأویل إنما عبر عنهم بالشعراء لأنهم بنوا دینهم و أحکامهم علی المقدمات الشعریه الباطله.

«22»- فس، تفسیر القمی فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ هَلْ نُنَبِّئُکُمْ بِالْأَخْسَرِینَ أَعْمالًا الَّذِینَ ضَلَّ سَعْیُهُمْ فِی الْحَیاهِ الدُّنْیا وَ هُمْ یَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ یُحْسِنُونَ صُنْعاً قَالَ هُمُ النَّصَارَی وَ الْقِسِّیسُونَ وَ الرُّهْبَانُ وَ أَهْلُ الشُّبُهَاتِ وَ الْأَهْوَاءِ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَهِ وَ الْحَرُورِیَّهُ وَ أَهْلُ الْبِدَعِ.

1- تقدم الحديث عن المحاسن فى باب النهى عن القول بغير علم تحت الرقم 24. بواسطه بين داود بن فرقد و ابن شبرمه
2- تقدم الحديث مسندا عن المعانى فى باب ذمّ علماء السوء تحت الرقم 9

بیان: الحروریه هم الخوارج.

«23»- ب، قرب الإسناد هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام أَنَّ عَلِيّاً علیه السلام قَالَ: مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلْقِيَاسِ لَمْ يَزَلْ دَهْرَهُ فِی الْتِبَاسٍ وَ مَنْ دَانَ اللَّهَ بِالرَّأْيِ لَمْ يَزَلْ دَهْرَهُ فِی ارْتِمَاسٍ.

بیان: أی یرتمس دائما فی الضلاله و الجهاله.

«24»- ب، قرب الإسناد هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ قَالَ: قَالَ لِی جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام مَنْ أَفْتَى النَّاسَ بِرَأْيِهِ فَقَدْ دَانَ بِمَا لَا يَعْلَمُ وَ مَنْ دَانَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ حَيْثُ أَحَلَّ وَ حَرَّمَ فِيمَا لَا يَعْلَمُ.

«25»- ب، قرب الإسناد عَنْهُمَا عَنْ حَنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلَنِی ابْنُ شُبْرُمَةَ مَا تَقُولُ فِی الْقَسَامَةِ فِی الدَّمِ فَأَجَبْتُهُ بِمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ أَ رَأَيْتَ لَوْ أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله لَمْ يَصْنَعْ هَذَا كَيْفَ كَانَ يَكُونُ الْقَوْلُ فِيهِ (1) قَالَ قُلْتُ لَهُ أَمَّا مَا صَنَعَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله فَقَدْ أَخْبَرْتُكَ وَ أَمَّا مَا لَمْ يَصْنَعْ فَلَا عِلْمَ لِی بِهِ.

«26»- ب، قرب الإسناد ابْنُ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ حَدَّثَنِی زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سُئِلَ عَمَّنْ أَحْدَثَ حَدَثاً أَوْ آوَى مُحْدِثاً مَا هُوَ فَقَالَ مَنِ ابْتَدَعَ بِدْعَةً فِی الْإِسْلَامِ أَوْ مَثَّلَ بِغَيْرِ حَدٍّ أَوْ مَنِ انْتَهَبَ نُهْبَةً يَرْفَعُ الْمُسْلِمُونَ إِلَيْهَا أَبْصَارَهُمْ أَوْ يَدْفَعُ عَنْ صَاحِبِ الْحَدَثِ أَوْ يَنْصُرُهُ أَوْ يُعِينُهُ.

بیان: التمثیل التنکیل و التعذیب البلیغ کان یقطع بعض أعضائه مثلا أی إذا فعل ذلک فی غیر حد من الحدود الشرعیه.

«27»- ب، قرب الإسناد ابْنُ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَقُولُونَ نَسْمَعُ الْأَمْرَ يُحْكَى عَنْكَ وَ عَنْ آبَائِكَ علیهم السلام فَنَقِيسُ عَلَيْهِ وَ نَعْمَلُ بِهِ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ لَا وَ اللَّهِ مَا هَذَا مِنْ دِينِ جَعْفَرٍ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا حَاجَةَ بِهِمْ إِلَيْنَا قَدْ خَرَجُوا مِنْ طَاعَتِنَا وَ صَارُوا فِی مَوْضِعِنَا فَأَيْنَ التَّقْلِيدُ الَّذِی كَانُوا يُقَلِّدُونَ جَعْفَراً وَ

1- أراد تقريره على القياس و الرأى بأن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله لو لم يقله لكان لک القول بالقياس و رأيک.

أَبَا جَعْفَرٍ قَالَ جَعْفَرٌ لَا تَحْمِلُوا عَلَى الْقِيَاسِ فَلَيْسَ مِنْ شَيْ ءٍ يَعْدِلُهُ الْقِيَاسُ إِلَّا وَ الْقِيَاسُ يَكْسِرُهُ.

بيان: قوله عليه السلام و صاروا فى موضعنا أى رفعوا أنفسهم عن تقليد الإمام و ادعوا الإمامه حقيقه حيث زعموا أنهم يقدرون على العلم بأحكام الله من غير نص و قوله فليس من شى ء يعدله القياس أى ليس شى ء يحكم القياس بعدله و صدقه إلا و يكسره قياس آخر يعارضه فلا عبره به و لا يصلح أن يكون مستندا لشى ء لوهنه.

«28»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى الْمُفِيدُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَالِدٍ الْمَرَاغِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ حَاجِبِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْوَصَّافِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ عَنْ خَالِدِ بْنِ طَلِيقٍ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام يَقُولُ ذِمَّتِى بِمَا أَقُولُ رَهِينَهٌ وَ أَنَا بِهِ زَعِيمٌ إِنَّهُ لَا يَهِيجُ عَلَى التَّقْوَى زَرْعُ قَوْمٍ وَ لَا يَظْمَأُ عَلَى التَّقْوَى سِنْخُ أَصْلٍ أَلَا إِنَّ الْخَيْرَ كُلَّ الْخَيْرِ فِيمَنْ عَرَفَ قَدْرَهُ وَ كَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلًا أَنْ لَا يَعْرِفَ قَدْرَهُ إِنَّ أَبْغَضَ خَلْقِ اللَّهُ إِلَى اللَّهِ رَجُلٌ قَمَشَ عِلْماً مِنْ أَغْمَارِ غَشْوَهٍ وَ أَوْبَاشِ فِتْنَهٍ فَهُوَ فِى عَمًى عَنِ الْهُدَى الَّذِى أُتِىَ بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ وَ ضَالٌّ عَنْ سُنَّهِ نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله يَظُنُّ أَنَّ الْحَقَّ فِى صُحُفِهِ كَلَّا وَ الَّذِى نَفْسُ ابْنِ أَبِى طَالِبٍ بِيَدِهِ قَدْ ضَلَّ وَ أَضَلَّ مَنِ افْتَرَى سَمَّاهُ رَعَاعُ النَّاسِ عَالِماً وَ لَمْ يَكُنْ فِى الْعِلْمِ يَوْماً سَالِماً فَكَّرَ فَاسْتَكْثَرَ مَا قَلَّ مِنْهُ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ حَتَّى إِذَا ارْتَوَى مِنْ غَيْرِ حَاصِلٍ وَ اسْتَكْثَرَ مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ جَلَسَ لِلنَّاسِ مُفْتِياً ضَامِناً لِتَخْلِيصِ مَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِمْ فَإِنْ نَزَلَتْ بِهِ إِحْدَى الْمُهِمَّاتِ هَيَّأَ لَهَا حَشْواً مِنْ رَأْيِهِ ثُمَّ قَطَعَ عَلَى الشُّبُهَاتِ خَبَّاطُ جَهَالاتٍ رَكَّابُ عَشَوَاتٍ وَ النَّاسُ مِنْ عِلْمِهِ فِى مِثْلِ غَزْلِ الْعَنْكَبُوتِ لَا يَعْتَذِرُ مِمَّا لَا يَعْلَمُ فَيَسْلَمَ وَ لَا يَعَضُّ عَلَى الْعِلْمِ بِضِرْسٍ قَاطِعٍ فَيَغْنَمَ تَصْرُخُ مِنْهُ الْمَوَارِيثُ وَ تَبْكِى مِنْ قَضَائِهِ الدِّمَاءُ وَ تُسْتَحَلُّ بِهِ الْفُرُوجُ الْحَرَامُ غَيْرُ مَلِي ءٍ وَ اللَّهِ بِإِصْدَارِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ وَ لَا نَادِمٍ عَلَى مَا فَرَّطَ مِنْهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَلَّتْ عَلَيْهِمُ النَّيِّاحَهُ وَ هُمْ أَحْيَاءٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَنْ نَسْأَلُ بَعْدَكَ وَ عَلَى مَا نَعْتَمِدُ فَقَالَ اسْتَفْتِحُوا كِتَابَ اللَّهِ فَإِنَّهُ إِمَامٌ مُشْفِقٌ وَ هَادٍ مُرْشِدٌ وَ وَاعِظٌ نَاصِحٌ وَ دَلِيلٌ يُؤَدِّى إِلَى جَنَّهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

بيان: الأغمار جمع غمر بالضم و هو الجاهل الغر الذى لم يجرب الأمور

و العشوه بالمهمله الظلمه و العمى و بالمعجمه أيضا يرجع إلى معنى العمى و الأوباش أخلاط الناس و رذالهم و سائر الفقرات قد مر تفسيرها و إنما ذكرناها مكررا للاختلاف الكثير بين الروايات.

«29»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى عبد الواحد بن محمد عن ابن عقده عن أحمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن أبيه عن الأعمش عن تميم بن سلمه عن أبى عبيده عن عبد الله أنه قال اقتصاد فى سنه خير من اجتهاد فى بدعه قال عبد الله تعلموا ممن علم فعمل.

«30»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ هَارُونَ بْنِ عِيسَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَخْبَرَنِى عَلِيُّ بْنُ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ فِى خُطْبَتِهِ إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ وَ خَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ وَ شَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا وَ كُلُّ مُحْدَثَهٍ بِدْعَهٌ وَ كُلُّ بِدْعَهٍ ضَلَالَهٌ وَ كَانَ إِذَا خَطَبَ قَالَ فِى خُطْبَتِهِ أَمَّا بَعْدُ فَإِذَا ذَكَرَ السَّاعَهَ اشْتَدَّ صَوْتُهُ وَ احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ ثُمَّ يَقُولُ صَبَّحَتْكُمُ السَّاعَهُ أَوْ مَسَّتْكُمْ ثُمَّ يَقُولُ بُعِثْتُ أَنَا وَ السَّاعَهُ كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ وَ يُشِيرُ بِإِصْبَعَيْهِ.

بيان: يقال صبحهم -بالتخفيف و التشديد- أى أتاهم صباحا.

«31»- مع، معانى الأخبار ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِى الرَّبِيعِ قَالَ: قُلْتُ مَا أَدْنَى مَا يَخْرُجُ بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الْإِيمَانِ قَالَ الرَّأْىُ يَرَاهُ مُخَالِفاً لِلْحَقِّ فَيُقِيمُ عَلَيْهِ.

سن، المحاسن أبى عن حماد مثله.

«32»- مع، معانى الأخبار بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَا أَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ كَافِراً قَالَ أَنْ يَبْتَدِعَ شَيْئاً فَيَتَوَلَّى عَلَيْهِ وَ يَبْرَأَ مِمَّنْ خَالَفَهُ.

«33»- مع، معانى الأخبار بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَهَ عَنْ بُرَيْدٍ الْعِجْلِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَا أَدْنَى مَا يَصِيرُ بِهِ الْعَبْدُ كَافِراً قَالَ فَأَخَذَ

حَصَاةً مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ أَنْ يَقُولُ لِهَذِهِ الْحَصَاهِ إِنَّهَا نَوَاهٌ وَ يَبْرَأُ مِمَّنْ خَالَفَهُ عَلَى ذَلِکَ وَ يَدِينَ اللَّهَ بِالْبَرَاءَهِ مِمَّنْ قَالَ بِغَيْرِ قَوْلِهِ فَهَذَا نَاصِبٌ قَدْ أَشْرَکَ بِاللَّهِ وَ کَفَرَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ.

بيان: التمثيل بالحصاه لبيان أن كل من أبدع شيئا و اعتقد باطلا و إن كان فى شى ء حقير و اتخذ ذلک رأيه و دينه و أحب عليه و أبغض عليه فهو فى حكم الكافر فى شده العذاب و الحرمان عن الزلفى يوم الحساب.

«34»- بد، التوحيد الطَّالَقَانِيُّ عَنِ الْجَلُودِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ الضَّبِّيِّ عَنْ أَبِى بَكْرٍ الْهُذَلِيِّ عَنْ عِكْرِمَهَ قَالَ قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام مَنْ وَضَعَ دِينَهُ عَلَى الْقِيَاسِ لَمْ يَزَلِ الدَّهْرَ فِى الِارْتِمَاسِ مَائِلًا عَنِ الْمِنْهَاجِ ظَاعِناً فِى الِاعْوِجَاجِ (1) ضَالًّا عَنِ السَّبِيلِ قَائِلًا غَيْرَ الْجَمِيلِ الْخَبَرَ.

«35»- ير، بصائر الدرجات ابْنُ عِيسَى عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ (2) عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَواهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ اللَّهِ يَعْنِى مَنْ يَتَّخِذُ دِينَهُ رَأْيَهُ بِغَيْرِ هُدَى إِمَامٍ مِنْ أَئِمَّهِ الْهُدَى.

«36»- ير، بصائر الدرجات ابْنُ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ أَبِى الْحَسَنِ عليه السلام فِى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَواهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ اللَّهِ يَعْنِى مَنِ اتَّخَذَ دِينَهُ رَأْيَهُ بِغَيْرِ هُدَى إِمَامٍ مِنْ أَئِمَّهِ الْهُدَى.

«37»- ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ غَالِبٍ النَّحْوِيِّ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَواهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ اللَّهِ قَالَ اتَّخَذَ رَأْيَهُ دِيناً.

1- و فى نسخه: طاغيا فى الاعوجاج
2- بضم الخاء المعجمه و فتح النون و سكون الياء قال النجاشىّ فى ص 296: معلى بن خنيس أبو عبد اللّه، مولى جعفر بن محمّد عليهما السلام، و من قبله كان مولى بنى أسد، كوفىّ، بزاز، ضعيف جدا، لا يعول عليه، له كتاب يرويه جماعه اه. و قال العلامه فى القسم الثانى من الخلاصه بعد نقل كلام النجاشىّ: قال ابن الغضائرى: إنّه كان فى أول أمره مغيريا، ثمّ دعى إلى محمّد بن عبد اللّه المعروف بالنفس الزكيه و فى هذه الظنه

أخذه داود بن على فقتله، و الغلاه يضيفون إليه، و قال: لا أرى الاعتماد على شى ء من حديثه، و روى فيه أحاديث تقتضى الذم و اخرى تقتضى المدح و قد ذكرناها فى الكتاب الكبير. و قال الشيخ أبو جعفر الطوسىّ فى كتاب الغيبه بغير اسناد: أنه كان من قوام أبى عبد اللّه عليه السلام، و كان محمودا عنده، و مضى على منهاجه و هذا يقتضى وصفه بالعداله. انتهى كلامه

«38»- ير، بصائر الدرجات عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَواهُ بِغَيْرِ هُدیً مِنَ اللَّهِ يَعْنِی اتَّخَذَ هَوَاهُ دِينَهُ بِغَيْرِ هُدًی مِنْ أَئِمَّهِ الْهُدَی.

«39»- ثو، ثواب الأعمال ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ النَّخَعِیِّ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّكُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ: يُجَاءُ بِأَصْحَابِ الْبِدَعِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَتَرَی الْقَدَرِيَّهَ مِنْ بَيْنِهِمْ كَالشَّامَهِ الْبَيْضَاءِ فِی الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَا أَرَدْتُمْ فَيَقُولُونَ أَرَدْنَا وَجْهَكَ فَيَقُولُ قَدْ أَقَلْتُكُمْ عَثَرَاتِكُمْ وَ غَفَرْتُ لَكُمْ زَلَّاتِكُمْ إِلَّا الْقَدَرِيَّهَ فَإِنَّهُمْ دَخَلُوا فِی الشِّرْكِ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ.

بيان: يطلق القدريه علی المجبره و علی المفوضه المنكرين لقضاء الله و قدره و الظاهر أن المراد هنا هو الثانی و سيأتی تحقيقه و المراد بسائر أرباب البدع من عمل بدعه علی جهاله يعذر بها من غير أن يكون ذلک سببا لفساد دينه و كفره كما يومی إليه آخر الخبر.

«40»- ک، إكمال الدين ابْنُ عِصَامٍ (1) عَنِ الْكُلَيْنِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ ابْنِ حُمَيْدٍ (2) عَنِ ابْنِ قَيْسٍ(3)عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام إِنَّ دِينَ اللَّهِ لَا يُصَابُ بِالْعُقُولِ النَّاقِصَهِ وَ الْآرَاءِ الْبَاطِلَهِ وَ الْمَقَايِيسِ الْفَاسِدَهِ وَ لَا يُصَابُ إِلَّا بِالتَّسْلِيمِ فَمَنْ سَلَّمَ لَنَا سَلِمَ وَ مَنِ اهْتَدَی بِنَا هُدِیَ وَ مَنْ دَانَ بِالْقِيَاسِ وَ الرَّأْیِ هَلَكَ وَ مَنْ وَجَدَ فِی نَفْسِهِ شَيْئاً مِمَّا نَقُولُهُ أَوْ نَقْضِی بِهِ حَرَجاً كَفَرَ بِالَّذِی أَنْزَلَ السَّبْعَ الْمَثَانِیَ وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ.

بيان: حرجا بدل من قوله شيئا و لفظه من فی قوله مما نقوله تعليليه.

«41»- ثو، ثواب الأعمال ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ رَفَعَهُ قَالَ: كُلُّ بِدْعَهٍ ضَلَالَهٌ وَ كُلُّ ضَلَالَهٍ سَبِيلُهَا إِلَی النَّارِ.

سن، المحاسن ابن يزيد مثله.

1- بكسر العين المهمله بعدها صاد مهمله
2- هو عاصم بن حميد.

3- هو محمّد بن قيس أبو عبد اللّه البجلىّ

«42»- ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَدْنَی الشِّرْکِ أَنْ یَبْتَدِعَ الرَّجُلُ رَأْیاً فَیُحِبَّ عَلَیْهِ وَ یُبْغِضَ عَلَیْهِ.

سن، المحاسن بعض أصحابنا عن ابن یزید مثله.

«43»- ثو، ثواب الأعمال ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ (1) عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مَا أَدْنَی النَّصْبِ فَقَالَ أَنْ یَبْتَدِعَ الرَّجُلُ شَیْئاً فَیُحِبَّ عَلَیْهِ وَ یُبْغِضَ عَلَیْهِ.

«44»- ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ مَشَی إِلَی صَاحِبِ بِدْعَةٍ فَوَقَّرَهُ فَقَدْ مَشَی فِی هَدْمِ الْإِسْلَامِ.

سن، المحاسن أبی عن هارون مثله.

«45»- ابْنُ یَزِیدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّیِّ رَفَعَهُ قَالَ: مَنْ أَتَی ذَا بِدْعَةٍ فَعَظَّمَهُ فَإِنَّمَا سَعَی فِی هَدْمِ الْإِسْلَامِ.

«46»- ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ سَعِیدٍ الْأَعْرَجِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ مَنْ عِنْدَنَا مِمَّنْ یَتَفَقَّهُ یَقُولُونَ یَرِدُ عَلَیْنَا مَا لَا نَعْرِفُهُ فِی کِتَابِ اللَّهِ وَ لَا فِی السُّنَّةِ نَقُولُ فِیهِ بِرَأْیِنَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام کَذَبُوا لَیْسَ شَیْ ءٌ إِلَّا وَ قَدْ جَاءَ فِی الْکِتَابِ وَ جَاءَتْ فِیهِ السُّنَّةُ.

«47»- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی الْمَغْرَاءِ عَنْ سَمَاعَةَ عَنِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ فَقُلْتُ إِنَّ أُنَاساً مِنْ أَصْحَابِنَا قَدْ لَقُوا أَبَاکَ وَ جَدَّکَ وَ سَمِعُوا مِنْهُمَا الْحَدِیثَ فَرُبَّمَا کَانَ الشَّیْ ءُ یُبْتَلَی بِهِ بَعْضُ أَصْحَابِنَا وَ لَیْسَ عِنْدَهُمْ فِی ذَلِکَ شَیْ ءٌ یُفْتِیهِ وَ عِنْدَهُمْ مَا یُشْبِهُهُ یَسَعُهُمْ أَنْ یَأْخُذُوا بِالْقِیَاسِ فَقَالَ لَا إِنَّمَا هَلَکَ مَنْ کَانَ قَبْلَکُمْ بِالْقِیَاسِ فَقُلْتُ لَهُ لِمَ تَقُولُ ذَلِکَ فَقَالَ إِنَّهُ لَیْسَ بِشَیْ ءٍ إِلَّا وَ قَدْ جَاءَ فِی الْکِتَابِ وَ السُّنَّةِ.

1- و فی نسخه: عبد اللّه بن سنان

ختص، الإختصاص ابن عيسى عن الحسن بن فضال مثله بيان قوله لم تقول ذلک لعل مراده به أن هذا يضيق الأمر على الناس فأجاب عليه السلام بأنه لا إشكال فيه إذ ما من شی ء إلا و قد ورد فيه كتاب أو سنه أو مراده السؤال عن عله عدم جواز القياس فأجاب عليه السلام بأنه لا حاجه إليه أو يصير سببا لمخالفه ما ورد فی الكتاب و السنه و يؤيد الثانی ما فی الإختصاص فقلت له لم لا يقبل ذلک (1)

«48»- ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات السِّنْدِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ تَفَقَّهْنَا فِی الدِّينِ وَ رُوِّينَا وَ رُبَّمَا وَرَدَ عَلَيْنَا رَجُلٌ قَدِ ابْتُلِیَ بِشَیْ ءٍ صَغِيرٍ الَّذِی مَا عِنْدَنَا فِيهِ بِعَيْنِهِ شَیْ ءٌ وَ عِنْدَنَا مَا هُوَ يُشْبِهُ مِثْلَهُ أَ فَنُفْتِيهِ بِمَا يُشْبِهُهُ قَالَ لَا وَ مَا لَكُمْ وَ الْقِيَاسَ فِی ذَلِکَ هَلَکَ مَنْ هَلَکَ بِالْقِيَاسِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَتَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله بِمَا يَكْتَفُونَ بِهِ قَالَ أَتَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله بِمَا اسْتَغْنَوْا بِهِ فِی عَهْدِهِ وَ بِمَا يَكْتَفُونَ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ قَالَ قُلْتُ ضَاعَ مِنْهُ شَیْ ءٌ قَالَ لَا هُوَ عِنْدَ أَهْلِهِ.

بيان: لعل قوله بالقياس بيان لقوله فی ذلک و يحتمل أن يكون فی ذلک متعلقا بالقياس و ليس فی الإختصاص قوله بالقياس.

«49»- سن، المحاسن ابْنُ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ عَمِيرَهَ عَنْ أَبِی الْمَغْرَاءِ عَنْ سَمَاعَهَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ عليه السلام إِنَّ عِنْدَنَا مَنْ قَدْ أَدْرَکَ أَبَاکَ وَ جَدَّکَ وَ إِنَّ الرَّجُلَ يُبْتَلَی بِالشَّیْ ءِ لَا يَكُونُ عِنْدَنَا فِيهِ شَیْ ءٌ فَنَقِيسُ فَقَالَ إِنَّمَا هَلَکَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حِينَ قَاسُوا (2)

«50»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ قَوْماً مِنْ أَصْحَابِنَا قَدْ تَفَقَّهُوا وَ أَصَابُوا عِلْماً وَ رَوَوْا أَحَادِيثَ فَيَرِدُ عَلَيْهِمُ الشَّیْ ءُ فَيَقُولُونَ بِرَأْيِهِمْ فَقَالَ لَا وَ هَلْ هَلَکَ مَنْ مَضَی إِلَّا بِهَذَا وَ أَشْبَاهِهِ.

«51»- سن، المحاسن أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ

1- و يؤيد الأول ما يأتى بعده من قوله: أتى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بما يكتفون به؟.
2- الظاهر اتّحاده مع ما تقدم تحت الرقم 48 و ان اختلفا بالاجمال و التفصيل

مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ فُقِّهْنَا فِی الدِّینِ وَ أَغْنَانَا اللَّهُ بِکُمْ عَنِ النَّاسِ حَتَّی إِنَّ الْجَمَاعَةَ مِنَّا لَیَکُونُ فِی الْمَجْلِسِ مَا یَسْأَلُ رَجُلٌ صَاحِبَهُ یَحْضُرُهُ الْمَسْأَلَةُ وَ یَحْضُرُهُ جَوَابُهَا مَنّاً مِنَ اللَّهِ عَلَیْنَا بِکُمْ فَرُبَّمَا وَرَدَ عَلَیْنَا الشَّیْ ءُ لَمْ یَأْتِنَا فِیهِ عَنْکَ وَ عَنْ آبَائِکَ شَیْ ءٌ فَنَنْظُرُ إِلَی أَحْسَنِ مَا یَحْضُرُنَا وَ أَوْفَقِ الْأَشْیَاءِ لِمَا جَاءَنَا مِنْکُمْ فَنَأْخُذُ بِهِ فَقَالَ هَیْهَاتَ هَیْهَاتَ فِی ذَلِکَ وَ اللَّهِ هَلَکَ مَنْ هَلَکَ یَا ابْنَ حَکِیمٍ ثُمَّ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ أَبَا حَنِیفَةَ یَقُولُ (1) قَالَ عَلِیٌّ وَ قُلْتُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَکِیمٍ لِهِشَامِ بْنِ الْحَکَمِ وَ اللَّهِ مَا أَرَدْتُ إِلَّا أَنْ یُرَخِّصَ لِی فِی الْقِیَاسِ (2).

بیان: قوله ما یسأل رجل صاحبه فی بعض النسخ إلا یحضره و هو ظاهر و فی أکثر النسخ یحضره بغیر أداه الاستثناء فتکون کلمه ما نافیه أیضا أی لا یحتاج أحد من أهل المجلس أن یسأل صاحبه عن مسأله و جمله یحضره مستأنفه أو موصوله و هی مع صلتها مبتدأ و قوله یحضره خبر أو الجمله استئنافیه أو صفه للمجلس و الأول أظهر.

«52»- سن، المحاسن الْوَشَّاءُ عَنِ الْمُثَنَّی عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَرِدُ عَلَیْنَا أَشْیَاءُ لَیْسَ نَعْرِفُهَا فِی کِتَابٍ وَ لَا سُنَّةٍ فَنَنْظُرُ فِیهَا (3) فَقَالَ لَا أَمَا إِنَّکَ إِنْ أَصَبْتَ لَمْ تُؤْجَرْ وَ إِنْ کَانَ خَطَأً کَذَبْتَ عَلَی اللَّهِ.

سن، المحاسن ابن محبوب أو غیره عن المثنی مثله.

«53»- سن، المحاسن أَبِی عَنِ النَّضْرِ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَکِیمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام إِنَّا نَتَلَاقَی فِیمَا بَیْنَنَا فَلَا یَکَادُ یَرِدُ عَلَیْنَا إِلَّا وَ عِنْدَنَا فِیهِ شَیْ ءٌ وَ ذَلِکَ شَیْ ءٌ أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَیْنَا بِکُمْ وَ قَدْ یَرِدُ عَلَیْنَا الشَّیْ ءُ وَ لَیْسَ عِنْدَنَا فِیهِ شَیْ ءٌ وَ عِنْدَنَا مَا یُشْبِهُهُ فَنَقِیسُ عَلَی أَحْسَنِهِ فَقَالَ لَا وَ مَا لَکُمْ وَ لِلْقِیَاسِ ثُمَّ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ أَبَا فُلَانٍ کَانَ یَقُولُ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ قُلْتُ وَ قَالَ الصَّحَابَهُ وَ قُلْتُ ثُمَّ قَالَ لِی أَ کُنْتَ تَجْلِسُ إِلَیْهِ قُلْتُ لَا وَ لَکِنْ هَذَا قَوْلُهُ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام إِذَا جَاءَکُمْ مَا تَعْلَمُونَ فَقُولُوا وَ إِذَا جَاءَکُمْ مَا لَا تَعْلَمُونَ

1- و فی نسخه: کان یقول
2- الظاهر اتّحاده مع ما یأتی تحت الرقم 54
3- أی برأینا و قیاسنا

فَهَا وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَمِهِ فَقُلْتُ وَ لِمَ ذَاکَ قَالَ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَتَى النَّاسَ بِمَا اکْتَفَوْا بِهِ عَلَى عَهْدِهِ وَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ.

بيان: الظاهر أن ها حرف تنبيه و وضع اليد على الفم إشاره إلى السكوت و ما قيل من أنه اسم فعل بمعنى خذ و الإشاره لتعيين موضع الأخذ فلا يخفى بعده.

«54»- سن، المحاسن ابْنُ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الطَّيَّارِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام تُخَاصِمُ النَّاسَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَ لَا يَسْأَلُونَکَ عَنْ شَيْ ءٍ إِلَّا قُلْتَ فِيهِ شَيْئاً قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَأَيْنَ بَابُ الرَّدِّ إِذاً.

«55»- سن، المحاسن الْبَرْنْطِيُّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام نَقِيسُ عَلَى الْأَثَرِ نَسْمَعُ الرِّوَايَهَ فَنَقِيسُ عَلَيْهَا فَأَبَى ذَلِکَ وَ قَالَ فَقَدْ رَجَعَ الْأَمْرُ إِذاً إِلَيْهِمْ فَلَيْسَ مَعَهُمْ لِأَحَدٍ أَمْرٌ.

بيان: ضميرا الجمع راجعان إلى المعصومين عليهم السلام أى يجب إرجاع الأمر إليهم إذا أشكل عليكم إذ ليس لأحد معهم أمر و يحتمل رجوعهما إلى أصحاب القياس بل هو أظهر.

«56»- سن، المحاسن عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام عَنِ الْقِيَاسِ فَقَالَ وَ مَا لَکُمْ وَ لِلْقِيَاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُسْأَلُ کَيْفَ أَحَلَّ وَ کَيْفَ حَرَّمَ.

«57»- سن، المحاسن أَبِي عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ وَرَقَهُ يَسْأَلُهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنْتُمْ قَوْمٌ تَحْمِلُونَ الْحَلَالَ عَلَى السُّنَّهِ وَ نَحْنُ قَوْمٌ نَتَّبِعُ عَلَى الْأَثَرِ.

بيان: قوله عليه السلام تحملون الحلال كذا فى النسخ و لعله كان بالخاء المعجمه أى تحملون الخصال و الأحكام على السنه من غير أن يكون فيها أى تقيسون الأشياء بما ورد فى السنه و على المهمله لعل المراد أنكم تحملون الشى ء الحلال الذى لم يرد فيه أمر و لا نهى على ما ورد فى السنه فيه أمر أو نهى بالقياس الباطل.

«58»- سن، المحاسن أَبِی عَنْ فَضَالَهَ عَنْ مُوسَی بْنِ بَکّرٍ عَنْ فُضَیْلٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع

ص: 307

قَالَ: إِنَّ السُّنَّةَ لَا تُقَاسُ وَ كَيْفَ تُقَاسُ السُّنَّةُ وَ الْحَائِضُ تَقْضِی الصِّيَامَ وَ لَا تَقْضِی الصَّلَاةَ.

«59»- سن، المحاسن الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی كِتَابِ آدَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام لَا تَقِيسُوا الدِّينَ فَإِنَّ أَمْرَ اللَّهِ لَا يُقَاسُ وَ سَيَأْتِی قَوْمٌ يَقِيسُونَ وَ هُمْ أَعْدَاءُ الدِّينِ.

«60»- ضا، فقه الرضا علیه السلام أَرْوِی عَنِ الْعَالِمِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَ كُلُّ ضَلَالَةٍ إِلَى النَّارِ (1)

«61»- وَ نَرْوِی أَنَّ أَدْنَى الشِّرْكِ أَنْ يَبْتَدِعَ الرَّجُلُ رَأْياً فَيُحِبَّ عَلَيْهِ وَ يُبْغِضَ.

«62»- وَ نَرْوِی مَنْ رَدَّ صَاحِبَ بِدْعَةٍ عَنْ بِدْعَتِهِ فَهُوَ سَبِيلٌ مِنْ سُبُلِ اللَّهِ.

«63»- وَ أَرْوِی مَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى نَفْسِهِ وَ فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ فَهُوَ مُبْتَدِعٌ ضَالٌّ.

«64»- وَ نَرْوِی مَنْ طَلَبَ الرِّئَاسَةَ لِنَفْسِهِ هَلَكَ فَإِنَّ الرِّئَاسَةَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا لِأَهْلِهَا.

«65»- سر، السرائر مِنْ كِتَابِ الْمَشِيخَةِ لِابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ عِنْدَنَا بِالْجَزِيرَةِ رَجُلًا رُبَّمَا أَخْبَرَ مَنْ يَأْتِيهِ يَسْأَلُهُ عَنِ الشَّیْ ءِ يُسْرَقُ أَوْ شِبْهِ ذَلِكَ أَ فَنَسْأَلَهُ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ مَشَى إِلَى سَاحِرٍ أَوْ كَاهِنٍ أَوْ كَذَّابٍ يُصَدِّقُهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ.

«66»- سر، السرائر مِنْ كِتَابِ الْمَشِيخَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی حَمْزَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مَا أَدْنَى النَّصْبِ قَالَ أَنْ تَبْتَدِعَ شَيْئاً فَتُحِبَّ عَلَيْهِ وَ تُبْغِضَ عَلَيْهِ.

«67»- غو، غوالی اللئالی قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله تَعْمَلُ هَذِهِ الْأُمَّةُ بُرْهَةً بِالْكِتَابِ وَ بُرْهَةً بِالسُّنَّةِ وَ بُرْهَةً بِالْقِيَاسِ (2) فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ ضَلُّوا.

«68»- وَ قَالَ صلی الله علیه و آله إِيَّاكُمْ وَ أَصْحَابَ الرَّأْیِ فَإِنَّهُمْ أَعْيَتْهُمُ السُّنَنُ أَنْ يَحْفَظُوهَا فَقَالُوا فِی الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ بِرَأْيِهِمْ فَأَحَلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَ

حَرَّمُوا مَا أَحَلّ اللّهُ فَضَلّوا وَ أَضَلّوا.

«69»- جا، المجالس للمفيد الصَّدُوقُ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ

1- يأتى مثله مسندا تحت الرقم 72 و تقدم مثله فى باب البدعه و السنه
2- البرهه بضم الباء و فتحها مع سكون الراء: قطعه من الزمان طويله أو عموما

عُثْمَانَ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَا زُرَارَةُ إِیَّاکَ وَ أَصْحَابَ الْقِیَاسِ فِی الدِّینِ فَإِنَّهُمْ تَرَکُوا عِلْمَ مَا وُکِّلُوا بِهِ (1) وَ تَکَلَّفُوا مَا قَدْ کُفُوهُ یَتَأَوَّلُونَ الْأَخْبَارَ وَ یَکْذِبُونَ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ کَأَنِّی بِالرَّجُلِ مِنْهُمْ یُنَادَی مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ قَدْ تَاهُوا وَ تَحَیَّرُوا فِی الْأَرْضِ وَ الدِّینِ.

«70»- جا، المجالس للمفید الصَّدُوقُ عَنِ ابْنِ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ غَیْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ أَصْحَابَ الْقِیَاسِ فَإِنَّهُمْ غَیَّرُوا کَلَامَ اللَّهِ وَ سُنَّةَ رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله وَ اتَّهَمُوا الصَّادِقِینَ علیهم السلام فِی دِینِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ(2)

«71»- جا، المجالس للمفید أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِی یَحْیَی قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمِنْبَرَ فَتَغَیَّرَتْ وَجْنَتَاهُ وَ الْتُمِعَ لَوْنُهُ ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ فَقَالَ یَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِینَ إِنَّمَا بُعِثْتُ أَنَا وَ السَّاعَةُ کَهَاتَیْنِ قَالَ ثُمَّ ضَمَّ السَّبَّاحَتَیْنِ ثُمَّ قَالَ یَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِینَ إِنَّ أَفْضَلَ الْهَدْیِ هَدْیُ مُحَمَّدٍ وَ خَیْرَ الْحَدِیثِ کِتَابُ اللَّهِ وَ شَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا أَلَا وَ کُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ أَلَا وَ کُلُّ ضَلَالَةٍ فَفِی النَّارِ أَیُّهَا النَّاسُ مَنْ تَرَکَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ وَ لِوَرَثَتِهِ وَ مَنْ تَرَکَ کَلًّا أَوْ ضَیَاعاً فَعَلَیَّ وَ إِلَیَّ (3).

«72»- کش، رجال الکشی مُحَمَّدُ بْنُ قُولَوَیْهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمِسْمَعِیِّ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنِّی لَأُحَدِّثُ الرَّجُلَ الْحَدِیثَ وَ أَنْهَاهُ عَنِ الْجِدَالِ وَ الْمِرَاءِ فِی دِینِ اللَّهِ وَ أَنْهَاهُ عَنِ الْقِیَاسِ فَیَخْرُجُ مِنْ عِنْدِی فَیُأَوِّلُ حَدِیثِی عَلَی غَیْرِ تَأْوِیلِهِ إِنِّی أَمَرْتُ قَوْماً أَنْ یَتَکَلَّمُوا وَ نَهَیْتُ قَوْماً فَکُلٌّ یُأَوِّلُ لِنَفْسِهِ یُرِیدُ الْمَعْصِیَةَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ فَلَوْ سَمِعُوا وَ أَطَاعُوا لَأَوْدَعْتُهُمْ مَا أَوْدَعَ أَبِی أَصْحَابَهُ إِنَّ أَصْحَابَ أَبِی کَانُوا زَیْناً أَحْیَاءً وَ أَمْوَاتاً.

1- لعل المراد أنهم ترکوا علم ما یجب معرفته أی معرفه الامام و من یجب الرجوع إلیه فی أمر الدین و تکلفوا ما قد بینوه الأئمّه و من عندهم علم الکتاب

2- لانهم لم یقبلوا من الصادقین ما یروی عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله. و یلجئون إلی القیاس و الرأی زعما عدم ورود النصّ منه صلّی اللّه

علیه و آله
3- تقدم الحدیث مع شرح ألفاظه فی باب البدعه و السنه

«73»- كش، رجال الكشى جَبْرَئِيلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ يُونُسَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ائْتِ زُرَارَةَ وَ بُرَيْداً وَ قُلْ لَهُمَا مَا هَذِهِ الْبِدْعَةُ أَ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ كُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي أَخَافُ مِنْهُمَا فَأَرْسَلَ مَعِي لَيْثَ الْمُرَادِيَّ فَأَتَيْنَا زُرَارَةَ فَقُلْنَا لَهُ مَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ وَ اللَّهِ لَقَدْ أَعْطَانِيَ الِاسْتِطَاعَةَ وَ مَا شَعَرَ وَ أَمَّا بُرَيْدٌ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَا أَرْجِعُ عَنْهَا أَبَداً.

بيان: كان بدعتهما فى القول بالاستطاعه و سيأتى تحقيقها.

«74»- ختص، الإختصاص عَلَاءٌ (1) عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام (2) يَقُولُ لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِطَاعَةِ مَنْ يَعْصِي اللَّهَ وَ لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِفِرْيَةٍ بَاطِلٍ عَلَى اللَّهِ وَ لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِجُحُودِ شَيْ ءٍ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ.

أقول: قال أبو الفتح الكراجكى فى كنز الفوائد بعد إقامه الدلائل على مخاصم كان يجوز القياس فى الشرعيات و لو فرضنا جواز تكليف العباد بالقياس فى السمعيات لم يكن بد من ورود السمع بذلك إما فى القرآن أو فى صحيح الأخبار و فى خلو السمع من تعلق التكليف به دلاله على أن الله تعالى لم يكلف خلقه به قال فإنا نجد ذلك فى آيات القرآن و صحيح الأخبار قال الله عز و جل فَاعْتَبِرُوا يا أُولِي الْأَبْصارِ (3) فأوجب الاعتبار و هو الاستدلال و القياس و قال فَجَزاءٌ مِثْلُ ما قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ (4) فأوجب بالمماثله المقايسه

وَ رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله لَمَّا أَرْسَلَ مَعَاذاً إِلَى الْيَمَنِ قَالَ لَهُ بِمَا ذَا تَقْضِي قَالَ بِكِتَابِ اللَّهِ قَالَ فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ أَجْتَهِدُ رَأْيِي فَقَالَ صلى الله عليه و آله الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ لِمَا يَرْضَاهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ.

وَ رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام أَنَّهُ سُئِلَ فَقِيلَ بِمَا ذَا كَانَ يَحْكُمُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ بِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ رَجَمَ فَأَصَابَ.

فهذا كله دليل على صحه القياس و الأخذ بالاجتهاد و الظن و الرأى

1- هو العلاء بن رزين.
2- و فی نسخه: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام
3- الحشر: 2.
4- المائده: 95

فقلت له أما قول الله فَاعْتَبِرُوا يا أُولِی الْأَبْصارِ فليس لک حجه على موضع القياس لأن الله تعالى ذكر أمر اليهود و جنايتهم على أنفسهم فى تخريب بيوتهم بأيديهم و أيدى المؤمنين ما يستدل به على حقيه رسول الله صلى الله عليه و آله و أن الله تعالى أمده بالتوفيق و نصره و خذل عدوه و أمر الناس باعتبار ذلک ليزدادوا بصيره فى الإيمان و ليس هذا بقياس فى المشروعات و لا فيه أمر بالتعويل على الظنون فى استنباط الأحكام.

و أما قوله سبحانه يَحْكُمُ بِهِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ ليس فيه أن العدلين يحكمان فى جزاء الصيد بالقياس و إنما تعبد الله عباده بإنفاذ الحكم فى الجزاء عند حكم العدلين بما علماه من نص الله تعالى و لو كان حكمهما قياسا لكانا إذا حكما فى جزاء النعامه بالبدنه قد قاسا مع وجود النص بذلک فيجب أن يتأمل هذا.

و أما الخبران اللذان أوردتهما فهما من أخبار الآحاد التى لا تثبت بهما الأصول المعلومه فى العبادات على أن رواه خبر معاذ مجهولون و هم فى لفظه أيضا مختلفون فمنهم

رَوَى أَنَّهُ لَمَّا قَالَ أَجْتَهِدُ رَأْيِی قَالَ لَهُ عليه السلام لَا اكْتُبْ إِلَیَّ أَكْتُبْ إِلَيْکَ.

و لو سلمنا صيغه الخبر على ما ذكرت لاحتمل أن يكون معنى أجتهد رأيى أنى أجتهد حتى أجد حكم الله تعالى فى الحادثه من الكتاب و السنه.

و أما روايه الحسن عليه السلام ففيه تصحيف ممن رواه و الخبر المعروف

أَنَّهُ قَالَ: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ شَيْئاً فِی السُّنَّهِ زَجَرَ فَأَصَابَ.

يعنى بذلک القرعه بالسهام و هو مأخوذ من الزجر و الفال و القرعه عندنا من الأحكام المنصوص عليها و ليست بداخله فى القياس و الآيات و الأخبار داله على نفيه(1) قال الله تعالى وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولئِکَ هُمُ الْكافِرُونَ (2)» لسنا نشک أن الحكم بالقياس حكم بغير التنزيل و قال سبحانه وَ لا تَقُولُوا لِما تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هذا حَلالٌ وَ هذا حَرامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ(3)و مستخرج الحكم فى الحادثه بالقياس لا يصح أن يضيفه إلى الله و لا إلى رسوله و إذا لم يصح إضافته إليهما فإنما هو مضاف إلى القائس و هو المحلل و المحرم فى الشرع من عنده و كذب

1- تقدم روايات فى حكايه ذلک عن علىّ عليه السلام فى باب أنهم عليهم السلام عندهم مواد العلم.
2- المائده: 44.
3- النحل: 116

وصفه بلسانه و قال سبحانه وَ لا تَقْفُ ما لَيْسَ لَکَ بِهِ عِلْمٌ الآیه (1) و نحن نعلم أن القائس معول على الظن دون العلم.

و أما الأخبار

فَمِنْهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله سَتَفْتَرِقُ أُمَّتِی عَلَى بِضْعٍ وَ سَبْعِينَ فِرْقَةً أَعْظَمُهَا فِتْنَةً عَلَى أُمَّتِی قَوْمٌ يَقِيسُونَ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ فَيُحَرِّمُونَ الْحَلَالَ وَ يُحَلِّلُونَ الْحَرَامَ.

وَ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِيَّاكُمْ وَ الْقِيَاسَ فِی الْأَحْكَامِ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ قَاسَ إِبْلِيسُ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام إِيَّاكُمْ وَ تَقَحُّمَ الْمَهَالِكِ بِاتِّبَاعِ الْهَوَى وَ الْمَقَايِيسِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِلْقُرْآنِ أَهْلًا أَغْنَاكُمْ بِهِمْ عَنْ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ لَا عِلْمَ إِلَّا مَا أَمِرُوا بِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ (2) إِيَّانَا عَنَى.

و جميع أهل البيت عليهم السلام أفتوا بتحريم القياس و روى عن سلمان رحمه الله عليه أنه قال ما هلكت أمه حتى قاست فی دينها (3)و كان ابن مسعود يقول هلک القائسون.

و قد روى هشام بن عروه عن أبيه قال كان أمر بنى إسرائيل لم يزل معتدلا حتى نشأ فيهم أبناء سبايا الأمم فقالوا فيهم بالرأى فأضلوهم.

و قال ابن عيينه فما زال أمر الناس مستقيما حتى نشأ فيهم ربيعه الرأى بالمدينه و أبو حنيفه بالكوفه و عثمان بالبصره و أفتوا الناس و فتنوهم فنظرناهم فإذا هم أولاد سبايا الأمم و فى هذا القدر من الأخبار غنى عن الإطاله و الإكثار.

«75»- نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام اعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْتَحِلُّ الْعَامَ مَا اسْتَحَلَّ عَاماً أَوَّلَ وَ يُحَرِّمُ الْعَامَ مَا حَرَّمَ عَاماً أَوَّلَ وَ أَنَّ مَا أَحْدَثَ النَّاسُ لَا يُحِلُّ لَكُمْ شَيْئاً مِمَّا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَ لَكِنَّ الْحَلَالَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ وَ الْحَرَامَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَقَدْ جَرَّبْتُمُ الْأُمُورَ وَ ضَرَّسْتُمُوهَا وَ وُعِظْتُمْ بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ضُرِبَتِ الْأَمْثَالُ لَكُمْ وَ دُعِيتُمْ إِلَى الْأَمْرِ الْوَاضِحِ فَلَا يَصَمُّ عَنْ ذَلِکَ إِلَّا أَصَمُّ وَ لَا يَعْمَى عَنْ ذَلِکَ إِلَّا أَعْمَى وَ مَنْ لَمْ يَنْفَعْهُ اللَّهُ بِالْبَلَاءِ وَ التَّجَارِبِ لَمْ يَنْتَفِعْ بِشَیْ ءٍ مِنَ الْعِظَهِ وَ أَتَاهُ التَّقْصِيرُ مِنْ أَمَامِهِ حَتَّى يَعْرِفَ مَا أَنْكَرَ وَ

يُنْكِرَ مَا عَرَفَ وَ إِنَّمَا النَّاسُ رَجُلَانِ مُتَّبِعٌ شِرْعَةَ وَ مُتَّبِعٌ بِدْعَةً لَيْسَ مَعَهُ مِنَ اللَّهِ بُرْهَانُ سُنَّهٍ وَ لَا ضِيَاءُ حُجَّهٍ وَ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَعِظْ أَحَداً بِمِثْلِ الْقُرْآنِ

1- الاسرى: 36
2- النحل: 43، الأنبياء: 7.
3- و قوله رحمه اللّه يكشف عن ورود النصّ فيه لانه لا يقول شيئا برأيه.

فَإِنَّهُ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ وَ سَبَبُهُ الْأَمِينُ وَ فِيهِ رَبِيعُ الْقَلْبِ وَ يَنَابِيعُ الْعِلْمِ وَ مَا لِلْقَلْبِ جِلَاءٌ غَيْرُهُ وَ سَاقَ الْخُطْبَةَ إِلَى قَوْلِهِ فَإِيَّاكُمْ وَ التَّلَوُّنَ فِي دِينِ اللَّهِ فَإِنَّ جَمَاعَةً فِيمَا تَكْرَهُونَ مِنَ الْحَقِّ خَيْرٌ مِنْ فُرْقَةٍ فِيمَا تُحِبُّونَ مِنَ الْبَاطِلِ وَ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يُعْطِ أَحَداً بِفُرْقَةٍ خَيْراً مِمَّنْ مَضَى وَ لَا مِمَّنْ بَقِيَ.

بيان: أول الكلام إشاره إلى المنع من العمل بالآراء و المقاييس و الاجتهادات الباطله و التضريس الإحكام حتى يعرف ما أنكر أى يتخيل أنه عرفه و لم يعرفه بدليل و برهان و لا ضياء حجه تعميم بعد التخصيص و التلون أيضا العمل بالآراء و المقاييس فإنها تستلزم اختلاف الأحكام.

«76»- سن، المحاسن أَبِي عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي رِسَالَتِهِ إِلَى أَصْحَابِ الرَّأْيِ وَ الْقِيَاسِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ مَنْ دَعَا غَيْرَهُ إِلَى دِينِهِ بِالارْتِيَاءِ وَ الْمَقَايِيسِ لَمْ يُنْصِفْ وَ لَمْ يُصِبْ حَظَّهُ لِأَنَّ الْمَدْعُوَّ إِلَى ذَلِكَ لَا يَخْلُو أَيْضاً مِنَ الِارْتِيَاءِ وَ الْمَقَايِيسِ وَ مَتَى مَا لَمْ يَكُنْ بِالدَّاعِي قُوَّةٌ فِي دُعَائِهِ عَلَى الْمَدْعُوِّ لَمْ يُؤْمَنْ عَلَى الدَّاعِي أَنْ يَحْتَاجَ إِلَى الْمَدْعُوِّ بَعْدَ قَلِيلٍ لِأَنَّا قَدْ رَأَيْنَا الْمُتَعَلِّمَ الطَّالِبَ رُبَّمَا كَانَ فَائِقاً لِلْمُعَلِّمِ وَ لَوْ بَعْدَ حِينٍ وَ رَأَيْنَا الْمُعَلِّمَ الدَّاعِيَ رُبَّمَا احْتَاجَ فِي رَأْيِهِ إِلَى رَأْيِ مَنْ يَدْعُو وَ فِي ذَلِكَ تَحَيُّرُ الْجَاهِلُونَ وَ شَكَّ الْمُرْتَابُونَ وَ ظَنَّ الظَّانُّونَ وَ لَوْ كَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ جَائِزاً لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ الرُّسُلَ بِمَا فِيهِ الْفَصْلُ وَ لَمْ يَنْهَ عَنِ الْهَزْلِ وَ لَمْ يَعِبِ الْجَهْلَ وَ لَكِنَّ النَّاسَ لَمَّا سَفِهُوا الْحَقَّ وَ غَمَطُوا النِّعْمَةَ وَ اسْتَغْنَوْا بِجَهْلِهِمْ وَ تَدَابِيرِهِمْ عَنْ عِلْمِ اللَّهِ وَ اكْتَفَوْا بِذَلِكَ دُونَ رُسُلِهِ وَ الْقُوَّامِ بِأَمْرِهِ وَ قَالُوا لَا شَيْ ءَ إِلَّا مَا أَدْرَكَتْهُ عُقُولُنَا وَ عَرَفَتْهُ أَلْبَابُنَا فَوَلَّاهُمُ اللَّهُ مَا تَوَلَّوْا وَ أَهْمَلَهُمْ وَ خَذَلَهُمْ حَتَّى صَارُوا عَبَدَةَ أَنْفُسِهِمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ وَ لَوْ كَانَ اللَّهُ رَضِيَ مِنْهُمُ اجْتِهَادَهُمْ وَ ارْتِيَاءَهُمْ فِيمَا ادَّعَوْا مِنْ ذَلِكَ لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ إِلَيْهِمْ فَاصِلًا لِمَا بَيْنَهُمْ وَ لَا زَاجِراً عَنْ وَصْفِهِمْ وَ إِنَّمَا اسْتَدْلَلْنَا أَنَّ رِضَى اللَّهِ غَيْرُ ذَلِكَ بِبِعْثَةِ الرُّسُلِ بِالْأُمُورِ الْقَيِّمَةِ الصَّحِيحَةِ وَ التَّحْذِيرِ عَنِ الْأُمُورِ الْمُشْكِلَةِ الْمُفْسِدَةِ ثُمَّ جَعَلَهُمْ أَبْوَابَهُ وَ صِرَاطَهُ وَ الْأَدِلَّاءَ عَلَيْهِ بِأُمُورٍ مَحْجُوبَةٍ عَنِ الرَّأْيِ وَ الْقِيَاسِ فَمَنْ طَلَبَ مَا عِنْدَ اللَّهِ بِقِيَاسٍ وَ رَأْيٍ لَمْ يَزْدَدْ مِنَ اللَّهِ إِلَّا بُعْداً وَ لَمْ يَبْعَثْ رَسُولًا قَطُّ وَ إِنْ طَالَ عُمُرُهُ قَابِلًا مِنَ النَّاسِ خِلَافَ مَا جَاءَ بِهِ حَتَّى يَكُونَ مَتْبُوعاً مَرَّةً وَ تَابِعاً أُخْرَى وَ لَمْ يُرَ أَيْضاً فِيمَا جَاءَ بِهِ اسْتَعْمَلَ

رَأْياً وَ لَا مِقْيَاساً حَتَّى يَكُونَ ذَلِکَ وَاضِحاً عِنْدَهُ كَالْوَحْيِ مِنَ اللَّهِ وَ فِی ذَلِکَ دَلِيلٌ لِكُلِّ ذِی لُبٍّ وَ حِجًی إِنَّ أَصْحَابَ الرَّأْيِ وَ الْقِيَاسِ مُخْطِئُونَ مُدْحِضُونَ وَ إِنَّمَا الِاخْتِلَافُ فِيمَا دُونَ الرُّسُلِ لَا فِی الرُّسُلِ فَإِيَّاکَ أَيُّهَا الْمُسْتَمِعُ أَنْ تَجْمَعَ عَلَيْکَ خَصْلَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا الْقَذْفُ بِمَا جَاشَ بِصَدْرِکَ وَ اتِّبَاعُکَ لِنَفْسِکَ إِلَی غَيْرِ قَصْدٍ وَ لَا مَعْرِفَهِ حَدٍّ وَ الْأُخْرَی اسْتِغْنَاؤُکَ عَمَّا فِيهِ حَاجَتُکَ وَ تَكْذِيبُکَ لِمَنْ إِلَيْهِ مَرَدُّکَ وَ إِيَّاکَ وَ تَرْکَ الْحَقِّ سَأْمَهً وَ مَلَالَهً وَ انْتِجَاعَکَ الْبَاطِلَ جَهْلًا وَ ضَلَالَهً لِأَنَّا لَمْ نَجِدْ تَابِعاً لِهَوَاهُ جَائِزاً عَمَّا ذَكَرْنَا قَطُّ رَشِيداً فَانْظُرْ فِی ذَلِکَ.

بيان: جاش أی غلا و يقال انتجعت فلانا إذا أتيته تطلب معروفه و لا يخفی عليک بعد التدبر فی هذا الخبر و أضرابه أنهم سدوا باب العقل بعد معرفه الإمام (1) و أمروا بأخذ جميع الأمور منهم و نهوا عن الاتكال على العقول الناقصه فی كل باب.

«77»- سن، المحاسن بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ مَيْسَرَهَ بْنِ شُرَيْحٍ قَالَ شَهِدْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِی مَسْجِدِ الْخَيْفِ وَ هُوَ فِی حَلْقَهٍ فِيهَا نَحْوٌ مِنْ مِائَتَیْ رَجُلٍ وَ فِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُبْرُمَهَ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّا نَقْضِی بِالْعِرَاقِ فَنَقْضِی مِنَ الْكِتَابِ وَ السُّنَّهِ وَ تَرِدُ عَلَيْنَا الْمَسْأَلَهُ فَنَجْتَهِدُ فِيهَا بِالرَّأْيِ قَالَ فَأَنْصَتَ النَّاسُ جَمِيعُ مَنْ حَضَرَ لِلْجَوَابِ وَ أَقْبَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَلَی مَنْ عَلَی يَمِينِهِ يُحَدِّثُهُمْ فَلَمَّا رَأَی النَّاسُ ذَلِکَ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ إِلَی بَعْضٍ وَ تَرَكُوا الْإِنْصَاتَ ثُمَّ تَحَدَّثُوا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ إِنَّ ابْنَ شُبْرُمَهَ قَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّا قُضَاهُ الْعِرَاقِ وَ إِنَّا نَقْضِی بِالْكِتَابِ وَ السُّنَّهِ وَ إِنَّهُ تَرِدُ عَلَيْنَا أَشْيَاءُ وَ نَجْتَهِدُ فِيهَا الرَّأْیَ قَالَ فَأَنْصَتَ جَمِيعُ النَّاسِ لِلْجَوَابِ وَ أَقْبَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَلَی مَنْ عَلَی يَسَارِهِ يُحَدِّثُهُمْ فَلَمَّا رَأَی النَّاسُ ذَلِکَ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَی بَعْضٍ وَ تَرَكُوا الْإِنْصَاتَ ثُمَّ إِنَّ ابْنَ شُبْرُمَهَ سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ عَادَ لِمِثْلِ قَوْلِهِ فَأَقْبَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ أَیَّ رَجُلٍ كَانَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فَقَدْ كَانَ

1- هذا ما يراه الاخباريون و كثير من غيرهم و هو من أعجب الخطاء، و لو ابطل حكم العقل بعد معرفه الامام كان فيه ابطال التوحيد و النبوّه و الإمامه و سائر المعارف الدينيه، و كيف يمكن أن ينتج من العقل نتيجه ثمّ يبطل بها حكمه و تصدق النتيجه بعينها، و لو أريد بذلک أن حكم العقل صادق حتّى ينتج ذلک تمّ يسدّ بابه كان معناه تبعيّه العقل فی حكمه للنقل و هو أفحش فسادا فالحق: أن المراد من جميع هذه الأخبار النهی عن اتباع

العقليات فيما لا يقدر الباحث على تميز المقدمات الحقه من المموّهه الباطله. ط

عِنْدَكُمْ بِالْعِرَاقِ وَ لَكُمْ بِهِ خَبَرٌ قَالَ فَأَطْرَاهُ ابْنُ شُبْرُمَةَ وَ قَالَ قَوْلًا عَظِيماً فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَإِنَّ عَلِيّاً عليه السلام أَبَى أَنْ يُدْخِلَ فِي دِينِ اللَّهِ الرَّأْيَ وَ أَنْ يَقُولَ فِي شَيْ ءٍ مِنْ دِينِ اللَّهِ بِالرَّأْيِ وَ الْمَقَايِيسِ فَقَالَ أَبُو سَاسَانَ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ لِي يَا أَبَا سَاسَانَ لَمْ يَدَعْنِي صَاحِبُكُمْ ابْنُ شُبْرُمَةَ حَتَّى أَجَبْتُهُ ثُمَّ قَالَ لَوْ عَلِمَ ابْنُ شُبْرُمَةَ مِنْ أَيْنَ هَلَكَ النَّاسُ مَا دَانَ بِالْمَقَايِيسِ وَ لَا عَمِلَ بِهَا.

بيان: الإطراء مجاوزه الحد فى المدح.

«78»- سن، المحاسن ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ لِلَّهِ عِنْدَ كُلِّ بِدْعَةٍ تَكُونُ بَعْدِي يُكَادُ بِهَا الْإِيمَانُ وَلِيّاً مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مُوَكَّلًا بِهِ يَذُبُّ عَنْهُ يَنْطِقُ بِإِلْهَامٍ مِنَ اللَّهِ وَ يُعْلِنُ الْحَقَّ وَ يُنَوِّرُهُ وَ يَرُدُّ كَيْدَ الْكَائِدِينَ وَ يُعَبِّرُ عَنِ الضُّعَفَاءِ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ وَ تَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ.

بيان: قوله يكاد من الكيد بمعنى المكر و الخدعه و الحرب و يحتمل أن يكون المراد أن يزول بها الإيمان و قوله عليه السلام و يعبر عن الضعفاء أى يتكلم من جانب الضعفاء العاجزين عن دفع الفتن و الشبه الحادثه فى الدين.

«79»- سن، المحاسن أَبِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ طَلْحَهَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَا رَأْيَ فِي الدِّينِ.

«80»- سن، المحاسن أَبِي عَنْ فَضَالَهَ عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ عَنْ أَبِي شَيْبَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ أَصْحَابَ الْمَقَايِيسِ طَلَبُوا الْعِلْمَ بِالْمَقَايِيسِ فَلَمْ تَزِدْهُمُ الْمَقَايِيسُ مِنَ الْحَقِّ إِلَّا بُعْداً وَ إِنَّ دِينَ اللَّهِ لَا يُصَابُ بِالْمَقَايِيسِ.

«81»- سن، المحاسن أَبِي عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لِأَبِي حَنِيفَهَ وَيْحَكَ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَاسَ إِبْلِيسُ فَلَمَّا أَمَرَهُ بِالسُّجُودِ لِآدَمَ قَالَ خَلَقْتَنِي مِنْ نارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ

«82»- سن، المحاسن ابْنُ فَضَّالٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: خَطَبَ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام

النَّاسَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَدْءُ وُقُوعِ الْفِتَنِ أَهْوَاءٌ تُتَّبَعُ وَ أَحْكَامٌ تُبْتَدَعُ يُخَالَفُ فِيهَا كِتَابُ اللَّهِ يُقَلِّدُ فِيهَا رِجَالٌ رِجَالًا وَ لَوْ أَنَّ الْبَاطِلَ

ص: 315

خَلَصَ لَمْ يَخْفَ عَلَى ذِی حِجًی وَ لَوْ أَنَّ الْحَقَّ خَلَصَ لَمْ يَكُنِ اخْتِلَافٌ وَ لَكِنْ يُؤْخَذُ مِنْ هَذَا ضِغْثٌ وَ مِنْ هَذَا ضِغْثٌ فَيُمْزَجَانِ فَيَجِيئَانِ مَعاً فَهُنَالِكَ اسْتَحْوَذَ الشَّيْطَانُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ وَ نَجَا الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى.

بيان: الحجى كإلى العقل و الضغث قطعه من حشيش مختلطه الرطب باليابس و قوله سبقت لهم من الله الحسنى أی العاقبه الحسنى أو المشيئه الحسنى فی سابق علمه و قضائه.

«83»- سر، السرائر مِنْ كِتَابِ أَبِی الْقَاسِمِ بْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله قَالَ: مَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالٍ لَمْ يَزَلْ فِی سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ مِنْهُ وَ مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ إِمَامٍ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً.

باب 35 غرائب العلوم من تفسير أبجد و حروف المعجم و تفسير الناقوس و غيرها

«1»- مع، معانی الأخبار لی، الأمالی للصدوق يد، التوحيد الطَّالَقَانِیُّ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِیِّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ قَالَ حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَيَّاشٍ الْقَطَّانُ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا وُلِدَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَى نَبِيِّنَا وَ آلِهِ وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ ابْنَ يَوْمٍ كَأَنَّهُ ابْنُ شَهْرَيْنِ فَلَمَّا كَانَ ابْنَ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ أَخَذَتْ وَالِدَتُهُ بِيَدِهِ وَ جَاءَتْ بِهِ إِلَى الْكُتَّابِ وَ أَقْعَدَتْهُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُؤَدِّبِ فَقَالَ لَهُ الْمُؤَدِّبُ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَقَالَ عِيسَى عَلَى نَبِيِّنَا وَ آلِهِ وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَقَالَ لَهُ الْمُؤَدِّبُ قُلْ أَبْجَدْ فَرَفَعَ عِيسَى عَلَى نَبِيِّنَا وَ آلِهِ وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأْسَهُ فَقَالَ وَ هَلْ تَدْرِی مَا أَبْجَدْ فَعَلَاهُ بِالدِّرَّةِ لِيَضْرِبَهُ (1)فَقَالَ يَا مُؤَدِّبُ لَا تَضْرِبْنِی إِنْ كُنْتَ تَدْرِی وَ إِلَّا فَاسْأَلْنِی حَتَّى أُفَسِّرَ ذَلِكَ فَقَالَ فَسِّرْ لِی فَقَالَ عِيسَى عَلَى نَبِيِّنَا وَ آلِهِ وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا الْأَلِفُ آلَاءُ اللَّهِ وَ الْبَاءُ بَهْجَةُ اللَّهِ- وَ الْجِيمُ جَمَالُ اللَّهِ وَ الدَّالُ دِينُ اللَّهِ هَوَّزْ الْهَاءُ هِیَ هَوْلُ جَهَنَّمَ وَ الْوَاوُ وَيْلٌ

1- لعل تأخيره عليه السلام السؤال كان لتحقير الكلام الباطل و عدم الاعتناء بشأنه، أو لتهيئه جميع الحاضرين للجواب و حصول توجه تام إليه حتّى يقع الكلام موقعه و يغلب الحق على الباطل و يفحم الخصم المكابر

لِأَهْلِ النَّارِ وَ الزَّاىُ زَفِيرُ جَهَنَّمَ حُطِّی حُطَّتِ الْخَطَایَا عَنِ الْمُسْتَغْفِرِینَ کَلَمَنْ کَلَامُ اللَّهِ لَا مُبَدِّلَ لِکَلِمَاتِهِ سَعْفَصْ صَاعٌ بِصَاعٍ وَ الْجَزَاءُ بِالْجَزَاءِ قَرَشَتْ قَرَشَهُمْ فَحَشَرَهُمْ فَقَالَ الْمُؤَدِّبُ أَیَّتُهَا الْمَرْأَهُ خُذِی بِیَدِ ابْنِکِ فَقَدْ عُلِّمَ وَ لَا حَاجَهَ فِی الْمُؤَدِّبِ.

بیان: قال الفیروزآبادی الکتاب کرمان الکاتبون و المکتب کمقعد موضع التعلیم و قول الجوهری المکتب و الکتاب واحد غلط و قال قرشه یقرشه و یقرشه قطعه و جمعه من هاهنا و هاهنا و ضم بعضه إلی بعض.

أقول: هذا الخبر و الأخبار الآتیه تدل علی أن للحروف المفرده وضعا و دلاله علی معان و لیست فائدتها منحصره فی ترکب الکلمات منها و لا استبعاد فی ذلک و قد روت العامه فی الم عن ابن عباس أن الألف آلاء الله و اللام لطفه و المیم ملکه و تأویلها بأن المراد التنبیه علی أن هذه الحروف منبع الأسماء و مبادی الخطاب و تمثیل بأمثله حسنه تکلف مستغنی عنه.

«2»- مع، معانی الأخبار لی، الأمالی للصدوق ید، التوحید ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ وَ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَیْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام سَأَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَفْسِیرُ أَبْجَدْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَعَلَّمُوا تَفْسِیرَ أَبْجَدْ فَإِنَّ فِیهِ الْأَعَاجِیبَ کُلُّهَا وَیْلٌ لِعَالِمٍ جَهِلَ تَفْسِیرَهُ فَقِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَفْسِیرُ أَبْجَدْ قَالَ أَمَّا الْأَلِفُ فَآلَاءُ اللَّهِ حَرْفٌ مِنْ أَسْمَائِهِ وَ أَمَّا الْبَاءُ فَبَهْجَهُ اللَّهِ وَ أَمَّا الْجِیمُ فَجَنَّهُ اللَّهِ وَ جَلَالُ اللَّهِ وَ جَمَالُهُ وَ أَمَّا الدَّالُ فَدِینُ اللَّهِ وَ أَمَّا هَوَّزْ فَالْهَاءُ هَاءُ الْهَاوِیَهِ فَوَیْلٌ لِمَنْ هَوَی فِی النَّارِ وَ أَمَّا الْوَاوُ فَوَیْلٌ لِأَهْلِ النَّارِ وَ أَمَّا الزَّاىُ فَزَاوِیَهٌ فِی النَّارِ فَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِمَّا فِی الزَّاوِیَهِ یَعْنِی زَوَایَا جَهَنَّمَ وَ أَمَّا حُطِّی فَالْحَاءُ حُطُوطُ الْخَطَایَا عَنِ الْمُسْتَغْفِرِینَ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ وَ مَا نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِیلُ مَعَ الْمَلَائِکَهِ إِلَی مَطْلَعِ الْفَجْرِ وَ أَمَّا الطَّاءُ فَطُوبَی لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ وَ هِیَ شَجَرَهٌ غَرَسَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ نَفَخَ فِیهَا مِنْ رُوحِهِ وَ إِنَّ أَغْصَانَهَا لَتُرَی مِنْ وَرَاءِ سُورِ الْجَنَّهِ تَنْبُتُ بِالْحُلِیِّ وَ الْحُلَلِ مُتَدَلِّیَهً عَلَی أَفْوَاهِهِمْ وَ أَمَّا الْیَاءُ فَیَدُ اللَّهِ فَوْقَ خَلْقِهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَی عَمَّا یُشْرِکُونَ وَ أَمَّا کَلَمَنْ فَالْکَافُ کَلَامُ اللَّهِ لَا تَبْدِیلَ لِکَلِمَاتِ اللَّهِ وَ لَنْ تَجِدَ

مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً وَ أَمَّا اللَّامُ فَإِلْمَامُ أَهْلِ الْجَنَّهِ بَيْنَهُمْ فِی الزِّيَارَهِ وَ التَّحِيَّهِ وَ السَّلَامِ وَ تَلَاوُمُ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَ أَمَّا الْمِيمُ فَمُلْكُ اللَّهِ الَّذِی لَا يَزُولُ وَ دَوَامُ اللَّهِ الَّذِی لَا يَفْنَی وَ أَمَّا النُّونُ فَ ن وَ الْقَلَمِ وَ ما يَسْطُرُونَ فَالْقَلَمُ قَلَمٌ مِنْ نُورٍ وَ كِتَابٌ مِنْ نُورٍ فِی لَوْحٍ مَحْفُوظٍ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ وَ كَفی بِاللَّهِ شَهِيداً وَ أَمَّا سَعْفَصْ فَالصَّادُ صَاعٌ بِصَاعٍ وَ فَصٌّ بِفَصٍّ يَعْنِی الْجَزَاءَ بِالْجَزَاءِ وَ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُرِيدُ ظُلْماً لِلْعِبادِ وَ أَمَّا قَرَشَتْ يَعْنِی قَرَشَهُمْ فَحَشَرَهُمْ وَ نَشَرَهُمْ إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ فَ قُضِیَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَ هُمْ لا يُظْلَمُونَ.

ل، الخصال مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ وَ أَحْمَدَ إِلَی آخِرِ الْخَبَرِ إِلَّا أَنَّ فِيهِ غَرَسَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِيَدِهِ وَ الْحُلَلُ وَ الثِّمَارُ مُتَدَلِّيَهً.

قَالَ الصَّدُوقُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی كِتَابِ مَعَانِی الْأَخْبَارِ، بَعْدَ رِوَايَهِ هَذَا الْخَبَرِ حَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حَامِدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبُخَارِیُّ بِبُخَارَی قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ ابْنِ أَخِی سَهْلِ بْنِ يَعْقُوبَ الْبَزَّازِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ حَمْزَهَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عِيسَی بْنُ مُوسَی الْغُنْجَارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ السُّكَّرِیِّ عَنِ الْفُرَاتِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله تَعَلَّمُوا تَفْسِيرَ أَبِی جَادٍ فَإِنَّ فِيهِ الْأَعَاجِيبَ كُلَّهَا-.

و ذكر الحديث مثله سواء حرفا بحرف انتهی بيان الإلمام النزول و قوله فص بفص أی يجزی بقدر الفص إذا ظلم أحد بمثله أی يجزی لكل حقير و خطير و قوله كما تدين تدان على سبيل مجاز المشاكله أی كما تفعل تجازی.

«3»- مع، معانی الأخبار ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام لی، الأمالی للصدوق يد، التوحيد حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرَانَ النَّقَّاشُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْكُوفَهِ سَنَهَ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِينَ وَ ثَلَاثَ مِائَهٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِیُّ مَوْلَی بَنِی هَاشِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا عليهما السلام قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِيُعَرِّفَ بِهِ خَلْقَهُ الْكِتَابَهَ حُرُوفُ الْمُعْجَمِ وَ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا ضُرِبَ عَلَی رَأْسِهِ بِعَصًا فَزَعَمَ أَنَّهُ لَا يُفْصِحُ بِبَعْضِ الْكَلَامِ فَالْحُكْمُ فِيهِ أَنْ تُعْرَضَ عَلَيْهِ حُرُوفُ الْمُعْجَمِ ثُمَّ يُعْطَی الدِّيَهَ بِقَدْرِ مَا لَمْ يُفْصِحْ مِنْهَا وَ لَقَدْ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِی «أ ب ت ث» قَالَ الْأَلِفُ آلَاءُ اللَّهِ وَ الْبَاءُ بَهْجَهُ اللَّهِ

ص: 318

وَ التَّاءُ تَمَامُ الْأَمْرِ بِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام وَ الثَّاءُ ثَوَابُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَعْمَالِهِمُ الصَّالِحَهِ «ج ح خ» فَالْجِيمُ جَمَالُ اللَّهِ وَ جَلَالُ اللَّهِ وَ الْحَاءُ حِلْمُ اللَّهِ عَنِ الْمُذْنِبِينَ وَ الْخَاءُ خُمُولُ ذِكْرِ أَهْلِ الْمَعَاصِى عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ «د ذ» فَالدَّالُ دِينُ اللَّهِ وَ الذَّالُ مِنْ ذِى الْجَلَالِ ر ز فَالرَّاءُ مِنَ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ وَ الزَّاىُ زَلَازِلُ الْقِيَامَهِ «س ش» فَالسِّينُ سَنَاءُ اللَّهِ وَ الشِّينُ شَاءَ اللَّهُ مَا شَاءَ وَ أَرَادَ مَا أَرَادَ وَ ما تَشاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ «ص ض» فَالصَّادُ مِنْ صَادِقِ الْوَعْدِ فِى حَمْلِ النَّاسِ عَلَى الصِّرَاطِ وَ حَبْسِ الظَّالِمِينَ عِنْدَ الْمِرْصَادِ وَ الضَّادُ ضَلَّ مَنْ خَالَفَ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ «ص ط ظ» فَالطَّاءُ طُوبَى لِلْمُؤْمِنِينَ وَ حُسْنُ مَآبٍ وَ الظَّاءُ ظَنُّ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ خَيْراً وَ ظَنُّ الْكَافِرِينَ بِهِ سُوءاً «ع غ» فَالْعَيْنُ مِنَ الْعَالِمِ وَ الْغَيْنُ مِنَ الْغَىِّ «ف ق» فَالْفَاءُ فَوْجٌ مِنْ أَفْوَاجِ النَّارِ وَ الْقَافُ قُرْآنٌ عَلَى اللَّهِ جَمْعُهُ وَ قُرْآنُهُ «ک ل» فَالْكَافُ مِنَ الْكَافِى وَ اللَّامُ لَغْوُ الْكَافِرِينَ فِى افْتِرَائِهِمْ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ «م ن» فَالْمِيمُ مُلْكُ اللَّهِ يَوْمَ لَا مَالِكَ غَيْرُهُ وَ يَقُولُ عَزَّ وَ جَلَّ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ثُمَّ يُنْطِقُ أَرْوَاحَ أَنْبِيَائِهِ وَ رُسُلِهِ وَ حُجَجِهِ فَيَقُولُونَ لِلَّهِ الْواحِدِ الْقَهَّارِ فَيَقُولُ جَلَّ جَلَالُهُ الْيَوْمَ تُجْزى كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ لا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسابِ وَ النُّونُ نَوَالُ اللَّهِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ نَكَالُهُ بِالْكَافِرِينَ «و ه» فَالْوَاوُ وَيْلٌ لِمَنْ عَصَى اللَّهَ وَ الْهَاءُ هَانَ عَلَى اللَّهِ مَنْ عَصَاهُ «لا ى» فَلَامُ أَلِفٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ هِىَ كَلِمَهُ الْإِخْلَاصِ مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَهَا مُخْلِصاً إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّهُ وَ الْيَاءُ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ خَلْقِهِ بَاسِطَهً بِالرِّزْقِ سُبْحانَهُ وَ تَعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ ثُمَّ قَالَ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنْزَلَ هَذَا الْقُرْآنَ بِهَذِهِ الْحُرُوفِ الَّتِى يَتَدَاوَلُهَا جَمِيعُ الْعَرَبِ ثُمَّ قَالَ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً

«4»- يد، التوحيد مع، معانى الأخبار أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِى الْحَاكِمُ عَنْ أَبِى عَمْرٍو مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُقْرِى الْجُرْجَانِيِّ عَنْ أَبِى بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَوْصِلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ الطَّرِيفِيِّ عَنْ أَبِى زَيْدٍ عَبَّاسِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ النَّخَّالِ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ أَخْبَرَنِى أَبِى يَزِيدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنِى مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام قَالَ: جَاءَ يَهُودِيٌّ إِلَى

النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ عِنْدَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام فَقَالَ لَهُ مَا الْفَائِدَهُ فِی حُرُوفِ الْهِجَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِعَلِیٍّ عليه السلام أَجِبْهُ وَ قَالَ اللَّهُمَّ وَفِّقْهُ وَ سَدِّدْهُ فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام مَا مِنْ حَرْفٍ إِلَّا وَ هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ قَالَ أَمَّا الْأَلِفُ فَاللَّهُ الَّذِی لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ وَ أَمَّا الْبَاءُ فَبَاقٍ بَعْدَ فَنَاءِ خَلْقِهِ وَ أَمَّا التَّاءُ فَالتَّوَّابُ یَقْبَلُ التَّوْبَهَ عَنْ عِبادِهِ (1) وَ أَمَّا الثَّاءُ فَالثَّابِتُ الْكَائِنُ یُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِینَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ وَ أَمَّا الْجِیمُ فَجَلَّ ثَنَاؤُهُ وَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ وَ أَمَّا الْحَاءُ فَحَقٌّ حَیٌّ حَلِیمٌ وَ أَمَّا الْخَاءُ فَخَبِیرٌ بِمَا یَعْمَلُ الْعِبَادُ وَ أَمَّا الدَّالُ فَدَیَّانٌ یَوْمَ الدِّینِ وَ أَمَّا الذَّالُ فَ ذُو الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ وَ أَمَّا الرَّاءُ فَرَءُوفٌ بِعِبَادِهِ وَ أَمَّا الزَّایُ فَزَیْنُ الْمَعْبُودِینَ وَ أَمَّا السِّینُ فَالسَّمِیعُ الْبَصِیرُ وَ أَمَّا الشِّینُ فَالشَّاكِرُ لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَمَّا الصَّادُ فَصَادِقٌ فِی وَعْدِهِ وَ وَعِیدِهِ وَ أَمَّا الضَّادُ فَالضَّارُّ النَّافِعُ وَ أَمَّا الطَّاءُ فَالطَّاهِرُ الْمُطَهِّرُ وَ أَمَّا الظَّاءُ فَالظَّاهِرُ الْمُظْهِرُ لِآیَاتِهِ وَ أَمَّا الْعَیْنُ فَعَالِمٌ بِعِبَادِهِ وَ أَمَّا الْغَیْنُ فَغِیَاثُ الْمُسْتَغِیثِینَ وَ أَمَّا الْفَاءُ فَ فالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوی وَ أَمَّا الْقَافُ فَقَادِرٌ عَلَی جَمِیعِ خَلْقِهِ وَ أَمَّا الْكَافُ فَالْكَافِی الَّذِی لَمْ یَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَ لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ أَمَّا اللَّامُ فَ لَطِیفٌ بِعِبادِهِ أَمَّا الْمِیمُ فَمَالِكُ الْمُلْكِ وَ أَمَّا النُّونُ فَ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ مِنْ نُورِ عَرْشِهِ وَ أَمَّا الْوَاوُ فَوَاحِدٌ صَمَدٌ لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ أَمَّا الْهَاءُ فَهَادِی لِخَلْقِهِ أَمَّا اللَّامُ أَلِفٌ فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیكَ لَهُ وَ أَمَّا الْیَاءُ فَیَدُ اللَّهِ بَاسِطَهً عَلَی خَلْقِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَذَا هُوَ الْقَوْلُ الَّذِی رَضِیَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَفْسِهِ مِنْ جَمِیعِ خَلْقِهِ فَأَسْلَمَ الْیَهُودِیُّ.

بیان: قوله علیه السلام و أما الضاد فالضار النافع ذكر النافع إما على الاستطراد أو لبیان أن ضرره تعالى عین النفع لأنه خیر محض مع أنه یحتمل أن یكون موضوعا لهما معا و كذا الواو یحتمل أن یكون موضوعا للواحد و ذكر ما بعده لبیان أن واحدیته تعالى تستلزم تلك الصفات و أن یكون موضوعا للجمیع.

«5»- مع، معانی الأخبار وَ رُوِیَ فِی خَبَرٍ آخَرَ أَنَّ شَمْعُونَ سَأَلَ النَّبِیَّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ أَخْبِرْنِی مَا أَبُو جَادٍ وَ مَا هَوَّزْ وَ مَا حُطِّی وَ مَا كَلَمَنْ وَ مَا سَعْفَصْ وَ مَا قَرَشَتْ وَ مَا كَتَبَ

1- و زاد فی نسخه: و یعفو عن السیئات

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَّا أَبُو جَادٍ فَهُوَ كُنْيَةُ آدَمَ عَلَى نَبِيِّنَا وَ آلِهِ وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبَى أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الشَّجَرَةِ فَجَادَ فَأَكَلَ وَ أَمَّا هَوَّزْ هَوَى مِنَ السَّمَاءِ فَنَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ وَ أَمَّا حُطِّي أَحاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ وَ أَمَّا كَلَمَنْ كَلِمَاتُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا سَعْفَصْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ صَاعٌ بِصَاعٍ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ وَ أَمَّا قَرَشَاتْ أَقَرَّ بِالسَّيِّئَاتِ فَغَفَرَ لَهُ وَ أَمَّا كَتَبَ فَكَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عِنْدَهُ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِأَلْفَيْ عَامٍ إِنَّ آدَمَ خُلِقَ مِنَ التُّرَابِ وَ عِيسَى خُلِقَ بِغَيْرِ أَبٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ تَصْدِيقَهُ إِنَّ مَثَلَ عِيسى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ.

بيان: لعلهم كانوا يقولون مكان أبجد أبو جاد إشعارا بمبدإ اشتقاقه فبين صلى الله عليه و آله ذلک لهم و قوله صلى الله عليه و آله جاد إما من الجود بمعنى العطاء أى جاد بالجنه حيث تركها بارتكاب ذلک أو من جاد إليه أى اشتاق و أما قرشات فيحتمل أن يكون معناه فى لغتهم الإقرار بالسيئات أو يكون من القرش بمعنى الجمع أى جمعها فاستغفر لها أو بمعنى القطع أى بالاستغفار قطعها عن نفسه و إنما اكتفى بهذه الكلمات لأنه لم يكن فى لغتهم أكثر من ذلک على ما هو المشهور قال الفيروزآبادى و أبجد إلى قرشت و رئيسهم كلمن ملوک مدين وضعوا الكتابه العربيه على عدد حروف أسمائهم هلكوا يوم الظله ثم وجدوا بعدهم ثخذ ضظغ فسموها الروادف و أما كتب فلعله كان هذا اللفظ مجملا فى كتبهم أو على ألسنتهم و لم يعرفوا ذلک فسأله صلى الله عليه و آله عن ذلک.

«6»- لى، الأمالى للصدوق مع، معانى الأخبار صَالِحُ بْنُ عِيسَى الْعِجْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْفَقِيهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ الشَّعْرَانِيُّ فِي مَسْجِدِ خُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْوَضَّاحِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فِي الْحِيرَهِ إِذَا نَحْنُ بِدَيْرَانِيٍّ يَضْرِبُ بِالنَّاقُوسِ قَالَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام يَا حَارِثُ أَ تَدْرِي مَا يَقُولُ هَذَا النَّاقُوسُ قُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ ابْنُ عَمِّ رَسُولِهِ أَعْلَمُ قَالَ إِنَّهُ يَضْرِبُ مَثَلَ الدُّنْيَا وَ خَرَابِهَا وَ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقّاً حَقّاً صِدْقاً صِدْقاً إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ غَرَّتْنَا وَ شَغَلَتْنَا وَ اسْتَهْوَتْنَا وَ اسْتَغْوَتْنَا يَا ابْنَ الدُّنْيَا مَهْلًا مَهْلًا يَا ابْنَ الدُّنْيَا دَقّاً دَقّاً يَا ابْنَ الدُّنْيَا جَمْعاً جَمْعاً

تَفْنَى الدُّنْيَا قَرْناً قَرْناً مَا مِنْ يَوْمٍ يَمْضِى عَنَّا إِلَّا وَ هِيَ أَوْهَى مِنَّا رُكْناً قَدْ ضَيَّعْنَا دَاراً تَبْقَى وَ اسْتَوْطَنَّا دَاراً تَفْنَى لَسْنَا نَدْرِى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا إِلَّا لَوْ قَدْ مِتْنَا قَالَ الْحَارِثُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ النَّصَارَى يَعْلَمُونَ ذَلِكَ قَالَ لَوْ عَلِمُوا ذَلِكَ لَمَا اتَّخَذُوا الْمَسِيحَ إِلَهاً مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ فَذَهَبْتُ إِلَى الدَّيْرَانِيِّ فَقُلْتُ لَهُ بِحَقِّ الْمَسِيحِ عَلَيْكَ لَمَّا ضَرَبْتَ بِالنَّاقُوسِ عَلَى الْجِهَةِ الَّتِى تَضْرِبُهَا قَالَ فَأَخَذَ يَضْرِبُ وَ أَنَا أَقُولُ حَرْفاً حَرْفاً حَتَّى بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ إِلَّا لَوْ قَدْ مِتْنَا فَقَالَ بِحَقِّ نَبِيِّكُمْ مَنْ أَخْبَرَكَ بِهَذَا قُلْتُ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِى كَانَ مَعِي أَمْسِ قَالَ وَ هَلْ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ النَّبِيِّ مِنْ قَرَابَةٍ قُلْتُ هُوَ ابْنُ عَمِّهِ قَالَ بِحَقِّ نَبِيِّكُمْ أَ سَمِعَ هَذَا مِنْ نَبِيِّكُمْ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ فَأَسْلَمَ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ إِنِّى وَجَدْتُ فِى التَّوْرَاهِ أَنَّهُ يَكُونُ فِى آخِرِ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٌّ وَ هُوَ يُفَسِّرُ مَا يَقُولُ النَّاقُوسُ.

إلى هنا تمّ الجزء الثانى من بحار الأنوار من هذه الطبعه المزدانه بتعاليق نفيسه قيّمه و فوائد جمّه ثمينه؛ و به ينتهى الجزء الأول من الطبع الكمپانى، و يبدء الجزء الثالث من هذه الطبعه من ثانى أجزاء الكمپانى- و اللّه المستعان- و يحوى هذا الجزء 1076 حديثاً فى 28 باباً جمادى الأولى 1376 ه

فهرست ما فی هذا الجزء

الموضوع/ الصفحه

باب 8 ثواب الهدایه و التعلم و فضلها و فضل العلماء، و ذمّ إضلال الناس؛ و فیه 92 حدیثاً. 1

باب 9 استعمال العلم و الإخلاص فی طلبه، و تشدید الأمر علی العالم؛ و فیه 71

حدیثاً. 26

باب 10 حقّ العالم؛ و فیه 20 حدیثاً. 40

باب 11 صفات العلماء و أصنافهم؛ و فیه 42 حدیثاً. 45

باب 12 آداب التعلیم؛ و فیه 15 حدیثاً. 59

باب 13 النهی عن کتمان العلم و الخیانه و جواز الکتمان عن غیر أهله؛ و فیه 84 حدیثاً. 64

باب 14 من یجوز أخذ العلم منه و من لا یجوز، و ذمّ التقلید و النهی عن متابعه غیر المعصوم فی کل ما یقول، و وجوب التمسّک بعروه اتّباعهم علیهم السلام، و جواز الرجوع إلی رواه الأخبار و الفقهاء و الصالحین؛ و فیه 68 حدیثاً. 81

باب 15 ذمّ علماء السوء و لزوم التحرّز عنهم؛ و فیه 25 حدیثاً. 105

باب 16 النهی عن القول بغیر علم، و الإفتاء بالرأی، و بیان شرائطه؛ و فیه 50 حدیثاً. 111

باب 17 ما جاء فی تجویز المجادله و المخاصمه فی الدین و النهی عن المراء؛

و فیه 61 حدیثاً. 124

باب 18 ذمّ إنكار الحقّ و الإعراض عنه و الطعن على أهله؛ و فيه 9 حديثاَ. 140

باب 19 فضل كتابه الحديث و روايته؛ و فيه 47 حديثاً. 144

باب 20 من حفظ أربعين حديثاً؛ و فيه 10 أحاديث. 153

باب 21 آداب الروايه؛ و فيه 25 حديثاً. 158

باب 22 إن لكلّ شى ء حدّاً، و أنه ليس شى ء إلا ورد فيه كتاب أو سنه، و علم ذلک كلّه عند الإمام؛ و فيه. 13 حديثاً. 168

باب 23 إنهم عليهم السلام عندهم موادّ العلم و أصوله، و لا يقولون شيئاً برأى و لا قياس

ص: 323

بل ورثوا جميع العلوم عن النبى صلى اللّه عليه و آله و أنهم أمناء اللّه على أسراره؛ و فيه 28 حديثاً. 172

باب 24 أنّ كلّ علم حقّ هو فى أيدى الناس فمن أهل البيت عليهم السلام وصل إليهم؛ و فيه 2 حديثان. 179

باب 25 تمام الحجهو ظهور الحجه؛ و فيه 4 أحاديث. 179

باب 26 إن حديثهم عليهم السلام صعب مستصعب، و أن كلامهم ذو وجوه كثيره و فضل التدبّر فى أخبارهم عليهم السلام و التسليم لهم، و النهى عن ردّ أخبارهم؛ و فيه 116 حديثاً. 182

باب 27 العله التى من أجلها كتم الأئمه عليهم السلام بعض العلوم و الأحكام؛ و فيه 7 أحاديث. 212

باب 28 ما ترويه العامه من أخبار الرسول صلى اللّه عليه و آله و أن الصحيح من ذلک عندهم عليهم السلام و النهى عن الرجوع إلى أخبار المخالفين، و فيه ذكر الكذّابين؛ و فيه 14 حديثاً. 214

باب 29 علل اختلاف الأخبار و كيفيه الجمع بينها و العمل بها و وجوه الاستنباط، و بيان أنواع ما يجوز الاستلال به؛ و فيه 72 حديثاً. 219

باب 30 من بلغه ثواب من اللّه على عمل فأتى به؛ و فيه 4 احاديث. 256

باب 31 التوقف عند الشبهات و الاحتياط فى الدين؛ و فيه 17 حديثاً. 258

باب 32 البدعه و السنه و الفريضه و الجماعه و الفرقه و فيه دذكر قله أهل الحقّ و كثره أهل الباطل؛ و فيه 28 حديثاً. 261

باب 33 ما يمكن أن يستنبط من الآيات و الأخبار من متفرّقات مسائل أصول الفقه؛ و فيه 62 حديثاً. 268

باب 34 البدع و الرأى و المقائيس؛ و فيه 84 حديثاً. 283

باب 35 غرائب العلوم من تفسير أبجد و حروف المعجم و تفسير الناقوس و غيرها؛ و فيه 6 أحاديث. 316

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشىّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغرىّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشىّ

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام .

ضا: لفقه الرضا عليه السلام .

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علىّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغروىّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ک: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشىّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمىّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكرىّ عليه السلام .

ما: لأمالى الطوسىّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشريعه.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام .

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه النعمانىّ.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابى الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: 325

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

المقدمة:
تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام 1426 الهجري في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوي تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات
الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات في مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتي بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمي لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج في البحث والدراسة وتطبيقها في أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على 8 أنظمة؛
JAVA.1
ANDROID.2
EPUB.3
CHM.4
PDF.5
HTML.6
CHM.7
GHB.8
إعداد 4 الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
ANDROID.1
IOS.2
WINDOWS PHONE.3
WINDOWS.4

وتقدّم مجاناً في الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة
نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزي 03134490125
هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021
قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.